

//الجزء الثامن

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه توفيقى

حرف الراء

راجح بن اسماعيل الحلبي:

سمعت راجح بن إسماعيل الحلبي ينشد الملك الظاهر  
قصيدة يرثي بها الأمير أبا الحسن علي بن الإمام الناصر  
لدين الله أمير المؤمنين، وقد ورد الخبر إلى حلب  
بوفاته، وجلس السلطان الملك الظاهر للعزاء فأنشدهم:  
أكذا يهد الدهر أطواد الهدى \* ويرد بالنكبات شاردة

الردى

أكذا تغيب النيرات وينطفي \* ما كان من أنوارها متوقدا  
يا للرجال لنكبة نبوية طوت \* العلى قلباً عليها مكمدا  
ولحظة شنعاء لاحظها الهدى \* دامي الجفون فغض جفناً

أرمدا

لو كنت بالشهباء يوم تواترت \* أنباؤها لرأيت يوماً أسودا  
يوم تزاومت الملائكة العلى \* فيه فعزت عن علي أحمدا  
قصدت أمير المؤمنين رزية \* عادات وقع سهامها أن

تقصدا

هي ضعضعت شم الجبال وأخضعت \* من لم يكن لمذلة

متعودا

شنت على حرم الخلافة غارة \* شعواء غادرت الفخار

مطردا

فسقت أبا الحسن ثراك صنائع \* لك ليس تبرح غاديات

عودا

يا طود زلت فزلزلت أرض \* ..... أن تتمهدا  
يا ليث من يغني غناءك والظبى \* تبكي دماً يا غيث من

يروى الصدا

يا وحشة المحراب منك إذا دجى \* غسق الظلام ولم

يجد متعبدا

هذا كتاب الله لم غادرته \* من بعد أحكام الذي فيه  
أسفي لمنتجع وعاف معيل \* <sup>سدى</sup>عدما سحاباً منك يمطر  
تا لله ما ظفر الحمام بمثلها \* <sup>عسجدا</sup>يوماً ولم يمدد إلى أحد  
يا دهر لست وإن عرفت بعده \* <sup>يدا</sup>في البغي أول من  
أحيا بنيك وما عداك تعطف \* <sup>طغى وتمردا</sup>منه ففيم عليه صرفك قد  
تعساً لجدك إذ كفت أنا ملاً \* <sup>عدا</sup>يا طالما وكفت ندأ  
وكفت ردا  
قال فيها:

الصفحة : 1451

ما للامامة أصبحت مفجوعة \* بأعزها حسباً وأزكى محتدا  
ورث الخلائف علم يوم مصابه \* <sup>الأسودا</sup>فلأجله اتخذوا الشعار  
منها:  
يا خابط البيداء يحمي يومه \* أرق فيرمي بالمطي  
لا تحدونّ اليعملات وخلها \* <sup>الفدفا</sup>تسري سيغنيها الزفير عن  
ميعاد طرفك بالبكاء متى بدا \* <sup>الحدا</sup>علم الحجاز ولاح معتلياً  
فهنالك صح يا آل هاشم دعوة \* <sup>كدا</sup>تذكي عليلاً وتبكيّ جلدا  
واقراً السلام على المشاعر والصفاء \* واحبس هنالك  
واكتم عن الوفد الحلول مصابه \* <sup>النعي مرددا</sup>فالقوم صرعى السير  
من بعد المدا

وصل السرى حتى تحل بيثرب \* ليلاً فعزّ به النبي  
 محمداً  
 وقل ابن عمك يومه أدناه من \* أجلٍ فكن جار الجنان  
 له غداً  
 واعدل إلى العباس عم المصطفى \* إن أنت عاينت  
 البقيع الفرقداء  
 وصف المصاب وقل فجعت بدوحة \* نبوية كادت تطول  
 الفرقداء  
 وتركت بالزوراء أهل قيامة \* كان النعيم عليهم قد خلدا  
 صلى الإله على قبور أئمة \* ملئت مع الحلم الشجاعة  
 والنداء  
 صبراً أمير المؤمنين فلم تزل \* في كل حادثة بصبرك  
 يقتدى  
 إن السماء تكاد عند مصابكم \* تهوي وعقد الشهب أن  
 يتبدداً  
 وامنح غياث الدين صبراً منك لو \* أرشدته يوماً إليه  
 لاهتدى  
 فهو الضعيف إذا تلم ملمة \* بكم وما زال القويّ تجلدا  
 واسلم فلا سعت الليالي بعدها \* أبداً إليك بما يسر به  
 العدا  
 أنشدني الأمير شرف الدين راجح بن إسماعيل بن أبي  
 القاسم الحلبي لنفسه بحران في الملك الأشرف موسى  
 بن أبي بكر بن أيوب، وذكر لي أنه كان مرض مرضة  
 عظيمة، وكان هو أيضاً مريضاً، فلما أبل الملك الأشرف  
 من مرضه عوفي الحلبي أيضاً فأنشده مهناً:  
 هاجت فنون الهوى ورقاء في فنن \* ناهيك من شجر  
 أمر بالشجن  
 ناحت وأفياؤها خضر مراتعها \* وإلفها عن فروع البان لم  
 يبين  
 شدت فأصغيت ملتدأً بنغمتها \* جهلاً فماذا لقلبي هجتم  
 يا أذني  
 وقفت ما بين ملثف الأراك وبي \* من سجعها أنة النائبي  
 عن الوطن

أبكي وتبكي فلولا أن علا نفسي \* فاستيقظ الركب لم  
يدر الجوى بمن  
فبعدها لا أرى بالجزع ذا جزع \* على الديار ولا بالحزن  
ذا حزن  
وأنت يا حامل الخطيِّ معترضاً \* لقتل عشاقه خفف عن  
البدن  
صل بالقوام ودع ما أنت حامله \* فأين من لدنه فعل  
القنا اللدن  
يا من ثنته شمول من شمائله \* فاهتز مثل اهتزاز  
الذابل اليزني  
في فترة الطرف أرسلت العذار فما \* هذا التثني الذي  
يدعو إلى الوثن  
علمت إذ قمت للعشاق منتصباً \* أن سوف تظهر فيها  
دولة الفتن  
سل خدك الأحمر القاني أيشعر ما \* شعاره فهو خوف  
الثار في جنن  
من صرف الخمر في عنقود عارضه \* واطلع البدر تحت  
الليل في غصن  
واستبق أسراك من أهل الغرام فقد \* طاحت نفوسهم  
نهياً بلا ثمن  
وهات قل لي أزيد الخيل في دمهم \* أفتاك بالفتك أم  
سيف بن ذي يزن  
فمل إلى السلم فالأيام خالية \* بصفو ملك بني أيوب  
من إحن  
واشرب على براء موسى من \* مشعشة مشمولة عتقت  
في الدن من زمن  
واطرب على الدولة الغراء مقبلة \* تجر ثوب التهاني  
معلم الردن  
حسب الهدى براء فياض الندى كلفي \* بالمكرمات نقي  
العرض من درن  
لاحت بوارق بشراه فأطربني \* ما خلفها من عموم  
العارض الهتن

بشرى عرفت شذاها الشاذوي وقد \* خفيت عن عين  
 عوادي فلم ترني  
 جاءت وروحي قد راحت تقسمها \* أيدي الردى فأعادتها  
 إلي بدني  
 منها ما بعدكم يا بني أيوب منتجع \* لطالب الرزق  
 يستعدى على الزمن  
 وكلمت بالرعايا عين عدلكم فما \* درت بعدكم ما لذة  
 الوسن  
 تلاعب بصروف الدهر سطوتكم \* تلاعب الريح في الآذي  
 بالسفن  
 فالملك بالشرق ممتد الرواق إلى \* فسطاط مصر  
 فأقصى الهند فاليمن  
 وقل لمفتخر بالباس من مضر \* وبالسماحة من قيس  
 ومن يمن  
 دعوا العلى أوفعدوا مثل سؤدهم \* هذي المناقب  
 لاقعبان من لبن  
 ما كل رونق وجه تحته كرم \* هيهات قد ينبت المرعى  
 على الدمن  
 ما يستوي العود مشتداً عريكته \* وابن اللبون إذا ما لذ  
 في قرن  
 يا من يطوف به وفد العفاة كما \* طاف الحجيج بيت  
 الله والركن  
 أجرنتي حين جار الدهر معتمداً \* جبيري فكم منح  
 عوضت من محن  
 وجدت لي بالذي صرت الغني به \* وكنت أجوج من  
 ميت إلى كفن  
 أنشدني راجح بن إسماعيل الحلبي لنفسه بحران يمدح  
 الملك المعظم عيس ابن الملك العادل، وأنشده إياها  
 بحضرة أخيه الملك الأشرف موسى، وكان قد جرت  
 بينهما وحشة أو جبت أن الملك المعظم أغرى خوازم  
 شاه جلال الدين ببلاد أخلاط، وهي بلاد أخيه الملك

الأشرف وأوجب ذلك أن سار الملك الأشرف من الجزيرة  
إلى دمشق واجتمع بأخيه طمعاً في أن تزول الوحشة  
بينهما، فاتفق أن ورد الخبر إلى دمشق بنزول خوارزم  
شاه على أخلاط محاصراً لها، فأنشده هذه القصيدة  
يعرض فيها بتقريعه على ما فعل، ويحذره عاقبة الخلاف  
وذلك في سنة أربع وعشرين وستمائه:

ملكك كما شاء الهوى فتحكم \* وإلا ففيم الهجر لي  
وإلي كم

أخذت توري عن دمي أوما \* ترى بخديك من أثاره لون  
عندم

ولو جحدت عيناك قتلي وأنكرت \* أقر به خط العزار  
المتمم

أحسن أن تمشي من الحسن مثريا \* وتمنع من ماعونه  
فقر معدم

فوق يواقيت الشفاه زبرجد \* نقشت به أفراد در منظم  
فما لي إذا حاولت منك التفاتة \* أحلت على تمويه

طيف مسلم

وهبني أرضى بالخيال وزوره \* فمن لي إذ تجفو بجفن  
مهوم

وبي حرق بين الجوانح كلما \* خلت منك عيدان الأراك  
بميسم

تحدث عن برد الثنايا نسيمها \* فيا طيب ما أداه عن  
ذلك الفم

فظلت نشاوي مورقات غصونها \* تثنى وباتت ورقها في  
ترنم

لي الله من غصن وريق ومبسم \* وريق حماه اللحظ  
عن ورد حوم

فيا شغلي بالفارغ القلب والحشا \* أطلت شقائي بالغزال  
المنعم

وعيس رحلناها قسيا فأرقلت \* إلى غرض الآمال منا  
بأسهم

تظل الثنايا مدميات نحورها \* فتقتص أيديهن من أنف  
مخرم

وزنجي ليل بات رومي ثلجه \* أغريريني منه تحجيل أدهم  
تدرعته لما دجا وضريبه \* إذا ضربته الريح لم أتلم  
وفي شعب الأكوار أبناء مطلب \* شعارهم توشيع شعر  
منمنم  
هداهم غلام من خزيمة عالم \* ملء بأعمال المطي  
المخزم  
جنبنا المذاكي وامتطينا إلى العلى \* نجائب من نسل  
الجديل وشدقم  
فكم من هلال فوق بدر تريكه \* إذا هي أقت حافراً  
فوق منسم  
تيممن أرض الغوطتين فلم تمل \* بنا العيس عن أبواب  
عيسى المعظم  
إلى شرف الدين انبرت في برنيها \* حراجيح قد أدمين  
كل مخدم  
إلى ملك من دوحة شاذويه \* تفيء على ورد من الجود  
مفعم

الصفحة : 1453

إلى طود حلم ثابت الهضب شامخ \* إلى بحر علم زاخر  
اللج خضرم  
إلى من كأن اللائذين بظله \* من الأمن ما بين الحطيم  
وزمزم  
إلى مخبت يغضي حياء ودمعه \* يصيخ فيرضى دعوة  
المتظلم  
إلى كعبة تدعو بحي على الهدى \* وتلبس أثواب الندى  
كل محرم  
تريه وجوه الغيب مرآة فكره \* فتؤمنه من كل ظن  
مرجم  
ويغشى غمار الموت في كل معرك \* يراع له قلب  
الخميس العرمم  
ويطره خلع النفوس على القنا \* إذا رنحت أعطافها  
حمرة الدم

له نشوة في الجود ليست لحاتم \* وشنشنة في المجد  
ليست لأخزم

فيا من له يوم النوال أنامل \* إليها الغيوث المستهلة

تنتمي  
سحب الندى في كل قطر كأنما \* أغرن على نؤي

سماك ومرزم  
أعيذ علاكم أن يباح لملككم \* حمى وبكم غر الممالك

تحتمي  
فسفح خلاط قاسيون وتركها \* تقلد طوق العار جيد

المقطم  
فقد أنف الجفني من عار لكمة \* فباع بعز الكفر ذلة

مسلم  
وجر على عبس وأشجع حتفها \* مغار دريد بعد طعنة

زهدم  
وصبح في جو اليمامة حاجب \* بأشام يوم عابسي حي

أشام  
وما مات من نجى الضغائن هلكة \* وأبقى جميل الذكر

كابن مكرم  
أبت لكم آباء صدق نمتكم \* تخيل ضغن يقتضي نقض

مبرم  
فقد جر قبح الغدر مصرع مالك \* فما رده ترصيع شعر

يشام  
نصيحة عبد عاش في ظلم ملككم \* تقابله بالنجح أوجه

أنعم  
نداك به نادى فجاء مرخما \* وإن كان أصل الوضع غير

مرخم  
يعني أن راجح إذا رخمته حذفت الحاء فصار راج.

فدونكها أحلى من الأمن موقعا \* وأطيب من شوق إلي

قلب مغرم  
إذا حدثت أبياتها عن علاكم \* غدت أم أوفى دمية لم

تكلم  
قال راجح: فسر الملك الأشرف بهذه، وحنق علي الملك  
المعظم بسببها، فلما خرجنا من المجلس استدعاني



الملك الأشرف وقال لي: والله شفيت قلبي في هذا اليوم، وأما الملك المعظم فإنه أسر ذلك في نفسه حتى خرج الملك الأشرف من دمشق وخرجت عقب خروجه، وقبض على أخي وجعل له حجة وحبسه فبقى في السجن سنة.

أخبرني بعض الأصدقاء أن راجح الحلبي توفي بدمشق في يوم الخميس الخامس والعشرين من شعبان سنة سبع وعشرين وستمئة.

وأنا الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري قال: وفي ليلة السابع والعشرين من شعبان - يعني - من سنة سبع وعشرين وستمئة توفي الشيخ الأديب أبو الوفاء راجح بن إسماعيل بن أبي القاسم الأسدي الحلبي الشاعر المنعوت بالأشرف بدمشق، مدح جماعة من الملوك وغيرهم بمصر والشام والجزيرة وحدث بشيء من شعره بحلب وحران وغيرهما.

راجح بن الحسين:

- وقيل الحسن - بن عتاب بن عتاب أبو الحسن النشائي منسوب إلى النشاء المعمول من الحنطة، حدث بحلب عن محمد بن خلف بن صالح التيمي ومحمد بن كثير البصري. روى عنه الحافظ أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي وأبو الحسن علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي.

الصفحة : 1454

أخبرنا عمي أبو غانم بن هبة الله بن محمد بن أبي جرادة والشيخ أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي، وابنه القاضي أبو عبد الله محمد ابن عبد الرحمن وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن الطرطوسي الحلبيون بها قالوا: أخبرنا أبو سالم أحمد بن عبد القاهر بن الموصول الحلبي بها قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن أبي جرادة

الحلبي - بها - قال: حدثني أبو الفتح عبد الله بن إسماعيل بن الجلي الحلبي بها قال: أخبرنا الشيخ الزاهد أبو عبيد الله عبد الرزاق بن عبد السلام بن أبي نمير العابد الحلبي بها قال: حدثنا أبو الحسن الراجح بن الحسين بن عتاب بن عتاب النشائي بحلب قال: حدثني محمد بن خلف بن صالح التيمي بكناسة الكوفة قال: حدثني سليمان الأعمش قال: بعث إلي أبو جعفر المنصور في الليل، فقلت في نفسي ما وجه إلي في هذا الوقت إلا وهو يريد أن يسألني عن فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، وذكر الحديث وقال فيه عن المنصور قال: حدثني أبي عن جدي قال: كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقبلت فاطمة باكية فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما يبكيك يا بنية؟ قالت: يا رسول الله عيرتني نساء قريش وزعنمن أنك زوجتني معدماً لا مال له، فقال لها رسول الله: والذي بعثني بالحق نبياً يا بنية ما زوجتك حتى زوجك الله من فوق عرشه وأشهد على ذلك جبريل وميكائيل.

راجح بن أبي بكر بن إبراهيم بن محمد: أبو الوفاء العبدري القرشي الميورقي، شيخ حسن صالح من أهل ميورقه قدم الشام ونزل حماة فاتفق يوماً أن رأى صاحبها الملك المظفر محمود ابن محمد بن عمر بن شاهانشاه بن أيوب وهو يشرب في مركب في العاصي، فباداه: أما تخاف من الله؟ فنزل إليه وضربه وهو سكران ضرباً مبرحاً، فلما أفاق ندم على ذلك واعتذر وخرج راجح من حماة، وقدم علينا حلب وأقام بها مدة وتأهل بها، وصار له بها حرمة وافرة ورتب شيخاً في الخانقاة التي وقفها قاضي القضاة أبو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم، ثم إنه رتب بعد ذلك شيخاً في خانقاه ابن المقدم بحب، ثم عزل عنها ورتب له معلوم على مصالح المسلمين إلى أن كسر التتار ملك الروم غياث الدين فخاف من التتار، وخرج من حلب في سنة إحدى وأربعين وستمئة وتوجه إلى الديار المصرية

ورافقته من دمشق إلى مصر وكنت إذ ذاك قد سیرت رسولاً إلى مصر فحدثني ببيسان بشيء من الحديث عن أبي زكريا يحيى بن علي بن موسى المغيلي بعد مشاهدة سماعه عليه بموطأ يحيى بن يحيى، وأخبرني أنه سمع من محمد بن أحمد بن خير، وسألته عن مولده فقال: بميورقة في سنة ثمان وسبعين في آخرها أو أوائل سنة تسع وسبعين وخمسائة ولم يبق صاحب حماه الملك المظفر بعد ضربه إلا مدة يسيرة وفلج وبطلت حركته ودام مفلوجاً إلى أن مات.

أخبرنا مخلص الدين أبو الوفاء راجح بن أبي بكر بن إبراهيم بن محمد العبدري القرشي المتوفي ببيسان قال: أخبرنا أبو زكريا يحيى بن علي بن موسى المغيلي قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي القيسي عرف بابن الرمامة قال: حدثنا أبو بحر سفيان بن العاصي الأسدي قال: حدثنا أبو عمر يوسف بن عبد البر قال: حدثني أبو عثمان سعد بن نصر قال: حدثنا قاسم بن أصبغ قال: حدثنا ابن وضاح قال: حدثنا يحيى بن يحيى عن مالك، قال أبو عمر ابن عبد البر: وحدثني أبو الفضل أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن التاهرتي البزاز قال: أخبرنا أبو عبد الملك محمد بن عبد الله بن أبي دليم عن أبي الحرم وهب ابن ميسرة قال: حدثنا ابن وضاح قال: حدثنا يحيى بن يحيى عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت: إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي الصبح فينصرف النساء متلفات بمروطهن ما يعرفن من الغلس.

توفي الشيخ راجح بن أبي بكر الميورقي في شوال سنة ثلاث وأربعين وستمائة بمكة شرفها الله ودفن بالمعلا، أخبرني بذلك عبد المؤمن بن خلف الدمياطي.

ذكر من اسمه راشد  
راشد بن سعد المقراني:

ويقال الحبراني الحمصي شهد صفين مع معاوية بن أبي سفيان، وحدث عنه وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبي أمامة الباهلي وعمرو بن العاص، وأبي الدرداء ويعلي بن مرة، وعبد الله بن بشر المازني، والمقدام بن معد يكرب وعبد الله بن نجي الهمداني، وعتبة بن عبد السلمي، وعبد الرحمن بن عائذ الثمالي وجبله بن الأزرق وعبد الرحمن بن قتاده وحمزه بن عبد كلال.

روى عنه حريز بن عثمان الرحبي وثور بن يزيد الكلاعي، ومحمد بن الوليد الزبيدي، ومعاوية بن صالح الحضرمي، وأبو ضمرة محمد بن سليمان بن أبي ضمرة السلمي، وبكير بن عبد الله بن أبي مريم، والمقراني منسوب إلى بطن بن حمير وكذلك الحبراني أيضاً.

أخبرنا أبو علي حسن بن أحمد بن يوسف الصوفي قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثي، وأبو سعد محمد بن عبد الكريم بن محمد بن خشيش.

وأخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن عثمان بن يوسف الكاشغري البغدادي قال: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن علي بن صالح الكاغدي قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين.

قال أبو إسحق الكاشغري: وأخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سلمان المعروف بابن البطي قال: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسين بن خيرون قالوا: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه قال: حدثنا أبو يوسف يعقوب بن سفيان قال: حدثنا أبو روح الربيع

الحمصي محمد بن حرب قال: حدثنا الزبيدي عن راشد بن سعد المقراني عن أبي عامر الهوزني عن أبي كبشه الأنماري أنه أتى رجلاً فقال له: أطرقني من فرسك وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من

أطرق مسلماً فعقب له الفرس كان له كأجر ستين فرساً يحمل عليها في سبيل الله عز وجل فإن لم تعقب كان له كأجر فرس في سبيل الله عز وجل. أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين الأنصاري - إذناً - عن الحافظ أبي طاهر السلفي قال: أخبرنا ثابت بن بNDAR قال: أخبرنا الحسين بن جعفر قال: أخبرنا الوليد بن بكر قال: حدثنا علي بن أحمد الهاشمي قال: حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي قال: حدثني أبي قال: راشد بن سعد شامي ثقة. أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد الدارقزي قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال: أخبرنا أبو الحسن المبارك بن عبد الجبار الصيرفي قال: أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن عمر بن أحمد الفقيه البرمكي قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الدقاق قال: أخبرنا أبو حفص عمر ابن محمد بن عيسى الجوهرى قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن هاني الطائي الأثرم قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: راشد بن سعد لا بأس به. أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان - إذناً - قال: أنبأنا مسعود بن الحسن الثقفي عن أبي عمرو عبد الوهاب بن محمد بن منده قال: أخبرنا حمد بن عبد الله قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: راشد بن سعد المقراني روى عن ثوبان وأبي أمامة ويعلى بن مرة وجبله بن الأزرق ومعاوية. روى عنه ثور بن يزيد وحرير بن عثمان ومعاوية بن صالح ومحمد بن سليمان أبو ضمرة، سمعت أبي يقول ذلك. سئل أبي عنه فقال: ثقة. وقال ابن أبي حاتم: حدثنا صالح بن أحمد قال: حدثنا علي بن الميدني قال: قلت ليحيى القطان: تروي عن راشد بن سعد؟ قال: ما شأنه هو أحب إلي من مكحول. وقال ابن أبي حاتم: أخبرنا يعقوب بن إسحق الهروي في كتابه إلي قال: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال: سألت يحيى بن معين عن راشد بن سعد فقال: ثقة.

ذكر الحافظ أبو بكر محمد بن عمر الجعابي في كتاب الأخوة الذين روي عنهم الحديث راشد بن سعد الحمصي، وأخوه هو خالد بن سعد وقال: حدثني إسحق بن موسى قال: حدثنا سليمان بن عبد الحميد قال: حدثنا أحمد بن يعقوب الكندي قال: حدثنا خالد بن عمرو قال: حدثنا بقية قال: حدثني صفوان عن راشد بن سعد قال: سألتني طاووس: من أين أنت؟ فأخبرته فبسط إلي يده وقال: راشد الحمصي؟ قلت: نعم قال: إن هذا لوجه كنت أتمنى - أو قال أشتهي - أراه.

الصفحة : 1456

وقال أبو بكر الجعابي: حدثني أحمد بن موسى بن عمران الدوري قال: حدثنا الفيريابي قال: حدثنا ابن أبي السرى قال حدثنا السري قال: حدثنا حريز بن عثمان عن راشد بن سعد أنه حضر يوم صفين مع معاوية وكان يجيز على الجرحى.

وقال حدثني إسحق بن موسى قال: حدثنا سليمان بن عبد الحميد قال: حدثنا ابن مصفى قال: حدثنا بقية عن صفوان قال: شهد راشد بن سعد صفين وذهبت عينه فيها.

أبانا أبو علي حسن بن أحمد الأوقي قال: أخبرنا أبو طاهر السلفي قال: أخبرنا المبارك بن عبد الجبار قال: أخبرنا أبو الحسن الحربي قال: أخبرنا أبو محمد الصفاز قال: أخبرنا عبد الباقي بن قانع قال: سنة ثلاث عشرة ومائة راشد ابن سعد المقراني بطن من حمير، يعني مات.

راشد:

غير منسوب غلام كان لعمار بن ياسر، له ذكر، وشهد صفين مع عمار رضي الله عنه.

أبانا أبو الحسن علي بن محمود المحمودي قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن أحمد بن أحمد بن الخشاب - إزناً

- قال: أخبرنا أبو الحسين بن الفراء قال: أخبرنا أبو غالب الباقلائي قال: أخبرنا أبو علي بن شاذان قال: حدثنا أبو الحسن بن ننجاب قال حدثنا إبراهيم بن الحسين قال: حدثنا يحيى ابن سليمان قال: حدثنا نصر بن مزاحم قال: حدثنا عمرو بن شمر عن السدي عن ابن حريث قال: أقبِل غلام لعمار بن ياسر يومئذ اسمه راشد وهو يحمل شربة من لبن ليسقي عماراً، فقال عمار أما إني سمعت خليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن آخر زادك من الدنيا شربة من لبن ثم شرب.

راغب الخادم:

مولى الموفق أبي أحمد بن جعفر المتوكل كان قائداً معروفاً جليلاً، وكان فاضلاً فصيحاً حسن المجالسة وله مال وافر وغلما ن متوافرون، ولما مات مولاه انتقل إلى ثغر طرسوس وأقام بها، وابتنى لها دوراً ومساكن له ولمواليه، وكان حين وصل إلى حلب سير ماله وثقله إلى طرسوس، وتوجه إلى خمارويه بن أحمد ابن طولون فأقام عنده مدة، وفرح أهل الثغر بكثرة غلمانهم ومقامهم عنده، وتوهم أهل طرسوس أن خمارويه قبض عليه فعمدوا إلى والي طرسوس، وهو ابن عم خمارويه فقبضوا عليه ونهبوه وسجنوه إلى أن أطلق لهم راغب وهم خمارويه بعد ذلك بالقبض عليه فعصمه الله منه، وكان له ولمواليه نكايه في العدو، وأثار حسنه في الجهاد، وقيل إنه لما وصل حلب اجتمع بطغج بن جف لما لقيه بحلب، ووعدته بأشياء عن خمارويه، فصعد إلى مصر في سنة تسع وستين ومائتين، ورد راغب خادمه مكنون مع سائر أمواله وسلاحه إلى طرسوس، ومضى إلى خمارويه إلى مصر في خمس غلمان، وكتب طغج إلى محمد ابن موسى الأعرج بالقبض على مكنون وما معه، ففعل، ووثب عليه أهل طرسوس ومنعوه من ذلك، وكتبوا إلى خمارويه وقالوا: أطلق لنا راغباً حتى نطلق الأعرج، وأنفذ معه أحمد ابن طغان والياً على الثغور،

وعزل عنهم الأعرج. ذكر ذلك ابن أبي الأزر والقطربلي في تاريخهما الذي اجتمعا على تأليفه.

الصفحة : 1457

وذكر أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن زولاق فما قرأته في سيرة أبي الجيش خمارويه بن أحمد بن طولون قال: وفي هذه السنة في صفر منها - يعني سنة ثمان وسبعين ومائتين - مات أبو أحمد الموفق وعقد العهد لابنه أبي العباس، وكان للموفق غلام خادم من جلة غلمانه يعرف براغب، فلما مات مولاه أحزنه موته، فأحب أن يسكن طرسوس، فاستأذن في ذلك، فأذن له، فخرج قاصداً يريد الثغر، وكان خمارويه يومئذ بدمشق فلما بلغ راغب إلى حلب وهم بالدخول إلى طرسوس قيل له: طرسوس من عمل أبي الجيش، وهو بالقرب منك، فلو صرت إليه زائراً وقضيت حقه، وعرفته ما عزمت عليه من المقام بالثغر ما ضرك ذلك، وكان أجل لمحكك وأقوى لك على ما تريده، فبعث بثقله وجميع ما كان معه مع غلام له يعرف بمكنون وأمره أن يتقدمه إلى طرسوس، ورحل هو مخفياً إلى دمشق، فلقي أبا الجيش فأحسن أبو الجيش تلقيه وسر بنظره ووصله وأحسن إليه وكان يكثر عنده ويحادثه، وكانت لراغب عارضة وبيان وحسن عبارة وكان قد رأى الخلفاء وعرف كثيراً من أخبارهم، فكان يصل مجلسه بشي من أخبارهم وسيرهم، فأنس به خمارويه، وكان يستريح إلى حديثه ومذاكرته، فلما رأى راغب ما يخصه به خمارويه من التكرمة والأنس به والاستدعاء إذا تأخر استحيا أن يذكر له الخروج إلى طرسوس، فلما طال مقامه بدمشق ظن مكنون غلامه أن أبا الجيش قد قبض عليه ومنعه من الخروج إلى الثغر، فأذاع ما ظنه عند المطوعة وشكاه إليهم، وأكثر هؤلاء المطوعة من أهل الجبل وخراسان، معهم غلظ الأعجمية وسوء أدب الصوفية فأحفظهم هذا القول وظنوه حقاً، فقالوا: تعمد إلى رجل قد خرج إلى



سبيل الله محتسباً نفسه لله عز وجل. وفي مقام مثله في الثغر قوة للمسلمين وكتب لأعدائهم من الكافرين، فتقبض عليه وتمنعه من ذلك جرأة على الله فتلفوا وتجمعوا ومشى بعضهم إلى بعض وأقبلوا إلى واليهم وهو ابن عم خمارويه، فشغبوا عليه، فأدخلهم إليه ليسكن منهم ويعددهم بما يحبون، فقبضوا عليه وقالوا: لا تزال في إعتقالنا أو يطلق صاحبك صاحبنا، فإن قتله قتلناك به، وتسرع سفلهم إلى داره فنيهت وهتكت حريمه ولحقه كل ما يكره، وجاءت الكتب إلى أبي الجيش بذلك فأحضر راغباً وأقرأه الكتب: وقال له: والله ما منعناك ولا حضرنا عليك الخروج ولقد سررنا بقربك وما أوليت وأوليناك إلا جميلاً، وقد جنى علينا سوء ظن غلامك ما لم نجنه فإذا شئت فارحل مصاحباً، وقل لأهل طرسوس: يا جهلة ما يومنا فيكم بواحد تتسرعون إلى ما نكره مرة بعد أخرى ونغضي عنكم، ويحلم الله عز وجل، ولولا المحافظة على ثغر المسلمين وعز الإسلام لا خشية منكم ولا من كثرتمكم، وإلى الله الشكوى، ولولا الخوف من غضبه عز وجل لجازيناكم على أفعالكم، فودعه راغب وحل إلى طرسوس، فلما صح عند أهل طرسوس خبر راغب أطلقوا عند محمد بن موسى بن طولون، فلما أطلق قال: أصلح الله بلدكم، ورحل عنهم فسكن بيت المقدس، وكان له دين وفيه خير كثير.

وقرأت في سيرة الأخشيد: تأليف أبي محمد بن زولاق قال: وحدثني أحمد ابن عبيد الله عن أبيه قال: قال: طغج كنت بدمشق أخلف أبا الجيش فجاءني كتابه بأمرني بالمشير إلى طرسوس، وأقبض على راغب وأقتله فسرت إلى طرسوس، وكان شتاء عظيماً فما أمكن أحد أن يتلقاني، فلقيني راغب وحده في غلمانته، وكان له مائتا غلام قد أشحو العدو، فأنزلني وخدمني وقضى حقي فأمسكت عنه وحضرت معه غزاة أشجى فيها العدو فقال لي جماعة من أهل طرسوس: بالله إلا صنت هذا الرجل وأحسننت إليه، ففعلت وأثرت رضا الله عز وجل

فانصرفت إلى دمشق وكتب إلى أبي الجيش أعتذر  
وذكرت أشياء منعتني من القبض على راغب.  
قال طغج: فما شعرت وأنا بدمشق حتى وافى أبو الجيش  
فلقيته وخدمته وجلست معه ليلة الشرب فلما تمكن منه  
الشراب قال لي: يا طغج شعرت بأنه ما جاء بي إلى  
دمشق سواك، فاضطربت فلما رأيته قد تغرت اقلب  
الحديث، وانصرفت وأنا خائف منه وعلمت أنه يقتلني كما  
قتل صافي غلام أبيه بدمشق لأنه سار إليه من مصر  
وقتل فقتل أبو الجيش تلك الليلة وكفاني الله أمره لأنني  
عملت مع راغب لله فكفيت.

الصفحة : 1458

قرأت بخط القاضي أبي عمرو عثمان بن عبد الله  
الطرسوسي في كتاب سير الثغور الذي وضعه للوزير  
أبي الفضل جعفر بن الفضل بن الفرات قال في ذكر  
طرسوس ومنازلها: ويلاصق شارع البرامكة إلى جهة  
الغرب دار راغب مولى الموفق بالله، وهي الدار الصغيرة  
فيها مواليه وموالياته وأولادهم في حجر مفروزة، وكانت  
الرئاسة فيهم إلى بشرى الراغبي ثم انتقلت إلى أحمد  
بن بشرى، ووقوفهم بنقابلس وغيرها وضياع في أعمال  
طرسوس بنواحي باب قلمية، منها ما يضمن، ومنها ما  
يقوم به الموالي، وذكر من الموالي جماعة من أهل  
العلم ومن أهل النجدة والشجاعة قد ذكرنا بعضهم في  
كتابنا هذا، ثم قال بعد ذلك: ثم تسير فتجد عجالين وبيادر  
حتى تصل بها يسارك إلى دار راغب الكبرى وهي على  
مثال دار السيدة، غير أن تلك أعلى فناء، وفي هذه  
الدار خدم وشيوخ من الفرسان المقدمين، منهم أبو هلال  
الراغبي، وذكر حاله، وقد ذكرناه أيضاً في هذا الكتاب.  
قال: وما زال الجهاد بأهل هذه الدار حتى قل عددهم  
ونفذ مددهم، وتفانوا موتاً وقتلاً وأسراً، واختلت جوانبها،  
حتى رأيت عبد الله بن اشكام الخراساني قد نزلها، ثم

رأيت علي بن عسكر بعد نزلها، وخرجنا عن طرسوس وهي معمورة.  
وقرأت بخطه في هذا الكتاب: وحدثني أبو بكر أحمد بن أفلح الراغب قال: سمعت أبي يحدث عن أبيه راغب مولى الراضي بالله أن قبر المأمون هو هذا الذي يظهر في داره المقبية صحيح يعلمه حقاً يقيناً.  
قلت: إنما قال مولى الراضي لأن ولاءه في بني العباس وقد ذكر أولاً أن راغب مولى الموفق، وذكر أن أحمد بن أفلح من موالي راغب.

ذكر من اسمه رافع

رافع بن خديج:

ابن رافع بن عدي بن زيد بن عمرو بن يزيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن أوس، أبو عبد الله الحارثي الأوسي الأنصاري، صحب النبي صلى الله عليه وسلم، وروى عنه، وشهد معه أحداً والخندق وأكثر مشاهدته.

روى عنه عبد الله بن عمر وابن عمه أسيد بن ظهير بن رافع الأنصاري والسائب ابن يزيد ومحمود بن لبيد من الصحابة، ومن التابعين ابن ابنه عبيد الله بن رفاعة بن رافع، وعامر الشعبي ومجاهد بن جبر، وعطاء بن أبي رباح، وأبو النجاشي وعمرة بنت عبد الرحمن، وقيل ابن ابنه عيسى بن سهل بن رافع بن خديج.

وشهد صفين مع علي رضي الله عنه وروى زيد بن حسن أنه شهد بصفين على كتاب الحكمين بين علي ومعاوية.

أخبرنا أبو القاسم أحمد بن عبد الله بن عبد الصمد البغدادي قال: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب قال: أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن ابن محمد الداوودي قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه قال: أخبرنا أبو عمران عيسى بن عمر بن العباس السمرقندي قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام الدارمي قال: أخبرنا محمد بن يوسف

عن سفيان عن أبيه عن عباية بن رفاعة عن جده رافع بن خديج أن بعيراً ند وليس في القوم إلا خيل يسيرة فرماه رجل بسهم فحبسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن لهذه البهائم أوابد كأوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا.

أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن عثمان بن يوسف الكاشغري قال: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن علي الكاغدي قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين الطريثي.

الصفحة : 1459

قال أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطي قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن الحسن بن خيرون قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه قال: حدثنا أبو يوسف يعقوب بن سفيان قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثنا محمد بن طلحة عن بنين ابن ثابت بن أنس بن ظهير وأخته سعدى بنت ثابت عن أبيهما عن جدهما قال: لما كان يوم أحد حضر رافع بن خديج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم استصغره فقال: هذا غلام صغير وهم برده فقال عم رافع بن خديج ظهير: رافع يا رسول الله ابن أخي رجل رام فأجازه فأصيت يوم أحد بسهم في لبتة أو في صدره شك محمد بن طلحة، قال فانتضل النصل فجاء به عمه ظهير بن رافع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله ابن أخي أصيب بسهم، قال ما شئت إن شئت أن تخرجه أخرجناه وإن أحب أن ندعه فإن مات وهو فيه مات شهيداً، قال: أدعه يا رسول الله، قال إبراهيم قال لي محمد بن طلحة: فكان الحسين والمرأة يحدثان عن أبيهما عن جدهما أنه كان يقول كان رافع إذا سئل شخص النصل من وراء اللحم حتى ينظر إليه.

قال لي محمد بن طلحة: هلك رافع بن خديج في زمن معاوية بن أبي سفيان.  
أنبأنا أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي قال أخبرنا أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال في كتابه إلي قال: أخبرنا أبو محمد بن عتاب وأبو عمران بن أبي تليد - إجازة - قالوا: أخبرنا أبو عمر النمري قال: أخبرنا أبو القاسم خلف ابن القاسم قال: أخبرنا أبو علي سعيد بن عثمان بن السكن قال: ومن الصحابة من اسمه رافع جماعة منهم: رافع بن خديج بن رافع بن عدي بن زيد بن جشم ابن حارثة بن الحارث بن الخزرج أبو عبد الله الأنصاري الحارثي مديني مات قبل ابن عمر في سنة أربع وسبعين ومات وهو ابن ست وثمانين، أجازته النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد، ويقال إنه رمي يوم أحد بسهم فانتقضت في زمن معاوية وأمه خطمة بنت عروة بن مسعود بن سنان بن عامر بن الخزرج، وروى رافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث يسيرة وهو ابن أخي ظهير ومظهر بن رافع ابن عدي. وشهد رافع أحداً والخندق والمشاهد كلها، وكان أصابه يوم أحد سهم في ترقوته فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن شئت نزعنا السهم وتركت القطبة وشهدت يوم القيامة أنك شهيد فتركها، وكان إذا ضحك واستغرب بدا ذلك السهم.

أسقط ابن السكن في نسبه بين زيد وجشم عمرو بن يزيد والله أعلم.  
أنبأنا أبو العباس أحمد بن عبد الله الأسدي عن مسعود بن الحسن الثقفي قال: أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن مندة - إذنا - قال: أخبرنا محمد بن عبد الله قال أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: رافع بن خديج الحارثي الأوسي البصري المديني أبو عبد الله الأنصاري، له صحبه، روى عنه السائب بن يزيد ومجاهد وعطاء والشعبي وابن ابنه عباية بن رفاع، سمعت أبي يقول ذلك، وروى عنه ابن عمر، ومحمود بن لييد وعمرة بنت عبد الرحمن.

أخبرنا أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج الحصري - فيما كتب به إلينا من مكة - قال: أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي الأشيري قال: أخبرنا أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن الدباغ قال: أخبرنا أبو محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن ثابت قال: أخبرنا أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن عبد البر قال: رافع بن خديج بن رافع بن عدي بن زيد بن عمر بن يزيد بن جشم الأنصاري الحارثي الخزرجي، يكنى أبا عبد الله وقيل أبا خديج روي عن ابن عمر أنه قال له: يا أبا خديج، وأمه حليلة بنت مسعود بن سنان بن عامر ابن عدي بن أمية بن بياضة الأنصاري هو ابن أخي ظهير ومظهر ابني رافع بن عدي، رده رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر لأنه استصغره، وأجازه يوم أحد، شهد أحداً والخندق، وأكثر المشاهد، وأصابه يوم أحد سهم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا أشهد لك يوم القيامة، وانتقضت جراحته في زمن عبد الملك بن مروان فمات قبل ابن عمر بيسير سنة أربع وسبعين وهو ابن ست وثمانين.

قال الواقدي: مات في أول سنة أربع وسبعين وهو بالمدينة.

الصفحة : 1460

قال أبو عمر رحمه الله: روى عنه ابن عمر، ومحمود بن لييد والسائب بن يزيد وأسيد بن ظهير. وروى عنه من التابعين من دون هؤلاء: مجاهد وعطاء والشعبي وابن ابنه عباية بن رفاعة بن رافع وعمرة بنت عبد الرحمن. شهد صفين مع علي رضي الله عنه.

قلت: وهكذا نسب ابن عمه أسيد بن ظهير بن رافع بن عدي بن زيد بن عمر بن يزيد بن جشم وكان ابن عمه لحا، وزاد بعد جشم بن حارثة بن الحارث ابن الخزرج بن عمرو بن مالك بن أوس الأنصاري الحارثي.

وقال في ترجمة عمه ظهير بن رافع بن عدي بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو، وهو النبيت بن مالك بن الأوس، وشهد أحداً وما بعدها من المشاهد، هو وأخوه مظهر بن رافع، وهو عم رافع بن خديج ووالد أسيد بن ظهير، فذكر نسب أسيد بن ظهير موافقاً لنسب رافع بن خديج، وأدخل في نسبه ظهيراً: عمراً ويزيد فيما بين زيد وجشم كما فعل ابن السائب، وقال في ذكر رافع بن خديج: الحارثي الخزرجي، وليس بخزرجي بل هو أوسي من ولد أوس أخي الخزرج الأكبر الذي هو أصل الخزرج ووقع في نسب رافع الخزرج، وهو الخزرج الأصغر بن عمرو بن مالك بن الأوس لا ينسب إليه الخزرجي وربما توهم أنه من أولاد الخزرج الأكبر أصل الفخذ الثاني، وليس به.

أبانا أبو الحسن علي بن الفضل قال: أخبرنا أبو القاسم بن بشكوال قال: أخبرنا أبو محمد بن عتاب وأبو عمران بن أبي تليد - إجازة - قال: أخبرنا أبو عمر النمري قال: أخبرنا أبو القاسم بن القاسم قال: أخبرنا أبو علي سعيد بن عثمان بن السكن قال: أخبرنا محمد بن معاوية قال: سمعت محمد ابن إسماعيل البخاري يقول: مات رافع بن خديج في زمن معاوية. روى عنه عبد الله بن عمر، وقال ابن نمير، مات سنة أربع وسبعين بالمدينة.

أبانا أبو الحسن المقدسي عن ابن بشكوال قال أخبرنا ابن عتاب وابن أبي تليد - إجازة - قال: أخبرنا أبو عمر بن عبد البر قال: أخبرنا خلف بن القاسم قال: أخبرنا سعيد بن السكن قال: حدثني محمد بن زهير قال: حدثنا نصر بن علي قال: أخبرنا غسان بن مضر عن أبي مسلمة عن أبي نضرة قال: لما مات رافع ابن خديج جعلن النساء يصرخن، أو يبكين، فقال ابن عمر: ويحك أنه شيخ لا طاقة له بعذاب الله.

رافع بن عبد الله بن نصر بن سليمان القاضي:  
أبو المعالي الفاياني، من الفاياء قرية كبيرة من أعمال منبج، ولي القضاء بمنبج: وكان فقيهاً حنفياً ورعاً، درس

الفقه بمنج، وكان تفقه على الإمام برهان الدين أبي الحسن علي بن الحسن البلخي، وحدث عنه بأماليه التي أملاها بحلب.

روى عنه الحافظ أبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوي، وحدثنا عنه الفقيهان: إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم وأبو بكر بن عثمان بن محمد المنبجيان. أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوي - في كتابه إلينا من حران - وأخبرناه عنه - سماعاً - أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفيني.

وأخبرنا الفقيه بدر الدين أبو بكر بن عثمان بن قجمك السلوري الحنفي المنبجي بحلب قال: حدثنا القاضي أبو المعالي رافع بن عبد الله بن نصر بن سليمان الفاياني. قال عبد القادر إماماً في مدرسته بمنج قال: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد بن أبي جعفر البلخي الفقيه بحلب قال: حدثنا القاضي أبو بكر محمد بن الحسن بن منصور قال: أخبرنا الاستاذ أبو محمد عبد العزيز ابن أحمد الحلواني قال: حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن علي بن إسماعيل القفال قال: حدثنا علي بن إسماعيل قال: حدثنا يحيى بن حكيم قال: حدثنا محمد ابن محمد بن حفص قال: حدثنا عوف عن زراره بن أوفى عن عبد الله بن سلام قال: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل إليه الناس وقيل قدم رسول الله، وكنت فيمن جاء فلما تبينت وجهه عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب، قال: فكان أول ما قال أن قال: أيها الناس أفسحوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الأرحام بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام.

الصفحة : 1461

أخبرنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المنبجي الحنفي - قراءة عليه بباب بزاعا - قال: أخبرنا القاضي أبو المعالي رافع بن عبد الله بن نصر بن سليمان بمنج قال: حدثنا الشيخ الإمام برهان الدين أبو الحسن علي بن



الحسن البلخي، إملاء بحلب، قال: حدثنا أبو المعين ميمون بن محمد بن معتمد المكحولي قال: أخبرنا الحسن بن أبي الحسن الفضلي قال: أخبرنا محمد بن علي الصوري قال: أخبرنا أحمد بن علي قال: حدثنا عمر بن محمد عن إبراهيم بن عبد الله المخرمي عن أبي الفضل عاصم عن مالك بن أنس رحمه الله عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جده عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قال في كل يوم مائة مرة لا إله إلا الله الملك الحق المبين كان له أماناً من الفقر، وأمن من وحشة القبر واستجلب به الغنى واستقرع به باب الجنة.

توفي القاضي رافع بن عبد الله بمنبج في سنة اثنتين وستمئة، أخبرني بذلك إبراهيم بن محمد الأزهر الصريفيني عن بعض أهل منبج.

رافع بن عميرة الطائي:  
كان دليلاً بصيراً بالطريق حاذقاً، دل بخالد بن الوليد على طريق السماوة حين سيره إلى الشام، وسلك به المفازة حتى وصل به إلى البشر جبل بالقرب من بالس من أعمال حلب وله ذكر.  
أخبرنا أبو بكر عتيق بن أبي الفضل بن سلامة السلماني قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الحافظ.

وحدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي قال: أخبرنا أبو المعالي عبد الله ابن عبد الرحمن بن صابر - إجازة - قال: أخبرنا الشريف النسب أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني قال: أخبرنا رشاء بن نظيف المقرئ قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل الضراب قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن مروان المالكي قال: حدثنا محمد بن موسى بن عماد قال: حدثنا محمد بن الحارث عن المدائني والهيثم بن عدي قال: لما مات أبو بكر الصديق رضي الله عنه أمر عمر بن الخطاب خالداً بالمسير إلى

الشام والياً من ساعته فأخذ على السماوة حتى انتهى إلى قراقر، وبين قراقر وبين سوى خمس ليال في مفازة، فلم يعرف الطريق فدل على رافع بن عميرة الطائي، وكان دليلاً بصيراً فقال لخالد: خلف الأثقال واسلك هذه المفازة وحدك إن كنت فاعلاً، فكره خالد أن يخلف أحداً، فقال له رافع والله إن الراكب المنفرد يخشى فيها على نفسه وما يسلكها إلا مغرر فكيف أنت بمن معك؟ فقال: لا بد وأحب خالد أن يوافي المفازة ويأتي القوم بغتة، فقال له الطائي: إن كان لا بد من ذلك فايع لي عشرين جزوراً سماناً عظاماً، ففعل فظمأهن ثم سقاهن حتى روين، ثم قطع مشافرهن، وشرط شيئاً من ألسنتهن وكمعهن لئلا تجتر لأن الإبل إذا اجترت تغير الماء في أجوافهن وإذا لم تجتر بقي الماء صافياً في بطونهن، ففعل خالد ذلك وتزودوا من الماء ما يكفي الركب، وسار خالد فكلما نزل منزلاً نحر من تلك الجزر أربعاً، ثم أخذ ما في بطونها من الماء فسقيته الخيل، وشرب الناس ما معهم، فلما سار إلى آخر المفازة انقطع ذلك عنهم، وجهد الناس وعطشت دوابهم، فقال خالد الطائي: ويحك ما عندك؟ فقال: أدركت الري إن شاء الله، انظروا هل تجدون عوسجة على الطريق، فوجدوها فقال: احفروا في أسفلها، فاحتفروا فوجدوا عيناً غزيرة فشربوا منها وتزودوا، فقال رافع: ما وردت هذا الماء قط إلا مرة واحدة، وأنا غلام فقال راجز المسلمين.

لله در رافع أني أهتدي \* فوز من قراقر إلى سوى  
أرض إذا سار بها الجيش بكى \* ما سار قبلك من أنس  
أرى

قال: فخرج خالد من المفازة في بعض الليل فأشرف على البشر وذكر تمام الحكاية وقد ذكرناها في آخر الكتاب في المجهولة أسماؤهم.

ذكر من اسمه الربيع  
الربيع بن خثيم:

أبو عبد الله، وقيل أبو يزيد الكوفي الثوري، من ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر. روى عن عمرو بن ميمون، وعبد الرحمن بن أبي ليلي، وأبي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود الهذلي. روى عنه هلال بن يساف، وأبو عمرو عامر بن شراحيل الشعبي، وأبو عمران إبراهيم بن زيد النخعي والمنذر الثوري أبو يعلى وكثير بن مره وبكر بن ماعز، وسعيد بن مسروق، وهلال بن مينا، وإبراهيم النخعي ونسير بن ذعلوق، وشهد صفين مع علي رضي الله عنه.

الصفحة : 1462

أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري قال: أخبرنا أبو الحسن بن قيس قال: أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد قال: أخبرنا جدي أبو بكر قال: أخبرنا أبو بكر الخرائطي قال: حدثنا سعدان بن يزيد البزاز قال: حدثنا علي بن عاصم عن إسماعيل بن أبي خالد عن عامر عن الربيع بن خثيم عن أبي أيوب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قال في أول النهار لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان معدال أربع رقاب من ولد إسماعيل. قال عامر: قلت للربيع بن خثيم: من حدثك هذا عن أبي أيوب؟ قال: عبد الرحمن بن أبي ليلي، قال عامر: فلقيت عبد الرحمن بن أبي ليلي فحدثني به. أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله قال: أخبرنا أبو المكارم أحمد ابن محمد بن محمد اللبان قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد قال: أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ قال: حدثنا أبو بكر بن خلاد قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال: حدثنا عبد الرحيم بن راقد قال: حدثنا مسعدة بن صدقة أبو الحسن قال: حدثنا سفيان الثوري عن أبيه عن الربيع بن خثيم عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم: سيأتي على الناس زمان تحل فيه العزلة ولا يسلم لذي دين دينه إلا من فر بدينه من شاهق إلى شاهق ومن حجر إلي حجر كالطير بفراخه وكالثعلب بأشباله، ثم قال: ما أبقاه ما اتقاه في ذلك الزمان راعي غنم أقام الصلاة بعلم ويؤتي الزكاة ويعتزل الناس إلا من خير، ولشاة عفراء أرعاها بسلع أحب إلي من ملك بني النضير وذلك إذا كان كذا وكذا.

قال أبو نعيم: هذا حديث غريب من حديث الربيع ومن حديث الثوري لم يروه إلا سعدة بن صدقة وعبد الرحيم بن واقد.

أخبرنا أبو سعد ثابت بن مشرف بن أبي سعد البناء البغدادي بحلب قال: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي قال: أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد ابن حمويه قال: أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن خزيم الشاشي قال: أخبرنا أبو محمد عبد بن حميد الكشي قال: حدثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن منصور عن هلال بن يساف عن ربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن امرأة من الأنصار قالت: قال أبو أيوب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلاث القرآن فإنه من قرأ في ليلة: الله الواحد الصمد فقد قرأ الثلث أو قرأ ثلاث القرآن.

قرأت بخط أبي الفتح محمد بن الحسين الأزدي الحافظ: حدثنا أحمد بن محمد قال: حدثنا محمد بن علي بن خلف قال: حدثنا فضل بن عبد الوهاب قال: حدثنا يونس بن أرقم عن هارون بن سعد قال: قلت لمنذر الثوري: أشهد الربيع بن خثيم مع علي شيئاً من مشاهدته؟ قال: أما صفين فقد شهدها.

أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن عثمان بن يوسف بن أيوب الكاشغري وأبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي - قراءة عليهما بحلب في منزلي - قال أبو إسحق: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن

النقور البزاز، وقال أبو الحجاج: أخبرنا الشيخ ذاك بن كامل بن أبي غالب الخفاف وأبو القاسم يحيى ابن أسعد بن بوش الأزجي قالوا: أخبرنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن عبد القادر قال: أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن عمر البرمكي قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن مردك بن أحمد البردعي قال: حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: حدثنا أبو حميد أحمد بن سنان الحمصي قال: حدثنا يحيى بن سعيد العطار قال: حدثنا يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرشد قال: انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين: عامر بن عبد الله وأويس القرني وهرم بن حيان، والربيع بن خثيم، وأبو مسلم الخولاني والأسود بن يزيد ومسروق بن الأجدع والحسن بن أبي الحسن، فذكرهم.

الصفحة : 1463

وقال: وأما الربيع بن خثيم ف قيل له حين أصابه الفالج: لو تداويت؟ فقال: قد عرفت أن الدواء حق، ولكن ذكرت عاداً و ثموداً وقروناً بين ذلك كثيراً كانت فيهم الأوجاع وكانت لهم الأطباء فما بقي المداوي ولا المداوي. وقال غيره: ولا الناعت بقي ولا المنعوت له، قال: وقيل له: لا تذكر الناس، قال: ما أنا عن نفسي راض فأتفرغ من ذمها إلى ذم الناس، إن الناس خافوا الله في ذنوب الناس وأمنوا على ذنوبهم.

قال: وقيل له: كيف أصبحت؟ قال: أصبحنا ضعفاء مذنبين نأكل أرزاقنا، و ننتظر آجالنا.

قال: وكان عبد الله بن مسعود إذا رآه قال: وبشر المخبتين، أما إن محمداً لو رآك لأحبك.

قال: وكان الربيع بن خثيم يقول: أما بعد فأعد زادك، وخذ في جهازك، وكن وصي نفسك.

وقال يوسف بن خليل: أخبرنا أبو المكارم أحمد بن محمد قال أخبرنا أبو علي الحداد قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال: حدثنا أبي رحمه الله قال: حدثنا إبراهيم بن محمد

بن الحسن قال: حدثنا أبو حميد أحمد بن محمد الحمصي قال: حدثنا يحيى بن سعيد قال: حدثنا يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد قال: انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين، وأما الربيع بن خثيم فقليل له حين أصابه الفالج: وذكر جميع ما ذكرناه.

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي قال: أخبرنا أبو شجاع عمر بن أبي الحسن بن نصر البسطامي قال: كتب إلينا أبو سعد محمد بن أبي عبد الله المطرز أن أحمد بن عبد الله الحافظ أخبرهم قال: حدثنا أبي قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال: حدثنا يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد قال: انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين: فأما الربيع بن خثيم فقليل له حين أصابه الفالج: لو تداويت؟ فقال: لقد علمت أن الدواء حق ولكن ذكرت عاداً وثمروداً وأصحاب الرس وقروناً بين ذلك كثيراً كانت فيهم الأوجاع وكانت لهم الأطباء فما بقي المداوي ولا المداوي.

أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله قال: أخبرنا أبو المكارم أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله اللبان قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد ابن الحسن الحداد المقرئ قال: أخبرنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ قال: حدثنا سليمان بن أحمد قال: حدثنا عبدان بن أحمد قال: حدثنا أزهر بن مروان قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد قال: حدثنا عبد الله بن الربيع بن خثيم قال: حدثنا سليمان بن أحمد قال: حدثنا عبدان بن أحمد قال: حدثنا أزهر بن مروان قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد قال: حدثنا عبد الله بن الربيع بن خثيم قال: حدثنا أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود قال: كان الربيع بن خثيم إذا دخل على عبد الله بن مسعود: لم يكن عليه إذن لأحد حتى يفرغ كل واحد من أصحابه، قال: فقال عبد الله: يا أبا يزيد لو رأيك رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحبك وما رأيته إلا ذكرت المخبتين.

وقال: أخبرنا أبو نعيم قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال: حدثنا محمد بن إسحق قال: حدثنا محمد بن الصباح قال: حدثنا جرير عن إسماعيل عن حماد بن أبي سليمان قال: كان ابن مسعود إذا رأى ربيع بن خثيم قال: مرحباً يا أبا يزيد ويجلسه إلى جنبه، ويقول: لو رآك رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحبك.

أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن رواحة وعبد الرحيم بن يوسف ابن الطفيل قالوا: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد السلفي - كتابة - قال: أخبرنا ثابت بن بندار قال: أخبرنا الحسين بن جعفر قال: أخبرنا الوليد بن بكر الأندلسي قال: حدثنا علي بن أحمد الهاشمي قال: حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي قال: حدثني أبي قال: الربيع بن خثيم يكنى أبا يزيد، كوفي تابعي ثقة، من أصحاب عبد الله، وكان خياراً، وكان ابن مسعود إذا نظر إليه قال: وبشر المخبتين أما لو رآك نبيك لأحبك، وكان الربيع إذا جاء باب ابن مسعود يستأذن قالت له الجارية: ذاك الأعمى بالباب فيقول ابن مسعود: ليس هذا أعمى، ذاك الربيع بن خثيم.

بسم الله الرحمن الرحيم  
وبه توفيقى

الصفحة : 1464

أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان عن مسعود بن الحسن الثقفي قال: أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن منده - إذناً - قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله قال: أخبرنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: الربيع بن خثيم أبو يزيد الثوري، روى عن ابن مسعود، روى عن إبراهيم النخعي والشعبي ومنذر أبو يعلى وبكر بن ماعز وسريته، سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد بن أبي حاتم: أخبرنا ابن أبي خيثمه في كتابه إلي قال: حدثنا أبو بكر بن أبي النضر قال: حدثنا أبو النضر قال: حدثنا الأشجعي عن مسعر بن كدام عن عمرو بن مرة عن الشعبي قال: حدثنا الربيع بن خثيم وكان من معادن الصدق.

ذكره أبي عن إسحق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال: الربيع بن خثيم ثقة لا يسأل عنه. أخبرنا يوسف بن خليل الدمشقي قال: أخبرنا أبو المكارم أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله اللبان قال: أخبرنا أبو علي الحداد قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال: في الطبقة الأولى من التابعين ومنهم المخبت الورع القنع الحافظ لسره، الضابط لجهره المعترف بذنبه، المفتقر إلى ربه أبو يزيد الربيع بن خثيم أحد الثمانية من الزهاد، وقيل إن التصوف مشاركة السرائر ومصارفة الظواهر. قال أبو نعيم: حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال: حدثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل قال: حدثني أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا خلاد بن يحيى قال: حدثنا سفيان قال: أخبرتني سريه الربيع بن خثيم قالت: كان عمل الربيع كله سرا، إن كان ليحيى الرجل وقد نشر المصحف فيغطيه بثوبه.

قال أبو نعيم: حدثنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا محمد بن أبي سهل قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا وكيع عن سفيان عن رجل عن الربيع بن خثيم أنه كان يجهر بالقراءة فإذا سمع وقعاً خافت.

وقال: حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثنا أبو معمر قال: حدثنا مبارك بن سعيد عن أبيه قال: قيل لأبي وائل: أنت أكبر أم الربيع بن خثيم؟ قال: أنا أكبر منه سناً، وهو أكبر مني عقلاً.

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحيم بن يوسف بن الطفيل بالقاهرة قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ قال: سمعت أبا الفتح إسماعيل بن عبد الجبار بن محمد الماكي يقول: سمعت أبا يعلى الخليل بن عبد الله



بن أحمد الخليلي يقول: حدثنا جدي قال: حدثنا علي بن محمد بن مهرويه قال: حدثنا ابن أبي خيثمة قال: حدثنا أحمد بن حنبل عن عبد الرحمن بن سفيان عن أبيه عن أبي وائل وقيل له: أيكما أكبر أنت أو الربيع بن خثيم؟ قال: أنا أكبر منه سناً وهو أكبر مني عقلاً.

أخبرنا أبو الحجاج الآدمي قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد قال: أخبرنا الحسن بن أحمد قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله قال: حدثنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا محمد بن شبل قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا مالك بن مغول عن الشعبي قال: ما جلس الربيع في مجلس منذ تآزر وقال: أخاف أن نظلم رجل فلا أنصره أو يفترى رجل على رجل فأكلف عليه الشهادة ولا أغض البصر ولا أهدي السبيل أو يقع لحامل فلا أحمل عليه.

أخبرنا عتيق بن أبي الفضل قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم.

وحدثنا أبو الحسن بن أبي جعفر قال: أنبأنا أبو المعالي بن صابر قال: أخبرنا أبو القاسم النسيب قال: أخبرنا رشاء بن نظيف.

وأخبرنا أبو القاسم عبد الغني بن سليمان قال: أخبرنا أبو القاسم البوصيري وأبو عبد الله بن حمد قال: أخبرنا أبو الحسن الفراء. قال ابن حمد: إجازة قال: أخبرنا عبد العزيز بن الحسن، قال: أخبرنا الحسن بن إسماعيل قال: حدثنا أبو بكر بن مروان قال: حدثنا أبو قلابة قال: حدثنا موسى بن مسعود قال: سمعت سفيان الثوري يقول: قيل للربيع بن خثيم: لو أرحت نفسك؟ قال: راحتها أريد.

الصفحة : 1465

أخبرنا أبو علي حسن بن أحمد بن يوسف الأوقي قال: أخبرنا أبو طاهر السلفي عن أبي محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف قال: حدثنا أبو علي بن صفوان قال:

حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال:  
حدثني الحسن بن الصباح قال: حدثنا شعيب ابن حرب  
عن مالك بن مغول عن الشعبي قال: لم يجلس الربيع  
بن خثيم في طريق منذ تآزر، قلا: أخاف أن يفترى رجل  
على رجل فأتكلف الشهادة، أو تقع حمولة وغض البصر.  
أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد  
المطلب قال: أخبرنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد  
المروزي قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي  
الأنصاري - بقراءتي عليه - قال: أخبرنا أبو القاسم عبد  
الله بن الحسن بن محمد الخلال قال: حدثنا محمد بن  
علي الوراق قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا جعفر قال:  
سمعت مالكا يقول: قالت ابنة الربيع لأبيها: مالي أرى  
الناس ينامون وأنت لا تنام؟ قال: جهنم لا تدعني أنام.  
أخبرنا يوسف بن خليل قال: أخبرنا أبو المكارم اللبان  
قال: أخبرنا أبو علي الحداد قال: أخبرنا أبو نعم الحافظ  
قال: حدثنا أبو محمد بن حيان قال: حدثنا محمد بن عبد  
الله بن رسته قال: حدثنا أبو أيوب قال: حدثنا جعفر بن  
سليمان قال: سمعت مالك بن دينار يقول: قالت ابنة  
الربيع للربيع: يا أبة مالك لا تنام والناس ينامون؟ فقال:  
إن النار لا تدع أباك ينام.

قال أبو نعيم: حدثنا أبو بكر بن مالك قال: حدثنا عبد الله  
بن أحمد قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا محمد  
بن يزيد بن خنيس عن سفيان قال: بلغنا أن أم الربيع  
بن خثيم كانت تنادي ابنها الربيع فتقول: يا بني يا ربيع ألا  
تنام؟ فيقول: يا أمة من جن عليه الليل وهو يخاف البيات  
حق له أن لا ينام! قال: فلما بلغ ورأت ما يلقي من  
البكاء والسهرة نادته فقالت: يا بني لعلك قتلت قتيلاً؟  
فقال: نعم يا والدة قد قتلت قتيلاً، فقالت، ومن هذا  
القتيل يا بني حتى تتحمل على أهله فيعفوك، والله لو  
يعلمون ما تلقى من البكاء والسهرة بعد لقد رحموك،  
فيقول: يا والدة هي نفسي.

قال أبو نعيم: حدثنا أبو محمد بن حيان قال: حدثنا أحمد  
بن مساور قال: حدثنا سهل بن عثمان قال: حدثنا سعيد

بن عبد الله بن الربيع عن نسير بن ذغلق عن بكر بن  
ماعر قال: انطلق الربيع بن خثيم وابن مسعود إلى  
شاطيء الفرات فمر بتلك الحدادين، فلما رأى تلك  
النيران خر مغشياً عليه فجاء به ابن مسعود يحمله إلى  
داره، فانطلق فصلى بالناس الظهر فرجع إليه: يا ربيع يا  
ربيع، فلم يجبه، فرجع وصلى بالناس العصر، ثم رجع  
إليه: يا ربيع يا ربيع فلم يجبه فانطلق فصلى بالناس  
المغرب، ثم رجع: يا ربيع يا ربيع فلم يجبه، ثم رجع  
فصلى بالناس العشاء الآخرة، ثم رجع إليه: يا ربيع فلم  
يجبه حتى ضربه برد السحر.

قال أبو نعيم: رواه أبو وائل عن عبد الله حدثناه أبو بكر  
بن مالك قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال:  
حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي قال: حدثنا أبو بكر بن  
عياش قال: حدثنا عيسى بن سلم عن أبي وائل قال:  
خرجنا مع عبد الله بن مسعود ومعنا الربيع بن خثيم  
فمررنا على حداد فقام عبد الله ينظر حديدة في النار  
فنظر ربيع إليها فتمايل يسقط، فمضى عبد الله حتى  
أتينا على أتون على شاطيء الفرات فلما رآه عبد الله  
والنار تلتهب في جوفه قرأ هذه الآية: "إذا رأتهم من  
مكان بعيد سمعوا لها تغيظاً وزفيراً" إلى قوله: "ثوراً"  
فصعق الربيع فاحتملناه فجئنا به إلى أهله قال: ثم رابطه  
عبد الله إلى الظهر فلم يفق، ثم رابطه إلى العصر فلم  
يفق، ثم رابطه إلى المغرب فلم يفق، ثم إنه أفاق  
فرجع عبد الله إلى أهله.

قال أبو نعيم: حدثنا أبو بكر بن مالك قال: حدثنا عبد الله  
بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي قال: حدثنا حسين بن  
علي عن محمد عن رجل من أسلم من المبكرين إلى  
المسجد قال: كان الربيع بن خثيم إذا سجد فكأنه ثوب  
مطروح فتجىء العصافير فتقع عليه.

الصفحة : 1466

وقال: حدثنا أبو حامد بن جبله قال: حدثنا محمد بن إسحق قال: حدثنا هناد قال: حدثنا ابن فضيل عن أبيه عن سعيد بن مسروق عن الربيع ابن خثيم أنه لبس قميصاً سنبلانياً أراه ثمن ثلاثة دراهم أبو أربعة فإذا مد كفه بلغ أظفاره وإذا أرسله بلغ ساعده، فإذا رأى بياض القميص قال: أي عبید تواضع لربك ثم يقول: أي لحيمة، أي دمية كيف تصنعان إذا سيرت الجبال ودكت الأرض دكاً دكاً. وجاء ربك والملك صفاصفاً. وجاء يومئذ بجهنم.

وقال: حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي قال: حدثنا يحيى بن سعيد قال: حدثنا أبو حيان قال: حدثني أبي قال: كان ربيع بعدما سقط شقه يهادي بين رجلين إلى مسجد قومه فكان أصحاب عبد الله يقولون: يا أبا يزيد لقد رخص الله لك، لو صليت في بيتك؟ فيقول: إنه كما تقولون ولكني سمعته ينادي حي على الفلاح فمن سمع منكم ينادي حي على الفلاح فليجبه ولو زحفاً ولو حبواً. قال: رواه جرير عن أبي حيان نحوه حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال: حدثنا أبو العباس الثقفي قال: حدثنا محمد بن الصباح قال: حدثنا جرير عن أبي حيان التيمي عن أبيه قال: أصاب الربيع الفالج فكان يحمل إلى الصلاة فقيل له: إنه قد رخص لك؟ فقال: لقد علمت، ولكني أسمع النداء بالفلاح.

قلت: وقد رواه عبد الله بن المبارك عن سفيان عن أبي حيان مثله.

أخبرنا الشريف أبو هاشم عبد المطلب بن أبي المعالي الصالحي قال: أخبرنا عمر بن أبي الحسن قال: قرأت على محمد بن الحسين الإمام: أخبركم محمد ابن عبد العزيز قال: أخبرنا محمد بن الحسين قال: أخبرنا حماد بن أحمد وعبد الله بن محمود قالوا: أخبرنا إبراهيم الخلال قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا سفيان عن أبي حيان عن أبيه قال: عرض لربيع بن خثيم الفالج فكان يهادي بين رجلين، فقيل له: يا أبا يزيد لو جلست

فإن لك رخصة فقال: إني أسمع حي على الفلاح فإذا سمع أحدكم حي على الفلاح فليجب ولو حبواً. أخبرنا أبو الحجاج قال: أخبرنا أبو المكارم قال: أخبرنا أبو علي قال: أخبرنا أبو نعيم قال: حدثنا أبو بكر بن مالك قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني زياد بن أيوب قال: حدثنا علي بن يزيد الصدائي قال: حدثنا عبد الرحمن بن عجلان عن نسير قال: بت بالربيع بن خثيم ذات ليلة فقام يصلي فمر بهذه الآية: أم حسب الذين اجترحوا السيئات الآية فمكث ليلته حتى أصبح ما يجوز هذه الآية إلى غيرها بكاء شديد.

قال أبو نعيم حدثنا أبو بكر بن مالك قال: حدثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل قال: حدثنا زياد بن أيوب قال: حدثنا علي بن يزيد قال: حدثنا حماد الأصم الحماني عن حدثه - بعض أصحاب الربيع - قال: ربما علمنا شعره عند المساء وكان ذا وفرة ثم يصبح والعلامة كما هي فنعرف أن الربيع لم يضع جنبه ليله على فراشه.

وقال: حدثنا أبو حامد بن جبلة قال: حدثنا محمد بن إسحاق قال: حدثنا أبو النضر العجلي قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: حدثنا سفيان عن نسير بن ذعلوق قال: كان الربيع بن خثيم يبكي حتى تبل لحيته دموعه فيقول: أدركنا أقواماً كنا في جنبهم لصوصاً.

وقال: حدثنا أبو بكر بن مالك قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثنا يوسف الصفار قال: حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم قال: قيل للربيع بن خثيم ألا تمثل ببيت شعر فقد كان أصحابك يتمثلون؟ قال ما من شيء يتكلم به إلا كتب وأنا أكره أن أقرأ في إمامي بيت شعر يوم القيامة.

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد الحنبلي - بنابلس - قال: أخبرتنا تجني بنت عبد الله. قال: أخبرنا الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي قال: أخبرنا أبو القاسم الحسن بن الحسن بن المنذر قال: أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان قال: حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال: حدثني العباس بن جعفر قال:

حدثنا محمد بن سعيد عن أبي بكر بن عياش عن عاصم قال: قال رجل للربيع ابن خثيم ما يمنعك أن تمثل بيتاً من شعر فإن أصحابك كانوا يفعلون ذلك؟ قال: إنه ليس أحد يتكلم بكلام إلا كتب ثم يعرض عليه يوم القيامة وإني والله أكره أن أقرأ في إمامي يوم القيامة بيت شعر.

الصفحة : 1467

أخبرنا أبو الحجاج بن خليل قال: أخبرنا أبو المكارم أحمد بن محمد قال: أخبرنا أبو علي الحداد قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال: حدثنا أبو محمد بن حيان قال: حدثنا البغوي قال: حدثنا أحمد بن زهير قال: حدثنا غسان ابن المفضل الغلابي قال: سمعت من يذكر أن الربيع بن خثيم كان بالأهواز ومعه صاحب له فنظرت إليه امرأة فتعرضت له ودعته إلى نفسها، فبكى الشيخ، فقال له صاحبه: ما يبكيك؟ قال: إنها لم تطمع في شيخين إلا ورأت شيوخاً مثلنا.

أخبرنا أبو بكر عبد الله بن أبي المحاسن القرشي التاجر قال: أخبرنا أبو السعادات بن زريق وشهدة بنت الأبري الكاتبة.

وأخبرنا أبو البقاء يعيش بن علي النحوي قال: أخبرنا أبو الفضل بن أحمد بن محمد قالوا: أخبرنا الحاجب أبو الحسن بن العلاف قال: أخبرنا أبو القاسم بن بشران قال: أخبرنا أبو العباس الكندي قال: حدثنا أبو بكر الخرائطي قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي قال: حدثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن إبراهيم قال: جاء الربيع بن خثيم إلى علقمة فدخل المسجد وكان في جانب المسجد جماعة من النساء فجعلن يمررن عليه في المسجد فغض بصره فلا يلتفت يمينا ولا شمالاً. أخبرنا يوسف بن خليل قال: أخبرنا أبو المكارم قال: أخبرنا أبو علي قال: أخبرنا أبو نعيم قال: حدثنا أبو حامد بن جبلة قال: حدثنا أبو العباس السراج قال: حدثنا أبو

همام قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم قال: قال فلان: ما رأيت ربيعاً تكلم كلاماً منذ عشرين عاماً إلا بكلمة نصعد.

وقال أبو نعيم حدثنا أحمد بن سنان قال: حدثنا محمد بن إسحاق قال حدثنا محمد بن الصباح قال: حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم قال: قال رجل: صحبتنا ربيع بن خثيم عشرين سنة فما تكلم إلا بكلمة نصعد، وقال آخر: صحبتنا سنتين فما كلمني إلا كلمتين.

وقال أبو نعيم: حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال: حدثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل قال: حدثني أبي قال: حدثنا شجاع بن الوليد عن سفيان الثوري عن رجل من بني تميم قال: جالست الربيع عشر سنين فما سمعته يسأل عن شيء من أمر الدنيا إلا مرتين قال مرة: حية والدتك؟ وقال مرة: كم لكم مسجد؟.

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي - قراءة عليه - قال: أخبرنا الشريف أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن المكي قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم العبقسي قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الديلمي قال: حدثنا أبو صالح محمد بن الأزهر المعروف بابن زنبور قال: حدثنا عيسى بن يونس قال: حدثنا الأعمش عن منذر الثوري قال: كان الربيع يكنس الحش مراراً فيقال له، فيقول: إني أريد أن أخذ نصيبي منه.

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسي بنابلس قال: أخبرتنا تجني بنت عبد الله الوهبانية قالت: أخبرنا الحسين بن محمد بن طلحة النعالي قال: أخبرنا أبو القاسم الحسن بن الحسن بن المنذر قال: أخبرنا أبو علي الحسين ابن صفوان البرذعي قال حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال: حدثنا داوود بن عمرو الضبي قال: حدثنا محمد بن الحسن الأسدي عن مفضل عن رجل عن إبراهيم - يعني - التيمي

قال: أخبرني من سمع الربيع بن خثيم عشرين سنة لم يتكلم بكلام لا نصعد.  
وقال: حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال: حدثنا أحمد بن عمران قال: حدثنا محمد بن فضيل قال: حدثنا أبو حيان التيمي عن أبيه قال: ما سمعت الربيع بن خثيم يذكر شيئاً من أمر الدنيا قط.  
أخبرنا الحجاج بن خليل قال: أخبرنا أبو المكارم اللبان قال: أخبرنا أبو علي الحداد قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال: حدثنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا محمد بن شبيل قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا وكيع عن الأعمش عن منذر عن الربيع بن خثيم أنه كان يكنس الحش بنفسه ف قيل له: إنك تكفى هذا، قال: إني أحب أن أخذ بنصيبي من المهنة.  
وقال أبو نعيم: حدثنا أبو حامد بن جبلة قال: حدثنا محمد بن إسحاق قال: حدثنا سعيد بن يحيى الأموي قال: حدثني أبي عن مالك بن مغول عن الحسن قال: قيل للربيع بن خثيم يا أبا عبد الله لو جالستنا فقال: لو فارق ذكر الموت قلبي ساعة فسد علي.

الصفحة : 1468

وقال: حدثنا أبو أحمد الغطريفي قال: حدثنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا غالب بن الوزير الغزي قال: حدثنا حفص بن عمر قال: كان الربيع بن خثيم لا يعطي السائل أقل من رغيف ويقول: إني لأستحي من ربي أن أرى غداً في الميزان نصف رغيف.  
وقال: حدثنا أبو حامد بن جبلة قال: حدثنا محمد بن إسحاق قال: حدثنا هناد بن السري قال: حدثنا محمد بن فضيل عن عبد الرحمن بن عجلان عن نسير ابن ذعلوق قال: كان الربيع بن خثيم إذا جاءه سائل قال: أطعموه سكرًا فإن الربيع يحب السكر.  
وقال: حدثنا أبو حامد بن جبلة قال: حدثنا محمد بن إسحاق قال: حدثنا هناد قال: حدثنا وكيع عن الأعمش عن



منذر الثوري عن الربيع بن خثيم أنه قال لأهله: اصنعوا لنا خبيصاً فصنعوه له فدعا رجلاً به خبل فجعل يلقمه ولعابه يسيل، فلما ذهب قال أهله: يكلفنا وصنعنا ما يدري هذا ما أكل! قال الربيع: لكن الله يدري. وقال: حدثنا أبو حامد بن جبلة قال: حدثنا محمد بن إسحق قال: حدثنا هناد قال: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن بكر بن ماعز قال: كان الربيع بن خثيم خبل من الفالج فكان يسيل من فيه لعاب، قال: فمسحته يوماً فرآني كرهت ذلك، قال: والله ما أحب أنه بأعتى الديلم على الله عز وجل. أخبرنا أبو بكر عتيق بن أبي الفضل السلماني قال: أخبرنا أبو القاسم علي ابن الحسن الحافظ. وحدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي قال: أنبأنا أبو المعالي عبد الله ابن عبد الرحمن بن صابر قال: أخبرنا الشريف أبو القاسم علي بن إبراهيم النسيب قال: أخبرنا رشاء بن نظيف بن ما شاء الله. وأخبرنا محمد بن محمود بن المثلثم قال: أخبرنا أبو عبد الله الارتاحي عن أبي الحسن بن الفراء قال: أخبرنا عبد العزيز بن الحسن بن إسماعيل قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل الضراب قال: حدثنا أحمد بن مروان قال: حدثنا ابن أبي الدنيا قال: حدثنا هاشم بن الوليد قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: حدثنا عاصم قال: كان الربيع بن خثيم يصلي فسرق فرسه فقال له غلامه: يسرق فرسك وأنت تنظر إليه، هذا عمل الناس؟ قال: كنت بين يدي الله عز وجل ولم أكن أصرف وجهي عن الله تعالى. أخبرنا يوسف الدمشقي قال: أخبرنا أحمد بن محمد قال: أخبرنا أبو علي قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثنا الوليد بن شجاع قال: حدثنا عطاء بن مسلم قال: سمعت العلاء بن المسيب يقول: سرق للربيع بن خثيم فرس فقال أهل مجلسه: ادع الله عليه، قال:

بل أدع الله له: اللهم إن كان غنياً فأقبل بقلبه، وإن كان فقيراً فأغنه.

وقال: أخبرنا أحمد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: حدثني أبي وعمي أبو بكر قالوا: حدثنا عبد الله بن إدريس عن عمه عن الشعبي - وذكر أصحاب عبد الله - فقال: أما الربيع فأورعهم ورعاً.

وقال: أخبرنا أحمد قال: حدثنا محمد بن أحمد قال: حدثنا محمد بن عثمان قال: حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا مالك بن مغول قال: قال الشعبي: أصفهم لك - يعني أصحاب عبد الله كأنك شهدتهم - كان الربيع ابن خثيم أشدهم ورعاً.

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان، وأبو عبد الله محمد بن أبي سعد بن الحسين الحلبيان بحلب والقاضي حسن بن عامر العباسي الكلابي البابي بباب بزاعا قالوا: أخبرنا أبو الفرج الثقفى قال: حدثنا أبو علي بن أحمد الحداد - قراءة عليه وأنا حاضر - قال: حدثنا أبو نعيم الحافظ قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن علي المعروف بابن أبي الغرائم قال: حدثنا أبو عمرو أحمد ابن حازم بن أبي غرزة قال: حدثنا عبد الله - يعني - بن موسى قال: حدثنا الربيع بن منذر عن أبيه عن الربيع بن خثيم في قوله: ومن يتق الله يجعل له مخرجاً قال: من كل أمر ضاق على الناس.

الصفحة : 1469

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي بنابلس قال: أخبرتنا تجني بنت عبد الله الوهبانية قالت: أخبرنا الحسين بن محمد بن طلحة النعالي قال: أخبرنا أبو القاسم الحسن بن الحسن بن المنذر قال: أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البردعي قال: حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال: حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا سعيد بن عبد الله بن الربيع بن خثيم عن نسير بن

ذعلوق عن بكر ابن ماعز عن الربيع بن خثيم قال: يا بكر بن ماعز اخزن لسانك إلا فيما لك ولا عليك.  
وقال: حدثنا ابن أبي الدنيا قال: حدثني شريح بن يونس قال: حدثنا المبارك بن سعيد عن رجل عن بكر بن ماعز قال: كان الربيع بن خثيم يقول: يا بكر ابن ماعز اخزن لسانك إلا فيما لك فإني اتهمت الناس على ديني.  
أخبرنا أبو الحجاج قال: أخبرنا أبو المكارم قال: أخبرنا أبو علي قال: أخبرنا أبو نعيم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثنا محمد بن شبل قال: حدثنا عبد الله بن محمد العبسي قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا سفيان عن أبيه عن بكر بن ماعز قال: قال لي الربيع بن خثيم: يا بكر بن ماعز اخزن عليك لسانك إلا مما لك ولا عليك فإني اتهمت الناس على ديني أطع الله فيما علمت، وما استؤثر به عليك فكله إلى عالمه لأنا عليكم في العمد أخوف مني عليكم في الخطأ.

وقال أبو نعيم: حدثنا أبو حامد بن جبلة قال: حدثنا أبو العباس السراج قال: حدثنا هناد بن السري قال: حدثنا أبو الأحوص عن سعيد - يعني - ابن مسروق عن منذر الثوري قال: كان الربيع إذا أتاه الرجل يسأله قال: إتق الله فيما علمت، وما استؤثر به عليك فكله إلى عالمه لأنا عليكم في العمد أخوف مني عليكم في الخطأ، وما خيرتكم اليوم بخير ولكنه خير من آخر شر منه وما تتبعون الخير حق اتباعه وما تفرون من الشر حق فراره، ولا كل ما تقرأون تدرؤن ما هو، ثم يقول: السرائر السرائر اللاتي يخفين من الناس وهن لله تعالى بواد، والتمسوا دواءهن، ثم يقول: وما دواءهن إلا أن تتوب ثم لا تعود.

وقال: حدثنا أبو بكر بن مالك قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي قال: حدثنا النضر بن إسماعيل قال: حدثنا عبد الملك بن الأصبهاني عن حدثه عن الربيع بن خثيم أنه قال لأصحابه: تدرؤن ما الداء والدواء والشفاء؟ قالوا: لا، قال: الداء الذنوب والدواء الاستغفار والشفاء أن تتوب ثم لا تعود.

أخبرنا أبو بكر عتيق بن أبي الفضل قال: أنبأنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن.

وحدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد قال: أنبأنا أبو المعالي بن صابر، قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم قال: أخبرنا رشاء بن نظيف.

وأخبرنا أبو القاسم عبد الغني بن سليمان بن بنين قال: أخبرنا أبو عبد الله ابن حمد قال: أخبرنا أبو الحسن الفراء - إجازة - قال: أخبرنا عبد العزيز بن الحسن قال: أخبرنا الحسن بن إسماعيل قال: أخبرنا أحمد بن مروان قال: حدثنا إبراهيم بن نصر قال: حدثنا قبيصة عن سفيان الثوري قال: قال الربيع بن خثيم: داء البدن الذنوب ودواؤها الاستغفار وشفؤها ألا تذنّب في الدنيا.

قال: أخبرنا أبو علي الحداد قال: أخبرنا أبو نعيم قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال: حدثنا أحمد بن علي بن المثنى قال: حدثنا عبد الصمد بن يزيد قال: سمعت فضيل بن عياض يقول: كان الربيع بن خثيم يقول في دعائه: أشكو إليك حاجة لا يحسن بثها إلا إليك فاستغفرك منها وأتوب إليك.

وقال حدثنا أبو محمد بن حيان قال: حدثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروي قال: حدثنا أحمد بن عمرو بن عبيدة العصفري قال: حدثنا عثمان ابن زفر قال: حدثنا الربيع بن المنذر عن أبيه قال: قال الربيع بن خثيم: من استغفر الله كتب في راحته أمن من العذاب.

وقال: حدثنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا محمد بن أبي سهل قال: حدثنا عبد الله بن محمد العبسي قال: حدثنا حفص بن عتاب عن أشعث عن ابن سيرين عن الربيع بن خثيم قال: أقلوا الكلام إلا بتسع: تسبيح، وتكبير، وتهليل، وتحميد، وسؤالك الخير، وتعوذك من الشر، وأمرك بالمعروف، ونهيك عن المنكر، وقراءة القرآن.

الصفحة : 1470

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي قال  
أخبرتنا تجني بنت عبد الله قالت: أخبرنا أبو عبد الله  
النعالي قال: أخبرنا أبو القاسم بن الحسن قال: أخبرنا أبو  
علي بن صفوان قال: حدثنا ابن أبي الدنيا قال: حدثنا عبد  
الرحمن بن صالح قال: حدثنا سعيد بن عبد الله بن الربيع  
بن خثيم عن نسير بن ذعلوق عن بكر بن ماعز قال:  
كان الربيع بن خثيم يقول: لا خير في الكلام إلا في  
تسع: تهليل الله، وتكبير، وتسبيح، وتحميد وسؤالك من  
الخير، وتعوذك من الشر، وأمرك بالمعروف، ونهيك عن  
المنكر، وقراءتك القرآن.  
أخبرنا الشريف أبو هاشم الهاشمي قال: أخبرنا أبو سعد  
عبد الكريم بن محمد السمعاني قال: أخبرنا أبو محمد  
هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن طاووس الشامي،  
إمام جامع دمشق بها، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن  
محمد الخطيب بالأنبار قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن  
محمد بن يوسف بن محمد العلاف قال: أخبرنا أبو علي  
الحسين بن صفوان البردعي قال: حدثنا أبو بكر عبد الله  
بن محمد بن عبيد القرشي قال: حدثنا عبد الرحمن بن  
صالح الأزدي قال: حدثنا سعيد بن عبد الله بن الربيع بن  
خثيم عن نسير بن ذعلوق عن بكر بن ماعز عن الربيع  
بن خثيم أنه كان إذا قيل له: كيف أصبحت؟ قال: أصبحتنا  
ضعفاء مذنبين نأكل أرزاقنا ومنتظر آجالنا.  
أخبرنا أبو الحجاج بن خليل قال: أخبرنا أبو المكارم بن  
محمد اللبان قال: أخبرنا أبو علي الحداد قال: أخبرنا أبو  
نعيم الحافظ قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال:  
حدثنا أبو العباس السراج قال: حدثنا سفيان بن وكيع  
قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن عمر بن زر قال: قيل  
للربيع بن خثيم: كيف أصبحت يا أبا يزيد؟ قال: أصبحتنا  
ضعفاء مذنبين نأكل أرزاقنا ومنتظر آجالنا.  
وقال أبو نعيم: حدثنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا محمد  
بن أبي شبل قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا  
عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا سفيان الثوري عن أبيه

عن أبي يعلى قال: كان الربيع إذا قيل له كيف أصبحتم؟ يقول: ضعفاء مذنبين نأكل أرزاقنا ومنتظر آجالنا.  
قال أبو نعيم: حدثنا أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثنا شريح بن يونس قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر عن حبيب بن حسان عن مسلم البطين أن الربيع بن خثيم جاءته ابنته فقالت: يا أبتاه أذهب العب؟ قال: اذهبي فقولي خيراً.

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي قال: أخبرتنا تجني بنت عبد الله الوهبانية قالت: أخبرنا الحسين بن محمد بن طلحة النعالي قال: أخبرنا أبو القاسم بن الحسن بن المنذر قال: أخبرنا الحسين بن صفوان قال: حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال: حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي قال: محمد بن فضيل حدثنا أبو حيان التيمي عن أبيه قال: رأيت لبنت الربيع بن خثيم ابنة فقالت: يا أبتاه أذهب العب؟ فقال: يا بنية اذهبي قولي خيراً.

وقال: حدثنا ابن أبي الدنيا قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثني محمد ابن عبد الله الأسدي قال: حدثنا قيس بن سليم العبدي عن خوات التيمي قال: جاءت أخت الربيع بن خثيم عائدة إلى بني له فانكبت عليه فقالت: كيف أنت يا بني؟ فجلس ربيع فقال: أرضعته؟ قالت: لا، قال: ما عليك لو قلت يا بن أخي فصدقت.

أخبرنا أبو الحجاج قال: أخبرنا أبو المكارم قال: أخبرنا أبو علي قال: أخبرنا أبو نعيم قال: حدثنا أبو بكر بن مالك قال: حدثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل قال: حدثني أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا سهل بن محمود قال: حدثنا مبارك بن سعد عن ياسين الزيات قال: جاء ابن الكواء إلى الربيع بن خثيم قال: دلني على من هو خير منك، قال: نعم من كان منطقة ذكراً وصمته تفكراً، ومسيره تدبراً فهو خير مني.

قال أبو نعيم: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال: حدثنا أحمد بن المساور قال: حدثنا سهل بن عثمان قال: حدثنا سعيد بن عبد الله عن نسير بن ذعلوق عن بكر بن ماعز قال: قال ابن الكواء للربيع بن خثيم: ما نراك

تعيب أحداً ولا تذمه؟ فقال: ويلك يا بن الكواء ما أنا عن نفسي براض فأتفرغ من ذنبي إلى حديث الناس إن الناس خافوا الله على ذنوب الناس وأمنوه على نفوسهم.

الصفحة : 1471

وقال: حدثنا أبو حامد بن جبلة قال: حدثنا أبو العباس السراج قال: حدثنا أبو همام قال: حدثنا سعيد بن عبد الله بن الربيع عن أبي طعمة نسير بن ذعلوق عن بكر بن ماعز قال: قال الربيع بن خثيم: الناس رجلان مؤمن وجاهل، فأما المؤمن فلا توده وأما الجاهل فلا تجاهله. وقال: حدثنا أبو بكر بن مالك قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثنا الوليد بن شجاع قال: حدثنا خلف بن خليفة عن سيار أبي الحكم عن أبي وائل قال: أتينا الربيع بن خثيم فقال ما جاء بكم؟ قلنا: جئنا لنحمد الله ونحمده معك ونذكر الله ونذكره معك، قال: الحمد لله الذي لم تأتوني تقولون: جئنا تشرب فنشرب معك وتزني فنزني معك! أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي قال: أخبرتنا تجني بنت عبد الله قالت: أخبرنا أبو عبد الله النعالي قال: أخبرنا أبو القاسم بن الحسن قال: أخبرنا الحسين ابن صفوان قال: حدثنا ابن أبي الدنيا قال: حدثني علي بن الحسن عن زيد بن الحباب عن صالح بن موسى عن أبيه قال: سمع الربيع بن خثيم رجلاً يلاحى رجلاً، فقال له: لا تلفظ إلا بخير ولا تقل لأخيك إلا ما تحب أن تسمعه من غيرك فإن العبد مسؤول عن لفظه محصى عليه ذلك، أحصاه الله ونسوه. أخبرنا يوسف بن خليل قال: أخبرنا أبو المكارم قال: أخبرنا أبو علي الحداد قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال: حدثنا أبو العباس السراج قال: حدثنا أبو قدامة عبد الله بن سعيد قال: حدثنا سفيان عن سالم ابن أبي حفصة عن منذر الثوري عن الربيع بن خثيم قال: حرف وأيما حرف: من يطع الرسول فقد أطاع الله.

وقال أبو نعيم: حدثنا أبو بكر مالك قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثنا هناد بن السري قال: حدثنا أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق عن منذر الثوري قال: قال الربيع بن خثيم سورة يراها الناس قصيرة، وأنا أراها طويلة عظيم لله تعالى بحتاً ليس لها خلط فأيكم قرأها فلا يجمعن إليها شيئاً استقلالاً لها وليعلم أنها مجزية، يعني سورة الاخلاص.

وقال: حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال: حدثنا إبراهيم الحربي قال: حدثنا محمد بن مقاتل قال: حدثنا ابن المبارك عن سفيان.

قال: وحدثنا أبو محمد بن حيان قال: حدثنا جعفر بن الصباح قال: حدثنا يعقوب الدورقي قال: حدثنا الأشجعي قال: ما سمعت سفيان يقول: قال الربيع ابن خثيم: أريدوا هذا الخير بالله تنالوه لا بغيره، وأكثروا ذكر هذا الموت الذي لم تذوقوا قبله مثله، فإن الغائب إذا طالت غيبته رجيت جيئته وانتظره أهله وأوشك أن يقدم عليهم.

وقال: حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال: حدثنا إبراهيم الحربي قال: حدثنا أبو بكر قال: حدثنا سعيد بن عبد الله عن نسير عن بكر بن معز قال: كان الربيع يقول: أكثروا ذكر هذا الموت الذي لم تذوقوا قبله مثله.

وقال: حدثنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا محمد بن شبلى قال: حدثنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا وكيع عن سفيان عن أبيه عن أبي يعلى عن الربيع بن خثيم قال: ما غائب ينتظره المؤمن خير من الموت.

وقال: حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال: حدثنا أبو العباس قال: حدثنا هناد قال: حدثنا أبو زيد عن حصين قال: قال الربيع بن خثيم: عجت لملك الموت ولثلاثة: لملك ممنع في حصونه يأتيه ملك الموت فينتزع نفسه ويدع ملكه خلفه، ومسكين منبوذ بالطريق يقدره الناس أن يدنوا منه لا يقدره ملك الموت أن يأتيه فينتزع نفسه، ولطبيب نحرير يأتيه ملك الموت فينتزع نفسه، ويدع طبه خلفه.



وقال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن مصعب قال: حدثنا عبد الجبار بن العلاء قال: حدثنا مروان بن معاوية قال: حدثنا الربيع بن المنذر عن أبيه قال: قال الربيع: يا منذر، قلت: لبيك، قال: لا يغررك كثرة اليأس من نفسك فإنه خالص إليك عملك. وقال: حدثنا أبو بكر بن مالك قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أحمد بن إبراهيم قال: حدثني عثمان بن زفر قال: حدثنا ربيع بن منذر عن أبيه الربيع بن خثيم قال: كل ما لا تتبغي به وجه الله يضمحل.

الصفحة : 1472

أخبرنا أبو علي حسن بن أحمد بن يوسف قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر السلفي قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا أحمد بن حنبل قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: سمعت محمد بن النضر الحارثي قال: كان الربيع بن خثيم يقول تفقه ثم اعتزل.

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل قال: أخبرنا أبو شجاع عمر بن أبي الحسن بن نصر البسطامي قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن الموحد قال: أخبرنا أبو المظفر هناد بن إبراهيم النسفي القاضي قال: سمعت علي بن عمر ابن بلال قال: سمعت علي بن أحمد بن علي الوراق قال: سمعت محمد بن الحسن الزاهد يقول: أصاب ابن خثيم فالج فقيلاً له: لو تداويت؟ فقال: قد هممت ثم ذكرت عاداً وثموداً وقروناً بين ذلك كثيراً كانت فيهم الأوجاع وكان فيهم الأطباء فهلك المداوي والمداوي ولم يغن الدواء شيئاً.

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان قال: أخبرنا الخطيب أبو عبد الرحمن الكشميهني قال: حدثنا أبو بكر محمد بن منصور السمعاني قال: أخبرنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين القاري قال: أخبرنا أبو علي الحسن ابن شاذان قال: أخبرنا عبد الله بن محمد

بن عبيد القرشي قال: حدثني أبي قال أخبرنا علي بن شقيق عن عبد الله بن المبارك عن سفيان الثوري قال: كتب الربيع خثيم إلى بعض أخوانه أن زم جهازك وكن وصي نفسك ولا تجعل أوصياءك الرجال.

أخبرنا أبو الحجاج قال: أخبرنا أبو المكارم قال: أخبرنا أبو علي قال: أخبرنا أبو نعيم قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد ابن سلم قال: حدثنا هناد بن السري قال: حدثنا المحاربي عن عبد الملك بن عمير قال: قيل للربيع بن خثيم: ألا ندعو لك طبيباً؟ قال: أنظروني، قال: فتفكر، ثم قال: عاداً وثموداً وأصحاب الرس وقروناً بين ذلك كثيراً قال: فذكر من حرصهم على الدنيا ورغبتهم كانت فيها، وقال: قد كانت فيهم أطباء وكان فيهم مرضى ولا أرى المداوي بقي ولا المداوي، وأهلك الناعت والمنعوت، لا حاجة لي فيه.

أخبرنا أبو بكر عتيق بن أبي الفضل قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ.

وحدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن أبي بكر قال: أنبأنا أبو المعالي عبد الله بن عبد الرحمن قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم النسيب قال: أخبرنا أبو الحسن رشاء بن نظيف.

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمود بن المثلث - بالقاهرة - قال: أخبرنا أبو القاسم البوصيري وأبو عبد الله محمد بن حمد الأرناعي قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين. قال ابن حمد: إجازة قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن الحسن بن إسماعيل الضراب قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل بن محمد الضراب قال: حدثنا أحمد بن مروان المالكي قال: حدثنا أحمد بن علي الوراق قال: حدثنا الحماني عن المحاربي عن عبد الملك بن عمير قال: قيل للربيع بن خثيم في مرضه الذي مات فيه: ألا ندعو لك طبيباً؟ قال: أنظروني أتفكر، فقال: إن عاداً وثموداً وأصحاب الرس وقروناً بين ذلك كثيراً قد كانت فيهم أطباء فلما أرى المداوي بقي ولا المداوي.

أخبرنا أبو القاسم أحمد بن عبد الله بن عبد الصمد قال:  
أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى قال: أخبرنا أبو  
الحسن الداودي قال: أخبرنا أبو محمد الحموي قال:  
أخبرنا أبو عمران السمرقندي قال: أخبرنا أبو محمد  
الدارمي قال: حدثنا جعفر بن عون قال: حدثنا أبو حيان  
التيمي عن أبيه قال: كتب الربيع بن خثيم وصيته: بسم  
الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به الربيع بن خثيم  
وأشهد الله عليه وكفى به شهيداً وغازياً لعباده الصالحين  
ومثيباً بأن رضيت بالله رباً، وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً،  
وأن أمر نفسي ومن أطاعني أن نعبد الله في العابدين  
ونحمده في الحامدين وأن ننصح لجماعة المسلمين.  
أخبرنا يوسف بن خليل قال: أخبرنا أبو المكارم قال:  
أخبرنا أبو علي قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ: قال حدثنا  
أبو أحمد محمد بن أحمد قال: حدثنا أحمد ابن موسى بن  
العباس قال: حدثنا اسماعيل بن سعيد قال: حدثنا جرير  
عن أبي حيان التيمي عن أبيه قال: كانت وصية الربيع:  
هذا ما أوصى به الربيع.

الصفحة : 1473

قال وحدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال: حدثنا عبد  
الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان  
عن أبيه عن منذر الثوري عن الربيع أنه أوصى عند موته  
فقال: هذا ما أوصى به الربيع على نفسه وأشهد الله  
عليه وكفى به شهيداً وغازياً لعباده الصالحين ومثيباً بأني  
رضيت بالله رباً، وبمحمد نبياً، وبالاسلام ديناً، ورضيت  
لنفسى ومن أطاعني بأن أعبد في العابدين، وأحمده  
في الحامدين وأنصح لجماعة من المسلمين.  
قال أبو نعيم رواه شعبة عن سعيد بن مسروق عن  
الربيع. قال شعبة: فقلت لسعيد: من حدثك بهذا؟ قال:  
حدثني الحسن عن الربيع مثله.  
قال أبو نعيم: حدثنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا محمد  
بن أبي سهل قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا

ابن مهدي عن سفيان عن سرية الربيع قال: لما حضر الربيع بكت ابنته، فقال: يا بنية لم تبكين، قلبي، يا بشرائي لقي أبي الخير.

أخبرنا أبو القاسم عبد الغني بن سليمان بن بنين قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد ابن حمد بن حماد قال: أخبرنا أبو الحسن بن الحسين بن عمر الفراء في كتابه عن أبي إسحق الحبال وخديجة المرابطة. قال الحبال: أخبرنا أبو القاسم الطرسوسي قال: أخبرنا أبو بكر الحسين، وقالت خديجة: أخبرنا أبو القاسم الأذني قال: حدثني أبو الحسن بن الحسين قال: حدثنا محمود بن محمد قال: حدثني محمد بن علي قال: حدثنا الفريابي قال: حدثنا سفيان عن أبي حيان أن الربيع بن خثيم قال عند موته: لا تعلموا بي أحداً وسلوني إلى ربي سلاً.

أنبأنا أبو علي حسن بن أحمد الصوفي قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي قال: أخبرنا أبو الحسين المبارك عبد الجبار الصيرفي قال: أخبرنا أبو الحسن الحربي قال: أخبرنا أبو محمد الصفار قال: أخبرنا عبد الباقي ابن قانع قال: سنة إحدى وستين: الربيع بن خثيم، يعني مات فيها.

الربيع بن زياد بن سابور:

ويقال ابن سليم بن سابور الحرشي مولا هم الكاتب، كان بالرصافة كاتباً لهشام ابن عبد الملك على الرسائل، وولي خاتمه وحجابه وحرسه، وحكى عن هشام بن عبد الملك، وحكى عنه علي بن محمد المداري.

أخبرنا أبو نصر محمد بن هبة الله الشيرازي - فيما أذن لنا في روايته عنه - قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن قال: أخبرنا أبو غالب الماوردي قال: أخبرنا أبو الحسن السيرافي قال: أخبرنا أحمد بن إسحق قال: حدثنا أحمد بن عمران قال: حدثنا موسى بن زكريا قال: حدثنا خليفة بن خياط قال في تسمية عمال هشام: الخاتم: الربيع بن زياد بن سابور مولى بني الحرشي الحرشي

الحرس نصير مولاه، ثم عزله وولى الربيع بن زياد مع الخاتم الصغير والخاصة.  
أبنا أبو المحاسن سليمان بن الفضل قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي قال: الربيع بن زياد بن سابور، ويقال ابن سليم بن سابور الحرشي مولاهم الكاتب كان حاجباً لهشام بن عبد الملك وكان على خاتمه وحرسه وحكى عن هشام، حكى عنه علي بن محمد المداري وأظنه لم يلقه.  
وذكر أبو الحسين الرازي أن الربيع بن زياد كان كاتباً لهشام بن عبد الملك على الرسائل والخاتم.

ربيع بن عبد الله الحموي الشامي:  
كان من أهل حماة، روى عنه الشريف النسابة أبو عبد الله محمد بن أسعد ابن علي الجواني ونقلت من خطه في كتاب المسمى بالجوهر المكنون في النسب. قال مؤلف هذا الكتاب الشريف النسابة، وكان أحد شيوخه في الحديث، ويسمى ربيع بن عبد الله الحموي الشافعي، يرقى العقرب ويأخذها بعد أن يتفل عليها قدامي، ويقول شيئاً لا أفهمه، فسألته: ما تقول عليها؟ فقال: لي رقية من بعض شيوخه يسندها عن بعض من هاجر إلى الحبشة أنه سمعها من الحبشة يقولونها ويأخذون العقرب بها وهي: هلسا بلسا بكفى فينا، برزاثا بد هدو، هدو، دار يكر بالشيينرز بكر مما ركز مؤنسه سمنكرة كرنكر، أره ثم قالها عليها قدامي بعد أن تفل عليها من ريقه، وأخذها، وقال لي: خذها أنت أيضاً فقلت: يا شيخ غري، والله لا مسستها أبداً ولا دنوت منها إلا أن تكون ميتة، وإذا كانت ميتة ما أمسكها استقذاراً لها.

ربيع بن محمود بن هبة الله:

الصفحة : 1474

أبو الفضل المارديني أحد الأولياء المعروفين بالكرامات، ورد حلب مراراً، وكان له مع عمي أبي غانم ووالدي صحبة، وكان إذا قدم حلب نزل بالمسجد المعروف بنا، الذي أنشأه جد أبي أبو غانم محمد، وعمر له والدي زاوية إلى جانب هذا المسجد كان ينزلها إذا قدم حلب، وآخر قدمه قدم حلب قبل الستمائة أو فيها، وخرج والدي وعمي إلى لقاءه وأنا معهما، فالتقيناه خارج باب الأربعين بالقرب من خان مجد الدين، وكنت إذ ذاك صبياً لم أبلغ الحلم، وسمع الملك الظاهر غازي بقدومه فخرج إلى لقاءه، فوصل طارداً فرسه إلينا ونحن معه شرقي مسجد السبرير فترجل له عن فرسه، ومشى إليه وتبرك به، ودخل ونحن معه إلى الشيخ علي بن الصكاك أبي الحسن الفارسي وأحضرنى والدي بين يديه بحضرة الشيخ أبي الحسن واستقرأني شيئاً من القرآن العظيم فقرأته، ودعا لي رحمه الله، وسمعته في ذلك اليوم يقول للشيخ أبي الحسن: يا شيخ مت حتى نموت فاتفق أن الشيخ أبا الحسن توفي سنة إحدى وستمائة ثم توفي ربيع في أوائل سنة اثنتين وستمائة ثم إن الشيخ ربيع انفصل من زاوية الشيخ علي الفاسي ودخل معنا إلى المسجد، فأقام به عندنا مدة، ثم سافر.

وكان الشيخ ربيع الحنفي المذهب، وسمع الحديث من الحافظ أبي محمد القاسم بن علي ابن الحسن، وروى عنه وعن ابن أبي الضيف المكي، روى لنا عنه أبو الفضل محمد بن هبة الله بن أحمد بن قرناص، وعمي أبو غانم محمد بن هبة الله بن أبي جرادة، وحكى لي عنه أبو موسى عيسى بن سلامة الحضرمي وأبو الحجاج يوسف بن أبي طاهر الجزري الكردي، والأمير علي بن سليمان بن أيداش أمير الحاج الشامي، والقاضي أبو عبد الله محمد بن شيخنا أبو محمد عبد الرحمن بن الاستاذ، وعمي أبو المعالي عبد الصمد بن هبة الله والشيخ أبو القاسم الأسعردى نزيل البيت المقدس وأبو عبد الله محمد بن أبي سعد.

أخبرنا أبو الفضل محمد بن هبة الله بن أحمد بن قرناص بحلب قال: أخبرنا الشيخ الصالح أبو الفضل ربيع بن محمود بن هبة الله المارديني بحماة، وقد قدم علينا سنة إحدى وتسعين وخمسائة.

قال أخبرنا الحافظ أبو محمد القاسم بن الإمام أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله الشافعي الدمشقي قال: أخبرنا الإمام أبو الحسن علي بن المسلم بن محمد بن الفتح السلمي - قراءة عليه - قال: أخبرنا أبو نصر الحسين بن محمد ابن أحمد بن طلاب الخطيب - قراءة عليه - قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن جميع الغساني بصيدا - قراءة منه علينا في داره - قال: حدثنا أبو سعيد الأذني قال: مكتوب على حاشية التوراة: اثنين وعشرين حرفاً يجتمعون إليها علماء بني إسرائيل يقرؤونها كل يوم، أولها: لا كنز أنفع من العلم، ولا مال أربح من الحلم، ولا حسب أربح من الأدب، ولا نسب أوضع من الغضب، ولا قدر أزين من العقل، ولا قرين أشين من الجهل، ولا شرف أكبر من التقوى، ولا كرم أجود من ترك الشهوات، ولا عقل أفضل من التقى، ولا حسنة أعلى من الصبر، ولا سيئة أسوأ من الفقر، ولا دواء ألين من الرفق، ولا داء أوجع من الحزن، ولا دليل أوضح من الصدق، ولا غناء أسمى من الحق، ولا فقر أذل من الطمع، ولا عبادة أحسن من الخشوع، ولا زهد خير من القنوع، ولا حياة أطيب من الصحة، ولا حارس أحرس من الصمت، ولا معيشة أهنأ من العافية، ولا غائب أقرب من الموت.

حدثني عمي أبو غانم محمد بن هبة الله بن أبي جرادة وكتبه لي بخطه قال: قال لي الشيخ ربيع بن محمود: كنت مع فقراء في البرية في طريق مكة فتمشيت معهم وأبعدنا أمام الحاج، فقال بعضنا: والله كنا نشتهي في هذا الموضع رطباً، فقال فقير من الجماعة: وتريدون ذلك؟ فقلنا: نعم، فمضى وتوارى عنا فجاءنا برطب رطب وما على الأرض رطبة واحدة فأكلنا.

أنشدني أبو الحجاج يوسف بن أبي طاهر بن علي  
الجزري قال: سمعت الشيخ ربيع ينشد هذين البيتين،  
ونحن سائرون من مكة إلى المدينة ولم نسمعه ينشد  
غيرهما، وكان لا يرى إنشاد الشعر ولا سماعه وإذا سمع  
أحدنا ينشد بيتاً ينكر عليه والبيتان.  
ليال وأيام تمر حوالياً \* من الوصل ما فيها لقاء ولا وعد  
إذا قلت هذي مدة قد تصرمت \* أتت مدة أخرى تطول  
وتمتد

الصفحة : 1475

أخبرني الشيخ أبو عبد الله محمد بن أبي سعد الحلبي  
قال: كان الشيخ ربيع من أهل ماردين وحكى لي أنه  
مضى إلى البيت المقدس ليزوره وهو إذ ذاك في يد  
الفرنج، قال: وكنت أعيش من عمل الفاعل، وكنت أعرف  
بماردين جماعة من النصارى، فنزلت عندهم في القدس  
وكنت أعمل عند الرهبان لأنهم لا يمنعوني من الصلاة  
وكنت أقتات مما يحصل لي من الأجرة، وأخذ ما يفضل  
لي من الأجرة وأزور به الصخرة، وأزن للذي على باب  
الصخرة لأخذ الجعل من المسلمين قرطسياً في كل  
مرة، وكلما فضل لي شيء فعلت به هكذا، ودخلت إلى  
الصخرة وزرت وصليت، فكنت في بعض الأوقات لا أجد  
شيئاً فجئت إليه يوماً وليس معي شيء فقال: هات  
فقلت: ما معي شيء، فقال: ادخل، فأنكر عليه النصارى  
وقالوا له: كيف تترك هذا الرجل يدخل ولا تأخذ منه  
شيئاً؟ قال: إنه كان يؤدي الذي يؤديه من وسط قلبه، فلو  
كان معه شيء لأداه فلهذا تركته.

أخبرني أبو موسى عيسى بن سلامة بن سليم بن عبد  
الوارث الحضرمي الحميري قال: كنت سمعت أن الشيخ  
ربيع بن محمود أمي لا يعرف الخط، وأنه يقرأ القرآن  
في المصحف فجئت يوماً إلى موضعه الذي يقرأ فيه  
القرآن فتواريت عنه فسمعتة يقرأ سورة الفتح ويؤدي  
أداءً حسناً كأنه مارس القراءة ومهر فيها، فسلمت عليه،



وقلت: علي من قرأت؟ فقال لي: علي الذي أنزله، فقلت: هذا أجدر أن تخبرني به، وأسقي بالقربة، وما يحصل لي في النهار أعمل به جفنة للفقراء مدة اثنتي عشرة سنة ولما كان بعد ذلك جعلت أرى كل من ألقاه يكلمني بكلام حكمة من الطير والدواب والجماد والحيطان وغيرها فشق علي ذلك وقلت لا أطيق حمل هذا لأنني لا أحسن الكتابة، فوقع لي أن أتى النبي صلى الله عليه وسلم وأشكو إليه ما نزل بي فجئته وشكوت إليه ونمت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال لي: يا ربيع ادع الله تعالى أن يسهل عليك قراءة القرآن في المصحف فهي أفضل العبادة، فقمتم وتوضأت وجئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وصليت ركعتين عند ودعوت الله بما أمرني به الرسول صلى الله عليه وسلم ونمت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وقال لي يا ربيع افتح المصحف واقراء، فأخذت مصحفاً كان عندي ففتحته وجعلت أتبع سورة ويقع لي أن هذه الكلمة الحمد والأخرى لله، وما بعدها كذلك إلى أن ختمت القرآن جميعه. قال: وصارت عبادته بعد ذلك إلى أن مات رحمه الله.

حدثني الشيخ أبو الحجاج يوسف بن أبي طاهر بن علي الجزري المعروف بالملقن قال: كان الشيخ ربيع بن محمود الماردي قدس الله روحه لا يدخر لغداء من عشاء، ولا لعشاء من غداء، وكان لا يفطر في كل شهر غير يوم أو يومين، ويؤثر أصحابه على نفسه ولا يأكل من مال سلطان ولا جندي ولا من له قطيعة على وقف وصحبناه مدة طويلة في البلاد مثل مكة والمدينة، ودمشق، وغيرها.

قال: وصليت معه ليلة العشاء الآخرة في الحرم الشريف بمكة، فلما فرغ من الصلاة قال لنا: قوموا بنا إلى العمرة، وكنا معه أربعة نفر، وهو، فلما وصلنا إلى التنعيم وأحر منا بالعمرة وأقبلنا إلى مكة ووصلنا إلي متكأ النبي صلى الله عليه وسلم وجلسنا ساعة نتبرك بأثر النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قمنا متوجهين إلى مكة فلما

قربنا من موضع يقال له الشبيكة قال لنا الشيخ ربيع:  
قفوا مكانكم فوقفنا، ثم أخذ على يسار الطريق ومشى  
متياسراً إلى أننا ما بقينا نرى منه في ظلام الليل إلا  
شيح، فسمعناه يقول: سلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
فتأملنا وإذا بإنسان واقف معه، فصافحه ووقف معه  
ساعة ثم عاد إلينا فقال لنا، امضوا فصافحوه، فجئنا  
فسلمنا عليه وصافحناه فوجدنا يده على غاية من اللين  
والترف، وقلنا له: ادع لنا، فقال لنا: غفر الله لكم، ثم  
جذب يده منا ومشى على جاله متوجهاً إلى العمرة،  
فلما جئنا إلى الشيخ ربيع سأله عنه فقال: هذا اسمه  
عبد المجيد اليمني من أهل اليمن يصلي الخمس  
الصلوات في الحرم ولا يراه أحد.

الصفحة : 1476

قال لي يوسف الملقن: ومضيت مع الشيخ ربيع ليلة إلى  
عمرة الحديبية وصلينا بها المغرب فلما أظفرتنا أحرمتنا  
وتوجهنا إلى مكة وكان الطريق وعراً فتهدنا عن الطريق  
فقال لنا الشيخ ربيع: قفوا فان الطريق قد اشتبه علينا  
في ظلام الليل فوقفنا على على عزيز أن نقف مكاننا  
إلى الصباح، ثم نمضي ثم بدا للشيخ رأي فقال: سيروا  
بنا، فما أحسبنا بأنفسنا إلا في مكة حرسها الله،  
فسألناه - بعد أن طفنا بالبيت وسعينا - عن ذلك وقلنا: أن  
هذا لعجب قلت لنا: بيتوا فقد تهدنا، ثم بدا لك فسرت بنا  
فجئنا على العادة ولم نته عن الطريق؟ فقال: لما قلت  
لكم قفوا اشتبه علي الطريق، فقلت لكم ذلك، فبعد  
ساعة رفع الله البيت لي حتى علا على جميع الجبال  
فوقع نظري عليه فقصدته ولم أزل أؤمه حتى وصلنا.  
أخبرني عمي أبو غانم محمد بن هبة الله بن أبي جرادة  
والأمير علي بن سليمان ابن أيداش ابن السلار قالا: قال  
لنا الشيخ ربيع: كنت بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم  
قاعداً وجاء رجل تركي من أتراك المدينة إلى فقير في  
المسجد يستفتيه فقال له ذلك الفقير: امض إلى الشيخ

ربيع فهو علي مذهبك، يريد أنه حنفي المذهب فجاء إلي فقال أن رجلاً من الزيدية له بنت، وقد سافر عنها زوجها أو غاب وهم يريدون يفسخون النكاح وبزوجوني بها فهل يجوز ذلك لي؟ فقال له الشيخ ربيع: قد ذكر أبو الحسين القدوري في مختصره أنه لا يحل ذلك حتى يبلغ مائة وعشرين سنة من يوم ولد وبعد ذلك تزوج فقال: فأنا أفعل ذلك، قال الشيخ ربيع: فلما انفصل عني أخذني حياءً وخجل من النبي صلى الله عليه وسلم وقلت: من أنا حتى أفتي بمحضر من رسول الله صلى الله عليه وسلم أمن الفقهاء أنا أم من المفتين، والله ما هذا إلا جرأة عظيمة وأخذني حياءً عظيم وخجل فتمت وأنا قاعد فرأيتته صلى الله عليه وسلم وهو يقول لي: أفلحت دنيا وأخرة، لو لم تعرف من العلم إلا هذه المسألة لكفتك، قال: فاستيقظت فسمعتة يقول لي وأنا مستيقظ: أفلحت دنيا وأخرة لو لم تعرف من العلم إلا هذه المسألة لكفتك، قال: فطاب قلبي وزال عني ما كنت أجده. قال لي عمي أبو غانم: قال لي الشيخ ربيع: كنت في طريق مكة ولحق الناس عطش شديد، وكان معي أداة ملأى من الماء فرأيت اثنين من الصوفية وهما ماشيان وقد اسودت وجوههما من شدة العطش فقلت لهما: تريدان الماء؟ فقالا: نعم فناولتهما الاداوة وقلت: اشربا منها وخلياً لي منها فأخذاها فشربا ما كان فيها جميعه ثم دفعاها إلي فأخذتها وربطتها على الجمل فلما نزل الحاج أخذتها وحللتها فإذا هي ملأى من الماء.

الصفحة : 1477

أخبرني أبو موسى عيسى بن سلامة الحضرمي قال: سافرت سنة سبع وتسعين وخمسائة إلى بلاد المغرب فأقمت بها سنة، ثم خرجت إلى الاسكندرية فلما قربت من الاسكندرية رأيت في المنام كأن الشيخ ربيع في الاسكندرية، وقد فتح طاقاً على البحر فدعا وقال في أثناء دعائه: كتب الله سلامتكم يا عيسى فبعد يومين أو

ثلاثة وصلت إلى الاسكندرية وسمعت أن الشيخ ربيع فيها، فخرجت إليه، وسلمت عليه، وقلت له: رأيتك في المنام البارحة الأولى وقد فتحت الطاق ودعوت بكذا وكذا؟ فقال لي: نعم كذا جرى، ثم قدم لنا طعاماً فيه سمك، ولم يكن له عادة بأكل السمك، فقلت له: أراك تأكل السمك ولم يكن لك بذلك عادة؟ فقال لي: كنت في هذا العام بالبيت المقدس فخرج على قلبي طلوع، ولم يزل يكبر إلي أن صار قدر الأترجة الصغيرة فضيق علي فنمت فرأيت قائلاً يقول لي: إن أردت أن يزول هذا عن قلبك فكل السمك، رأيت ذلك مرتين أو ثلاثة، فعزمت على أكل السمك، وقلت: لا أسأل أحداً فيه، إن قدم بين يدي أكلته وإلا فلا أسأله فأقمت شهرين بالبيت المقدس إلى أن وصل رجل صالح فعزم علي بالتوجه إلى الديار المصرية فرحلت معه إلى الديار المصرية، ونزلت عند ابن السكري ومن عادتهم أن يعملوا لي طعاماً ليس فيه سمك ولا لحم فصنعوا لي أرزاً بلبن، فلما جاء صاحب المنزل بعد العشاء الآخرة طلب الأرز، وكان قد جاء إلى المرأة هدية زبدية فيها سمك مطبوخ فوضعتها إلى جانب زبدية الشيخ التي فيها الأرز فطفئ السراج فأرادت أن تدفع إليه الأرز فدفعت إليه زبدية السمك، فلما دخل إلى الشيخ وضعها بين يديه، فكشفها فإذا فيها السمك فخجل صاحب البيت وقال: والله ما تعمدت ذلك ولا علمت أن في الدار سمكاً وأراد أن يأخذ زبدية السمك ويرفعها فقال له الشيخ: دعها وامض وارفع الخبز ووجد فيها السمك فأكله وشرب مرقته ونام.

قال الشيخ: فرأيت ذلك الشخص الذي رأيت في بيت المقدس في النوم وقال: يا شيخ ربيع ألم أقل لك أنك إذا أكلت السمك برىء هذا الداء فانتبهت فأمرت يدي على صدري فلم أجد شيئاً.

قال لي أبو موسى الحضرمي: ثم سألت الشيخ ربيع: ما رأيت في خلوتك هذه وكان في الخلوة خارج الاسكندرية أربعين يوماً؟ فقال لي: كنت يوماً جالساً اقرأ القرآن في المصحف وإذا بسلام صاحب الموضوع قد دخل علي بطبق

فيه مشموم نارنج وليمون وريحان فنظرت إليه، وتركت النظر في المصحف فعميت ولم أر شيئاً، وكان زمن الصيف فبقيت كذلك من بكرة ذلك اليوم إلى الزوال، وما علمت من أين أتيت فلما كان عند الزوال وقل لي أن ذلك عقوبة ترك النظر إلى المصحف والنظر إلى ذلك الطبق وكشفت رأسي وسجدت وجعلت أتضرع إلى الله تعالى فأبصرت ورفعت رأسي فرأيت الشمس زالت فتوضأت وصليت.

بسم الله الرحمن الرحيم  
وبه توفيقى

الصفحة : 1478

سمعت القاضي جمال الدين أبا عبد الله محمد بن شيخنا الإمام عبد الرحمن ابن عبد الله بن علوان يقول: سمعت الشيخ ربيع يقول لي: لا شك أن طبع البشرية يغلب الانسيان في كثير من الأحوال، فإني أحكي لك أنني كنت نائماً بمكة فرأيت كأنني راكب في البحر على ساحل الشام أقصد زيارة بعض الأماكن وكأن المركب الذي كنا به قد انكسرت رجله، ولم يكن معنا رجل فخفنا وكدنا نغرق ودعونا الله تعالى، وغلب الناس علينا، وإذا بمركب قد لاح لنا وأقبل وجاء نحونا يمشي مسرعاً حتى وصل إلينا فأخرجوا لنا رجلاً فعملناها لمركبنا فسلمنا، قال: وانتبهت وقلت: لأركبن البحر حتى أنظر ما يكون من هذه الرؤيا قال: فجئت لي ساحل جدة وطلبت الركوب في بعض المراكب فجعل أصحاب المراكب يطلبونني، وكل منهم يطلب أن أركب معهم لحسن عقيدتهم فيّ، فركبت في بعض المراكب وإذا به ذلك المركب الذي عاينته في المنام بعينه قال: فسرنا في البحر فانكسرت رجل المركب على ما رأيته في النوم ودخل الماء في المركب وخفنا من الغرق واستولى اليأس علينا، وكنت كأحدهم، ولحقني من الجبن والخوف كما لحق الباقيين، مع ما

ظهر لي من أوائل الأمر الذي شاهدته في المنام قال:  
 وجعلت أصيح لصاحب المركب وهو على الصاوي انظر  
 إلى هذه الجهة وأنا أنتظر الفرج كما شاهدت في النوم  
 قال: فجعل ينظر إلى تلك الجهة ثم صاع بعد ساعة جاء  
 الفرج قد لاح لنا مركب، قال: فجاء المركب الذي  
 شاهدته في النوم على الصفة التي شاهدتها وساق نحونا  
 حتى وصل إلينا، وقد كدنا نهلك وكان معهم رجل دفعوها  
 إلينا فأصلحنا بها مركبنا وسلمنا ولله الحمد.  
 أخبرني يوسف بن أبي طاهر المنبجي قال: ورد الشيخ  
 ربيع بن محمود من مكة إلى حلب وأقام بمسجد جمال  
 الدين عمك أياماً ثم خطر للشيخ أبي الحسن علي  
 الفاسي والشيخ ربيع وعمك أبي غانم أن يمضوا لزيارة  
 الشيخ أبي زكريا إلى دير النقيرة فقاموا وخرجوا وخرجت  
 معهم ونحن أربعة نمشي حتى بتنا بأقذار قرية والدك، ثم  
 قمنا منها وصلينا الظهر بحاضر طيء وأقمنا بها إلى  
 العصر ثم جئنا إلى تل باجر وقت المغرب وكنت أنا  
 والشيخ ربيع صائمين لأنني قد آليت على نفسي أن لا  
 أفطر حتى أختم القرآن، ولم أكن ختمته بعد فاتانا  
 الفلاحون بطعام وجاءوا في جملته بصحن كبير فيه بطة  
 وهم فرحون كيف قدموا لنا بطة حتى نأكلها فقال الشيخ  
 ربيع: كلوا ولا تأكلوا من هذه البطة شيئاً فامثلنا أمره  
 ولم نأكل منها وأنفسنا تشتهيها فقال الفلاحون: يا مشايخ  
 كلوا فما هو لمن جني بل هو لمن رزق، والتفت الفلاح  
 الذي جاء بها إلى رفيقه وقال: يا فلان انظر إلى فعل  
 ذلك الظالم كيف ألزمتنا وكلفنا عمل هذه البطة وأحوجنا  
 إلى أن نحتال في ثمنها فلم يجعلها الله في رزقه وكانت  
 في رزق هؤلاء السادة، فلما سمعنا منه نظر كل منا  
 إلى صاحبه وسكت وحمدنا الله تعالى على ذلك وعلمنا  
 أن الشيخ ربيع كوشف بذلك.  
 قال لي يوسف المنبجي: وحجت في بعض السنين قيل  
 أن يفتح البيت المقدس بسنة وكنت قد حجت ماشياً  
 في ذلك العام واجتمعت بالشيخ ربيع بمكة، ولم يشعر  
 بي إلا وأنا نائم على باب قبة الشراب وكنت قد قيل

لي إنه ساكن بها، فرحب بي وقال لي: أنت رفيقي إلى الشام بعد الوقفة في هذه السنة فإن في هذه السنة الآتية يفتح الله البيت المقدس وبلاد الفرنج ولا تعلم بذلك أحداً، فخرجت بعد قضاء الحج في صحبته فلما أشرفنا على دمشق نزلنا من المحارة وقال للجمال: أنت في حل مما فيها وكان فيها له أشياء مما يحتاج إليه وأقمنا في دمشق أياماً ثم سعدنا إلى طبرية وقدر الله أن فتحت القدس والساحل في تلك السنة، وحضرت معه فتوح البلاد كلها.

الصفحة : 1479

قال لي يوسف المنبجي: وكنت مجاوراً مع الشيخ ربيع في بعض السنين وأنا إذ ذاك صبي فاشتقت إلى أهلي وقلت: هذه السنة أخرج إلى أهلي إن جاءني من أعرف منهم، فلما قضى الحج ولم أر أحداً من أهلي ولا ممن أعرف من البلاد جئت في بعض الأيام وطففت بالبيت، وتقدمت إلى الركن اليماني وأنا آيس من العود إلى البلاد في تلك السنة ففتح الله علي أن قلت: يا رب إن رزقتني جملاً أركب، وخبزاً أكل وماء أشرب عدت إلى أهلي في هذه السنة وإلا أقمت بمكة، وكان ذلك ضحوة ذلك النهار، وصليت الظهر في ذلك النهار عند الشيخ ربيع، فالتفت إلي وقال لي: يا يوسف قد حصلت لك جملاً تركب، وخبزاً تأكل وماء تشرب، ولم أعلمه بقولي، والتفت إلى بعض الجمالين وقال له: هذا الصبي الذي قلت لك في معناه، واكترى لي معه بأربعة دنانير مكفاً والخبز والماء عليه.

أخبرني عمي أبو غانم محمد بن هبة الله قال: قال لي الشيخ ربيع حججت في بعض السنين ورجعت إلى البلاد فلما كنت في بعض الطريق نفذ ما كان معي ولم يبق إلا الناقة فقلت لبعض الجمالين: احملني إلى الكوفة وخذا الناقة، ففعل فلما وصلت إلى الكوفة قلت لصاحب لي: إيش قعودنا نمضي إلى بغداد فمضيت أنا وصاحبي إلى

بغداد وما أقمنا بها ومضينا منها على البوازيح ووصلنا إلى الموصل وما وصل خبر الحاج إلى الموصل فوجدنا قضيب البان على باب الموصل فقلنا له: ادع لنا، فقال: أتم دعاؤكم مستجاب إلى أربعين يوماً، وكنا إذا قلنا إننا جئنا من الحج لم نصدق.

قال لي عمي: قال لي الشيخ ربيع: كنت مرة مع الحاج من الموصل إلى بغداد فنزلت وتمشيت أمام القافلة فرأيت رجلاً، فمشيت معه قليلاً، فقال لي: امش معي فمشيت معه ساعة، فقال لي: تدري أين أنت؟ قلت: نعم فودعني ومضى فبقيت في ذلك الموضع تلك الليلة وذلك اليوم إلى العشاء الآخرة من الغد حتى وصلت إلى قافلة الحاج.

أخبرني أبو موسى عيسى بن سلامة صاحب الشيخ ربيع قال: كنت مجاوراً بمكة في سنة إحدى وستمئة في صحبة الشيخ ربيع فقال لي: أريد أن أنفرد في هذه الأشهر يعني شهر رجب وشعبان، وشهر رمضان، بنفسي ولا يقربني أحد ففعل ذلك، فلما كان يوم العيد جئت إلى بابه فأردت الدخول إليه للسلام عليه، فضربت الباب فخرج إلي وسلم علي وسلمت عليه، وجاء الناس يسلمون عليه، فقال: مات الشيخ أبو الحسن الفاسي؟ فقلت له: نعم من أخبرك بهذا، وكنت قد سمعت بموته من مراكب جاءت في البحر، فقال لي: رأيت في المنام كأن ثنيتي العليا قد سقطت، فقلت له: يؤول هذا بالأخوة والآباء؟ فقال: أي أب وأخ أعظم من الشيخ أبي الحسن، ثم قال لي: قد قرب الموت يا أصحابنا ما بقينا نجتمع بعد هذه الوقفة إلا في الدار الآخرة إن شاء الله، ثم قال لي: كنت قد عزمت على أني لا أخرج وأن أصوم الستة أيام أتبع شهر رمضان، وما كنت فعلت هذا قبل ذلك لأن مذهبي وهو مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه أنه يكره صومها متتابعاً، فرأيت الشيخ أبا الحسن الفاسي في المنام وقال: لأي شيء رجعت عن مذهبك، وعادتك، قم فاخرج إلى الناس فقممت وخرجت لما سمعت ضربك الباب.



قال لي عمي أبو غانم: سمعت الشيخ ربيع يقول: رأيت الشيخ أبا زكريا رحمه الله في المنام فقال لي: يا ربيع أول من يموت منا أنا، ثم الشيخ علي الفاسي، ثم أنت، فمضى لذلك قليل فمات الشيخ أبو زكريا، ثم إن الشيخ ربيع قدم حلب فوجد الشيخ أبا الحسن مريضاً، فكان يقول له: يا شيخ مت حتى أموت أنا، فبقي الشيخ علي بعد ذلك مدة ثم مات بحلب، ثم مات بعده الشيخ ربيع بعد مدة قريبة بالبيت المقدس رحمهم الله تعالى.

الصفحة : 1480

حدثني عمي أبو المعالي عبد الصمد بن هبة الله بن أبي جرادة - وكان قد حج سنة إحدى وستمئة - قال: لما وصلت مكة حرسها الله وجدت الشيخ ربيع في أواخر مرض أشفى فيه على الموت أيس منه أصحابه فرأهم منزعين بسببه، وبكوا حوله، فقال لهم: لا تشغلوا قلوبكم فإني لا أموت إلا في البيت المقدس، فلما قضينا حجنا وكنت قد حججت على العراق، عرضت على الشيخ ربيع أن أحمله إلى الشام، وعدت على طريق أيلة، وكان أكثر رغبتني في العود على طريق أيلة صحبة الشيخ ربيع، فصحبته وأصابه الذرب وقوي عليه في الطريق، وجئت إلى عقبة أيلة وهي عقبة مشقة لا يركب فيها أحد فلم يمكن الشيخ ربيع النزول وصعد راكباً على الجمل والجمل الذي تحته في العقبة يصعد به كأنه يمشي في أرض سهلة، قال: ووصلنا إلى قبر الخليل عليه السلام وزرناه، ووصلنا إلى البيت المقدس واشتد به المرض وفارقت منه فلما وصلت دمشق وصلني خبر وفاته، أنه توفي بالبيت المقدس في أواخر صفر أو أوائل شهر ربيع من سنة اثنتين وستمئة.

قال لي عمي أبو غانم: وبلغني أن الشيخ ربيع أوصى بأن يتولى غسله علي بن السلار، وكان ابن السلار بدمشق فتعجب أصحابه وقالوا: ابن السلار بدمشق، فكيف يغسله؟ فبينما هم على ذلك وصل ابن السلار من دمشق قبيل

موته، قال: ولما احتضر خرج أصحابه من عنده فسمعوه من داخل وهو يقول بانزعاج: ألمثلي يقال هذا؟ ثم سكت، ثم قال: لمثل هذا فليعمل العاملون فدخلوا إليه فوجدوه قد قضى نحبه.

وقال لي الأمير علي بن سليمان بن ايداش بن السلار، أمير الحاج الشامي: أوصى الشيخ ربيع إلي في غسله وتجهيزه ودفنه، وكنت بدمشق ولم أعلم بذلك، فبلغني خبر وصوله إلى البيت المقدس فعزمت على قصده وجذبني إليه جاذب فركبت من دمشق إلى البيت المقدس واجتهدت في السير، وأظنه قال لي: وصلت في ثلاثة أيام فلحقته قبل أن يموت فتوليت غسله وتجهيزه ودفنه رحمه الله.

أخبرني الشيخ أبو القاسم الأسعدي بالمنحنى في طريق الحج، وكان حج في السنة التي حججت فيها على طريق تبوك في سنة ثلاث وعشرين وستمئة، وكان رجلاً صالحاً خياراً، قد صحب المشايخ، وتأدب بهم، وجاور البيت المقدس مدة، وكان له زاوية بالحرم مما يلي باب الرحمة، قال: دخل الشيخ ربيع البيت المقدس وهو مريض، وقوي مرضه فسألناه من يغسله فقال لنا: الساعة يقدم من دمشق من يتولى ذلك، فقدم هذا شجاع الدين علي بن سليمان بن السلار أمير الحاج، وأشار إليه، قال أبو القاسم، وسمعتة يقول وقت موته لمثل هذا فليعمل العاملون.

قلت: ودفن بمقبرة البيت المقدس الغربية المعروفة بماملية، وزرت قبره عند مروري بالبيت المقدس، وقبره ظاهر معروف في تربة فيها جماع من الصالحين، رحمه الله.

الربيع بن نافع:  
أبو توبة الحلبي نزيل طرسوس، أحد الثقات الأثبات.  
حدث عن عطاء بن مسلم الخفاف الحلبي، وأبي عثمان سعيد بن شبيب الطرسوسي، وعبد الله بن المبارك وسفيان وعيسى بن يونس وأيوب بن النجار اليمامي،

وإسماعيل بن عياش، وشريك بن عبد الله، وأبي سليمان  
عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون العنسي، وأبي  
كامل يزيد بن ربيعة الرحبي الصنعاني، وعبد الله بن  
عمرو الرقي، ويحيى بن حمزة، ومحمد بن القراب  
الجرمي، ومعاوية بن سلام، وسعد بن عبد العزيز، والهيثم  
بن حميد، وشهاب بن خراش، وأبي الأحوص، ومحمد بن  
المهاجر الأنصاري، وهشام بن يحيى بن يحيى، وأبو  
الخطاب مسلمة بن علي، وعلي بن سليمان الكسائي،  
والحكم بن ظهير، والربيع بن بدر غليلة، ومصعب بن  
ماهان الخراساني، وشعبة، وعمر بن المغيرة مفتي  
المساكن، وسليمان بن حيان الكوفي، والمعتمر بن  
سليمان، وأبي عمر الصنعاني والوليد بن صالح.

الصفحة : 1481

روى عنه أبو الليث يزيد بن جهور وعبد الله بن أبي  
مسلم الطرسوسيان، وأحمد بن خليل الكندي الحلبي،  
وأحمد بن إبراهيم بن فيل الأنطاكي، وإبراهيم ابن سعد  
الجوهري، وأبو بكر بن محمد بن عبده المصيبي، وأبو  
داوود سليمان ابن الأشعث السجستاني، وأبو سعيد عثمان  
بن سعيد بن خالد، وأبو محمد عبد الله ابن عبد الرحمن  
الدارميان، وفهد بن سليمان، وموسى بن سعيد بن  
النعمان، والعباس بن أحمد بن الأزهر المستملي اليمامي،  
وأحمد بن إبراهيم المقرئ، وعبد الكريم بن الهيثم  
القطان، وأحمد بن محمد بن حنبل، والحسن بن محمد  
بن الصباح، ومحمد بن عامر الأنطاكي، وأبو حاتم محمد  
بن إدريس بن المنذر الحنظلي، ورجاء ابن عبد الرحيم،  
ويحيى بن أكثم القاضي، وأبو جعفر محمد بن بكر،  
وإبراهيم بن الحسين بن ديزيل، وأبو بكر محمد بن عبد  
الرحمن بن الأشعث الدمشقي، وعلي ابن زيد الفرائضي،  
وزهير بن محمد بن قمير، وأبو الأحوص محمد بن الهيثم  
قاضي عكبرا، وأبو القاسم عقيل بن الفضل التميمي،  
وأحمد بن الحسين بن جندب الترمذي، وأبو جعفر محمد

بن جعفر السمناني، وأبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي، وروى أبو عبد الله البخاري عنه تعليقا، وروى أبو عبد الله بن محمد بن إسماعيل البخاري، وأبو الحسين مسلم بن الحجاج، وأحمد بن شعيب النسائي، وأبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني عن رجل عنه.

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن رواحة الأنصاري الحموي وأبو علي الحسن بن أحمد بن يوسف الأوقفي، وأبو طالب بار سبطغان بن محمود بن أبي الفتوح القاضي قالوا: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد ابن أحمد السلفي قال: أخبرنا الرئيس أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد الثقفي، قال: أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري المزكي قال: أخبرنا حمزة بن العباس بن الفضل قال: حدثنا عبد الكريم بن الهيثم قال: حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي قال: حدثنا معاوية - يعني - بن سلام عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الرحمن بن أبي بكره عن أبي بكرة قال: نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نبيع الفضة بالفضة إلا عينا بعين، سواء بسواء، وأن لا نبيع الذهب بالذهب إلا عينا بعين، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تبايعوا الذهب بالفضة كيف شئتم والفضة بالذهب كيف شئتم.

حدث صحيح رواه مسلم عن إسحق بن منصور عن يحيى بن صالح عن معاوية. أخبرنا أبو بكر عتيق بن أبي الفضل السلماني قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن. وحدثنا أبو الحسن بن أبي جعفر عن أبي المعالي بن صابر قالوا: أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم قال: أخبرنا رشاء بن نظيف قال: حدثنا أبو محمد الحسن ابن إسماعيل قال: حدثنا أحمد بن مروان قال: حدثنا إبراهيم بن دازيل قال: حدثنا الربيع بن نافع قال: قال بعض الحكماء: من أخطأه سهام المنايا قيدته الليالي والسنون.

أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن باز - في كتابه  
الينا - قال: أخبرنا عبد الحق بن عبد الخالق قال: أخبرنا  
أبو الغنائم محمد بن علي النرسبي قال: أخبرنا أبو أحمد  
الغندجاني قال: أخبرنا أحمد بن عبدان قال: أخبرنا محمد  
بن سهل قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل  
قال: ربيع بن نافع أبو توبة سكن طرسوس، حلبي الأصل،  
سمع معاوية بن سلام، وعطاء بن مسلم.

أنبأنا أبو العباس أحمد بن عبد الله بن علوان عن  
مسعود بن الحسن بن القاسم الثقفي قال: أخبرنا أبو  
عمرو عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن مندة - اذنا إن  
لم يكن سماعاً - قال: أخبرنا حمد بن عبد الله قال:  
أخبرنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: ربيع بن نافع أبو  
توبة، روى عن معاوية بن سلام، ومحمد بن المهاجر،  
وعطاء بن مسلم، روى عنه أبي سمعت أبي يقول ذلك.  
قال أبو محمد: أخبرنا علي بن أبي طاهر - في كتابه إلي  
- قال: حدثنا الأثرم قال: سمعت أبا عبد الله، وذكر أبا  
توبة فأثنى عليه، وقال: لا أعلم إلا خيراً.  
سئل أبي عنه فقال: ثقة صدوق حجة.

ذكر أبو حاتم محمد بن حبان البستي في الطبقة الرابعة  
من تاريخ الثقات قال: الربيع بن نافع، أبو توبة الحلبي،  
سكن طرسوس، يروي عن معاوية بن سلام، وعطاء بن  
مسلم الحلبي، روى عنه إبراهيم بن سعيد الجوهري،  
مات بعد سنة ثلاث وعشرين ومائتين.

الربيع بن يونس بن محمد بن كيسان أبي فروة:

الصفحة : 1482

أبو الفضل الحاجب، وقيل الربيع بن يونس بن عبد الله  
بن أبي فروة الأموي مولى الحارث الحفار، مولى عثمان  
بن عفان رضي الله عنه، وقيل هو مولى عثمان بن  
عفان. تولى الحجية لأبي جعفر المنصور، وقدم معه حلب  
حين قدمها مجتازاً لزيارة البيت المقدس في سنة أربع

وخمسين ومائة، ثم صار وزيراً له، ثم تولى الحجة  
 للمهدي، وقدم معه حلب حين قدمها في سنة ثلاث  
 وستين ومائة وأغزى ابنة هارون، وجعل الربيع معه مدير  
 جيشه وقيل إنه وزر بعد ذلك للهادي.  
 حدث الربيع عن جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه،  
 وعن أبي جعفر عبد الله بن محمد المنصور.  
 روى عنه ابنه الفضل بن الربيع، وموسى بن سهيل، وعبد  
 الله بن عامر التميمي، وسليمان بن بشير، وخزيمة بن  
 خازم، ومحمد بن عائشة القرشي.  
 أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي، وأخبرنا أبو هاشم  
 عبد المطلب بن الفضل الهاشمي قال: أخبرنا أبو سعد  
 عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني قال: أخبرنا  
 أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد  
 الشيباني قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن ثابت الخطيب  
 قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد  
 الحنائي قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن  
 شاذان البزاز قال: حدثنا محمد بن الحسن بن سهل قال:  
 حدثنا عبد الله بن عامر التميمي قال: حدثنا الربيع  
 الحاجب قال: حدثني أبو جعفر المنصور عن أبيه عن جده  
 عن أبي جده رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم إذا دخل الشتاء دخل البيت ليلة الجمعة  
 وإذا جاء الصيف خرج ليلة الجمعة وإذا لبس ثوباً جديداً  
 حمد الله وصلى ركعتين وكسا الخلق.  
 هكذا جاء في رواية أبي بكر الخطيب وقد سقط من  
 الاسناد رجلان والله أعلم.  
 وقد رواه أبو عبد الله الحسين بن هارون الضبي عن  
 أبي الحسين عبد الله بن محمد بن شاذان عن محمد بن  
 سهل بن الحسن عن عبد الله بن عامر الأنصاري عن  
 أبي بلال الأشعري عن خزيمة بن خازم عن الربيع  
 الحاجب، وهو أقرب إلى الصواب والله أعلم.  
 أخبرنا بذلك الشريف أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل  
 قال: أخبرنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور  
 السمعاني قال: أخبرنا أبو البدر إبراهيم بن محمد ابن

منصور القطيعي بكرخ بغداد قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقر البزاز قال: حدثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن هارون الضبي قال: حدثنا أبو الحسين عبد الله بن محمد بن شاذان قال: حدثنا محمد بن سهل بن الحسن قال: حدثنا عبد الله بن عامر بن سعد الأنصاري قال: حدثنا أبو بلال الأشعري قال: حدثنا خزيمه بن خازم التميمي قال: حدثنا الربيع الحاجب قال: حدثني أبو جعفر المنصور عن أبيه عن جده عن أبي جده رضي الله عنهم قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاء الشتاء دخل البيت يوم الجمعة وإذا جاء الصيف خرج ليلة الجمعة، وإذا لبس ثوباً جديداً حمد الله تعالى وصلى ركعتين وكسا الخلق.

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد - اذنا - قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي قال: أخبرني الحسن بن أبي بكر قال: ذكر أحمد بن كامل القاضي أن الربيع حاجب المنصور، هو الربيع بن يونس بن محمد بن أبي فروة، قال: واسم أبي فروة كيسان مولى الحارث الحفار مولى عثمان بن عفان قال: وكان ابن عباس المستوف يطعن في نسب الربيع طعناً قبيحاً ويقول للربيع: فيك شبه من المسيح يخدعه بذلك، فكان يكرمه لذلك حتى أخبر المنصور بما قال له، فقال إنه يقول: لا أب لك فتنكر له بعد ذلك، وفي الربيع يقول الحارث بن الديلمي: شهدت بإذن الله أن محمداً \* رسول من الرحمن غير

مكذب

وأن ولاء كيسان للحارث الذي \* ولي زمنا حفر القبور

بيشرب

قرأت بخط بعض علماء النسب أن الربيع الحاجب هو الربيع بن يونس بن عبد الله بن أبي فروة، واسم أبي فروة فريذون بن نرسي بن بهرام بن توزل بن ماهشراد، وكان من أنباء مرزبة عمان وأم أبي فروة من بلي قضاة، فهلك أبوه فباعه أخواله في أزمه، فسقط إلى عثمان بن عفان في أيامه فأعتقه حين عرف شرفه،

وولي عبد الله بن أبي فروة خراج العراق لابن الزبير،  
وإلى الربيع تنسب قطيعة الربيع، وعم الربيع إسحق بن  
عبد الله بن أبي فروة أحد فقهاء المدينة.

الصفحة : 1483

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن قال: أخبرنا أبو منصور  
القزاز قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: الربيع بن يونس  
أبو الفضل حاجب أبي جعفر المنصور ومولاه.  
قرأت في كتاب الوزراء والكتاب صنعه أبي عبد الله  
محمد بن عبدوس الجهشياري قال: وقلد المنصور الربيع  
مولاه نفقاته والعرض عليه، وهو الربيع ابن يونس بن  
أبي فروة، واسم أبي فروة كيسان، مولى الحارث الحفار  
مولى عثمان ابن عفان، وكان عبد الله بن أبي فروة  
كاتب مصعب بن الزبير على العراق، وكان يونس بن  
محمد شاربياً شاطراً بالمدينة، فعلق أمة لقوم بالمدينة  
غلبها على نفسها فجاءت بالربيع فاستعبد ولم يكن  
ليونس حال أيام أبي العباس وأهداه إليه فخدمه، وخف  
على قلبه ثم خدم أبا جعفر بعده فخص به، واستولى  
على أمره قال: ولما عزم على تقليد الربيع العرض عليه  
قال له: اجلس في بيتك حتى يأتيك رسولي، فاغتم لذلك،  
فصار إليه الرسول بدراة وطيلسان وشاشة، فقال له  
البس هذا واركب بهذا الزي، فركب وأمر الفراش أن  
يطرح له مرفقه تحت البساط تقصيراً به عن منزلة  
المهدي وعيسى بن علي لأنه كان يطرح لهما مرفقتين  
ظاهرتين، فلما وصل إليه قال له: قد وليتك الوزارة  
والعرض علي، ووليت ابنك الفضل الحجابة فدخل عليه  
الربيع يوماً والفضل يمشي خلفه، فأخذ الربيع بيده وقال:  
إن الحاجب لا يمشي خلف إنسان، فقال له المنصور: بلى  
يا ربيع هذا معك أنت وحدك.  
قال: ولما قلد أبو جعفر الربيع العرض عليه حسن مذهبه،  
وآثر الخيرية حتى عرف بذلك، فكان أبو جعفر إذا أراد  
لإنسان حيزاً أمر بتسليمه إلى الربيع، وإن أراد شراً أمر



بتسليمه إلى المسيب فكتب العامل بفلسطين يذكر أن بعض أهلها وثب عليه، واستغوى جماعة منهم فعات في العمل فكتب إليه أبو جعفر: دمك مرتهن إن لم توجه به فصمد له العامل فأخذه ووجه به فلما مثل بين يدي أبي جعفر قال: أنت المتوثب على عامل أمير المؤمنين لأثرن من لحمك أكثر مما تبقى على عظمك، فقال وكان شيخاً كبيراً بصوت ضئيل:

**أتروض عرسك بعدما كبرت \* ومن العناء رياضة الهرم**  
فقال يا ربيع: ما يقول؟ قال: يقول:

**العبد عبدكم والمال مالكم \* فهل عذابك عني اليوم**  
مصروف

فقال أبو جعفر: يا ربيع قد عفوت عنه فخل سبيله واحتفظ به وأحسن إليه.

قال: وهذا الشعر لعبد بني الحسحاس، كان مولاة اتهمه بابنته فعزم على قتله فقال هذا الشعر وأوله:

**أمن سمية دمع العين مذروف \* لو أن زامنك قبل اليوم**  
معروف

**كأنها حين تبكى ما تكلمني \* ظبي بعلباء ساجي الطرف**  
مطروف

**لا تبك عينك إن الدهر ذو غير \* فيه يفرق ذو ألف**  
ومالوف

**العبد عبدكم والمال مالكم فهل \* عذابك عني اليوم**  
مصروف

قال: ولما استوزر المنصور الربيع ترك أن يسأله حاجة تخفيفاً فقال له المنصور يوماً: قد انقبضت عن مساءلتي حوائجك حتى أوحشتني، فقال: ما تركت ذاك أني وجدت لها غير أمير المؤمنين ولكني ملت إلى التخفيف، قال: فأعرض علي ما تحب من حوائجك قال: حاجتي يا أمير المؤمنين أن تحب الفضل ابني، قال: ويحك إن المحبة لا تقع ابتداء وإنما تقع بأسباب قال: قد أوجدك الله السبيل إليها قال: وما ذاك؟ قال: تنعم عليه فإذا أنعمت عليه أحبك، فإذا أحبك أحبته قال: فقد والله حبيته إلي قبل أن يقع من هذا شيء، ولكن كيف اخترت له المحبة من

بين سائر الأشياء؟ قال: لأنك إذا أحببته كبر عندك صغير  
إحسانه وصغر عندك كبير اساءاته وكانت حاجاته عندك  
مقضية وذنوبه عندك مغفورة.

الصفحة : 1484

قال الجهشياري: وكانت وفاه المهدي والهادي مقيم  
بجرجان وهرون مع المهدي في عسكره، وقد كان الربيع  
قام بأمر البيعة ببغداد، وشغب الجند عليه وأحرقوا بابه  
ولقي منهم شراً إلى أن أعطاهم أرزاق ثمانية عشر  
شهرًا وسكنهم إلى أن ورد مولى الهادي، وقد كان  
موسى عتب على الربيع من أجل ما أطلقه من المال  
وإستكثره ولأن الخيزران وجهت إليه وإلى يحيى بن خالد،  
فأما الربيع فدخل إليها، وأما يحيى فامتنع من ذلك،  
وقال: أعرف الهادي غيورا وأكره الاقدام على الدخول  
إلى والدته فعتب على الربيع في دخوله، وأحمد من  
يحيى امتناعه، فوجه الربيع بابنه الفضل متلقيا له إلى  
همذان وحمل معه الطافاً وهدايا وأمره بالاعتذار إليه مما  
أنكره وتعريفه السبب الداعي إليه فقبل هداياه ورجع له،  
وتجاوز عن زلته وقلده وزارته وتديبر أموره، وما كان  
عمر بن بزيع يتولاه من دواوين الأزمه.  
قال: وحكي أن الربيع لما لقيه شرع في الاعتذار إليه  
مما أنكره فقال: لا حاجة بك إلى الاعتذار قد كفاك  
الصفح منا مؤونته، ثم صرف الربيع عن الوزارة وقلدها  
إبراهيم بن ذكوان الحراني الأعور، صاحب طاق الحراني  
وأقر الربيع على دواوين الأزمه، فلم يزل عليها إلى أن  
توفي في سنة تسع وستين ومائة، وكانت وفاته وسنه  
ثمانى وخمسون سنة، وصلى عليه الرشيد وهو ولي عهد.  
أنبأنا أبو اليمن الكندي وغيره قالوا: أخبرنا أبو بكر محمد  
بن عبد الباقي إذنا عن أبي غالب بن بشران قال: أخبرنا  
أبو الحسين المرعيشي وأبو العلاء الواسطي قالا: أخبرنا  
إبراهيم بن محمد بن عرفة قال: وكان المهدي يوم توفي  
ابن ثلاث وأربعين سنة، وكان على رسائله الربيع مولاه

وعلى حجابته الفضل بن الربيع، وكان على حجابته قبل الفضل بن الربيع الربيع.  
أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد المكتب - فيما أذن لنا في روايته عنه - قال أخبرنا أبو منصور بن خيرون قال: أخبرنا أحمد بن علي قال: أخبرنا الحسين علي الصيرمي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن علي الصيرفي قال: حدثنا محمد بن عمر ابن سلم الحافظ قال: ذكروا أنه لم ير في الحجاب أعرق من ربيع وولده، وكان ربيع حاجب أبي جعفر ومولاه ثم صار وزيره، ثم حجب المهدي، وهو الذي بايع المهدي وخلع عيسى بن موسى، ومن ولده الفضل حجب هرون ومحمد المخلوع وابنه عباس بن الفضل حجب محمد الأمين، فعباس حاجب بن حاجب بن حاجب، وقيل إن الربيع بن يونس وزير للمنصور وللهادي ولم يزل للمهدي وأنه مات في أول سنة سبعين ومائة.

ذكر من اسمه ربعة

ربعة بن شرحبيل:

له ذكر في وقعة صفين، وشهدها مع علي رضي الله عنه، وقيل إنه شهد على كتاب لحكمين بين علي ومعاوية.

أبنا أبو الحسن علي بن محمود بن أحمد بن الصابوني عن أبي محمد بن الخشاب قال: أخبرنا أبو الحسين بن الفراء قال: أخبرنا أبو طاهر الباقلاني قال: أخبرنا أبو علي بن شاذان قال: أخبرنا أبو الحسن بن نجاب قال: حدثنا إبراهيم ابن الحسين بن ديزيل قال: حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا عمرو بن شمر عن جابر قال: سمعت زيد بن حسن يذكر كتاب الحكمين، وزاد فيه شيئاً على ما ذكر محمد بن علي والشعبي في كثرة الشهود وفي زيادة في الحروف ونقصان، أملاه علي من كتاب عنده وذكره وقال: شهد علي ما في هذا الكتاب من أصحاب علي عليه السلام: الأشعث بن قيس، وعبد الله بن العباس، والاشتر مالك بن الحارث، وسعيد بن قيس الهمداني وحصين والطفيل ابنا الحارث، وأبو أسيد ابن ربيعه

الأنصاري، ورفاعة بن رافع الأنصاري، وعوف بن مالك بن  
المطلب القرشي، وبريده بن الحصيب الأسلمي، وعقبة  
بن عامر الجهني، ورافع بن خديج الأنصاري، وحجر بن  
عدي الكندي، ووفاء بن سمي البجلي، وعبد الله بن  
الطفيل العامري، وعبد الله بن جحل العجلي وعقبة بن  
زياد الأنصاري ويزيد بن حجية الكندي، ومالك بن كعب  
الهمداني، وربيعه بن شرحبيل، والحارث بن مالك، وحجر  
بن يزيد وعقبة بن حجية.

ربيعة بن عاصم العقيلي:  
قدم مع زفر بن الحارث الكلابي وسيابة السلمى على  
معاوية بن أبي سفيان وكان طريقهم على الجزيرة  
فاجتازوا بقنسرين، أو ببعض عملها في طريقهم ما بين  
الجزيرة ودمشق وله ذكر في الأخبار.

الصفحة : 1485

أبنا أبو المحاسن سليمان بن الفضل بن سليمان قال:  
أخبرنا أبو القاسم علي ابن الحسن الحافظ قال: أبنا أبو  
محمد بن صابر قال: أخبرنا سهل بن بشر - قراءة عن  
أبي نصر عبيد الله بن سعيد بن حاتم الوائلي - قال:  
أخبرنا أحمد بن محمد بن القاسم قال: أخبرنا علي بن  
الحسين بن بندار قال: حدثنا محمود بن محمد قال:  
وأخبرني حبش بن موسى عن الهيثم بن عدي عن ابن  
عياش أن قيسا أقبلت حين قتل عثمان من الكوفة  
والبصرة يريدون الشام، قال ابن عياش: أخبرني أبي قال:  
أخبرني زفر بن الحارث الكلابي قال: أتبعنا علي خيلاً  
تبيتنا حتى وردنا عانات، قال: فمررنا بالجزيرة فإذا بلاد  
خصبة ريفية ومزدرع، وسعة، وقلة أهل وإنما كان الفرض  
والجند بحمص، والجزيرة وقنسرين يومئذ من حمص  
فقالوا: من لنا بالمقام بهذه البلاد ولكن مهاجرنا إلى  
غيرها، فلما قدموا على معاوية، قال: في الرحب والسعة،  
إنما هاجرتم إلى دينكم، وقد سبقكم أخوانكم من أهل

الشام إلى الريف والحدائق، ولكن عليكم بالجزيرة، فانزلوها، فوافق قوله هواهم، فرجعوا فنزلوا على أثناء الفرات والمديبر والمازحين وفيهم ربيعة بن عاصم العقيلي وزفر بن الحارث وسيابة السلمى.

ربيعة بن عباد:

ويقال عباد، وقال بعضهم: عبادة: الدثلي الحجازي، ويقال فيه الدؤلي والدثلي، رأى النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه، وكان من شهد اليرموك في خلافة عمر رضي الله عنه وغزا الروم في خلافة عثمان رضي الله عنه، واجتاز في طريقه بحلب أو ببعض عملها. روى عنه محمد بن المنكدر، وسعيد بن خالد القارظي، وأبو الزناد، وهشام ابن عروة، وعبد الله بن يزيد، وزيد بن أسلم، وأبان بن صالح، وبكير بن الأشج، وحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس.

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد البغدادي - قراءة مني عليه - قال: أخبرنا أبو القاسم بن الحصين الشيباني قال: أخبرنا أبو طالب بن غيلان قال: حدثنا أبو بكر الشافعي - املاًء - قال: حدثنا إسحق بن الحسن بن ميمون الحربي قال: حدثنا عبد الله بن رجاء قال: أخبرنا سعيد بن سلمة بن أبي الحسام قال: حدثنا محمد بن المنكدر أنه سمع ربيعة بن عباد الدؤلي أو عباد الدؤلي يقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف على الناس في منازلهم قبل أن يهاجر إلى المدينة فيقول: أيها الناس إن الله يأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، قال: ووراءه رجل يقول: يا أيها الناس إن هذا يأمركم أن تتركوا دين آبائكم، فسألت: من هذا الرجل؟ ف قيل: أبو لهب.

أخبرنا أبو بكر عتيق بن أبي الفضل قال: أخبرنا أبو القاسم الحافظ.

وحدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد قال: أنبأنا أبو المعالي بن صابر قال: أخبرنا أبو القاسم النسيب قال: أخبرنا رشاء بن نظيف.

وأخبرنا عبد الغني بن سليمان قال: أخبرنا أبو القاسم البوصيري ومحمد بن حمد قالوا: أخبرنا أبو الحسن الفراء. قال ابن حمد: إجازة، قال أخبرنا عبد العزيز بن الحسن قال: أخبرنا الحسن بن إسماعيل قال: حدثنا أحمد بن مروان قال: حدثنا عباس محمد الدوري قال: حدثنا سليمان بن داود قال: حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن ربيعة بن عباد رجل من بني الدئل قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم بسوق ذي المجاز وهو يقول: يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا ورجل يتعبه برمية يقول: يا أيها الناس إنه صابىء، إنه كذاب فقلت: من هذا فقالوا هذا عمه أبو لهب.

الصفحة : 1486

أخبرنا أبو نصر محمد بن هبة الله بن الشيرازي - إذنًا، وسمعت منه غيره بدمشق - قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي قال: أخبرنا أبو سعد ابن البغدادي قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم قال: أخبرنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد قوله قال: حدثنا أبو بكر النيسابوري قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي رجاء قال: حدثنا حجاج قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة قال: رأيت ربيعة بن عباد وهو يحدث وأبي يسأله، فقال: إن ابن عفان كان أغزانا في مغزاة فمررنا فيها على معاوية، وكان قد وجد علينا في شيء قد بلغه من أمرنا في غزاتنا تلك، فدخلنا عليه فجعلنا نعتذر إليه ونكذب ما بلغه عنا وجعل يوقفنا على بعض ذلك ويؤنبنا فيه، ثم قام رجل منا فقال: أصلح الله الأمير إنا مكذوب علينا، فلينظر الأمير في أمرنا فإن كنا أثرنا عرف ذلك لنا، وإن كان لنا ذنب عفا عنا فقال معاوية: فذاك إذا، ثم قال الرجل:

**لئن كنت لم أذنب فلا تظلمني \* وإن كنت ذا ذنب  
فسوف أتوب**

قال: ثم التفت في وجوه القوم جلساء معاوية فقال:

## ولا ينسى قربان الأمير شفاعَةً \* لكل امرئ مما أفاد

### نصيب

قال: فقبل منا معاوية وصنع بنا معروفاً.  
أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر باز - في كتابه -  
قال: أخبرنا عبد الحق بن عبد الخالق قال: أخبرنا أبو  
الغنائم بن النرسي قال: أخبرنا أبو أحمد الغندجاني قال:  
أخبرنا أحمد بن عبدان قال: أخبرنا محمد بن سهل قال:  
أخبرنا أبو عبد الله النجاري قال: ربيعة بن عباد الدؤلي  
حجازي، ويقال عباد لا يصح عباد.  
أبنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان  
الأسدي قال: كتب إلينا أبو طاهر الخضر بن الفضل بن  
عبد الواحد المعروف برجل قال: أبنا أبو عمر عبد  
الوهاب بن محمد بن إسحق بن منده قال: أخبرنا حمد  
بن عبد الله قال: أخبرنا أبو محمد بن أبي حاتم قال:  
ربيعة بن عباد الدؤلي، رأى النبي صلى الله عليه وسلم  
بذي المجاز يتبع الناس في رحالهم يدعوهم إلى الله.  
روى عنه ابن المنكدر، وأبو الزناد، وبكير بن الأشج،  
وسعيد بن خالد، وحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن  
عباس سمعت أبي يقول ذلك.  
أخبرنا أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج الحصري في كتابه  
إلينا من مكة قال: أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد الله بن  
محمد بن علي الأشيري قال: أخبرنا أبو الوليد يوسف بن  
عبد العزيز بن الدباغ قال أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن  
بن عبد العزيز ابن ثابت قال: أخبرنا أبو عمر يوسف بن  
عبد الله بن عبد البر قال: ربيعة بن عباد الدؤلي من بني  
الدؤل بن بكر بن كنانة، مدني، روى عنه ابن المنكدر  
وأبو الزناد، وزيد بن أسلم وغيرهم، يعد في أهل المدينة،  
وعمر عمراً طويلاً لا أقف على وفاته وسنه، ويقال ربيعة  
بن عباد والصواب عندهم بالكسر من حديث أبي الزناد  
عن ربيعة بن عباد وأنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم  
بذي المجاز وهو يقول: يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله  
تفلحوا ووراءه رجل أحول ذو غديرتين وهو يقول: إنه  
صابيء إنه صابيء، إن كذاب، فسالت عنه فقالوا: هذا

عمه أبو لهب قال: ربيعة بن عباد وأنا يومئذ أزفر القرب لأهلي.

قلت: وقع لي نسخة من كتاب الاستيعاب لأبي عمر وهي أصل يعتمد عليه مصحح، وعليه حواش بخط بعض العلماء وأهل الدراية من المغاربة، فقرأت في حاشية الكتاب بخطه عند هذه الترجمة ما صورته قال: عباس عن ابن معين: وفي حديث ابن أبي الزناد عن أبيه عن ربيعة بن عبادة وهو الصواب، ومن قال عباد فقد أخطأ.

ربيعة بن عمرو الجرشي الشامي:  
قيل إن له صحبة وسماعاً من النبي صلى الله عليه وسلم، روى عن سعد، روى عنه خالد بن معدان، وعلي بن رباح، وأبو المتوكل الناجي.  
ويقال إنه جد هشام بن الغاز، وكان فقيهاً وشهد صفين مع معاوية رضي الله عنه، وفقئت عينه يومئذ.

الصفحة : 1487

نقلت من كتاب القضاة تأليف الحافظ عبد الغني بن سعيد من نسخة منقولة من خطه: حدثنا عبد الله بن جعفر بن الورد املاء قال: حدثنا علي بن محمد بن حيون قال: حدثنا حرملة قال: حدثنا ابن وهب قال: حدثني ابن لهيعة عن الحارث ابن يزيد قال: لما كان يوم صفين اجتمع أبو مسلم الخولاني وحابس - يعني - الطائي وربيعة الجرشي، وكانوا مع معاوية، فقالوا: ليدع كل إنسان منكم بدعوة فقال حابس الطائي: اللهم اجمع بيننا وبينهم، ثم احكم بيننا وبينهم، وقال ربيعة الجرشي: اللهم اجمع بيننا وبينهم ثم ابلنا بهم وابلهم بنا، وقال أبو مسلم الخولاني: اللهم اكفنا وعافنا، فلما التقوا قتل حابس الطائي، وفقئت عين ربيعة الجرشي وعوفي أبو مسلم وقال في ذلك شاعر أهل العراق:

نحن قتلنا حابسا في عصابة \* كرام ولم تترك بصفين  
مغضباً



أبنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله عن أبي طاهر الخضر بن الفضل قال: أبنا أبو عمرو بن مندة قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله قال: أخبرنا أبو محمد بن أبي حاتم قال ربيعة الجرشي: قال بعض الناس: إن له صحته وليس له صحبة، هو شامي، جد هشام بن الغاز، روي عنه خالد بن معدان سمعت أبي يقول ذلك، حدثني أبي قال: حدثنا قرة بن حبيب قال: أخبرنا أبو عقيل الدورقي قال: حدثنا أبو المتوكل الناجي قال: سألت ربيعة الجرشي، وكان يفقه الناس في زمن معاوية.

أخبرنا أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج الحصري - في كتابه - قال: أخبرنا أبو محمد الأشيري قال: أخبرنا أبو الوليد بن الدباغ قال: أخبرنا أبو محمد بن عبد العزيز قال: أخبرنا أبو عمر بن عبد البر قال: ربيعة بن عمرو الجرشي يعد في أهل الشام، روي عنه علي بن رباح وغيره يقال: إنه جد هشام بن الغازي قال الواقدي: قتل ربيعة بن عمرو الجرشي يوم مرج راهط وقد سمع من النبي صلى الله عليه وسلم.

قال أبو عمر رحمه الله: له أحاديث منها أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: في أمتي خسف ومسح وقذف قالوا: ثم ماذا يا رسول الله؟ قال: باتخاذهم القينات وشربهم الخمر، ومنها قوله عليه السلام: استقيموا وبالحرأ ان استقمتم، الحديث.

قال أبو عمر: حدثنا خلف بن قاسم قال: حدثنا أبو الميمون قال: حدثنا أبو زرعة قال: حدثنا محمد بن أبي أسامة قال: حدثنا ضمرة عن الشيباني قال: لما وقعت الفتنة قال الناس: اقتدوا بهؤلاء الثلاثة: ربيعة بن عمرو الجرشي، ومروان الأرجي ويزيد بن نمران. قال الشيباني: وقتل ربيعة بن عمرو الجرشي بمرج راهط.

ربيعة بن كعب القصر:  
حكى عن سالم بن عبد الله بن عمر، وعمر بن عبد العزيز، وغزا معهما بلاد الروم واجتاز بحلب أو ببعض

عملها، روى عنه أبو خالد يزيد بن يحيى القرشي  
الدمشقي.

ربيعة بن لقيط بن حارثة بن عميرة التجيبي القردمي  
المصري:

شهد صفين مع معاوية، وحدث عنه، وعن عمرو بن  
العاص، وعبد الله بن حوالة الأزدي، ومطعم بن عبيدة  
البلوي، وعبد الله بن سندر، ومالك بن زهدم. روى عنه  
ابنه إسحاق بن ربيعة، ويزيد أبي حبيب.  
أخبرنا أبو الحسن علي بن محمود بن أحمد الصابوني -  
فيما أذن لنا في روايته عنه - قال: أخبرنا أبو محمد عبد  
الله بن أحمد بن أحمد بن الخشاب - إذناً - قال: أخبرنا  
أبو الحسين بن الفراء قال: أخبرنا أبو طاهر الباقلاني  
قال: أخبرنا أبو علي بن شاذان قال: حدثنا أبو الحسن بن  
نينجاب قال: حدثنا إبراهيم بن الحسين قال: حدثني يحيى  
بن سليمان قال: حدثني ابن وهب قال: حدثني الليث ابن  
سعد عن يزيد بن أبي حبيب أنه أخبره من حضر صفين  
مع علي ومعاوية، قال ابن وهب: وأخبرني ابن لهيعة عن  
يزيد بن أبي حبيب عن ربيعة بن لقيط أخبره قال: شهدنا  
صفين مع علي ومعاوية، قال: فمطرت السماء علينا دماً  
عبيطاً. قال الليث في حديثه: إن كانوا ليأخذونه بالصحاف  
والآنية، وقال ابن لهيعة في حديثه: حتى إن الصحاف  
والآنية لتمتلىء ونهريقها.

أخبرنا سعيد بن هاشم الأسدي - فيما أذن لنا في روايته  
عنه - قال: أنبأنا أبو طاهر الخضر بن الفضل بن عبد  
الواحد عن أبي عمرو عبد الوهاب بن محمد بن مندة  
قال: أخبرنا حمد بن عبد الله قال: أخبرنا أبو محمد عبد  
الرحمن بن أبي حاتم قال: ربيعة بن لقيط التجيبي روى  
عن عبد الله بن حوالة ومالك بن زهدم، روى عنه يزيد  
بن أبي حبيب، سمعت أبي يقول ذلك.

ربيعة بن نجوان:

وقيل اسمه النعمان بن نجوان بن معاوية المعروف بأعشى بني تغلب، أحد بني معاوية بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار التغلبي النصراني، شاعر مشهور من أهل الجزيرة، قدم دابق وافداً على عمر بن عبد العزيز حين ولي الخلافة ومدحه فلم يعطه شيئاً، وكان في غزوة الطوانة مع مسلمة بن عبد الملك.

أبنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل عن أبي القاسم إسماعيل ابن أحمد بن عمر السمرقندي قال: أخبرنا أبو غالب أحمد بن محمد بن سهل بن بشران النحوي - إجازة - قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الرحمن ابن دينار اللغوي قال: أخبرنا أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني الكاتب قال: أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال: حدثنا أبو سعيد الحسين بن الحسن السكري قال: حدثنا محمد بن حبيب عن أبي عمرو الشيباني قال: كان الوليد بن عبد الملك محسناً إلى أعشى تغلب، فلما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة وفد إليه ومدحه فلم يعطه شيئاً، وقال: ما أرى للشعراء في بيت المال حقاً، ولو كان لهم فيه حق لما كان لك لأنك امرؤ نصراني فانصرف الأعشى وهو يقول:

**لعمري لقد عاش الوليد حياته \* إمام هدى لا مستزاد ولا**

نزر

**كأن بني مروان بعد وفاته جلاميد \* ما تندى وإن بلها**

القطر

وذكر أبو محمد عبد الله بن سعيد القنطري عن الواقدي - يعني - في غزوة الطوانة قال: قيل لمسلمة بن عبد الملك إن القعقاع بن خلود العبسي هو الذي منع العباس بن الوليد بن عبد الملك من تعظيمه فقال لأعشى تغلب - وكان معه - : اهج بني عبس بيتين لا تزد عليهما، فقال: **تعلم عبس مشية قرشية \* تلوي بها أستاها ما تجيدها**

## فآخر عبس في الحديث نساؤها \* وأول عبس في القديم عبيدها

ربيعة الشعوزي:  
قدم خناصرة من الأحص من عمل حلب، وافداً على  
عمر بن عبد العزيز، وحكى عنه سهل بن شعيب النخعي  
الكوفي.

ذكر من اسمه رجاء  
رجاء بن أيوب الحضاري:  
قدم حلب صحبة المتوكل، وكان على حرسه وولاه الوثائق  
قتال أبي حرب المبرقع الذي خرج بفلسطين، وولاه  
حرب قوم من ذعار أهل الغوطة والمرج، وكان بالرقعة  
فنفذ منها، إلى دمشق.  
ذكر أبو الحسن محمد بن أحمد بن القواس أن رجاء بن  
أيوب الحضاري مات في آخر جمادى الأولى سنة أربع  
وأربعين ومائتين منصرفاً من دمشق.

رجاء بن حيوة بن حنزل:  
- وقيل جرول، وقيل جندل - بن الأحنف بن السمط بن  
امرئ القيس بن عمرو بن معاوية بني الحارث الأكبر بن  
معاوية بن ثور بن مرثع بن معاوية بن كندة، وهو ثور بن  
عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أد، أبو المقدام،  
وقيل أبو نصر بن أبي رجاء الكندي السكسكي الفقيه  
قيل إنه من أهل الأردن، وقيل من فلسطين، وقيل من  
حمص، وقيل إن جده جرول بن الأحنف له صحبة، وكان  
صحاب سليمان بن عبد الملك بدايق إلى أن توفي، وكان  
كبير الصحبة لعمر بن عبد العزيز، وهو الذي أشار على  
سليمان بتولية عمر بن عبد العزيز، وتولى أمره وقت  
ولايته الخلافة بدايق، ودام في صحبته بها وبخناصره.  
روى عن أبيه حيوة، وعن عمران بن حصين، ومعاوية بن  
أبي سفيان ومعاذ بن جبل، وعبد الله بن عمرو بن  
العاص، وأبي أمامة الباهلي، ومحمود بن الربيع الأنصاري،

وعبد الرحمن بن غنم الأشعري، وعبادة بن الصامت،  
وأبي سعيد الخدري، وجابر بن عبد الله الأنصاري، وجنادة  
بن أبي أمية الدوسي، وأبي الدرداء، وأم الدرداء،  
والنواس بن سمعان ويعلى بن عقبة، ووراد كاتب المغيرة  
وعبد الملك بن مروان، وعمر بن عبد العزيز، وخالد بن  
يزيد بن معاوية، ونعيم بن سلامة والحارث بن حرملة بن  
تغلب بن ربيعة الحضرمي الرهاوي، وأبي صالح السمان  
وقبيصة بن ذؤيب.

الصفحة : 1489

روى عنه ابنه عاصم بن رجاء ومكحول، وقتادة بن  
دعامة، وعبد الملك بن عمير، وحميد الطويل، وأبو مجالد  
جراد بن مجالد، وعبد الله بن عون، وعبد الكريم بن  
الحارث ومحمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، وأبو سنان  
عيسى بن سنان، وأشعث بن أبي الشعثاء، وعبد الله بن  
أبي زكريا، وعمر بن سعيد الفدكي، وسليمان ابن أبي  
داوود، والوليد بن سليمان بن أبي السائب، وأبو عبيد  
حاجب سليمان بن عبد الملك، وعدي بن عدي، ومحمد  
بن جحادة، وعروة بن رويم ومحمد بن عجلان، ورجاء بن  
مهران بن أبي سلمة، ومحمد بن الزبير، وثور بن يزيد  
الكلاعي، وإبراهيم ابن أبي عبله، وعبد الرحمن بن حسان  
الكناني، ومطر الوراق.

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد -  
قراءة عليه بحلب - قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن  
محمد بن عبد الواحد بن الحصين قال: أخبرنا أبو طالب  
محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان قال: أخبرنا أبو بكر  
محمد بن عبد الله الشافعي قال: حدثنا الحسين بن شاذان  
قال: حدثنا أحمد بن حفص قال: حدثني أبي عن إبراهيم  
عن مطر عن رجاء بن حيوة عن عمران بن حصين أنه  
قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجلب  
والجنب، ونهى عن النجش والمس في البيع، ونهى أن  
يبتاع الرجل على بيع أخيه ويخطب على خطبة أخيه.

وقال: أخبرنا أبو بكر الشافعي قال: حدثنا محمد بن علي بن الأعرج قال: حدثنا قطن - يعني - ابن إبراهيم قال: حدثنا حفص بن عبد الله قال: حدثني إبراهيم عن مطر عن رجاء بن حيوة عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا جلب ولا جنب. أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سلمان الأربلي قال: أخبرنا أبو العز محمد بن محمد بن مواهب بن الخراساني قال: أخبرنا أبو العز محمد بن المختار بن محمد بن المؤيد قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن المذهب قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل قال: حدثني الحسن بن عبد العزيز قال: كتب إلينا ضمرة عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني قال: كان رجاء يرى تأخير العصر، وكان يصلي ما بين الظهر والعصر.

أنبأنا أبو علي حسن بن أحمد بن يوسف قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي قال: أخبرنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي الأزجي قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن بكران الرازي قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن مخلد بن حفص العطار في ذكر الأسامي والكنى قال: رجاء بن حيوة يكنى بأبي المقدام، حدثني بذلك أبو الحسن بن أبي قيس قال: حدثنا أبو الأصبع محمد بن سماعة قال: حدثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة قال: ودع رجل رجاء بن حيوة فقال: حفظك الله يا أبا المقدام.

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عبد الصمد العطار قال: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن شعيب السجزي قال: أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حموية قال: أخبرنا أبو عمران عيسى ابن عمر قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال: أخبرنا الوليد ابن شجاع قال: حدثني محمد بن شعيب بن شابور قال: أخبرنا

الوليد بن سليمان ابن أبي السائب عن رجاء بن حيوة أنه حدثه قال: كتب هشام بن عبد الملك إلى عامله أن يسألني عن حديث، قال رجاء فكنت قد نسيت له لولا أنه كان عندي مكتوباً.

بسم الله الرحمن الرحيم  
وبه توفيقى

أخبرنا أبو جعفر يحيى بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن علي الدامغاني البغدادي قال: أخبرنا أبي أبو منصور جعفر قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن سوار قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الواحد بن رزمة قال: أخبرنا أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي قال: حدثني محمد بن منصور بن مزيد قال: حدثنا الزبير قال: حدثني محمد بن سلام قال: قال ابن عون: أدركت ستة: ثلاثة يؤدون الحديث بلفظه، وثلاثة إذا حدثوا بالمعنى لم يبالوا كيف قالوا، فأما الثلاثة المؤدون فابن سيرين والقاسم بن محمد بن أبي بكر، ورجاء بن حيوة، وأما الثلاثة الذين يجيبون بالمعنى: فالحسن وإبراهيم والشعبي.

الصفحة : 1490

أنبأنا أبو القاسم بن رواحة عن أبي طاهر السلفي قال: أخبرنا ثابت بن بندار قال: أخبرنا الحسين بن جعفر قال: أخبرنا الوليد بن بكر قال: حدثنا علي بن أحمد قال: حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي قال: رجاء بن حيوة السكسكي شامي ثقة.

أنبأنا أبو العباس أحمد بن عبد الله بن علوان عن أبي طاهر الخضر بن الفضل قال: أنبأنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن مندة قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله قال: أخبرنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: حدثنا أبي قال: حدثنا حيوة بن شريح قال: حدثنا ضمرة عن ابن شوذب عن مطر قال: ما رأيت شامياً أفقه من رجاء بن حيوة.

أنبأنا أبو الفضل عبد الواحد بن هاشم الأسدي عن مسعود بن الحسن عن أبي عمرو بن مندة قال: أخبرنا حمد بن عبد الله قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: رجاء بن حيوة الشامي الكندي، أبو المقدم روى عن عبد الله بن عمرو، ومعاوية، ومحمود بن الربيع، روى عنه ابن عون وجراد بن مجالد، سمعت أبي يقول ذلك. أخبرنا أبو علي الأوقفي - فيما أذن لي في روايته عنه - قال: أخبرنا أحمد بن محمد السلفي قال: أخبرنا المبارك بن عبد الجبار قال: أخبرنا أبو الحسن الحربي قال: أخبرنا أبو محمد الصفار قال: أخبرنا عبد الباقي بن قانع قال: سنة اثنتي عشرة ومائة رجاء بن حيوة مولى كندة، نزل الشام، يعني مات فيها.

رجاء بن سراج:

له ذكر في التاريخ، وقدم مع عبد الملك بن مروان إلى حلب سنة سبعين حين قدمها لقتال مصعب بن الزبير، فلما رجع عمرو بن سعيد الأشدق خالعا لعبد الملك ومتوجهاً إلى دمشق، مضى معه حميد بن حريث بن بحدل ورجاء بن سراج وجماعة من أهل الشام إلى دمشق، وفتحوها وملكها عمرو، ذكر ذلك محمد بن أحمد بن مهدي في تاريخه.

رجاء بن عبد الرحيم:

أبو المضاء القرشي الهروي، رحل إلى الشام وسمع بطرسوس أبا توبة الربيع ابن نافع الحلبي نزيل طرسوس وبحمص أبا اليمان الحكم بن نافع، ودمشق أبا مسهر عبد الأعلى بن مسهر الدمشقي، وحدث عنهم وعن أبي نعيم الفضل بن دكين، وعلي بن عياش وأبي الوليد الطيالسي وعبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، وبشار بن موسى الخفاف، ومحمد بن المنهال الضرير، ويحيى بن عبد الله بن الضحاك، وسعيد بن أبي مريم، والقعني. روى عنه أبو العباس أحمد بن محمد بن الأزهر ومحمد بن علي ابن عمر المذكر، وإبراهيم بن محمد بن سفيان،



ومحمد بن سليمان بن فارس، وأبو يحيى زكريا بن داوود الخفاف، وزنجويه بن محمد اللباد وأبو يحيى البزاز. يحيى البزاز.

أخبرنا أبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوي - في كتابه إلينا غير مرة - قال: أخبرنا أبو الخير القزويني قال: أخبرنا زاهر بن طاهر.

وأنبأنا أبو روح عبد المعز بن أبي الفضل عن زاهر قال: أخبرنا أبو عثمان الصابوني والبحيري وأبو بكر البيهقي والحيري - إجازة - منهم - قالوا: أخبرنا أبو عبد الله

الحافظ قال: حدثنا علي بن عيسى قال: حدثنا أبو يحيى زكريا بن داوود قال: حدثنا رجاء بن عبد الرحيم الهروي قال: حدثنا أبو توبة قال: حدثنا محمد بن الفرات قال:

حدثنا أبو إسحق عن الحارث عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر المسلمين احذروا البغي فإنه ليس عقوبة هي أشد من عقوبة البغي،

وصلوا أرحامكم فإنه ليس من ثواب هو أعجل من ثواب صلة الرحم وإياكم واليمين الفاجرة فإنها تدع الديار بلاقع. قال الحاكم أبو عبد الله الحافظ: رجاء بن عبد الرحيم

أبو المضاء القرشي الهروي، أكثر حديثه عن الشاميين: أبي اليمان، وأبي توبة، وعلي بن عياش، وأبي مسهر، وهو كثير المناكير، حدث بنيسابور بالكثير، وسمع منه أبو

يحيى البزاز، وإبراهيم بن محمد بن سفيان، وأبو يحيى زكريا بن داوود الخفاف، ومحمد بن سليمان بن فارس وغيرهم، حدث بنيسابور بعد الخمسين.

رجاء بن معبد بن علوان:

ابن زياد بن غالب بن قيس بن المنذر بن حرب بن حسان بن هشام بن مغيث ابن الحارث بن زيد مائة بن تميم التميمي، كان مع مسلمة بن عبد الملك حين دخل

بلاد الروم غازياً، واستولى على بلد من بلاد الروم يقال له بلعم، وهو من أجداد الوزير أبي الفضل محمد بن عبيد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله ابن

عيسى بن رجاء بن معبد.

أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد القاضي قال: أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمى - إجازة عن أبي نصر علي بن هبة الله بن ماكولا - قال: وكان رجاء بن معبد استولى على بلعم، وهو بلد من ديار الروم حين دخلها مسلمة بن عبد الملك، وأقام بها، وكثر نسله فيها فنسب ولده إليها.

رجاء بن مهران بن أبي سلمة: أبو المقدم الفلسطيني الرملي، وكان أصله من البصرة وتحول إلى الشام، وسكن الرملة، وكان بديق ورأى بها الوضين بن عطاء، وروى عن رجاء بن حيوة وعبد بن أبي لبابة، وإسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، وسليمان بن موسى، ويونس بن عبيد وعقبه بن أبي زينب والزهرى، ونعيم بن سلامة، وإبراهيم بن يزيد البصرى، وعبادة بن نسي، وعمرو بن شعيب، ويزيد بن عبد الله بن موهب، ومقبل بن عبد الله الفلسطيني. روى عنه زيد بن الحباب والحمادان: ابن سلمه وابن زيد، ويحيى بن العلاء، وعبد الله بن عون ومحمد بن يوسف وضمرة بن ربيعة وبشر بن المفضل وضمرة بن ربيعة. أخبرنا أبو القاسم أحمد بن عبد الله بن عبد الصمد العطار البغدادي قال: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي قال: أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن ابن محمد الداوودي قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي قال: أخبرنا أبو عمران موسى بن عمر بن العباس قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي قال: أخبرني العباس بن سفيان عن زيد بن حباب قال: أخبرني رجاء بن أبي سلمة قال: سمعت عبدة بن أبي لبابة يقول: قد رضيت من أهل زمانى هؤلاء أن لا يسألوني ولا أسألهم، إنما يقول أحدهم: رأيت، رأيت.

أخبرنا أبو الفتوح محمد بن محمد بن محمد البكري -  
 فيما أذن لي روايته - قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن  
 الحسن الحافظ قال: قرأت بخط أبي القاسم عبد الله بن  
 أحمد بن علي السلمي: وجدت بخط أبي الحسين محمد  
 ابن عبد الله بن جعفر الرازي الحافظ قال: حدثنا أبو عبد  
 الله محمد بن يوسف بن بشر الهروي قال: حدثني  
 سماعة بن محمد بن سماعة الرملي قال: حدثنا أبي قال:  
 حدثنا ضمرة - يعني - ابن ربيعة عن رجاء - يعني - ابن  
 أبي سلمة قال: رأيت الوضين بن عطاء بدابق وعليه هيئة  
 رثة، ثم رأيت بدمشق عليه هيئة حسنة فقلت له: قد  
 رأيتك بغير هذه الهيئة؟ قال: رأيتني وأنا مسافر.  
 أنبأنا عبد القادر بن عبد الله الحافظ قال: أخبرنا رجاء بن  
 حامد المعداني عن أبي عبد الله محمد بن علي بن  
 محمد العميري قال: أخبرنا أبو يعقوب القراب قال: أخبرنا  
 محمد بن أحمد بن حمزة قال: حدثنا شكر قال: حدثنا أبو  
 زرعة قال: حدثت عن ضمرة بن ربيعة قال: ولد رجاء بن  
 أبي سلمة سنة إحدى وتسعين ومات سنة إحدى وستين.  
 أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن باز - في كتابه -  
 قال: أخبرنا عبد الحق بن عبد الخالق قال: أخبرنا أبو  
 الغنائم محمد بن علي النرسي قال: أخبرنا أبو أحمد عبد  
 الوهاب بن محمد الغندجاني قال: أخبرنا أحمد بن عبدان  
 قال: أخبرنا محمد بن سهل قال: أخبرنا أبو عبد الله  
 محمد بن إسماعيل البخاري قال: رجاء بن أبي سلمة أبو  
 المقدم الفلسطيني عن رجاء بن حيوة، روى عنه ابن  
 عون، وحماد ابن زيد، ومحمد بن يوسف، وزيد بن حباب،  
 وقال الحسن: عن ضمرة، مات سنة إحدى وستين ومائة.  
 أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الله  
 بن علوان عن أبي طاهر الخضر بن الفضل المعروف  
 برجل قال: أنبأنا عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن مندة  
 قال: أخبرنا حمد بن عبد الله قال: أخبرنا أبو محمد بن  
 أبي حاتم قال: رجاء بن أبي سلمة أبو المقدم  
 الفلسطيني الرملي كان ينزل البصرة، ثم تحول إلى  
 الشام.

روى عن رجاء بن حيوة، ونعيم بن سلامة، ويزيد بن عبد الله بن موهب وإسماعيل بن عبيد الله وعبادة بن نسي. روى عنه ابن عون، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وبشر بن المفضل ويحيى بن العلاء، ومحمد بن يوسف، وضمرة، وزيد بن الحباب، سمعت أبي يقول ذلك. وقال: أخبرنا عبد الله بن أحمد في كتابه إلي قال: سألت أبي عن رجاء بن أبي سلمة فقال: ثقة. وقال: ذكره أبي عن إسحق بن منصور عن يحيى بن معين قال: رجاء أبو المقدم ثقة.

الصفحة : 1492

أخبرنا أبو محمد عبد القادر بن عبد الله الحافظ في كتابه قال: أخبرنا رجاء بن حامد بن رجاء المعداني عن أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد العميري قال: أخبرنا أبو يعقوب إسحق بن إبراهيم القراب قال: أخبرنا أحمد بن إسماعيل قال: حدثنا البخاري قال حدثنا الحسن بن رافع قال: حدثنا ضمرة قال مات رجاء بن أبي سلمة سنة إحدى وستين ومائة وكنيته أبو المقدم الفلسطيني روى عنه ابن عون وحماد بن زيد وحماد بن سلمة ومحمد بن يوسف وزيد بن حباب. أنبأنا أبو علي الأوقي قال: أخبرنا أبو طاهر السلفي قال: أخبرنا المبارك بن عبد الجبار قال: أخبرنا أبو الحسن الحربي قال: أخبرنا أبو محمد الصفار قال: أخبرنا عبد الباقي بن قانع قال: سنة إحدى وستين ومائة رجاء بن أبي سلمة أبو المقدم - يعني مات فيها.

رجب بن إبراهيم بن محمد الحنفي: الفقيه تفقه بحلب، وسمع أبا عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الحسن الحراني. قال لي الفقيه خليفة بن سليمان بن خليفة الحنفي: كان رجب هذا من الفقهاء الحنفيه بحلب، ثم أنه انتقل إلى

دمشيق، درس بها في مسجد من مساجدها، وأثنى عليه خيراً.

رزاق المجنون:  
كان مقيماً بطرسوس مجاهدًا، يعد في عقلاء المجانين.  
أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن، وأبو العباس أحمد ابنا عبد الله بن علوان الأسديان - فيما أذنا لي في روايته عنهما - قال: أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن - في كتابه - قال: أخبرني علي بن المؤمل قال: أخبرنا أبو عبد الله بن سعيد قال: أخبرنا أبو الفتح محمد بن إسماعيل الفارسي قال: أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب قال: سمعت علي بن عبد الملك بن دهثم القاضي يقول: كان بطرسوس مجنون يقال له رزاق، وكان مدهوشاً يهذي ويسمع ويؤذي، فإذا خرج العسكر إلى أرض العدو خرج لخروجهم، وحمل درقة وسيفاً فكلما لقي العدو أفاق كأن لم يكن به جنون، وكان من أجسر الناس عليهم، وربما قتل في اليوم جملة من العدو فإذا عاد إلى أرض الاسلام عاد إلى جنونه.

ذكر من اسمه رزق الله  
رزق الله بن عبد الوهاب:  
ابن عبد العزيز بن الحارث بن أسد بن الليث بن سليمان بن الأسود بن سفيان ابن يزيد بن أكينة بن الهيثم بن عبد الله أبو محمد بن أبي الفرج بن أبي الفضل التميمي الحنبلي قيل إن جده الأعلى عبد الله له صحبه، وكان اسمه عبد اللات فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله، وعلمه الوحي، وأرسله إلى اليمامة والبحرين ليعلمهم أمر دينهم، ومسح بيده على صدره وقال: نزع الله من صدر ولدك الغل والغش إلى يوم القيامة، وابنه الهيثم روى عن علي رضي الله عنه وما بين الهيثم، وبين رزق الله كلهم رواة، روى كل واحد منهم عن أبيه وكان رزق الله إمام الحنابلة في وقته في الفقه وكان عارفاً بالقراءات تصدر لإفادة القرآن وعلومه

والفقه والحديث قرأ القرآن العظيم على أبي الحسن  
علي بن عمر الحمامي وتفقه على أبيه أبي الفرج عبد  
الوهاب وعمه أبي الفضل عبد الواحد والقاضي أبي علي  
بن أبي موسى الهاشمي، وسمع الحديث من أبيه وعمه  
المذكور، وأبي عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي  
الفارسي، وأبي علي أحمد بن محمد البرداني، وأبي  
الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، وأبي  
الحسين أحمد بن محمد بن المتيم الواعظ، وأبي الحسين  
محمد بن الحسين بن الفضل القطان، وأبي الحسن علي  
بن أحمد الحمامي، وأبي الحسن أحمد بن علي بن البادا،  
وأبي علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزاز،  
وأبي الفرج أحمد بن محمد بن عمر بن المسلمة وأبي  
القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي، وأبي الفضل  
عمر بن إبراهيم بن إسماعيل الهروي، وأبي الفرج محمد  
بن عمر بن محمد بن الجصاص وأبي القاسم عبد الملك،  
وأبي الحسين علي ابني محمد بن عبد الله بن بشران،  
وأبي عبد الله أحمد بن عبد الله بن الحسين المحاملي،  
وأبي الحسن محمد بن محمد بن مخلد وقيل إن اسمه  
سعيد بن حيان ورزيق لقب.

أنبأنا أبو محمد بن عبد الله بن علوان عن الخضر بن  
الفضل عن أبي عمرو ابن منده قال: أخبرنا حمد بن عبد  
الله قال: أخبرنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: رزيق بن  
حيان أبو المقدم مولى بني فزارة، كان على جواز مصر  
زمن الوليد وسليمان وعمر بن عبد العزيز.

الصفحة : 1493

روى عن مسلم بن قرظة وعمر بن عبد العزيز، روى  
عنه يحيى بن سعيد الأنصاري وعبد الرحمن بن يزيد بن  
جابر وي زيد بن يزيد بن جابر، سمعت أبي يقول ذلك  
ويقال رزيق بن حيان، وسمعت أبا زرعة يقول: رزيق بن  
حيان أصح.

رستم بن ترذوا الفرغاني:  
كان قائداً جليلاً، من كبار القواد في أيام المكتفي، ولي  
طرسوس والثغور الشامية سنة اثنتين وتسعين ومائتين،  
فكان له نكاية وغناء في حرب الروم وغزا الصائفة في  
سنة أربع وستين، وغزا أيضاً في سنة تسع وتسعين  
ومائتين وأحرق ربح ذى الكلاع، وأظنه عزل عن ولاية  
الثغور أو مات سنة اثنتين وثلاثمائة.  
وذكر أبو بكر محمد بن يحيى الصولي - فيما قرأته بخطه  
- أن رستم كان قد قدم حلب مع محمد بن سليمان  
حين تجهز إلى حرب الطولونية، وعاد معه إلى حلب،  
وقد أمر بالعودة إلى طرسوس للغزو، فورد مبارك القمي  
إلي محمد - يعني - ابن سليمان يأمره أن يقلد رستم بن  
ترذوا طرسوس، ففعل ذلك وضم إليه ألف رجل وذلك  
في سنة اثنتين وتسعين ومائتين.  
وقرأت بخط أبي بكر الصولي أيضاً، وكان الفداء بين  
المسلمين والروم في شوال من سنة خمس وتسعين،  
فبلغت عدة من خرج من بلاد الروم ألفين وثمانمائة  
إنسان، منهم ستمائة امرأة على يدي رستم بن ترذوا  
الفرغاني.  
أبانا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي عن أبي عبد الله  
محمد بن علي العظيمي، - ونقلته من خط العظيمي  
قال: سنة اثنتين وتسعين ومائتين وفي النصف من شوال  
دخل مدينة طرسوس رستم بن ترذوا والياً عليها وعلى  
الثغور الشامية وكان الفداء بين المسلمين والروم لست  
بقين من ذى القعدة، فكان الفداء ألف ومائتين، ثم غدر  
الروم فانصرفوا، ورجع المسلمون بمن بقي معهم من  
الأسرى من الروم، وكان عقد الفداء والهدية مع أبي  
العشائر والقاضي ابن مكرم، فلما أغار أنذر بقش على  
مرعش وقتل أبا الرجال عزل أبو العشائر وولي رستم  
وكان الفداء وتمامه على يديه، وكان المتولي لفداء الروم  
مقدم اسمه أشكانه.  
وقال: سنة أربع وتسعين فيها دخل ابن كيغلع طرسوس  
غازياً في أول المحرم، وخرج معه رستم، وهي غزاة

رستم الثانية فبلغوا اسلندو ففتح الله عليهم، وصاروا إلى السبي في أيديهم نحواً من خمسة آلاف رأس وقتلوا من الروم مقتلة عظيمة وانصرفوا سالمين. قال: وفيها كاتب أئذروا بقش السلطان يطلب الأمان، وكان على حرب أهل الثغور من قبل الروم فأمنوه وخلص معه أسرى من المسلمين، وكان ملك الروم بعث إليه من يقبضه فرجع إلى ذلك البطريق الموجه إليه فأوقع به وبمن معه وكان رستم قد خف إليه في جمادى الأولى ليخلصه فوجده قد ظفر فتسلم الحصن منه، وانهزم بقية الروم، وحمل أئذرو بقش كل ماله إلى بلاد المسلمين وخلي سلاحه. وقال سنة تسع وتسعين ومائتين فيها غزاه رستم بن ترذوا الصائفة من طرسوس وهو والي الثغور، حصر حصن مليح وأحرق ربض ذي الكلاع.

رشاء بن نظيف بن ما شاء الله: أبو الحسن المقرئ المعري، من أهل النعمان وسكن دمشق وحدث بها عن محمد بن إبراهيم الطرسوسي وأبي محمد الحسن بن إسماعيل ابن محمد الغساني، المعروف بالضراب، وسمعه بمصر وعن أبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري ولقيه بمعرة النعمان. روى عنه الشريف النسب أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني، وأبو محمد عبد العزيز بن أحمد الكتاني الحافظ.

أخبرنا أبو بكر عتيق بن أبي الفضل بن سلامة السلماني قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي.

وحدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي القرطبي قال: أنبأنا أبو المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر السلماني قال: أخبرنا الشريف النسب أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني قال: حدثنا الشيخ أبو الحسن رشاء بن نظيف ابن ما شاء الله في شهر سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة قال: حدثنا أبو محمد الحسن ابن



إسماعيل بن محمد الغساني الضراب قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن مروان المالكي الدينوري قال: حدثنا الحارث بن أسامة التميمي قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال: حدثنا محمد بن أبان عن أبي إسحق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: وذكرهم بأيام الله، قال: بنعم الله عز وجل.

بسم الله الرحمن الرحيم  
وبه توفيقى

الرشيد بن علي بن المهنا بن صدقة:

الصفحة : 1494

أبو اليمن المعري من أهل معرة النعمان، شاعر مجيد، روى عنه شيئاً من شعره ابن أخيه علوي بن عبد القاهر بن المهنا.

وهذا الرشيد هو أخو الناظر المعري. قرأت في كتاب نزهة الناظر تأليف الكمال عبد القاهر بن علوي بن عبد القاهر ابن المهنا للشيخ أبي اليمن الرشيد بن علي بن المهنا بن صدقة يهجو أبا جعفر بن الشويبة:

رأيت في النوم أبي آدماً \* فقلت والقلب به وامق  
أتعرف الشيخ أبا جعفر \* صلى عليك الملك الخالق  
فقال إن كان أبو جعفر \* مني فحواء أمكم طالق

وقرأت في هذا الكتاب: حدثني والدي - يعني - علوي بن عبد القاهر بن علي قال: حدثني عمي أبو اليمن الرشيد بن علي بن المهنا بن صدقة، فذكر حكاية سنذكرها في موضعها إن شاء الله تعالى.

أبانا الشريف أبو حامد محمد بن عبد الله الهاشمي قال: أنشدنا عبد القاهر ابن علوي المعري لأبي اليمن الرشيد بن علي بن المهنا في القطايف:

شفاء نفسي لو به أسعفت \* قطايف تعذب في اللقم  
يشهد بالشهد لنا ظاهر \* وباطن في اللون والطعم

كأنها الاسفنج في ماء \* غريقة في دهنها الجمّ  
قرأت في مجموع لبعض الشاميين لأبي اليمن الرشيد  
المعري:

ونائم عن سهري قال لي \* وقد طواني حبّه طياً  
أنت حيّ بعد قلت انتبه \* فالميت في النوم يرى حياً

رشيد الخادم:

من خواص الرشيد، وكان له ذكر، وكان مع الرشيد في  
غزاته، ودخل معه الدرب حين غزا الروم، وحكى عنه.

ذكر من اسمه رشيق

رشيق بن عبد الله:

أبو الحسن الرقي المصيبي مولى رزق الله بن الحسن،  
أظن أن مولاه من الرقة، ونزل رشيق المصيصة فنسب  
إليها.

وحدث بها وببغداد وغيرهما عن أبي الحسن محمد بن  
عون الدمشقي وأبي بكر أحمد بن سعد الوراق، وعبد  
الله بن إبراهيم بن أيوب المخرمي، ومحمود بن محمد  
الواسطي، وأبي يعلى الموصلي، وأبي خليفة الفضل بن  
الجباب الجمحي، وجماهر بن محمد الزملكاني وأبي  
الحسن أحمد بن عمير بن جوصاء، ومحمد بن الربيع بن  
سليمان الحيري، ومحمد بن الحسن العسقلاني، وأبي  
القاسم عبد الله ابن محمد البغوي، وأبي حفص عمر بن  
عبد الرحمن، وأبي يزيد خالد بن النضر القرشي البصري،  
وأبي بكر محمد بن سعيد بن محمد القطان، قاضي  
عسقلان، وأبي محمد عبد الله بن قحطبة وأبي يعقوب  
إسحق بن أحمد الإمام.

روى عنه تمام بن محمد الرازي، ومحمد بن عيسى بن  
عبد العزيز، وأبو عبد الله محمد بن جعفر بن عبيد الله  
المكتب وسمع منه بالمصيصة.

أخبرنا القاضي أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي  
الفضل الحرستاني - فيما أذن لي في روايته عنه - قال:  
أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي قال:

حدثنا عبد العزيز بن أحمد قال: أخبرنا تمام بن محمد قال: حدثني أبو الحسن رشيق بن عبد الله المصيبي قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمي ببغداد قال: حدثنا سعيد بن محمد الجرمي قال: حدثنا أبو ثميلة عن سفيان الثوري عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن يقعد الرجل مكان أخيه أو يقيمه وقال: تفسحوا. وذكر تمام بن محمد هذا الحديث في جزء آخر فقال فيه: أخبرني بن رشيق ابن عبد الله المصيبي مولى رزق الله بن الحسن.

أخبرنا أبو سعد ثابت بن مشرف البناء البغدادي بحلب قال: أخبرنا الشريف أبو الفضل محمد بن عبد السلام الأنصاري قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصوري قال: قرأت على أبي عبد الله محمد بن جعفر بن عبد الله بن صالح بن إبراهيم ابن عبد الله المكتب بطرابلس في مكتبه قلت: حدثكم أبو الحسن رشيق بن عبد الله المصيبي بالمصيصة في شعبان سنة سبع وأربعين وثلاثمائة قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن عون الدمشقي قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: حدثنا الوليد عن جابر عن ابن أبي عائشة قال: إذا أراد المتكلم بكلامه غير الله عز وجل زل عن قلوب جلسائه كما يزل الماء عن الصفا.

رشيق بن عبد الله:

الصفحة : 1495

أبو الحسن النسيمي، مولى نسيم الشرابي، مولى المقتدر، كان قد حصل في الثغر الشامي مع محمد بن الزيات والي الثغور، وكان له أثر صالح في الجهاد، ولما جرى من ابن الزيات ما جرى وعزم على تغريق نفسه على ما نذكره في ترجمته كتب وصيته وتقدم إلى أخيه وإلى أبي الحسن رشيق النسيمي أن يطوفوا ليلتهم في

طرسوس ويحفظوا البلد، ثم غرق محمد بن الزيات نفسه فوق الاتفاق من بعده على أبي الحسن رشيق النسيمي لأنه كان يظهر الميل إلى سيف الدولة فأهله أهل طرسوس للإمرة بها وولاية الثغور الشامية، فكان رشيق يغزو بأهل الثغور وينكي في العدو نكيات يظهر أثرها ويتناقل خبرها فمنها غزاته في سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة التي سار فيها بأهل النجدة والبأس ودخل إلى قره وقلونية وسمندو، فسبى أهلها ونهب وقتل وأحرق وغنم غنائم كثيرة ومنها غزاته في سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة التي غزا من طرسوس بأهلها إلى قيسارية وهرقلة فدوخ تلك البلاد وغنم غنائم كثيرة، فلما ضعف أمر الثغور، وتراجع أمر سيف الدولة وكرهه أهل الثغور واستولى الروم على المصيصة وعين زربة وطرسوس، والتجى أكثر أهل الثغر إلى أنطاكية حصل رشيق النسيمي في أنطاكية وقطع خطبة سيف الدولة وكان سيف الدولة قد توجه إلى ديار بكر لإقامة الفداء في سنة أربع وخمسين وثلاثمائة واستتاب الحاجب قرغويه في حلب فاستأمن أبو يزيد الشيباني ووزير بن أونيم الديلمي وجماعة من الديلم الذين كانوا مع الحاجب بحلب إلى رشيق وأطمعوا رشيقاً في حلب، وحملهم على ذلك رجل ساقط يقال له ابن الأهوازي كان يتضمن الأرحاء بأنطاكية، وأدخلوا معهم في الرأي رجلاً علوياً يعرف بالأفطسي كان منحرفاً عن سيف الدولة فجبى ابن الأهوازي الأموال فلما أظهر رشيق مباينة سيف الدولة وحصل عنده من حصل سير الحاجب قرغويه غلامه يمن في عسكر إلى رشيق، فخرج إليه رشيق من أنطاكية والتقوا بناحية أرتاح فاستأمن يمن إلى رشيق، وخلي عسكره فعادوا إلى حلب، وسار رشيق وحصل على باب حلب وحصل على باب اليهود وهو المعروف الآن بباب النصر، وزحف على باب اليهود فخرج إليه بشارة الخادم الاخشيدي خادم سيف الدولة في جماعة معه فقاتل إلى وقت الظهر، فانهزم بشارة ودخل من باب اليهود، ودخلت خيل رشيق خلفه وحصلت في المدينة في اليوم

الأول من ذي القعدة من سنة أربع وخمسين وكان الحاجب قرغويه في القلعة فأقام رشيق يقاتل القلعة ثلاثة أشهر وعشرة أيام، وفتح باب الفرج، ونزل غلمان الحاجب من القلعة فحملوا على أصحاب رشيق فهزموهم وأخرجوهم من المدينة فركب رشيق ودخل من باب أنطاكية فوصل إلى القلانسيين، وخرج من باب قنسرين ومضى إلى باب العراق فنزل غلمان الحاجب من القلعة وخرجوا من باب الفرج ووقع القتال بينهم وبين أصحاب رشيق، فطعن أبو يزيد الشيباني رشيقاً فرماه وأخذ رأسه ومضى به إلى الحاجب قرغويه، وكان أبو يزيد الشيباني ممن استأمن إلى رشيق من عسكر سيف الدولة، وقيل إن أبا يزيد طعن رشيقاً فوقع إلى الأرض وضربه حسنش الديلمي واحتز رأسه عبد الله التغلبي. أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي عن أبي عبد الله محمد بن علي العظيبي قال: وفي هذه السنة يعني سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ملك مدينة حلب دون القلعة رشيق النسيمي والي أنطاكية وكسر عسكر قرغويه الحاجب وحاصر القلعة فقتل وهو محاصر القلعة وعاد قرغويه ملك حلب وملك أنطاكية دزبر الديلمي عند قتل رشيق.

الصفحة : 1496

وقرأت في تاريخ أبي غالب همام بن الفضل بن جعفر بن علي بن المهذب المعري: سنة أربع وخمسين وثلاثمائة قال: وفيها خرج ابن الأهوازي بأنطاكية وكان يتضمن بها المستغلات لسيف الدولة وكان قد حصل في أنطاكية رجل من وجوه أهل الثغر اسمه رشيق يعرف بالنسيمي، فعمل له ابن الأهوازي كتاباً ذكر أنه من الخليفة ببغداد بتقليده أعمال سيف الدولة فقريء على منبر أنطاكية، وكان قد اجتمع لابن الأهوازي جملة من مال المستغل وطالب قوماً بودائع ذكر أنها عندهم، فعرض الرجال، وقبضهم من أموال أنطاكية، وفرض لجماعة فرسان

ورجاله أكثرهم من أهل الثغر وسار بهم إلى حلب في  
عسكر كبير فحاصروا قرغويه الحاجب في القلعة بحلب،  
وكان القتال يجري بينهم كل يوم مدة شهرٍ وقتل رشيق  
النسيمي في الحرب وكان فيما قيل متوجعا، وعقد ابن  
الأهوازي الإمارة بعد رشيق النسيمي لرجل ديلمي كان  
من رجال سيف الدولة يقال له دزبر، وعاد العسكر إلى  
أنطاكية.

هكذا ذكر العظيمي وابن المهذب كما حكينا عن كل واحد  
منهما والصحيح أن استيلاء رشيق على مدينة حلب دون  
القلعة في ذي القعدة من سنة أربع وخمسين، وقتل  
رشيق على باب حلب في صفر سنة خمس وخمسين  
وثلاثمائة.

قرأت بخط ثابت بن سنان بن قرّة المؤرخ في جزء  
كتب فيه وفيات من توفي من الأعيان من سنة ثلاثمائة  
إلى السنة التي توفي فيها، قال ثابت: رشيق النسيمي  
المتغلب على حلب قتل في اليوم الرابع من صفر سنة  
خمس وخمسين وثلاثمائة.

ذكر من اسمه رضوان  
رضوان بن إسحق القرشي:  
أبو زفر السامي من بني سامة بن لؤي من أهل دمشق،  
سكن أذنه بلدة من الثغور الشامية وحدث بها عن أبي  
يعقوب إسحق بن إبراهيم الحنيني، وأبي عبد الله موسى  
بن داود الضبي القاضي بالثغر، وعثمان بن سعيد  
الحمصي، وأبي العلاء كثير بن الأسود الحبشي.  
روى عنه أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي.  
أبانا سعيد بن هاشم بن أحمد الخطيب عن أبي طاهر  
الخضر بن المفضل قال: أبانا أبو عمرو عبد الوهاب بن  
محمد بن إسحق بن مندة قال: أخبرنا حمد بن عبد الله  
قال: أخبرنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: رضوان بن  
إسحق القرشي أبو زفر الدمشقي من بني سامة بن  
لؤي روى عن إسحق بن إبراهيم الحنيني وعثمان ابن  
سعيد بن كثير بن دينار، وموسى بن داود كتب عنه أبي

بأذنه عند ابن الطباع في رحلته الأولى، سئل أبي عنه فقال: صدوق.

رضوان بن تتش:  
ابن ألب أرسلان بن جغري بك بن سلجوق بن دقاق، أبو المظفر التركي السلجوقي ولد سنة خمس وسبعين وأربعمائة، ونشأ في دمشق في حجر أبيه، وكانت أمه أو ولد فزوجها أبوه من جناح الدولة حسين، وجعله أتابكاً له ومريباً، ولما توجه أبوه تتش لمحاربة بركيارق ووصل إلى همذان كتب إلى ولده رضوان إلى دمشق، وكان قد تركه بها، يستدعيه إليه من دمشق، وأمره أن يحضر معه من تخلف بالشام من المعسكر، فامتلأ أمر أبيه وخرج من دمشق بالعسكر متوجهاً إلى أبيه، ووصل إلى عانة وقيل إلى الأنبار، فبلغه قتل أبيه تتش، فحط خيمه وسار مجداً عائداً، فوصل إلى حلب وتسلمها من وزير أبيه أبي القاسم بن بديع في سنة ثمان وثمانين وأربعمائة، وتولى حسين زوج أمه تدبير ملكه.

ووصل أخوه دقاق إلى حلب، ومضى سراً من رضوان إلى دمشق فملكها وقدم يغي سغان، ويوسف بن أبق بعسكرهما من أنطاكية إلى خدمة رضوان، وسارا معه إلى الرها ليتسلمها من نواب والده، فأرادا القبض على حسين لينفردا بتدبير رضوان، فبلغ حسين ذلك، فهرب إلى حلب، وتبعه رضوان إليها واستوحش رضوان منهما، فرجعا إلى أنطاكية.

وسار رضوان إلى دمشق ليأخذهما من أخيه دقاق، ونزل جناح الدولة حسين بحلب، وسار معه سكران بن أرتق، فلما وصل رضوان إلى دمشق اعتقل دقاق نجم الدين ايلغازي بن أرتق، ولم يستتب لرضوان أمر دمشق فرجع إلى حلب، وتوجه سكران إلى البيت المقدس، وتسلمه من نواب أخيه ايلغازي.

ووصل يوسف بن أبق إلى رضوان إلى حلب وسكنها فخاف منه رضوان وحسين فتقدما إلى المجن الفوعي فهجم عليه فقتله.

وخرج رضوان وحسين فتسلما تل باشر، وشيخ الدير من نواب يغي سغان، وأغاراً على بلد أنطاكية، ثم توجهوا إلى دمشق وسار يغي سغان إليهما منجداً دقاق، فضعفت نفس رضوان عن دمشق، فسار إلى البيت المقدس فتبعه دقاق وطغتكين ويغي سغان، وأشرف عسكر رضوان على التلف فهرب حسين على البرية إلى حلب، ووصل دقاق وطغتكين إلى ناحية حلب، واستنجد رضوان بسليمان بن ايلغازي صاحب سميساط، فوصل إلى حلب بعسكر كبير واجتمع العسكران على نهر قويق، وتحاربا، فهرب دقاق وطغتكين إلى دمشق يغي سغان إلى أنطاكية.

وتغيرت نية رضوان على حسين فهرب من حلب إلى حمص ومعه زوجته أم رضوان. ثم تجدد بعد ذلك خروج الفرنج إلى أنطاكية، ووصل يغي سغان إلى الملك رضوان إلى حلب إلى خدمة رضوان، وتزوج رضوان بابنته خاتون جيحك، ونزل الفرنج على أنطاكية، وشنوا الغارات على بلد حلب، ووصل ابن يغي سغان إلى حلب مستنجداً على الفرنج، فسير رضوان معه عسكر حلب وسكمان، فلقبهم من الفرنج دون عدتهم، فانهزم المسلمون إلى حارم، وغلب أهل حارم من الأرمن عليها، وعاد سكمان بن أرتق مفارقاً رضوان، وصار مع دقاق.

واستولى الفرنج على أنطاكية، وضعف أمر رضوان، واستمال الباطنية وظهر مذهبهم بحلب، وشايعهم رضوان، واتخذوا دار دعوه بحلب، وكاتبه ملوك الاسلام في أمرهم، فلم يلتفتت، ولم يرجع عنهم، ودام على مشايعتهم.

وقوي الفرنج عليه فباع من أملاك بيت المال عدة مواضع للحلبيين، وقصد بذلك استمالتهم، وأن يتعلقوا بحلب بسبب أملاكهم فيها حتى أنه باع في ساعة واحدة



ستين خربة من مزارع حلب لجماعة من أهلها وكتب بها كتاب واحد، يذكر حدود كل خربة ومشتريها وثمرتها. وكان الكتاب عندي في جملة الكتب التي كانت لوالدي رحمه الله.

وكان الملك رضوان بخيلاً شحيحاً يحب المال، ولا تسمح نفسه باخراجه، حتى أن أمراءه وكتابه كانوا ينبزون به بأبي حبة، وذلك هو الذي أضعف أمره، وأفسد حاله مع الفرنج والباطنية. وجدد في حلب مكوساً وضرائب لم تكن، ومع هذا كله كان فيه لطف ومحاسنة للحلبيين حتى بلغني أنه مر يوماً ركباً ليخرج من باب العراق، فلما وصل إلى المرمى، وهو داخل السور بالقرب من باب العراق، سمع امرأة تنادي أخرى يا زليخا تعالي أبصري الملك، فأمسك رأس فرسه ووقف ساعة، ثم نظر فلم ير أحداً، فقال: أين هي زليخا؟ قولوا لها تأتي تبصرنا أو نمشي، وهذا من أبلغ اللطافة من ملك مثله.

وحدثني والدي قال: أخبرني أبي قال: وقع بين والدي أبي غانم وبين القاضي أبي الفضل بن الخشاب مشاجرة في التخم الذي بين قرية والدي أقذار وبين قرية ابن الخشاب عيطين، وأل الأمر في ذلك إلى مواشحة وغلظة، فبلغ الملك رضوان فقال: أنا أخرج بنفسي وأقف معكما على التخم، فخرجا مع الملك ووقف معهما وقال لأحدهما: إلى أين تدعي؟ فقال: إلى ها هنا، وقال، للآخر: إلى أين تدعي؟ فقال: إلى ها هنا، فقال لكل واحد منهما: أريد أن تهب لي نصف ما تدعي علي صاحبك، فأجاباه جميعاً إلى ذلك، وأصلح بينهما على أن نزل كل واحد عن نصف المدعى به، وجعل بينهما تخماً إتفا عليه، ورجع إلى المدينة، وهذا أيضاً من المآثر التي ينبغي أن تكتب وتسطر وتنقل في التواريخ وتذكر.

الصفحة : 1498

قرأت بخط الشريف إدريس بن الحسن الإدريسي الاسكندراني قال الشيخ أبو الحسن بن الموصول، وأملانيه

بدار الشريف أمين الدين أبي طالب أحمد بن محمد النقيب الحسيني الاسحاقي من تعليق لبعض أسلافه قال: وفي شهر ربيع الأول سنة خمس وخمسمائة وصل إلى حلب رجل كبير فقيه تاجر يقال له أبو حرب عيسى بن زيد بن محمد الخجندي ومعه خمسمائة جمل عليها أحمال أصناف التجارات، وكان شديداً على الاسماعيلية مسعداً لم يقصدهم، مبالغاً في بابهم، أنفق في المجاهدين لهم بسببهم أموالاً جليلاً، فقام في غلمان له يستعرض أحماله وحوله جماعة من مماليكه وخدمه، وكان قد أصحب من خراسان باطنياً يقال له أحمد بن نصر الرازي، وكان أخوه قتله رجال هذا الخجندي، فدخل إلى حلب، واستدل على أبي الفتح الصايغ رئيس الملاحدة بها، وكان متمكناً من رضوان، فصعد إلى الملك رضوان، وعرفه ما جرى بينهم وبين الفقيه أبي حرب، وأطمعه في ماله، وأراه أنه بريء من التهمة في بابه إذ كان معروفاً بعداوة الملحدة، فطمع رضوان وانتهاز الفرصة فيه، وطار فرحاً، فبعث بغلمان له يتوكلون به، فبرز إلى أبي حرب عيسى الفقيه أحمد بن نصر الرازي وهجم عليه، فقال لغلمانه وأصحابه: أليس هذا رفيقنا؟! فقالوا: هو هو، فوقعوا عليه فقتلوه، وهجم جماعة من أصحاب أبي الفتح الباطني الحلبي على أبي حرب فقتلوا عن آخرهم، ثم قال أبو حرب: الغياث بالله من هذا الباطني الغادر، أمنا المخاوف وراءنا وجئنا إلى الأمانة، فبعث علينا من يقتلنا، فرجعوا إلى رضوان، فأخبروه بما قال، فأبلس، وصار السنة والشيعية إلى هذا الرجل، وأظهروا إنكار ما تم عليه، وعبث أحداثهم بجماعة من أحداث الباطنية فقتلوهم، وأنهى ذلك إلى الملك رضوان فلم يتجاسر على إنكاره، وأقام الرجل بحلب، وكاتب أتابك ظهير الدين وغيره من ملوك الشام فتوافقت رسلهم عند رضوان بكتبهم ينكرون عليه ما جاءه في بابه، فأنكر وحلف أنه لم يكن له في هذا الرجل نية، وخرج الرجل عن حلب مع الرسل، فخيروه في التوجه نحو الرقة، وعاد إلى بلده، ومكث الناس يتحدثون بما جرى على الرجل،

ونقص في أعين الناس، فتوثبوا على الباطنية من ذلك اليوم.

أبانا زيد بن الحسن عن أبي عبد الله محمد بن علي العظيبي في حوادث سنة إحدى وخمسمائة قال: وفي هذه السنة بلغ فخر الملوك رضوان ما ذكر به عن مشايعة الباطنية واصطناعهم، وحفظ جانبهم، وأنه لعن بذلك في مجلس السلطان، فلما بلغه الخبر أمر أبا الغنائم بن أخي أبي الفتح الباطني بالخروج عن حلب فيمن معه، فانسل القوم بعد أن تخطف جانبهم، وقتل منهم أفراد.

قلت ولما ملك رضوان حلب قتل أخوين له كانا من أبيه، فلما مات رضوان وملك ابنه ألب أرسلان قتل أخوين له كانا من أحسن الناس صورة فانظر إلى هذه المؤاخذة العجيبة.

أبانا المؤيد بن محمد بن علي الطوسي عن أبي عبد الله محمد بن علي العظيبي قال: وفيها - يعني سنة تسعين وأربعمائة - عصى المجن الموفق على الملك رضوان، وتعصب معه الحلييون ثم تخاذلوا عنه، واختفى، فقبض عليه الملك رضوان، وعلي ذويه وبنيه، واستصفى أمواله في ذي القعدة وعذبهم بأنواع العذاب، ثم قتله بعد ذلك، وقتلهم حوله.

قال: وفيها وصل رسول مصر إلى الملك رضوان، يعني من المستعلي، بالتشريف والخلع، وخطب للمصريين شهراً، ثم عاد عن ذلك.

وقال: سنة ثلاث وتسعين، وفيها كسرت الافرنج للملك رضوان على موضع يقال له كلا، وكان المسلمون في خلق وكان الافرنج في مائة فارس، فقتلوا خلقاً من الناس، وأسروا خلقاً، وكانت الكسرة يوم الجمعة خامس شعبان.

وقال: سنة ثمان وتسعين وأربعمائة، فلما كسر الفرنج الملك رضوان علي عين تسيلوا من أرض أرتاح. وكان سبب ذلك حصن أرتاح، خرجوا إليه ليأخذوه، وجمع رضوان الخلق العظيم، وخرج لنجدة الحصن، ومعه من

الرجال الخلق العظيم، وكان المصاف يوم الخميس،  
فانهزمت الخيل وأسلموا الرجال، فقتل منهم الخلق  
العظيم، وفقد من الحلبيين جماعة كثيرة غزاة رحمهم  
الله، وانهزم أكثر من به.

الصفحة : 1499

قلت: بلغني أنه قتل من المسلمين مقدار ثلاثة آلاف ما  
بين فارس وراجل. وهرب من بارتاج من المسلمين،  
وقصد الفرنج بلد حلب، فأجفل أهله، ونهب من نهب،  
وسبي من سبي، واضطربت أحوال بلد حلب من جبل  
ليلون إلى شيزر، وتبدل الخوف بعد الأمن والسكون  
وهرب أهل الجزر وليلون إلى حلب، فأدركتهم خيل  
الفرنج فسبوا أكثرهم وقتلوا جماعة، وكانت هذه النكبة  
على أعمال حلب أعظم من النكبة الأولى على كلاً، ونزل  
طنكريد الفرنجي على تل أعذى من عمل ليلون وأخذه،  
وأخذ بقية الحصون التي في عمل حلب، ولم يبق في يد  
الملك رضوان من الأعمال القبلية إلا حماه، وليس في  
يديه من الأعمال الغربية شيء، وبقي في يده الأعمال  
الشرقية والشمالية وهي غير آمنة.

وضاق الأمر بأهل حلب، ومضى بعضهم إلى بغداد  
واستغاثوا في أيام الجمع، ومنعوا الخطباء من الخطبة  
مستصرخين بالعساكر الإسلامية على الفرنج، وكسروا  
بعض المنابر، فجهز السلطان محمد بن ملكشاه مودود  
صاحب الموصل وأحمديل الكردي، وسكمان القطبي في  
عساكر عظيمة ضخمة، ومات سكمان قبل وصوله إلى  
حلب، ووصلت العساكر إلى حلب، فأغلق رضوان أبواب  
حلب في وجوههم، وأخذ إلى القلعة رهائن عنده من  
أهلها لئلا يسلموها، ورتب قوماً من الجند والباطنية الذين  
في خدمته لحفظ السور، ومنع الحلبيين من الصعود إليه،  
وضبر إنسان من السور فأمر به فضربت عنقه، ونزع  
رجل ثوبه ورماه إلى آخر، فأمر به فألقي من السور  
إلى أسفل، وبقيت أبواب حلب مغلقة سبع عشرة ليلة،

وأقام الناس ثلاث ليال لا يجدون ما يقتاتونه، وكثرت اللصوص، وخاف الأعيان على أنفسهم، وساء تدبير الملك رضوان، فأطلق العوام ألسنتهم بسبه وتعييبه وتحدثوا بذلك فيما بينهم، فاشتد خوفه من الرعية أن يسلموا البلد، وترك الركوب بينهم. وبث الحرامية تتخطف من ينفرد من العساكر فيأخذونه. وعاث العسكر فيما بقي سالماً ببلد حب بعد نهب الفرنج له، ورحل العسكر إلى معرة النعمان بعد استيلاء الفرنج عليها في آخر صفر من سنة خمس وخمسمائة وأقاموا عليها أياماً، وقدم عليهم أتابك طغتكين، فراسل رضوان بعضهم حتى أفسد ما بينهم، وظهر لأتابك طغتكين منهم الوحشة، فصار في جملة ممدود، وثبت له ممدود، ووفى له، وحمل لهم أتابك هدايا وتحفاً، وعرض عليهم المسير إلى طرابلس والمعونة لهم بالأموال، فلم يعرجوا، وسار أحمديل وبرسق بن برسق، وعسكر سكرمان إلى الفرات، وبقي مودود مع أتابك، فرحلا من المعرة إلى العاصي، فنزلا على الجلالي، ونزل الفرنج أفامية: بغدوين، وطنكريد، وابن صنجيل، وساروا لقصد المسلمين، فخرج أبو العساكر سلطان بن منقذ من شيزر بأهله وعسكره، واجتمعوا بمودود وأتابك، وساروا إلى الفرنج، ودارت خيول المسلمين حولهم ومنعوهم الماء، والأتراك حول الشرائع بالقسي تمنعهم الورد، فأصبحوا هاربين سائرين يحمي بعضهم بعضاً.

ونزل طنكريد على قلعة عزاز وبذل له رضوان مقطعة عن حلب، عشرين ألف دينار وخيلاً وغير ذلك، فامتنع طنكريد من ذلك، ورأى رضوان أن يستميل طغتكين أتابك إليه، فاستدعاه إلى حلب، فوصل إليه وتعاهدا على مساعدة كل منهما لصاحبه بالمال والرجال، واستقر الأمر على أن أقام طغتكين الدعوة والسكة لرضوان بدمشق، فلم يظهر من رضوان الوفاء بما تعاهدا عليه، ووصل مودود إلى الشام، واتفق مع طغتكين على الجهاد، وطلب نجدة من الملك رضوان، فتأخرت إلى أن اتفق للمسلمين وقعة استظهروا فيها على الفرنج، ووصل عقيبها نجدة

للمسلمين من رضوان دون المائة فارس، وخالف فيما كان قرره ووعده به، فأنكر أتابك ذلك وتقدم بإبطال الدعوة والسكة باسم رضوان من دمشق في أول شهر ربيع الأول من سنة سبع وخمسمائة.

الصفحة : 1500

أنبأنا سليمان بن الفضل بن سليمان قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال: رضوان بن تتش بن ألب أرسلان بن جغري بك بن سلجوق بن تقاق التركي كان بدمشق عند توجه أبيه إلى ناحية الري، فكتب إليه يستدعيه، فخرج إليه، فلما كان بالأنبار بلغه قتله، فرجع إلى حلب فتسلمها من الوزير أبي القاسم، وكان المستولي على أمرها جناح الدولة حسين في سنة ثمان وثمانين وأربعمائة، ثم قدم دمشق بعد موت أخيه دقاق، فحاصرها وقرر له الخطبة والسكة، فلم تستتب أموره وعاد إلى حلب، وأقام بها، وجرت منه أمور غير محمودة في قتال الفرنج، وظهر منه الميل إلى الباطنية، واستعان بهم بحلب، ثم استدعى طغتكين أتابك إلى حلب ولاطفه، وأراد استصلاحه، وقرر بينهما أموراً وأقام له طغتكين الدعوة والسكة بدمشق، فلم يظهر منه الوفاء بما وعد، فأبطلت دعوته.

وكان لما ملك حلب قد قتل أخويه أبا طالب وبهرام ابني تتش، ومات في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة سبع وخمسمائة. أنبأنا أبو اليمن الكندي عن أبي عبد الله محمد بن علي العظيمي، ونقلته من خطه، قال: سنة سبع وخمسمائة، فيها مات الملك رضوان بن تاج الدولة صاحب حلب بحلب، وجلس موضعه ولده تاج الدولة ألب أرسلان، وفيها قتل تاج الدولة ابن الملك رضوان أخويه ملك شاه وإبراهيم صبيين أحسن الناس صوراً. كذا وجدته، وإبراهيم بقي زماناً، ورأيت ولده بحلب. وأظنه مبارك والله أعلم.

وقرأت في كتاب تاريخ وقع إلي بماردين جمعه الرئيس أبو علي الحسن ابن علي بن الفضل الداري، وشاهدته بخطه. قال: وفيها، يعني سنة ثمان وخمسمائة مات الملك رضوان بن تتش بحلب، وتولى ولده الأخرس. وقرأت في بعض ما علقته من الفوائد: مرض رضوان بحلب مرضاً حاداً، توفي في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة سبع وخمسمائة ودفن بمشهد الملك، فاضطرب أمر حلب لوفاته، وتأسف أصحابه لفقده، وقيل أنه خلف في خزائنه من العين، والآلات، والعروض، والأواني ما يبلغ مقداره ستمائة ألف دينار. قرأت في كتاب عنوان السير تأليف محمد بن عبد الملك الهمداني قال: وملكها - يعني حلب بعده، يعني بعد قتل أبيه تتش - في سنة ثمان وثمانين وأربعمائة أبو المظفر رضوان بن تتش تسع عشرة سنة وشهوراً، وتوفي في سحرة يوم الأربعاء آخر يوم من جمادى الأولى سنة سبع وخمسمائة، وعمره اثنان وثلاثون سنة، وخلف عيناً وعروضاً تقارب ألف ألف دينار.

رضوان بن سعيد المصيبي:  
ذكر أبو بكر أحمد بن ثابت الخطيب في ترجمة أبي العباس محمد بن أحمد بن عبد الكريم البزاز المخرمي، أنه روى عن رضوان بن سعيد المصيبي، وأظنه والله أعلم، وهما وقع في الرواية، وأنه أبو رضوان بن سعيد المصيبي واسمه اليمان.

رضوان بن علي الرقي الطيب:  
من أهل الرقة، سافر إلى بلاد الروم وصار بها طبيباً في خدمة كيخسرو بن كيقباد، ولما دخل التتار بلاد الروم وكسروا كيخسرو. أسرو الحكيم رضوان ثم أطلقوه حين عرفوا أنه يعرف الطب، وسيره التتار رسولاً إلى حلب إلى الملك الناصر يوسف بن محمد مرتين، واجتمعت به بحلب وأنشدني لنفسه بحلب من أبيات:

من كل أروع يستلذ بطبعه \* طعم الشفار حديدها من  
صالب

شكت القنا منه الصداع وحاولت \* منه العلاج فشدها  
بعصائب

بلغني أن رضوان الحكيم توفي بموغان ووصل إلينا خبر  
وفاته في جمادى الآخرة من سنة خمس وأربعين  
وستمائة.

ذكر من اسمه رفاة

رفاعة بن رافع بن مالك:

ابن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق أبو معاذ  
الأنصاري الزرقى وأمه أم مالك بنت أبي بن سلول،  
صحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وروى عنه وشهد  
معه بدرًا وأحدًا وسائر المشاهد بعدهما، وشهد مع علي  
رضي الله عنه الجمل وصفين، وقيل إنه شهد على كتاب  
التحكيم بين علي ومعاوية، وقد ذكرنا ذلك في ترجمته  
ربيعة بن شرحبيل.

وروى عن أنس بن مالك. روى عنه عبيد الله بن عمر  
وابن أخيه يحيى بن خلاد بن رافع، وابنه معاذ بن رفاة.

الصفحة : 1501

أخبرنا أبو القاسم أحمد بن عبد الله بن عبد الصمد  
السلمي قال: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن  
شعيب السجزي الصوفي قال: أخبرنا أبو الحسن عبد  
الرحمن بن محمد الداودي قال: أخبرنا أبو محمد عبد  
الله بن أحمد بن حموية السرخسي قال: أخبرنا أبو  
عمران عيسى بن عمر بن العباس قال: أخبرنا أبو محمد  
عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال: حدثنا إسحق بن  
عبد الله بن علي بن يحيى بن خلاد عن أبيه عن عمه  
رفاعة بن رافع، وكان رفاعة ومالك بن رافع أخوين من  
أهل بدر، قال: بينما نحن جلوس حول رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أو رسول الله صلى الله عليه وسلم



جالس ونحن حوله - شك همام - إذ دخل رجل فاستقبل القبلة فصلى، فلما قضى الصلاة جاء فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى القوم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وعليك أرجع فصل فإنك لم تصل فرجع الرجل فصلى وجعلنا نرمق صلاته لا ندري ما يعيب منها، فلما قضى صلاته جاء فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى القوم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: أرجع فصل فإنك لم تصل - قال همام: ولا أدري أمره بذلك مرتين أو ثلاثاً - قال الرجل: ما ألوت فلا أدري ما عبت علي من صلاتي؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنها لا تتم صلاة أحدكم حتى يسبغ الوضوء كما أمره الله فيغسل وجهه ويديه إلى المرفقين، ويمسح برأسه ورجليه إلى الكعبين، ثم يكبر الله ويحمده ثم يقرأ من القرآن ما أذن الله له فيه، ثم يكبر فيركع فيضع كفيه على ركبتيه حتى تطمئن مفاصله وتسترخي، ويقول: سمع الله لمن حمده فيستوي قائماً حتى يقيم صلبه، فيأخذ كل عظم مأخذه، ثم يكبر فيسجد فيمكن وجهه - قال همام: وربما قال: جبهته من الأرض - حتى تطمئن مفاصله وتسترخي ثم يكبر فيستوي قاعداً على مقعده ويقوم صلبه - فوصف الصلاة هكذا أربع ركعات حتى فرغ - لا تتم صلاة أحدكم حتى يفعل ذلك. أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي المعالي بن البناء - بقراءتي عليه - قال: أخبرنا أبو بكر بن الزاغوني قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الأنباري قال: أخبرنا عبد القاهر بن محمد بن محمد بن أحمد عترة قال: حدثنا محمد بن عمران قال حدثنا إسماعيل - يعني - ابن إسحاق قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن عبد الله بن عمر عن رفاعة بن رافع الزرثقي عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لي حوض بين صنعاء وأيلة وإن أنيته عدد نجوم السماء. أخبرنا أبو عبد الله بن باز - في كتابه - قال: أخبرنا عبد الحق بن عبد الخالق قال: أخبرنا أبو الغنائم بن النرسي

قال: أخبرنا عبد الوهاب الغندجاني قال: أخبرنا أحمد بن عبدان قال: أخبرنا محمد بن سهل قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: رفاعه بن رافع الأنصاري الزرقي بن عفراء، شهد بدرًا نسبه قتيبة عن رفاعه بن يحيى، مديني ثم قال البخاري: رفاعه بن رافع الزرقي الأنصاري المديني.

قال إسماعيل: حدثني به أبو بكر بن أبي أويس عن سليمان عن عبيد الله بن عمر عن رفاعه بن رافع الزرقي عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم: حوضي ما بين صنعاء وأيله. قلت: هكذا فرق البخاري بينهما وجعلهما اثنين، والذي يغلب على ظني أنهما واحد، وأنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أنس بن مالك فظنهما اثنين، وقد تابعه أبو محمد بن أبي حاتم ففرق بينهما، وجعلهما اثنين أيضاً.

أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله عن مسعود الثقفي قال: أنبأنا أبو عمرو بن مندة قال: أخبرنا حمد بن عبد الله قال: أخبرنا أبو محمد ابن أبي حاتم قال: رفاعه بن رافع الأنصاري الزرقي البدري، وهو ابن عفراء. روى علي بن يحيى بن خلاد عن أبيه عن عمه، وهو رفاعه بن رافع هذا، سمعت أبي يقول ذلك. ثم قال ابن أبي حاتم: رفاعه بن رافع الزرقي الأنصاري، روى عن أنس بن مالك، روى عنه عبيد الله بن عمر، سمعت أبي يقول ذلك، فجعلهما اثنين أيضاً كما ترى.

الصفحة : 1502

أنبأنا أبو الفتوح بن أبي الفرج قال: أخبرنا أبو محمد الأشيري قال: أخبرنا أبو محمد بن عبد العزيز قال: أخبرنا أبو عمر بن عبد البر قال: رفاعه بن رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق الأنصاري الزرقي، أمه أم مالك بنت أبي بن سلول، يكنى أبا معاذ، شهد بدرًا وأحدًا وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله

عليه وسلم، وشهد معه بدرًا أخواه خلاد ومالك ابنا رافع،  
شهدوا ثلاثتهم بدرًا، واختلف في شهود أبيهم رافع بن  
مالك بدرًا، وشهد رفاع بن رافع مولى علي الجمل  
وصفين وتوفي في أول إمارة معاوية.

وذكر عمر بن شبة عن المدائني عن أبي مخنف عن  
جابر عن الشعبي قال: لما خرج طلحة والزبير كتبت أم  
الفضل بنت الحارث إلى علي بخروجهم فقال علي:  
العجب لطلحة والزبير إن الله عز وجل لما قبض رسوله  
صلى الله عليه وسلم قلنا نحن أهله وأولياؤه لا ينازعنا  
سلطانه أحد فأبى علينا قومنا فولوا غيرنا وأيم الله لولا  
مخافة الفرقة وأن يعود الكفر، ويبور الدين لغيرنا فصبرنا  
على بعض الألم، ثم لم نر بحمد الله إلا خيراً، ثم وثب  
الناس على عثمان فقتلوه، ثم بايعوني ولم استكره أحداً،  
وبايعني طلحة والزبير ولم يصبرا شهراً كاملاً حتى خرجا  
إلى العراق ناكثين، اللهم فخذهما بفتنتهما للمسلمين.

فقال رفاع بن رافع الزرقعي: إن الله لما قبض رسوله  
صلى الله عليه وسلم ظننا أنا أحق الناس بهذا الأمر  
لنصرتنا الرسول، ومكاننا من الدين فقلتم نحن المهاجرون  
الأولون وأولياء رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الأقربون، وإنا نذكركم الله أن تنازعونا مقامه في الناس  
فخليناكم والأمر، فأنتم أعلم وما كان بينكم، غير أنا لما  
رأينا الحق معمولاً به والكتاب متبعاً والسنة قائمة رضينا،  
ولم يكن لنا إلا ذلك، فلما رأينا الإثرة أنكرنا لنرضي الله  
عز وجل، ثم بايعناك ولم نأل، وقد خالفك من أنت في  
أنفسنا خير منه وأرضى فمرنا بأمرك.

وقدم الحجاج بن غزية الأنصاري فقال يا أمير المؤمنين:  
**دراكها دراكها قبل الفوت \* لا وألت نفسي إن خفت**

### الموت

يا معشر الأنصار انصروا أمير المؤمنين، أخرى كما نصرتم  
رسول الله أولى، والله إن الآخرة لشبيهة بالأولى إلا أن  
الأولى أفضلهما.

رفاعة بن شداد:

أبو عاصم، وقيل رفاعه بن عامر القتباني البجلي، وقتبان بطن من بجيلة شهد صفين مع علي رضي الله عنه، وكان أميراً على بجيلة، ونزل الموصل وكان رفيق عمرو بن الحمق، وروى عنه، روى عنه السدي وعبد الملك بن عمير.

أخبرنا أبو محمد المعافى بن إسماعيل بن الحسين بن أبي السنان - إجازة - قال: أخبرنا أبو منصور بن مكارم بن أحمد المؤدب الموصلي قال: أخبرنا أبو القاسم نصر بن محمد بن أحمد بن صفوان قال: أخبرنا أبو الفضائل الحسن بن هبة الله الخطيب وأبو البركات سعد بن محمد بن إدريس قالوا: أخبرنا أبو الفرج محمد بن إدريس قال: أخبرنا أبو منصور المظفر بن محمد بن الطوسي قال: أخبرنا أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس الأزدي في كتاب طبقات محدثي أهل الموصل وفقائهم قال: ومنهم - يعني - من الطبقة الأولى:

الصفحة : 1503

رفاعة بن شداد وكان رفيق عمرو بن الحمق، أخبرني علي بن إبراهيم بن عيسى عن سليمان بن أبي شيخ قال: حدثنا محمد بن الحكم الشيباني قال: حدثنا أبو مخنف لوط بن يحيى بن سعيد قال: وحدثني المجالد بن سعيد عن الشعبي وابن أبي زائدة عن أبي إسحق أن حجر بن عدي لما قفي به من عند زياد نادى بأعلى صوته: اللهم إني على بيعتي لا أقيها ولا أستقيها، سماع الله والناس، وكان عليه برنس في غداة باردة فحبس عشر ليال وزياد يطلب رؤوس أصحاب حجر، فخرج عمرو بن الحمق ورفاعة بن شداد حتى نزلا المدائن، ثم ارتحلا حتى أتيا أرض الموصل فأتيا جبلاً فكما فيه وبلغ عامل ذلك الرستاق أن رجلين قد كتما في جانب الجبل، فاستنكر شأنهما، وهو رجل من همدان يقال له عبد الله بن أبي تلة، فسار إليهما في الخيل ومعه أهل البلد فلما انتهى إليهما خرجا، فأما عمرو بن الحمق فكان

مريضاً وكان بطنه قد استسقى، فلم يكن عنده امتناع،  
وأما رفاعه بن شداد فكان شاباً قوياً فوثب على فرسه  
فقال أقاتل عنك، فقال: وما ينفعني أن تقتل، انج بنفسك  
إن استطعت، فحمل على القوم فأفرجوا له، وخرج  
يتعدى به فرسه، وخرجت الخيل في طلبه، وكان رامياً  
فأخذ لا يلحق به فارس إلا رماه فجرحه أو عقره،  
فانصرفوا عنه وأخذ عمرو بن الحمق فسأله: من أنت؟  
قال: إن تركتموه كان أسلم لكم، وإن قتلتموه كان أضر  
عليكم، فبعث به ابن أبي تلعبة إلى عامل الموصل وهو  
عبد الرحمن بن عثمان الثقفي، وهو ابن أم الحكم، فلما  
رأى عمراً عرفه فكتب إلى معاوية يخبره، فكتب إليه إنه  
زعم أنه طعن عثمان تسع طعنات وأنا لا تزيد عليه  
فأطعنه تسع طعنات، فأخرج فطعن تسع طعنات فمات  
في الأولى أو في الثانية، فبعث برأسه إلى معاوية، وكان  
أول رأس حمل في الإسلام.

أبنا أبو العباس أحمد بن عبد الله بن علوان الأسدي  
عن أبي طاهر الخضر بن الفضل قال: أبنا أبو عمرو بن  
مندة قال: أخبرنا حمد بن عبد الله قال: أخبرنا أبو محمد  
بن أبي حاتم قال: رفاعه بن شداد القتباني، أبو عاصم،  
ويقال رفاعه بن عامر، وقتبان بطن من بجيلة، روى عن  
عمرو بن الحمق، روى عنه السدي وعبد الملك بن عمير  
سمعت أبي يقول ذلك.

رفاعة بن ظالم الحميري:  
شهد صفين مع علي رضي الله عنه وله ذكر في الواقعة  
ذكره المدائني.

رفق بن عبد الله الخادم:  
أبو الفضل المستنصري، كان من خدم المستنصر، وكان  
علي المطالب بمصر وقدمه مولاه المستنصر وولاه  
دمشق، ووجهه إلى حلب في سنة إحدى وأربعين  
وأربعمئة في الجيوش الكثيفة المصرية وقيل في سنة  
اثنين وأربعين وجعله المستنصر أمير الأمراء وأخرجه في

التجمل العظيم وشيعه بنفسه عند خروجه ووصل رفق إلى حلب ونزل عند مشهد الجف، وثمان بن صالح في حلب وقد فسد ما بينه وبين المستنصر، وعصى عليه، وجرى بين الحلبيين وبينه قتال فانكسر رفق وخرج وقبض وهو مجروح فمات في قلعة حلب في الأسر ودفن في مسجد اتخذه لنفسه حين نزل على حلب إلى جانب مشهد الجف من شرقيه، وكان قبره ظاهراً في القبة الشرقية التي من قبلي الرواق الشرقي، وخلط ذلك المسجد بمشهد الجف، وكنت شاهدت القبر وأنا صبي فعفي أثره، وقال الأمير أبو الفتح بن أبي حصينة حين جرى على رفق ما جرى:

يا رفق رفقا ربّ فحل غره \* ذا المشرب الأهنى وهذا  
المطعم

حلب هي الدنيا تلي وطعمها \* طعمان شهد في المذاق  
وعلقم

قد رامها صيد الملوك فما \* اثنوا إلا ونار في الحشا  
تتضرم

ونهب من العسكر المصري شيء عظيم من المال  
والقماش والآلات.

قرأت بخط بعض الحلبيين في قصيدة كتبها أبو نصر منصور بن تميم بن زنكل السرميني عن أبي زائدة الكلابي إلى أبي الفضائل سابق بن محمود ابن نصر بن صالح صاحب حلب يذكره فيها ويعرفه ما لبني كلاب من الوقائع والأيام المعروفة في نصره صالح بن مرداس وبنه قال فيها:

أليس هم أحيوا بذا ليوم ميتاً \* من الفخر وارتدوا من  
الملك ذاهبا

ومن قبله لما أتى الخادم التقوا \* عساكره كالأسد لاقت  
تعالبا

فكانوا لنا مثل الهشيم لموقد \* فأيسر زاد ليس يشبع  
ساغبا

ثم كتب كاتب القصيدة تحت هذه الأبيات شرحها وقال:  
هذا الخادم هو أمير الأمراء رفق أجمل أمراء مصر وصل  
في عساكر عظيمة بعد انهزام الشيخ ناصر الدولة ابن  
حمدان عن حلب وكان وصوله في سنة اثنين وأربعين  
وأربعمائة، ونزل على حلب وعمل عليه أصحابه، فظفر به  
معز الدولة ثمال بن صالح وأسرته مجروحاً وانهزمت  
عساكره وقعد ثلاثة أيام ومات.

قرأت بخط أبي الحسن علي بن مرشد بن مقلد بن  
منقذ في تاريخه: سنة إحدى وأربعين وأربعمائة فيها وصل  
أمير الأمراء أبو الفضل رفق خادم كان على المطالب  
بمصر في عسكر عظيم ومضى إلى حلب ونزل مسجد  
الجف فقيل إن الكلبيين داهنوا عليه فأشير عليه أن  
يرحل عنها إلى صلح فلم يفعل فأشير عليه أن يقبض  
على أمراء طيء فلم يفعل فأشير عليه أن ينشئ سجلاً  
عن السلطان باقطاع معز الدولة الشام فما فعل فلما  
راه أمراء العسكر لا يقبل منهم انهزموا مع العسكر،  
وانهزم العسكر لما رأى رحيل أكثره، وأتوه أهل حلب  
وبنو كلاب فأخذوه وضرب على رأسه فشجه فمات بعد  
مدة في القلعة.

قال: وحدثني أبي قال: سمعت أن هذا الخادم لما أطلع  
إلى قلعة حلب استعظموها خلقتة وطوله، فكان بعض  
الفراشين يخدمه ويكرمه، فوهب له يوماً سراويلاً من  
سراويلاته ديبقيه، ففصلها الفراش له ثوبين وسراويل، أو  
سراويلين وثوب كما قال، ومات فدفن في مسجد الجف  
وأخذ من العسكر شيء عظيم من الأموال والآلات  
والدواب وغير ذلك.

قال: ومضيت أنا إلى حلب في سنة سبع وعشرين  
وخمسمائة فرأيت مسجداً غير مسجد الجف، فشرينا منه  
فقلنا: ما هذا؟ فقالوا: هذا مسجد الخادم رفق.

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي العظيمي في كتابه، ونقلته أنا من خط العظيمي قال: سنة إحدى وأربعين وأربعمائة، فيها كان السيل الذي أهلك عسكر المصريين على السعدى وصلدى قبلي حلب، وفيها كان قتل جعفر بن كليد، وفيها انهزم ناصر الدولة، وسيرت العساكر مع رفق الخادم وهو كاره لذلك، ولقبوه أمير الأمراء المظفر عدة الدولة وعمادها، وكان عمره فوق الثمانين، ثامن عشر ذي القعدة من السنة، وشيعة المستنصر وسير معه التجمل العظيم، والعدد الكثير من المشارفة والمغاربة والعرب، وكاتب كل من يلقاه من المقدمين بأن يترجلوا له إذا لقوه، وتوسل ثمال ابن صالح إلى الملك قسطنطين أن ينجده، فكتب قسطنطين إلى المستنصر في الصفح عن ابن صالح وقال: إن لم تقبل فيه الشفاعة اضطر إلى نجدته عليك، فوصل رسول الملك إلى الرملة، يوم وصول رفق الخادم إليها فأوصله رفق إلى مصر، وأعاد الرسالة وتوقف الوزير عن الجواب طمعاً أن يملكوا حلب، ويستأنف الجواب وتحقق الملك قسطنطين توجه العساكر المصرية، فبعث إلى أنطاكية عسكرياً لحفظ الأطراف من نحو حلب، وبعث لثمال بن صالح مالا عيناً وخلعاً، وسار مقلد بن كامل بن مرداس إلى حمص واعتصم عليه واليها حصن الدولة حيدره بن منزو الكتامي، فحاصره ثم طلب الأمان فأمنه وأنزله من القلعة، وخربها وخرب السور، وعاد إلى حماة ففتحها وأخرّب حصنها، وانتقل إلى معرة النعمان، وأخرّب سورها أيضاً وظهر من فشل رفق الخادم ما أطمع الجند والكافة فيه، فعاثت السبابسة وهو بالرملة في طرف العسكر، وهربوا إلى البرية، فاتبعهم رفق بسرية من العساكر فعادت العرب عليهم وهزموهم، وأسروا الأمير مراد، ونهبوهم فسير إليهم رفق، جعفر بن حسان بن جراح فاسترجع منهم بعض ما نهبوه، وردهم إلى الديوان، فعرضهم وعليهم أكثر عدد العسكرية، ورحل رفق إلى دمشق، وأثبت خلقاً من قبائل العرب الكلبيين والطائيين،



وانصرف من العسكر فرقة من العبيد والمشاركة ومن البحاترة فرقة والفزارين، وتحاربوا لأربع بقين من المحرم من السنة، وذلك يوم الجمعة، فقتل من الكتامين نحو من مائة رجل، ونهبوا بعض الخيم، ثم تميزا من ذلك المكان ونزلوا على باب توما، وبقوا ثلاثة أيام متصافين ولم يجر بينهم قتال، وخاف رفق ودخل بالخيام القصر، وترك مضاربه الخاصة على حالها، وأصلح بين الطوائف، فتوقف الكتاميون حتى وصلهم من ماله بألوف دنائير دية القتلى وعوض الخيام، ونهبت العرب أكثر غوطة دمشق، وهرب أهل القرى إلى دمشق، ثم سار رفق إلى حمص، وعرض العساكر بها وأثبت من العرب الكلبيين ألف فارس أخرى، وبلغه ان راشد بن سنان بن عليان هرب من الاعتقال بصور، وحصل بظاهر دمشق واحتوى على أكثر أعمالها، وتسرعت العساكرية عند حصول رفق بحماة إلى نهب أعمال شيزر اذ هي على أعمال حلب، ووصل إلى صلدى يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من ربيع الأول، وخيم على جبل جوشن يوم الأربعاء الثاني والعشرين منه، ووقع الطراد واستأمن سلطان القرمطي في خمسمائة فارس من الكلبيين، وكان أخوه نبهان معتقلاً في قلعة حلب، منذ أسر من كفر طاب، واقتتلوا يوم الجمعة واستراحوا السبت والأحد ورد رفق الخزانة السلطانية إلى ورائه، ليلة الاثنين سابع عشرين ربيع، وأمر العسكر أن يدفعوا أثقالهم إلى معرة مصرين فاستشعروا الهزيمة وأخذ العسكر من نصف الليل يرحلون، وانتهى ذلك إلى رفق، فأتبعهم برسله يرسم لهم العودة فلم يرجع أحد، وانهزموا وأسفر الصبح وخرج من حلب خيل، وظنوا أنها مكيدة فلما تحققوا هزيمة العسكر، نهبوا وأسروا، ونهب العرب بعضهم بعضاً والعسكر، وخرج الحلبيون نهبوا آثار العسكر، من غلات وغيرها، ولحقوا رفق الخادم وجرحوه ثلاث جراح وداخلوه إلى حلب أسيراً مكشوف الرأس، واختلط عقل رفق لاجل الجراح التي في رأسه، ومات في القلعة بعد ثلاثة أيام، ودفن في مسجد بظاهر حلب، وأسرت الروم أصحاب الأطراف

من العسكر جماعة، فأنكر قسطنطين ذلك عليهم وردهم إلى بلد الاسلام وكساهم.

الصفحة : 1506

قرأت في تاريخ جمعه أبو غالب همام بن الفضل بن جعفر بن علي ابن المهذب المعري سيره إلي بعض الشراف الهاشميين بحلب، قال: سنة إحدى وأربعين وأربعمائة فيها وصل الأمير أبو الفضل رفق، خادم كان على المطالب بمصر في عسكر عظيم، فانهزمت منه بنو كلاب عن حمص، وتبعها منزلاً منزلاً، حتى نزل على معرة النعمان، فلما رأى خراب السور، سأل: كم يحتاج إلى أن يعود إلى ما كان، فقدر له فكان ألفي دينار، فقال: أنا أعمره من عندي بمالي ولا أحوجكم إلى غيري، ثم إنه مضى إلى حلب، ونزل على مسجد الجف، فقبل إن الكلبين داهنوا عليه، فأشير عليه أن يرحل عنها إلى صلح، فلم يفعل فأشير عليه أن يقبض على أمراء طيء وكلب فلم يفعل، فقبل له أن ينشئ سجلاً عن السلطان بأنه قد أقطع الشام لمعز الدولة ويعود بهيته، فلم يفعل، فلما رآه أمراء العسكر لا يلتفت إليهم، ولا يقبل مشورتهم، انهزموا مع العرب وانهزم العسكر لما رأى العرب قد انهزمت، فأخذ وضرب رأسه فمات في القلعة، ودفن في مسجد الجف، ونهب من العسكر شيء عظيم من الأموال والقماش والدواب وغير ذلك. أخبرنا أبو نصر محمد بن هبة الله بن الشيرازي، فيما أجاز لي روايته عنه قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي قال: قرأت بخط أبي محمد بن الأكفاني في تسمية أمراء دمشق الأمير أمير الأمراء عدة الدولة رفق، وصل إلى دمشق آخر نهار يوم الخميس الثاني عشر من المحرم من سنة إحدى وأربعين وأربعمائة في حال عزيمة، وعدد وأموال وأثقال، وسار من دمشق متوجهاً إلى حلب غداة يوم الخميس السادس من صفر من السنة المذكورة.

بسم الله الرحمن الرحيم  
وبه توفيقى

رفيع أبو العالية الرياحي البصري:  
مولى امرأة من بني يربوع، أدرك الجاهلية وأعتق سائبة.  
روى عن أبي بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعلي بن  
أبي طالب، وأبي ابن كعب، وعبد الله بن عباس، وأبي  
هريرة، وأبي موسى الأشعري، وسهل بن الحنظلية.  
روى عنه داوود بن أبي هند، وقتادة وأبو خلدة، وعنبسة  
بن سعيد بن عثمان الطويل، وعاصم الأحول، وزباد بن  
حصين، والربيع بن أنس، وخالد بن دينار، وجعفر بن  
ميمون، وأبو المنهال، وحفصة بنت سيرين وحضر صفين،  
ورأى الصفين وعاد ولم يقاتل.

أخبرنا أبو الحسن المبارك بن أبي بكر بن مزيد الخواص  
الحنفي، وأبو عبد الله محمد بن نصر بن أبي الفرج بن  
علي الحصري البغداديان ببغداد قالوا: أخبرنا أبو محمد عبد  
الغني بن الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمداني  
ببيت الله وأنا حاضر قال: أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي  
الرجاء الصيرفي قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد  
بن النعمان قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن  
المقرئ قال: أخبرنا أبو محمد إسحق بن أحمد بن نافع  
الخراعي قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يحيى العدني  
قال: وحدثنا وكيع عن سفيان عن عوف الاعرابي عن زياد  
بن حصين عن أبي العالية عن ابن عباس أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أتى جمرة العقبة قال: القطه لي،  
قال: فناولته مثل حصا الخذف فقال: مثل هذا فارموا  
وإياكم والغلو في الدين.

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي قال:  
أخبرنا أبو طاهر محمد ابن محمد بن عبد الله السنجي  
قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن حميد الدوني قال:  
أخبرنا أبو نصر أحمد بن الحسين قال: أخبرنا أبو بكر  
أحمد بن محمد بن إسحق السني قال: أخبرنا أبو عروبة  
قال: حدثنا سلمة بن شبيب قال: حدثنا عبد الرزاق قال:

أخبرنا الثوري عن الأعمش عن زياد بن الحصين عن أبي العالية عن ابن عباس قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم بقوم يرمون فقال: رميا بني إسماعيل فإن أباكم كان رامياً.

أخبرنا أبو القاسم محمد بن عبد الله قال: أخبرنا أبو الوقت قال: أخبرنا الداودي قال: أخبرنا الحموي قال: أخبرنا أبو عمران السمرقندي قال: أخبرنا أبو محمد الدارمي قال: أخبرنا محمد بن عيسى قال: حدثنا عباد بن العوام عن عوف عن أبي العالية قال: سألت ابن عباس عن شيء فقال: يا أبا العالية أتريد أن تكون مفتياً؟ فقلت: لا ولكن لا آمن أن تذهبوا ونبقى، فقال: صدق أبو العالية.

الصفحة : 1507

أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل قال: أخبرنا أبو المكارم أحمد بن محمد ابن عبد الله اللبان قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد قال: أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ قال: حدثنا أبو حامد بن جبلة قال: حدثنا محمد بن إسحق قال: حدثنا سوار بن عبد الله العنبري قال: حدثنا أبو داود الطيالسي قال: حدثنا أبو خلدة عن أبي العالية قال: لما كان قتال علي ومعاوية رضي الله عنهما، كنت رجلاً شاباً، فتهيات ولبست سلاحي، ثم أتيت القوم فإذا صفان لا يرى طرفاهما، قال: فتلوت هذه الآية: "ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم" قال: فرجعت وتركتهم.

وقال: أخبرنا أبو نعيم قال: ومنهم، يعني من العباد والصوفية، ذو الأحوال السامية والأعمال الخافية، رفيع أبو العالية، كان وصاياهم في لزوم الاتباع وعهوده في مجانية الأحداث والابتداع، روى أبو العالية عن أبي بكر الصديق وعلي بن أبي طالب وأبي بن كعب، وابن عباس، وأبي هريرة، وأبي موسى الأشعري، وسهل بن الحنظلية وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم.

أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الله بن علوان - فيما أذن لنا فيه - قال: أنبأنا أبو طاهر الخضر بن الفضل المعروف برجل قال: أنبأنا أبو عمرو بن محمد قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: رفيع أبو العالية الرياحي من بني تميم بصري أدرك الجاهلية، وكان أعتق سائبة مولى امرأة، روى عن أبي بكر وهو غير محفوظ، ويثبت له عن عمر وعلي وابن مسعود وأبي أيوب وابن عباس.

روى عنه قتادة، وعاصم الأحول، والربيع بن أنس، وداوود بن أبي هند، وأبو خلدة، وحفصة بنت سيرين، سمعت أبي يقول ذلك، روى عنه زياد بن حصين ذكر أبي عن إسحق بن منصور عن يحيى بن معين قال: رفيع أبو العالية ثقة.

قال عبد الرحمن: سئل أبو زرعة عن أبي العالية رفيع، فقال: بصري ثقة.

أخبرنا أبو عبد الله بن باز في كتابه قال: أخبرنا عبد الحق بن عبد الخالق قال: أخبرنا أبو الغنائم بن النرسي قال: أخبرنا أبو أحمد الغندجاني قال: أخبرنا أحمد بن عبدان قال: أخبرنا محمد بن سهل قال: أخبرنا البخاري قال: رفيع أبو العالية الرياحي بصري مولى امرأة أعتق سائبة.

وقال الانصاري وزائدة عن هشام عن حفصة عن أبي العالية سمع علياً.

وقال معاذ بن أسد: حدثنا الفضيل بن موسى قال: أخبرنا الحسين بن واقد عن ربيع بن أنس عن أبي العالية قال: دخلت على أبي بكر فأكل لحماً ولم يتوضأ.

وقال محمد: حدثنا سلم بن قتيبة عن أبي خلدة قال: سألت أبا العالية: هل رأيت النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: أسلمت في عامين من بعد موته.

وقال النضر: اعتقته امرأة من بني يربوع.

وقال آدم: حدثنا شعبة عن قتادة قال: لحقت أبا العالية، وكان أدرك علياً قال: قال علي: القضاة ثلاثة.

أخبرنا أبو الحجاج بن خليل قال أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله قال: أخبرنا الحسن بن أحمد قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله قال: حدثنا أبو حامد بن جبلة قال: حدثنا أبو العباس السراج قال: حدثنا علي بن أنس العسكري قال: حدثنا أبو عبيدة الحداد عن سعيد بن زيد أخي حماد قال: قال مهاجر أبو خالد مولى ثقيف: كان أبو العالية جاري وكان يقول لي: سلني واكتب عني قبل أن تلتمس العلم عند غيري فلا تجده.

أخبرنا أبو بكر عتيق بن أبي الفضل السلماني. وحدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بدمشق، قال أبو بكر: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله. وقال أبو الحسن: أنبأنا أبو المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر قال: أخبرنا الشريف النسيب أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني قال: أخبرنا أبو الحسن رشاء بن نظيف.

الصفحة : 1508

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمود بن المثلث قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله ابن علي بن سعود البوصيري وأبو عبد الله محمد بن حمد بن حامد الأرتاحي قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين الفراء. قال الارتاحي: إجازة، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن الحسن بن إسماعيل قال: أخبرنا أبو محمد الحسين بن إسماعيل ابن محمد الغساني الضراب قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن مروان المالكي قال: حدثنا عبد الرحمن بن خراش قال: حدثنا محمد بن الحارث المروزي قال: حدثنا العلاء بن عمرو الحنفي قال: حدثنا ابن أبي زائدة عن أبي خلدة عن أبي العالية قال: كنت آتي ابن عباس وقريش حوله فيأخذ بيدي فيجلسني معه على السرير، فتغامزت قريش ففطن بهم ابن عباس فقال: هكذا هذا العلم يزيد الشريف شرفاً، ويجلس المملوك على الأسرة، قال: ثم أنشد محمد بن الحارث في أثره:

رأيت رفيع الناس من كان عالماً \* وإن لم يكن في  
قومه بنجيب  
إذا حل أرضاً عاش فيها بعلمه \* وما عالم في بلدةٍ

بغريب

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل قال: أخبرنا أبو  
سعد السمعاني قال: حدثنا أبو بكر محمد بن شجاع بن  
محمد الحافظ - إملاء من لفظه بأصبهان - قال: أخبرنا أبو  
محمد بن أحمد بن عمر التاجر قال: أخبرنا أبو سعيد  
محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي بنيسابور قال: حدثنا  
أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال: حدثنا محمد بن  
إسحاق - هو - الصنعاني قال: أخبرنا أبو نوح قراد قال  
أخبرنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي  
العالية قال: كنت أرحل إلى الرجل مسيرة أيام لأسمع  
منه، فأول ما أتفقد منه صلاته، فإن أجده يقيمها أقمت  
وسمعت منه، وإن أجده يضيعها رجعت ولم أسمع منه،  
وقلت: هو لغير الصلاة أضيع.

أخبرنا أبو القاسم العطار قال أخبرنا أبو الوقت السجزي  
قال أخبرنا الداودي قال أخبرنا الحموي قال أخبرنا أبو  
عمران بن عمر قال: أخبرنا أبو محمد الدارمي قال:  
أخبرنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم قال أخبرنا عبد  
الله بن أبي جعفر الرازي عن أبيه عن الربيع عن أبي  
العالية قال: كنا نأتي الرجل لناخذ عنه، فننظر إذا صلى  
فإن أحسنها جلسنا إليه، وقلنا: هو لغيرها أحسن، وإن  
أساءها قمنا عنه وقلنا: هو لغيرها أسوأ، قال أبو معمر:  
لفظه نحو هذا.

أخبرنا أبو الحجاج بن خليل قال: أخبرنا أبو المكارم اللبان  
قال: أخبرنا أبو علي الحداد قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ  
قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني قال: حدثنا  
أحمد بن موسى بن العباس قال: حدثنا إسماعيل بن  
سعيد قال: حدثنا قراد أبو نوح عن أبي جعفر الرازي عن  
الربيع بن أنس عن أبي العالوية قال: كنت أرحل إلى  
الرجل مسيرة أيام، فأول ما اتفقد من أمره صلاته، فإن

أجده يقيمها ويتمها، أقمت وسمعت منه، وإن وجدت  
يضعها رجعت ولم أسمع منه وقلت: لغير الصلاة أضيع.  
وقال أبو نعيم: حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا حاجب  
بن أركين قال حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي قال:  
حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثني خالد بن دينار عن أبي  
العالية قال: تعلمت الكتاب والقرآن فما شعر بي أهلي  
ولا رأي في ثوبي مداد قط.

وقال: حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن قال: حدثنا أبو  
عبد الله القاضي قال: حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا  
جرير قال: أخبرني من سمع أبا العالوية يقول: لا يتعلم  
مستحي ولا مستكبر.

وقال أبو نعيم: حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال: حدثنا  
يحيى بن مطرف قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا  
أبو خلدة قال: سمعت أبا العالوية يقول: تعلموا القرآن  
خمس آيات، خمس آيات، فإنه أحفظ لكم، فإن جبريل  
عليه السلام كان ينزل به خمس آيات، خمس آيات.

الصفحة : 1509

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي قال  
أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله  
السنجي قال: أخبرنا أبو محمد بن عبد الرحمن بن حمد  
الدولي قال: أخبرنا القاضي أبو نصر أحمد بن الحسين بن  
محمد بن بوان الكسار قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن  
محمد بن إسحق الحافظ قال: حدثني عبد الله بن محمد  
بن جعفر قال: حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم قال  
حدثنا علي بن بكار عن أبي خلدة عن أبي العالوية. قال  
يوسف: ثم جعله عن عمر بن الخطاب، وهكذا حدثنا  
قديماً قال: تعلموا القرآن خمساً خمساً كذلك نزل به  
جبريل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وسلم.  
أخبرنا أبو القاسم أحمد بن عبد الله قال: أخبرنا أبو  
الوقت قال: أخبرنا الداودي قال أخبرنا الحموي قال  
أخبرنا أبو عمران قال: أخبرنا أبو محمد الدارمي قال



أخبرنا عمرو بن زائدة قال: حدثنا أبو قطن عمرو بن الهيثم عن أبي خلدة عن أبي العالية قال: كنا نسمع الرواية بالبصرة عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم نرض حتى ركبنا إلى المدينة فسمعناها من أفواههم.

أخبرنا أبو الحجاج يوسف الأدمي قال: أخبرنا أبو المكارم الأصبهاني قال: أخبرنا أبو علي الحداد قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال: حدثنا سليمان بن أحمد قال: حدثنا إسحق بن إبراهيم قال: أخبرنا عبد الرزاق عن معمر.

قال: وحدثنا أبو حامد بن جبلة قال: حدثنا محمد بن إسحق قال: حدثنا أبو همام قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: عن عاصم الأحول عن أبي العالية قال: تعلموا الاسلام فإذا علمتوه فلا ترغبوا عنه، وعليكم بالصراط المستقيم فإنه الاسلام ولا تحرفوا الصراط يميناً وشمالاً وعليكم بسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم وأصحابه قبل أن يقتلوا صاحبهم وقبل أن يفعلوا الذي فعلوا فإني قرأت القرآن قبل أن يقتلوا صاحبهم وقبل أن يفعلوا الذي فعلوا بخمس عشرة سنة، وإياكم وهذه الأهواء المتفرقة فإنها تورث بينكم العداوة والبغضاء. زاد ابن المبارك في حديثه قال: فحدثت به الحسن فقال: صدق أبو العالية ونصح قال ابن المبارك فذكرته للربيع بن أنس قال: أخبرني أبو العالية أنه قرأه بعد النبي صلى الله عليه وسلم بعشر سنين.

قال أبو نعيم الحافظ: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال: حدثنا بشر بن موسى قال: حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان بن عيينة قال: سمعت عاصم الأحول يحدث عن أبي العالية قال: تعملوا القرآن فإذا تعلمتوه فلا ترغبوا عنه، وإياكم وهذه الأهواء فإنها توقع بينكم العداوة والبغضاء، وعليكم بالأمر الأول الذي كانوا عليه قبل أن يتفرقوا، فإننا قد قرأنا القرآن قبل أن يقتل صاحبهم - يعني عثمان - بخمسة عشر سنة. قال عاصم: فحدثت به الحسن فقال: قد نصحك والله وصدقك.

وقال أبو نعيم: أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم - فيما أذن لي - قال: حدثنا محمد بن أيوب قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا أبو خلدة قال: سمعت أبا العالية يقول: إن خير الصدقة أن تعطى بيمينك وتخفيها من شمالك.

قال: وسمعت أبا العالية يقول: زارني عبد الكريم أبو أمية وعليه ثياب صوف، فقلت: هذا زي الرهبان إن المسلمين إذا تزاوروا تجملوا.

وقال: حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال: حدثنا أبو بكر بن النعمان قال: حدثنا محمد بن سعيد بن سابق قال: حدثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية قال: اعمل بالطاعة وأحب عليها من عمل بها، واجتنب المعصية وعاد عليها من عمل بها فإن شاء الله عذب أهل معصيته وإن شاء غفر لهم.

وقال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن سوار قال: حدثنا العلاء بن عمرو الحنفي قال: حدثنا حفص بن غياث عن عاصم عن أبي العالية قال: ما أدري أي النعمتين أفضل أن هداني للإسلام، أو عافاني من هذه الأهواء.

وقال: حدثنا أبو محمد بن حيان قال حدثنا أحمد بن علي الخزاعي قال حدثنا محمد بن كثير قال: حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت أن أبا العالية قال: إني لأرجو أن لا يهلك عبد بن نعمتين، نعمة يحمد الله عليها، وذنب يستغفر الله منه.

وقال: حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب قال: حدثنا أبو العباس السراج قال: حدثنا الجوهري قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا أبو خلدة عن أبي العالية قال: ما مسست ذكرى بيمينى منذ ستين سنة أو سبعين سنة.

الصفحة : 1510

وقال: حدثنا أبي قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال: حدثنا عبد الجبار بن العلاء قال: حدثنا سفيان بن

عينة قال: حدثني نعيم عن عاصم قال: كان أبو العالية إذا جلس إليه أكثر من أربعة قام.  
وقال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن إسحق قال: حدثنا قتيبة ابن سعيد قال: حدثنا جرير عن مغيرة قال: أول من أذن وراء النهر أبو العالية الرياحي.  
وقال: حدثنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا محمد بن شيبه قال: حدثنا أبو بكر ابن أبي شبل قال: حدثنا يحيى بن سعيد عن التيمي عن رجل عن أبي العالية: أنه كان إذا أراد أن يختم القرآن من آخر النهار أخره إلى أن يمسي، وإذا أراد أن يختمه من آخر الليل أخره إلى أن يصبح.

أخبرنا أبو بكر عتيق بن أبي الفضل قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي قال: أخبرنا أبو الحسن رشاء بن نظيف.  
وأخبرنا أبو القاسم عبد الغني بن سليمان بن بنين قال: أخبرنا أبو القاسم البوصيري وأبو عبد الله الارتاحي قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن الحسن قال: حدثنا أبو محمد الحسن ابن إسماعيل الضراب قال: أخبرنا أحمد بن مروان قال: حدثنا إسماعيل بن إسحق قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال: حدثنا المحاربي وأبو خالد عن داوود قال: سألت أبا العالية فول وجهك شطر المسجد الحرام قال الشطر النصف وهي بلغة تغلب، ولكنه فول وجهك تلقاه المسجد الحرام.

أخبرنا يوسف بن خليل قال: أخبرنا أبو المكارم قال: أخبرنا أبو علي قال: أخبرنا أبو نعيم قال: حدثنا عبد الله بن جعفر بن إسحق الموصلي قال: حدثنا محمد ابن أحمد بن المثنى قال: حدثنا جعفر بن عون قال: حدثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية في قوله تعالى: "فله الحمد رب السموات ورب الأرض رب العالمين" قال: الجن عالم، والأنس عالم وسوى ذلك ثمانية عشر ألف عالم من الملائكة على الأرض، والأرض

لها أربعة زوايا، كل زاوية أربعة آلاف وخمسمائة عالم خلقهم الله لعبادته.

وقال أبو نعيم حدثنا محمد بن علي وجماعة قالوا: حدثنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس.

قال: وأخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه قال: حدثنا محمد بن أيوب قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الرازي قال: حدثنا أبي عن أبيه عن الربيع بن أنس عن أبي العالية في قوله ولا تشتروا بآيات الله ثمناً قليلاً قال: لا تأخذ على ما علمت أجراً، وإنما أجر العلماء والحكماء والحلماء على الله عز وجل وهم يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة: يا بن آدم علم مجاناً كما علمت مجاناً.

قال: لفظ محمد بن أيوب.

ولفظ علي بن الجعد قال: مكتوب في الكتاب الأول: ابن آدم علم مجاناً كما علمت مجاناً.

أخبرنا أبو بكر عتيق بن أبي الفضل قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن.

وحدثنا أبو الحسن بن أبي جعفر عن أبي المعالي بن صابر قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي قال: أخبرنا رشاء بن نظيف قال: أخبرنا الحسن بن إسماعيل قال: حدثنا أحمد بن مروان قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال: حدثنا روح بن عبادة عن هشام بن أبي عبد الله عن جعفر بن ميمون عن أبي العالية قال: سيأتي على الناس زمان تخرب صدورهم من القرآن وتبلى كما تبلى ثيابهم ثم لا يجدون له حلاوة ولا لذابة، إن قصرُوا عما أمرُوا به قالوا: إن الله غفور رحيم لنا، وإن عملوا ما نهوا عنه قالوا: إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك أمرهم كله طمع ليس معه خوف، لبسوا جلود الضأن على قلوب الذئاب، أفضلهم في أنفسهم المداهن.

أخبرنا أبو الحجاج قال: أخبرنا أبو المكارم قال: أخبرنا أبو علي قال: أخبرنا أبو نعيم قال: حدثنا عبد الله بن محمد

قال: حدثنا محمد بن شبل قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا أبو معاوية عن ليث عن عثمان عن أبي العالية قال: قال لي أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم: لا تعمل لغير الله فيكلك الله إلى من عملت له.

الصفحة : 1511

وقال أبو نعيم: حدثنا أبو حامد بن جبلة قال: حدثنا محمد بن إسحق الثقفي قال: حدثنا علي بن مسلم قال: حدثنا روح قال: حدثنا أبو خلدة قال: كان أبو العالية إذا دخل عليه أصحابه يرحب بهم ثم يقرأ "وإذا جاءك الذي يؤمنون بآياتنا فعل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة" الآية.

وقال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله ابن سعيد بن الوليد قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال: حدثنا محمد ابن مصعب عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية قال: إن الله تعالى قضى على نفسه أنه من آمن به هداة وتصديق ذلك في كتاب الله "ومن يؤمن بالله يهد قلبه" ومن توكل على الله كفاه وتصديق ذلك من كتاب الله "ومن يتوكل على الله فهو حسبه" ومن أقرضه جازاه وتصديق ذلك في كتاب الله "من ذا الذي يقرض الله قرصاً حسناً فيضاعفه له" ومن استجاره من عذابه أجاره وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل "واعتصموا بحبل الله جميعاً" والاعتصام الثقة بالله، ومن دعاه أجابه وتصديق ذلك في كتاب الله "وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعاني".

وقال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن إسحق قال: حدثنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا الربيع بن زيد عن سيار عن أبي المنهال قال: رأيت أبا العالية يتوضأ فقلت: إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قال: ليس المتطهرين من الماء ولكن المتطهرين من الذنوب.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن باز في كتابه  
قال: أخبرنا عبد الحق بن عبد الخالق قال: أخبرنا أبو  
الغنائم بن النرسي قال أخبرنا أبو أحمد الغندجاني قال:  
أخبرنا أحمد بن عبدان قال: أخبرنا محمد بن سهل قال:  
أخبرنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: قال أحمد بن  
منيع: حدثنا أبو قطن قال: حدثنا أبو خلدة عن أبي العالية  
أنه مات في شوال يوم الاثنين سنة ثلاث وتسعين.

رمضان بن صاعد بن أحمد بن علي:  
أبو الفضل بن أبي الفتح بن أبي الفضل الضير القرشي  
الأمدي، ويلقب بالضياء، شاعر محسن عالم بالطب  
والعربية واللغة والحساب والمنطق، قدم حلب مراراً  
ممتدحاً لملوك بني أيوب، وكان مولده بماردين، روى  
شيئاً من شعر أبيه عنه.

روى عنه الحافظ أبو المواهب الحسن بن هبة الله بن  
صصري وخرج عنه أبياتاً من شعره في معجم شيوخه،  
وروى عنه أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد  
الأصبهاني الكاتب، وذكره في كتاب السيل والذيل الذي  
ذيل به كتاب الخريدة، ومما وقع إلي من شعره المختار:  
لولا اعتراض الهوى كرها لما وقذا \* ومنه في الطرف

دمع طارف وقذا

يا للرجال ألدّ الحبّ أقتله إذا \* ومن عجب أن يستلّد  
إذا

فيا عدولي كفا إن أمركما \* للعاشقين بما لا يستطاع  
بدا

وإنما الحبّ داء لا دواء له \* يعطى الجنون متى عقل  
الفتى أخذا

وأسعد الناس جداً من تجنبه \* ومن علائقه عن قلبه نبذا  
قرأت في معجم أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن  
صصري الحافظ، وشاهدته بخطه، وأجازه لنا ولده أبو  
الغنائم سالم عنه، قال: رمضان بن أبي المعالي  
صاعد بن أبي الفضل الديار بكري الأديب: أنشدنا الشيخ  
الفاضل أبو الفضل لنفسه من مرثية:

قلوب الورى من خيفة البين تخفق \* وآمالهم أن يحيوا  
الدهر تخفق  
وإن اغترار المرء بالعيش بعدما \* تيئن أن الموت لاقيه  
موبق  
وما العمر إلا ساعة ثم تنقضي \* فكل جديد بالجديدين  
يخلق  
وعيش الفتى كالطريف يطرف مرة \* ومرآه في دنياه  
كالطيف يطرف  
وشيمة هذا الدهر اشمات حاسد \* وتشتيت ملموم ونأي  
ممزق  
أجل كل حي ما خلا الله حائن \* له أجل عادته ليس  
تخرق  
وكل أليف سوف يحزن فقده \* وكل اجتماع يعتربه  
التفرق  
قال ابن صصرى: والقصيدة أطول من هذا أنشدناها  
بتمامها.

الصفحة : 1512

قرأت بخط عماد الدين أبي عبد الله محمد بن محمد بن  
حامد الكاتب الأصبهاني في كتاب سيل الجريدة وذييل  
الخريدة. وأخبرنا به إجازة عنه أبو الحسن محمد بن أبي  
جعفر القرطبي وغيره قال: رمضان بن صاعد بن أحمد  
القرشي، ذكر أن مولده بماردين، وينعت بضياء الدين  
الضير، الأمدي الدار والمنشأ، شاب من أهل الأدب  
مكفوف البصر، كافي البصيرة عديم النظر والنظر، إن  
غاض قلب عينه فقد فاضت عينه قلبه، أو كبا طرف  
طرفه، فقد جرى قارح قريحته بطرائف تفوق في الأفق  
لمائع شهبه.

وفد إلى دمشق في آخر ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين  
وحضرت انشاده قصيدتين للملك الناصر في دفعتين،  
وأثبت منها ما فيه روح وروح، وضوعت عرضة كتابي  
الفيحاء من عطره مما له فوح، فالقصيدة الأولى من

نظمه قصد بها أسلوب أبي نواس في كلمته: أجارة بيتينا  
أبوك غيور.  
وما تعرض لمعارضة الفحول إلا من عرض نفسه لمحاولة  
الوحول، وعارض السمن بالنحول، والمخصب بالمحول،  
ومطلعها:

تذكر نجدا والمحب ذكور \* فللشوق في الاحشاء منه  
زفير  
غريم غرام منجد القلب منهم \* عزيز الهوى فالدمع منه  
غزير  
إذا ما رجا برد الصباة بالصبا \* تضرم منها في الفؤاد  
سعير  
كئيب كأنّ العشق بعشق \* قلبه فلا هجر إلا ان يكون  
نشور  
أبى سمعه لوم اللوائم في الهوى \* فما يضمّر السلوان  
منه ضمير  
ومنها:

وقائلة والعيس ترحل للسرى \* أما دون مصر للرجاء  
مصير  
فقلت لها والعين يسبق دمعها \* مقالي اني بالرحيل  
جدير  
إلى ملك لم ينتج الدهر مثله \* وتعقم من بعد الدهور  
دهور  
أغير صلاح الدين في الأرض يرتجى \* جواد وهل يغني  
غناه أمير  
إلى الناصر الملك المكارم تعتزى \* فتى ماله في  
الأكرمين نظير  
فتى ماله للمعتفين وماله \* به غير ذكر في البلاد يسير  
ومنها ويذكر البلاد التي في طريقه:  
إليك قطعنا كل أرض كأنها \* صحائف تطوى والركاب  
سطور  
أخذه من قول ابن صردر.  
صحائف ملقاة ونحن سطورها



على ضمّر قودٍ كأن رؤوسها \* علواً على هام الرجال  
قصور  
رحلن بنا من ماردين وقد بدا \* من الصبح مثل الوجه  
منك منير  
فما واجهتنا الشمس حتى أحلنا \* سميساط من شط  
الفرات عبور  
ولما أتت رعيان أفرخ رعبنا \* وهنّ بنا عن تل باشر زور  
إلى حلب أو رثت كرسي ملكها \* وقد أصبحت شوقاً  
إليك تمور  
فلم نسقها نشجا إلى أن رعت حمى \* حماة ونيران  
الشهاب تنير

يعني شهاب الدين الحارمي.  
فأصبحن بالعاصي يردن زلاله \* وأمسين في حمص لهن  
نفور  
تيممن بالركبان جنة جلق \* ونحن إلى الملك المعظم

صور  
إليك صلاح الدين سارت ركائبني \* ولولاك لم يعل  
الركائب كور  
فدونك بنت الفكر عذراء دونها \* أجارة بيتينا أبوك غيور  
وإن ابن هانيء دون ناظم درها \* بصير بنظم الدر وهو  
ضير

قال: ومطلع القصيدة الأخرى من نظمه:  
أهدت إلى الصب أنفاس الصبا وصبا \* فحن شوقاً إلى  
عصر الصبا وصبا  
وعاده في نسيم الريح رائحة \* للغور رائحة هاجت له  
طربا  
فغاض من صبره ما فاض تسلية \* وفاض من دمه ما  
غاض وانسكبا  
وكاد يقضي لذكر الجزع من جزع \* أيام لم يقض من  
أحابه أربا  
إذ شام برقاً ذكا بالشام حين خبا \* أبدى من الوجد ما  
كان الضمير خبا

وفي كتيب الحمى لو أنه كُتب \* لعاشق شعب شامل  
بات منشعبا  
سقى الحيا عهد ذاك الحي إن له \* عندي عهد هوى  
لم أنسها حقا  
أيام أشرب كأس الحب تملني \* عشقا أثم من كأس  
اللها الحيا  
وأجتني ثمرات الوصل يانعة \* ولا أراقب إذا أحنى علي  
الرقبا

الصفحة : 1513

وللظبا بذاك الرب مرتبع \* وللهوى من فنون اللهو ما  
طلبا  
حيث البدور به تلاقك بادرة \* إليك ساحبة من خمرها  
سحبا  
من كل بيضاء كالبيضاء تشرق أو \* سمراء كالصعدة  
السمراء منتصبا  
هيف القدود لها يهفو الحليم إذا \* أبدت نقائب يخفي  
نورها النقا  
ومنها في المخلص:  
فدع هوى دعد المهوي فليست ترى \* منه نصيبك إلا  
الذل والنصبا  
وحاول الشرف الأعلى فشر فتى \* راض بدون علاء نيله  
صعبا  
إن العلى في العوالي السمر مشرعة \* والعز في البيض  
تفري البيض واليلبا  
صيرن للنصر أسبابا وصير للأ \* رزاق كف المليك الناصر  
السببا  
لا ملك في الأرض إلا ملك مصرولا \* سلطان إلا صلاح  
الدين منتدبا  
الناصر الحق لما قل ناصره \* والضابط الأمر لما ماج  
واضطربا

هو الذي ظهرت بالعدل آيته \* فاختاره الله للاسلام  
وانتخبا

ذو الزهد في الذهب المرغوب فيه وفي \* غير الذي  
يرتضي الرحمن ما رغبا  
إذهابه لاقتناء المجد شيمته \* لا يقتني المجد من لا  
يذهب الذهبا

ومنها:

ملك يرى أن جمع المال يفقره \* وأن تفريقه يغنيه لا  
النشبا

كأن سائله يوم العطاء وقد \* أغناه واهبه المال الذي  
وهبا

محض الضريبة ميمون النقيبة منص \* ور الكتيبة يرضي  
الله إن غضبا

ماضي العزيمة فراج العظيمة وها \* ب الغنيمة جوداً  
يفضح الشهبا

صافي السريرة مصقول البصي \* رة ممدوح العشيرة  
بادي الفخر إن نسبا

يا مخجل البدر حسناً والحيا كرماً \* والطود حلماً وليث  
الغاب إن قطبا

مذ غبت زلزلت الأمصار واضطربت \* خلفاً وقد ملئت  
أقطارها رعبا

فمذ قدمت ملأت الأرض من كرم \* وهيبة كشفا عن  
أهلها الكربا

كم حملة لك في أهل الصليب بها \* صارت رماحك فيهم  
تشبه الصلبا

لن يكمل الملك أو تجتث دابرهـم \* وباذن الله أن  
تستانف الغلبا

وتفتح المسجد الأقصى بمعشرك الأد \* نى ونصرٍ وفتحٍ  
منه قد قربا

فاجعل مفاتيحه البيض الصوارم \* والزرq اللهازم  
والخطية السلبا

وناجه بمجانيق مخاطبة \* تتلو على سوره من فتحه  
خطبا

لا تعز من بغير السيف خطبته \* فالملك بالسيف والدنيا  
لمن غلبا  
فجرد البيض واجعل أهله جزراً \* وأوقد النار واجعلهم لها  
حطباً  
واسمع غريب مديح غير منتحل \* من معرب غير معدود  
من الغربا  
صفات مجدك لا تفنى فإن تك قد \* أعيت على خاطري  
حصراً فلا عجباً  
قال العماد الكاتب: وذكر والده أبا المعالي صاعد بن علي  
الكاتب: أنشدني رمضان - ولده - قال: كتب إلي وأنا  
بحلب:

يا أيها الولد المهذب دعوة \* من والد أودت به أشواقه  
أفديك من ولد لنا متطلب \* عفاً وامرض والديه فراقه  
قال: فكتبت إليه في جوابه:  
أفدي الذي أهدى إلي كتابه \* موصوفة في ضمنه  
أشواقه

فكان بهجة خطه صفحاته \* وكان رقة لفظه أخلاقه  
وكانني لما فضضت لطيمتي \* نظم ونثر شأبها إشفاقه  
يعقوب حين أتته حلة يوسف \* أو كالسليم أبله تريبا  
قرأت في بعض تعاليقي من الفوائد أن رضوان بن صاعد  
قيل إنه توفي سنة إحدى وستمئة بآمد.

رؤية بن العجاج:

الصفحة : 1514

واسم العجاج عبد الله - بن رؤية بن صخر بن كنيف بن  
عميرة بن حيي بن ربيعة بن سعد بن مالك بن زيد مناة  
بن تميم أبو الجحاف وقيل أبو العجاج - بن أبي الشعثاء  
التميمي الراجز بن الراجز، وكان رؤية من أعراب البصرة  
من المخضرمين وكان بليغاً فصيحاً، سمع أبا هريرة رضي  
الله عنه وأباه العجاج ودغفل ابن حنظلة النسابة البكري.

روى عنه ابنه عبد الله والنضر بن شميل، وأبو عبيدة  
معمر بن المثنى، وأبو زيد الأنصاري، وأبو عمرو بن  
العلاء، وأبو زيد الأنصاري، وعثمان بن الهيثم، وخلف  
الأحمر، ويونس بن حبيب، والعلاء بن أسلم بن أخي  
العلاء بن زياد، والكميت بن زيد، والطرماح بن حكيم،  
وأبو عبيدة الحداد، وأبو الضحاك العقيلي ويحيى بن سعيد  
القطان، وكان في عسكر سليمان بن عبد الملك في  
بعض غزواته الروم.

أخبرنا أبو حفص عمر بن علي بن قشام - فيما أذن لنا  
أن نرويه عنه، عن الحافظ أبي العلاء المحسن بن أحمد  
بن الحسن العطار - قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أبي  
علي قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن محمد  
قال: أخبرنا أبو بكر بن منجويه قال: أخبرنا الحاكم أبو  
أحمد محمد بن محمد بن إسحاق الحافظ قال: أخبرنا أبو  
بكر محمد بن جعفر بن رميس القصري قال: حدثنا يحيى  
بن محمد بن أعين المروزي قال: حدثنا أبو عبيدة معمر  
بن المثنى قال: حدثنا رؤبه بن العجاج أن أباه لقي أبا  
هريرة - قال أبو عبيدة: وأظنه كان شهد لذلك، يعني رؤبة  
أنه كان شهدهما - فقال له: هل ترى بهذا بأساً:

**طاف الخيلان فهاجا سقما \* خيال تكنى وخیال تکتما  
قامت تريك رهبة أن تصرما \* ساق بخنداة وكعبا أدرما**

فقال أبو هريرة: كنا نساfer مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فنحدي بمثل هذا.  
هكذا رواه يحيى بن أعين عن أبي عبيدة.

وقد رواه أبو حاتم السجستاني، ومحمد بن سلام الجمحي  
عن أبي عبيدة معمر بن المثنى عن رؤبه عن أبيه عن  
أبي هريرة، ولم يذكر أبو عبيدة في هاتين الروايتين أن  
رؤبة شهد أبا هريرة.

فأما رواية أبي حاتم السجستاني عن أبي عبيدة فأخبرنا  
بها أبو الفضل ذاكراً بن إسحاق بن المؤيد الهمداني  
قراءة عليه وأنا أسمع بالقاهرة المعزية قال: أخبرنا أبو  
سهل عبد السلام بن أبي الفرج بن مكي الهمداني  
بأبرقوه، قال: أخبرنا أبو منصور شهردار بن شيرويه بن

شهردار الديلمي قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمر البيهقي قال: أخبرنا أبو غانم حميد بن المأمون قال: أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن أبو بكر الشيرازي قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن إسحاق النيسابوري قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن المسيب بن إسحاق قال: حدثنا أبو حاتم المقرئ سهل ابن محمد قال: حدثنا ابن المثنى أبو عبيدة وهو معمر قال: حدثني رؤبة بن العجاج عن أبيه قال: أنشدت أبا هريرة:

**طاف الخيلان فهاجا سقما \* خيال تكنى وخيال تكتما**

**باتا يجوسان أناسا نوّما \* ساقا بخنداة وكعبا أدما**

قال: فقال أبو هريرة: كنا ننشد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل هذا ولا ينكر علينا. وأخبرناه عالياً أبو محمد عبد البر بن أبي العلاء في كتابه قال: أخبرنا أبو المحاسن البرمكي قال: أخبرنا أبو القاسم الاسماعيلي قال: أخبرنا أبو القاسم حمزة ابن يوسف السهمي قال: أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ قال: حدثنا ابن صاعد وابن حماد قالوا: حدثنا أبو حاتم سهل بن محمد بن محمد السجستاني قال: حدثنا أبو عبيدة معمر بن المثنى قال: حدثنا رؤبة بن العجاج عن أبيه قال: أنشدت أبا هريرة:

**طاف الخيلان فهاجا سقما \* خيال تكنى وخيال تكتما**

**قامت تريك رهبة أن تصرما \* ساقا خفنداة وكعبا أدما**

فقال أبو هريرة: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينشد بين يديه مثل هذا فلا ينكره.

الصفحة : 1515

وأما رواية محمد بن سلام الجمحي عن أبي عبيدة فأخبرنا بها الشريف افتخار الدين أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي - قراءة عليه وأنا

أسمع - قال: أخبرنا تاج الاسلام أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن كامل بن ديسم بن مجاهد المقدسي الأمين - بقراءتي عليه بدمشق - قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ قال: أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الحافظ بأصبهان قال: حدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قال: حدثنا أحمد بن يحيى ثعلب قال: حدثنا محمد بن سلام الجمحي قال: حدثنا أبو عبيدة معمر بن المثنى قال: حدثني رؤبة بن العجاج عن أبيه قال: أنشدت أبا هريرة رضي الله عنه:

**طافا الخيلان فهاجا سقما \* خيال تكنى وخيال تكتما  
قامت تريك خشية أن تصرما \* ساقا بخنداة وكعبا أدرما**  
فقال - يعني - أبا هريرة: كنا ننشد مثل هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يعاب علينا. وتابع عثمان بن الهيثم أبا عبيدة فرواه عن رؤبة عن أبيه عن أبي هريرة مثله.

أخبرناه أبو هاشم الهاشمي قال: أخبرنا السمعاني - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال: أخبرنا أبو سعد ظفر بن علي بن حمد بن العباس الهمداني بها، قال: أخبرنا فيد بن عبد الرحمن بن شاذي قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن شعيب بن علي قال: أخبرنا أبو زرعة أحمد بن الحسين بن علي الرازي قال: حدثنا أبو عبد الله بن مخلد قال: حدثنا أبو بكر حفص بن عمر بن يزيد الحبطي قال: حدثنا عثمان بن الهيثم قال: حدثنا رؤبة بن العجاج قال: حدثني أبي قال: دخلت مسجد الحديقة فإذا أبو هريرة عليه قيام من الناس فقلت هكذا أفرجوا عن وجهه، قلت: أصلحك الله إني أقول مثل هذا طاف الخيلان وذكر مثله.

وقد تابعهما يونس بن حبيب فرواه رؤبة عن أبيه عن أبي هريرة إلا أنه خالفهما في أن حادياً حدا بهذا الشعر بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم.

أخبرنا بذلك عبد البر بن أبي العلاء في كتابه قال: أخبرنا أبو المحاسن البرمكي قال: أخبرنا الاسماعيلي قال: أخبرنا

السهمي قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن علي بن إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب الموصلي قال: حدثنا عمر بن شبة أبو زيد قال: حدثني أبو حرب البناني - رجل من حمير من آل حجاج بن باب - قال: حدثنا يونس بن حبيب عن رؤبة بن العجاج عن أبيه أبي الشعثاء عن أبي هريرة قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وحاد يحدو: **طاف الخيلان فهاجا سقما \* خيال تكنى وخيال تكتما قامت تريك خشية أن تصرما \* ساقا بخنداة وكعبا أدرما** والنبي صلى الله عليه وسلم لا ينكر ذلك. قال ابن عدي: قال أبو زيد: وهذا خطأ لأن الشعر للعجاج، والعجاج إنما قال الشعر بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم بدهر طويل، إلا أن أبا عبيدة قال: قد قال: العجاج من رجزه في الجاهلية. وقال ابن عدي: حدثنا ابن حماد قال: حدثني صالح بن أحمد، قال: حدثني علي قال: قال يحيى بن سعيد: دع رؤبة بن العجاج، قلت: كيف كان؟ قال: أما إنه لم يكذب، إنما أراد به روايته عن أبيه قال: أنشدت أبا هريرة: طاف الخيلان فهاجا سقما.. لأنه لا يرويه عن رؤبة إلا أبو عبيدة معمر بن المثنى تفرد بهذا الحديث ولا يعرف هذا من غير رؤبة. وقد بينا رواية عثمان بن الهيثم ويونس بن حبيب لهذا عن رؤبة، والعجب من ابن عدي أن يقول ذلك، ثم يورد حديث يونس بعده. أنبأنا عبد البر قال: أخبرنا البرمكي قال: أخبرنا الاسماعيلي قال: أخبرنا السهمي قال: أخبرنا ابن عدي قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد قال: حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال: حدثنا محمد بن إسحاق السهمي قال: حدثنا أبو عبيدة الحداد قال: حدثنا رؤبة بن العجاج عن أبيه عن أبي هريرة قال: السواك بعد الطعام يذهب وضر الأسنان.



قال ابن عدي: كذا قال في الاسناد أبو عبيدة الحداد.  
وعندي أنه معمر بن المثنى كما روى حديث طاف  
الخيالان أبو عبيدة معمر، وأبو عبيدة الحداد اسمه: عبد  
الواحد بن واصل.

الصفحة : 1516

قال ابن عدي: ولا يعلم لرؤية مسنداً إلا ما ذكرت، والذي  
أشار يحيى القطان فقال: أما إنه لم يكذب، يعني، في  
هذا الحديث، وإذا لم يكن له إلا حديث واحد والحديث  
محتمل فيما كان يحدى بين رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بالشعر، لم يكن بروايته بأس.

أخبرنا أبو بكر عتيق بن أبي الفضل السلماني قال: أخبرنا  
أبو القاسم علي ابن الحسن.

وحدثنا أبو الحسن بن أبي جعفر القرطبي عن أبي  
المعالي بن صابر قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم  
العلوي قال: أخبرنا رشاء بن نظيف قال: أخبرنا أبو محمد  
الحسن بن إسماعيل الضراب قال: أخبرنا أحمد بن مروان  
قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي قال:  
حدثنا الرياشي قال: الاصمعي: أن أعرابياً لقي رؤية بن  
العجاج فقال: ما اسمك؟ قال: رؤية مهموزة، فقال له  
الأعرابي: والله لولا أنك همزت نفسك لبخستك.  
قال الحربي: وسمعت الرياشي يقول: الروبة غير مهموزة:  
الناسب.

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي عن أبي بكر  
محمد بن عبد الباقي الأنصاري قال: أخبرنا أبو محمد  
الحسن بن علي الجوهري إجازة عن أبي عبيد الله محمد  
بن عمران المرزباني قال: حدثني أبو الحسين العباس بن  
العباس الجوهري قال: حدثنا عبد الله بن أبي سعد  
الوراق قال: حدثني يحيى بن محمد بن أعين المروزي  
قال: حدثنا أبو عبيدة قال: شهدت شبيل بن عزرة الضبعي  
أتى أبا عمرو بن العلاء وعنده يونس، فقال: إني سألت  
رؤية عن اسمه فلم يدر من أين أخذ، فغضب يونس

وقال: والله إني لأظنه أعلم بذلك من معد بن عدنان،  
فأنا أخبرك فيه بسبع لغات: أولهن مهموزة وهي من  
رأبت من القطبة التي يرأب بها القدح، والبقية غير  
مهموزة فمنهن روبة خميرة اللبن وروبة من النوم قال  
الشاعر: فألفاهم القوم روبي نياما.  
وأعطني روبة فرسك وهو جمامه، فإنه كان يضربه قبل  
ذلك، وتقول: بقيت علينا روبة من الليل، وفلان لا يقوم  
بروبته، أي بما هو فيه، كل ذلك غير مهموز الأول، قال:  
فغضب شبيل وقام فقال أبو عمرو ليونس: ما أردت  
إليه؟

قال المرزباني: وأخبرني عبد الله بن يحيى العسكري عن  
أبي إسحاق الطلحي قال: أخبرنا أبو سهيل عبد الله بن  
ياسين قال: أخبرنا أبو عبيدة أن شبيل بن عزرة أتى أبا  
عمرو بن العلاء وهو جالس في داره، وعنده يونس  
فقال: سألت رؤيتكم هذا عن اسمه فلم يدر ما معناه،  
فقال له يونس: أنت سألت روبة عن اسمه فلم يدر ما  
هو، والله ما كان معد بن عدنان بأفصح من روبة، وإني  
لست كرؤية، أفندري ما روبة وروبة حتى عد سبعا، فقام  
شبيل فانصرف، فقلنا، يا أبا عبد الرحمن فسر لنا، قال:  
أما روبة مهموز فقطعة الخشب يرأب القدح إذا انصدع،  
قال: أعطني روبة أشعب بها قدحي، وبهذه سمي روبة  
بن العجاج، وكان إذا لم يهمز اسمه غضب، ويقال: مضت  
روبة من الليل - غير مهموز - وهي ساعات الليل ومنه  
قول بشر بن أبي خازم: وأما تميم تميم بن مر البيت.  
ويقال: طرقتي روبة فرسك - غير مهموز - وهي جمامه،  
وروبة اللبن - غير مهموز - خميرته التي تطرح فيه،  
ويقال: إن فلانا لا يقوم بروبته إذا لم يقم برباعته  
ورئاسته، ويقال ما زال على روبة واحدة غير مهموز.  
قال المرزباني: وحدثني عبد الله بن جعفر النحوي قال:  
روي عن يونس أنه قال: قلت لرؤية: لم سماك أبوك  
رؤية أروبة الليل، أم روبة الفرس، أم روبة القدح، أم  
روبة اللبن؟ قال: وهذا يدل على صحة قول شبيل بن  
عزرة في روبة.

قال: وقد حكى أن رؤية قال لشبيل: والله ما أدري لأياها سماني فهذا الذي عناه شبيل في قوله: لم يدر ما اسمه.

وقال المرزباني: أخبرني محمد بن يحيى قال: حدثنا محمد بن العباس الرياشي عن أبيه عن الأصمعي قال: أقام رؤية بالبصرة أربعين سنة لم يتغير لسانه، فلما ظهر إبراهيم بالبصرة خرج إلى البادية هرباً من الفتنة وقد كان تأله فلم يلبث أن جاء نعيه، قال: وكان آدم ضخماً أسلع ليس في رأسه شعر إلا حفاف، وليس في فمه إلا ناب واحد تقلقل، وكان أبو مسلم حمله على بردون أشهب، فلم يزل يهنؤه بالهناء حتى صار أدهم.

الصفحة : 1517

أخبرنا أبو محمد عبد الوهاب بن ظافر بن علي المعروف بابن رواج قال: أخبرنا أبو طاهر السلفي قال: أخبرنا أبو صادق المديني قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن منير الخلال قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري قال: حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان النسوي قال: رؤية بن العجاج ليس بالقوي. أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي عبد الله بن المقير - إذنا - قال: أخبرنا الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن العطار - في كتابه - قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أبي علي قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو بكر بن منجويه قال: أخبرنا الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ قال: أبو الحجاج رؤية بن العجاج بن رؤبه التميمي، واسم العجاج عبد الله، عن أبيه العجاج التميمي، حديثه في البصريين، ويقال: شهد رؤبه بن العجاج أبا هريرة مع أبيه العجاج، روى عنه أبو سعيد يحيى بن سعيد القطان البصري، وأبو الحسن النضر بن شميل المازني، كناه لنا محمد بن سليمان. أنبأنا أبو البركات سعيد بن هاشم الخطيب قال: أخبرنا أبو الفتح مسعود بن الحسن بن القاسم - إذنا - قال:

أخبرنا أبو عمر عِدِّ الوهاب بن محمد بن إسحاق - إجازة  
إن لم يكن سماعاً - قال: أخبرنا حمد بن عبد الله قال:  
أخبرنا أبو محمد ابن أبي حاتم قال: رؤية بن العجاج روى  
عن أبي هريرة، واسم العجاج عبد الله أبو الجحاف، روى  
عنه ابنه عبد الله بن رؤبه، ويحيى بن سعيد القطان،  
والنضر بن شميل ومعمار بن المثنى سمعت أبي يقول  
ذلك.

قال ابن أبي حاتم: حدثنا صالح بن أحمد قال: حدثنا علي  
بن المديني قال: قال لي يحيى القطان: دع رؤية بن  
العجاج قلت: كيف كان؟ قال: أما إنه لم يكذب.  
أنبأنا أحمد بن الأزهر بن السباك عن أبي بكر محمد بن  
عبد الباقي عن أبي محمد الجوهري قال: أخبرنا أبو عبيد  
الله محمد بن عمران المرزباني قال: حدثني إبراهيم بن  
شهاب قال: حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام  
قال: رؤية بن العجاج يكنى أبا الجحاف، وهو أول من  
قال في تقصير الاسم وتخفيف عدد النسب فقال:

**قد رفع العجاج ذكرا فادعني \* باسمي إذا الأنساب  
طالت يكفني**

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد - إذنا - قال:  
أنبأنا أبو بكر محمد ابن عبد الباقي عن أبي محمد  
الحسن بن علي الجوهري قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمد  
بن عمران المرزباني قال: أخبرني عبد الله بن يحيى  
العسكري قال: حدثني أحمد بن بشر عن المازني قال:  
حدثني الأصمعي عن خلف قال: سمعت رؤية بن العجاج  
يقول: لقيني الكميت والطرماح فسألاني عن الغريب ثم  
سمعته في شعرهما.

أنبأنا عبد البر بن الحسن بن أحمد قال: أخبرنا أبو  
المحاسن اليرمكي قال: أخبرنا أبو القاسم الاسماعيلي  
قال: أخبرنا أبو القاسم السهمي قال: أخبرنا أبو أحمد بن  
عدي قال: حدثنا أحمد بن علي المدائني قال: حدثنا علي  
بن عمر بن خالد قال: حدثني يحيى أبو زكريا عن الأصفر  
قال: سمعت الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال: مدح

رؤية بن العجاج رجلاً كان والياً على كرمان من أشرف  
العرب بهذه الكلمة: دعوت رب العزة القدوسا  
دعاء من لا يقرع الناقوسا  
حتى أرانا وجهك المرغوسا  
قال: فإذا الكميت عن يمينه والطرماح عن يساره قال:  
فجعل أحدهما يقول لصاحبه: ويل أمك أفسح أفسح، قال:  
فلما فرغ جعلاً يسألانه عن الغريب فجعل يخبرهما.  
وقال أبو أحمد بن عدي: حدثني محمد بن سالم الكوفي  
قال: حدثنا عبد الرحمن بن أخي الأصمعي قال: أخبرنا  
عمي عن أبي عمرو بن العلاء قال: لم أر بدويًا أقام  
بالحضر إلا أفسد لسانه غير رؤية بن العجاج والفرزدق  
فإنهما زادا على طول الإقامة حدة وحدة.  
أبانا أبو حفص المكتب عن أبي غالب بن البناء عن أبي  
محمد الجوهري قال: أخبرنا عبيد الله المرزباني - إجازة -  
قال: وحدثني علي بن عبد الرحمن قال: أخبرني يحيى بن  
علي بن يحيى عن أبيه قال: الأصمعي: كان كلام رؤية  
يشبه بسيل في صخر، وكان كلام الحسن البصري يشبه  
بكلام رؤية.

الصفحة : 1518

وقال المرزباني: وأخبرني محمد بن العباس قال: حدثني  
أبو الحسن الأسدي قال: أخبرنا محمد بن صالح بن  
النطاح عن أبي عبيدة قال: سمعت أبا عمرو بن العلاء  
يقول: ختم الشعر بذي الرمة والرجز برؤية ف قيل له: إن  
رؤية حي؟ قال: هو حي كميث قد ذهب شعره كما ذهب  
مطعمه ومشربه ونكاحه. ف قيل: فهؤلاء الآخرون الذي  
يقولون اليوم؟ قال: مرقعون ومهندمون إنما هم كل على  
غيرهم إن قالوا حسناً سبقوا إليه وإن قالوا سيئاً فمن  
عندهم.  
أبانا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد القاضي عن أبي  
القاسم زاهر بن طاهر الشحامي عن أبي القاسم بن  
بندار عن أبي أحمد القاريء قال: أخبرنا أبو بكر حمد ابن

يحيى الصولي - إجازة - قال: حدثنا محمد بن العباس الرياشي عن أبيه أن الأصمعي قال: كان يشبه لسان رؤبة بسيل في صخر، وأقام بالبصرة أربعين سنة لم يتغير لسانه.

أبانا أبو اليمن الكندي عن أبي بكر الفرصي قال: أبانا أبو محمد الجوهرى عن أبي عبيد الله المرزباني قال: اختلفوا في الثلاثة من الرجاز فقال بنو تميم: العجاج أولهم ثم حميد بن مالك الأرقط، ثم رؤبة بن العجاج. وقال المرزباني: حدثني علي بن عبد الرحمن قال: أخبرني يحيى بن علي بن يحيى عن أبيه قال: ذكر عبد الله بن رؤبة أن العجاج قال لرؤبة: من أين جئت أرجز مني لا أبا لك؟ قال: قد والله علمت ذاك يا أبتاه من أني أرجز من أبيك، قال: أسباب أنت أبي؟ قال: لا والله لا أسب أباك ولا أبوك للسب بأهل.

وقال المرزباني: أخبرني الحسين بن علي قال حدثنا أحمد بن سعيد قال: حدثنا الزبير بن بكار قال: قال أبو العباس - يعني - السفاح لرؤبة كيف باهك؟ قال: يمتد ولا يشتد، فإذا أكرهته ارتد.

قال: وحدثني علي بن عبد الرحمن قال: أخبرني يحيى بن علي بن يحيى عن أبيه قال: حدثني النهشلي قال: قال عبد الله بن رؤبة: دخل أبي على سليمان بن علي فشكا الباءة قال: يمتد ولا يشتد وأطيل الظماً ثم أورد فلا أروى.

قال علي بن يحيى: وقال أبو عبيدة: سمعت رؤبة يحدث يونس قال: سألتني الأمير سليمان بن علي: ما بقي من باهك؟ فقلت يمتد ولا يشتد وإذا أكرهته ارتد. قال: وحدثني أبو عبد الله الحكيمي قال: حدثني يموت بن المزرع قال: حدثنا عيسى بن إسماعيل قال: حدثنا الأصمعي عن عيسى بن عمر قال: كان ذو الرمة الشاعر يذهب إلى القدر، وكان رؤبة بن العجاج يذهب إلى الاثبات والسنه، فاجتمعا في يوم من أيامهما عند بلال بن أبي بردة وهو والي البصره وعرف بلال الخلاف بينما فحصهما على المناظرة، فقال رؤبة: والله ما تفحص طائر

أفحوصاً ولا تقربص سبع قربوصاً إلا كان ذلك بقضاء من الله وقدره، فقال ذو الرمة: والله ما أذن الله للذئب أن يأخذ حلوبة غالة غلائل ضراً بك، فقال له: رؤية أفبمشيئته أخذها أم بمشيئة الله؟ فقال ذو الرمة بل بمشيئته وإرادته، فقال رؤية: هذا والله الكذب على الذئب، فقال ذو الرمة: الكذب على الذئب خير من الكذب على رب الذئب.

وقال المرزباني: حدثنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي قال: من كلام رؤية: من ساء خلقه عذب نفسه، ومن كثرت فكرته سقم جسمه، ومن لاحى الرجل سقطت مروءته وذهب كرمه.

وقال: حدثني أبو عبد الله الحكيمي قال: حدثني محمد بن عبد: كان الصيمري باسناد له قال: قيل لرؤية - وكان أفصح العرب: ما للبلاغة؟ قال لمحة دالة. أخبرنا أبو بكر عتيق بن أبي الفضل السلماني - قراءة عليه وأنا أسمع - قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم الدمشقي.

وحدثنا أبو الحسن محمد بن أبي جعفر - قراءة علينا من لفظه - قال: أنبأنا أبو المعالي بن صابر قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي قال: أخبرنا رشاء بن نظيف قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل قال: أخبرنا أحمد بن مروان قال: حدثنا يوسف بن عبد الله قال: حدثنا مسلم قال: قيل لذي الرمة: مالك خصت فلاناً بمدحك؟ قال: لأنه وطأ مضجعي، وأكرم مجلسي، فحق علي أن يستولي علي شكري.

الصفحة : 1519

أنبأنا أبو حفص المؤدب عن أبي غالب بن البناء عن أبي محمد الجوهري قال: أخبرنا أبو عبد الله المرزباني - إجازة - قال: حدثنا محمد بن الحسن بن دريد قال: أخبرنا خلف بن أحمد، أبو معاذ الضرير عن دماذ عن أبي عبدة عن يونس قال: كان رؤية بن العجاج يرعى إبل أبيه

ويقوم عليها حتى صار كاملاً وهو لا يرجز ولا يشعر،  
وتزوج العجاج امرأة شابة يقال لها عقرب، فولدت له  
أولاداً وغلبت عليه فكان يقسم ابله على أولاده فيقول:  
الفلانة لفلان، والفلانة لفلان، فقيل ذلك لرؤية فقال: ما  
العجاج بأحق بها مني لئن كان أفادها، إني لأقاتل عنها  
السنين وأنتجع بها الغيث وأفعل وأفعل، فقالت عقرب  
للعجاج: اسمع هذا وأنت حي فكيف بنا بعدك؟ فخرج إليه  
العجاج فزره وصاح به وقال: اتبع إبلك ورجزه وقال:  
لطال ما أجرى أبو الجحاف  
في فرقة طويلة التجافي  
لما رأني أرعشت أطرافي  
استعجل الدهر وفيه كاف  
يخترم الألف من الألاف  
سرهفته ما شئت من سرهاف  
حتى إذا ما أض ذا أعراف  
كالكودن المشدود بالاكاف  
قال الذي عندك لي صوافي  
من غير لا عصف ولا اصطراف  
ليس كذاك ولد الأشراف  
فخرج رؤية يجز رجليه فقال للرعاء: موعدكم مكان كذا  
وكذا، ورمى بنفسه وبات يههم ليلته فلما كان بأعلى  
سحرين جاء إلى أشياخ من قومه فقال: قد كان هذا  
الشيخ ما قد علمتم، وأتم وإن لم تكونوا شعراء فقد  
تروون الشعر وتعرفونه، وقد جاش صدري بشيء، لو كان  
شعراً فعندي منه بحر لا يفضض وإلا يكن شعراً رجعت  
إلى إبلي فأصدقوني عن نفسي فقالوا: هات فأنشدهم: إن  
أنت لم تنصف أبا الجحاف  
وكان يرضى منك بالانصاف  
وهو عليك دائم التعطاف  
فمر في أرجوزة فقالوا: والله لقد أخذت غربه وسلكت  
منهجه ووردت بحره، ولأنت أشعر منه، قال: فوالله لا  
أتبع ذنب بعير أبداً، وسمع العجاج بانشاده فخرج إليه  
فقال: ألعبت بك جن بوى الليلة، يعني مرعى لهم فليتك



تقول شعراً، ولكنك أوغد من ذاك فأنشده، فقال: اشهدوا  
أن أمر عقرب بيده، فقال: اشهدوا أنها طالق سبعين.  
قال: وأخبرني عبد الله بن يحيى العسكري قال: حدثنا  
أحمد بن محمد الأسدي قال: حدثنا أبو حاتم السجستاني  
قال: حدثنا أبو عبيدة قال: حدثنا عبد الله بن ربيعة قال:  
أول ما هاجني على قول الشعر أن أُمي ماتت فخلفت  
لي قلائص أربع فجئت فدخلت حجر نبادة رويه فدخلت  
بيتها فجلست فيه قال: وجعل أبي يطلبني حتى دل علي،  
فدخل وقد احتزم لي بعقال فكتفني، ومضني بي فأدخلني  
بيتاً له، وأغلق علي الباب وجعل يصلح قتباً له وهو  
يقول: سرهفته ما شئت من سرهاف

حتى إذا ما أض ذا اعراف  
كالكودن المشدود بالاكاف  
يقول ما خلفته صواف  
ليس كذاك ولد الأشراف  
فأخرجت رأسي من خلف الباب وقلت: إنك لم تنصف أبا  
الجحاف

وكان يرضى منك بالانصاف  
تالله لو كنت مع الألاف  
يغدى عليّ بنبيذ صاف  
قال: فوثب بالقتب فضرب به رأسي فشجه، ثم أدركته  
رقة الآباء فاشترى لي لحماً وشواءً، وأطعمني وقال لي:  
يا بني إن مالي لا يقوى على سرفك فهل لك في أن  
تخرج فتمتدح هؤلاء الملوك وعليك صدور القوافي، وعليّ  
أعجازها أو عليك أعجازها وعليّ صدورها؟ قال فقلت:  
استخر الله فأنشأ في قصيدته: كم قد رحلنا من علاة  
عنس

فاشتركتنا فيها ومدح بها سليمان بن عبد الملك، فأمر له  
ب عشرة آلاف فقلت: النصف والنصف يا أبة قال: تعدو علي  
وأنت بولي ! قال: قلت: امدح أنت وحدك وأنا وحدي  
وفارقتة.

قال: وحدثني أحمد بن إبراهيم البزاز وأحمد بن محمد  
الجوهري قالا: حدثنا العنزي قال: حدثنا قعنب بن المحرر

أبو عمرو الباهلي قال: حدثنا أبو زيد الأنصاري عن رؤية  
بن العجاج قال: أول رجز قلته أني خرجت مع أبي نريد  
سليمان بن عبد الملك حين قام فجعل يههم يقول  
الرجز، فهممت ثم قلت: يا أبة قد قلت رجزاً، قال: هاته  
فأنشدته: كم قد رحلنا من علاة عنس  
كبداء كالفوس وأخرى جلس  
إلى ابن مروان قريع الأنس  
ولابن عباس قريع حبس  
أكرم عرس جبلا وعرس

الصفحة : 1520

قال: حتى أتيت على آخرها فقال: أعد فأعدتها عليه  
فحفظها ثم قال: اخس لا يسمعن هذا منك أحد ففتضح،  
قال: ثم قدمنا بيت المقدس وجلس سليمان بن عبد  
الملك للناس، وأذن لأبي وقدم على الشعراء فابتدأ في  
قصيدتي ينشدها سليمان وأردت أن أقوم فأقول الشعر  
لي، فكرهت أن أفصح أبي على رؤوس الناس فلما فرغ  
وأخذ الجائزة وخرجنا قتل: يا ابه المقاسمة قال: لا والله  
ولا فلس، أي بني أنت أشعر الناس اذهب فاطلب  
لنفسك، وأخرجني من عياله.  
قال: وحدثنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد النحوي قال:  
أخبرنا عبد الله بن محمد عن المدائني قال: قال رؤية بن  
العجاج: اشتركت أنا وأبي في أرجوزه إلى ابن مروان  
قريع الأنس  
بين أبي العاصي وآل عبس  
فأنشدتها رجلاً حتى انتهيت إلى الكلام الآخر، قال: ليس  
هذا من الكلام الأول، وجعل يميز كلامي وكلام أبي.  
قال المرزباني: وحكي أن رؤية أنشد سليمان بن عبد  
الملك هذه الأرجوزة وعمر ابن عبد العزيز حاضر حتى  
بلغ إلى قوله: خرجت من بين قمرٍ وشمس  
من بين مروان وبين عبس  
يا خير نفسٍ خرجت من نفس

فقال عمر: كذبت ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسكت سليمان فلم يرد عليه شيئاً.  
أبناؤنا أبو حفص عمر بن محمد الدارقزى عن إسماعيل بن أحمد عن عمر قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن النقوم قال: حدثنا الحسين بن هارون الضبي - إملاءً - قال: وجدت في كتاب والدي: حدثني محمد بن الحسن بن دريد قال: حدثني أبو مسلم قتيبة بن عمر الحنفي عن أبيه قال: كنت في دار بني عمير إذ أقبل رجل على حجر دهماء معه عبد أسود، فوسع القوم له فسألت عنه فقالوا: هذا رؤبة، فقال لهم: أنشدكم شعراً قلت، ما قلت غيره ثم أنشد:

**أيها الشامت المعير بالشيب \* أقلن بالشباب افتخارا  
قد لبست الشباب غصاً طرياً \* فوجدت الشباب ثوباً  
معاراً**

بسم الله الرحمن الرحيم  
وبه توفيقى.

أبناؤنا أحمد بن أزهر بن السباك عن أبي بكر الفرضي قال: أبناؤنا أبو محمد الجوهرى قال: أخبرنا أبو عبيد الله المرزباني - إجازة - قال: حدثنا ابن دريد قال: أخبرنا أبو مسلم قتيبة بن عمر الحنفي عن أبيه قال: كنت يوماً في مجلس بني عمير باليمن، إذ أقبل أعرابي على حجر دهماء إلى جانبه عبد أسود قد حاذى رأسه، فتزحزح القوم وقالوا: أبو الجحاف، وإذا هو رؤبة بن العجاج فقال له بعض القوم: يا أبا الجحاف هل قلت شعراً قط غير الرجز؟ قال: نعم ثم أنشدنا:

**أيها الشامت المعير بالشيب \* أقلن بالشباب افتخارا  
قد لبست الشباب غصاً جديداً \* أقلن بالشباب افتخارا**  
قال المرزباني: كتب إلي أحمد بن عبد العزيز: أخبرنا عمر بن شبه قال: حدثني الأصمعي، قال: حدثنا عبد الله بن سالم قال: أتاني رؤبة فجلس في قبة لي مجلساً لا يراه من يدخل، ودخل أبو نخيلة فجلس خارجاً، ف قيل له: أنشدنا أبا نخيله: فافتتح قصيدة لرؤبة فجعل ينشدها ورؤبة

يئط كأن السياط في ظهره فلما بلغ نصفها قال رؤية: كيف أنت يا أبا نخيلة؟ فقال أبو نخيلة: واسواتاه ولا أشعر أنك ها هنا إن هذا كبيرنا وشاعرنا الذي يعول عليه، فقال رؤية: إياك وإياه ما كنت بالعراق فإن أتيت الشام فخذ ما شئت.

وقال: حدثنا علي بن يحيى قال: حدثنا محمد بن العباس قال: حدثنا البغوي قال: حدثنا أبو الحسن الأثرم قال: حدثني أبو عبيدة قال: قلت لرؤية: أي القرآن أفصح؟ قال: كل القرآن فصيح إلا أني لم أقف على آية أفصح من قوله عز وجل: "فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين".

كتب إلينا عبد البر بن أبي العلاء قال: أخبرنا أبو المحاسن اليرمكي قال: أخبرنا أبو القاسم الاسماعيلي قال: أخبرنا أبو القاسم السهمي قال: أخبرنا عبد الله بن عدي قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن صالح بن شيخ بن عميرة قال: حدثنا الرياشي قال: قال عبد الله بن رؤية: كانت لنا حاجة إلى بعض السلاطين فعسرت علينا فرشوت دراهم فسهلت الحاجة، فقال رؤية بن العجاج: لما رأيت الشفعاء بلدوا

وسألوا أميرهم فأنكدوا  
أتيتهم بريشوة فأقردوا  
وسهل الله بها ما شددوا

الصفحة : 1521

ذكر أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة في كتاب الشعراء قال: حدثني الرياشي عن محمد بن سلام عن يونس قال: أتيت رؤية ومعي ابن نوح، وكنا نفلس ابنه عبد الله، أي نعطيه الفلوس، فيخرجه إلينا فقال ابن نوح: أصبحت كما قلت: كالكزر المربوط بين الأوتاد ساقط عنه الريش قبل الايراد

فقال: ما زلت لك ماقتاً فقال يونس: فقلت: بل أصبحت كما قال ابن أبي سلمى:

**فأبقين مني وأبقى الطراد \* بطنا خميصا وصلبا سميناً**  
فقال: سل عما شئت.

وقال ابن قتيبة: حدثني سهل قال: حدثني أبو عبيدة قال: دخلت على رؤبة وهو يمل جرداناً في النار، فقلنا لنا: أأكلها؟ فقال: نعم إنها خير من دجاجكم، إنها تأكل البر والتمر.

نقلت من خط أبي محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي: وزعم أبو زيد أنه دخل على رؤبة وإذا قدماه كانون وهو يمل في حجره جرداناً من جردان البيت يخرج الواحد بعد الواحد فيأكله ويقول: هذا أطيب من اليربوع هذا يأكل التمر والجبن ويحسو الزيت والسمن.

أبنا أبو اليمن الكندي عن أبي بكر الفرضي عن أبي محمد الجوهري قال: أخبرنا محمد بن عمران المرزباني - إجازة - قال: وحدثني عبد الله بن جعفر قال: حدثنا المبرد عن المازني قال: سمعت أبا زيد يقول: دخلت على رؤبة وهو يصيد الفأر ويشويهن ويأكلهن فقال لي: هلم يا أبا زيد، فقلت له: سبحان الله أكل الفأر! فقال: إنما هي يربيع البيت.

قال المازني: وسمعت أبا زيد يقول: قلت لرؤبة: أتهمز الفارة فقال: الهرة تهمزها.

وقال المرزباني: حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال: حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال: حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: قال رجل: دخلت على رؤبة بن العجاج فإذا معه قوس وهو ينبض بها ويرمي الفأر بالشام، فقلت له: ما هذا؟ فقال أكلها، والله لهي أطيب من اليربوع وما تأكل إلا طيب الطعام.

وقال المرزباني: كتب إلي أحمد بن عبد العزيز قال: أخبرنا عمر بن شبه عن أبي عبيدة قال: مات رؤبة سنة خمس وأربعين ومائة.

قال: وحدثني علي بن عبد الرحمن قال: أخبرني يحيى بن علي بن يحيى عن أبيه قال: ذكر أبو عبيده أن رؤبة مات سنة خمس وأربعين ومائة بعد مخرج إبراهيم بأيام. قال: وروى محمد بن عبد الله اليعقوبي عن أبيه عن جده يعقوب بن داود قال: لقيت الخليل بن أحمد يوماً بالبصرة، فقال لي: يا أبا عبد الله دفنا الشعر اليوم، جئنا من جنازة رؤبة.

ذكر من اسمه روح

روح بن إبراهيم:

أبو سعدة الأنصاري، حدث بالمصيصة عن عبد الله بن الحسين بن جابر المصيصي روى عنه أبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي حديثاً في معجم شيوخته، سمعه منه بالمصيصة.

أخبرنا القاضي أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الدمشقي بها، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم السلمي قال: أخبرنا أبو نصر بن طلاب قال: حدثنا أبو الحسين بن جميع قال: حدثنا روح بن إبراهيم بالمصيصة قال: حدثنا عبد الله بن الحسين بن جابر قال: حدثنا الحسين بن محمد المروزي قال: حدثنا سليمان بن قرم عن الأعمش عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا يؤدي عني إلا أنا أو علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة: أبو حاتم، وقيل أبو خلف الأزدي، كان خصيصاً بالمنصور أثيراً عنده، وقدم معه حلب حين مر بها لزيارة البيت المقدس، وولاه إفريقية ثم ولاء المهدي البصرة ثم الكوفة وكان شجاعاً كريماً. أخبرنا أبو بكر عتيق بن أبي الفضل السلماني قال: أخبرنا علي بن الحسن الحافظ.

وحدثنا أبو الحسن محمد بن أبي جعفر قال: أنبأنا أبو المعالي بن صابر قالاً: أخبرنا الشريف أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي قال: أخبرنا أبو الحسن ابن نضيف.

الصفحة : 1522

وأخبرنا أبو القاسم عبد الغني بن سليمان بن بنين قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حمد الأرتاحي قال: أخبرنا أبو الحسن الفراء - إجازة - قال: أخبرنا عبد العزيز بن الحسن بن إسماعيل قالاً: أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل الضراب قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن مروان المالكي قال: حدثنا أبو خيثمة قال: سمعت أبي يقول: بعث روح بن حاتم إلى كاتب له بثلاثين ألف درهم، وكتب إليه. قد بعثت بها إليك ولا أقلها تكثراً ولا أكثرها تمنياً، ولا أطلب عليها ثناء، ولا أقطع بها عنك رجاء.

روح بن زنباع الجذامي  
شهد صفين مع معاوية، وجعله أميراً على جذام  
فلسطين.

روح بن معمر  
أبو وائل الملطي شاعر من أهل ملطية، مدح يحيى بن خالد البرمكي وكان خصيصاً به.

قرأت في كتاب الوزراء والكتاب للجهمياري قال: وكان يحيى أحسن إلى روح ابن معمر الملطي، ويكنى أبا وائل حتى خص به فقال روح:

قرّ بني يحيى إلى نفسه \* وليس لي منه مكان قريب  
فقلت للنفس صلي شكره \* بالشكر لله فنعم المجيب  
وقربى حالك من حفظه \* بالصبر في الدهر على ما

ينوب

وإنّ من يحفظ أسبابه \* عند الذي قرّبه لا يخيب

رود بن الحارث الكلاعي  
وقيل ورقاء بن الحارث، فارس له ذكر، شهد صفين مع  
معاوية بن أبي سفيان. وبارز علي بن أبي طالب رضي  
الله عنه في بعض أيام صفين فقتله علي.  
أخبرنا أبو العلاء أحمد بن أبي اليسر بن سليمان - فيما  
أذن لنا في روايته عنه - قال: أنبأنا أبو محمد بن أحمد  
الأديب قال: أخبرنا أبو الحسين بن الفراء قال: أخبرنا أبو  
طاهر الباقلاني قال: أخبرنا أبو علي بن شاذان قال:  
أخبرنا أبو الحسن الطيبي قال: حدثنا إبراهيم بن الحسين  
بن ديزيل قال: حدثنا يحيى بن سليمان قال: حدثني نصر  
بن مزاحم قال: حدثنا عمرو بن شمر عن جابر الجعفي  
عن صعصعة بن صوحان العدي أن علياً عليه السلام  
كان مصاف أهل الشام يوماً بصفين حتى بدر علياً رجل  
من حمير من آل ذي يزن اسمه كريب بن الصباح ليس  
في أهل الشام يومئذ أشهر بشدة البأس منه، فبدر بين  
الصفين، ثم نادى من يبارز فبرز إليه شرحبيل، فذكر في  
الحديث أنه قتله، وقتل اثنين بعده، ثم قال: هل بقي لي  
من مبارز؟ فخرج إليه علي بن أبي طالب، وذكر أنه قتله  
علي ثم قتل بعده الحارث بن وداعة الحميري فقتله  
علي، ثم نادى على من يبارز، فبرز إليه رود بن الحارث  
الكلاعي فقتله علي بن أبي طالب أيضاً، وذكر تمام  
الحديث وقد استقصينا خبره في ترجمة الحارث بن  
الجلاح الحكمي.  
هذا في رواية ابن ديزيل، وذكر غيره أنه ورقاء بن  
الحارث الكلاعي والله أعلم.

ذكر من اسمه روزبهان  
روزبهان بن جيهون الصوفي:  
سمع الحافظ أبا طاهر السلفي وحدث عنه بالديار  
المصرية بالأربعين البلدانية، سمع منه رفيقنا أبو علي  
الحسن بن محمد بن محمد البكري وأخبرني أنه دخل  
حلب ونزل بخانقاه القصر النورية، فإنه سمع منه سنة  
ثلاث وستمئة بالديار المصرية.



روزبهان:

وقيل روزبهار بن أبي بكر بن محمد بن أبي القاسم  
الفارسي الكازروني الديلمي، شيخ صالح من أصحاب  
الوجد والشوق صحب أبا زيد الصوفي، وكان مقيماً  
بالموصل ثم خرج عنها إلى حلب ونزل بمشهد علي  
خارج باب الجنان، وسار إلى دمشق، وأقام بها مدة، ثم  
خرج منها إلى مصر، فأقام بها إلى أن مات، وكان له  
كرامات ظاهرة.

وصحبه بحلب الشيخ يحيى بن عبد الله الصياح شيخ  
الرباط الذي فيه تربة الملك الصالح إسماعيل بن نور  
الدين، وسلك طريقه في الصياح.

الصفحة : 1523

سمعت الصاحب قاضي القضاة أبا المحاسن يوسف بن  
رافع بن تميم يقول: قدم علينا الموصل روزبهار، وكان  
يدعي أنه من المشتاقين، ويطراً عليه حال مذهلة، ويصبح  
صياحاً عظيماً، وربما عرض له ذلك وهو في الصلاة،  
فيصبح في الصلاة فينكر عليه الفقهاء ذلك لما فيه من  
منافاة مذاهبهم ومخالفة الشرع، وكان قد نزل مسجداً  
ظاهر الموصل، وكان القاضي فخر الدين أبو الرضا بن  
الشهرزوري يزور روزبهار كثيراً، وكان إمام أهل الموصل  
في الفقه، قال: فأنكروا عليه ذلك، وقلنا له: أنت سيد  
الفقهاء وقدوة العلماء، وتزور هذا الرجل مع ما هو عليه  
من الأمور المضادة لقاعدة الشريعة، وانتمائه إلى ما  
ليس له قاعدة؟ فقال لنا: إعلموا أنني كنت ليلة النصف  
من شعبان - أو قال ليلة القدر الشك مني - مستقبل  
القبلة وأنا قاعد أحيي الليلة، فأغفيت وأنا جالس، فرأيت  
الملائكة في النوم قد نزلوا من السماء ومعهم أنوار  
عظيمة ومعهم علم، فسألتهم: إلى أين؟ فقالوا: إلى زيارة  
روزبهار، فقلت: وأنا أصحابهم، ومشيت صحبتهم فجاؤوا  
إلى المسجد، وسطعت الأنوار، فدخلنا فوجدنا روزبهار

مستقبل القبلة وهو يصيح على جاري عادته، فسلم عليه الملائكة، وصافحوه وانصرفوا واستيقظت، وقلت في نفسي، لا بد من زيارة هذا الرجل، فلما أصبحت وفتحت أبواب الموصل، خرجت إلى المسجد الذي هو نازل به، ودخلت المسجد فوجدت روزبهار مستقبل القبلة على الحال التي رأيته عليها في النوم، وهو يصيح، فجلست في جانب المسجد إلى أن سكن صياحه، ثم التفت إلي وقال: تزورنا في الليل وفي النهار فقلت ما بقي بعد هذا شيء فأنا أزوره لذلك.

سمعت أبا بكر محمد بن الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري يقول لي: أخبرني أبي - ولي من أبيه إجازة - قال: قال: أخبرني جدك لأمك عبد الكافي بن بدر بن حسان الأنصاري قال: كان الشيخ روزبهان - يعني - ابن أبي بكر الفارسي رضي الله عنه إذا حضر يوم الجمعة إلى الجامع يذكر بصوت عال جهوري، فكنت في بعض أيام الجمع في جامع عمرو بن العاص بمصر والخطيب يخطب على المنبر إذ صاح الشيخ روزبهان صياحاً كبيراً على عادته، فقال بعض الحاضرين: لقد أذانا هذا الشيخ بصياحه وشوش علينا في مثل هذا الوقت، وقام مبادراً، ورفع يده ليضربه، فبقيت يده معلقة في الهواء، ولم يستطع أن يصل بها إليه.

كتب لي رفيقنا أبو علي الحسن بن محمد بن محمد البكري خبطه وسيره إلي - ويغلب على ظني أنني سمعته من لفظه - قال: سمعت أبا الحسن غلام الشيخ روزبهان الزاهد يقول: دخلنا حلب عند عودنا من الموصل ونزلنا بمشهد على ظاهر حلب ورأينا من أهلها إكراماً عظيماً، وانتقلنا منها إلى دمشق ثم إلى مصر وتوفي الشيخ بها.

قرأت بخط أبي البركات المبارك بن أحمد بن المستوفي في تاريخ - وأجاز لنا الرواية عنه في كتابه إلينا من إربل - قال: روزبهان الديلمي - ورأيته في موضع روزبهار بالراء - وهو صاحب أبي زيد الصوفي، سمعت الفقير إلى الله أبا سعيد كوكبوري بن علي بن بكتكين سامحه الله

يقول: ورد إربل من نحو خمسين سنةً أو أكثر، ونزل  
بمشهد الكف فزاره مجاهد الدين قايمار وكان روزبهان  
يريد السفر إلى مصر فقال: لو أقمت بهذا المشهد،  
مشهد الكف فهو مشهد حسن، فقال: أنا أريد مشهد  
القلب لا مشهد الكف.

قال أبو البركات: وحدث بعض الأربليين أن روزبهان كان  
بالموصل في يده سسيخة خضراء وشعره منشور  
كالديلم، وفي يده طبرزين يصيح دائماً بصوت عال ثبج  
تخشع له القلوب إلا في الأسواق، لا يأكل إلا من  
الدروزة، هو وأصحابه، ومعه القوالون والشبابات، وفي  
أصحابه حاجب، ومدروز، وخادم فإذا أراد المدروز الخروج  
سأل الحاجب أن يستأذن له، فكان الحاجب يقف بين  
يده أكثر النهار أو أكثر الليل قياماً واحداً.  
قال ابن المستوفي: وحدثني أبو المعالي صاعد الواعظ  
قال: كان روزبهان يصفق ويدخل في السماع من غير  
دف ولا شبابة، ويرقص هو وأصحابه.

الصفحة : 1524

زرت قبر روزبهان بن أبي بكر بن محمد أبي القاسم  
الفارسي بالقرافة بسفح جبل المقطم بمصر، في بعض  
قدماتي إلى مصر، فقرأت على عمود قبره مكتوباً أنه  
توفي صباح يوم الأربعاء خامس ذي القعدة من سنة  
ثمان وسبعين وخمسائة، ورأيت قبراً صغيراً عند باب  
التربة، ومعني بعض صلحاء مصر فقال لي: هذا قبر قط  
كان لروزبهان، كان لا يأكل في شهر رمضان شيئاً إلا  
وقت الإفطار، وكان يأنس به ويبيت عند رجليه ولما مات  
الشيخ مات القط يوم موته فدفن عنده في التربة،  
والقبر ظاهر يراه كل من يزوره.  
أبانا الحافظ أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي  
المنذري قال: روزبهان هو الشيخ الصالح روزبهان بن أبي

بكر بن محمد بن أبي القاسم الفارسي الكازروني  
الصوفي، توفي في يوم الأربعاء الخامس من ذي القعدة  
سنة ثمان وسبعين وخمسائة وقبره ظاهر يزار ويتبرك  
به بجانب بئر الحاجب لولو.

رويم الشيباني:

وقيل يزيد بن رويم أحد وجوه أصحاب علي رضي الله  
عنه، وشهد معه صفين وكان على رجاله الدهليين يومئذ  
وقيل على ذهل الكوفة.

رئاب بن حنيف:

قيل إن له صحبةً، وأنه شهد صفين مع علي رضي الله  
عنه، وقتل يومئذ.

ذكر من اسمه رياح

رياح بن الحارث النخعي:

شهد صفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه،  
وروى عن علي وسعيد بن زيد وعمار، وأبي أيوب  
الأنصاري، وروى عن عمار بن ياسر قوله.  
روى عنه ابنه عبد الله بن رياح، وحنش بن الحارث بن  
لقيط، وأبو الحكم الحسن بن الحكم النخعي، وابن ابنه  
صدقة عن المثنى بن رياح.

أبنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد قال: أخبرنا أبو  
القاسم إسماعيل ابن أحمد بن عمر بن السمرقندي -  
إجازةً إن لم يكن سماعاً - قال: أخبرنا أبو محمد وأبو  
الغنائم ابنا أبي عثمان، وأبو القاسم بن البصري، وأبو  
طاهر القصاري، وأبو الحسن الأنباري قالوا: أخبرنا أبو  
عمر بن مهدي قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن  
شيبه قال: حدثنا جدي يعقوب قال: حدثنا يزيد ابن هارون  
قال: أخبرنا الحسن بن الحكم أبو الحكم عن رياح بن  
الحارث قال: كنت إلى جنب عمار بن ياسر بصفين  
وركبتني تمس ركبته فقال رجل: كفر أهل الشام، فقال  
عمار: لا تقل ذلك نبينا ونبههم واحد، وقبلتنا وقبلتهم

واحدة، ولكنهم قوم مفتونون جاروا عن الحق فحق علينا أن نقاتلهم حتى يرجعوا إليه.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن باز في كتابه قال: أخبرنا عبد الحق ابن عبد الخالق قال: أخبرنا أبو الغنائم بن النرسي قال: أخبرنا أبو أحمد الغندجاني قال: أخبرنا أحمد بن عبدان قال: أخبرنا محمد بن سهل قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: رباح بن الحارث سمع سعيد بن زيد وعلي، يعد في الكوفين، قال عبد الرحمن بن مغراء حدثنا صدقة بن المثنى سمع جده رباح أنه حج مع عمر حجتين.

أبانا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله قال: أخبرنا الرئيس أبو الفرج مسعود بن الحسن الثقفي في كتابه قال: أبانا عبد الوهاب بن محمد قال: أخبرنا حمد بن عبد الله قال: أخبرنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: رباح بن الحارث روى عن علي وسعيد بن زيد، وعمار بن ياسر، وأبي أيوب. روى عنه الحسن بن الحكم وحنش بن الحارث وابنه حدير بن رباح وابن ابنه صدقة بن المثنى ابن رباح سمعت أبي يقول ذلك.

رباح بن عتيك الغساني:  
كان فارساً مذكوراً شاعراً معروفاً له رجز، شهد صفين مع معاوية بن أبي سفيان وقتله الأشتر بصفين يوم الماء.

أبانا أبو البركات الحسن بن محمد الأمين عن أبي محمد عبد الله بن أحمد ابن الخشاب قال: أخبرنا أبو الحسين بن الفراء قال: أخبرنا أحمد بن الحسن الباقلاني قال: أخبرنا أبو علي بن شاذان قال: حدثنا أبو الحسن بن إسحاق قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين قال: حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي قال: حدثنا نصر بن مزاحم قال: حدثنا عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن الشعبي عن الحارث بن أدهم وصعصعة بن صوحان، وأحدهما يزيد على الآخر قالوا: فقتل الأشتر في تلك العركة بيده سبعة مبارزة منهم صالح بن فيروز العكي،

ومالك ابن أدهم السلاماني، ورياح بن عتيك الغساني،  
والأجلح بن منصور الكندي وإبراهيم بن الوضاح الجمحي،  
وزامل بن عتيك الجذامي ومحمد بن روضة الجمحي قال:  
وقتل الأشعث فيها خمسة، وذكرنا قتل جماعة.  
قال في الخبر: فخرج إليه رياح بن عتيك وهو يقول:

الصفحة : 1525

إني زعيم لكم بضرب  
بذي غرارين جميع القلب  
عبل الذراعين شديد الصلب  
فشد عليه الأشتر وهو يقول: رويد لا تجزع من جلادي  
جلاد قرن جامع الفؤاد  
يجيب في الروع دعا المنادي  
قال: فاضطر باهويًا، ثم قتله الأشتر.  
وروي في غير هذه الرواية: رياح لا تجزع من جلادي.

ذكر من اسمه ريان  
ريان بن صبره بن هوذة الحنفي:  
روى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وقيل إنه  
شهد معه صفين، روى عنه عيسى بن حطان، وإسماعيل  
بن زربي.

أخبرنا الحسين بن عمر بن باز - في كتابه - قال: أخبرنا  
عبد الحق بن عبد الخالق قال: أخبرنا أبو الغنائم بن  
النرسي قال: أخبرنا أبو أحمد الغندجاني قال: أخبرنا أحمد  
بن عبدان قال: أخبرنا محمد بن سهل قال: أخبرنا البخاري  
قال: ريان بن صبرة الحنفي، سمع عليًا، روى عنه عيسى  
بن حطان.

أخبرنا الخطيب أبو البركات سعيد بن هاشم - فيما أجاز  
لنا روايته عنه - قال: أنبأنا أبو طاهر الخضر بن الفضل  
المعروف برجل قال: أنبأنا أبو عمرو عبد الوهاب بن منده  
قال: أخبرنا حمد بن عبد الله قال: أخبرنا عبد الرحمن بن  
أبي حاتم قال: ريان بن صبرة الحنفي روى عن علي،

روى عنه عيسى ابن حطان سمعت أبي يقول ذلك،  
وروى أبو أسامة عن إسماعيل ابن زربي عنه: قرأت  
بخط أبي الحسن علي بن عبد الله بن أبي جرادة في  
حاشية كتبها في بعض الأجزاء: ريان بن صبره الحنفي له  
ذكر في الغارات على أهل الشام.

الريان المعروف بالمدلل:  
حكى عن محمد بن كثير العبدي، حكى عنه أبو بكر  
أحمد بن علي بن الفرخ الحلبي.

رئيس بن عبد الله النميري:  
أبو شهاب كان بمنبج، وأنشد بها أبياتاً كتبها عنه ساعد  
بن فضائل بن ساعد أبو محمد المنبجي، ورواها عنه.  
أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد  
المطلب الهاشمي قال: أخبرنا أبو سعد عبد الكريم بن  
محمد بن منصور السمعاني قال: أنشدني ساعد بن  
فضائل المنبجي - املاءً من حفظه - بسمرقند قال:  
أنشدني أبو شهاب رئيس بن عبد الله النميري بمنبج  
لبعضهم:

قد لزم العالم ضدّ الصواب \* وانتدبوا للظلم من كل

باب  
فأنت إن أحسنت ظناً بهم \* أصبحت كالنعجة بين الذئاب  
وإن ظننت الخير منهم فقد \* طلبت ماءً من لميع  
السُّراب

حرف الزاي  
زأكي بن كامل بن المسلم القطيعي:  
أبو الفضل الهيتي، ويعرف بأسير الهوى قتيل الريم،  
ويلقب بالمهذب شاعر أديب حسن الشعر من أهل هيت،  
وصل إلى الموصل، وقدم منها إلى الشام واجتاز في  
طريقه بحلب أو ببعض عملها، كتب عنه أبو الخطاب  
عمر بن محمد بن عبد الله العليمي المعروف بابن حوائج  
كش بالموصل، وأبو عبد الله محمد بن حمزه بن أبي

الصقر الفرشي الدمشقي، وخرج عنه بيتين من شعره  
في معجم شيوخه.  
أخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي جعفر أحمد بن علي  
بدمشق قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حمزة بن أبي  
الصقر الدمشقي - إجازة - قال: أنشدني زاكي بن كامل  
بن المسلم القطيعي الهيتي، أبو الفضل، ويعرف بأسير  
الهوى قتيل الريم لنفسه، ونقلته من خط ابن أبي الصقر  
في معجم شيوخه:

لي بهجة كادت بحرّ كلومها \* للناس من فرط الجوى

تتكلم

لم يبق منها غير أرسم أعظم \* متجردات في الهوى

بتظلم

أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد النسابة قال:  
أخبرنا أبو الخطاب عمر بن محمد بن عبد الله العليمي -  
إجازة - قال: أنشدني الأديب أبو الفضل زاكي بن كامل  
الهيتي - إملأً من حفظه لنفسه - بالموصل:

نار الجوى بين الحشا والأضلع \* أمطرت جذوتها سحائب

أدمعي

يا ناكث الداء القديم بحبه \* ومجرعي غصصى بكأسٍ

مترع

مهلاً على معذبي حسب الأسي \* ما بي عليك وبعض ما

بي مقنعي

قال العليمي: وأنشدني أيضاً لنفسه:

سيدي ما عنك لي عوض \* طال بي في حبك المرض

كم بلا ذنب تهددني \* فحفوني ليس تغتمض

أبغير الهجر تقتلني \* لا أبالي هجرك الغرض

ورضاي في رضاي فقل \* ما تشاء لست أعترض

أنت لي داء أموت به \* كم أداويه وينتقض

الصفحة : 1526



توفي زاكي بعد سنة ست وأربعين وخمسمائة، فإن أبا  
الخطاب العليمي سمع منه في شهر ربيع الأول من هذه  
السنة.

ذكر من اسمه زامل  
زامل بن عتيك الجذامي:  
فارس شاعر شهد صفين مع معاوية، وقتل في الواقعة  
قتلة الأشر النخعي.  
أبانا أبو نصر محمد بن هبة الله القاضي قال: أخبرنا  
الحافظ أبو القاسم علي ابن الحسن قال: أخبرنا أبو عبد  
الله البلخي قال: أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ابن  
أحمد الباقلاني قال: أخبرنا أبو علي بن شاذان قال: أخبرنا  
أبو الحسن أحمد ابن إسحاق ننجاب الطيبي قال: حدثنا  
إبراهيم بن الحسين الكسائي قال: حدثنا يحيى بن سليمان  
الجعفي قال: حدثنا نصر بن مزاحم قال: حدثنا عمرو بن  
شمر قال: قال جابر الجعفي: خرج إليه - يعني الأشر -  
زامل بن عتيك الجذامي فشد عليه وهو يقول: يا صاحب  
السيف الخضيب المضرب  
وصاحب الجوشن ذاك المذهب  
هل لك في طعن غلام مجرب  
يحمل رمحا مستقيم الثعلب  
قال: وشد على الأشر قطعنه على الجوشن، فصرعه،  
وشد الأشر بسيفه فنسف قوائم الفرس، ثم ضربه  
بالسيف فقتله وهو يقول: لا بدّ من قتلي أو من قتلكما  
قتلت منهم خمسة من قبلكما  
كلهم كانوا حماة مثلكما  
أبانا أبو العلاء أحمد بن شاكر قال: أخبرنا أبو محمد بن  
أحمد الأديب إجازة - قال: أخبرنا محمد بن محمد بن  
الحسين قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: أخبرنا الحسن  
بن أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا أحمد بن إسحاق قال:  
أخبرنا إبراهيم بن الحسين قال: حدثنا يحيى بن سليمان  
قال: حدثنا نصر بن مزاحم قال: حدثنا عمرو بن شمر عن  
جابر الجعفي عن الشعبي عن الحارث بن أدهم وضععه

ابن صوحان، وأحدهما يزيد على الآخر، قالوا: فقتل الأشتر في تلك المعركة بيده سبعة مبارزة منهم: صالح بن فيروز العكي، ومالك بن أدهم السلاماني، ورياح ابن عتيل الغساني، والأجلح بن منصور الكندي، وإبراهيم بن الوضاح الجمحي، وزامل بن عتيل الجذامي، ومحمد بن روضة الجمحي.

قالا: وقتل الأشعث فيها خمسة.

قال عمرو بن شمر: قال جابر فخرج إليه زامل بن عتيل الجذامي فشد عليه وهو يقول فذكر كما ذكره الحافظ سواء.

زامل بن عمرو السكسكي الحبراني الحميري الحمصي: كان مع مروان بن محمد بحران، وولاه مروان حين أفضت إليه الخلافة دمشق وحمص.

روى عن أبيه وعن ذي الكلاع الحميري وعريب الحبراني وشهاب ابن عبد الله الخولاني. روى عنه سعيد بن أبي هلال، وصعصعة بن صوحان وعمر بن محمد بن صهبان والزبيدي.

أخبرنا القاضي أبو القاسم عبد الصمد بن محمد - فيما أذن لنا في روايته - قال: أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي قال: حدثنا عبد العزيز بن أحمد الكتاني قال: أخبرنا تمام بن محمد الرازي قال: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد قاضي حلب بدمشق قال: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن علي بن سهل المروزي بحلب قال: حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا عمرو بن شمر عن جابر عن الشعبي عن صعصعة بن صوحان قال: سمعت زامل بن عمرو الجذامي يحدث عن ذي الكلاع قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما يبعث المسلمون على النيات.

أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل قال: أخبرنا أبو محمد القاسم بن علي بن الحسين قال: أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد السوسي قال: أخبرنا الحسن بن أحمد قال:

أخبرنا أبو الحسن الربيعي قال: أخبرنا عبد الوهاب الكلابي قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عمير بن جوصاء قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الرابعة: زامل بن عمرو من اليمن حمصي، وياه مروان بن محمد دمشق بعد قتل الوليد - يعني - بن يزيد. -  
أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن باز - في كتابه - قال: أخبرنا عبد الحق بن عبد الخالق قال: أخبرنا أبو الغنائم بن النرسي قال: أخبرنا أبو أحمد الغندجاني قال: أخبرنا أحمد بن عبدان قال: أخبرنا محمد بن سهل قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل قال زامل بن عمرو السكسكي يعد في الشاميين عن عريب الحبراني، روى عنه سعيد بن أبي هلال والزبيدي.

الصفحة : 1527

أبنا أبو العباس أحمد بن عبد الله بن علوان عن مسعود بن الحسن الثقفي قال: أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن منده - إجازةً إن لم يكن سماعاً - قال: أخبرنا حمد بن عبد الله قال: أخبرنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: زامل بن عمرو السكسكي روى عن عريب الحبراني روى عنه سعيد بن أبي هلال والزبيدي سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو المحاسن سليمان بن الفضل - إذناً - قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال: زامل بن عمرو السكسكي الحبراني الحميري الحمصي أمير دمشق وحمص من قبل مروان بن محمد، روى عن أبيه عن جده وله صحبة، وعن عريب الحبراني وشهاب بن عبد الله الخولاني. روى عنه سعيد بن أبي هلال والزبيدي وعمر بن محمد بن صهبان.

ذكر من اسمه زائدة  
زائدة بن قدامة الكوفي:

أبو الصلت الثقفي، سكن الكوفة، وقدم حلب غازياً فمات بها.

روى عن عبد الله بن عمر بن نافع، وعن سليمان بن مهران الأعمش، ومحمد ابن عمرو، وأبي إسحاق ومنصور وعمران بن مسلم، وعمر بن قيس، وسماك بن حرب. روى عنه أبو إسماعيل ثابت بن محمد الزاهد، والهيثم بن جميل الأنطاكي، ومعاوية بن عمرو، والحسين بن الوليد وأبو أسامة وعبد الرحمن ابن مهدي ومصعب بن المقدم، والحسين بن الوليد القرشي، وخلف بن تميم وسفيان الثوري وعشر بن القاسم، وحسين الجعفي. أخبرنا أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف البغدادي قال: أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن الحسين المقومي قال: أخبرنا أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر قال: أخبرنا علي بن إبراهيم بن سلمة قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه قال: حدثنا عمرو بن عبد الله الاودي ومحمد بن إسماعيل قالا: حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا زائدة بن قدامة قال: حدثنا سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال: جاء اعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أبصرت الهلال الليلة فقال: أتشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله؟ قال: نعم، قال: قم يا فلان فأذن في الناس أن يصوموا غداً. أخبرنا أبو بكر عبد الله بن عمر بن علي وعبد الرحمن بن عمر بن الغزال - في كتابيهما - قالا: أخبرنا أبو الخير القزويني قال: أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي أن أبوي عبد الرحمن الصابوني والبحيري، وأبوي بكر البيهقي والحيري كتبوا إليه وقالوا: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: حدثنا أبو بكر محمد بن داوود بن سليمان، قال: حدثنا علي بن محمد القباني قال: حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا الهيثم بن جميل قال: حدثنا زائدة عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم حرق على قريظة والنضير نخلاً لهم، فقال حسان بن ثابت.

**وهان على سراة بني لؤي \* حريق بالبويرة مستطير**

قال الهيثم: كنت مع زائدة بأرض الروم فحدثني بهذا الحديث وأمرني بالحريق.  
قال أبو بكر: فسمعت علي بن محمد بن العلاء يقول:  
سمعت عبد الرحمن ابن خراش على باب محمد بن يحيى يقول: ما دخلت إلى نيسابور إلا لهذا الحديث.  
أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي بحلب قال: أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد الله بن علي الأشيري قال: أخبرنا القاضي عياض بن موسى - إذناً - قال: أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن محمد بن سلفة الحافظ مكاتبة.

قال شيخنا أبو محمد الأسدي: وأجازه لنا أبو طاهر، قال: حدثنا المبارك بن عبد الجبار قال: حدثنا أبو الحسن الفالي قال: حدثنا القاضي ابن خربان قال: حدثنا عبد الله بن أحمد الغزالي قال: أخبرنا يوسف بن مسلم قال: حدثنا خلف ابن تميم قال: كتبت عن سفيان عشرة آلاف حديث أو نحوها فكنت أستفهم جليسي فقلت لزائدة: يا أبا الصلت إني كتبت عن سفيان عشرة آلاف حديث أو نحوها فقال لي: لا تحدث إلا بما يحفظ قلبك وتسمع بأذنك، قال: فألقيتها.

أبانا أبو الحسن علي بن المفضل قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي قال: أخبرنا ثابت بن بندار قال: أخبرنا أبو عبد الله السلماسي قال: أخبرنا الوليد ابن بكر قال: حدثنا أبو الحسن الهاشمي قال: حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد ابن عبد الله قال: حدثني أبي أحمد قال: زائدة بن قدامة ثقة يكنى أبا الصلت، لا يحدث أحداً حتى يسأل عنه، فإن كان صاحب سنة حدثه وإلا لم يحدثه.

الصفحة : 1528

وقال: حدثني أبي قال: وزائدة بن قدامة الثقفي يكنى أبا الصلت، كان ثقة صاحب سنة لا يحدث أحداً حتى يسأل

عنه، وإن كان صاحب سنة حدثه وإلا لم يحدث، وكان قد عرض حديثه على سفيان الثوري وروى عنه الثوري. أخبرنا الحسين بن عمر بن باز الموصلي - في كتابه - قال: أخبرنا عبد الحق ابن عبد الخالق قال: أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي قال: أخبرنا أبو أحمد الغندجاني قال: أخبرنا أحمد بن عبدان قال: أخبرنا محمد بن سهل قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري قال: زائدة بن قدامة أبو الصلت الكوفي، سمع عمر بن قيس وأبا إسحاق، ومنصور، وروى عنه أبو أسامة. قال ابن أبي الأسود: حدثني موسى بن داود قال: حدثني عثمان بن زائدة الرازي قال: قلت لسفيان: أريد أتي الكوفة ممن أسمع؟ قال: عليك بزائدة وابن عيينة، قال: قلت: أبو بكر بن عياش؟ قال: إن أردت التفسير فعنده. أنبأنا أحمد بن عبد الله الأسدي عن مسعود بن الحسن قال: أخبرنا أبو عمرو ابن مندة - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال: أخبرنا حمد بن عبد الله قال: أخبرنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: زائدة بن قدامة أبو الصلت الثقفي الكوفي، روى عن أبي إسحاق وسماك ومنصور، روى عنه عبثر بن القاسم، وعبد الرحمن بن مهدي، وحسين الجعفي، سمعت أبي يقول ذلك. وقال: ابن أبي حاتم حدثنا أحمد بن سنان قال: حدثنا موسى بن داود قال: سمعت عمار بن زائدة الرازي قال: قدمت الكوفة قدمةً فقلت لسفيان الثوري: من ترى أن أسمع منه؟ قال: عليك بزائدة وسفيان بن عيينة. وقال: حدثنا سليمان بن داود القزاز قال: سمعت أبا داود الطيالسي قال: حدثنا زهير قال: ولم يكن زائدة بالاستاذ في حديث أبي إسحق. وقال: سمعت أبي يقول: زائدة بن قدامة ثقة صاحب سنة، أحب إلي من أبي عوانه وأحفظ من شريك ومن أبي بكر بن عياش، وكان يعرض حديثه على سفيان الثوري. وقال: سمعت أبا زرعة يقول: زائدة صدوق من أهل العلم.

قرأت بخط مظفر الفارقي مما ذكر أنه نقله من خط أبي إسحاق النديم في كتابه الفهرست: زائدة بن قدامة الثقفي، من أنفسهم ويكنى أبا الصلت، مات بالروم في غزاة الحسن بن قحطبة سنة إحدى وستين، وله من الكتب كتاب السنن يحتوي على ما مثل ما تحتوي عليه كتب السنن، كتاب القراءات، كتاب التفسير، كتاب الزهد، كتاب المناقب.

أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي قال: أخبرنا ناصر بن محمد قال: أخبرنا جعفر بن عبد الواحد الثقفي قال: أخبرنا أبو منصور عبد الرزاق بن أحمد بن عبد الرحمن الخطيب قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر ابن حيان قال: حدثنا ابن رسته قال: حدثنا ابن حميد قال: حدثنا عبد الرحمن ابن مصعب قال: مات زائدة سنة اثنتين وستين ومائة، قال شباب: مات زائدة سنة إحدى وستين ومائة، يكنى أبا الصلت.

قال أحمد بن يونس: سمعت سفيان الثوري يقول: زائدة ثقة - يمازحه - هذا زائدة بن قدامة أبو الصلت، سلوه، قالوا: مات بحلب، وقال غيره: مات بأرض الروم غازياً. أخبرنا أبو الحجاج قال: أخبرنا أبو الحسن مسعود بن أبي منصور الجمال قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال: أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن يحيى بن معاوية الطلحي قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال: مات أبو الصلت زائدة بن قدامة الثقفي بأرض الروم عام غزا الحسن بن قحطبة بالصائفة سنة ستين أو إحدى وستين ومائة.

أبنا أبو المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد السمعاني قال: أخبرنا أبو البركات الفراوي قال: أخبرنا أحمد بن علي بن خلف قال: أخبرنا أبو عبد الله الحاكم قال: أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي - بالكوفة - قال قال: حدثنا الحسين بن حميد بن الربيع قال: حدثني أبي قال: مات زائدة بن قدامة سنة إحدى وستين ومائة.

أنبأنا الحافظ عبد القادر بن عبد الله الرهاوي قال: أخبرنا رجاء بن حامد بن رجاء المعدائي عن محمد بن علي بن محمد العميري قال: أخبرنا إسحاق بن أبي إسحاق أبو يعقوب القراب - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال أخبرنا أحمد بن محمد الماليني قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي الجرجاني قال: حدثني أحمد بن سعيد بن موضح قال: حدثنا موسى بن الحسن قال: قال لنا علي بن الجعد: مات زائدة بأنطاكية في السنة التي مات فيها الحسن بن قحطبة وهو والي الثغر، وأظنه كان في سنة ثلاث وستين.

وقال القراب: وجدت في كتاب أبي معشر الخياط بخطه أنه سمع القيسي يقول: سمعت محمد بن سعد يقول: سمعت الواقدي يقول: وزائدة بن قدامة الثقفي، من أنفسهم، ويكنى أبا الصلت، مات بالروم عام غزا الحسن بن قحطبة الصائفة سنة ستين ومائة. أخبرنا أبو علي حسن بن أحمد الأوقي - إزناً - قال: أخبرنا أبو طاهر السلفي الحافظ قال: أخبرنا المبارك بن عبد الجبار قال: أخبرنا أبو الحسن الحربي قال: أخبرنا أبو محمد الصفار قال: أخبرنا عبد الباقي بن قانع قال: سنة إحدى وستين ومائة زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت سكن الكوفة، ومات غازياً بالثغر.

زائدة بن مزينة بن زائدة العرضي: شاعر من أهل عرض كتب عنه الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن شيئاً من شعره بالسحنة، وخرج عنه في معجم شيوخه، وعرض والسحنة من من أعمال حلب من المناظر.

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن رواحة عن الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن



الدمشقي قال: أنشدني زائد بن مزينة بن زائدة العرضي  
لنفسه بالسحنة من أبيات:  
ولم قضى بالبين ما بيننا \* لا درّ درّ الدهر من حاكم  
ما اقتل البين لأهل الهوى \* وأصعب الحبّ على الكاتم

زائدة بن نعمة بن نعيم بن نجيح:  
أبو نعمة القشيري المعروف بالمجفجف، شاعر بني مالك،  
بدوي حسن الشعر، قدم حلب ومدح بها الملك رضوان  
بن تتش وغيره، وكان يتردد إليها كثيراً. روى عنه شيئاً  
من شعره الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن  
الدمشقي، وأبو عبد الله محمد بن المحسن بن الملحني  
وأبو البدر محمد بن علي بن أبي البدر.  
أخبرنا القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله الشيرازي -  
إذناً - قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ  
قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن المحسن بن أحمد  
السلمي - من لفظه، وكتبه لي بخطه - قال: المجفجف،  
شاعر بدوي كثير الشعر، نقي الألفاظ مختارها، مستطرف  
المعاني، قليل اللحن، حسن الفن يمدح من العرب  
السادات وأهل البيوتات، وله في صدقة بن مزيد ما  
شئت من القصائد الناصعة والمعاني الرائعة، وصل إلى  
دمشق وأنشد أتابك قصيدة نونية، وخلع عليه خلعة تامة،  
وحمله على فرس عتيق، ورأيته بحلب بمجلس الملك  
رضوان، وهو ينشده قصيدةً منها قوله لناقته:  
لا راحة لك يا زيد ولا سنة \* ولا لنا أو نرى السلطان

في حلباً

أبا المظفر رضوان الذي أمنت \* به البرية لما خافت  
العطبا

الواهب النعم الخضر الذي عظمت \* والجرد والمرد  
والهندية القضا

سحابة تذهب العدم الضربنا \* وتمطر الفضة البيضاء  
والذهبا

وتوقد الحرب في أعدائه فترى \* عظامهم لا تني في  
قعرها حطبا

فالدهر يخدمه والنصر يقدمه \* والله يولى عداه الويل  
والحربا  
يا بن الألى ملكوا الدنيا وعمّ \* جميع ما خولوه العجم  
والعربا  
قومٌ مناقبهم لَمَّا مضوا بقيت \* تخالها في سماء السؤدد  
الشهبا  
لهم من الله نصرٌ لا يغبّهم \* ومدحهم جمّل الأشعار  
والخطبا  
إني أتيك لا أبغي سواك حياً \* ولا أرى في بلاد الله  
مضطربا  
ومن أتاك طليحاً طالباً جدّة \* فإنه بالغ مما بغى الأربا  
فأعطاه وخوله وأجزل صلته وجمله.  
أنبأنا أبو المحاسن سليمان بن الفضل بن سليمان  
البنياصي قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن  
الدمشقي قال: زائدة بن نعمة بن نعيم بن نجيح أبو نعمة  
القشيري، المعروف بالمجفف، شاعر قدم دمشق ومدح  
بها أتابك، ولقيته بالرافقة وأنشدني شيئاً من شعره.

الصفحة : 1530

أنبأنا سليمان قال: أخبرنا أبو القاسم قال: أنشدني أبو  
نعمة زائدة بن نعمة ابن نعيم بن نجيح القشيري  
المعروف بالمجفف لنفسه بالرافقة:  
أهند على ما كنت تعهدا هند \* أم استبدلت بعدي  
وغيرها البعد  
بلى غير شكٍ إنها قد تبدلت \* لأنّ الغواني لا يدوم لها  
عهد  
كما لم يدم عصر الشباب ولا الصبا \* ولا ماكث في غير  
أيامه الورد  
وعندي من الآراء والعزم صارم \* متى أنتضيه ليس  
ينبوه حدّ  
أتيك يا بن الفضل من آل مزيد \* ويا بن الألي ما فوق  
مجدهم مجد

وقد حكمت كل الملاحم أنه \* على الجانب السَّعدي  
 طالعك السعد  
 وقلنا بأرض الجامعين وبابل \* وقد أفسدت فينا الأعراب  
 والكرد  
 ألا ففتحوا عن ديبس وداره \* فلا بدّ من أن يظهر الملك  
 الجعد  
 ويجعله يوما عبوسا عصبصبا \* بقتل العدا حتى تشيب له  
 المرء  
 فلم يقبلوا منا وكانت ضلالة \* ومن ضلّ في الدنيا  
 فليس له رشد  
 قال الحافظ أبو القاسم: وأنشدني أبو نعمة لنفسه أيضاً:  
 أصبح الربيع من سمية خالي \* غير هيق وناشط وغزال  
 وثلاث كأنهن حمام في \* رماد وأشعث الرأس بال  
 هللته الرياح فما توالي \* نسجها بالغدوّ والآصال  
 برّحْ غربلت حصاه فأمسى \* خالصاً وحده بلا غربال  
 من قبول ومن دبور نوج \* وجنوب ومن صبا وشمال  
 تجلب الغيث غير ريث حناه \* لرسوم الديار والأطلال  
 كل نبت من الربيع وزهر \* مثل جيد من العرائس حالي  
 أو كزيّ الذي عهدن لديه \* في ظلال الخيام أو في  
 الحجال  
 كل برّاقة الثنايا ترايا \* برقيق الغروب عذب زلال  
 وكان الغمام من بعد وهن \* مازحته بقرقف جريال  
 تطبى الشيب بعد طول مشيبٍ \* والكريم الحليم بعد  
 اكتهال  
 كنت في عينها كمرود كحل \* صرت في عينها كشوك  
 السَّيال  
 حيث صار السواد مني بياضاً \* وتبدلت أرذل الإبدال  
 فإذا الخيل أصبحت بي قياماً \* صافناتٍ وأينقي وجمالي  
 بجناب ابن سالم وحماه \* احتمى جانبي وجاهي ومالي  
 مثل ما كنت في عراق ديبس \* لم تكن تخطر الهموم  
 بيالي  
 فإذا سائلت قشير بمصر \* ونمير بن عامر كيف حالي  
 وكلاب وفتية من عقيلٍ \* ورجالٌ ببرقة من هلال

## كان رد الجواب إني بخير \* ما عدت مالكاً صروف الليالي

أبناً أبو عبد الله محمد بن محمود بن النجار قال: كتب إلي أبو عبد الله محمد ابن محمد بن حامد الكاتب، ونقلته من خطه قال: أنشدني أبو البدر محمد بن علي ابن أبي البدر الكاتب الواسطي بها قال: أنشدني المجفجف البدوي لنفسه في بعض أصحاب سيف الدولة صدقه:

تريد الثنا ما للثنا عند معزل \* تريد مزيداً ما عليك مزيد  
تمزق ثوب المجد عن كل لابس \* وثوب سعيد الأريحي  
جديد

قال ابن النجار: زائدة بن نعمة بن نعيم بن نجيح، أبو نعمة القشيري، المعروف بالمجفجف، الشاعر، بدوي كثير الشعر، جيد الألفاظ، حسن المعاني، يمدح سادات العرب وأهل البيوت والتقدم، وله في سيف الدولة صدقة وابنه دبيس عدة قصائد، وقد دخل الشام، ومدح ملوكها. أخبرني الأمير بدران بن جناح الدولة حسين بن مالك بن سالم بن مالك العقيلي قال: كان المجفجف شاعر جدي مالك صاحب قلعة جعبر فقصده تاج الدولة ابن منقذ بشيزر، ممتدحاً له ونزل بمسجد بشيزر، فلم ير عند بني منقذ احتفالاً بأمره، فأمر غلامه أن يأتيه بدابته فركبها وفارقهم، وسار عن شيزر وكتب على حائط المسجد الذي كان نازلاً به: بت ضيفاً ببني منقذ كهف الفقراء غير أنني بت في المسجد والماء غذائي أشتكى الجوع إلى الفجر وأجتر خرائي

الصفحة : 1531

قال: فطلبه تاج الدولة بن منقذ بعد يومين فلم يجده فأسقط في يده، وقال: الساعة يمضي المجفجف إلى قلعة جعفر ويشتم أعراضنا، قال: فأرسل في الحال إلى جدك القاضي ابن العديم قاضي حلب مائة دينار وعشرة ثياب خز وقال له: ما أعرف خلاص أعراض نساءنا إلا

منك فتستدعي المجفجف وتستطلقنا منه وتدفع إليه بهذه الدنانير وهذه الثياب.

قال: فسير جدك وأحضر المجفجف وقال: أسألك في شيء وهو أنك لا تتعرض بذكر بني منقذ بقبيح، وتأخذ هذه الدنانير وهذه الثياب وتطلقهم لي، قال: فقال: أذلهم الله والله إنني كنت راضياً منهم بثوب واحد من هذه الثياب وعشرة دنانير، وأخذها ومضى وأجاب جدك إلى ما سألت.

قرأت في تاريخ أبي علي الحسن بن علي بن الفضل الداري، ورأيت بخطه بماردين، وذكر فيه قتل سيف الدولة صدقة بن ديبس بن مزيد، وقال: فرثاه جماعة من جملتهم رجل يقال له: المجفجف من العرب، وكان يسكن قلعة جعبر من جملة قصيدته:

لم يدر قاتله شئت أنامله \* ما خوّلته يد الأيام من ظفر  
كأنما كانت الأعراب قاطبة \* أرواحها بين ذاك القوس  
والوتر

زائدة البزاز:

حكى حكاية شاهدها بحلب رواها عنه الأصمعي. أنبأنا أبو حفص المكتب عن عمر بن ظفر قال: أخبرنا أبو الوفاء محمد بن تركانشاه قال: أخبرنا السمسار قال: أخبرنا الأبهري قال: أخبرنا أبو عمرو بن حكيم قال: حدثنا أبو بكر بن أبي داوود قال: حدثنا نصر بن علي قال: حدثنا الأصمعي عن زائدة البزاز قال: رأيت بحاضر حلب شيخاً يقود شيخاً ويعنف به فقلت له: أرفق به فطالما رفق بك، قال: ومن تراه؟ قلت أبوك أو جدك قال: فإنه ابن ابني، قال: قلت: وما بلغ به ما أرى؟ قال: كانت له امرأة سيئة الخلق، وكان منزله على درجة.

زبرج الشمالي الأسود:

من موالي ثمل الخادم أمير طرسوس، وكان زبرج من الصالحين المرابطين بطرسوس، المقيمين بجامعها

المشتغلين بالعبادة آناء الليل وأطراف النهار، لا يشغله عن ذلك إلا الجهاد أو تشييع جنازة أو عيادة مريض. قرأت بخط أبي عمرو عثمان بن عبد الله بن إبراهيم الطرسوسي في كتابه الذي وسمه بسير الثغور، وذكر فيه جامع طرسوس وقال: وفي هذا المسجد زبرج الثملي الأسود، ترك اللذة وزينة الدنيا في أيام ثمل رحمه الله، وحفظ القرآن وبرع فيه وتنسك وجعل قوته من الملح وقوام عيشه مما يجمعه منه من سنة إلى سنة، وكان يأوي إلى دويرة له بباب الصاف، طريقه إليها على رجل يعرف بأبي الحسن بن العلاء الأذني وكان ابن العلاء هذا من تناء مدينة أذنة، وأحد وجوهها، ويظهر حب الصالحين، ويدخل أهل حصن أولاس ومن يجري مجراهم، فوشى به إلى بني عبد الباقي من أفسد حاله معهم واقتضت الصورة أن ينحاز عن أذنة إلى طرسوس لأنها كانت ملجأ كل طريد وعصمة كل شريد، وكنا ذا لسان وحال فحدث زبرج الثملي من تأنس به أن ابن العلاء هذا سأله مراراً، ورغب إليه أن يجعل إفطاره عنده، وأنه لما أكثر عليه استحيى منه، فأجابه فقدم له طعاماً عهد زبرج بمأكل مثله بعيد، فنال منه زيادةً على العادة من قوته وما وظفه على نفسه، وجاء إلى منزله فقام إلى ورده فلم يطق القيام لغلبة النوم عليه فنام فرأى في منامه رجلاً أسود قد تناول عصاً أطول ما يكون يضرب بها زبرجاً ولا يقلع عنه، ويكرر عليه، قال زبرج: فقلت له: يا هذا لم تضربني ولأي ذنب تضربني؟ قال: الساعة أقول لك فما زال ينتبه من منامه وتغلبه عينه ويعود الأسود لضربه، ويسأله زبرج عن ذنبه ليتصل منه أو يعتذر إليه، فلما بلغ فيه غاية ما يكره وكده وتعسفه بالضرب المبرح قال له: يا زبرج أتأكل طعام ابن العلاء، هذا الضرب لذلك قال: فقلت فإني لا أعود، قال: إن عدت عدنا، فأصبح كئيباً مهموماً واجتاز بابن أبي العلاء لأنه على مدرجة طريقه وقد استحکم طمعه فيه فعاوده يسأل أن يفطر عنده، فأبى وعاوده وسأله ورغب إليه وقبل بين عينيه ويديه ورجليه، فقال: يا هذا ما يمكن بعدها أن أذوق لك

طعاماً، فضيق عليه موضع الاعتذار فحدثه بما رأى في منامه ففارقه ولم يعد لمثلها.  
وخرج زبرج عن طرسوس، وخواص الناس ينظرون إليه نظرهم إلى أبي الخير صاحب التينات أو أفضل لأن زبرجاً من القراء المجاهدين، وحصل بيت المقدس يشار إليه، ومات بها رحمة الله عليه.

الصفحة : 1532

قلت أظن أن زبرجاً خرج من طرسوس إلى بيت المقدس لما استولى نقفور على طرسوس في شعبان سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، والله أعلم.

زيد بن عبد الخولاني المصري:  
شهد صفين مع معاوية وكان معه راية خولان، فلما قتل عمار بن ياسر لحق بعلي ابن أبي طالب.  
أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال: كتب إلي أبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن سليم، ثم حدثني أبو بكر اللفتواني عنه قال: أخبرنا أبو بكر الباطرقاني قال: أخبرنا أبو عبد الله بن مندة قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: زيد بن عبد الخولاني، من بني يعلى شهد الفتح بمصر، وكانت معه راية خولان بصفين، فلما قتل عمار بن ياسر إنكفاً إلى علي بن أبي طالب.

أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد - اذنأً - عن أبي محمد عبد الكريم بن حمزة قال: أنبأنا أبو نصر علي بن هبة الله بن ماكولا قال: أما زيد بضم الزاي وفتح الباء المعجمة بواحدة وسكون الياء التي تليها، فهو زيد بن عبد الخولاني كانت معه راية خولان بصفين مع معاوية بن أبي سفيان - يعني - فلما قتل عمار بن ياسر إنكفاً إلى علي بن أبي طالب، قاله ابن يونس.  
أنبأنا أبو المحاسن بن الفضل بن البانياسي قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ قال: زيد بن عبد

الخلواني المصري له ذكر في كتب المصريين، ووفد على معاوية وشهد معه صفين ثم لحق بعلي بن أبي طالب.

ذكر من اسمه الزبير  
الزبير بن بكار:

ابن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزي بن قصي القرشي الأسدي الزبيري، أبو عبد الله بن أبي بكر، قاضي مكة، قدم طرسوس، وحكى عن بعض الغزاة بها. روى عن أبيه أبي بكر وعمه مصعب ابني عبد الله بن مصعب، وسفيان بن عيينة، وإسماعيل بن أبي أوبيس، ومحمد بن ثابت الأنصاري، وعبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، والنضر بن شميل، وعبد الله بن عمر، وعبيد الله ابن خالد بن أبي بكر بن عبيد الله بن عبيد الله بن عمر، وعبد الله بن نافع الصائغ، وأبي غزية محمد بن موسى، وعلي بن محمد، وإبراهيم بن عبد الله بن سعد، وإبراهيم بن عبد الرحمن، وعبد الجبار بن سعيد المساحقي، ومحمد بن يحيى ومحمد بن إسماعيل الجعفري، ومحمد بن محمد العمري، وعتيق بن يعقوب، وخالد بن وضاح وساعدة بن عبيد الله المزني، ومحمد بن الحسين، ويونس بن يحيى بن نباته، وحمزة بن عتبة، ويحيى بن المقداد بن يعقوب، ويحيى ابن محمد، ويحيى بن الحارث بن عبد الله الأصغر، وعمرو بن أبي سليمان، وإبراهيم بن حمزة وذؤيب بن عمامة، وإسحاق بن جعفر، وعلي بن صالح، ووهب ابن زمعة، وأحمد بن عبد الله بن المنذر، وأحمد بن أبي بكر الزهري، وهارون ابن عبد الله الزهري، وعمر بن أبي بكر المؤملي، وطريف بن مورك وإبراهيم بن ابن المنذر، وعبد الله بن عمر بن القاسم، وبكار بن رباح المكي، ومحمد بن عبد العزيز الدراوردي، وعمر بن عثمان بن عمر اليمني، ومحمد بن الضحاك بن عثمان الحزامي وعبد الله بن عنبسة بن عبد الله بن عنبسة بن عمرو بن عثمان بن عفان، وأحمد ابن سلمان، ومحمد بن سلام، وعبد الله بن كثير بن



جعفر، وموسى بن جعفر ابن أبي كثير، وعلي بن المغيرة، وحميد بن محمد بن عبد العزيز، وعثمان بن عبد الله بن عبد العزيز، وسليمان بن داود المجمعى، وجماعة غير هؤلاء يطول ذكرهم، ويكثر تعدادهم. روى عنه أبو حاتم محمد إدريس الرازي، وجعفر بن أحمد الدمشقي، وإبراهيم ابن عبد الصمد الهاشمي، وأبو الحسن علي بن عبد العزيز بن يحيى الوراق، وأبو عبد الله أحمد بن سليمان بن داود الطوسي وعلي بن سعيد البصري، وأبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب، وأبو الحسن أحمد بن محمد المخرمي، وأبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة.

أخبرنا الإمام أبو نصر عمر بن محمد السهروردي، وأبو محمد عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادي وأبو إسحاق إبراهيم بن عثمان بن يوسف بن أيوب الكاشغري، كلهم بحلب، وأبو بكر عبد الله بن عمر بن علي بن الخضر القرشي بحلب ودمشق، وموسى بن عبد القادر الجيلاني بدمشق، وأبو عبد الله محمد بن أبي القاسم بن تيمية الحراني بحران، قالوا: أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي ابن سلمان البطي.

الصفحة : 1533

وأخبرنا أبو سعد ثابت بن مشرف بن أبي سعد البناء البغدادي، بحلب، قال: أخبرنا أبو الفتح بن البطي وأبو بكر يحيى بن عبد الباقي الغزال. وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سلمان الأربلي بحلب، قال: أخبرنا ابن البطي وأبو الحسن بن تاج القراء قالوا: أخبرنا أبو عبد الله مالك بن أحمد بن علي بن إبراهيم البانياسي قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي قال: حدثنا الزبير بن بكار - قاضي مكة - قال: حدثنا ساعدة بن عبد الله المزني عن داود بن عطاء المزني عن زيد بن أسلم

عن ابن عمر قال: استسقى عمر بن الخطاب عام الرمادة بالعباس بن عبد المطلب فقال: اللهم إن هذا عم نبيك صلى الله عليه وسلم نتوجه إليك به، فاسقنا، قال: فما برحوا حتى سقاهم الله، قال: فخطب عمر الناس فقال: أيها الناس إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرى للعباس ما يرى الولد لوالده يعظمه ويفخمه ويبر قسمه، فاقتدوا أيها الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم في عمه العباس واتخذوه وسيلة إلى الله فيما نزل بكم.

أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الحريري قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي العشاري قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل المعروف بابن سمعون قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن سلم المخرمي قال: حدثنا الزبير بن بكار قال: حدثني ساعدة بن عبيد الله قال: حدثني داوود بن عطاء مولى الزبير عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن عمر قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن العباس رضي الله عنه فقال: اللهم بارك فيه وانشر منه.

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه توفيقني

أخبرنا أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف البغدادي - بقراءتي عليه - قال: أخبرنا يحيى بن ثابت بن بندار قال: أخبرنا أبي ثابت بن بندار بن إبراهيم البقال قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن منصور النوشري قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن سليمان بن داوود الطوسي قال: قال حدثنا أبو عبد الله الزبير بن بكار قال: حدثني محمد بن محمد العمري قال: رأى إنسان فيما يرى النائم قبيل ظهور بني العباس على بني أمية كان عاتكة بنت عبد الله ابن يزيد بن معاوية عريانة ناشرة شعرها وهي تقول:

**إن الشباب وعيشنا اللدا الذي \* كنا به زمناً نسرّ ونجدل**  
**ذهبت بشاشته وأصبح ذكره \* حزناً يعلّ به الفؤاد وينهل**  
**فتأول ذلك الناس زوال دنيا بني أمية، فكان كما أولوه،**  
**وهذان البيتان للأحوص في قصيدته التي يقول فيها:**  
**يا بيت عاتكة الذي أتعزل \* حذر العدى وبه الفؤاد موكل**  
 أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي  
 - قراءة مني عليه - قلت له: أخبركم أبو الحسن مسعود  
 بن أبي منصور الجمال فأقر به قال: أخبرنا أبو منصور  
 محمود بن إسماعيل الصيرفي قال: أخبرنا أبو الحسين  
 أحمد بن محمد ابن الحسين بن فاذ شاه قال: أخبرنا أبو  
 القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قال: حدثنا  
 أحمد بن يحيى قال: حدثنا الزبير بن بكار قال: حدثني  
 مسلم بن عبد الله بن جندب الهذلي قال: خرجت أنا  
 وزبان السواق إلى العقيق فلقينا نسوةً نازلات من  
 العقيق ذوات جمال وفيهن جارية حسناء العينين، فأنشد  
 زيان قول أبي:

**ألا يا عباد الله هذا أخوكم \* قتيل فهل منكم به اليوم**  
**تأثر**

**خذوا بدمي إن متّ كلّ خريدة \* مريضة جفن العين**  
**والطرف فاطر**

قال: وأقبل علي وأشار إليها فقال: يا بن الكرام دم أبيك  
 والله في أثوابها، فلا تطلب أثراً بعد عين، قال: وأقبلت  
 عليّ امرأة معها جميلة وهي أجمل من تيك فقالت: ابن  
 جندب؟ قلت: نعم فقالت: إن أسيرنا لا يفك وقتلنا لا  
 يؤدي فاحتسب أباك واغتم نفسك ومضين.

الصفحة : 1534

قرأت بخط الحافظ أبي طاهر السلفي وأخبرنا به أبو  
 القاسم عبد الرحيم بن يوسف - إجازة وغيره عنه - قال:  
 أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن المسدد بن المظفر  
 الجنزي - من أصل كتبه بثغر جنزة - قال: سمعت علياً -  
 يعني - أبا القاسم بن عبد الرحمن بن الحسن النيسابوري

يقول: سمعت أبا عبد الله - يعني - محمد بن عبد الله بن حمدويه الحافظ يقول: سمعت أبا العباس أحمد بن محمد الفارسي يقول: سمعت أحمد بن محمود قاضي الأهواز يقول: سمعت جعفر بن أحمد الدمشقي يقول: سمعت الزبير بن بكار يقول: رأيت بطرسوس شاباً دائم التنفس وشمائل الحب لا تخفى بخفي وإن أخفيها فاستنطقته فأنشأ يقول:

**أنا في أمري رشاد \* بين غزو وجهاد  
بدني يغزو عدوي \* والهوى يغزو فؤادي**

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال: أخبرنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني - إزناً أو سماعاً - قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلال الأديب بأصبهان قال: حدثنا أبو مسلم عمر بن علي بن أحمد الليثي الحافظ - إملاءً - قال: أخبرنا أبو الفضل الطرواحي وعلي بن سباشي قالا: أخبرنا أبو أحمد الحاكم قال: سمعت عبد الله ابن موسى يقول: سمعت هارون بن عيسى الحنفي يقول: سمعت علي بن سعيد البصري بمكة يقول: أقمت مع الزبير بن بكار قاضي مكة، وطال بنا الاجتماع والمؤانسة، ثم عزمنا على الخروج فودعته فقلت: إن كان للقاضي حاجة بالبصرة، أو أمر فليأمرني أفعل أمره، فقال: يا أبا الحسن لقد بلغ أنسي بك أنس الروح بالبدن وبلغت مفارقتي لك مفارقة الروح للبدن وحاجتي أن يقيض الله الاجتماع ثم دمعت عيناه وأنشأ يقول:

**ولقد بكيت من الف \* راق فهل بكيت كما بكيت  
ولطمت وجهي جاه \* دا وخمشته حتى اشتفيت**

ثم عانقني وخرجت من عنده.  
أبنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان عن أبي الفرج مسعود بن الحسن الثقفي قال: أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن منده - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال: أخبرنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد

الله بن الزبير بن العوام، أبو عبد الله، روى عن عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون، ومحمد بن الضحاك وعمه مصعب بن عبد الله كتب عنه أبي بمكة ورأته ولم أكتب عنه.

أخبرنا أبو القاسم بن الطفيل - إذنا - عن الحافظ أبي طاهر السلفي قال: أخبرنا أبو علي البرداني - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال: أخبرنا أبو الفضل ابن خيرون قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفر الحافظ قال: قال أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي: وفيها مات الزبير بن بكار - يعني - ست وخمسين ومائتين. أنبأنا حسن بن أحمد بن يوسف الأوقى قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر السلفي قال: أخبرنا المبارك بن عبد الجبار قال: أخبرنا أبو الحسن الحربي قال: أخبرنا أبو محمد الصفار قال: أخبرنا عبد الباقي بن قانع قال: سنة ست وخمسين ومائتين الزبير بن بكار، قاضي مكة، مات بها وقع من فوق بيته في جمادى.

الزبير بن جعفر:

ابن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم: أبو عبد الله بن أبي الفضل بن أبي إسحاق بن أبي جعفر بن أبي عبد الله بن أبي جعفر، المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد ابن المهدي بن المنصور الهاشمي، وقيل إن اسمه محمد، وقيل أحمد، وأمه قبيحة أم ولد، قدم حلب مع أبيه حين قدمها في سنة أربع وأربعين ومائة، وكان المتوكل استصحبه معه مع أمه قبيحة لحبها لهما، ورضه بهما، وقيل إنه لم ير في زمانه أصبح وجهاً منه ولا من أمه قبيحة، وولي الخلافة وهو أمرد وعمره تسعة عشر سنة وشهر، وبويع له بالخلافة بسر من رأى بعد المستعين في آخر سنة إحدى وخمسين ومائتين، وقيل في المحرم منها، ثم جدت له البيعة في محرم سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

قرأ القرآن على محمد بن عمران، مؤدبة، وتأدب على يعقوب بن السكيت، وسمع الحديث من علي بن حرب الطائي، وأحمد بن بديل الكوفي القاضي ولا أعلم أنه حدث بشيء.

الصفحة : 1535

وحكى عن أبيه المتوكل، حكى عنه ابنه عبد الله بن المعتز، ويزيد بن أحمد المهلبى، وعبد السميع الهاشمي والفضل بن العباس بن المأمون، والزيير بن بكار، وحمدون بن إسماعيل، وأحمد بن رزين القاضي وكان له شعر حسن.

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي قال: أخبرنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد منصور السمعاني قال: أخبرنا أبو النجم بدر بن عبد الله الشيعي ببغداد قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي قال: كتب إلي أبو الفرج محمد بن إدريس بن محمد الموصلي يذكر أن أبا منصور المظفر بن محمد الطوسي حدثهم قال: حدثنا أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس الأزيد قال: وفد علي بن حرب الطائي على المعتز بسر من رأى، فكتب عنه المعتز بخطه ودقق الكتاب، فقال علي: أخذت يا أمير المؤمنين في شؤم أصحاب الحديث. فضحك المعتز أو نحو هذا.

أنبأنا أبو محمد المعافى بن إسماعيل قال: أخبرنا أبو منصور بن مكارم المؤدب قال: أخبرنا أبو القاسم نصر بن محمد قال: أخبرنا أبو الفضائل الحسن بن هبة الله، وأبو البركات سعد بن محمد بن إدريس قال: أخبرنا أبو منصور المظفر ابن محمد بن الطوسي قال: أخبرنا أبو زكريا يزيد بن إياس قال: ووفد على المعتز - يعني - علي بن حرب في سنة أربع وخمسين ومائتين، فذكر مثله، وقال: أخبرني بهذا غير واحد من شيوخنا وأحضره المعتز للطعام فأكل يحضرته، وأوعز له بضياغ حرب كلها، فلم يزل ذلك جارياً له إلى أيام المعتضد.

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي قال: أخبرنا أبو منصور القزاز قال: أخبرنا أحمد بن علي الحافظ قال: أخبرنا محمد بن عيسى الهمذاني قال: حدثنا صالح بن أحمد الحافظ قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمرو - إملاءً - قال: سمعت أحمد بن بديل الكوفي قاضينا قال: بعث إلي المعتز رسولاً بعد رسول فلبست كمتي، ولبست نعل طاق فأتيت بابه، فقال الحاجب: يا شيخ نعليك، فلم ألتفت إليه، ودخلت الباب الثاني فقال الحاجب: نعليك، فلم ألتفت إليه فدخلت إلى الثالث: يا شيخ نعليك، فقلت أباالواد المقدس أنا فأخلع نعلي ! أتعبتني وأذعرتني، فكيف بك إذا سئلت عني؟ فقال: ما أردنا إلا الخير، أردنا نسمع العلم فقلت: وتسمع العلم أيضاً، ألا جئتني فإن العلم يؤتى ولا يأتي فقال: تعيب أبا جعفر، فقلت له: خلبتني بحسن أدبك، أكتب قال: فأخذ الكاتب القرطاس والدواة، فقلت له: أكتب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في قرطاس بمداد، قال: فيما يكتب؟ قلت: في رق بحبر، فجاءوا برق وحب، فأخذ الكاتب يريد أن يكتب، فقلت: اكتب بخطك فأوماً إلى أنه لا يكتب، فأملت عليه حديثين أسخن الله بهما عينيه، فسأله ابن البناء أو ابن النعمان: أي حديثين؟ فقال: قلت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من استرعى رعية فلم يحطها بالنصيحة حرم الله عليه الجنة، والثاني: ما من أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولاً. أخبرنا أبو الفضل ذاك بن إسحاق بن محمد بن المؤيد - القاهرة - قال: أخبرنا أبو سهل عبد السلام بن أبي الفرج بن مكي الهمذاني قال: أخبرنا أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمر البيع قال: أخبرنا أبو غانم حميد بن المأمون قال: أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن أبو بكر الشيرازي في كتاب الألقاب قال: المعتز بالله أبو عبد الله، واختلفوا في اسمه فقالوا: محمد، وقالوا: الزبير بن جعفر بن محمد بن المتوكل، ولي في المحرم سنة اثنتين وخمسين ومائتين، كان المستعين خلع نفسه وسلم الأمر إلى المعتز، ثم

خلع المعتز في رجب سنة خمس وخمسين ومائتين، وقتل بعد الخلع بخمسة أيام أدخل الحمام فعطش فيه حتى غشي عليه، وهو يطلب الماء ويمنعونه، ثم أخرج وهو يلهث عطشاً، فدفع إليه كوز مملوء بالماء والثلج فشربه، ثم سقط ميتاً، وهو يقول: احتلتم على قتلي الله حسيبكم.

سمعت عبد الله بن موسى الجوهري يقول: حدثنا محمد بن الطيب الكاتب قال: سمعت إبراهيم بن إسحق الغسيلي يقول: سمعت الحسين بن عيسى الدمشقي يقول: سمعت الفضل بن العباس بن سليمان يحكي ذلك عن أبيه.

الصفحة : 1536

أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد القاضي قال: أخبرنا علي ابن أحمد الدمشقي قال: أخبرنا أحمد بن علي البغدادي قال: أخبرنا عبد العزيز ابن علي قال: أخبرنا أحمد بن محمد المفيد قال: حدثنا أبو بشر الدولابي قال: أخبرني جعفر بن علي بن إبراهيم قال: كانت الجماعة علي أبي عبد الله المعتز بالله، واسمه الزبير بن جعفر بن محمد، وأمه قبيحه، أم ولد رومية في المحرم، سنة اثنتين وخمسين ومائتين، وإنما تحسب أيام ملكه منذ يوم خلع المستعين. وقال أبو بشر: سمعت أبا الجعد يقول: اسم المعتز بالله الزبير، ويقال: محمد وقال: أخبرني جعفر بن علي الهاشمي قال: كان المعتز بالله رجلاً طويلاً جسيماً وسيماً، أبيض مشرباً حمرةً، أدعج العينين حسنهما، أقرنى الأنف، حسن الوجه مليحاً، جعد الشعر، كث اللحية، مدور الوجه، حسن المضحك، شديد سواد الشعر، أكحل العينين، مات وهو ابن أربع وعشرين سنة، وكان قاضيه الحسن بن أبي الشوارب، ونقش خاتمه محمد رسول الله، وله خاتم آخر نقشه المعتز بالله.



أنبأنا أبو اليمن الكندي قال: أخبرنا أبو منصور القزاز قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: محمد أمير المؤمنين المعتر بالله بن جعفر المتوكل على الله بن محمد المعتصم بالله يكنى أبا عبد الله، وقيل إن اسمه الزبير، وكان مولده بسر من رأى، فأنبأني إبراهيم بن مخلد قال: أخبرنا إسماعيل بن علي أن المعتر بالله ولد في شهر ربيع الآخر سنة ثنتين وثلاثين ومائتين. قال: وأخبرنا الحسين بن علي الحنفي قال: أخبرنا الحسين بن هارون الضبي قال: أخبرنا محمد بن عمر الحافظ أن مولد المعتر يوم الخميس الحادي عشر من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين ومائتين. قال: وكان منزله بسر من رأى والقول الأول عندنا أصح: يبيع المعتر بسر من رأى عند خلع المستعين. أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله القاضي قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي ابن الحسن قال: الزبير بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أبو عبد الله المعتر بالله بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور، قدم دمشق مع أبيه المتوكل، وبويع له بالخلافة بعد المستعين، حكى عن أبيه المتوكل، حكى عنه ابنه عبد الله بن المعتز، واختلف في اسمه ف قيل محمد، وقيل أحمد، وقيل الزبير. ذكر أبو العباس أحمد بن يونس بن المسيب الضبي أن اسمه أحمد. وقال: أخبرني باسمه محمد بن عمران مؤدبه، وبعض الناس يقول اسمه الزبير وهو خطأ، محمد بن عمران أعلم به. أخبرنا أبو الفضل بن إسحاق قال: أخبرنا عبد السلام بن أبي الفرج قال: أخبرنا شهردار بن شيرويه قال: أخبرنا أبو بكر البيهقي قال: أخبرنا حميد بن المأمون قال: أخبرنا أبو بكر بن عبد الرحمن قال: أنشدنا عبد الله بن أحمد الفارسي قال: أنشدنا أبو محمد علي بن محمد بن علي بن أحمد بن الحسين ابن عيسى بن رستم الماذرائي

الوزير بمصر قال: أنشدني الأمير أبو العباس عبد الله بن المعتز بالله، واسم المعتز الزبير بن جعفر بن المتوكل على الله بن المعتصم.  
قلت: وقد حكى عن المتوكل أنه قال: كل من غلبت كنية على اسمه من ولدي فاسمه محمد.

الصفحة : 1537

أنبأنا عمر بن محمد بن طبرزد قال: أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن - إجازةً إن لم يكن سماعاً - قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن الأبنوسي قال: أخبرنا عبيد الله بن عثمان بن يحيى الدقاق قال: أخبرنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل الخطبي قال: وقد كان المتوكل على الله بايع لابنه المعتز بالله بالعهد والخلافة بعد محمد المنتصر بالله، وللمؤيد بالله إبراهيم بن المتوكل على الله بالعهد بعد المعتز بالله، وكان المؤيد محبوساً مع المعتز بأخرج بخروجه، فلما بويع المعتز بالله بالخلافة وانتصب للأمر والنهي والتدبير وجه أخاه أبا محمد بن المتوكل على الله إلى بغداد لحرب المستعين بالله، وأوعز معه بالجيوش والكرام والسلاح والعدة والآلة، فصار أبو أحمد بالجيش إلى أكناف بغداد، وأخذ محمد بن عبد الله بن طاهر في الاستعداد للحرب ببغداد، وبنى سور بغداد وأحكمه، وحفر خندقها وحصنها، ونزل أبو أحمد بن المتوكل على الله على بغداد، وحضر المستعين بالله ومن معه من الناس ونصب لهم الحرب، وتجرد من ببغداد للقتال، فغدوا وراحوا على الحرب، ونصبت المناجيق والعرادات حول سور بغداد، فلم يزل القتال بينهم سنةً اثنا عشر شهراً، وعظمت الفتنة، وكثر القتل، وغلت الأسعار ببغداد لشدة الحصار وأضر ذلك بالناس، وجهدوا، وداهن محمد بن عبد الله بن طاهر في نصرته المستعين، ومال إلى المعتز وكاتب سراً، فضعف أمر المستعين، ووقف أهل بغداد على مداهنة ابن طاهر فصيحوا به وكاشفوه، فانتقل المستعين بالله من دار محمد ابن عبد الله إلى الرصافة

فنزله، وسعي في الصلح على خلع المستعين وتسليم الأمر للمعتز حتى تقرر الأمر على ذلك، وسعى فيه رجال من الوجوه منهم: إسماعيل بن إسحاق القاضي وغيره، ووقعت فيه شرائط مؤكدة فخلع المستعين بالله نفسه ببغداد في الرصافة يوم الجمعة لاربع خلون من المحرم سنة اثنتين وخمسين ومائتين وسلم الأمر للمعتز بالله وبأبائه له وأشهد على نفسه بذلك من حضره من الهاشميين والقضاة وغيرهم، فكنت خلافة المستعين بالله منذ يوم بوع له بسر من رأى بعد وفاة المستنصر بالله إلى يوم خلع ببغداد ثلاث سنين وتسعة أشهر وأحدر المستعين بعد خلعه إلى واسط موكلًا به فخرج من مدينة السلام ليلة الجمعة لحدى عشرة خلت من المحرم بعد خلعه بثمانية أيام، فوصل واسط وأقام بها تسعة أشهر في التوكيل، ثم حمل إلى سر من رأى فقتل بقادسية سر من رأى لثلاث خلون من شوال، وقيل ليومين بقيا من شهر رمضان سنة اثنتين وخمسين ومائتين، فتوفي وله من السن أحد وثلاثون سنة وشهران ونيف وعشرون يوماً، وكان المستعين مربوعاً أحمر الوجه خفيف العارضين بمقدم رأسه طول، حسن الجسم بوجهه أثر جدري في لسانه لثغة على السين يميل بها إلى الثاء.

أبنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي قال: أخبرنا أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا أبي علي قالوا: أخبرنا أبو الحسين بن الأبنوسي قال: أخبرنا أحمد بن عبيد - إجازة - قالوا: وأخبرنا أبو تمام علي بن محمد - في كتابه - قال: أخبرنا أبو بكر بن بيري - قراءة علينا - قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن محمد الزعفراني قال: حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة قال: بوع المعتز بالله - واسمه - الزبير بن جعفر، ويكنى أبا عبد الله في آخر سنة إحدى وخمسين ومائتين، وجددت له البيعة سنة اثنتين وخمسين ومائتين في المحرم، وفي هذه السنة قتل المستعين، وقتل المعتز في رجب سنة خمس وخمسين ومائتين.

أنبأنا أبو روح عبد المعز بن محمد أبي الفضل عن زاهر بن طاهر قال: أخبرنا أبو القاسم بن البندار - إذنا - عن أبي أحمد القاريء قال: أخبرنا أبو بكر محمد ابن يحيى الصولي - إجازة - قال في أخبار المستعين حين انحدر إلى بغداد حين قتل باعر وشغب الأتراك عليه بسر من رأى قال: وبقي الأتراك بسر من رأى متحيرين فاجمع رأيهم على أن يبايعوا المعتز، فبايعوه ومنعوا القواد من الانحدر بعد أن خرجوا يطلبون رضا المستعين ورجوعه، وأقاموا على فرسخ من بغداد، فلم يجبهم بما يحبون فرجعوا، وكان بسر من رأى ممن لم يبرح جعفر الخياط، وسليمان بن يحيى بن معاذ فكان اخراجهم للمعتز ومبايعته بالخلافة لاثنتي عشرة ليلة خلت من المحرم سنة إحدى وخمسين، وبايعوا أخاه إبراهيم المؤيد بالعهد بعده، وأعطوا الناس رزق شهرين فقتلوا بذلك لعوز المال، وذكر خلع المستعين نفسه على نحو ما ذكرناه في ترجمة محمد بن عبد الله بن طاهر.

وقال أبو بكر الصولي: بويع المعتز بالله، وهو محمد بن جعفر المتوكل على الله ويكنى أبا عبد الله، وأمه أم ولد رومية تسمى قبيحة البيعة الثانية في الوقت الذي خلع المستعين نفسه فيه، ومن هذا الوقت تحسب خلافته، وذلك يوم السبت لست خلون من المحرم سنة اثنتين وخمسين ومائتين، ووصل إليه القضيب والبرد وجوهر الخلافة مع عبد الله بن عبد الله وشاهك الخادم.

أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي - فيما أذن لي فيه - قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن زريق قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: أخبرنا عبد العزيز ابن علي قال: أخبرنا محمد بن أحمد المفيد قال: حدثنا أبو بشر الدولابي قال: أخبرني جعفر بن علي الهاشمي قال: خرج أحمد الإمام المستعين بالله أمير المؤمنين من سر من رأى يوم الأحد لخمس خلون من المحرم سنة إحدى

وخمسين ومائتين إلى بغداد فوثب أهل سر من رأى فبايعوا لأبي عبد الله المعتز بالله. قال أبو بشر: وأخبرني أبو موسى العباسي قال: لما أنزل المعتز بالله من لؤلؤة، وبويع له ركب إلى أمه وهي في القصر المعروف بالهاروني، فلما دخل عليها وسألته عن خبره قال لها: قد كنت كالمرريض المدنف، وأنا الآن كالذي وقع في النزع، يعني أنه بويع له بسر من رأى والمستعين خليفة مجتمع عليه في الشرق والغرب. وقال أبو بشر: أخبرني علي بن الحسن بن علي قال: لما سأل الأتراك المستعين بالله الرجوع إلى سر من رأى، فأبى عليهم قدموا سر من رأى يوم الأربعاء لثلاث عشرة ليلة خلت من المحرم، فاجتمع الموالي وكسروا باب لؤلؤة، وأنزلوا المعتز بالله فبايعوه، وخلعوا المستعين، فركب المعتز بالله إلى دار العامة يوم الخميس في المحرم سنة إحدى وخمسين ومائتين، فبايعه الناس وعقد لنفسه لواءً أسود، وخلع على إبراهيم المؤيد بالله وعلى أحمد المعتمد على الله وعلى أبي الموفق وأنهضه إلى بغداد مطالباً ببيعته التي أكدها له المتوكل على الله في أعناقهم، ومعه جماعة من الفقهاء، فشخص أبو أحمد يوم السبت لسبع بقين من المحرم. وحصن محمد بن عبد الله بن طاهر بغداد، ورم سورها، وأصلح أبوابها، وعسكر أبو أحمد بالشماسية، ووقع الحرب يوم السبت للنصف من صفر واتصلت الوقائع. قال أبو بشر: وسمعت جعفر بن علي الهاشمي قال: بويع المعتز يوم الأربعاء لاثنتي عشرة ليلة خلت من المحرم، وتوجه أبو أحمد بن المتوكل على الله إلى بغداد في عشرة آلاف من سر من رأى فواقع أهل بغداد فقتل من الفريقين خلق عظيم وكانت هذه السنة فتنة المعتز والمستعين. قال: وأخبرني أبو موسى العباسي قال: لما وجه المعتز بالله أخاه أبا أحمد الموفق فحصرهم وأقام المستعين بالله ببغداد إلى أن خلع سنةً واشتد الحصار على أهل بغداد، وقد كان أهل بغداد لما رحل إليهم المستعين

أحبوه، ومالوا نحوه غاية الميل حتى نزل بهم من الحصار ما نزل فنسبوا محمد بن عبد الله بن ظاهر إلى المداهنة في أمر المستعين بالله، وهجموا منزله يريدون نفسه.

قال: وأخبرني أبو موسى العباسي قال: فدى محمد بن عبد الله بن ظاهر إلى المستعين بالله من يعرض له بالخلع على أنه يتوثق له من المعتز بالله، ويسلم إليه الأمر، وكان المستعين بالله رجلاً صالحاً ضعيفاً فأجاب المستعين بالله إلى ذلك، وكره الدماء بعد أن لم يجد ناصراً.

الصفحة : 1539

قال: وأخبرني جعفر بن علي قال: خلع المستعين بالله نفسه من الخلافة في المحرم أول سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

أبانا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد الأنصاري قال: أخبرنا أبو الحسن علي ابن أحمد الغساني قال: أخبرنا أحمد بن أبي أحمد قال: أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قال: أخبرنا عمر بن حفص قال: ودعي للمعتز ببغداد يوم الجمعة لثلاث خلت من المحرم سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

أبانا عمر بن محمد بن طبرزد عن أحمد بن الحسن بن البناء قال: أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن بشران - إجازة - قال: أخبرنا أبو الحسين المرأعشي، وأبو العلاء علي بن عبد الرحيم الواسطي قال: أخبرنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد ابن عرفة قال: ولم تزل الحرب دائمة بمدينة السلام إلى يوم الاثنين لثمان بقين من ذي الحجة ثم تبدى محمد بن عبد الله بن ظاهر في الصلح على أن يباع المعتز ويخلع المستعين يوم الخميس لثلاث من المحرم سنة اثنتين وخمسين ومائتين ودعي للمعتز بمدينة السلام يوم الجمعة لاربع خلون من المحرم سنة اثنتين

وخمسين ومائتين ودعي له بالمسجدين وباب القواد  
 وسائر الناس وأمر للجند برزق شهرين.  
 قال أحمد بن البناء: أخبرنا محمد بن أحمد الآبَنُوسِي قال:  
 أخبرنا عبد الله ابن عثمان بن يحيى قال: أخبرنا إسماعيل  
 بن علي قال: خلافة أبي عبد الله المعتز بالله، واسمه  
 محمد بن جعفر المتوكل على الله، وأمه أم ولد يقال  
 لها: قبيحة أدركت خلافته، ومولده في شهر ربيع الآخر  
 سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، واجتمع الناس على بيعة أبي  
 عبد الله المعتز بالله بعد خلع المستعين، وبويع له ببغداد  
 يوم الجمعة لاربع خلون من المحرم سنة اثنتين وخمسين  
 ومائتين فكانت خلافته منذ يوم بويع له ببغداد، واجتمع  
 الناس عليه إلى يوم خلع بسر من رأى، وقبض عليه  
 صالح ابن وصيف فحبسه وذلك يوم الاثنين لثلاث بقين  
 من رجب سنة خمس وخمسين ومائتين، ثلاث سنين  
 وستة أشهر وثلاثة وعشرين يوماً، وحبس خمسة أيام، ثم  
 قتل يوم الجمعة وقت العصر مستهل شعبان سنة خمس  
 وخمسين ومائتين، وهو ابن ثلاث وعشرين سنة وثلاثة  
 أشهر وعشرين يوماً، ومبدأ الوقت الذي بويع له فيه بسر  
 من رأى بالخلافة إلى وقت قتل أربع سنين وخمسة  
 عشر يوماً، وكان أبيض شديد البياض، معتدل الخلق  
 جميل الوجه ربة، حسن الجسم، على خده الأيسر خال  
 أسود وشعره أسود خشن.  
 كتب إلينا أبو روح عبد المعز بن محمد الهروي منها: أن  
 أبا القاسم الشحامى أخبرهم - إجازة - عن أبي القاسم  
 البندار عن أبي أحمد القارىء قال: أخبرنا أبو بكر محمد  
 بن يحيى الصولي - إجازة - قال: وكانت البيعة لولد  
 المتوكل بالعهد يوم الاثنين غرة المحرم سنة ست وثلاثين  
 ومائتين: بويع لمحمد وسمي المنتصر، ولأبي عبد الله  
 وسمي المعتز، واسمه محمد وقيل الزبير، وبايعوا لإبراهيم  
 وسموه المؤيد، وأعطى الجند لأربعة أشهر، وأمر  
 للهاشميين بخمسة آلاف درهم لكل رجل منهم، وأخرج  
 الشيعة إلى الآفاق ليأخذوا البيعة، وقسمت أعال الدنيا  
 بين ولاة العهود، فكان إلى المنتصر الغرب كله إلا القليل

إلى السواد والحرمين واليمن واليمامة والبحرين والسند  
والهند وكور الأهواز والمستغلات بسر من رأى وماءة  
الكوفة وماءة البصرة وما سبذان ومهرجانيه وأصبهان،  
وشهرزور، وقم وقاشان، وقزوين، وإلى المعتز كور  
خراسان وكور فارس وأرمينية وأذربيجان، وولي بعد ذلك  
في سنة أربعين حوز الأموال في جميع البلدان، ودور  
الضرب، فضرب اسمه على الدراهم، وإلى المؤيد جند  
حمص وجند دمشق، وجند الأردن، وجند فلسطين.  
قال أبو بكر الصولي: حدثنا الحسين بن علي أبو علي  
الرازي قال: حدثني ابن أبي فن قال: لما بنى المتوكل  
للمعتز داره ببركوارا وطهره فيها، دخل الشعراء فأطالوا  
وذهبوا كل مذهب وعرفت طبع المتوكل فدخلت وأنشدت:  
**قل لأمين الله في خلقه \* عشت سليماً عالي المجد**  
**بنيت للمعتز أعجوبة \* ينزلها بالطائر السعد**  
**داراً ترى العزّ محيطاً بها \* مختارة باليمين والرشد**  
**إذا رأيناها ذكرنا بها \* لما رأينا جنة الخلد**  
**أبقاك رب الناس حتى ترى \* المعتزّ جداً وأبا جد**  
**حولك من أبناء أبنائه \* تسعون من شيب ومن مرد**

الصفحة : 1540

**كلهم قد نال ما ناله \* آباؤه الزهر من المجد**  
قال: فلما بلغ أحد ممن أطال ما بلغت.  
قال الصولي ودعوة المتوكل هذه ببركورا لما أعذر  
المعتز دعوة مشهورة، يقال إنها دعوة الاسلام لم يكن  
قبلها ولا بعدها مثلها إلا ما يحكى في وقت بناء المأمون  
بيوران بنت الحسن بن سهل.  
حدثني بها جماعة قد شاهدوها وجماعة من أولاد الخلفاء،  
والجلساء عن آباءهم: أن المتوكل جلس ومدت بين يديه  
مرافع ذهب مرصعة بالجوهر وعليها من العنبر والند  
والمسك المعجون أمثلة على جميع الصور، ومنها ما قد  
رصع بالجوهر مفرداً ومنها ما عليه ذهب وجوهر، وجعل  
بساطاً ممدوداً فأحضر الجلساء وسائر الناس، فوضعت



بين أيديهم صواني الذهب مرصعةً بأنواع الجواهر، وجعل بين صوانيتهم من الجانبين وبين طرفي هذا المعبي فرجة، وجاء الفراشون بزبل قد غشيت بالأدم مملوءة دنائير ودراهم نصفين فصبت في الفرجتين حتى ارتفعت على الصواني، وأمر الناس أن يشربوا ويتنقل من يشرب من تلك الدنائير ثلاث حفنات بكفه كأنها ما كانت، وكلما خف موضع جيء بالزبل فرد إلى حاله، ووقف غلمان في آخر المجلس فصاحوا: إن أمير المؤمنين يقول لكم: ليأخذ من شاء ما شاء، فمد الناس أيديهم إلى المال فأخذوه وكان الرجل منهم يثقله ما معه فيخرج فيسلمه إلى من معه ويرجع، وخليع على سائر الناس بعد أن صليت الظهر خلعاً حسناً، على مراتبهم، وكذلك بعد العصر والمغرب، وأعتق ستة آلاف نسمة ولم يتخلف عن هذا الأمر أحد وكان فيه جلساء المتوكل كلهم.

قال: وكانت دعوة المأمون حين بنى على بوران ابنه الحسن بن سهل تسمى دعوة الإسلام حتى جاءت دعوة بركوارا، ف قيل هي مثلها، وقيل أقل وأكثر. قال الصولي: وحدثني ابن المعتز قال: حدثني العنبري قال: حدثني حماد بن محمد عن ابن السمط قال: لما نشر على المعتز يوم بركوارا لم ألتقط، فقال لي المتوكل: لم لا تلتقط وأنكر ذلك فقلت: خفت أو أوليك ظهري، قال: أما ترى الفتح يلتقط فالتقطت وقلت: هذي سماء تمطر الدراهما

عند إمام يعمر المكاربا  
خليفة قد ولد الضراغما  
جاء بهم خلائفاً أكارما

لا زال ملك الأرض فيهم دائماً

فشتيمني ابن الجهم، فقال لي المتوكل: إنما شتمك غيظاً لأنه لا يحسن أن يقول بديهاً كما تقول. أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله قال: أخبرنا أبو القاسم يحيى ابن أسعد بن يوش قال: أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله بن كادش العكبري قال: أخبرنا أبو علي محمد بن الحسين الجازري قال: أخبرنا

المعافى بن زكريا الجريري قال: حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي قال: حدثني أبو يوسف يعقوب بن بيان الكاتب قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن موسى بن الفرات قال: حدثنا أبي وجماعة من شيوخنا قال: لما حذق المعتز القرآن دعا المتوكل شفيع الخادم بحضرة الفتح بن خاقان فقال: إني قد عزمت على تحديق أبي عبد الله في يوم كذا، وتكون خطبته علي حذاقته ببركوارا، فأخرج من خزانه الجواهر جوهرًا بقيمة مائة ألف دينار في عشر صواني فضة للنتار على من يقرب من القواد مثل: محمد بن عبد الله ووصيف وبغا وجعفر الخياط ورجاء الحضاري، ونحو هؤلاء من قادة العسكر، وأخرج مائة ألف دينار عددًا للنتار على القواد الذين دون هؤلاء في الرواق الذي بين يدي الأبواب، وأخرج ألف ألف درهم بيضًا صحاحًا للنتار على من في الصحن من خلفاء القواد والنقباء.

الصفحة : 1541

قال شفيع: فوجهت إلى أحمد بن جناب الجوهرى فأقام معنا حتى صنفنا في عشر صواني من الجواهر الأبيض والأحمر والأخضر والأزرق بقيمة مائة ألف دينار، ووزن كل صينية ثلاثة آلاف درهم، وقال شفيع لابن جناب: اجعل في صينية من هذه الصواني جوهرًا يكون قيمته خمسة آلاف دينار وانتقصه من باقي الصواني حتى يكون في كل واحدة تسعة آلاف وخمسمائة دينار، فإن أمير المؤمنين أمرني أن أدفع هذه الصينية إلى محمد بن عمران مؤدب الأمير أبي عبد الله إذا فرغ من خطبته، ففعل ذلك وشدوا كل صينية في منديل وختمت بخاتم شفيع، وتقدم شفيع إلى كل من كان معه من الخدم أن ينثروا العين في الرواق، والورق في الصحن، ووعز إلى الناس من الأكابر ووجوه الموالى والشاكرية بحضور بركوارا في يوم سمي لهم ليشهدوا خطبة الأمير المعتز،

وكتب إلى محمد بن عبد الله وهو بمدينة السلام بالقدوم إلى سر من رأى لحضور الحذاق.  
قال: فتوافى الناس إلى بركوارا قبل ذلك بثلاثة أيام وضربت المضارب، وانحدر المتوكل غداة ذلك اليوم ومعه قبيحة ومن اختصت من حرم المتوكل وحشمها إلى بركوارا، وجلس المتوكل في الإيوان على منصته، وأخرج منبر ابنوس مضرب بالذهب، مرصع بالجواهر مقانعه عاج، وقال بعضهم: عود هندي، فنصب تجاه المنصة وسط الإيوان، ثم أمر بإدخال محمد بن عمران المؤدب فدخل فسلم على أمير المؤمنين بالخلافة ودعا له، فجعل أمير المؤمنين يستدنيه حتى جلس بين يدي المنبر، وخرج المعتر من باب في حنية الإيوان حتى صعد المنبر، فسلم على أمير المؤمنين، وعلى من حضر، ثم خطب فلما فرغ من خطبته دفعت الصينية إلى محمد بن عمران، ونثر شفيع صواني الجوهر على من في الإيوان، ونثر الخدم الذين كانوا في الرواق والصحن ما كان معهم من العين والورق وأقام المتوكل ببركوارا أياماً في يوم منها دعت قبيحة فيقال: إنه لم ير يوم مثله سروراً وحسناً وكثرة نفقة وإن الشمع كله كان عنبراً، إلا الشمعة التي في الصحن فإنه كان ومنها ألف منا، فكادت تحرق القصر، ووجد حرها من كان في الجانب الغربي من دجلة.

وقد كان أمر المتوكل أن يصاغ له سريران أحدهما ذهب والآخر فضة، ويفرش السرير الفضة ببساط حب وبرذعة حب ووسادي حب ومخدتي حب ومسند حب منظوم على ديباج أسود، وكان طول السرير تسعة أذرع.  
قال: فأخرج من خزانة الجوهر حب عمل منه ذلك، فكان أرفع قيمة الحبة ديناراً، وأقل القيمة درهماً، فاتخذ له ذلك، وأمر بفرش السرير الذهب بمثل فرش السرير الفضة منقوشاً بأنواع الجوهر الأحمر والأخضر والأصفر والأنواع ففرشا فقعد عليهما هو وقبيحة ثم وهبهما لها.  
أبنا أبو روح الهروي عن زاهر بن طاهر عن أبي القاسم البندار قال: أبنا أبو أحمد القاريء قال: أخبرنا

محمد بن يحيى - إجازة - قال: حدثني عون بن محمد بن علي قال: لما بلغ المعتز مبلغ الرجال جلس المتوكل للتهنئة فجاء الناس على طبقاتهم، ودخل البحري فأنشده:

ردي على المشتاق بعض رقاده \* أو فاشركه في اتصال  
سهاده

حتى بلغ قوله:

يهنيك في المعتز بشرى بينت \* فينا فضيلة هدية ورشاده  
قد أدرك الحلم الذي أبدى لنا \* عن حلمه ووقاره  
وسداده

ومبارك ميلاد ملك مخبر \* بقريب عهد كان من ميلاده  
تمت لك النعمة فيه ممتعا \* بعلو همته ووري زناده  
وبيت حتى تستضيء برأيه \* وترى الكهول الشيب من  
أولاده

فأمر بإعادة هذا فأعاده، فقال: آمين: وأمر للبحري بألف دينار.

قال الصولي: وعزل أحمد بن وزير البصرى عن قضاء سر من رأى إلا أنه لم يكن إليه قضاء القضاة. فحدثني يحيى بن أحمد بن وزير عن أبيه قال: ما رأيت أحسن وجهاً من المعتز ولا أبلغ خطاباً قال لي لما ولاني القضاء: يا أحمد قد وليتك القضاء، وإنما هي الدماء والفروج والأموال ينفذ فيها حكمك، ولا يرد أمرك، فاتق الله وانظر ما أنت صانع قال: فما قرع قلبي كلام قط مثله.

الصفحة : 1542

قال - يعني - أحمد بن وزير: وحضرت عنده وقد عرض عليه أسارى من عامة أهل بغداد أخذوا في الحرب فأمر بقتلهم فقلت: يا أمير المؤمنين قصاب وهراس استفزهم الجهل وأرادهم الطمع، فإن قتلتهم فليسوا بثار وفي إطلاقهم نجاة لك من النار، فأمر بإطلاقهم وإن يدفع إلى كل واحد منهم ثوب ودينار.

وقال الصولي: حدثني أحمد بن محمد بن إسحاق قال: سمعت الفضل بن العباس يقول: كان المعتز حسن الأخلاق جميل المذهب، لولا أنه حمل على قتل أخيه المؤيد وخوف ما جسر على فعله به وما زال نادماً على ذلك، وكانت له فعلة أخرى أطعم المضحكين حيات على أنها سمك مرماهي فماتوا كلهم، وأعطى ورثتهم الديات، وتاب إلى الله عز وجل من ذلك وتصدق بمائة ألف درهم.

أبانا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الغساني قال: أخبرنا أبو بكر البغدادي قال: أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسين السمان - لفظاً بالري - قال: حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى الشافعي بسامراء قال: أخبرنا أحمد بن علي بن يحيى بن حسان قال: حدثنا علي بن حرب الطائي قال: دخلت على المعتز بالله فما رأيت خليفة كان أحسن وجهاً منه، فلما رأيته سجدت فقال: يا شيخ تسجد لأحد من دون الله؟ قلت: حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل قال: حدثنا بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى ما يفرح أو بشر بما يسره سجد شكراً لله عز وجل.

أبانا زيد بن الحسن قال: أخبرنا أبو منصور القزاز قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: أخبرني أبو القاسم الأزهري قال: قال حدثنا عبد الله بن محمد المقرئ قال: حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال: حدثني أبو الغوث بن البحري قال: حدثني أبي قال: نظر إلي المعتز وأنا أنظر إلى وجهه فقال: إلى أي شيء تنظر؟ فقلت: إلى كمال أمير المؤمنين في جمال وجهه وجميل أفعاله. أخبرنا أبو جعفر المؤدب في كتابه قال: أبانا أبو غالب بن البناء عن أبي غالب ابن بشران قال: أخبرنا أبو الحسين المراعيشي وأبو العلاء الواسطي، قال: أخبرنا أبو عبد الله نبطويه قال: ولم يتول الخلافة قبله أحد أصغر منه سناً - يعني المعتز - وكان جميلاً أبيض مشرباً حمرة

حسن الجسم، ولا أعرف له شعراً ولا تمثلاً غير أنه  
حكى لي عن الزبير بن بكار أنه قال: أجلسني المتوكل  
أملي على بنيه فأقبل المعتز فعثر فجزعت لعثرته فقال:  
يا زبير أقبل على املائك ثم تمثل:  
**يموت الفتى من عثرة بلسانه \* وليس يموت المرء من  
عثرة الرجل**

أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد القاضي - فيما  
أذن لنا فيه - قال: أخبرنا أبو الحسن بن قبيس قال:  
أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: حدثني الحسن بن أبي  
طالب قال: حدثنا عبيد الله بن أحمد بن علي قال: حدثنا  
يزداد بن عبد الرحمن قال: قال لي الزبير بن بكار: صرت  
إلى أبي عبد الله المعتز بالله وهو أمير فلما علم  
بمكاني خرج مستعجلاً فعثر فأنشأ يقول:  
**يموت الفتى من عثرة بلسانه \* وليس يموت المرء من  
عثرة الرجل**

وقد روي عن الزبير أنه حكى عن الرشيد أنه قدم إليه  
ليحدثه بالأخبار التي صنفها فأعجل المعتصم فعثر فقام  
وتمثل بهذا البيت رواه ثعلب عن الزبير، وقد ذكرنا ذلك  
في ترجمة المعتصم.  
أبانا أبو المحاسن سليمان بن الفضل قال: أخبرنا أبو  
القاسم علي بن الحسن الحافظ قال: قرأت بخط أبي  
الحسن رشاء بن نظيف وأبنايه أبو القاسم العلوي، وأبو  
الوحش المقرئ عنه قال: أخبرنا أبو الفتح إبراهيم بن  
علي بن إبراهيم بن الحسن بن محمد قال: حدثنا أبو بكر  
محمد بن يحيى الصولي قال: حدثنا أبو العيلاء قال: دخل  
ابن السكيت على المعتز وكان يؤديه وله عشر سنين  
فقال: بأي شيء يحب أن أبتديء الأمير من العلوم قال:  
بالانصراف قال: أنا أخف نهوضاً منك، فوثب فعثر  
بسرأويله فالتفت فقال:

**يموت الفتى من عثرة بلسانه \* وليس يموت المرء من  
عثرة الرجل**

فخبر بها المتوكل فأمر لابن السكيت بخمسين ألف درهم، قال أبو العيلاء: وإنما فعل ذلك المتوكل ليستر عوار ابنه في سوء أدبه على معلمه.

الصفحة : 1543

قلت: قال أبو عبد الله نبطويه: ولا أعرف له شعراً، وقد روي له مقاطيع عدة فمن ذلك ما ذكره أبو بكر الصولي في كتاب الأوراق قال: حدثني أحمد بن يزيد المهلبي قال: حدثني أبي قال: كان المعتز يشرب على بستان مملوء بالنام وبين النمام شقائق النعمان فدخل يونس بن بغا وعليه قباء أخضر وقد شرب فاشتدت حمرة وجناته فقال المعتز:

**شبهت حمرة خده في ثوبه \* بشقائق النعمان في النمام**  
ثم قال: أجزوا، فبدر بنان المغني، فقال: وكان ربما عبث بالبيت والبيتين:

**والقد منه إذا بدا في قرطق \* كالغصن في لينٍ وحسن**  
قوام

فقال له المعتز: غنّ الآن فيه، فعمل لحنا وتغنى فيه. قال الصولي: حدثني محمد بن عبد السميع قال: حدثني أبي قال: لما قتل بغا دخلنا فهناكنا المعتز بالظفر، فاصطحب ومعه يونس بن بغا وما رأينا وجهين قط اجتمعا أحسن من وجهيهما فما مضت ثلاث ساعات حتى سكرنا ثم خرج علينا المعتز فقال:

**ما أن ترى منظراً إن شئتة حسنا \* إلا صريعا تهادي**

**بين سكرين**  
**سكر الشباب وسكر من هوى رشاً \* تخاله والذي يهواه**  
غصنين

ثم أمر بعض المغنين فغنى فيهما. قال أبو بكر الصولي: ومن شعر المعتز قوله في يونس بن بغا، وفيه ألحان عملها المعتز في طريقه الرمل الثاني.

علموني كيف أجفوك على رغم من أنفي

وجفائي لك يا يونس مقرون بحتفي  
غير أن الله قد يعلم ما أبدي وأخفي  
فوقاني فيك ريب الدهر أن يأتي بصرف  
أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله قال:  
أخبرنا أبو القاسم يحيى ابن أسعد بن بوش قال: أخبرنا  
أبو العز أحمد بن عبيد الله بن كادش العكبري قال:  
أخبرنا محمد بن الحسين الجازري قال: أخبرنا المعافى بن  
زكريا الجريري قال: حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال:  
حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عباد قال: حدثني عمر بن  
محمد بن عبد الملك قال: قعد المعتز ويونس بن بغا بين  
يديه والجلساء والمغنون حضور، وقد أعد الخلع والجوائز،  
إذ دخل بغا فقال: يا سيدي والدة عبدك يونس في  
الموت، وهي تحب أن تراه، فأذن له فخرج ففتر المعتز  
بعده ونعس، وقام الجلسة إلى أن صليت المغرب، وعاد  
المعتز إلى مجلسه ودخل يونس بين يديه الشموع، فلما  
رأه المعتز دعا برطل فشربه، وسقى يونس رطلاً وغنى  
المغنون، وعاد المجلس أحسن ما كان فقال المعتز:

**تغيب فلا أفرح فليتك لا تبرح \* وإن جئت عذبتني بأنك  
لا تسمح**

**فأصبحت ما بين ذين لي كبد تجرح \* على ذاك يا  
سيدي دنوك لي أصلح**

ثم قال: غنوا فيه، فغنوا فيه فجعلوا يفكرون، فقال  
المعتز لابن الفضل الطنبوري: ويحك ألحان الطنبور أملح  
وأخف فغن لنا، فغنى فيه لحناً فقال: دنانير الخريطة،  
وهي مائة دينار فيها مائتان، مكتوب على كل دينار ضرب  
هذا الدينار بالحسني لخريطة أمير المؤمنين، ثم دعي  
بالخلع والجوائز لسائر الناس، فكان ذلك المجلس من  
أحسن المجالس.

قلت: وهذا يونس بن بغا الكبير، لا يونس الصغير  
المعروف بالشرابي.

الصفحة : 1544



أخبرنا أبو الفضل ذاكر بن إسحاق الهمذاني بالقاهرة قال: أخبرنا أبو سهل عبد السلام بن أبي الفرج قال: أخبرنا أبو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمر البيهقي قال: أخبرنا أبو غانم حميد بن المأمون قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن إسحاق الحرابي قال: أخبرنا أبو بكر الصولي، محمد بن يحيى قال: حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق قال: حدثنا الفضل بن العباس بن المأمون قال: كنت مع المعتز في الصيد فانقطعنا عن الموكب هو وأنا ويونس بن بغا، ونظرنا إلى دير فيه ديراني يعرفني وأعرفه، ظريف مليح، فشكا المعتز العطش، فقلت: ها هنا ديراني ظريف مليح فقال: مر بنا، فجئنا، فخرج إلينا وأخرج لنا ماءً بارداً، وسألني عن المعتز ويونس فقلت فتيان من أبناء الجند فقال لي: تأكلون شيئاً؟ قلنا: نعم فأخرج لنا أطفش شيء في الدنيا فأكلنا أطفش أكل وجاءنا بأطيب اشنان وأحسن آلة، فاستظرفه المعتز، وقال لي: قل له بينك وبينه: من تحب أن يكون معك من هذين لا يفارقك، فقلت له: فقال: كلاهما وتمراً، فضحك المعتز حتى مال على الحائط، فقلت للديراني: لا بد من أن تختار فقال: الاختيار والله في هذا دمار، ما خلق الله عقلاً يميز بين هذين، ولحقنا الموكب فارتاع الديراني فقال له المعتز: بحياتي لا تنقطع عما كنا فيه ففرحنا ساعة، وثم أمر له بخمسمائة ألف درهم، فقال: والله لا قبلتها إلا على شريطة قال: وما هي؟ قال: يجب أمير المؤمنين دعوتي مع من أراد، فوعدناه اليوم فجئناه فأنفق علينا المال كله، فوصله المعتز بمثله وانصرفنا.

أخبرنا أبو نصر محمد بن هبة الله القاضي - فيما أذن لنا أن نروي عنه - قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله قال: أخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد قال: أخبرنا أبو الفرج سهل بن بشر قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبيد الله الهمذاني - إجازة - قال: أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن

خيران قال: أخبرنا ابن الأنباري قال: دخل الزبير بن أبي بكر على المعتز بالله وهو محموم فقال له: يا أبا عبد الله إني قد قلت في ليلتي هذه أبياتاً وقد أعى علي إجازة بعضها فأنشدني:

إني عرفت علاج القلب من وجع \* وما عرفت علاج  
الحب والجزع  
جزعت للحب والحمى صبرت \* إني لأعجب من صبري  
ومن جزعي  
من كان يشغله عن حبه وجع \* فليس يشغلني عن  
حبكم وجعي

وقال أبو عبد الله:

وما أملُّ حبيبي ليتني أبدا \* مع الحبيب ويا ليت الحبيب  
معي

فأمر لي على البيت بألف دينار.  
أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل -  
فيما أذن لنا فيه - قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد  
الغساني قال: أخبرنا أحمد بن علي قال: أخبرني عبيد الله  
بن أبي الفتح قال: أخبرنا محمد بن العباس الخزاز قال:  
أنشدنا محمد بن خلف بن المرزبان قال: أنشدت للمعتز  
بالله:

الله يعلم يا حبيبي أنني \* مذ غبت عنك مدله مكروب  
يدنو السرور إذا دنأ بك منزل \* ويغيب صفو العيش حين  
تغيب

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن قال: كتب إلينا أبو القاسم  
الشحامي أن أبا القاسم بن البندار أجاز لهم عن أبي  
أحمد القاريء قال: أخبرنا أبو بكر الصولي - إجازة - قال:  
حدثني عمار بن محمد قال: حدثني حمدون بن إسماعيل  
قال: اصطبح المعتز في يوم ثلاثاء ونحن بين يديه ثم  
وثب فدخل فاعترضته جارية كان يحبها وما كان ذلك  
اليوم من أيامها فقبلها وخرج فحدثني بما كان وأنشدني:  
إني قمرتك يا همي ويا أملي \* أمراً مطاعاً بلا مطلق  
ولا علل

حتى متى يا حبيب النفس تمطلني \* وقد قمرتك مرات  
فلم تف لي  
يوم الثلاثاء يوم سوف أشكره \* إذ زارني فيه من أهوى  
على عجل  
فلم أنل منه شيئاً غير قبلته \* وكان ذلك عندي أعظم  
النفل  
قال: فأمر أن يعمل فيه لحن خفيف، فشربنا عليه سائر  
يومنا.  
قال الصولي: وأنشدني عبد الله بن المعتز لأبيه:  
بيضاء ورد الشباب قد غمست \* في خجلٍ دائب  
يعصفرها

الصفحة : 1545

مجدولة هزّها الصبي وغدت \* يشغل لحظ العيون  
منظرها  
الله جار لها فما امتلأت \* عيني إلا من حيث أبصرها  
وعملت عريب فيه لحناً.  
قال: وحدثني عبد الله بن المعتز قال: أنشدنا أحمد بن  
حمدون للمعتز في يونس بن بغا وقد خرج من عنده ثم  
عاد  
الله يعلم يا حبيبي أنني \* مذ غبت عني هائم مكروب  
يدنو السرور إذا دنأ بك منزل \* ويغيب صفو العيش حين  
تغيب  
وقال الصولي: حدثني عبد الله بن المعتز قال: بويع المعتز  
بالخلافة وله سبع عشرة سنة كاملة وشهر، فلما انقضت  
اليعة قال:  
تفرد لي الرحمن بالعز والعلی \* فأصبحت فوق العالمين  
أميراً  
وقال الصولي: حدثني عبد الله بن المعتز قال: حدثني  
امرأة من موالياتنا قال: خرجت قبيحة أم المعتز على  
الأتراك، وأخرج إليه قميص المتوكل مخضباً بدمائه،

وقالت: أقتلهم في كل مكان فقال لها: ارفعيه وإلا صار القميص قميصين.

قال الصولي: وفيها يعني سنة خمس وخمسين ومائتين خلع المعتز، وقتل بعد خلة بأيام، حدثني الحسين بن عبد الله بن عمر قال: حدثني علي بن الحسين بن عبد الأعلى قال: لما قبض صالح بن وصيف على الكتاب شغب الأتراك على المعتز يوم الاثنين لثلاث بقين من رجب فركب صالح وباكباك ومحمد بن بغا المعروف بأبي نصر حتى وافوا باب المعتز فقالوا: أخرج إلينا، فوجه إليهم إني أخذت دواء فعادوه مرات فوجه إليهم: إن كان ما لا بد منه فادخلوا وهو يرى أن أمره واقف بعد فدخلوا، فجروا برجله وضربوه، وأقاموه في الشمس، ثم قالوا له: اخلع نفسك، قال: نعم فأدخل حجرةً ووجه إلى ابن أبي الشوارب والفقهاء، فكتب كتاب الخلع وشهدوا عليه على أن له الأمان ولأخيه وابنه ولأمه، وكان لقبحة سرب في الدار فنجت منه، وفرت أخت المعتز، وكان المعتز طلب منها مالاً وقت شغبهم عليه، فقالت: ليس عندي، فقال: إني مقتول، قالت: لا يجسرون عليه ووجهوا بخليفة بيناتكين إلى بغداد فهجم على محمد بن الواثق، وكان ينزل في الجانب الشرقي فأخذه وحمله، فوافى به سر من رأى ليلة الأربعاء لليلة بقيت من رجب فبوع من ساعته وسمي المهدي بالله وأدخل المعتز إلى المهدي يوم السبت لثلاث خلون من شعبان فقال له المهدي أخلعت أم خلعت؟ قال: خلعت فوجيء في عنقه حتى سقط ثم أقيم، فقال: خلعت وسلمت ورضيت وسلم على المهدي بالخلافة وأخرج فسلمه صالح إلى نوشر بن طاجنك فمشي في الحر، فطلب نعلًا فلم يعط، فأرخی سراويله فمشى عليه، وأخذ من مال أخته ثلاثمائة ألف دينار ونادى المهدي: من دل على مال من مالهم فله نصف العشر، فدل الناس على أموال كثيرة نحو ألف ألف دينار، فوفى لهم المهدي بنصف العشر، وعذب المعتز بألوان العذاب فلم يكن عنده مال، فأدخل حماماً ومنعوه الماء حتى اشتد في الحمام عطشه وقارب

التلف، ثم أخرج فأعطي ماءً فيه ثلج كثير، فحين جرع منه جرعاً مات وذلك يوم السبت لعشر خلون من شعبان، فكانت خلافته مذ بايعوه قبل خلع المستعين وذلك يوم الجمعة لأربع خلون من المحرم سنة اثنتين وخمسين ومائتين: ثلاث سنين وستة أشهر وثلاثة وعشرون يوماً، وقتل بعد الخلع بأيام، وكان مولده في شهر رمضان سنة اثنتين ومائتين قبل خلافة أبيه، وكان المهدي يقول قبل قتل المعتز لا يجتمع سيفان في غمد، ولا فحلان في شول أنبأنا أبو حفص بن طبرزد عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري قال: أجاز لنا أبو غالب محمد بن أحمد بن بشران قال: أخبرنا أبو الحسين المراعيشي وأبو العلاء علي بن عبد الرحيم الواسطي قالاً: أخبرنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفه الأزدي قال: وفي هذه السنة يعني سنة خمس وخمسين ومائتين هاج الموالي فخلعوا المعتز بحضرة القضاة والفقهاء بعد أن قرعوه ووبخوه، فكانت خلافته أربع سنين وستة أشهر وأربعة عشر يوماً منها بعد خلع المستعين ثلاث وستة أشهر وثلاثة وعشرون يوماً، ومات عن أربع وعشرين سنة.

ووافى محمد بن الواثق يوم الأربعاء لليلة بقيت من رجب، وهو أبو عبد الله، وسمي المهدي وتتبع أموال المعتز وأخذ له مالاً وجوهرات وطيباً ومتاعاً كثيراً.

الصفحة : 1546

أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي قال: أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن ابن محمد القزاز قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال: أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ قال: أخبرنا علي بن أحمد بن أبي قيس قال حدثنا ابن أبي الدنيا قال: بويع المعتز بالله في المحرم سنة ثنتين وخمسين ومائتين عند خلع المستعين بالله، ومات يوم الثاني من شهر رمضان، بسر من رأى، ودفن بموضع يقال له باب السميدع سنة

خمس وخمسين ومائتين، وله ثلاث وعشرون سنة، وكانت خلافة المعتز بالله من يوم دعي له بالخلافة ببغداد إلى يوم دفن ثلاث سنين وسبعة أشهر إلا ثلاثة أيام. قال أبو بكر الخطيب: هكذا ذكر ابن أبي الدنيا أن وفاة المعتز كانت في شهر رمضان. وأخبرنا الحسين بن أبي بكر قال: أخبرنا الشافعي قال: أخبرنا عمر بن حفص أن المعتز قتل يوم السبت ليومين من شعبان، وأخبرنا عبد العزيز بن علي قال: أخبرنا المفيد قال: حدثنا أبو بشر الدولابي قال: أخبرني جعفر بن علي الهاشمي أن المعتز بالله صلى عليه محمد بن الواثق المهدي، ودفن عند قبر المنتصر بالله يوم السبت لثلاث خلون من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين. وقال الخطيب: أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال: أخبرنا عثمان بن أحمد قال: قال ابن البراء: كانت خلافة المعتز إلى أن خلع يوم الاثنين لثلاث بقين من رجب سنة خمس وخمسين ومائتين: أربع سنين وستة أشهر وأربعة عشر يوماً، وعمره ثلاثاً وعشرين سنة، وأظهر قبره، وبقي الأمير يومين يعني بعد قتله حتى استخلف المهدي. أخبرنا أبو المحاسن بن الفضل - في كتابه - قال: أخبرنا أبو القاسم الحافظ قال: قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي محمد التميمي. وأنبأنا به أبو القاسم بن الحرستاني عن السلمي عن التميمي قال: أخبرنا مكّي ابن محمد قال: أخبرنا أبو سليمان بن زبر قال: وفيها - يعني - سنة اثنتين وخمسين ومائتين ببيع أبو عبد الله الزبير بن جعفر وهو المعتز بالله لثلاث خلون من المحرم. قال: وفيها - يعني - سنة خمس وخمسين خلع المعتز بالله، وتوفي المعتز يوم السبت ليلتين خلتا من شعبان.

الزبير بن عبد الواحد بن محمد  
وقيل أحمد بن زكريا بن صالح بن إبراهيم، أبو عبد الله  
الهمداني الأسد أباذي الحافظ، رحل وطوف البلاد، ودخل

الشام، وكان في الرحلة مع أبي الحسن الآبري، ودخل  
 معه حلب وغيرها من بلاد الشام.  
 حدث عن محمد بن عبد الله القزويني قاضي مصر،  
 ومحمد بن الحسن بن قتيبة العقسلائي، ومحمد بن عمر  
 الديماسي ومحمد بن نصير بن أبان، ومحمد بن إسحاق  
 السراج، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة، وأبي الحسن  
 أحمد بن عمير بن جوصاء، وأبي بكر أحمد بن مروان  
 المالكي، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن  
 مروان والحسن بن سفيان النسوي، وأبي خليفه الفضل  
 بن الحباب البصري، وسعيد ابن عبد الله بن سهل بن  
 يزيد بن مروان، وعبد الله بن محمد بن ناجيه البغداديين،  
 وأبي الدحداح، وزكريا بن أحمد بن يحيى البلخي، وأبي  
 الحسن يعقوب بن إسحاق ابن إبراهيم بن حجر، ويوسف  
 بن عبد الأحد القمي، وأبي عثمان عبد الحكم بن أحمد  
 بن محمد بن سلام، وعبد الله بن أحمد بن موسى بن  
 عبدان، والعباس بن الفضل الأرسوفي، وعلان المصري  
 وأبي يعلى الموصلي، وعبد الله بن شيرويه النيسابوري،  
 وأبي عمرو عثمان بن أحمد السرخسي، وعبدان  
 الأهوازي، وعمران ابن موسى السختياني، وعبد الرحمن  
 بن محمد بن المغيرة البزاز، وعلي بن أحمد ابن سليمان  
 المصري وأبي بكر بن خريم.  
 روى عنه أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري،  
 ومحمد بن مخلد الدوري العطار، وأبو الحسن الآبري،  
 وصالح بن أحمد الحافظ، وأبو حفص بن شاهين، وقاضي  
 القضاة عبد الجبار بن أحمد الهمذاني، وأبو عبد الله  
 محمد بن إسحاق بن مندة، وأبو علي الحسن بن  
 الحسين بن حمکان الفقيه، وأبو العباس أحمد بن إبراهيم  
 بن ترکان الهمذاني، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن  
 محمد الجوزقي وأبو الحسين الرازي، وأبو الحسن محمد  
 بن علي بن سهل الماسرجسي، وأبو زكريا يحيى بن  
 إبراهيم بن محمد بن يحيى، وعلي بن الحسن بن حيويه،  
 وأبو العباس أحمد بن إبراهيم بن ترکان الهمذاني.

بسم الله الرحمن الرحيم  
وبه توفيقى

الصفحة : 1547

أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد قال: أخبرنا أبو منصور بن خيرون قال: أخبرنا أحمد بن علي الحافظ قال: أخبرنا محمد بن عيسى الهمداني قال: حدثنا صالح بن أحمد الحافظ قال: الزبير بن عبد الواحد الأسد أباضي عني بهذا الشأن، وجمع وعاجله الموت، كتبت عنه وهو صدوق.

أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد الأنصاري - فيما أذن لي في روايته عنه - عن أبي الحسن علي بن المسلم السلمي قال: أخبرنا سهل بن بشر قال: أخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن عبد الله محمد الهمداني بمصر قال: سمعت أبا نصر عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين الأنماطي يقول: الزبير بن عبد الواحد بن محمد بن زكريا أبو عبد الله الأسد أباضي. روى عن الحسن بن سفيان النسوي، وعمران بن موسى السختياني، وعبد الله بن شيرويه، ومحمد بن إسحاق السراج، وابن خزيمة، وأبي خليفة، وعبدان، وأبي يعلى الموصلي، وعامة مشايخ الشام ومصر، وعاجله الموت، وكان ورعاً حافظاً وهو صدوق.

أنبأنا عبد الله بن عمر بن علي القرشي قال: أخبرنا الإمام أبو الخير القزويني قال: أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي والحيري، وأبوا عثمان: الصابوني والحيري، قالوا: أخبرنا أبو عبد الله محمد ابن عبد الله الحاكم قال: زبير بن عبد الواحد بن أحمد بن زكريا بن صالح بن إبراهيم الحافظ أبو عبد الله الأسد أباضي قدم نيسابور بعد منصرفه من الحسن بن سفيان سنة ثلاث وثلاثمائة، فسمع المسند من عبد الله بن شيرويه، وكتب عن جعفر الحافظ وأقرانهما، وكان



أقام بنيسابور سنتين، فأما رحلته إلى آفاق الدنيا فمشهورة.

سمع أبا خليفة وعبدان وعبد الله بن محمد بن ناجية، وعلي بن أحمد بن سليمان بمصر ومشايخ الشام، وكان الزبير من الصالحين المذكورين المشهورين الثقات من الحفاظ، صنف الشيوخ والأبواب، كتبت عنه بأسد أباد في سنة إحدى واثنتين وأربعين وثلاثمائة، ثم دخلت أسد أباد سنة سبع وستين وثلاثمائة، فحضرني أخوه أبو عمرو عثمان بن عبد الواحد، كتبت عنه وسألته عن وفاة الزبير فذكر أنه توفي بأسد أباد غرة ذي الحجة من سنة سبع وأربعين رحمه الله، فإنه كان أحد أركان الحديث، وكان الزبير رحمه الله من عمال الدنيا، ومن أصحاب الحقائق، كتب معي كتاباً إلى أبي علي الحافظ يعظه فيه، فأوصلت الكتاب واسترجعته، وهو عندي بخطه من نظر فيه عرف محل الزبير من الدين.

أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن قال: أخبرنا أبو منصور بن زريق قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، قال: الزبير بن عبد الواحد بن محمد بن زكريا بن صالح بن إبراهيم أبو عبد الله الأسد أباذي، أحد من رحل في الحديث، وطوف في البلاد شرقاً وغرباً فسمع أبا خليفة الفضل بن الحباب البصري والحسين بن سفيان النسوي وعمران بن موسى السخثياني، ومحمد ابن إسحاق بن خزيمة ومحمد بن إسحاق السراج، وعبد الله بن شيرويه النيسابوريين، وعبدان الأهوازي، وأبا يعلى الموصلي، وعبد الله بن محمد بن ناجية البغدادي، وعلان المصري وغيرهم من أهل هذه الطبقة بالشام ومصر وكان حافظاً متقناً كثيراً.

سمع منه ببغداد محمد بن مخلد الدوري، وكان الزبير إذ ذاك حدثاً.

أخبرنا أبو نصر محمد بن هبة الله القاضي - إذناً - قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي قال: الزبير بن عبد الواحد بن أحمد، ويقال ابن محمد - بن زكريا بن صالح بن إبراهيم الأسد أباذي الحافظ، سمع

بدمشق أبا الحسن بن جوصاء، وأبا بكر بن خريم، وزكريا بن أحمد بن يحيى البلخي، وأبا الدحداح، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان، والحسن بن حبيب، وبعسقلان محمد بن الحسن بن قتيبة، وأبا الحسن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن حجر، ومحمد بن عمر الديماسي، وبمصر يوسف بن عبد الأحد القمي، وأبا عمار عبد الحكم بن أحمد بن محمد بن سلام الصدفي، ومحمد بن نصير ابن أبان.  
وحدث عن عبد الله بن أحمد بن موسى بن عبدان،  
وعبد الرحمن بن محمد ابن المغيرة البزاز.

الصفحة : 1548

روى عنه محمد بن مخلد الدوري، وهو أكبر منه، وأبو حفص بن شاهين والحاكم أبو عبد الله، وقاضي القضاة أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار الهمداني، وأبو علي الحسن بن الحسين بن حمکان الفقيه الشافعي، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الجوزقي، وأبو الحسن محمد بن علي بن سهل الماسرجسي النيسابوريان، وعلي بن الحسن ابن حيويه الدامغاني وأبو عبد الله بن مندة، وأبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، وأبو الحسين الرازي، وسمع منه بحمص، وأبو العباس أحمد بن إبراهيم بن ترکان الهمداني.

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد - كتابةً - قال: أخبرنا أبو منصور ابن خيرون قال: أخبرنا علي بن أحمد الحافظ قال: أخبرني محمد بن علي المقرئ قال: أخبرنا محمد بن عبد الله النيسابوري الحافظ قال: زبير بن عبد الواحد الأسد أباذي كان من الصالحين المستورين الثقات الحفاظ، صنف الشيوخ والأبواب، كتبت عنه في سنة

إحدى واثنتين وأربعين وثلاثمائة، ثم دخلت أسد أباز في سنة سبع وستين وثلاثمائة فحضرني أخوه عثمان بن عبد الواحد، فسألته عن وفاة الزبير فذكر أنه توفي بأسد أباز في ذي الحجة سنة سبع وأربعين وثلاثمائة.

الزبير بن المنذر بن عمر:  
وقيل فيه أبو الزبير بن المنذر، وكان كاتباً للوليد بن يزيد بن عبد الملك، وكان في صحبته حين أتمته الخلافة عند موت هشام، ووصل معه إلى رصافة هشام. حكى عن الوليد روى عنه المنهال بن عبد الملك، وإسحاق بن أيوب وجويريه ابن أسماء.  
أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد الأنصاري - إذناً - عن أبي القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر عن أبي غالب أحمد بن محمد بن سهل بن بشران النحوي قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن دينار اللغوي قال: أخبرنا أبو الفرج علي بن الحسين الكاتب الأصبهاني قال: أخبرني الحسين بن علي قال: حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز قال: وأخبرني أحمد بن عبد العزيز قال: حدثنا عمر بن شبة عن المدائني عن جويريه بن أسماء، وعن المنهال ابن عبد الملك، وعن إسحاق بن أيوب كلهم عن الزبير بن المنذر بن عمر - قال: وكان كاتباً للوليد بن يزيد - قال: أرسل إلي الوليد صبيحة اليوم الذي أتمته فيه الخلافة فأتيته فقال لي: يا أبا الزبير ما أتت علي ليلة أطول من هذه، عرضت لي أمور وحدثت نفسي فيها بأمور، وهذا الرجل قد أولع بي، فاركب بنا نتنفس، فركب وسرت معي، فسار ميلين ووقف على تل فجعل يشكو هشاماً، إذ نظر إلى وهج قد أقبل.

قال عمر بن شبة في حديثه وسمع قعقة البريد، فتعوز بالله من شر هشام، وقال: هذا البريد قد أقبل بموت وحي أو بملك عاجل، فقلت لا يسوءك الله أيها الأمير بل يسرك ويبقيك، إذ بدا رجلان على البريد مقبلان أحدهما مولى لأبي سفيان بن حرب، فلما قربا أتيا الوليد

فنزلا يعدوان حتى دنوا فسلما عليه بالخلافة، فوجم فجعلا  
يكرران عليه التسليم بالخلافة، فقال: ويحكما ما الخبر  
أما هشام؟ قال: نعم قال: مرحباً بكما ما معكما؟ قال:  
كتاب مولاك سالم بن عبد الرحمن فقرأ الكتاب وانصرفا،  
وسأل عن عياض بن مسلم كاتبه الذي كان هشام ضربه  
وحبسه فقالا: يا أمير المؤمنين لم يزل محبوساً حتى نزل  
بهشام أمر الله عز وجل، فلما صار إلى حال لا ترجى  
الحياة لمثله معها أرسل عياض إلى الخزان: احتفظوا بما  
في أيديكم، ولا يصلن أحد إلى شيء، وأفاق هشام  
إفاقاً، فطلب شيئاً فمنعه فقال: أرانا كنا خزاناً للوليد،  
وقضى من ساعته، فخرج عياض من السجن ساعة قضى  
هشام، فختم الأبواب والخزائن، وأمر بهشام فأنزل عن  
فراشه، ومنعهم أن يكفونوه من الخزائن، فكفنه غالب  
مولى هشام بن إسماعيل، ولم يجدوا قممماً حتى  
استعاروه، وأمر الوليد بأخذ ابني هشام بن إسماعيل  
فأخذا بعد أن عاذ إبراهيم بن هشام بقبر يزيد بن عبد  
الملك، فقال الوليد: ما أراه إلا قد نجا، فقال يحيى بن  
عروة بن الزبير وأخوه عبد الله: إن الله لم يجعل قبر  
أبيك معاذاً للظالمين، فخذ به برد ما في يده من مال  
الله، فقال: صدقت وأخذهما، فبعث بهما إلى يوسف بن  
عمر، وكتب إليه أن يبسط عليهما العذاب حتى يتلفا،  
ففعل ذلك بهما، وماتا جميعاً في العذاب بعد أن أقيم  
إبراهيم بن هشام للناس حتى اقتصوا منه المظالم.

الصفحة : 1549

وقال عمر بن شبه في خبره: إنه لما نعي له هشام  
قال: والله لأتلقين هذه النعمة بسكره قبل الظهر ثم انشأ  
يقول:

طاب نومي ولدٌ شرب السلافة \* إذ أتانا نعي من  
بالرصافة

وأتانا البريد ينعي هشاماً \* وأتانا بخاتم للخلافة  
فأصبحنا من خمر عانة صرفاً \* ولهونا بقينة عزافة

قال: ثم حلف أن لا يبرح موضعه حتى يغنى في هذا الشعر ويشرب عليه، فغنى له، وشرب حتى سكر، ثم دخل فبوع له.

زحر بن قيس الجعفي البدائي الكوفي: من بني بداء الجعفيين، كان فارساً شريفاً خطيباً بليغاً، شهد مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه صفين وحكى عنه، وعن الحسن بن علي رضي الله عنه روى عنه عامر الشعبي، وهو الذي سيره علي من صفين إلى القطقطانة، ليقطع الميرة عن معاوية، فبلغ معاوية، فسير معاوية الضحاك بن قيس إليه فهزمه زحر، فلامه معاوية، فلحق الضحاك بعلي رضي الله عنه.

ويقال إنه هو الذي قدم برأس الحسين رضي الله عنه إلى يزيد بن معاوية وليس به.

أبانا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد قال: أخبرنا أبو منصور محمد ابن عبد الملك بن خيرون قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: أخبرني محمد بن عبد الواحد الصغير قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا أحمد بن محمد بن المغلس قال: حدثنا سعيد بن يحيى الأموي قال:

حدثني عبد الله - يعني - بن سعيد عمه عن زياد وهو البكائي قال: حدثنا المجالد بن سعيد قال: حدثني الشعبي قال: أخبرني زحر بن قيس الجعفي قال: بعثني علي على أربعمئة من أهل العراق، وأمرنا أن ننزل المدائن رابطة، قال: فوالله إنا لجلوس عند غروب الشمس على الطريق، إذ جاءنا رجل قد أعرق دابته قال: فقلنا من أين قبلت؟ قال: من الكوفة فقلنا: متى خرجت؟ قال اليوم قلنا: فما الخبر؟ قال: خرج أمير المؤمنين إلى الصلاة صلاة الفجر، فابتدره ابن بجرة وابن ملجم فضربه أحدهما ضربة إن الرجل ليعيش مما هو أشد منها، ويموت مما هو أهون منها، قال: ثم ذهب، فقال عبد الله بن وهب السبائي ورفع يده إلى السما: الله أكبر الله أكبر قال: قلت له: ما شأنك؟ قال: لو أخبرنا هذا أنه نظر إلى دماغه قد خرج، عرفت أن أمير المؤمنين لا يموت حتى يسوق العرب

بعصاه، قال: فوالله ما مكث إلا تلك الليلة حتى جاءنا كتاب من الحسن بن علي: من عبد الله حسن أمير المؤمنين إلى زحر ابن قيس أما بعد: فخذ البيعة ممن قبلك، قال فقلنا: أين ما قلت؟ قال: ما كنت أراه يموت. أنبأنا أبو المحاسن سليمان بن الفضل بن البانياسي قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن قال: قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن الغساني عن عبد العزيز بن أحمد قال: أخبرنا عبد الوهاب الميداني قال: أخبرنا أبو سليمان بن زبر قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن جعفر قال: أخبرنا محمد بن جرير الطبري قال: قال هشام بن محمد: قال أبو مخنف: ثم إن عبيد الله بن زياد نصب رأس الحسين في الكوفة فجعل يدار به، ثم دعا زحر بن قيس، فسرح معه برأس الحسين ورؤوس أصحابه إلى يزيد بن معاوية، وكان مع زحر أبو بردة بن عوف الأزدي، وطارق بن أبي ظبيان الأزدي، فخرجوا حتى قدموا بها الشام على يزيد.

الصفحة : 1550

قال هشام: فحدثني عبد الله بن يزيد بن روح بن زنباع الجذامي عن أبيه عن الغاز بن ربيعة الجرشي من حمير قال: والله إنا لعند يزيد بن معاوية بدمشق، إذ أقبل زحر بن قيس حتى دخل على يزيد بن معاوية فقال له يزيد: ويلك ما وراءك وما عندك؟ فقال: أبشر يا أمير المؤمنين بفتح الله وبنصره، ورد علينا الحسين بن علي بن أبي طالب، في ثمانية عشر من أهل بيته، وستين من شيعته قال: فسرنا إليهم فسألناهم أن يستسلموا وينزلوا على حكم الأمير عبيد الله بن زياد أو القتال، فاختروا القتال على الاستسلام، فغدونا عليهم مع شروق الشمس، فأحطنا بهم من كل ناحية، حتى إذا أخذت السيوف مأخذها من هام القوم، جعلوا يهربون إلى غير وزر، ويلوذون منا بالأكام والحفر، لوأداً كما لاذ الحمائم من صقر، فوالله يا أمير المؤمنين ما هو إلا جزر، أو نومة

قائل حتى أتينا على آخرهم، فهاتيك أجسادهم مجزرة،  
وثيابهم مزملة وخدودهم معفرة، تصهرهم الشمس  
وتشفي عليهم الريح، زوارهم العقبان والرخم بقيء  
سبب، قال: فدمعت عين يزيد وقال: كنت أرضى من  
طاعتكم بدون قتل الحسين، لعن الله ابن سميء، أما  
والله لو أني صاحبه لعفوت عنه ورحم الله الحسين، ولم  
يصله بشيء.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن باز - في كتابه -  
قال: أخبرنا عبد الحق بن عبد الخالق قال: أخبرنا أبو  
الغنائم محمد بن علي قال: حدثنا عبد الوهاب ابن محمد  
الغندجاني قال: أخبرنا أحمد بن عبدان قال: أخبرنا محمد  
بن سهل قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل قال زحر بن  
قيس: خرجت حين أصيب علي إلى المدائن، وكان أهله  
بها، قاله محمد بن أبي بكر عن أبي محسن عن حصين  
عن الشعبي.

أبانا أبو نصر محمد بن هبة الله الشيرازي قال: أخبرنا  
أبو القاسم علي بن الحسن قال: أخبرنا أبو البركات  
الأنماطي قال: أخبرنا أبو الحسين الطيوري قال: أخبرنا أبو  
الحسن العتيقي.

قال الحافظ وأخبرنا أبو عبد الله البلخي قال: أخبرنا ثابت  
بن بندار قال: أخبرنا الحسين بن جعفر قال: أخبرنا الوليد  
بن بكر قال: أخبرنا علي بن أحمد بن زكريا قال: أخبرنا  
صالح بن أحمد قال: حدثني أبي قال: زحر بن قيس  
الجعفي كوفي تابعي ثقة من كبار التابعين.

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن علوان - إذنا - عن مسعود  
بن الحسن قال أخبرنا أبو عمرو بن منده - إذنا أو  
سماعاً - قال أخبرنا أحمد بن عبد الله قال أخبرنا أبو  
محمد بن أبي حاتم قال زحر بن قيس قال: خرجت حين  
أصيب علي إلى المدائن، روى عنه الشعبي سمعت أبي  
يقول ذلك.

أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن - فيما أذن لنا فيه -  
قال: أخبرنا أبو منصور القزاز قال: أخبرنا أبو بكر أحمد  
بن علي بن ثابت الخطيب قال: زحر بن قيس الجعفي

الكوفي تابعي ثقة، أحد أصحاب علي بن أبي طالب، أنزله علي المدائن في جماعة جعلهم هناك رابطة، روى عنه عامر الشعبي وحصين بن عبد الرحمن. هكذا قال الخطيب وقد قال البخاري عن حصين عن الشعبي.

أبنا أبو الفتوح محمد بن محمد البكري قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال: زحر بن قيس الجعفي الكوفي، أدرك علياً وشهد معه صفين، وكان شريفاً فارساً، وله ولد أشرف. حكى عن علي بن أبي طالب، والحسن بن علي روى عنه الشعبي وكان خطيباً بليغاً، ووفد على يزيد بن معاوية.

هكذا قال الحافظ أبو القاسم، والذي يقع لي أن الذي قدم برأس الحسين على يزيد هو غير زحر بن قيس الجعفي، فإن الجعفي شهد صفين مع علي رضي الله عنه، وقدمه على أربعمائة من أهل العراق، وبقي بعده مؤمراً، وأمره الحسن رضي الله عنه بأخذ البيعة له، وقال فيه أحمد بن عبد الله العجلي تابعي ثقة من كبار التابعين، وكان شريفاً في قومه، فبيعد عندي أن يقاتل الحسين ويخرج برأسه ويحضر بين يدي يزيد، ويقول ما قال، قول متشف، وقد وافق الجعفي في اسمه واسم أبيه وفي كونه من الكوفة، فظن الحافظ أبو القاسم أنه الجعفي وليس به، والله أعلم.

زحول:  
من ساكني حلب وتنائها وعمال السلطان، وكان له محل ومقدار، وفيه ظرف ومجون حكى عنه يحيى بن أبي عبادة البحتري.

الصفحة : 1551

قرأت في أخبار أبي عبادة الوليد بن يحيى البحتري تأليف أحمد بن فارس الأديب المنجي قال: وحدثني أبو



أحمد - يعني - عبيد الله بن يحيى بن الوليد البحتري قال: حدثني أبي قال: خرجنا إلى حلب في وقت من الأوقات، وكنا جماعة من أهل منبج، للقاء بعض السلاطين، ف قيل لنا إن هاهنا رجلاً من التناء والعمال، له محل ومقدار، يقال له زحول، والصواب أن تلقوه فلقينا منه رجلاً ماجناً خليعاً، جعل يسأل كل واحد منا عن خبره، وبمن يعرف سؤالاً حفيماً، وكان أخي أبو سعيد في الجماعة، فسألنا كما سأل الجماعة فقلنا له: نحن بنو البحتري فقال: أنا ما أحسن أقول الشعر، ولكن يا بني الفاعلة الصانعة، وجعل يشتمنا بأقبح الشتم، فقلنا له: وما يحدوك على هذا؟ قال: يحدوني عليه قول أبيكما في علي إكرامي له:

**قد مررنا بزحولٍ يوم دجنٍ \* فأتانا بعدل فحم يعني**  
يعني امرأة سوداء.

**خنفساء أعمت من القبح عيني \* وأصمّت من سيء**  
القول أذني

**لست تدري إذا أشارت بلحنٍ \* أتغني جلسها أم تزني**  
فقال: من أهجا أنا أو أبوكما؟ قلنا له: أنت أهجا منه ومن جرير.

زرافة حاجب المتوكل:

قدم مع المتوكل حلب سنة أربع وأربعين ومائتين، حين قدمها وتوجه منها إلى دمشق، وحكى عن المتوكل وعن ذي النون المصري حكى عنه عيسى البغدادي. وجاء في فتنة المعتز والمستعين إلى ناحية حلب ومنبج ومعه الشارباميان ومظفر بن كندر وأقاموا على بيعة المستعين وجرت لهم أحوال بتلك الناحية. أنبأنا أبو الحجاج يوسف بن خليل قال: أخبرنا أبو المكارم اللبان قال: أخبرنا أبو علي الحداد قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال: حدثنا عثمان بن محمد - هو - العثماني قال: قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عيسى قال: حدثني محمد بن أحمد الحذاء قال: سمعت هارون بن عيسى البغدادي يقول: حدثني أبي عن زرافة صاحب المتوكل قال: لما

انصرف ذو النون من عند أمير المؤمنين، دخل علي ليودعني فقلت له: اكتب لي دعوة ففعل، فقربت إليه جام لوزينج فقلت له: كل من هذا فإنه يرزن الدماغ وينفع العقل، فقال: العقل ينفعه غير هذا، قلت: وما ينفعه؟ قال: اتباع أمر الله والانتهاة عن نهيه، أما علمت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إنما العاقل من عقل الله أمره ونهيه، فقلت له: أكرمني بأكلة، فقال: أريد أذ من هذا، فقلت له: وأي شيء أذ من هذا؟ فقال: هذا لمن لا يعرف الحلواء ولا يعرف أكله، وإن أهل معرفة الله يتخذون خلاف هذا اللوزينج، قلت: لا أظن أحداً في الدنيا يحسن أن يتخذ أجود من هذا، وإن هذا من مطبخ أمير المؤمنين المتوكل على الله، فقال: أنا أصف لك لوزينج المتوكل على الله، فقلت: هات لله أبوك، فقال: خذ لباب مكنون محض طعام المعرفة، واعجنه بماء الاجتهاد، وانصب أثفيه الانكماش، وطابق صفو الوداد، ثم اخبز خبز لوزينج العباد، بحر نيران نفس الزهاد، وأوقده بحطب الأسى حتى ترمي نيران وقودها بشرر الضنا، ثم احش ذلك بقند الرضى، ولوز الشجا مرضوضان بمهراس الوفا، مطيبان بطيبة رقة عشق الهوا، ثم اطوه طي الأكياس للأيام بالعزا، وقطعه بسكاكين السهر جوف الدجى، ورفض لذيد الكري، ونضده على جامات القلق والشهيق، وانثر عليه سكرأ يعمل من زفرات الحرق، ثم كل بانامل التفويض في ولائم المناجاة، بوجدان خواطر القلوب، فعند ذلك تفريح كرب القلوب، ومحل سرور المحب بالملك المحبوب، ثم ودعني وخرج رحمه الله. أنبأنا أبو روح عبد المعز بن محمد في كتابه إلينا من هراة عن زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أبو القاسم بن البندار عن أبي أحمد القارىء قال: أخبرنا أبو بكر الصولي - إجازة - قال: وفيها - يعني - سنة اثنتين وخمسين ومائتين مات زرافة بمصر.

ذكر من اسمه زرعة  
زرعة بن موسى:

أبو العلاء الكاتب الطبراني النصراني شاعر مجيد، وكاتب بليغ له شعر حسن وحظ وافر من الأدب، وكان كاتباً للأمير مكين الدولة أبي علي الحسن بن علي بن ملهم، وقدم معه من طبرية إلى حلب، وكتب له أيام ولايته، فلما انقضى أمر ابن ملهم، وتسلم حلب الأمير أبو سلامة محمود بن نصر بن صالح بن مرداس، قصد محمود واتصل بخدمته، وكتب له وحظي عنده، وصار عنده في محل الوزارة، فلما نزل السلطان ألب أرسلان على حلب ورحل عنها، وتنكر محمود على أصحابه، قبض على أبي العلاء وتغير له عما كان عليه. وذكر أبو غالب همام بن الفضل المعري أنه كان وزيراً لمحمود وقبض عليه في سنة ثلاث وستين وأربعمائة، حين عاد إلى حلب بعد رحيل السلطان عنها وتوجهه مع السلیماني إلى ناحية دمشق.

أخبرنا الخطيب أبو عبد الرحمن محمد بن هاشم بن أحمد بن عبد الواحد ابن هاشم قال: أخبرني أبي هاشم قال: أخبرني أبي أحمد قال: أخبرني أبو محمد عبد الله بن محمد سعيد بن سنان قال.

وأبنا أبو نصر محمد بن هبة الله بن الشيرازي قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال: قرأت بخط أبي محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الشاعر: كتب إلي الشيخ أبو العلاء زرعة بن موسى الكاتب:

وكنت على الأيام دوني طليعةً \* وردءاً إذا كرت عليّ  
جوشها

فما أنا إلا كالطريدة غرّها \* الفرار فأضحت كلّ كفٍ  
تنوشها

فكتبت إليه:

كتبت فهجّنت الذين تقدموا \* واعلمتنا أن التأخر في  
السُّبق

وأغضيت عن نظم القريض سماحةً \* به فظننا أن ذلك  
عن حق

وقال الحافظ:

بالحق فإن عدت تهدي منه كل عجيبة \* إلينا فكم من  
معجز لك في النطق

وقال الحافظ:

من آية ومن لي بأن ألقى بعيني كلما \* شكوت وما  
يرتاب مثلك في صدقي

ووالله لو شاطرتك العمر ما وفيت \* حياتي بأدنى مئة  
لك في عنقي

قال الحافظ أبو القاسم: وذكر أبو الحسن الكفرطابي أن  
زرعة كتب بيتية هذين إلى الأمير أبي الحسن بن منقذ،  
والله أعلم.

أنبأنا أبو الحسن محمد بن أبي جعفر بن علي قال:  
أخبرنا أبو المظفر أسامة ابن مرشد بن علي بن منقذ  
قال: ومن شعراء الشام الشيخ أبو العلاء صاعد بن سمان  
ومن شعره يرثي أبا المتوج مقلد رحمه الله فذكر  
البيتين.

وقرأت في بعض مجموعات أسامة أن أبا العلاء صاعد  
بن عيسى بن سمان الكاتب كتبهما إلى جده أبي الحسن  
علي بن منقذ، فأما نسبة أسامة البيتين إلى أبي العلاء  
صاعد بن عيسى بن سمان الكاتب فوهم وقع من  
أسامة، وأظنه والله أعلم وقف على رقعة مترجمة باسم  
أبي العلاء، أو وقف على كتاب ذكر فيه البيتين أو  
أنشدهما:

والحاضرون بمزج السوس إذ لأمت \* فيك الكرام وذلت  
حولك النجب

والقائمون بأمر الحرب في حلب \* أمام طرفك والأرواح  
تستلب

وسايل هي في حكم العلى ذمم \* مرعية وهي فيما بيننا  
نسب

فارجع لعادتك الحسنى التي سلفت \* عود الكرام فقد  
زادت بنا الريب

ما يحمل القلب يوماً أن يروّع \* من أحبابه وهو من  
أعدائه يجب  
لعلها عطفةً تقضي عواقبها \* إلى عواط من جدواك  
ترتقب  
فربما كان مكروه النفوس إلى \* محبوبها سبباً ما مثله  
سبب

نقلت من مجموع وقع إلي بخط بعض أهل شيزر، في  
غالب ظني ذكر أنه نقله من خط أبي عبد الله الحسن  
بن علي بن عبد الله بن أبي جرادة: من كلام زرعة ابن  
موسى الكاتب، عن الأمير محمود بن صالح إلى ملك  
الروم وقد بلغه سؤاله عنه، بعد أن ملك حلب:

الصفحة : 1553

أما خادم الحضرة العالية الملكية أدام الله بسطها،  
فحقيق عليه المثابرة على عبوديتها بجميع جوارحه، وأن  
يكون التذكر لقربها والحنين إلى عواطفها ملء جوانحه،  
وأما هي فإذا أهمها أمره وخطبها ذكره، فقد تكلفت  
غير لازب، وأوجبت على مكارمها ما ليس بواجب، لولا ما  
تتقاضاه الحمية من الرب والحرمة من المحاماة والذب،  
ولما كان الله عز وجل قد خصها بمكارم الاخلاق وبث  
محامدها في الافاق، فهي لا تستبعد مسرى النمة إلى  
مستحق، ولا ترى في الحفاظ بين بعيد الدار وقريبها من  
فرق، ولا جرم أنها سألت عن خادمها سؤالاً جدد لميته  
رمقاً، وكسا عود مسرته ورقاً، وأكسبه على مقارعة  
الخطوب ثباتاً، وإلى عصمة الجنب الأجلي تطلعاً والتفاتاً،  
والسلام.

ونقلت من هذا المجموع مما نقله من الروزنامج الذي  
بخط أبي عبد الله الحسن بن علي بن أبي جرادة وقال  
زرعة:

وإن امرأ أمسى ودون حبيبه \* عريض فوادي الرّسّ  
فالسبعان  
لمعترف بالنأي ممن يحبه \* ومعذورة عيناه في الهملان

أنبأنا أبو نصر بن الشيرازي قال أخبرنا الحافظ أبو القاسم الدمشقي قال: زرعة بن موسى أبو العلاء الطبراني والنصراني، كاتب الأمراء بني ملهم، له شعر حسن ذكره أبو الحسن محمد بن الحسن بن الكفرطابي الدمشقي الشاعر.

زرعة أبو عبد الرحمن:  
روى عن ابن عباس وعن أبي أيوب الأنصاري، وكان معه في الغزاة التي غزاها، روى عنه يزيد بن حمير ومالك بن مغول.

أخبرنا أبو الخير بدل بن أبي المعمر بن إسماعيل التبريزي - مشافهة - قال أخبرنا أبو الفرج يحيى بن أبي الرجاء، محمود بن سعيد الثقفي الأصبهاني قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد - قراءةً عليه، وأنا حاضر - قال: أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد ابن فارس قال: حدثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات قال أخبرني أبو داود - يعني - الحفري قال: حدثنا شعبة بن يزيد بن حمير قال: سمعت زرعة أبا عبد الرحمن قال: كنا مع أبي أيوب في غزاة فرأى إنساناً مريضاً قد وطئ له على دابة فقال: ابشر فما من مسلم يمرض في سبيل الله إلا حطت خطاياها ولو بلغت قنزعة رأسه.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن باز - في كتابه - قال: أخبرنا عبد الحق بن عبد الخالق قال: أخبرنا أبو الغنائم بن النرسي قال حدثنا عبد الوهاب بن محمد الغندجاني قال: أخبرنا أحمد بن عبدان قال: أخبرنا محمد بن سهل قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري قال: زرعة أبو عبد الرحمن عن ابن عباس: من المزي والودي الوضوء، قاله محمد بن يوسف عن مالك بن مغول.

أنبأنا سعيد بن هاشم بن أحمد قال: أخبرنا مسعود بن الحسن الثقفي قال: أخبرنا أبو عمرو بن أبي عبد الله - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال: أخبرنا حمد بن عبد الله

قال: أخبرنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: زرعة أبو عبد الرحمن كوفي، روى عنه ابن عباس في المزني والودي، روى عنه مالك بن مغول، سمعت أبي يقول ذلك.

زرقان:

رجل كان بطرسوس وسمع بها عبد الله بن المبارك وروى عنه، روى عنه ابن بسام - أو ابن سام - .  
أخبرنا أبو سعد ثابت بن مشرف البناء بحلب قال: أخبرنا أبو الفتح محمد ابن عبد الباقي البطي، وأبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر بن الزاغوني.  
وأخبرنا الخطيب أبو عبد الله محمد بن الخضر بن تيمية الحراني بها قال: أخبرنا أبو الفتح بن البطي قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن محمد الخطيب الأنباري، قال ابن الزاغوني: وأخبرنا ابن البصري إجازة.  
وأخبرنا أبو يعقوب يوسف بن محمود بن الحسين الساوي بالقاهرة، قال أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال: أخبرنا أبو صالح عبد الصمد بن عبد الرحمن بن أحمد الحنوي - بالمدينة - قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب ببغداد. قال: أخبرنا عبد الواحد بن محمد بن عبد الله الفارسي قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار قال: حدثني ابن بسام - وقال أبو صالح: ابن سام - وقالوا كلهم أبو الذي تقلد القضاء، قال: سمعت زرقان يقول: سمعت ابن المبارك يقول علي سور طرسوس:  
**ومن البلاء وللبلاء علامة \* أن لا يرى لك عن هواك نزوع**

الصفحة : 1554

**العبد عبد النفس في شهواتها \* والحرّ يشبع تارة ويجوع**

ذكر من اسمه زريق  
زريق بن أبان:

أبو عمرو الحلبي، حدث عن محمد بن سلمة الحراني،  
روى عنه يعقوب بن سفيان.

زريق بن حيان:  
أبو المقدم الفزاري، وقيل فيه زريق - بتقديم الراء - وقد  
ذكرناه فيما تقدم، وقيل إن اسمه سعيد بن حيان، وزريق  
لقب.

وقال أبو زرعة الرازي: زريق بن حيان أصح.  
أبانا عبد الجليل بن أبي غالب قال: أخبرنا أبو المحاسن  
البرمكي قال: أخبرنا أبو عمرو بن منده قال: أخبرنا أبي  
أبو عبد الله محمد بن إسحق بن منده قال: زريق.

زفر بن الحارث الكلابي:  
..... ومعاوية رضي الله عنهما، وكان رسول معاوية إلى  
عائشة بوقعة صفين، روى عنه ثابت بن الحجاج وجحشنة  
بن العلاء.

أخبرنا بذلك أبو القاسم عبد الرحيم بن يوسف بن  
الطفيل بالقاهرة المعزية - قراءة عليه وأنا أسمع - قال:  
أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ قال: أخبرنا أبو  
الحسين بن الطيوري قال: أخبرنا أبو عبد الله بن جعفر  
قال: أخبرنا أبو أحمد بن عبد الله بن أحمد بن القاسم  
بن جامع الدهان قال: حدثنا أبو علي محمد بن سعيد بن  
عبد الرحمن بن إبراهيم القشيري الحافظ قال: حدثنا  
هلال بن العلاء قال: حدثنا حسن بن عياش قال: حدثنا  
جعفر قال: حدثنا ثابت بن الحجاج عن زفر بن الحارث  
قال: كنت رسول معاوية بن أبي سفيان إلى عائشة أم  
المؤمنين بوقعة صفين.

أبانا أبو اليمن الكندي قال: أخبرنا أبو البركات المبارك  
بن عبد الوهاب الأنماطي - إجازة إن لم يكن سماعاً -  
قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن خيرون قال: أخبرنا أبو  
القاسم بن بشران قال: أخبرنا أبو علي بن الصواف قال:  
أخبرنا محمد ابن عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا محمد  
بن عبد الله بن نمير قال: حدثنا خالد بن حيان بن جعفر



بن برقان عن ثابت بن الحجاج عن زفر بن الحارث قال: كنت رسول معاوية إلى عائشة بوقعة صفين، فلما قدمت عليها قالت: من قتل من الناس؟ قلت: عمار بن ياسر، قالت: ذاك رجل يتبعه الناس في دينه، قالت: ومن؟ قلت: هاشم الأعمور، قالت: ذاك رجل ما كادت أن ترد رأيته، قال: ثم نمت عن صلاة العشاء، فأراد بعض أهلها أن يوقظني فقالت: دعوه فإنه رجل قد أدأب السير ولا يضره أن يؤخر هذه الصلاة إلى ثلث الليل أو نصف الليل، خالد يشك.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن باز - في كتابه إلينا من الموصل - قال: أخبرنا عبد الحق بن عبد الخالق قال: أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي النرسي قال: أخبرنا عبد الوهاب بن محمد الغندجاني قال: أخبرنا أحمد بن عبدان قال: أخبرنا محمد بن سهل قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: قال لي محمد ابن مقاتل عن ابن المبارك قال: أخبرنا عيسى بن عمر سمع جحشنة بن العلاء عن زفر بن الحارث قال: بعثني معاوية إلى عائشة فقالت: لا فوت عليك إلى نصف الليل في العشاء.

قال البخاري: زفر بن الحارث الكلابي الشامي الجعفري، سمع عائشة ومعاوية روى عنه ثابت بن الحجاج وجحشنة، قال قتيبة، وهو والد مزاحم بن زفر العامري. قلت: هكذا قال البخاري الجعفري، وليس زفر من بني جعفر بن كلاب، وإنما هو من بني عمرو بن كلاب.

أبنا سعيد بن هاشم بن أحمد قال: أخبرنا أبو طاهر الخضر بن الفضل - في كتابه - قال: أبنا أبو عمرو بن مندة قال: أخبرنا حمد بن عبد الله قال: أخبرنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: زفر بن الحارث الكلابي الشامي، روى عن عائشة ومعاوية، روى عنه ثابت بن الحجاج وجحشنة، سمعت أبي يقول ذلك أبنا أبو حفص عمر بن علي بن قشام قال: أخبرنا الحافظ أبو العلاء الحسن ابن أحمد الهمداني - في كتابه - قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسن قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد الصفار قال: أخبرنا أبو بكر بن منجويه قال: أخبرنا الحاكم أبو

أحمد محمد بن محمد الحافظ قال: أبو عبد الله زفر بن الحارث الكلابي العامري الشامي، والد مزاحم بن زفر، سمع عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وأبا عبد الرحمن معاوية بن أبي سفيان القرشي، روى عنه ثابت بن الحجاج الكلابي وجحشنة بن العلاء.

الصفحة : 1555

أنبأنا عمر بن طبرزد قال: أخبرنا أبو السعود بن المجلى - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال: حدثنا أبو الحسين بن المهدي قال: أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي قال: أخبرنا محمد بن مخلد قال: قرأت على علي بن عمر حدثكم الهيثم بن عدي قال: قال ابن عياش: زفر بن الحارث يكنى أبا عبد الله..

وأنبأنا ابن طبرزد عن أبي غالب بن البناء عن أبي غالب محمد بن أحمد بن بشران قال: أخبرنا أبو الحسين بن دينار قال: أخبرنا أبو القاسم الأمدي قال: زفر بن الحارث بن معاز الكلابي، سيد قيس في زمانه يكنى أبا الهذيل، وكان على قيس يوم مرج راهط وهو القائل:

وقد ينبت المرعى على دمن الثرى \* وتبقى حزازات

النفوس كما هيا

آتيني سلاحي لا أبا لك إنني \* أرى الحرب لا تزداد إلا  
تماديا

أيذهب يوم واحد إن أسأته \* بصالح أعماله وحسن بلائها  
أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد الأنصاري عن أبي محمد عبد الكريم ابن حمزة السلمى قال: أخبرنا أبو نصر علي بن هبة الله بن ماكولا قال: وأما معاز - آخره زاي - فهو زفر بن الحارث بن معاز الكلابي أبو الهذيل، سيد قيس في زمانه، وكان على قيس يوم مرج راهط، له أخبار كثيرة وله شعر.

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحيم بن يوسف بن الطفيل بالقااهرة قال: أخبرنا أحمد ابن محمد بن أحمد الحافظ قال: أخبرنا أبو الحسين بن الطيوري قال: أخبرنا أبو عبد

الله بن جعفر قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن أحمد الدهان قال: أخبرنا أبو علي محمد بن سعيد القشيري قال: ومن التابعين زفر بن الحارث الكلابي قال: سمعت هلالاً يقول: إنما سمي تل زفر لأن زفر بن الحارث نزل عليه.

أخبرنا أبو الحسن المبارك بن محمد بن مزيد بن هلال الخواص قال: أخبرنا أبو السعادات نصر الله بن عبد الرحمن بن محمد القزاز قال: أخبرنا أبو الحسين ابن الطيوري قال: أخبرنا علي بن عمر بن محمد قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الأبهري قال: أخبرنا أبو عروبة الحسين بن محمد بن مودود قال: في الطبقة الأولى من التابعين من أهل الجزيرة: زفر بن الحارث الكلابي حدث عن عائشة، وكان رسول معاوية إليها بوقعة صفين، وكان نزل البصرة، ثم خرج عنها بعد وقعة الجمل فشهد وقعة المرج مع الضحاك بن قيس، وذكر أنه مات في أيام عبد الملك بن مروان.

أخبرنا أبو المحاسن سليمان بن الفضل في كتابه قال: أخبرنا أبو القاسم علي ابن الحسن الحافظ قال: زفر بن الحارث بن عمرو بن معاذ بن يزيد بن عمرو بن الصعق، واسمه خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ابن معاوية بن بكر بن هوازن أبو الهذيل، ويقال أبو عبد الله الكلابي.

سمع عائشة، ومعاوية، روى عنه ثابت بن الحجاج، وجحشنة بن العلاء، سكن البصرة، ثم انتقل إلى الشام، وكان في جيش البصرة الذي خرج لإغاثة عثمان بن عفان في الحصر وشهد وقعة صفين، وكان فيها أميراً على أهل قنسرين، وهم في الميمنة، وشهد وقعة مرج راهط زبيرياً مع الضحاك بن قيس، ثم هرب ولحق بقرقيساء من أرض الجزيرة، فتحصن بها.

وقال: ذكر أبو محمد بن زيد في كتاب الدولتين فيما نقلته من كتاب ابنه أبي سليمان الحافظ عنه، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله عن أبي زيد قال: حدثنا أبو سلمة الغفاري أيوب بن عمر قال: حدثني عبد الله بن مصعب

قال: قال زفر بن الحارث: إني لعند عبد الملك يوماً إذ  
أخلاني، فأنا إلى جانبه قد مد رجله، إذ دخل الأخلل  
فقال: يا أمير المؤمنين أتدني هذا منك وهو أعدى الناس  
لك، وأوثبهم عليك وهو الذي يقول:

**فإني زبيري الحياة فإن أمت \* فإني لموصي هامتي  
بالتزبر**

قال: فجلس عبد الملك وأحمرت عيناه فقلت: يا أمير  
المؤمنين، إن هذا ابن النصرانية إنما ربي لحمه على  
شرب الخمر، ولحم الخنزير، وأنا أطوع الناس لك،  
وأسعاهم في مرضاتك، قال: فما زلت به حتى هدأ، ولقد  
خفته.

وقال الحافظ: أخبرنا أبو غالب الماوردي قال: أخبرنا أبو  
الحسن السيرافي قال: أخبرنا أحمد بن إسحق النهاوندي  
قال: حدثنا أحمد بن عمران قال: حدثنا موسى بن زكريا  
التستري قال: حدثنا خليفة العصفري قال: وقال أبو عبيدة:  
كان على أهل قنسرين الميمنة زفر بن الحارث، يعني،  
يوم صفين مع معاوية.

الصفحة : 1556

قال: وكان عليها، يعني الجزيرة، في أيام يزيد بن معاوية  
سعيد بن مالك بن بحدل فأخرجه زفر بن الحارث  
الكلابي حين وقعت الفتنة.

وقال: حدثنا خليفة بن خياط: وأصيب يومئذ - يعني يوم  
المرج - ثلاثة بنين لزفر بن الحارث الكلابي وفيه يقول  
زفر:

**لعمري لقد أبقت وقية راهط \* لمروان صدعاً بيننا**

**متنائياً**

**أريني سلاحي لا أبالك إنني \* أرى الحرب لا تزداد إلا**

**تمادياً**

**أبعد ابن عمرو وابن معن تتابعا \* ومقتل همام أمني  
الأمانيا**

أتذهب كلب لم تنلها رماحنا \* وتترك قتلى راهطٍ هي ما  
هيا  
فلم تر مني نبوة قبل هذه \* فراري وتركي صاحبي  
ورائيا  
عشية أخزى بالقريتين \* لا أرى من الناس إلا من علي  
ولاليا

أيذهب يوم واحد إن أسأته \* بصالح أيامي وحسن بلائيا  
فلا صلح حتى تنحط الخيل بالقنا \* وتثار من نسوان  
كلب نسائيا  
فقت ينبت المرعى على دمن الثرى \* وتبقى حزازات  
النفوس كما هيا  
أنبأنا أبو حفص المكتب قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل  
بن أحمد بن عمر السمرقندي - إجازة إن لم يكن سماعاً  
- قال: أخبرنا أبو الحسين بن النقور وأبو منصور بن  
العطار قالا: أخبرنا أبو طاهر المخلص قال: حدثنا عبيد الله  
بن عبد الرحمن السكري قال: حدثنا زكريا بن يحيى  
المنقري قال: حدثنا الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء  
قال: فر زفر بن الحارث الكلابي عن ابنه ومولى له  
فقتلا، فأنشأ يقول:

ولم تر مني نبوة غير هذه \* فراري وتركي صاحبي  
ورائيا  
عشية أخزى بالفرار ولا أرى \* من الناس إلا من علي  
ولاليا  
أيذهب يوم واحد إن أسأته \* بصالح أيامي وحسن بلائيا  
فقد ينبت المرعى على دمن الثرى \* وتبقى حزازات  
النفوس كما هيا  
فلا صلح حتى تحط الخيل بالقنا \* وتثار من نسوان كلب  
نسائيا  
أريني سلاحي لا أبالك إنني \* أرى الحرب لا تزداد إلا  
تماديا

ذكر أبو بكر أحمد بن جابر البلاذري في كتاب أنساب  
الأشراف قال: وهرب زفر بن الحارث الكلابي - يعني يوم

المرج - إلى قرقيسياء، وبها عياض، فمنعه من دخولها، فقال له زفر بن الحارث: أوثق لك بالطلاق والعتاق إذا أنا دخلت الحمام بها أن أخرج منها، فأذن فدخلها، فلم يدخل الحمام وأقام بها وأخرج عياضاً عنها، وتحصن بها، وثابت إليه قيس.

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد - إذناً - عن أبي غالب أحمد بن الحسن بن البناء قال: أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة قال: أخبرنا أبو طاهر المخلص قال: أخبرنا أحمد بن سليمان الطوسي قال: حدثنا الزبير بن بكار قال: وفي ذلك يقول زفر بن الحارث الكلابي:  
**أفي الله ما بحدل وابن بحدل \* فيحى واما ابن الزبير  
فيقتل**

**كذبتم وبيت الله لا تقتلونه \* ولما يكن يوم أغر محجل  
ولما يكن للمشرفية بيننا \* وميض كضوء الشمس حين  
ترحل**

قال الزبير: يريد بحدل وابن بحدل يزيد بن معاوية. يعني الزبير أن يزيد ابن بنت بحدل، لأن أمه ميسون بنت بحدل الكلبية.

أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبد الله بن أبي الحسن بن المقير - قراءة عليه وأنا أسمع - قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر البغدادي - إجازة - قال: أنبأنا أبو إسحق إبراهيم بن سعيد الحبال قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن القاسم ابن مرزوق قال: أخبرنا الحسن بن رشيق قال: حدثنا يموت بن المزرع قال: حدثني محمد بن حميد عن عمه قال: لما أنشد القطامي زفر الحارث:  
**فإن قدرت على يوم حزنت به \* والله يجعل أقواماً  
بمرصاد.**

فقال له زفر: لا أقدرك الله على ذلك.

زفر بن عاصم:

الصفحة : 1557

ابن عبد الله بن بريد بن عبد الله بن الأصرم بن شعيثة بن الهزم بن رؤيب ابن عبد الله بن هلال أبو عبد الله الهلالي، كان ينزل ناحية حلب ولما أفضى الأمر إلى أبي العباس السفاح وولاه عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس حلب، فأقام فيها من قبله إلى أن استولى أبو مسلم الخراساني على الشام، وفي أيام أبي جعفر المنصور، وأقام فيها ولاة من قبله، وكان إذ ذاك زفر والياً بحلب في سنة سبع وثلاثين ومائة، فعزله أبو مسلم، وكان لزفر آثار محمودة، وجهاد في الروم، وغزا الصائفة غير مرة.

وحدث عن عروة بن رويم، وعمر بن عبد العزيز، روى عنه مالك بن أنس ويحيى بن حمزة الخضرمي. أنبأنا القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي ابن الحسن الدمشقي قال: قرأت بخط أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صابر، فيما ذكر أنه نقله من خط أبي الحسن محمد بن عبد الله الرازي، قال: أخبرني أبو العباس محمد بن أحمد- بن جعفر بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي الدمشقي، قال: حدثنا جدي أحمد قال: حدثنا أبي عن أبيه قال: حدثني زفر بن عاصم بن بريد الهلالي عن عروة بن رويم قال: حدثني حبيب بن عبد الرحمن بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، وسألني عن دمشق وما حولها فأخبرته فقال: حرلان مهاجر إبراهيم عليهم السلام ثم أمر بالتحويل عنها.

قال أبو الحسين الرازي: حرلان هذه قرية في غوطة دمشق بينها وبين دمشق اثنا عشر ميلاً، وهي حرلان بلاد ألف من أرض دمشق، وليس هي حران بألف، التي في أرض الجزيرة، كذا قال: وإنما هاجر إبراهيم من أرض بابل إلى حران التي بأرض الجزيرة، والله أعلم. أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن باز قال: أخبرنا عبد الحق بن عبد الخالق قال: أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي النرسي قال: أخبرنا أبو أحمد الغندجاني قال: أخبرنا أحمد بن عبدان قال: أخبرنا محمد بن سهل قال:

أخبرنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: زفر بن عاصم عن عمر بن عبد العزيز منقطع، سمع منه مالك بن أنس.

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله - فيما أذن لنا في روايته عنه - قال: كتب إلينا أبو الفرج بن الحسن الثقفي عن أبي عمرو عبد الوهاب بن محمد قال: أخبرنا حمد بن عبد الله قال: أخبرنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: زفر بن عاصم، روى عن عمر بن عبد العزيز منقطع، روى عنه مالك بن أنس سمعت أبي يقول ذلك. أخبرنا أبو القاسم عبد الرحيم بن يوسف بن الطفيل - بالقااهرة المعزية - قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر السلفي قال: سمعت القاضي أبا الفتح إسماعيل بن عبد الجبار بن محمد الماكي يقول: سمعت أبا يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي الحافظ يقول: زفر بن عاصم يروي عنه مالك أحاديث.

أنبأنا سليمان بن الفضل قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي قال: زفر بن عاصم بن عبد الله بن يزيد، أبو عبد الله الهلالي، حدث عن عروة بن رويم، وعمر بن عبد العزيز روى عنه يحيى بن حمزة ومالك ابن أنس.

أخبرنا أبو نصر محمد بن هبة بن الشيرازي - إذنا - قال: أخبرنا علي بن الحسن الحافظ قال: أخبرنا أبو غالب الماوردي قال: أخبرنا أبو الحسن السيرافي قال: أخبرنا أحمد بن إسحق قال: حدثنا أحمد بن عمران قال: حدثنا موسى بن زكريا قال: حدثنا خليفة بن خياط قال: وولى أبو جعفر الصائفة يعني سنة أربع وخمسين زفر بن عاصم بن عبد الله بن يزيد الهلالي، فدخل من المصيصة حتى أتى أنقرة، فبث السرايا، فغنم وسلم، وخرج من درب مرعش، وغزا - يعني - سنة ست وخمسين زفر بن عاصم الهلالي بلاد الروم فأغار على قينة وقونية. قلت هذا كان في سنة أربع وخمسين ومائة وست وخمسين ومائة.



أنبأنا زيد بن الحسن الكندي عن الاستاذ أبي عبد الله محمد بن علي العظيبي قال: سنة أربع وخمسين ومائة: وغزا الصايفة زفر بن عاصم الهلالي من أهل قنسرين فدخل أرض الروم من ناحية المصيصة حتى بلغ أنقرة، فأصابهم برد، وأصاب ظهرهم القرحة، وجهد الناس، وتقطع عامتهم ولقوا الجهد.

الصفحة : 1558

أنبأنا أبو المحاسن بن البانياسي قال: أخبرنا أبو القاسم بن أبي محمد قال: أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وغيره قالوا: أخبرنا أبو محمد بن أحمد الكتاني قال: أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر قال: أخبرنا أبو القاسم بن أبي العقب قال: أخبرنا أبو عبد الملك قال: حدثنا ابن عائد قال: أخبرني عبد الأعلى بن مسهر قال: كان علي الصائفة سنة أربع وخمسين زفر بن عاصم، وفي سنة ست وخمسين ومائة: زفر بن عاصم.

زفر بن عبد الله:

أبو منصور الضريبي البصري، نزل أذنة إحدى بلاد الثغر الشامي، وحدث بأذنة عن جعفر بن سليمان، ومعاوية بن عبد الكريم، وحماد بن زيد، وأبي أمية بن يعلى، روى عنه أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي. أنبأنا أبو البركات سعيد بن هاشم الخطيب عن أبي طاهر الخضر بن الفضل رجل قال: أنبأنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن مندة قال: أخبرنا حمد بن عبد الله قال: أخبرنا أبو محمد بن أبي حاتم الرازي قال: زفر بن عبد الله البصري الضريبي، نزيل أذنة، أبو منصور، روى عن حماد بن زيد، وجعفر بن سليمان، وأبي أمية بن يعلى، ومعاوية بن عبد الكريم، سمع منه أبي بأذنة سنة عشرين ومائتين وروى عنه.

زفر مولى مسلمة بن عبد الملك بن مروان:

كان مع مولاة مسلمة بنو احي حلب، وهو أخو فاطمة بنت عبد الملك من الرضاة، وحكى عنها، روى عنه ابنه راشد بن زفر.

أخبرنا القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله - فيما أذن لنا أن نرويه عنه - قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن قال: أخبرنا أبو محمد بن طاووس قال: أخبرنا أبو الغنائم بن أبي عثمان قال: أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال: أخبرنا أبو علي بن صفوان قال: حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال: سمعت محمد بن الحسين يحدث بهذا الحديث، فلم أحفظه، فحدثني علي بن أبي مريم عنه قال: حدثني يوسف بن الحكم قال: حدثني راشد بن زفر مولى مسلمة بن عبد الملك عن أبيه قال: تناول الوليد بن عبد الملك يوماً عمر بن عبد العزيز، فرد عليه عمر، فغضب الوليد من ذلك غضباً شديداً، وأمر بعمر فعدل به إلى بيت فحبس فيه.

قال راشد: فحدثني أبي زفر، مولى مسلمة، وكانت فاطمة أَرْضعتها أم زفر، قال: قالت لي فاطمة: يا زفر فمكث ثلاثاً لا يدخل عليه أحد، ثم أمر باخراجه، إن وجد حياً، قال: فأدركناه وقد زالت رقبتة شيئاً، فلم نزل نعالجه حتى صار إلى العافية.

قالت: فقلت له يوماً: إنك قد عرفت الوليد وعجلته وخلقه، فلو داربته بعض المداراة! قالت: فقال لي: أحدثك يا فاطمة حديثاً فاكتميه ما دمت حياً، قلت: نعم قال: لما حبسني أتاني تلك الليلة أت في منامي فقال لي:

**ليس للعلم في الجهالة حظ \* إنما العلم طرفة الأعضاء**  
فرفعت إلى القائل رأسي، فإذا هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، قال: فسلمت عليه في منامي فقال: إن الوليد جاهل بأمر الله، قليل الرعاية لحرّمات الله، ولا يجمع بين ما وهب الله لك من العلم بأمر الله، مع ما حرمه من ذلك ليبين فضل نعمة الله عليك في العلم بأمر الله علي كثير من جهله بأمر الله أحرى وأجدر أن لا يتركها جميعاً، قال عمر: يا فاطمة ما أكاد أغضب إلا

كأنني أنظر إلى عبيد الله بن عبد الله قائماً يخاطبني  
تلك المخاطبة.

ذكر من اسمه زكرياء

زكريا بن يشوى:

ابن بحزائل بن شلموث بن ارحيبا بن شمويل بن اليعازر  
بن موسى بن عمران ابن بصير بن قاهث بن لاوي بن  
يعقوب.

وقيل زكريا بن حيا، وقيل زكريا بن دان، وقيل زكريا بن  
لدن بن مسلم بن صدوق بن بخشان بن داوود بن  
سلمان بن مسلم بن صديقة بن برحية بن ملقاطيه ابن  
أحور بن سلوم بن بهقانيا بن حاش بن أنيا بن خثعم بن  
سليمان بن داوود أبو يحيى النبي صلى الله عليه وسلم.  
قيل إنه كان بحلب وأنه لما ألقى قلمه مع حملة الأعلام  
التي كانوا يكتبون بها التوراة حين تنافسوا في كفالة  
مريم، كان ذلك على نهر قويق بحلب، وقد ذكرنا ذلك  
في مقدمة الكتاب في ذكر نهر قويق بالاسناد إلى عبد  
الملك بن دليل الفزاري، إمام مسجد حلب، عن عباس  
الحذاء عن سعيد بن اسحق الدمشقي في قول الله عز  
وجل: "إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم" قال: على نهر  
بحلب يقال له قويق.

الصفحة : 1559

وقيل في القصة إن زكريا صلى الله عليه وسلم لما  
ولدت مريم ولقتها أمها في خرقة، تلقاها أحبار بني  
إسرائيل أيهم يكفل مريم، فتنافسوا في كفالتها، فقال  
زكريا: أنا أحق بها لأن أختها عندي، وقيل خالتها، فلما  
تنافسوا في ذلك قالوا حتى نلقي أقلامنا على الماء وهي  
الأعلام التي كانوا يكتبون بها التوراة في بيت مدارسهم،  
وكانوا نيف وعشرين رجلاً، فذهبوا إلى نهر لهم، فألقوا  
أقلامهم فجرى الماء بأقلامهم واستقر قلم زكريا عليه

السلام على قبة كأنه رسب في الطين، ففرعهم بذلك،  
وأخذ مريم وكفلها.  
أبنا القاضي أبو القاسم عبد الصمد بن محمد عن أبي  
محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي قال: حدثنا أبو بكر  
أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال: أخبرنا محمد بن  
أحمد بن رزقويه قال: أخبرنا أحمد بن سندي بن الحسن  
قال: حدثنا الحسن بن علي القطاني قال: حدثنا إسماعيل  
بن عيسى قال: حدثنا إسحق بن بشر قال: أخبرنا سعيد  
عن قتادة عن الحسن ومقاتل عن الضحاك عن ابن  
عباس وعبد الله بن إسماعيل عن أبيه عن مجاهد عن  
ابن عباس، وقريش المكتب عن سعيد ابن جبير عن ابن  
عباس، وإدريس عن جده وهب بن منبه. قال إسحق:  
قالوا: إن زكريا بن دان، أبا يحيى كان من أبناء الأنبياء  
الذين كانوا يكتبون الوحي بيت المقدس، وكان عمران  
بن قاتار أبو مريم من أبناء ملوك بني إسرائيل من ولد  
سليمان قال ابن عباس: ولم يكن أحد من أبناء الأنبياء إلا  
ومن نسله أو جنسه محرر لبيت المقدس، والمحرر الذي  
يكون حبيساً لبيت المقدس.  
قال: وأخبرنا إسحق عن ابن سمعان عن بعض من أسلم  
من أهل الكتاب أن مريم بنت عمران كانت من آل  
داوود: من سبط يهوذا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم  
عليه السلام، وكان زكريا بن دان تزوج أخت مريم بنت  
عمران، فهي أم يحيى.  
قال: وأخبرنا إسحق قال: أخبرنا جوبير عن أبي سهل وابن  
سمعان عن مكحول قال: كان زكريا وعمران تزوجا أختين،  
فكانت أم يحيى عند زكريا، وكانت أم مريم عند عمران،  
وكان الله تعالى أمسك عنها الولد حتى آيست، وكانوا  
أهل بيت من الله بمكان.

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه توفيقني

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن رواحة  
الحموي بها، قال أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن

محمد السلفي قال: أخبرنا أبو سهل غانم بن أحمد بن  
 محمد بن سعيد الحداد قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن  
 أحمد بن عبد الرحيم الكاتب قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم  
 بن شاذان البزاز قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن  
 محمد بن عبد العزيز البغوي قال: حدثنا هديه بن خالد  
 قال: حدثنا حماد ابن سلمة عن ثابت عن أبي رافع عن  
 أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال: كان زكريا عليه السلام نجاراً.  
 أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد - قراءة عليه  
 - قال أخبرنا أبو القاسم بن الحصين قال أخبرنا أبو  
 طالب محمد بن محمد بن غيلان قال: أخبرنا أبو بكر  
 محمد بن إبراهيم الشافعي قال: حدثنا إسحق بن الحسن  
 الحربي قال: حدثنا أبو حذيفة قال: حدثنا سفيان عن  
 سلمة بن نبيط عن الضحاك: ثلاثة أيام إلا رمزاً قال:  
 الرمز: الإشارة.  
 أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله قال:  
 أخبرنا أبو المكارم اللبان قال: أخبرنا أبو علي الحداد  
 قال: أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ قال: حدثنا  
 محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه قال: حدثنا محمد  
 بن الفضل بن موسى قال: حدثنا محمد بن بكر قال:  
 حدثنا أبو معشر عن محمد بن كعب القرظي قال: لو  
 رخص لأحد في ترك الذكر لرخص لذكرياء قال الله  
 تعالى: "آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزاً واذكر  
 ربك كثيراً وسبح بالعشي والابكار" ولو رخص لأحد في  
 ترك الذكر، لرخص للذين يقاتلون في سبيل الله، قال  
 الله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فثبتوا  
 واذكروا الله كثيراً".

الصفحة : 1560

أخبرنا أبو القاسم بن محمد القاضي إذناً عن أبي محمد  
 عبد الكريم بن حمزة السلمى قال: أخبرنا أبو بكر أحمد  
 بن علي الخطيب قال: أخبرنا أبو الحسن بن زرقوية قال:

أخبرنا أحمد بن سندي الحداد قال: حدثنا الحسن بن علي القطان قال: حدثنا إسماعيل بن عيسى قال: حدثنا إسحق بن بشر قال: أخبرنا مقاتل وجوير عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: "ذكر رحمة ربك" قال: ذكره الله منه برحمة عبده زكريا حيث دعاه فذلك قوله: "ذكر رحمة ربك عبده زكريا. إذ نادى ربه نداءً خفياً" يعني دعا ربه دعاءً خفياً في الليل لا يسمعه أحد وتسمع أذنيه فقال: رب إني وهن أي ضعف العظم مني واشتعل الرأس شيباً يعني غلب البياض السواد ولم أكن بدعائك رب شقياً أي رب إني لم أدعك قط فخيبتني فيما مضى فتخيبني فيما بقي، فكما لم أشق بدعائي فيما مضى، فكذلك لا أشقى بدعائي فيما بقي، عودتني الإجابة من نفسك وإني خفت الموالى عن ورائي فلم يبق لي وارث وخفت العصبة أن ترثني فهب لي من لدنك ولياً يعني من عندك ولداً يرثني، يعني يرث محرابي وعصاي وبرنس القربان وقلمي الذي أكتب به الوحي، ويرث من آل يعقوب النبوة واجعله رب رضيعاً يعني مرضياً عندك، قوله: وكانت امرأتي عاقراً قال ابن عباس: خاف أنها لا تلد فقال: وامرأتي عاقر وأنت تفعل ما تشاء، فهب لي ولداً، فإذا وهبته فاجعله رضيعاً زاكياً بالعمل، فاستجاب الله له، وكان قد دخلا في السن هو وامرأته فبينا هو قائم يصلي في المحراب، حيث يذبح القربان، إذا هو برجل عليه البياض حياله وهو جبريل، فقال: يا زكريا إن الله يبشرك وهو قوله "يبشرك بسلام اسمه يحيى" واسم يحيى هو اسم من أسماء الله، اشتق من يا حي، سماه الله فوق عرشه "لم نجعل له من قبل سمياً" قال ابن عباس: لم يجعل لذكرياً من قبل يحيى ولداً نظيرها. هل تعلم له سمياً، يعني هل تعلم له ولداً، ولم يكن لذكرياً قبله ولد، ولم يكن قبل يحيى أحد يسمى يحيى قال: وكان اسمه حي، فلما وهب الله لسارة إسحق، فكان اسمها يسارة، ويسارة من النساء التي لا تلد، وسارة من النساء الطالقة الرحم التي تلد، فسماها الله سارة، وحول الياء من يساره إلى حي، فسماه يحيى ثم قال:

"مصدقاً بكلمة" يعني عيسى "من الله" وكان يحيى أول من صدق بعيسى وهو ابن ثلاث سنين، وبين يحيى وعيسى ثلاث سنين، وهما ابناً خالة، ثم قال تعالى "وسيداً" يعني حليماً "وحصوراً" يعني لا ماء له ولا يحتاج إلى النساء.

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم الفقيه المقدسي - قراءة عليه بنابلس - قال: أخبرنا تجني بنت عبد الله الوهبانية قالت: أخبرنا أبو عبد الله النعالي قال: أخبرنا أبو القاسم الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر قال: أخبرنا أبو علي بن صفوان البرذعي قال: حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال: حدثني الفضل بن يعقوب قال: حدثنا أبو عصام العسقلاني قال: حدثنا سفيان عن طلحة عن عطاء "وأصلحنا له زوجة" قال: كان في لسانها طول. أخبرنا أبو بكر عتيق بن أبي الفضل بن سلامة السلماني بدمشق قال: أخبرنا علي بن الحسن بن هبة الله. وحدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي - قراءة علينا من لفظه بدمشق - قال: أنبأنا أبو المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي النسيب قال: أخبرنا رشاء بن نظيف بن ما شاء الله.

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمود بن عبد الله بن المثلثم بالقاهرة قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن علي البوصيري، وأبو عبد الله محمد بن حميد بن حامد الأرتاحي قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر الفراء الموصلي. قال ابن حمد: إجازة، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن الحسن بن إسماعيل قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل بن محمد الغساني قال: حدثنا أحمد ابن مروان المالكي قال: حدثنا أحمد بن محمد البغدادي قال: حدثنا عبد المنعم عن أبيه عن وهب بن منبه أن زكريا عليه السلام هرب ودخل جوف شجرة، فوضع على الشجرة المنشار وقطع بنصفين، فلما وقع المنشار على ظهره أن، فأوحى الله إليه: يا زكريا إما أن

تكف عن أنينك، أو أقلب الأرض ومن عليها، قال: فسكت حتى قطع صلى الله عليه وسلم بنصفين.

الصفحة : 1561

أخبرنا أبو علي حسن بن أحمد بن يوسف الأوقي قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني الحافظ قال: أخبرنا أبو التقى صالح بن حميد ابن ملهم اللبان المالكي بمصر قال: أخبرنا القاضي أبو محمد عبد الله ابن عبيد الله بن محمد المحاملي بن بنت أبي جدار قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد ابن الحسن بن عمر الصيرفي قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن موسى النقاش قال: أخبرنا محمد بن صالح الخولاني قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الخولاني قال: حدثنا سعيد بن نصير قال: حدثنا محمد بن يحيى بن عبد الكريم قال: حدثنا الهيثم - وكان من خيار عباد الله - قال: لما قتل يحيى بن زكريا قالوا: اطلبوا زكريا وإلا دعا عليكم فتهلكوا، فهرب منهم زكريا، وتبعوه، فنادته شجرة: تعال إلى ها هنا، فانفرجت له، فدخل فيها، ثم انضمت عليه، فلم يقدروا عليه، فقال لهم الملعون ابليس: من تريدون؟ قالوا: نريد زكريا قال: هو في هذه الشجرة، قالوا: كيف علمت، قال: هذا طرف ثوبه قالوا: كيف نقدر عليه: قال: هاتوا المنشار، فجاؤوا به، فنشروا الشجرة، فلما بلغ أضلاعه أوجعه فصاح، فأوحى الله عز وجل إليه: إما أن تكف صوتك، واما أن أخرج الأرض فلا تعمر إلى يوم القيامة، قال: فصبر.

أخبرنا أبو القاسم بن الحرستاني - إنا - قال: أخبرنا عبد الكريم بن حمزة السلمى - إجازة أو سماعاً - قال: حدثنا أبو بكر الخطيب قال: أخبرنا أبو الحسن ابن رزقويه قال: أخبرنا أحمد بن سندي الحداد قال: أخبرنا الحسن بن علي قال: أخبرنا إسماعيل بن عيسى قال: حدثنا إسحق بن بشر قال: أخبرنا أبو يعقوب الكوفي عن عمرو بن ميمون عن أبيه عن ابن عباس قال: إن رسول الله صلى



الله عليه وسلم ليلة أسري به رأى زكريا عليه السلام في السماء فسلم عليه، فقال له: يا أبا يحيى خبرني عن قتلك كيف كان، ولم تقتلك بنو إسرائيل؟ قال: يا محمد أخبرك أن يحيى كان خير أهل زمانه، وكان أجملهم وأصبحهم وجهاً وكان كما قال الله: "سيداً وحصوراً" وكان لا يحتاج إلى النساء فهو به امرأة ملك بني إسرائيل، وكانت بغيه، فأرسلت إليه وعصمه الله، وامتنع يحيى، وأبى عليها، وأجمعت على قتل يحيى ولهم عيد يجتمعون في كل عام، وكانت سنة الملك أن يوعده ولا يخلف ولا يكذب، قال: فخرج الملك إلى العيد، فقامت امرأته تشيعه، وكان بها معجباً، ولم تكن تفعله فيما مضى، فما أن شيعته قال الملك: سليني فما سألتني شيئاً إلا أعطيتك، قالت: أريد دم يحيى بن زكريا قال: سليني غيره، قالت: هو ذاك، قال: هو لك، قال: فبعثت جلاوزتها إلى يحيى وهو في محرابه يصلي، وأنا إلى جانبه أصلي، قال: فذبح في طست وحمل رأسه ودمه إليها، قال: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: فلما بلغ من صبرك؟ قال: ما انفتلت من صلاتي، قال: فلما حمل برأسه إليها، فوضع بين يديها، فلما أمسوا خسف الله بالملك وباهل بيته، وحشمه، فلما أصبحوا قالت بنو إسرائيل: قد غضب إله زكريا لزكريا فتعالوا حتى نغضب لملكنا، فنقتل زكريا، قال: فخرجوا في طلبي ليقتلوني، فجاءني النذير فهربت منهم، وإبليس أمامهم يدلهم علي، فلما تخوفت أن أعجزهم، عرضت لي شجرة فنادتني فقالت: إلي، وانصدعت لي، فدخلت فيها، قال: وجاء إبليس حتى أخذ بطرف رداي، والتأمت الشجرة، وبقي طرف رداي خارجاً من الشجرة، وجاءت بنو إسرائيل، فقال إبليس: أما رأيتموه دخل هذه الشجرة وهذا طرف رداي، دخلها بسحره، فقالوا: نحرق هذه الشجرة، فقال إبليس: شقوه بالمنشار شقاً، قال فشقت مع الشجرة بالمنشار، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: يا زكريا هل وجدت له مساً أو وجعاً؟ قال: لا إنما وجدت ذلك الشجرة، وجعل الله روعي فيها.

قال: وحدثنا إسحق قال: حدثنا إدريس عن وهب قال: إن الذي انصدعت له الشجرة ودخل فيها كان أشعيا قبل عيسى، وإن زكريا مات موتاً، فالله أعلم.

زكريا بن إدريس الأنطاكي:  
حدث عن الهيثم بن جميل الأنطاكي، روى عنه أحمد بن جعفر بن سهل أبو العباس السامري.

الصفحة : 1562

أخبرنا أبو علي حسن بن أحمد بن يوسف الأوقي  
بالمسجد الأقصى قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد  
بن أحمد السلفي قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن  
أحمد بن إبراهيم عن أبيه أبي العباس الفقيه أن أبا  
الحسن محمد بن المغلس ابن جعفر البزاز أخبرهم بمصر  
قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن رشيق قال: حدثنا أبو  
العباس أحمد بن جعفر بن سهل السامري بالرملة قال:  
حدثنا زكريا بن إدريس الأنطاكي قال: حدثنا الهيثم بن  
جميل قال: قال: حدثنا خالد بن خالد عن عكرمة: "فوق  
كل ذي علم عليم" قال: ذاك الله عز وجل.

زكريا بن أيوب:  
أبو يحيى الأنطاكي حدث عن الهيثم بن جميل الأنطاكي،  
روى عنه أحمد بن مسعود بن عمرو بن يحيى الزنبري،  
وأبو عمران موسى بن العباس الجويني، وأبو جعفر  
محمد بن الحسين بن زيد.

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان  
الأسدي قال: أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفي  
قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الواحد بن محمد بن أحمد ابن  
الهيثم قال: أخبرنا أبو الفتح علي بن محمد بن عبد  
الصمد الدليلي قال: حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن  
علي بن عاصم بن المقرئ قال: حدثنا أحمد بن مسعود  
ابن عمرو بن يحيى بن إدريس الزنبري المصري بمصر

قال: حدثنا أبو يحيى زكريا ابن أيوب الأنطاكي قال: حدثنا الهيثم بن جميل قال: حدثنا مالك عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أطول الناس أعناقاً يوم القيامة المؤمنون.

ذكر أبو سعيد بن يونس في تاريخ مصر قال: زكريا بن أيوب، يكنى أبا يحيى، من أهل أنطاكية، قدم إلى مصر وحدث بها، وكان ثقة، فتوفي فيما حدثني به حمزة بن زكريا أبو يعلى يوم الخميس من أول يوم من شهر رمضان سنة ثمانين ومائة.

زكريا بن عبد الرحمن الملطي:  
أبو يحيى، روى عنه إبراهيم بن صدقة المدائني.  
أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن - إذنا - قال: أخبرنا أبو منصور القزاز قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال: أخبرنا عثمان ابن أحمد الدقاق قال: حدثنا محمد بن أحمد البراء قال: حدثنا إبراهيم بن صدقة صديقي شعيب بن حرب قال: حدثنا زكريا بن عبد الرحمن أبو يحيى الملطي قال: لما فتحت الشام على عهد عمر بن الخطاب أصيب جبل فيه غار، فإذا على الغار قفل فكسر القفل فوجد في الغار لوح من حديد فيه مكتوب بماء الذهب.

**ألا تنقل النعيم من ملك \* قد انقضى ملكه إلى ملك  
ما اختلف الليل والنهار ولا \* دارت نجوم السماء في**

**الفلك**

**وملك ذي العرش دائم أبداً \* ليس بفانٍ ولا بمشترك**  
قال: فبعث باللوح إلى عمر فقراه، ثم بكى، وقال: رحم الله كاتب هذا، هذا مؤمن لم يجد لإيمانه موضعاً يستتره فيه إلا هذا الغار.

زكريا بن منظور بن ثعلبة:  
وقيل بن عقبة بن ثعلبة بن أبي مالك، وقيل زكريا بن يحيى بن منظور بن ثعلبة ابن أبي مالك، أبو يحيى

القرظي المدني القاضي حليف الأنصار، قدم حلب غازياً، وحدث بها وبغيرها عن أبيه منظور، وأبي حازم سلمة بن دينار الأعرج وجده لأمه محمد بن عقبة بن أبي مالك الأنصاري، وعطاف بن خالد القرشي، وعمر مولى غفرة، وهشام بن عروة، وزيد بن أسلم، وثابت بن يزيد الحجازي، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، ونافع مولى عبد الله بن عمر.

روى عنه هشام بن عمار، وداوود بن سليمان بن حفص بن أبي داوود الطرسوسي، ومحمد بن الحسن بن زباله، وهارون بن معروف البغدادي، وعبد الله بن عبد الوهاب الحنبلية، وعتيق بن يعقوب الزبيرية، وأبو ثابت محمد بن عبيد الله، وأبو إسحق إبراهيم بن المنذر الحزامي المدنيون، وعبد الله بن الزبير الحميدي المكي، وأبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الترمذاني، وداوود بن رشيد الخوارزمي، وعباد بن موسى الختلي، وإسحق بن أبي إسرائيل ويعقوب ابن حميد بن كاسب، وشريح بن يونس، وأبو مسلم عبد الرحمن بن واقد، وعبد العزيز بن عبد الله الأويسية، ومحمد بن الصباح الدولابية، وإبراهيم بن عبد الله الهروي، وموسى بن مروان الرقي، ويعقوب بن كعب الحلبي، وسمعا منه بحلب.

الصفحة : 1563

أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي - قراءة عليه بمنزله بدمشق، وأنا أسمع - قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي المقرئ قال: أخبرنا أبو الحسين ابن النقور قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين بن أخي ميمي، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: حدثنا داوود بن رشيد قال: حدثنا زكريا بن منظور عن أبي حازم عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: القدرية مجوس هذه الأمة، فإن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم.

أنبأنا أبو محمد عبد البر بن الحسن قال: أخبرنا أبو المحاسن البرمكي قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة الاسماعيلي قال: أخبرنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا القاسم بن الليث قال: حدثنا موسى بن مروان قال: حدثنا زكريا بن منظور، وكنت لقيته بحلب، وكان غازياً. أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد الدارقزي - فيما أذن لنا فيه - عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي قال: أخبرنا أبو محمد الجوهري قال: أخبرنا أبو عمر بن حيوية قال: أخبرنا أبو أيوب سليمان بن إسحق بن إبراهيم قال: أخبرنا الحارث ابن أبي أسامة قال: حدثنا محمد بن سعد قال: في الطبقة السابعة من أهل المدينة زكريا بن منظور القرظي، ويكنى أبا يحيى، وكان أعور قد لقي أبا حازم وعمر مولى غفرة.

أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة بن الشيرازي قال: أخبرنا أبو القاسم علي ابن الحسن قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع قال: أخبرنا أبو عمرو بن مندة قال: أخبرنا الحسن بن محمد بن يوسف قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال: حدثنا محمد بن سعد قال: في الطبقة الثامنة من أهل المدينة زكريا بن منظور القرظي ويكنى أبا يحيى. أنبأنا عمر بن محمد المكتب قال: أخبرنا محمد بن عبد الملك قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي البغدادي قال: أخبرنا عبد الله بن عمر الواعظ قال: أخبرنا أبي قال: وفي كتاب جدي حدثنا ابن رشدين قال: سألت أحمد بن صالح عن زكريا بن منظور شيخ روى عنه الحزامي والترجماني فقال: ليس به بأس، قلت لأحمد: هو من ولد ثعلبة بن أبي مالك القرظي، فلم يحفظ ذلك، قال أبو جعفر بن رشدين: هو زكريا بن منظور بن عقبة بن ثعلبة بن أبي مالك. وقال أبو بكر: أخبرنا البرقاني قال: حدثني محمد بن أحمد بن محمد الأدمي قال: حدثنا محمد بن علي الإيادي قال:

حدثنا زكريا الساجي قال زكريا بن منظور ابن أبي ثعلبة الأنصاري فيه ضعف.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن باز الموصلي في كتابه قال: أخبرنا عبد الحق بن عبد الخالق قال: أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي النرسي قال: أخبرنا أبو أحمد الغندجاني قال: أخبرنا أحمد بن عبدان قال: أخبرنا محمد بن سهل قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: زكريا بن منظور بن ثعلبة بن أبي مالك أبو يحيى القرظي أبو مالك.

أخبرنا أبو المحاسن سليمان بن الفضل - في كتابه - قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس بن أحمد قال: أخبرنا أحمد ابن منصور بن خلف قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون قال: أخبرنا مكى ابن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو يحيى زكريا بن منظور بن ثعلبة بن أبي مالك القرظي المدني، عن أبي حازم، روى عنه إبراهيم بن المنذر.

أبنا أبو الحسن بن أبي عبد الله بن المقير قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر الحافظ عن جعفر بن يحيى قال: أخبرنا أبو نصر الوائلي قال: أخبرنا الخطيب ابن عبد الله قال: أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن النسائي قال: أخبرني أبي قال: أبو يحيى زكريا بن منظور بن أبي مالك.

أبنا عبد الصمد بن محمد الأنصاري عن أبي الفتح نصر الله بن محمد اللاذقي قال: أخبرنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي قال: أخبرنا سليم بن أيوب قال: أخبرنا طاهر بن محمد بن سليمان قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن أحمد قال: حدثنا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت محمد بن أحمد بن محمد المقدمي يقول: زكريا ابن منظور بن ثعلبة بن أبي مالك القرظي من أهل المدينة، يكنى أبا يحيى.

الصفحة : 1564

أخبرنا ابن طبرزد - فيما أذن لنا أن نرويه عنه - قال:  
أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر  
السمرقندي - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال: أخبرنا أبو  
طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر قال:  
أخبرنا هبة الله بن إبراهيم ابن عمر قال: أخبرنا أبو بكر  
أحمد بن محمد بن إسماعيل قال: حدثنا محمد بن أحمد  
بن حماد قال: أبو يحيى زكريا بن منظور القرظي مديني  
ليس بثقة.

أبنا أبو محمد عبد البر بن الحسن بن أحمد قال: أخبرنا  
أبو المحاسن البرمكي قال: أخبرنا أبو القاسم الإسماعيلي  
قال: أخبرنا أبو القاسم السهمي قال: أخبرنا عبد الله بن  
عدي قال: زكريا بن يحيى بن منظور بن ثعلبة بن أبي  
مالك القرظي الأنصاري، مدني، يكنى أبا يحيى، وذكر له  
أحاديث، ثم قال: وزكريا بن منظور ليس له أحاديث أنكر  
مما ذكرته، وله غير ما ذكرت من أحاديث غرائب، وهو  
ضعيف كما ذكر إلا أنه يكتب حديثه.

أخبرنا أبو حفص عمر بن علي بن قشام - فيما أجازته لنا  
- قال: أبنا الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمداني  
قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أبي علي الهمداني قال:  
أخبرنا أبو علي الصفار قال: أخبرنا أحمد بن علي الحافظ  
قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد الحاكم قال: أبو  
يحيى زكرياء بن منظور بن ثعلبة ابن أبي مالك،  
القرظي، المديني الأنصاري، وكان قد ولي القضاء، فحمله  
هارون إلى الرقة في قضية قضاها، روى عن أبي حازم  
سلمة بن دينار، ليس بالقوي عندهم، روى عنه إبراهيم  
بن المنذر الحزامي، وإبراهيم بن عبد الله الهروي.  
أبنا أبو نصر القاضي قال: أخبرنا أبو القاسم بن أبي  
محمد قال: أخبرنا أبو بكر اللفتواني قال: أخبرنا محمد بن  
أحمد بن أبي جعفر قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن  
زنجويه قال: أخبرنا أبو أحمد العسكري قال: ومنظور بن  
ثعلبة - بالطاء فوقها نقطة - روى عن أبيه ثعلبة، روى  
عنه محمد بن إسحق وابنه زكريا بن منظور، وزكريا بن

منظور بن ثعلبة بن أبي مالك الأنصاري، روى عن أبي سلمة ونافع تكلموا فيه.

أخبرنا أبو علي الأوقعي - مشافهة - قال: أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ قال: أخبرني أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي الأزجي قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن بكران بن عمران الرازي قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن مخلد بن حفص العطار قال: زكريا ابن منظور أبو يحيى القرظي، حدثنا بذلك أحمد بن إبراهيم القهستاني قال: حدثنا عيسى بن يعقوب قال: حدثني أبو يحيى القرظي زكريا بن منظور، ذكره ابن مخلد في كتاب الأسامي والكنى.

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد - فيما أذن لنا فيه - قال: أخبرنا أبو منصور ابن خيرون قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال: زكريا بن منظور بن عقبة بن ثعلبة بن أبي مالك، أبو يحيى القرظي المدني حدث عن أبي حازم سلمة بن دينار، وعن هشام بن عروة، وعطاف بن خالد، وثابت بن يزيد الحجازي.

روى عنه محمد بن الحسن بن زبالة، وعيسى بن يعقوب الزبيري، وإبراهيم ابن المنذر المدنيون، وعبد الله بن الزبير الحميدي المكي، وأبو إبراهيم الترخماني، وإسحق بن أبي إسرائيل وعباد بن موسى الختلي، وغيرهم، وذكر يحيى بن معين أنه كان يسكن بغداد.

أخبرنا محمد بن هبة الله القاضي قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي قال: زكريا بن منظور بن ثعلبة بن أبي مالك، أبو يحيى القرظي المدني، القاضي حليف الأنصار، حدث عن أبيه وأبي سلمة بن عبد الرحمن، ونافع وأبي حازم الأعرج، وزيد بن أسلم، ووجه لأمه محمد بن عقبة بن أبي مالك الأنصاري، وهشام بن عروة، وعمر مولى غفرة، وعطاف بن خالد القرشي.

الصفحة : 1565



روى عنه هارون بن معروف البغدادي، وعبد العزيز بن عبد الله الأويسى، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وأبو ثابت محمد بن عبيد الله، وعتيق بن يعقوب الزبيري المدنيون، وعبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، وموسى بن مروان الرقي، وهشام بن عمار، وأظن هشاماً سمع منه بدمشق لأنه اجتاز بها حين توجه إلى الغزو، وقد حدث بحلب، وأبو مسلم عبد الرحمن بن واقد، وإسماعيل ابن إبراهيم بن إسماعيل الترجماني ويعقوب بن كعب الحلبي، ويعقوب بن حميد ابن كاسب، وداوود بن سليمان بن حفص بن أبي داوود الطرسوسي، وعباد بن موسى الختلي، ومحمد بن الصباح الدولابي، وشريح بن يونس، وإسحق بن أبي إسرائيل، وداوود بن رشيد.

قلت: ذكر الحافظ أبو القاسم زكريا بن منظور فيمن دخل دمشق بناء على الظن، وقال لأنه اجتاز بها حين توجه إلى الغزو، وقد حدث بحلب، بل غلبة الظن تشهد بخلاف ما زعم، لأن زكريا كان ساكناً ببغداد، والظاهر من حال من يغزو من بغداد أن يتوجه إلى الثغور لا على دمشق، وقد حمله هارون إلى الرقة لأنه قضى على حماد البربري، فأحضره إلى الرقة من بغداد، فيحتمل أنه توجه من الرقة إلى الغزو، وطريقه على حلب، فحدث بها.

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين - إذنا - قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد ابن محمد السلفي - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الرازي قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين المعروف بابن الطفال قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري قال: حدثنا أبو بشر محمد بن أحمد ابن حماد الدولابي قال: حدثنا أبو عبد الله معاوية بن صالح في تسمية من سأل عنه يحيى بن معين قال: سمعت يحيى يقول: زكريا بن منظور ليس بثقة.

أبانا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي قال: أخبرنا أبو منصور القزاز قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: أخبرنا أبو

سعيد الصيرفي قال: سمعت محمد بن يعقوب الأصم يقول: سمعت العباس الدوري يقول: سمعت يحيى يقول: زكريا بن منظور ليس بشي، فراجته فيه مرارا، فزعم أنه ليس بشيء، قال: وكان طفيلياً.

وقال الخطيب: أخبرنا أحمد بن أبي جعفر قال: أخبرنا محمد بن عدي البصري - في كتابه - قال: حدثنا أبو عبيد محمد بن علي الآجري قال: سئل أبو داود عن زكريا بن منظور قال: سمعت يحيى بن معين يضعفه.

وقال: أخبرنا يوسف بن رباح البصري قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس - بمصر - قال: حدثنا أبو بشر الدولابي قال: حدثنا معاوية بن صالح عن يحيى بن معين قال: زكريا بن منظور القرظي ليس بثقة.

كتب إلينا عبد البر بن الحسن الهمداني قال: أخبرنا أبو المحاسن اليرمكي قال: أخبرنا أبو القاسم الاسماعيلي قال: أخبرنا أبو القاسم السهمي قال: أخبرنا أبو أحمد ابن عدي قال: حدثنا ابن أبي عصمة قال: حدثنا أحمد بن أبي يحيى قال: سئل يحيى بن معين عن زكريا بن منظور فقال: ليس بشيء.

أبنا عمر بن طبرزد قال: أخبرنا محمد بن عبد الملك قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي أحمد قال: أخبرنا البرقاني قال: أخبرنا الحسين بن علي التميمي قال: حدثنا أبو عوانة يعقوب بن إسحق الاسفرائيني قال: حدثنا أبو بكر المروزي قال: قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل: زكريا بن منظور ضعيف.

قال أبو بكر بن أبي أحمد: أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق قال: حدثنا سهل بن أحمد الواسطي قال: حدثنا أبو حفص عمرو بن علي قال: وزكريا بن منظور فيه ضعف.

وقال: أخبرنا البرقاني قال: حدثنا يعقوب بن موسى الأردبيلي قال: حدثنا أحمد بن طاهر بن النجم قال: حدثنا سعيد بن عمرو البرذعي قال: قلت لأبي زرعة: زكريا بن منظور؟ قال: واهي الحديث، منكر الحديث.

وقال أخبرنا البرقاني: قال حدثني محمد بن أحمد بن محمد الأدمي قال: حدثنا محمد بن علي الأيادي قال: حدثنا زكريا الساجي قال: زكريا بن منظور بن أبي ثعلبة الأنصاري فيه ضعف.  
أنبأنا أبو محمد بن أبي العلاء الهمداني قال: أخبرنا أبو المحاسن اليرمكي قال: أخبرنا أبو القاسم الاسماعيلي قال: أخبرنا أبو القاسم السهمي قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا الجنيدي قال: حدثنا البخاري قال: زكريا بن منظور بن ثعلبة بن أبي مالك أبو يحيى القرظي المدني منكر الحديث.

الصفحة : 1566

قال ابن عدي: وسمعت ابن حماد يقول: قال البخاري: زكريا بن منظور بن ثعلبة بن أبي مالك القرظي روى عنه الليث منكر الحديث.  
أخبرنا أبو محمد عبد الوهاب بن ظافر الاسكندارني المعروف برواج - قراءة عليه بمصر - قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني قال: أخبرنا أبو صادق مرشد بن يحيى المدني قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن منير بن أحمد بن الحسن الخلال قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري قال: حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان النسوي قال: زكريا بن منظور ضعيف.  
أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن قال: أخبرنا أبو منصور بن زريق قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: قرأت علي البرقاني عن محمد بن العباس الخزاز قال: حدثنا أحمد بن محمد بن مسعدة الفزاري قال: حدثنا جعفر بن درستويه قال: حدثنا أحمد ابن محمد بن القاسم بن محرز قال: سألت يحيى بن معين عن زكريا بن منظور فقال: شيخ ضعيف كان ها هنا ببغداد.  
وقال الخطيب: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الأشثاني قال: سمعت أحمد ابن محمد بن عبدوس الطرائفي

يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: قلت ليحيى بن معين: فزكريا بن منظور كيف حديثه؟ قال: ليس به بأس.

قال أبو بكر الخطيب: قد اختلف قول يحيى فيه، وقال أحمد بن صالح في زكريا مثل ما حكى الدارمي عن يحيى.

وقال الخطيب: أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال: سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: كان زكريا بن منظور قد ولي القضاء، فقضى على حماد البربري، فلذلك حمل هارون إلى الرقة بذلك السبب، وليس بثقة.

وقال في موضع آخر: سئل يحيى عن زكريا بن منظور، فقال: ليس به بأس، فقلت له: قد سألتك مرة فلم أرك تجيد الرأي أو نحو هذا من الكلام؟ فقال: ليس به بأس، وإنما كان فيه شيء زعموا أنه كان طفيلياً.

أخبرنا أبو محمد بن أبي العلاء - في كتابه إليه من همدان - قال: أخبرنا أبو المحاسن البرمكي قال: أخبرنا أبو القاسم الاسماعيلي قال: أخبرنا أبول القاسم السهمي قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكر قال: حدثنا عباس قال: سئل يحيى عن زكريا بن منظور، فقال ليس به بأس، فقلت: قد سألتك عنه مرة فلم أرك تجيد الرأي فيه، فذكر نحو هذا الكلام فقال: ليس به بأس.

وقال ابن عدي حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا عثمان بن سعيد قلت: ليحيى ابن معين: فزكريا بن منظور كيف حديثه؟ قال: ليس به بأس.

وقال ابن عدي: حدثنا عبد الرحمن، وابن حماد قالا: حدثنا عباس قال: سمعت يحيى يقول: زكريا بن منظور ليس بشيء، فراجعته فيه مراراً، فزعم أنه ليس بشيء وأنه طفيلي، زاد ابن حماد وقال مرة أخرى: ليس به بأس، وإنما كان فيه شيء زعموا أنه طفيلي.

أنبأنا أحمد بن عبد الله بن علوان قال: أخبرنا مسعود بن الحسن الثقفي عن أبي عمرو عبد الوهاب بن محمد بن مندة قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: زكريا بن منظور بن ثعلبة بن أبي مالك، أبو يحيى القرظي الأنصاري، روى عن أبي حازم، وزيد بن أسلم وجده محمد بن عقبة، روى عنه عبد العزيز الأويسى، وهارون بن معروف، وأبو ثابت المدني والحجبي، وهشام ابن عمار وإبراهيم بن المنذر، وعتيق بن يعقوب، سمعت أبي يقول ذلك، وقال: قرئ على العباس بن محمد الدوري عن يحيى بن معين أنه قال: زكريا بن منظور ليس بشيء ولي القضاء، فقضى على حماد البربري، فلذلك حملة هارون إلى الرقة بذلك السبب، وليس بثقة. فراجعته مراراً، فزعم أنه ليس بشيء، كان طفيلياً.

سألت أبي عن زكريا بن منظور فقال: ليس بالقوي، ضعيف الحديث منكر الحديث، يكتب حديثه. وقال: سألت أبا زرعة عن زكريا بن منظور فقال: ليس بالقوي.

أخبرنا أبو حفص المكتب قال: أخبرنا محمد بن عبد الملك قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب قال: سمعت أبا الحسن الدارقطني يقول: زكريا بن منظور أبو يحيى القرظي مدني متروك.

الصفحة : 1567

أنبأنا أبو القاسم بن محمد القاضي عن أبي القاسم بن السمرقندي قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن هبة الله قال: أخبرنا محمد بن الحسين قال أخبرنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا يعقوب قال: في باب من يرغب عن الرواية عنهم، وكنت أسمع أصحابنا يضعفونهم منهم: زكريا بن منظور مدني.

زكريا بن يحيى بن إياس بن سلمة بن حنظلة بن قرة:

أبو عبد الرحمن السجزي ويعرف بخياط السنة، دخل الشام وسمع بحلب أبا نعيم عبيد بن هشام الحلبي، وحدث عنه وعن نصر بن أبي علية الدقاق البالسي، وإسحق بن راهويه، وأحمد بن السكن الأيلي المكتب، وإبراهيم بن المستمر، وأبي مسعود إسماعيل بن مسعود الجحدري، وإبراهيم بن إسحق بن أبي الجحيم، والجراح بن مخلد، وحسين بن الحسن المروزي، وبكر بن خلف، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وإبراهيم بن يوسف البلخي وجعفر بن محمد بن الفضل الرسعني، والحسن بن أبي الربيع الجرجاني، وأزهر بن جميل، وأحمد بن علي بن يوسف الخزاز، وسلمة بن شبيب والسري بن يحيى بن السري وبشر ابن الوليد القاضي وسعيد بن يحيى الأموي وسويد بن سعيد، ومحمد بن المثني، ومحمد بن عبد الله بن عمار، وداوود بن رشيد الخوارزمي، ودحيم ومحمد بن المصفي الحمصي، ومحمد بن موسى الجرشي، ومحمد بن بشار، ومحمد بن حميد الرازي، وعباد بن الوليد، وأبي بكر عبد السلام بن عمر الجنبني، وعبد الله بن مطيع، وعمرو بن علي، وقتيبة بن سعيد وشيبان بن فروخ، وعثمان بن أبي شيبة، والفتح بن نصير بن عبد الرحمن الفارسي، وعباس بن عثمان المعلم، وصفوان بن صالح، وشعيب بن شعيب بن إسحق، وعمرو بن عثمان، وعبد الوهاب بن الضحاك ومحمد بن عبد الله بن عمار، وأبي أمية عمرو بن هشام الحراني، ومحمد بن عمر بن هياج، وعبد الأعلى بن حماد النرسي، ووهب بن بقية، وهناد بن السري، ومجاهد ابن موسى، وهشام بن عمار، ونصر بن علي الجهضمي، ويوسف بن سلمان الباهلي، وأبي قدامة عبيد الله بن سعيد.

روى عنه أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، وأبو بكر أحمد بن إبراهيم ابن أحمد بن محمد بن عطية بن الحداد، وإسحق بن إبراهيم المنجنيقي، وأبو الحسن أحمد بن عمير بن جوصاء، وأبو الحارث أحمد بن محمد بن عمارة، وأبو الطيب أحمد بن إبراهيم بن عبادل، وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن زوزان الأنطاكي، وأبو القاسم

سليمان بن أحمد الطبراني، ومحمد بن المنذر المعروف بشكر وأبو القاسم بن أبي العقب، وأبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، ويحيى بن عبد الله بن الحارث، وأبو طاهر محمد بن سليمان بن ذكوان، ومحمد إبراهيم بن مروان، وأبو علي بن شعيب، وأبو الميمون بن راشد وأبو علي الحضائري، وأبو بكر محمد ابن سهل القطان، وأبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن أبي ثابت، وأبو إسحق ابن سنان.

أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن الحسن الأسدي بدمشق قال: أخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد المصيصي قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن يحيى قال: أخبرنا أبو القاسم علي ابن يعقوب بن أبي العقب قال: حدثنا أبو عبد الرحمن زكريا بن يحيى السجزي قال: حدثنا ابن أبي خلف، وابن أبي عمرو عثمان، قالوا: حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة أن صفية ابنة حبي حاضت، فذكرت ذلك عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: أحابستنا هي؟ قالت: إنها قد أفاضت ثم حاضت بعد ذلك، قال: تنفر، وقال ابن أبي عمر: تنفر إذاً. أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل عن أبي محمد عبد الكريم بن حمزة السلمى قال: أنبأنا أبو زكريا البخاري: قال أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد الغني بن سعيد قال: زكريا بن يحيى السجزي خياط السنة، به يلقب.

وقال أبو محمد السلفي: أنبأنا أبو نصر بن ماکولا قال: زكريا بن يحيى السجزي خياط السنة. أنبأنا أبو المحاسن سليمان بن الفضل قال: أخبرنا أبو القاسم بن أبي محمد ابن أبي الحسين قال: قرأت بخط عبد الغني بن سعيد الحافظ المصري، وانبأني أبو طاهر الحنائي.

الصفحة : 1568

قال أبو القاسم: وأخبرني أبو التمام كامل بن أحمد بن أبي جميل عنه قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى قال: أخبرنا عبد الغني بن سعيد قال: زكريا بن يحيى بن إياس السجزي، أبو عبد الرحمن، كان بدمشق، حافظ ثقة حدث عنه أبو عبد الرحمن النسوي، وأبو يعقوب المنجنيقي، ويحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا عنه أحمد، وإسحق ابنا إبراهيم بن الحداد، ذكر لي عبد الله بن محمد بن حكيم أن أبا عبد الرحمن أحمد بن شعيب أخرج إليهم كتاب شيوخه فيه زكريا بن يحيى أبو عبد الرحمن السجستاني ثقة.

وقال أبو القاسم: كتب إلي أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مندة، وحدثني أبو بكر محمد بن شجاع عنه قال: أخبرنا عمي أبو القاسم عن أبيه أبي عبد الله قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: زكريا بن يحيى بن إياس، يكنى أبا عبد الرحمن، يعرف بخياط السنة، من أهل سجستان يقال إن حنظلي، قدم مصر وكتب عنه وخرج، وتوفي بدمشق بعد الثمانين ومائتين.

أخبرنا القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله بن مميل الشيرازي - فيما أذن لنا في روايته عنه - قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي قال: زكريا بن يحيى بن إياس بن سلمة بن حنظلة بن قرة، أبو عبد الرحمن السجزي، المعروف بخياط السنة، سكن دمشق، وحدث بها عن دحيم وإسحق ابن راهوية، ونصر بن علي الجهضمي، وعباد بن الوليد، ومحمد بن حميد الرازي، وأحمد ابن السكن الأيلي المكنب وأبي بكر عبد السلام بن عمر الحيني، وقتيبة بن سعيد، وعبد الله بن مطيع، وحسين بن حسن المروزي، ومحمد بن يسار، وعمرو بن علي، والجراح بن مخلد، وإبراهيم بن المستمر، وأبي مسعود إسماعيل بن مسعود الجحدري، وشيبان بن فروخ، ومحمد بن موسى الجرشي، وعثمان بن أبي شيبة، ونصر بن أبي علية البالسي الدقاق، والفتح بن نصر بن عبد الرحمن الفارسي نزيل مصر، وإبراهيم بن إسحق بن أبي الجحيم، وبكر بن خلف، وعباس بن



عثمان المعلم، وهشام بن عمار، ومحمد بن مصطفى،  
وصفوان بن صالح، وإبراهيم بن يوسف البلخي، وإبراهيم  
بن يعقوب الجوزجاني، وشعيب بن شعيب بن إسحق،  
ومجاهد بن موسى وجعفر بن محمد بن الفضل  
الرسعني، وعمرو بن عثمان، وداوود بن رشيد، وعبد  
الوهاب بن الضحاك، وأبي أمية عمرو بن هشام الحراني،  
وأحمد بن يوسف الخزاز، والحسن بن أبي الربيع  
الجرجاني، ومحمد بن عبد الله بن عمار، وسويد بن  
سعيد، ومحمد بن عمر بن هياج، وسعيد ابن يحيى  
الأموي، وعبد الأعلى بن حماد النرسي، وهناد بن السري،  
وبشر بن الوليد القاضي ووهب بن بقية، والسري بن  
يحيى بن السري، وأزهر بن جميل، وسلمة بن شبيب،  
ومحمد بن المثني.

روى عنه أبو عبد الرحمن في سننه، وإسحق بن إبراهيم  
المنجنيقي، ويحيى ابن محمد بن صاعد، ومحمد بن  
إبراهيم بن مروان، ويحيى بن عبد الله بن الحارث وأبو  
بكر محمد بن سهل القطان، وأبو القاسم بن أبي العقب،  
وأبو علي بن شعيب وهو بسنه، وأبو عبد الله الحسين  
بن أحمد بن محمد بن أبي ثابت، وأبو إسحق ابن سنان،  
وأبو علي الحضائري، وأبو الحسن بن جوصاء، وأبو  
الحارث أحمد ابن محمد بن عمارة، وأبو الميمون بن  
راشد، وأبو طاهر محمد بن سليمان بن ذكوان، وأبو بكر  
أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عطية الحداد،  
وأبو الطيب أحمد بن إبراهيم بن عبادل، وأبو القاسم  
الطبراني، ومحمد بن المنذر شكر، وأبو بكر محمد بن  
إبراهيم بن روزان الأنطاكي وغيرهم.

وقال: ذكر أبو الحسين محمد بن عبد الله الرازي، قال:  
أخبرني أبو الميمون أحمد بن محمد بن بشر القرشي  
قال: أخبرني أبي قال: سمعت بشر بن محمد بن بشر بن  
نهيك الطائي صاحب طاحونة الشقراء يقول: كان عثمان  
بن أبي شيبة يسمى أبا عبد الرحمن السجزي: السفياي.

قال أبي: وسمعت أبا طالب الخياط يقول لأبي عبد الرحمن السجزي: أنت من لدن خراسان إلى الشام تعرف بخياط السنة، صرت اليوم تتشيع. قال الحافظ أبو القاسم: قرأت بخط أبي القاسم بن صابر، وذكر أنه نقله من خط عبد العزيز بن أحمد الكتاني قال: قال عبيد بن أحمد بن فطيس: حدثني أبو علي الأنصاري قال: حدثني زكريا السجزي، وكان مولده سنة خمس وتسعين ومائة، وكانت وفاته سنة سبع وثمانين ومائتين، وكان عمره خمسا وتسعين سنة.

الصفحة : 1569

أنبأنا أبو القاسم بن الحرستاني قال: أخبرنا عبد الكريم بن حمزة - إجازة إن لم يكن سماعاً - عن أبي محمد عبد العزيز بن أحمد الكتاني قال: أخبرنا مكي ابن محمد بن الغمر قال: أخبرنا أبو سليمان بن زبر قال: قال لنا الهروي: فيها - يعني - سنة تسع وثمانين ومائتين مات زكريا بن يحيى السجزي.

زكريا بن يحيى الحميري:  
الكندي الكوفي الأعمى، قدم خنصرة على عمر بن عبد العزيز، وروى عنه، وعن عامر الشعبي، وعكرمة مولى بن عباس، وعبد الله بن يزيد، وحبيب بن يسار، وأنيسة بنت زيد بن أرقم.  
روى عنه حماد بن أسامة، وجعفر بن عون العمري وحاتم بن إسماعيل المدني، وعبد الحميد ومحمد بن بشير العبدي.  
أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد الأنصاري - إذناً - قال: أنبأنا أبو الفتح نصر الله بن محمد المصيصي قال أخبرنا نصر بن إبراهيم المقدسي قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن الوليد الأنصاري قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد - فيما كتب إلي - قال: أخبرني جدي عبد الله بن محمد بن علي اللخمي الباجي قال: أخبرنا أبو

محمد عبد الله بن يونس قال: أخبرنا بقي بن مخلد قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال: حدثني سهل بن محمود - وهو - أبو السري قال: حدثنا محمد بن بشر العبدي قال: حدثنا زكريا بن يحيى قال: أقمنا عند عمر بن عبد العزيز بخصاصة أربعين يوماً، قال: فأتى برجل قد نقش على خاتم الخلافة، فقال: ويحك ما حملك على هذا؟ قال: الطمع والشيطان فقال لجلسائه من قريش وأهل الشام: ما ترون في هذا؟ قالوا: الرأي فيه مستقيم تقطع يده، قال: لكني أرى غير ذلك، هذا رجل هم بسرقة، ولم يسرق قال: فاستحلفه أن لا يعود، وأمر بعض من عنده فعززه سوطين أو ثلاثة، وخلق سبيله. أخبرنا سليمان بن الفضل في كتابه قال: أخبرنا الحافظ بن القاسم الدمشقي قال: أخبرنا أبو القاسم الواسطي قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: أخبرنا أحمد ابن محمد بن إبراهيم قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس قال: سمعت عثمان ابن سعيد الدارمي يقول: قلت ليحيى بن معين: زكريا بن يحيى الكوفي عن الشعبي من زكريا هذا؟ قال: ليس بشيء قلت: ابن من هو؟ قال: ابن يحيى. أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن باز في كتابه قال: أخبرنا عبد الحق ابن عبد الخالق قال: أخبرنا أبو الغنائم بن النرسي قال: أخبرنا أبو أحمد الغندجاني قال: أخبرنا أحمد بن عبدان قال: أخبرنا محمد بن سهل قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري قال: زكريا بن يحيى الكندي الحميري الأعمى، سمع حبيب بن يسار وأنيسه، والشعبي، وعكرمة، روى عنه أبو أسامة وجعفر ابن عون.

أبانا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان قال: كتب إلينا الرئيس مسعود بن الحسن الثقفي قال: أخبرنا أبو عمرو بن مندة - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله قال: أخبرنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: زكريا بن يحيى الكندي الحميري الأعمى، روى عن الشعبي وأنيسه، وحبيب ابن يسار، وعبد الله بن يزيد، وعكرمة، روى عنه عبد الحميد، وحاتم بن

إسماعيل، وأبو أسامة، وجعفر بن عون، سمعت أبي يقول ذلك.  
أخبرنا القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله بن الشيرازي - فيما أذن لن في روايته عنه - قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي قال: زكريا بن يحيى الحميري الكندي الكوفي، حدث عن الشعبي، وحبیب بن يسار، وعبد الله بن يزيد، وعكرمة، وعمر بن عبد العزيز، وأنيسة بنت ابن أرقم.  
روى عنه عبد الحميد، وحاتم بن إسماعيل المدني، وأبو أسامة حماد بن أسامة، ومحمد بن بشر العبدي، وجعفر بن عون العمري الكوفيون، ووفد على عمر بن عبد العزيز.

زكريا بن يحيى أبو يحيى الأنطاكي:  
صاحب الأكسية، حدث عن الهيثم بن جميل الأنطاكي والحاترث بن عمران الجعفي، روى عنه أبو عمرو عثمان بن خرزاد الأنطاكي.

الصفحة : 1570

أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري قال: أخبرنا علي بن المسلم قال: أخبرنا أبو نصر بن طلاب قال: أخبرنا أبو الحسين ابن جميع قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بأنطاكية قال: حدثنا عثمان بن خرزاد قال: حدثنا زكريا بن يحيى صاحب الأكسية قال: أخبرنا الحارث بن عمران الجعفري عن محمد بن سوجه عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال: بينا أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ سمع رجلاً يقول: اللهم اغفر لفلان بن فلان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما هذا؟ فقال: حملني رجل أن أدعو له بين الباب والمقام، أو بين الركن والمقام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: غفر لصاحبك.

أخبرنا عبد الجليل بن أبي غالب - فيما أذن لنا في روايته عنه، وقد سمعت منه غيره - قال: أخبرنا أبو المحاسن البرمكي قال: أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ابن محمد بن إسحق بن منده قال: أخبرنا أبي أبو عبد الله قال: زكريا بن يحيى الأنطاكي حدث عن الهيثم بن جميل، توفي سنة نيف وثمانين ومائتين.  
قرأت في تاريخ مختار الملك المسبحي قال: سنة ثمانين ومائتين فيها مات أبو يحيى زكريا بن يحيى الأنطاكي.

زكري المعدني:  
من أهل المعدن، رجل صالح من أولياء الله تعالى، كان عندنا بحلب، وكان كثير الصحبة لعمي ووالدي، وكان يأنس بي، وتظهر له كرامات كثيرة ويخرجها مخرج التباله، واتخذ له كعاب غزلان مصبغة، وجعلها في كيس، وكان إذا أخبر بوقوع شيء يقول: أخبرتني الكعبيات، وكان لازماً للوقار، ولا يخرج إلي ما يخالف به الشرع، وإذا قرىء بحضرته شيء من أخبار الصالحين أو الرقائق، غلب عليه الحال، وتسبقه الدموع، فيقوم من المجلس أو يشير إلى القاريء بالسكوت، وكان يخبرنا بأمور أنها تقع، فتقع على ما أخبر به، وكان رحمه الله محبوباً إلى الناس، قريباً إلى القلوب، خفيف الروح، وكان عمي أبو غانم يميل إليه، ويعتقد فيه، وكان له عادة في أن يخرج بأهله وأولاده ومن يعز عليه إلى صمغ الفوقا، قرية من قرى حلب، كان له فيها حصة في أيام البطيخ، فطلبه عمي أن يخرج معه، وسبقت الجماعة وخرجت والشيخ زكري معي راكب على حمار، فكنت معه في بعض الطريق فأنشد:

قلبي بحرّ سهام الدبس مجروح \* بين العصائد والاسمان  
مطروح

قد قدموا السمن والأعسال في قدح \* القلب في قلبي  
والدمع مسفوح

ثم جعل يبكي بكاءً شديداً، حتى رق قلبي لكثرة بكائه، ووصلنا إلى القرية وعمي بها وكان ولد عمي الأكبر أبو الفضل هبة الله قد تركناه ليخرج بعدنا بزوجته، وهي أختي الكبرى، فصلينا المغرب مع عمي، وقام عمي لورده بين المغرب والعشاء وجلست أنا وزكري فأبطأ وصول النساء عنا، فسلم عمي من بعض أوراده، وقال: قد أبطأ الجماعة، فالتفت الشيخ زكري إلي وقال: قد تاهوا علي الطريق، ثم أبطأوا ساعة، فقال لي زكري: قد سقطت أختك عن الدابة ولكنها سلمت، ثم قال لي: الساعة يصلون، وكنا ننتظر وصولهم من جهة القبلة، من جهة حلب، فوصلوا بعد ساعة من جهة الشمال من جهة عزاز، فقامت إليهم فأخبروني أنهم تاهوا عن الطريق وتعدوا الموضع الذي يسامت صمع، وأخبروني أن أختي سقطت عن الدابة واشتغلوا به ساعة، وكان يتفق له معنا وقائع كثيرة من هذا النوع.

الصفحة : 1571

ومما أعرفه من كراماته، أن عمي أبا غانم عزم على زيارة البيت المقدس في سنة سبع وستمئة أو سنة ثمان، فتوجه وأهله معه، وبرز إلى تربة مجد الدين ابن الداية، بالقرب من مقام إبراهيم عليه السلام وبات بها، وبتنا معه لنودعه، وخرج معنا الشيخ زكري فيمن خرج، فلما ودعناه أخذني الشيخ زكري منعزلاً عن الجماعة وقال لي: ما أعود ألتقي عمك بعد اليوم إلا في القيامة، فحكيت ذلك لوالدي فتألم لذلك، وخاف علي عمي لعمله أن الشيخ زكري لا يخبر بشيء إلا ويقع، وأقام عمي بالبيت المقدس، واشتاق إلى أخيه، وتوجه إليه وإلى الزيارة وأنا معه ووصلنا إلى البيت المقدس وأقمنا به مدة، وعدنا جميعاً مع عمي إلى حلب، وأنسينا قو الشيخ زكري الذي قال لي وقت وداع عمي، فلما وصلنا إلى حمص لقينا رجل قد خرج من حلب وكان من أصحاب الشيخ أبي الحسن الفاسي فأخبرنا أن الشيخ زكري

توفي بحلب من أربعة أيام أو خمسة وكانت وفاته في سنة تسع وستمئة، ودفن بالجبل خارج باب الأربعين في تربة الشيخ علي الفاسي عند رجليه رحمهما الله.

زكي بن عبد الله:  
أبو الفهم الحلبي، كتب عنه شيخنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الفهم بن عبد الرحمن اليلداني، وخرج عنه إنشاداً.

كتب إلينا أبو محمد عبد الرحمن اليلداني، ونقلته من خطه، قال: أنشدنا أبو الفهم زكي بن عبد الله الحلبي.  
وطائرة أبدا تتبع \* فطورا تطير وطوراً تقع  
تموت إذا تركها الكماة \* وتحى إذا الضرب فيها وقع  
قلت: وهي في الكرة.

زماخ بن يحيى بن صافي:  
الأعسر الشيزري، شاعر متوسط الشعر، من أهل شيزر وكان أبوه يحيى فارساً مذكوراً بها، موصوفاً بالشجاعة، وجده صافي من أتباع بني منقذ بها. وانقطع زماخ إلى سابق الدين عثمان الداية صاحب شيزر.  
أنشدني أبو السعادات المبارك بن أبي بكر بن حمدان الموصلي لزماخ بن يحيى بن صافي الشيزري ذكر لي أنها من جملة قصيدة مدح بها ناصر الدين أبا سعيد محمد بن شيركوه المعروف بالملك القاهر، وأنه شاهدها في مدائحه:

يروى نداه الصدى مع عظم صولته \* كصفحة السيف  
من ماءٍ ومن نار  
الطيب الخيم والأصل القديم له \* المجد الموثل والعارى  
من العار  
ولو جرى في نداه الناس أغرقهم \* ما كل ماءٍ على  
شاط بزخار  
فاق الورى بأياديه التي هطلت \* من الندى سحباً من  
بحره الجاري

اجتزت في بعض السنين بشيزر، فسألت بعض من حضر  
عندي من أمثالها، عن شعراء شيزر فذكر لي زماخ بن  
صافي الأعسر، ومضى إلى منزله وسير لي رقعة فيها  
أبيات كتبها زماخ المذكور عن سابق الدين عثمان بن  
الداية إلى سنان صاحب الدعوة النزارية، جواباً عن أبيات  
كتبها سنان إلى سابق الدين عثمان يتهدده وهي:

يا ذا الذي بقراع السيف هددني \* لا قام مصرع جنبى

حين تصرعه

قام الغراب إلى البازي يهدده \* واستأسدت للقاء الأسد

أضبعه

يا من يفك فم الأفعى بأضبعه \* يكفيه مما تلاقي منه

أضبعه

قال: فأجابه زماخ الأعسر عن سابق الدين عثمان بهذه  
الأبيات:

يا من يقول مقالاً ليس تسمعه \* أذني ولا هو ذو قدرٍ

فيرفعه

وظني بقراع السيف أوعده \* والرعب في قلبه والخوف

يقطعه

وما درى أنني البازي ترهبه \* نفس الغراب الذي في

الكهف موضعه

وأني أسد والأسد ترهبنى \* هذا وكم أسد بي حان

مصرعه

والضبع أنت ورجلاك العراج بها \* والضبع أعرج والميتات

مرتعه

ما يستحي ثعلب مع ضعف أسرته \* يمر بالأسد الضاري

يفزّعه

وقد فككت فم الأفعى فما قدرت \* يوما على إصبع مني

فتلسعه

والسم ليس يضر الآن جسم فتى \* الله يحفظه مما

يروعه

فالعير لا يهرب الأفعى ويأكلها \* قسراً ومن خالص

الدرياق مدمعه



فكم تغطي الهدى جهلاً وتستره \* بأسود الكفر والايمان  
يقشعه  
هدد بذلك غيري كي تخوفه \* ما يجزع الطود من شن  
يقعقه

الصفحة : 1572

توفي زماخ الأعسر هذا في سنة عشر أو إحدى عشرة  
وستمائة، فإنني سألت ابن أخيه عن وفاة عمه، فقال:  
مات قبل موت السلطان الظاهر بسنتين.

زمل بن عمرو بن العتر:  
ابن خشاف - وقي خشاف، وقيل خشاف بن خديج - بن  
واثلة بن حارثة بن هند بن حزام بن ضنة بن عبد بن  
كثير بن عذرة بن سعد بن زيد بن ليث بن سود بن  
أسلم بن الحاف بن قضاة العذري الحزامي الضني،  
وقيل هو: زمل بن ربيعة، وقيل: زميل بن عمرو، وقيل:  
زامل بن عمرو العذري من بني هند بن حزام.  
وقد على النبي صلى الله عليه وسلم وكتب له كتاباً،  
وعقد له لواءً، فشهد بلوائه ذلك صفيين مع معاوية بن  
أبي سفيان، وسكن الشام، واستعمله معاوية على  
شرطته، وهو أحد شهود معاوية في أمر الحكمين، روى  
عنه ابنه المقداد بن زمل وصعصعة بن صوحان.  
أبنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي قال: أخبرنا أبو  
بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري - إجازة إن لم يكن  
سماً - قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري  
قال: أخبرنا أبو عمر بن حيويه قال أخبرنا أحمد بن  
معروف بن بشر قال: أخبرنا الحارث بن أبي أسامة قال:  
حدثنا محمد بن سعد قال: أخبرنا هشام بن محمد بن  
السائب قال: حدثنا شرقي بن القطامي عن مدلج بن  
المقداد بن زمل العذري، قال: وحدثني ببعضه أبو زفر  
الكلبي قال: وفد زمل بن عمرو العذري على النبي صلى  
الله عليه وسلم فأخبره بما سمع من صنمهم فقال: ذلك

مؤمن الجن فأسلم، وعقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم لواءً على قومه، فشهد به بعد ذلك صفيين مع معاوية، ثم شهد به المرح فقتل، وأنشأ يقول حين وفد على النبي صلى الله عليه وسلم:

إليك رسول الله أعملت نصّها \* أكلفها حزناً وقوراً من  
الرمل

لأنصر خير الناس نصراً مؤزراً \* وأعقد حبلاً من حبالك  
في حبلي

وأشهد أن الله لا شيء غيره \* أدين له ما أثقلت قدمي  
نعلي

أنبأنا أبو المحاسن سليمان بن الفضل قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن غانم الحداد قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن إسحق قال: أخبرنا أبي قال: أخبرنا سهل بن السري قال: أخبرنا سهل بن شاذويه عن عبد الله بن محمد بن أبي بلج عن محمد بن خاقان عن هشام بن الكلبي عن شريقي بن القطامي عن مدلج بن المقداد العذري عن أبيه، قال: وحدثني ببعضه الحارث بن عمرو بن جزي عن عمه عمارة بن جزي، قال: قال زميل بن عمرو: سمعت صوتاً من صنم ثم ذكر الحديث.

قال: وأخبرنا أبي قال: وأخبرنا محمد بن عبد الله بن دينار قال: حدثنا جعفر ابن محمد بن سوار قال: حدثنا علي بن حرب قال: أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى العذري عن أبي المنذر - وهو - هشام بن السائب عن الشريقي عن مدلج العذري عن أبيه، ثم ذكر الحديث بطوله.

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه توفيقى

أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد قال أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن ابن البناء - إذناً عن أبي محمد الحسن بن علي الجوهري - قال: أخبرنا أبو عمر ابن حيويه قال: أخبرنا أحمد بن معروف قال: حدثنا الحسين بن فهم قال: حدثنا محمد بن سعد قال: في الطبقة

الرابعة من بني عذرة بن سعد بن زيد بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة زمل بن عمرو بن العتر بن خشاف بن خديج بن وائل ابن حارثة بن هند بن حزام بن ضنة بن عبد بن كثير بن عذرة، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم، فكتب له كتاباً، وعقد له لواءً، وشهد بلوائه ذلك يوم صفين مع معاوية، من ولده مدلج بن المقداد بن زمل، كان شريفاً بالشام، وكانت عنده أمنة أخت خالد بن عبد الله القسري.

أخبرنا ابن طبرزد إذناً عن أبي غالب بن البناء عن عبد الكريم بن محمد بن أحمد قال: أخبرنا علي بن عمر الدارقطني قال: زمل بن عمرو بن العتر بن خشاف ابن خديج بن وائلة بن حارثة بن هند بن حزام بن ضنة العذري، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم، وكتب له كتاباً، وعقد له لواءً، فشهد بلوائه ذلك صفين مع معاوية، قال ذلك ابن الكلبي.

الصفحة : 1573

أنبأنا سليمان بن الفضل قال: أخبرنا علي بن الحسن الحافظ قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن غانم قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال: أخبرنا أبي قال: زمل بن عمرو العذري وقيل: ابن ربيعة ويقال: زميل بن عمرو من بني هند بن حزام أتى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره بصوت سمع من صنم.

أخبرنا أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج الحصري - فيما كتب به إلينا من مكة - قال: أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي الأشيري قال: أخبرنا أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن الدباغ قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد العزيز بن ثابت قال: أخبرنا أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري قال:

زميل. ويقال زمل بن ربيعة الضني، ثم العذري له خبر في أعلام النبوة، من رواية أهل الأخبار، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأمن به، وعقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم لواءً على قومه، وكتب له كتاباً، ولم يزل معه ذلك اللواء حتى شهد به صفين مع معاوية، وقتل يوم مرج راهط. وقال ابن الكلبي هو زمل بن عمرو بن العتر بن خشاف بن خديج بن واثلة بن حارثة بن عبد بن حزم بن صنعة العذري.

وذكر خبره كما ذكرنا سواء، وكذلك ذكره الطبري ومن كتابه أخذه، والله أعلم. أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي محمد عبد الكريم بن حمزة السلمى عن أبي نصر بن مأكولا قال: ومن ولد حارثة بن هند بن صنعة زمل بن عمرو العتر بن خشاف بن خديج بن واثلة بن حارثة ابن هند، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وكتب له كتاباً، وعقد له لواءً، وشهد بلوائه صفين مع معاوية. وقال: وأما خشاف بفتح الخاء المعجمة زمل بن عمرو، وساق نسبه كما تقدم، وشهوده صفين، ثم قال: قال ذلك ابن الكلبي، والطبري، ثم قال: وأما عتر بكسر العين المهملة وسكون التاء المعجمة باثنتين من فوقها: زمل بن عمرو بن العتر.

أخبرنا أبو نصر محمد بن هبة الله الشيرازي - فيما أذن لنا فيه - قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله قال: زمل بن عمرو بن العتر بن خشاف بن خديج بن واثلة بن حارثة بن هند بن حزام بن صنعة بن عبد بن كثير بن عذرة، وقيل: زمل بن ربيعة، وقيل: زمل بن عمرو العذري، من بني هند بن حزام، له وفادة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكن الشام، روى عنه ابنه المقدم بن زمل وكان عند معاوية بدمشق، واستعمله على شرطته، وهو أحد شهوده في التحكيم، وسنذكر ذلك في ترجمة ناتل بن قيس الجذامي. وأقطعه

معاوية داراً عند باب توما، وشهد بيعة مروان بن الحكم  
بالجابية فيما ذكر البلاذري.  
وقال: أخبرنا الحافظ قال: أخبرنا أبو غالب محمد بن  
الحسن قال: أخبرنا محمد بن علي بن أحمد قال أخبرنا  
أحمد بن إسحق قال حدثنا أحمد بن عمران قال: حدثنا  
موسى بن زكريا قال: حدثنا خليفة بن خياط قال: في  
تسمية عمال يزيد بن معاوية، وعلى خاتمه زميل بن  
عمرو، وقال: وفي سنة أربع وستين وقعة مرج راهط  
بالشام، قال أبو الحسن - يعني - المدائني: وقتل يومئذ  
ربيعة بن عمرو الجرشي، وزميل بن عمرو العذري.

زنكل بن علي العقيلي الرقي:  
مولى لبني عقيل من أهل الرقة، صحب عمر بن عبد  
العزيز ووزر له، وكان في صحبته بخصاصة، حدث عن  
محمد بن المنكدر وأيوب السختياني وأم الدرداء، روى  
عنه جعفر بن برقان، وأبو المليح الحسن بن عمر الرقي،  
واسحق بن نجیح.

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحيم بن يوسف بن الطفيل  
بالقاهرة - بدار الوزارة - قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن  
محمد بن أحمد السلفي قال: أخبرنا أبو الحسين المبارك  
بن عبد الجبار الصيرفي قال: حدثنا أبو عبد الله  
السلامسي قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن  
أحمد بن القاسم بن جامع الدهان قال: حدثنا أبو علي  
محمد بن سعيد بن عبد الرحمن القشيري الحافظ قال:  
حدثني جعفر ابن محمد الخراساني قال: حدثنا أبو علي  
حسن بن أبي منصور الحمصي قال: حدثنا عبد الصمد بن  
عبد الحميد بن محمد بن عمر قال: حدثنا أبي قال:  
حدثني سلمة بن كلثوم عن جعفر عن زنكل عن أيوب  
السختياني عن شعيب بن عبد الله ابن عمرو بن العاص  
عن أبيه عن جده قال: نهى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عن بيع السلف، وعن شرطين في بيع، وعن بيع  
ما لم نملك، وعن ربح ما لم يضمن.

وقال: حدثنا أبو علي القشيري الحافظ قال: حدثنا محمد بن الخضر بن علي قال: حدثنا ابن أبي أسامة قال: حدثنا أبي عن جعفر بن محمد عن زنكل بن علي قال: سألت أيوب السختياني فقلت: ما ترى فيمن يبايع ويقرض قال: سمعت عمرو بن شعيب يذكر حديثاً يرفعه قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سلف وبيع، وعن شرطين في بيع، وعن بيع ما لا يملك، وعن ربح ما لا يضمن.

وقال: حدثنا أبو علي قال: حدثنا هلال بن العلاء قال: حدثنا محمد قال: حدثنا جعفر بن برقان عن زنكل بن علي عن محمد بن المنكدر قال: ما أسكر كثيره فقليله حرام. أنبأنا أبو اليمن الكندي قال: أخبرنا أبو منصور بن زريق قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال: حدثنا عبد الله بن أحمد ابن جعفر النيسابوري قال: حدثنا أحمد بن محمد بن علي بن رزين الهروي قال: حدثنا عبد الرحيم بن حبيب البغدادي قال: حدثنا إسحق بن نجیح الملطبي عن زنكل بن علي السلمى عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ثلاث لا يتركهن العرب وهي بهم كفر: الاستسقاء بالأنواء والطعن في النسب والنوح. وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا كبر العبد سرت تكبيرته ما بين السماء والأرض من شيء.

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن طيرزد - إذناً - قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي - إذناً أو سماعاً - قال: أخبرنا أبو الحسين بن النقوز قال: أخبرنا عيسى بن علي قال: أخبرنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا أبو سعيد بن سالم الشاشي قال: حدثنا أبو المليح عن زنكل بن علي. قال أبو سعيد: زنكل عن علي وزير لعمر بن عبد العزيز، قال: قال حذيفة بن اليمان: يا طاعون خذني إليك

- ثلاث مرات - قبل سفك دم حرام، وقبل جور في الحكم، وإمارة الصبيان، وكثرة الرئاسة. أخبرنا أبو القاسم بن الطفيل قال: أخبرنا أبو طاهر السلفي قال: أخبرنا أبو الحسين بن الطيوري قال: حدثنا أبو عبد الله بن السلمي قال: أخبرنا أبو أحمد ابن عبد الله قال: حدثنا محمد بن سعيد القشيري الحافظ قال: الأعمى الشاعر الرقي ذكروا أنه من ول زنكل بن علي، زنكل بن علي يتولى بني عقيل. أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي قال: زنكل بن علي العقيلي الرقي، كان من صحابة عمر بن عبد العزيز حدث عن محمد بن المنكدر، وأيوب السختياني، وأم الدرداء، روى عنه: أبو المليح الحسن بن عمر الرقي، وجعفر بن برقان.

ذكر من اسمه زنكي

زنكي بن آق سنقر:

أبو المظفر التركي، وقيل آق سنقر بن ألترغال من قبيلة ساب يو، وقيل إن آق سنقر كان مملوكاً للسلطان ملك شاه وقد ذكرنا ذلك في ترجمته، ويعرف زنكي بأتاك بن قسيم الدولة، لأنه كان عنده ولدان للسلطان محمود بالموصل يربيهما، وكان مولده بحلب في أيام ولاية أبيه في سنة ثمانين وأربعمائة، وربى بها، وكان في أول أمره مضافاً إلى آق سنقر البرسقي، والبرسقي شحنة بغداد، وولاه البصرة، فلما عزل البرسقي عن شحنة بغداد فارق البصرة وقصد السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه، فأكرمه وأقطع البصرة وأعادها إليها في سنة ثمان عشرة وخمسمائة، وكان ختلغ أبه بحلب وأساء السيرة مع أهلها، فحصره، وبالمدينة بدر الدولة سليمان بن عبد الجبار بن أرتقي، فأجمع رأي ختلغ أبه وسليمان على أن ساروا إلى أتابك زنكي ويحكماه فيما يفعل، فلم يوقع لواحد منهما بحلب، وتوجه إليها فقدمها، وكان له أتراب بحلب من الحلبيين، قد تربى بينهم فكانوا يميلون إليه لذلك فسلموا إلى نائبه حلب في شهر

رمضان سنة إحدى وعشرين وخمسائة وتوجه إليها فتسلمها في سنة اثنتين وعشرين وخمسائة في جمادى الآخرة وتوجه بعد ذلك إلى السلطان محمود، وعاد في سنة ثلاث وعشرين ومعه توقيع مجدد بولاية الجزيرتين والشام وحلب والشط، وملك: حمص، وحماة، وبعليك، والرقة ودارا، وحران، ورأس عين، واشتغل بمحاربة الفرنج، ففتح من أيديهم معرة النعمان، وكفر طاب وبارين والأثارب وزردنا وتل أعذى، وبزاعا، وسروج والرها، وكان له أثر عظيم في نصرة الإسلام، وكف عادية الفرنج ومهد لمن بعده فتح البلاد، بعد أن كان الفرنج قد ضايقوا مدينة حلب واستولوا على حصونها، وأخذوا المناصفة من المسامين إلى بابها، فأغاثهم الله بزنكي وبولده من بعده.

الصفحة : 1575

وكان زنكي ملكاً عظيماً وشجاعاً وجباراً، كثير العظمة والتجبر، وهو مع ذلك يراعي أحوال الشرع وينقاد إليه، ويكرم أهل العلم، وبلغني أنه كان إذا قيل له: أما تخاف الله خاف من ذلك، وتصاغر في نفسه فأظهر الله تعالى سره المحمود في ولده محمود. أنبأنا أبو اليمن الكندي عن الأستاذ أبي عبد الله محمد بن علي العظيبي - ونقلته من خط العظيبي - قال في حوادث سنة إحدى وعشرين وخمسائة قال، بعد ذكر حصار الحلبيين وبدر الدولة بن أرتق وإبراهيم بن الملك رضوان ختلغ أبه غلام السلطان محمود: وطال الأمر على ختلغ أبه وحفروا خندقاً حول القلعة، فكلما خرج منها رجل أو دخل إليها أخذ، إلى نصف ذي الحجة وصل الأمير سنقر دراز، والأمير حسن قراقش، وجماعة أمراء في عسكر قوي إلى باب حلب، واتفق الأمر على أن يسير بدر الدولة وختلغ أبه إلى باب الموصل إلى عماد الدين قسيم الدولة بن قسيم الدولة زنكي بن أقي سنقر، إلى الموصل، فلمن ولي عاد إلى منصبه، وأقام بحلب



الأمير حسن قراقش والرئيس ابن بديع، فأصلح عماد الدين بينهما، ولم يوقع لأحد منهما، وطمع بملك البلد، وسير سرية إلى حلب مع الأمير الحاجب صلاح الدين العمادي، فوصل إلى حلب، وأطلع إلى القلعة والياً من قبله، ورتب الأمور وجرت على يده على السداد، وهو الذي تولى إنزاله وإليه إطمأن.

وقال العظيمي: سنة اثنتين وعشرين وخمسائة، في جمادى الآخرة منها وصل الأمير عماد الدين قسيم الدولة أبو سعيد زنكي بن أقي سنقر قسيم الدولة إلى حلب وملكها، وصعد القلعة، وبات بها وعاد إلى نقرة بني أسد، وقبض على ختلغ أبه، وحمله إلى حلب وسلمه إلى عدوه ابن بديع، فكحلوه بداره في النصف من رجب.

وقال العظيمي: وفي جمادى الآخرة - يعني - من سنة ثلاث وعشرين وخمسائة عاد الأمير عماد الدين قسيم الدولة زنكي من عند السلطان إلى الموصل ومعه طغراء بتجديد الجزيرتين والشام وحلب والشط، وما اتصل بذلك، بعدما خرج عن يده بالدركاه مائة وعشرون ألف دينار. قال: وفي مستهل رجب - يعني - من سنة أربع وعشرين، وصل عماد الدين زنكير بن أقي سنقر إلى أكناف الفرات وفتح قلعة السن، وسير سرية تقدمت مع الثقل إلى باب حلب، ونهضت الخيل أغارت على بلد عزاز، وعاثوا في بلد جوسلين مقابلة له على قديم قببحة في غيبة الأمير قسيم الدولة، ثم عبر الأمير قسيم الدولة بتاريخ الأحد ثامن عشرين رجب، فخيم بظاهر حلب، وتكررت الرسل في الصلح، فاصطلحوا مدة سنة، وكان الأمير قد رعى زرع الرها في طريقه وظفر بالتركمان أيضاً وكسرهم. قال: وفي هذه المدة تزوج أتابك قسيم الدولة بخاتون بنت الملك رضوان، ودخل بها ليلة الاثنين في عشرين من شعبان.

قال: وفي يوم الاثنين عاشر شوال تسلم أتابك عماد الدين حماه، وقبض على خير خان صاحب حمص، وأنهب عسكره وخف إلى حمص، فنزل ربيضا، وطلب من أولاد خير خان التسليم، فامتنعوا وشبت الحرب بينهم وشنع

على الأمير أطسيس ابن ترك فقتلوه، ورمي برأسه،  
ونقبوا القلعة فبطل النقب ونصبت المجانيق فبطلت،  
وطال الشرح، فهجم الشتار، فعاد العسكر إلى حلب ثاني  
ذي الحجة.

وقال فيها: يعني - سنة خمس وعشرين وخمسائة في  
المحرم، سار أتاك عماد الدين مشرقاً يوم الخميس  
غرته، وكان السلطان محمود شتى ببغداد، فلما كان في  
ثالث عشر ربيع الآخر شرق نحو أصبهان وبلغه أن أخاه  
باين بالعداوة، فرد أمر العراق إلى عماد الدين قسيم  
الدولة زنكي مضافاً إلى ما كان في يده من الجزيرة  
والشام، هذا كله ودييس مقيم بغم البرية يتواعد ببغداد  
بالخراب، وبلغ أتاك عماد الدين وفاة السلطان محمود  
بن تبر، وهو على القريتين، فسار نحو الموصل ليلة  
الخميس سادس عشر شوال ومعه ديبس.

الصفحة : 1576

وكان لهذا السلطان عند الأمير ولدان أحدهما الذي كانت  
أمه عند سنقر البرسقي وماتت، اسمه ألب أرسلان أبو  
طالب، والآخر الذي كان عند ديبس، فبعث عماد الدين  
يسوم المسترشد أن يخطب لأبي طالب ولد السلطان،  
فاعتذر المسترشد إليه بأنه صبي، وأن المنقول رسم  
لولده داوود وهو بأصبهان، وقد وصلت رسل البلاد كلها  
تقول: اخطب لداوود فنحن له طائعون، وأنا منتظر جواب  
كتاب سنجر عم القوم، وكان أتاك عماد الدين قد أخذ  
خبر عودة ابن الأنباري رسول الخليفة من دمشق، كان  
المسترشد نفذه في معنى ديبس إلى تاج الملوك، فوجده  
قد صار إلى عماد الدين، فعاد وكانت في صحبته قافلة  
عظيمة فيها أموال، فبعث عماد الدين إليه سرية للقبض  
عليه، فقبضوا عليه ونهبوا القافلة في كباد الخليفة وفك  
القيود عن ديبس وخلع عليه، وحمل له من المال  
والجوهر والخيول والعدد ما لا حد عليه، وخرج من الدار  
التي كان يشرب فيها وسلمها إليه بالآتها وكل ما فيها.

قلت: وبعد ذلك وصل داوود بن محمود بن محمد بن ملكشاه إلى زنكي، فأخذه وسار به إلى بغداد وأنزله في دار السلطنة ببغداد، وزنكي في الجانب الغربي والخليفة إذ ذاك الراشد بعد قتل المسترشد، فوصل السلطان مسعود إلى بغداد فحصرهم بها، فوقع الوباء في عسكره، فسار إلى أرض واسط ليعبر إلى الجانب الغربي، فاغتم زنكي غيبته، وسار إلى الموصل وسار داوود إلى مراغة، وبلغ الخبر إلى السلطان مسعود، فعاد فهرب الراشد ولحق أتاك زنكي بالموصل، ودخل مسعود بغداد، فبايع محمداً المقتفي، وخطب له ببغداد وأعمال السلطان وبقيت الخطبة بالشام والموصل على حالها إلى أن اتفق زنكي والسلطان مسعود واصطلحا، وخطب بالشام والموصل للمقتفي ولمسعود، وفارق الراشد إذ ذاك زنكي، وسار عن الموصل إلى خراسان، وذلك في سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة.

قرأت بخط القاضي علاء الدين أبي محمد الحسن بن إبراهيم بن الخشاب في تاريخ مختصر عمله أبو شجاع محمد بن علي بن شعيب الفرضي البغدادي المعروف بابن الدهان، وذكر: أنه نقله من خطه، قال في حوادث سنة إحدى وعشرين: واتفق الأمر على أن يسير بدر الدولة وخطبها إلى باب الموصل إلى عماد الدين زنكي، فلمن ولي عاد إلى منصبه وأقام بحلب الأمير قراقش والرئيس فضائل بن بديع، فأصلح عماد الدين بينهما، ولم يوقع لأحد منهما، وسير سرية إلى حلب صحبة الحاجب صلاح الدين العمادي، فوصل إلى حلب وطلع إلى القلعة، وأقام فيها والياً من جانبه.

وقال: وفي هذه السنة - يعني - سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة دخل عماد الدين زنكي بن آق سنقر إلى حلب في يوم الاثنين رابع عشر جمادى الآخرة والطلع السنبله أربع عشرة درجة، وطالعه الأصلي الميزان، كذا حكى لي البرهان، وقبض على خطبها وسلمه إلى ابن بديع فكحله في منتصف رجب سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة، قال: وانحاز قاضي القضاة الزينبي إلى

الموصل في ولاية الراشد والآن عاد وسمع البينة في خلع الراشد وانضاف إلى الراشد لما أصد إلى الموصل أبو الفتوح الواعظ الإسفرائيني وجلال الدين بن صدقة الذي كان وزيره، وقوام الدين بن صدقة وأكابر بيت صدقة، وحصل الجماعة عند زنكي بالموصل، ولما اتفقت الكلمة على المقتفي لأمر الله وعلى السلطان مسعود استشعر الراشد من زنكي، وطلب منه أن يعبر إلى الجانب الغربي ليمضي إلى همذان، فمشى بين يديه إلى أن حصل في الشبارة وعبر وتخلف عند زنكي جلال الدولة صدقة وجماعة من بيته، وسمعت قوام الدين صدقة يحكي أن الراشد لما حصل على شاطئء دجلة بالموصل يريد العبور وزنكي بين يديه، قال لأبي الرضا بن صدقة: أريد أقتل زنكي، فقال أبو الرضا لابن عمه قوام الدين: قال لزنكي يسرع خطوه بحيث يبعد عن الراشد، ففعل، وعرف زنكي ذلك لأبي الرضا، فاستوزره، ومضى الراشد إلى أصفهان وصحبه أبو الفتوح الإسفرائيني وأقام عليها إلى أن قتل.

وقال: في خامس عشر جمادى الآخرة - يعني - سنة تسع وثلاثين وخمسمائة، فتح زنكي الرها، كان نازلاً على آمد فكتب إليه رئيس حران يخبره أن صاحب الرها قد توجه إلى الشام، فأغذ زنكي السير حتى نزل على الرها، وحال بينها وبين صاحبها، وحاصرها أشد الحصار، وفتحها بالسيف فغنم المسلمون منها.

الصفحة : 1577

قرأت في تاريخ أبي المحاسن بن سلامة بن الحراني لحران، دفعه إلي الخطيب سيف الدين أبو محمد عبد الغني بن شيخنا فخر الدين أبي عبد الله محمد بن الخضر بن تيمية، وذكر لي أنه نقله من خط شيخه المؤلف أبي المحاسن، قال: وفي سنة تسع وثلاثين وخمسمائة نزل - يعني - أتاك زنكي على الرها وفيها الافرنج، فحصرها وأخذها بالسيف يوم السبت السادس

عشر من جمادى الآخرة، وكانت أيام الشتاء والبرد قال الشاعر:

**إذا كانت جمادى في جمادى \* فذاك القر والبرد الشديد**  
ولما فتحها أوصى بأهلها خيراً، ولم يسب أهلها، ونوى  
عمارته ووجدوا على عضادة الحراب مكتوباً:

**أصبحت صفراً من بني الأصفر \* أختال بالأعلام والمنبر**  
**دان من المعروف حال به \* ناءٍ عن الفحشاء والمنكر**  
**مظهر الرحب على أني \* لولا جمال الدين لم أظهر**

فبلغ ذلك رئيس حران جمال الدين فضل الله أبا المعالي  
فقال: امحوا جمال الدين واكتبوا عماد الدين، فبلغ ذلك  
أتابك عماد الدين فقال: صدق الشاعر لولاك ما طمعنا  
فيها، وأمر عماله إذا جاءت جائحة في الغلة أن يأخذوا  
الخراج على قدرها، فكانوا يأخذون خراجاً، وتارة نصف  
خراج، وتارة ثلث خراج، وتارة ربع خراج، وتارة لا  
يأخذون شيئاً إذا أمحلت البلاد، وقسم الماء الذي لحران  
ثلاثة أقسام: قسماً للسلطان، وقسماً للشتايات وقسماً  
لآبار حران ولخندق القلعة، فلما أخذ الرها نزل على  
البيرة، وفيها الأفرنج وذلك في سنة تسع وثلاثين  
وخمسمائة، وجاءه الخبر من الموصل أن نصير الدين  
نائبه بالموصل قتل، فخاف عليها وسار حتى دخل  
الموصل وأخذ فرخان شاه ابن السلطان الذي قتل نصير  
الدين جقر بن يعقوب فقتله بدم نصير الدين.

سمعت شيخنا قاضي القضاة أبا المحاسن يوسف بن  
رافع بن تميم قاضي حلب رحمه الله يقول: كان عندنا  
بالموصل رجل يقال له موسى يؤذن بالمدرسة، وكان  
أشقر شكله شكل الأرمن، وكان جهوري الصوت، وكان  
له قرية ملكه إياها أتابك زنكي، فسأله عن السبب في  
تمليكه القرية، فقال: إني كنت مع أتابك لما نزل محاصراً  
للرها، فنزلت إلى السوق واشترت لباساً من لباس  
الأرمن، وتزييت في زيهم، ووصلت إلى البلد لأنظره  
وأكشف حاله، فجئت إلى الجامع فدخلته ورأيت المنارة،  
فقلت في نفسي أصدع إلى المنارة وأؤذن وحتى يجري  
ما جرى، فصعدت وناديت: الله أكبر الله أكبر، وأذنت

والكفار على الأسوار، فوق الصياح في البلد إن المسلمين قد هجموا البلد من الجهة الأخرى، فترك الكفار القتال ونزلوا عن السور فصعد المسلمون وهجموا المدينة، فأعطاني أتابك هذه القرية لذلك. قرأت في تاريخ حران جمع أبي المحاسن بن سلامة الحراني، قال: حدثني أبي رحمه الله قال: كان أتابك زنكي بن قسيم الدولة أق سنقر رحمه الله إذا ركب مشى العسكر خلفه كأنهم بين حيطين مخافة أن يدوس العسكر شيئاً من الزرع، ولا يجسر أحد من هيبته يدوس عرقاً من الزرع ولا يمشي فرسه فيه، ولا يقدر أحد من الأجناد يأخذ لفلاح علاقة تبني إلا بثمانها أو بخط من الديوان إلى رئيس القرية، وإن تعدى أحد عليه صلبه عليها، وكان إذا بلغه عن جندي أنه تعدى على فلاح قطع خبزه وطرده، حتى عمر البلاد بعد خرابها وأحسن إلى أهل مملكته، وكان لا يبقى على مفسد، وأوصى ولاته بأهل حران وعماله، ونهى عن الكلف والمغارم والسخر والتثقل على الرعية، وأقام الحدود في بلاده رضي الله عنه، هذا ما حكاه أبو المحاسن عنه. وسمعت من جماعة من فلاحي حلب أنه كان عليهم منه جور وظلم في أيام ولايته، وأكثر ما كان يذكر عنه من الظلم ما يلزم الناس به من جمع الرجالة للقتال والحصار، فإن كان ذلك في جهاد الكفار، فقد كان يجب عليهم ذلك، وله إلزامهم به، وبلغني أنه كان لا يتجاسر أحد من رعيته كائناً من كان أن يظلم أحداً من خلق الله، ويقول: لا يتفق ظالمان يعني نفسه وغيره.

الصفحة : 1578

وبلغني أن أتابك زنكي تزوج خاتون بنت الملك رضوان وبنى بها في دير الزبيب خارج مدينة حلب، وكان إذ ذاك فيه بقايا عمارة ودامت معه بحلب إلى أن دخل يوماً إلى الخزانة بحلب ليعتبر ما فيها، فرأى الكبر الذي كان على أبيه أق سنقر حين أسره تاج الدولة تتش وقتله

بين يديه صبراً، وهو ملوث بالدم، فقيل له: هذا كبر أبيك الذي قتل فيه، فانزعج لذلك وأخذه بيده، ودخل على زوجته بنت الملك رضوان، وألقى الكبر بين يديها وهو مضمخ بالدم وقال لها: أما هذا فعل من لا رحمه الله، يعني جدها تاج الدولة تتش؟ ثم هجرها من ذلك اليوم، وانقطع عن الدخول إليها، ودام على ذلك.

فحدثني عمي أبو غانم عن أبيه أبي الفضل قال: كان أتابك زنكي متزوجاً بنت الملك رضوان فهجرها، وبقي مهاجراً لها مدة من الزمان، فجاءت إلى والدي القاضي أبي غانم وهو قاضي حلب إذ ذاك وقالت له: أيها القاضي قد جئتكم متمسكة بذيالك، ومستجيرة بالشريعة المطهرة، فإني مع أتابك لا أعلم حالي معه، أمطلقة أم معلقة، وأنا مهجورة من مدة طويلة، فوعدها الاجتماع به في ذلك، ثم صعد إليه إلى القلعة ولقيه، وهو راكب على الباب فقال له: يا مولاي، قد جاءت إلي خاتون وذكرت لي كذا وكذا، قال: فساق أتابك فرسه ولم يجبه بشيء، قال: فأمسك والدي بلجام الدابة ومنعه من المسير، وقال: يا مولاي هذه الشريعة المطهرة لا ينبغي الخروج عنها، فقال أتابك: أشهد على أنها طالق، قال: فأرسل والدي حينئذ لجام الدابة من يده، وقال: أما الساعة فنعم.

وسمعت عمي أبا غانم يقول: قال لي والدي أبو الفضل: لما مات أبي القاضي أبو غانم ولاني أتابك زنكي القضاة بعده على أهل حلب وأعمالها وأحضرني مجلسه، وقال لي: يا قاضي هذا أمر قد نزعته من عنقي وقلدتك إياه فانظر كيف تكون واتفق الله ساو بين الخصمين هكذا، وجمع بين سياسته ووسطاه، ولا تمل على أحد الخصمين ولا تحاب أحداً ومن امتنع عليك فها إنا من ورائك. أخبرني أبو محمد عبد اللطيف بن محمد بن أبي الكرم بن المعلى السنجاري قال: أخبرني أبي قال: كان بالموصل رجلاً من أهل الصلاح ينكر المنكر أين رآه، فإن رأى خمراً أراقه أو رأى جنكاً أو عوداً كسره، فيضرب على ذلك، فيجلس في بيته ويداوي أثر الضرب، ثم يخرج، فإن

رأى منكراً أنكره على عادته، فيضرب ضرباً عنيفاً،  
فيجلس في البيت على العادة ويداوي نفسه إلى أن  
يبرىء ويخرج وينكر على عادته، فاتفق يوماً من الأيام  
أن خرج فنظر إلى دجلة، وزنكي بن أقر سنقر راكب في  
شبارة وعنده مغنية تغني، وهو يشرب، وعنده جماعة،  
فنزح ذلك الرجل ثيابه وسبح وجاء إلى الشبارة التي فيها  
زنكي، فعلق يده فيها ليصعد، فقال بعض من مع زنكي:  
أضرب يده بالسيف؟ فقال: لا اتركه، فتعلق وصعد فجلس  
فأشار ذلك الشخص إلى زنكي أضربه؟ فقال: لا اتركه،  
فقعد في الشبارة وأخذ الجنك وقطع أوتاره، ثم أخذ  
الأقداح وصبها في دجلة وغسلها بالماء وتركها في  
الشبارة، وألقى جميع ما ثم من الخمر في الماء، وغسل  
الآنية وتركها، ثم مد يده إلى إزار المغنية فأخذه وسترها  
به، ثم ألقى بنفسه في دجلة وسبح وعبر، ولم يكلمه  
زنكي كلمة، وأما زنكي فإنه لما سبح ذلك الرجل وعبر  
قال: نرجع وندخل إلى دورنا فليس لنا في هذا اليوم  
اشتغال بما كنا فيه، وأمر الملاحين فأتوا بالشبارة إلى  
داره فنزل فيها.

قال: وأما الرجل الذي كان ينكر، فكان بعد ذلك إذا أنكر  
المنكر لا يتجاسر أحد على ضربه، وإذا رأوه مقبلاً لينكر  
عليهم انهزموا منه، واختفوا من طريقه، ولما مات غلقت  
أسواق الموصل لحضور جنازته رحمه الله.

الصفحة : 1579

أنبأنا أبو المحاسن سليمان بن الفضل بن سليمان قال:  
أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي  
قال: زنكي بن أقر سنقر أبو المظفر التركي المعروف  
بابن قسيم الدولة. دخل دمشق في صحبة الأمير ممدود  
صاحب الموصل، الذي قتل بدمشق، وكان من خواصه،  
ثم ترفت به الحال إلى أن ملك الموصل وحلب وحماة  
وحمص، وحصر دمشق ثم استقرت الحال على أن  
يخطب له على منبرها، وملك بعلبك وغيرها من بلاد



الشام والجزيرة، واسترجع عدة من حصون الفرنج وبلادهم، مثل: المعرة وكفر طاب وتل بارين وفتح المدينة الرها، وكان له أثر حسن في مقاومة متملك الروم لما حصر شيزر، وأسر عدة من أبطال العدو، وكان شهماً صارماً قتل وهو محاصر لقلعة ابن مالك في سنة إحدى وأربعين وخمسمائة بالرقعة رحمه الله.

قرأت في تاريخ أبي شجاع محمد بن علي بن الدهان الفرضي في حوادث سنة إحدى وأربعين وخمسمائة قال: وفي هذه السنة قتل عماد الدين زنكي ليلة الأحد سادس شهر ربيع الآخر على قلعة جعبر قتله خادم له اسمه يرناقش، وانهزم إلى قلعة جعبر.

قلت: وفي تعليقي من الفوائد أن أتابك زنكي سار من الرها، ونزل على قلعة جعبر بالمرج الشرقي تحت القلعة يوم الثلاثاء ثالث ذي الحجة من سنة أربعين وخمسمائة فأقام عليها إلى ليلة الأحد سادس شهر ربيع الآخر نصف الليل من سنة إحدى وأربعين وخمسمائة، فقتله يرناقش الخادم، كان تهدده في النهار فخاف منه فقتله في الليل في فراشه، وقيل إنه شرب ونام فانتبه فوجد يرناقش الخادم وجماعة من غلمانهم يشربون فضل شرابه، فتوعدهم، ونام فأجمعوا على قتله، فقتله يرناقش المذكور.

سمعت والدي رحمه الله يقول: أن حارس أتابك كان يحرسه في الليلة التي قتل فيها بهذين البيتين:

يا راقد الليل مسروراً بأوله \* إن الحوادث قد يطرقن

أسحارا

لا تأمنن بليل طاب أوله \* فرب آخر ليل أجم النارا

قرأت في تاريخ حران تأليف أبي المحاسن بن سلامة الحراني قال: فلما كان في سنة أربعين وخمسمائة نزل - يعني - أتابك زنكي على قلعة جعبر بالمرج الشرقي تحت القلعة يوم الثلاثاء ثالث ذي الحجة، فأقام عليها إلى ليلة الأحد سادس ربيع الآخر نصف الليل من سنة إحدى وأربعين وخمسمائة، فقتله يرناقش الخادم كان تهدده في النهار فخاف منه فقتله في الليل في فراشه، وجاء إلى

تحت القلعة فنأدى أهل القلعة شيلوني، فقد قتلت السلطان، فقالوا له: إذهب إلى لعنة الله قد قتلت المسلمين كلهم بقتله، وافتقرت العساكر فأخذ أولاد الداية نور الدين محمود الملك العادل ابن عماد الدين زنكي وطلبوا حلب والشام فملكها، وسار أجناد الموصل بسيف الدين غازي إلى الموصل وأعمالها فملكها وملك الجزيرة، وبقي عماد الدين أتابك زنكي وحده فخرج إليه أهل الرافقة فغسلوه بقحف جرة ودفنوه على باب مشهد الإمام علي عليه السلام في جوار الشهداء من الصحابة، وبني بنوه عليه قبة فهي باقية إلى الآن.

كذا قال أبو المحاسين، وإنما دفن أولاً داخل مشهد علي رضي الله عنه قريباً من الباب ثم نقل من ذلك الموضع إلى جوار الشهداء لما ذكره بعد هذا، وبني عليه ولده نور الدين محمود حائطاً يقصر عن القامة ولم يبن عليه قبة.

أخبرني الأمير بدران بن جناح الدولة حسين بن مالك بن سالم بن مالك العقيلي قال: لما طال حصار أتابك زنكي لعمي علي بن مالك على قلعة جعبر تقدم حسان البعلبكي صاحب منبج إلى عمي، وقال له: من تحت القلعة يا أمير علي أيش بقى يخلصك من أتابك؟ فقال له: عاقل يخلصني الذي خلصك من جب خرتبرت، فذبح أتابك في تلك الليلة، وكان حسان قد قبض عليه بلك بن بهرام بن أرتق، وطلب منه أن يسلم إليه منبج فلم يفعل، فسيره إلى خرتبرت وحبسه في جب بها وحاصر منبج، فجاءه سهم فقتله عليها وخلص حسان وعاد إلى منبج.

وقال لي بدران: ومن عجيب ما اتفق في حصار القلعة ما حكاه لي جماعة من عبيدنا وشيوخ أصحابنا أن أتابك زنكي لما قصد القلعة وحاصرها، وبها عمي علي أقام مضايقاً لها حتى عديموا الماء فبذل عمي ثلاثين ألف دينار ليرحل عنها فأجابه إلى ذلك، ونزل رسول عمي إليه وقد جمع الذهب حتى قلع الحلق من أذان عماتي أخواته على ما حكى لي المشايخ.

قال: فلما نزل الرسول إليه قال لبعض خواصه: امض بفرسه وقدمه إلى قدر اليخني فإن شرب منه فأعلمني، قال: فمضى به إلى قدر اليخني وجعل مرقعة اليخني بين يديه فشربها الفرس فأخبره بذلك، فقال إن الماء عندهم قليل جداً، فقال للرسول: ارجع إليهم فلا سبيل إلى الصلح إلا على القلعة، فقال له الرسول: لا تفعل، فقال: قد فعلت وأنتم فما بقي عندكم ماء يكفيكم، قال: فصعد الرسول إلى القلعة وأخبر عمي بذلك فأسقط في يده، قال: وكان في القلعة بقرة وحش، وقد أجهدها العطش فصعدت في درجة المئذنة حتى علت عليها ورفعت رأسها إلى السماء وصاحت صيحة عظيمة ملأت الوادي، قال: فأرسل الله سبحانه سحابة ظللت القلعة وأمطروا حتى رويوا، ولما كان عشية ذلك اليوم باتوا تلك الليلة فقتل أتابك في جوف الليل، وفرج الله عنهم.

قلت: وكان القاضي أبو مسلم قاضي الرقة هو الذي خرج من الرقة مع جماعة من أهلها، وتولى تجهيز زنكي ونقله إلى الرقة ودفنه، فكان ثوابه من نور الدين محمود بن زنكي أن وقف عليه وعلى ذريته من بعده قرية عامرة ببلد حلب.

أخبرني شهاب الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي مسلم قاضي الرقة، بالرقة، قال: كان أتابك زنكي حين قتل وحمل إلى الرقة قد دفن في مشهد علي بن أبي طالب عليه السلام داخل الباب على يمين الداخل والمكان معروف، فأرانيه حين حكى لي هذه الحكاية، قال: وكان بالمشهد قيم أعجمي يقال له ببنار، وكان صالحاً فاتفق ليلة النصف من شعبان أن رأى في المنام كأنه خرج من البلد وجاء إلى المشهد فرأى على بابه ثلاثة أفراس يمسكها عبد أسود، قال: فدخلت المشهد فرأيت ثلاثة رجال، فقلت: من أنتم؟ فقال أحدهم: أنا علي بن أبي طالب وهذان الحسن والحسين، ثم سألتني عن

القبر فقلت هذا قبر سلطان عظيم، فقال لي: مه  
السلطان العظيم هو الله، فقلت هذا قبر أتابك زنكي  
الشهيد، فقال لي: تمضي إليّ ولده محمود وتقول له:  
نحن جعلنا هذا المكان معبداً لم نجعله مدفناً، فقل له:  
ينقله من ها هنا، قال: ثم مشوا إلى المكان الذي يقال  
فيه الكف، ودعوا ثم قال لي: يا بينار أنت ما تقول له،  
نحن نقول له، قال: فأصبح بينار ودخل إلى جدي القاضي  
موفق الدين أبي مسلم فحكى له ما رأى وعنده جماعة،  
فأخذ جدي وكتب كتاباً إلى نور الدين محمود يخبره فيه  
بصورة المنام قال: فلم يصل إليه الكتاب حتى سير نور  
الدين محمود كتاباً إلى القاضي أبي مسلم يقول له: إني  
رأيت ليلة نصف شعبان علي بن أبي طالب وولديه  
الحسن والحسين عليهم السلام، وقالوا لي: تنقل أباك من  
المشهد فنحن جعلناه معبداً لم نجعله مدفناً وقد سيرت  
إليك أربعة آلاف قرطيس تبني له تربة مثل تربة الفقراء  
والمساكين، لا مثل تربة الملوك والسلاطين، وتنقله إليها،  
قال: فبنى له حظيرة مختصرة بالقرب من باب المشهد،  
ونقله إليها، ورأيتها بالرقّة وهي قصيرة البنيان.  
سمعت قاضي القضاة أبا المحاسن يوسف بن رافع بن  
تميم يقول: قد رؤي أتابك زنكي بعد موته في المنام،  
ف قيل له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي بفتحي الرها.

زنكي بن مودود بن آق سنقر  
أبو سعيد الملقب عماد الدين صاحب سنجار وهو حفيد  
المقدم ذكره.  
ويلقب الملك العادل.

الصفحة : 1581

وكان عادلاً يميل إلى الدين وأهله، وكان أخوه عز الدين  
مسعود بن مودود بعد موت الملك الصالح ابن عمه قد  
ملك حلب فسير إليه عماد الدين زنكي وقال: كيف  
تختص أنت ببلاد عمي وابنه وأمواله، وأنا لا أصبر على

ذلك وطلب منه حلب، ويدفع إليه سنجار عوضاً عنها، فأجابه إلى ذلك، وأخذ جميع ما كان بحلب من الأموال والذخائر، واتفقا على تسليم حلب إلى زنكي وتسليم سنجار إلى عز الدين، فسير عماد الدين زنكي ولده قطب الدين إلى حلب فتسلمها، ثم ورد بعده بأهله وأمواله وزوجته بنت عمه نور الدين وأجناده، ووصل إلى حلب على البرية من جهة الأحص والتقاء أكابر الحلبيين، وصعد إلى قلعة حلب في ثالث عشر المحرم من سنة ثمان وسبعين وخمسمائة، وقيل في مستهله، ووصل الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب إلى حلب ونزل عليها ثلاثة أيام، فقال له زنكي: مر إلى سنجار وافتحها وادفعها إلي وأنا أدفع إليك حلب فرحل الملك الناصر عن حلب ومضى إلى الموصل، ثم رحل عنها إلى سنجار وفتحها في ثاني عشر شعبان من السنة وعاد عنها وعزم على منازلة حلب، وبلغ عماد الدين زنكي ذلك فخرّب عزاز وحصن بزاعا وحصن بالس، وحصن كفر لاثا بعد أخذه من بكمش، وأخذ رهائن الحلبيين خوفاً من تسليم البلد، ونزل الملك الناصر على حلب وقت الضحى من يوم السبت لأربع بقين من المحرم من سنة تسع وسبعين وخمسمائة وأقام عليها شهراً يجد في القتال، فرأى عماد الدين زنكي أنه لا طاقة له به وأن أخاه عز الدين قد جعلها خالية من الأموال والذخائر، فأحضر إليه الأمير طمان واتفق معه على أن يخرج في السر ليلاً، ويتحدث في تقرير الأمر بينهما على تسليم حلب وأعمالها إلى الملك الناصر وأن يعوضه عنها بسنجار ونصيبين والخابور والرقة وسروج، وأن تكون بصرى لطمان، ويكون في خدمة زنكي، وكنتم ذلك عن الحلبيين والأجناد، وكان يخرج إلى اصطبله وداره بالحاضر ويظهر أنه يخرج لحفظ أخشابه بهما، ويجتمع بالسلطان إلى أن قرر ما قرره، ولم يشعر أحد من الجانبين إلا وأعلامه قد رفعت على قلعة حلب، واستقر الأمر على إجراء الأمراء وأعيان المدينة على عاداتهم في معاشهم وأملاكهم، وكان الحلبيون يجدون في قتال عسكر الملك ويخرج منهم في

كل يوم عشرة آلاف مقاتل أو أكثر يجدون في القتال، فخافوا على أنفسهم لما تكرر منهم في قتال الملك الناصر مرة بعد أخرى في أيام الملك الصالح إسماعيل بن نور الدين وفي أيام عماد الدين زنكي وصرخ العوام بسبه، ونزل عماد الدين زنكي من قلعة حلب يوم الخميس ثالث وعشرين من صفر من سنة تسع وسبعين وخمسمائة ورتب فيها طمان إلى أن يتسلم نواب عماد الدين ما اعتاض به عن حلب واستنابه في بيع جميع ما كان في قلعة حلب حتى باع الأغلاق والخوابي، واشترى الملك الناصر منها شيئاً كثيراً، ونزل عماد الدين في ذلك اليوم إلى السلطان الملك الناصر، وعمل الملك له وليمةً واحتفل، وقدم لعماد الدين أشياء فاخرة من الخيل والعدد والمتاع الفاخر، وسار عماد الدين نحو بلاده حتى نزل مرج قراحصار، وسار الملك الناصر وشيعه ورجع. سمعت عمي أبا المعالي عبد الصمد بن هبة الله بن أبي جرادة قال: نقل عز الدين صاحب الموصل من حلب حين ملكها جميع ما في قلعة حلب من الذخائر والسلاح والأموال إلى الرقة، وصانع عماد الدين على أن يأخذ منه سنجار وأعطاه حلب، فقدم عماد الدين إلى حلب مجدداً في السير على البرية.

الصفحة : 1582

قال لي عمي: فخرجت أنا ووالدك والتقيناه وقدم من ناحية الأحص، ودخل حلب وأقام بها فلم يجد في قلعتها من الذخائر والأموال إلا القليل، فبلغ الملك الناصر فقال: أخذنا والله حلب، وكان لما بلغه تسلم عز الدين حلب قال: خرجت حلب من أيدينا، ف قيل له: كيف قلت في عز الدين لما أخذها خرجت حلب عن أيدينا، وقلت في عماد الدين أخذنا حلب، فقال: لأن عز الدين ملك صاحب رجال ومال وعماد الدين لا رجال ولا مال، وجاء الملك الناصر ونازل حلب فقال له عماد الدين امض إلى سنجار وخذها وأنا أدفع إليك حلب وتعطيني سنجار، فرحل عنها الملك

الناصر بعساكره ونازل بسنجان وفتحها، وعاد الملك الناصر ونزل على حلب وبها الأمراء الياروقية في قوتهم وعدتهم، فسعى الأمير طمان بين عماد الدين والملك الناصر وصالحه على أن يعطيه سنجان ويأخذ حلب، ولم يعلم أحد من الأمراء وأهل البلد إلا وأعلام الملك الناصر على قلعة حلب، فشق عليهم ذلك، وجرى علي الياروقية أمر عظيم وخافوا على أخبارهم، وكذلك على أهل البلد لأن الملك الناصر كان قد حاصرها في أيام الملك الصالح ورأى من قتالهم ونصحهم ما لم يشاهده من غيرهم، وصعد الرئيس بحلب مقدم الأحداث إلى عماد الدين ووبخه على ذلك، فقال له وهو في القلعة: لم نخرج منها بعد فما فات شيء فاستهزأ به الرئيس وجمع له الحلبيون والأجناد إجانات الغسالين إلى تحت القلعة يشيرون بذلك إلى أنه يغسل فيها كالمخانيث، وعمل عوام حلب فيه شعراً ملحوناً من نظم العامة الجهال، وكانوا يغنون بها ويدقون على طبل لهم منها: يا حباب قلبي لا تلوموني هذا عماد الدين مجنون قايض بسنجان لقلعة حلب وزاده المولى نصيبين قال: وضرب آخر من العوام السفلة على طبله وقال مشيراً إلى عماد الدين: وبعث بسنجان قلعة حلب عدمتك من بايع مشتري خريت على حلب خرية نسخت بها خرية الأشعري وقرأت بخط أبي غالب عبد الواحد بن الحصين - فيما كتبه بخطه - عن القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي في دستوره الذي جعله تاريخاً للماجريات في كل يوم بعضه بخط الفاضل وبعضه بخط الحصين، قال: يوم الجمعة سابع عشر صفر - يعني - من سنة تسع وسبعين وخمسمائة في ليلة خرج الحسام طمان، واجتمع بالسلطان وتقرر الأمر في تسليم حلب إلى السلطان وقلعتها، وأخذ العوض عنها سنجان، ونصيبين، والخابور والرقعة، وسروج وعقد المصافاة مع العماد على المساعدة في الغزو بعسكر سروج والرقعة متى استدعوا للجهاد، وأن يساعد بنفسه وباقي رجاله متى خف ركابه لذلك،

وأن يتابع السلطان في حالتي سلمه وحره، ويخلص في طاعته في بعده وقربه، وحررت من الجانبين نسخة يمين يستحلف بأحديهما العماد ويحلف هو بالأخرى.

وقال: خرج في آخر نهار هذا اليوم حسام الدين طمان وجورديك وجماعة من أمراء الياروقية، وحضروا خدمة السلطان الملك الناصر، ولخصوا من نسخة اليمين فصولاً مختصرةً استوفوا أقسام الحلف بها على السلطان، وباتوا تلك الليلة بالمعسكر التقوي خوفاً من تشغيب العوام. وقال: يوم السبت ثامن عشر صفر خرج الأمراء الحلبيون من الياروقية والمماليك النورية وحضروا خدمة السلطان، وجاء أعيان المدينة وبياضها، وشملهم انعام السلطان في رد الأملاك على أربابها وقرار الأجناد على معائشهم واقطاعاتهم واجراء الرعايا على عوائدهم.

وقال - يعني في هذا اليوم - أعلن أهل احلب بسبب عماد الدين زنكي بن مودود، وذمه وتسخيف رأيه، ووصف ذله وجبنه فيما اعتمده من السلم والتسليم حتى حملوا إلى باب القلعة مغزلاً وقطناً وأجانة، يعنون أنك شأنك شأن النساء من الغزل والغسل.

وقال: يوم الأحد تاسع عشر صفر خرج في أوله الأمراء الحلبيون إلى الخدمة بأسرهم، وساروا في الخدمة إلى الميدان الأخضر وفتحت أبواب حلب بأسرها وجلس أهلها في معائشهم.

وقال: - يعني في هذا اليوم - أنعم السلطان على ابنة نور الدين محمود بن زنكي زوجة عماد الدين زنكي بن مودود باقطاع من أعمال حلب وعبرته في كل سنة عشرون ألف دينار.

الصفحة : 1583

وقال: يوم الخميس ثالث عشري صفر خرج عماد الدين زنكي بن مودود من قلعة حلب وركب السلطان فتلقاه واعتنقا راكبين، وتسائرا، فلما قاربا مخيم السلطان تقدم عماد الدين أمامه فترجل عن فرسه قريب أطناب



الدهلزي حيث ينزل الأمراء في خدمة السلطان، فأمسك السلطان رأس فرسه حتى دخل عماد الدين إلى دهليز سرادقه ثم سار السلطان فنزل حيث جرت عادته، ودخل وفرش تحت قدمي عماد الدين عدة ثياب أطلس، ودخل السلطان فجلسا معاً، وجلس الأمراء الحليون كلهم على مراتبهم ومد الخوان، ولم يزل السلطان يبسط العماد ويؤانسه ويشغل الوقت بالأخبار المصرية والغزوات وغيرها، والعماد ملازم للصمت والتثاقل حتى حضر سليمان بن جندر بحكم التحجب عن السلطان، وخدم عماد الدين وقدم بين يديه ما حمل من الخزانة الناصرية في عشرين بوقجة: مائة ثوب وسكين بنصاب ناب، وأصناف الثياب أطلس ورومي، وخوارزمي وأنطالي وخطاي، وسقلاطون وعتابي، وغير ذلك، وقدم له الملك العزيز عثمان تسعة أثواب خونجي ومشجر وأمدي وسكين ومنديل، وقدم له الملك الظاهر غازي مثل ذلك، وقدم له من اصطبل السلطان عشرة أرس خيلاً عرباً، وخمس حجور، وخمسة أحصنة، وقدم له الملك العزيز عثمان ثلاثة أحصنة، والملك الظاهر مثل ذلك، ونهض عماد الدين وخدم وانفصل، وسار على حاله إلى منزل يعرف بقراحصار وهو على نحو فرسخين من حلب في جهة المشرق، ويقال قراحصا.

أخبرنا القاضي بهاء الدين أبو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم قال: رحل عز الدين - يعني - مسعود بن مودود من قلعة حلب في سادس عشر شوال - يعني - من سنة سبع وسبعين وخمسمائة طالباً للركة وسار حتى أتى الرقة ولقيه أخوه عماد الدين عن قرار بينهما واستقر مقايضه حلب بسنجار، وحلف عز الدين لأخيه عماد الدين على ذلك في حادي عشرين شوال، وسار من جانب عماد الدين من تسلم حلب، ومن جانب عز الدين من تسلم سنجار.

وفي ثالث عشر المحرم سنة ثمان وسبعين صعد عماد الدين إلى قلعة حلب.

وقال: وسار - يعني - السلطان الملك الناصر طالباً حلب، فنزل عليها في سادس عشرين محرم سنة تسع وسبعين وخمسائة. وكان أول نزوله بالميدان الأخضر، وسير المقاتلة يقاتلون ويواسطون عسكر حلب بيانقوسا، وباب الجنان غدوة وعشية، ولما نزل على حلب استدعى العساكر من الجوانب، واجتمع خلق عظيم، وقاتلها قتالاً شديداً، وتحقق عماد الدين أنه ليس له به قبل، وكان قد ضرس من أفراخ الأمراء عليه وجبههم، فأشار إلى حسام الدين طمان رحمه الله أن يسفر له مع السلطان قدس الله روحه في إعادة بلاده وتسليم حلب إليه.

واستقرت القاعدة، ولم يشعر أحد من الرعية ولا من العسكر حتى تم الأمر، وانحكمت القاعدة واستفاض ذلك، واستعلم العسكر منه ذلك فأعلمهم، وأذن لهم في تدبير أنفسهم، فأنفذوا عنهم وعن الرعية جورديك النوري وبيلك الياروقي فقعدها عنه إلى الليل، واستحلفوه على العسكر وعلى أهل البلد، وذلك في سابع عشر صفر سنة تسع وسبعين، وخرجت العساكر إلى خدمته إلى الميدان الأخضر ومقدموا حلب، وخلع عليهم، وطيب قلوبهم، وأقام عماد الدين بالقلعة يقضي أشغاله وينقل أقمشته وخزائنه، والسلطان مقيم بالميدان الأخضر إلى يوم الخميس ثالث عشر صفر، وفي ذلك اليوم نزل عماد الدين إلى خدمته وسير معه بالميدان الأخضر وتقرر بينهما قواعد، وأنزله عنده في الخيمة وقدم له تقدمة سنوية وخيلاً جميلة، وخلع على جماعة من أصحابه، وسار عماد الدين من يومه إلى قراحصار سائراً إلى سنجار، فأقام السلطان بالمخيم بعد مسير عماد الدين إلى يوم الاثنين سابع وعشرين صفر، ثم في ذلك اليوم صعد قدس الله روحه قلعة حلب مسروراً منصوراً.

أنشدت لزنكي بن مودود صاحب سنجار دوبيت:

السكر صار كاسدا من شفثيه \* والبدر تراه ساجدا بين

والحسن عليه كل شيء وافر \* <sup>يديه</sup> إلا فمه فإنه ضاق عليه

توفي عماد الدين زنكي بن مودود بسنجان، ودفن بالمدرسة التي أنشأها ظاهر مدينة سنجان رحمه الله. سمعت تاج الدين محمد بن خير الله النفيعي الفقيه الحنفي بسنجان يقول لي: رأيت عماد الدين زنكي بن مودود بن زنكي صاحب سنجان في النوم وهو في هيئة حسنة وثياب جميلة وهو راكب خارج سنجان نحو القبلة فقلت له إلى أين؟ فقال: إلى الغزاة.

الصفحة : 1584

قال لي ابن خير الله: وكان له غزوات متعددة رحمه الله، وكان قد جمع الغبار الذي صار على درعه في غزواته وادخرها لتجعل في أكفانه، فجعلت في أكفانه حين مات رحمه الله. قال: وكان كثير الخير والمعروف، وبنى بسنجان مدرسة، هو مدفون بها وببمارستانا، وبنى بنصيبين مدرسة لأصحاب أبي حنيفة، ووقف على ذلك وقوفاً كثيرة.

//الجزء التاسع

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه توفيقى

زهدي بن الحارث:

كان بدابق حين ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة، وسمع خطبته، ورواها عنه، روى عنه محمد بن عثمان. أخبرنا أبو نصر محمد بن هبة الله بن الشيرازي - إذناً - قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن قال: أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أخبرنا أبو طاهر بن محمود قال: أخبرنا أبو بكر بن المقرئ قال: حدثنا أبو الطيب محمد بن جعفر الزراد المنجي بمنبج، قال: أبو الفضل عبيد الله بن سعد الزهري قال حدثنا عبيد الله بن عمر قال: حدثنا بن عثمان قال: حدثنا زهدم بن الحارث قال سمعت: عمر بن عبد العزيز حين ولي الخلافة خطبنا فقال: اللهم إن كنت تعلم أني لم أسألها في سر ولا علانية فسلمني منها.

قال الحافظ أبو القاسم: زهدم بن الحارث شهد خطبة عمر بن عبد العزيز حين استخلف روى عنه محمد بن عثمان.

زهرون بن حسون الحمّال:  
المتعبد الإفريقي الاطرابسي، كان من العباد المجتهدين في العبادة، ودخل إلى الشام، وساح في جبل اللكام، وقدم إلى التينات على أبي الخير التيناتي، ذكره أبو بكر عبد الله بن محمد المالكي في كتابه رياض النفوس قي طبقات عباد إفريقية، فقال -ونقلت ذلك من نسخة نقلت من خط علي بن عبد الله بن إبراهيم بن محبوب الطرابلسي نقلها 2-و من خط أبي بكر المالكي من مسودة الكتاب، فقال في ذكره - كان شيخاً صالحاً فاضلاً، متعبداً مجتهداً، ناسكاً كثير التقفر والسياحة والانفراد ظهرت له براهين وكرامات، وكان أصله رحمه الله من أهل القيروان، وكان مسكنه بالجلود جرت له في شببته صبوة وفتوة واتباع للشهوات، ثم رجع عن ذلك فتاب وأناب وسبب رجوعه ما حدثني أبو عبد الله محمد بن هيبون الجزيري قال: حدثني بعض شيوخه قال: كان سبب توبة زهرون الطرابلسي أنه شق سوق العطارين بالقيروان فرأى فيه حدثاً جميلاً، فوقع في نفسه منه شيء، فدخل السوق فباع بدراهم كثيرة، وكان رباعاً باب الغنم، يجلب الغنم إلى الداران، فأتى بالدراهم نصف النهار، وقت خلاء الأسواق فالتمس هو تلك الخلوة فأتي فوجد الحدث جالساً وحده في الدكان فصب الدراهم في حجره، قال: فنفضها الحدث من حجره إلى الزقاق، قال: فأقبل زهرون يجمعها من الأرض، وهو يقول هذه حيرة الذنوب، قال: فأحدث توبة في الوقت، وترك الدنيا وأقبل على العبادة والتبتل، وحج حجاً كثيرة، ذكر عن أبي بكر بن سعدوس المتعبد، وكان من أصحابه، أنه حج سبعاً وعشرين حجة، وكان يأخذ طريق تبوك بلا زاد ولا راحلة علي طريق القفر والبوادي، وهي طريقة 2-ظ معروفة عند أهل القفر يأخذها منهم أهل

الصحة والأكابر من الفقراء، كان بنو أمية يأخذونها من دمشق إلى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم، عفت آثارها، وخربت ديارها وغارت مياهها.  
قال: وقال أبو بكر بن سعدوس، قلت لزهر بن زهروان: أخبرني ما أعجب شيء رأيته بجبل اللكام؟ قال: بينما أنا أمشي فيه إذ أصابني العطش فإذا حجر حية، فرأيت شيئاً هالتي فقسيت في عرضه ستة أشبار فقلت هذه حية واردة الماء فتبعته الأثر إلى هبط من الأرض، فإذا بماء في فواره عليه تلك الحية برأس كرأس البقرة وقرنان كقرنيها وعينان كعينيها فأفزعني ذلك فقلت لنفسي: أين ما تدعين من حال التسليم فقلت: لا بد من التمسح بها، فقالت لي نفسي: من جهة ذنبها، فقلت: لا من جهة رأسها، فأقبلت فوضعت مرفقي عليها، وألصقت خدي بخدها فإذا هي كالترس، وهي تقلب عينيها وتنظر إلي، ثم ملت إلى الماء فتوضأت وشربت وقمت.

الصفحة : 1585

قال: وحدثني أبو بكر أحمد بن محمد بن يحيى القرشي المتعبد قال: حدثني أبو الحسن علي بن ميمون المؤدب الفقير وكان طالباً لإخائي قال: قال أبو بكر ابن سعدوس: قلت لزهر بن زهروان كيف قصتك مع الأسد؟ قال: انحدرت مرة من الثغر لمقابلة أبي الخير الأقطع فأخذتني السماء بمطر وابل حتى 3- وكدت أهلك، وأنا في الصحراء فأويت إلى كهف في سند جبل فلم ألبث إلا قليلاً، فإذا بأسد عظيم يزأر، قد سد علي باب المغارة، ودخل فمدَّ يده، وجعل يحرك أذنيه ويصبص إلي ويلعقني بلسانه في ناحية من المغارة وأنا في ناحية حتى أتيت علي جزئي من الليل وتهجدي، ولا والله ما عدا علي بمكروه أنه معي في المغارة كالخروف.  
فلما كان في اليوم الثاني مررت ببعض القرى فإذا بامرأة ما رأيت قط أجمل منها، ولا أبهى، وقد خرجت من دار فجعلت أنظر إلى شكلها ومشيتها، حتى حاذيت

كلباً فهر نحوي ونيح علي، وقام كالأسد العظيم وكبس علي، فخرق لحمي ومزقه، فرجعت علي نفسي باللوم والعتاب، وقلت في نفسي: البارحة مع الأسد ولم يعد علي، وقد أنس بي، فلما عصيت الله عز وجل في يومي هذا ورميت بصري إلى ما نهاني عنه، سلط علي هذا الكلب اللهم إني تبت إليك وبكيت علي نظري إليها زماناً. ذكر أبو بكر المالكي أنه توفي سنة خمسين وثلاثمائة.

زهرة بن حوية السعدي:  
شهد صفين مع علي رضي الله عنه، وقيل إنه قتل حابس بن سعد الطائي، وكان قد شهد القادسية، وقتل رستم يومئذ، وأدرك صفين شيخاً كبيراً، فشدها مع علي، له ذكر.

ذكر من اسمه زهير  
زهير بن أحمد البغدادي:  
صحب أحمد بن حنبل، وروى عن عبد الرزاق بن همام، والحسين بن محمد المروزي، وتوجه من بغداد إلى طرسوس.  
أبنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان عن مسعود بن الحسن عن أبي عمرو بن منده قال: أخبرنا حمد بن عبد الله قال: أخبرنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: زهير بن أحمد البغدادي صاحب أحمد بن حنبل، روى عن عبد الرزاق والحسين بن محمد المروزي، أدركته ولم أكتب عنه، وكان صدوقاً، قدمنا بغداد سنة خمس وخمسين ومائتين، وكان قد خرج إلى طرسوس.

زهير بن الحارث:  
كان بثر طرسوس، وله، ذكر، وإليه تنسب دار السبيل بطرسوس وتعرف بماء زهير بن الحارث، وكان ينزلها الغزاة بثر طرسوس، وأظنه جد زهير بن هرون 3-ظ

ابن موسى بن أبي جرادة جد جد أبي، وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى، لأن أمه فاطمة بنت عبد الله بن زهير. ووقف زهير بن أبي جرادة شيئاً من ملكه بحلب على فارس وفارسه يكون مقيماً بطرسوس في دار السبيل المعروفة بزهير بن الحارث يجاهد عن زهير ابن هرون.

زهير بن حرب بن شداد:

أبو خيثمة النسائي، حدث عن الوليد بن مسلم، وسفيان بن عيينه ووكيع ابن الجراح، وحميد بن تيرويه، وأبي النضر هاشم بن القاسم وبشر بن السري، وأبي معاوية الضرير، وغندر، وهشيم بن بشير، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبي محمد بن عبد الله بن إدريس الأودي، واسما عيل بن عليّة، ويحيى بن سعيد القطان، وجريير بن عبد الحميد، ووهب بن جرير ومحمد بن فضيل، ويعقوب بن إبراهيم ابن سعد، وعلي بن الحسين بن شقيق، وزيد بن هارون.

روى عنه ابنه أحمد بن زهير، وأبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري وأبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، وأبو إبراهيم أحمد بن سعد الزهري، وأبو زرعة الرازي، وأبو القاسم عبد الله بن عبد العزيز البغوي، ويعقوب بن شيبّة، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، وجعفر بن عمر بن عبيد، وعباس الدوري وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، وإبراهيم الحربي، وموسى بن هرون وجعفر الطيالسي وأبو سعيد عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني، وغيرهم، وكان أشخصه إسحاق بن إبراهيم بن مصعب سابع سبعة إلى الرقة ليمتحنهم المأمون في القول بخلق القرآن، فأجابوه إلى ذلك، وأذن لهم في العودة إلى بغداد ثم استدعاهم بعد ما رحل من الرقة إلى 4- والشام، فلحقوه في الشام في نواحي حلب وساروا معه إلى أن ردهم إلى بغداد.

الصفحة : 1586

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي قال:  
أخبرنا أبو شجاع عمر بن محمد البسطامي وأبو حفص  
عمر بن علي، المعروف بشيخ، وأبو علي بن بشير  
النقاش، وعبد الرشيد بن النعمان الولوالجي قالوا: أخبرنا  
أبو القاسم الخليلي قال: أخبرنا أبو القاسم الخزاعي قال:  
أخبرنا الهيثم بن كليب قال: حدثنا أبو عيسى الترمذي  
قال: حدثنا محمود بن غيلان قال: أخبرنا جعفر بن عمر  
بن عبيد قال: أخبرنا زهير أبو خيثمة عن حميد عن أنس  
قال: كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من فضة،  
فصه منه.

أخبرنا أبو سعيد ثابت بن مشرق بن أبي سعد البناء  
البغدادي قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن المقرَّب بن  
الحسين النَّسَّاح الكرخي قال: أخبرنا أبو الفوارس طراد  
بن محمد الزينبي، ح.

قال أبو سعد: وأخبرتني ست الأخوة بنت محمد بن أبي  
منصور قالت: أخبرنا أبو الحسين عاصم بن الحسن بن  
عاصم قالوا: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن بشران  
قال: أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البردعي قال:  
حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي  
قال: وحدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا جرير عن رقية بن  
مصقلة عن عبد الله الإفريقي عن القاسم الشامي عن  
أبي أمامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يحل  
بيع المغنيات ولا تعليمهن ولا التجارة فيهن، وقال: ثمنهن  
حرام. 4-ظ.

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي قال: أخبرنا أبو  
منصور عبد الرحمن بن زريق قال: أخبرنا أحمد بن علي  
قال: أخبرنا يوسف بن رباح البصري قال: أخبرنا أحمد بن  
محمد بن إسماعيل المهندس بمصر قال: حدثنا أبو بشر  
الدولابي قال: حدثنا معاوية بن صالح قال: قال يحيى بن  
معين: وزهير ثقة. يعني، أبا خيثمة.

وقال: أخبرنا أحمد قال أخبرنا البرقاني قال: قرئ على  
أبي علي بن الصواف وأنا أسمع: حدثكم جعفر بن محمد



الفريابي قال: وسألت محمد بن عبد الله بن نمير قلت له: أيما أحب إليك أبو خيثمة أو أبو بكر بن أبي شيبة؟ فقال: أبو خيثمة، وجعل يُطري أبا خيثمة، ويضع من أبي بكر.

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد - مما أجازته لنا - قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الملك قال: أخبرنا أبو بكر بن علي بن ثابت البغدادي قال: أخبرنا هبة الله بن الحسن الطبري قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن القاسم قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: حدثنا جدي قال: زهير بن حرب أثبت من عبد الله بن محمد - يعني - ابن أبي شيبة، وكان في عبد الله تهاون بالحديث لم يكن يفصل هذه الأشياء يعني بين الألفاظ. أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن يوسف بن الطفيل - قراءة عليه وأنا أسمع بالقاهرة - قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني قال: سمعت أبو الفتح إسماعيل بن عبد الجبار الماكي يقول: حدثني جدي قال: حدثنا علي بن مهرويه 5-و قال: حدثنا ابن أبي خيثمة قال: حدثنا يحيى بن أيوب قال: سمعت معاذ بن معاذ العنبري يقول: إذا سمعت الحديث من زهير لم أبال أن لا أسمع من سفيان الثوري.

أبانا زيد بن الحسن قال: أخبرنا عبد الرحمن القزاز قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: أخبرنا الحسن بن علي الجوهري قال: حدثنا محمد بن العباس قال: أخبرنا أحمد بن معروف الخشاب قال: حدثني الحسين بن فهم قال: زهير بن حرب ثقة ثبت.

أبانا سعيد بن هاشم الخطيب عن أبي طاهر بن الفضل قال: أبانا عبد الوهاب بن أبي عبد الله قال: أخبرنا حمد بن عبد الله قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال: حدثنا علي بن الحسين قال: سمعت يحيى بن معين يقول: أبو خيثمة زهير بن حرب يكفي قبيلة.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن باز - في كتابه - قال: أخبرنا عبد الحق بن عبد الخالق قال: أخبرنا أبو الغنائم بن النرسي قال: أخبرنا أبو أحمد الغندجاني قال:

أخبرنا أحمد بن عبدان قال: أخبرنا محمد بن سهل قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: زهير بن حرب، أبو خيثمة، أصله من نسا، مات ببغداد في ربيع الآخر سنة أربع وثلاثين ومائتين، سمع ابن عُيَيْنة.

الصفحة : 1587

أنبأنا أبو حفص المكتب قال: أخبرنا أبو منصور بن خيرون قال: أخبرنا أبو بكر الحافظ قال: أخبرنا أحمد بن أبي جعفر قال: أخبرنا محمد بن عدي البصري - في كتابه - قال: حدثنا أبو عبيد محمد بن علي الأجرى قال: قلت لأبي داوود سليمان بن 5-ظ الأشعث: أبو خيثمة حجة في الرجال؟ قال: ما كان أحسن علمه.

وقال: أخبرنا أبو بكر الحافظ قال: حدثني الصوري قال أخبرنا الخصيب بن عبد الله القاضي قال: أخبرنا عبد الكريم بن أحمد بن شعيب النسائي قال: أخبرني أبي قال: أبو خيثمة زهير بن حرب شداد ثقة مأمون. أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله الأسدي عن أبي الفرج مسعود بن الحسن الثقفي قال: أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن مندة - إجازة أو سماعاً - قال: أخبرنا حمد بن عبد الله قال: أخبرنا أبو محمد بن أبي حاتم الرازي قال: زهير بن حرب أبو خيثمة روى عن هشيم وإسماعيل بن علية وجريز، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وبشر بن السري، روى عنه أبي وأبو زرعة،؟ سئل أبي عن زهير بن حرب فقال صدوق.

أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي - فيما أذن لنا في روايته عنه - قال: أخبرنا أبو منصور القزاز قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: زهير بن حرب بن شداد، أبو خيثمة النسائي كان اسم جده أشتاك فَعُرِّبَ وجعل شداداً، سكن أبو خيثمة بغداد وحدث بها عن سفيان بن عيينة، وهشيم بن بشير وإسماعيل بن علية، وجريز بن عبد الحميد، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن

مهدي، وعبد الله بن إدريس، وبشر بن السري والوليد بن مسلم، وأبي معاوية الضير، ووكيعة، روى عنه ابنه أحمد ويعقوب بن شيبه، وأبو إبراهيم أحمد بن سعيد الزهري 6-و ومحمد بن إسماعيل البخاري، ومسلم بن الحجاج، وأبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان، وعباس الدوري وإبراهيم الحربي، وجعفر الطيالسي، وموسى بن هارون، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وخلق لم يتسع ذكرهم، وكان أبو خيثمة ثقة ثبتاً حافظاً متقناً.

أبنا أبو اليمن عن أبي البركات الأنماطي قال: أخبرنا محمد بن طاهر قال: أخبرنا مسعود بن ناصر قال: أخبرنا عبد الملك بن الحسن الكازروني قال: أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد الكلاباذي قال: زهير بن حرب بن شداد، أبو خيثمة النسائي، سكن بغداد، سمع جرير بن عبد الحميد، ومحمد بن فضيل، ووهب بن جرير، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد.

روى عنه البخاري في الحج والبيوع، وغير موضع، مات ببغداد في شهر ربيع الآخر سنة أربع وثلاثين ومائتين، قاله البخاري، ويقال مات لثلاث مئتين من شعبان، وذكر أبو داود عن ابن عبيد أنه مات في شعبان من هذه السنة.

أبنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد: قال: أخبرنا أبو منصور بن خيرون قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال: أخبرنا أحمد بن إسحاق بن وهب البندار قال: حدثنا أبو غالب علي بن أحمد بن النصر قال: سنة اثنتين وثلاثين فيها مات أبو خيثمة.

قال الخطيب: هذا القول وهم، والصواب ما أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال: أخبرنا أحمد بن عيسى بن الهيثم التمار قال: حدثنا عبيد بن محمد بن خلف البزاز، ح. قال: وأخبرنا محمد بن الحسين 6-ظ بن الفضل القطان قال: أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخدي قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي قال: مات أبو خيثمة في سنة أربع وثلاثين ومائتين.

قال الخطيب: وأخبرنا الحسين بن علي الصيمري قال:  
حدثنا علي بن الحسن الرازي قال: حدثنا محمد بن  
الحسين الزعفراني قال: حدثنا أحمد بن زهير قال: وُلد  
أبي زهير بن حرب سنة ستين ومائة، ومات ليلة  
الخميس لسبع ليال خلون من شعبان سنة أربع وثلاثين  
ومائتين في خلافة جعفر المتوكل، وهو ابن أربع وسبعين  
سنة.

أخبرنا أبو الغنائم محمد بن محمد بن شهريار - في كتابه  
- قال: أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت أبي الفضل البغدادي  
قال: أخبرنا أبو طاهر الثقفي قال: أخبرنا أبو بكر بن  
المقرئ قال: وأبو خيثمة - يعني - مات في شعبان يوم  
الخميس لخمس بقين من سنة أربع وثلاثين ومائتين.

الصفحة : 1588

أنبأنا أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي عن الحافظ  
أبي طاهر السلفي قال: أخبرنا أبو علي البرداني قال:  
أخبرنا أبو الفضل بن خيرون قال: أخبرنا أبو الحسن  
العتيقي قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفر  
الحافظ قال: قال أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد  
العزيز البغوي: مات أبو خيثمة زهير بن حرب يوم  
الخميس لثمان مضت من شعبان سنة أربع وثلاثين  
ومائتين وكتبت عنه.

أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوي  
- في كتابه - قال: أخبرنا رجاء بن حامد بن رجاء  
المعداني عن أبي عبد الله محمد بن محمد العميري  
قال: أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم 7- و القراب -  
إجازة إن لم يكن سماعاً - قال: أخبرنا محمد بن خميرويه  
قال: أخبرنا عبد الله بن عروة قال: أبو خيثمة زهير بن  
حرب بن اشتاك مات سنة أربع وثلاثين ومائتين.  
قال القراب: وأخبرنا أبو علي الشيباني قال: أخبرنا  
الزعفراني قال: حدثنا ابن أبي خيثمة قال: مات محمد بن

عبد الله بن نمير مع أبي في شعبان سنة أربع وثلاثين ومائتين.

أنبأنا أحمد بن أزهر بن السباك قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي في كتابه قال: أخبرنا أبو غالب بن بشران - إجازة - قال: أخبرنا أبو الحسين المراءيشي، وأبو العلاء الواسطي قالوا: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرفة قال: ثم دخلت سنة أربع وثلاثين ومائتين، قال: وفي هذه السنة مات جماعة من الحفاظ وحملة العلم، منهم يحيى بن أيوب، وأبو خيثمة زهير بن حرب، وسليمان الشاذكوني، ومحمد بن عبد الله بن نفيل الحراني، وعلي بن جعفر المدني، وأبو الربيع الزهراني، ومحمد بن أبي بكر المقدمي.

أخبرنا أبو علي حسن بن أحمد الأوقي - إذناً - قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر الأصبهاني قال: أخبرنا المبارك بن عبد الجبار الصيرفي قال: أخبرنا أبو الحسن الحرابي قال: أخبرنا أبو محمد الصفار قال: أخبرنا عبد الباقي بن قانع قال: سنة أربع وثلاثين ومائتين أبو خيثمة زهير بن حرب في شعبان ببغداد ثقة ثبت، يعني مات فيها.

زهير بن الحسن بن الفرات أبو الحسن البُطْناني، من قرية بُطْآن حبيب، وإليها ينسب الوادي وادي بُطْنان، حدث بْبُزَاغا سنة 7-ظ تسع وأربعين وثلاثمائة عن عمر بن جعفر بن محمد الطبري، روى عنه أبو بكر عبد الله بن أحمد بن محمد بن روزبة. قرأت بخط الحافظ أبي طاهر السلفي، وأنبأنا به، إجازة عنه، أبو القاسم بن رواحة، وابن الطفيل وغيرهما قال: أبو الحسن زهير بن الحسن بن الفرات البُطْناني، روى عن عمر بن جعفر بن محمد الطبري، وقال: حدثنا بمكة عن محمد بن القاسم الصدفي عن أحمد بن عبد الوهاب بن خالد الواسطي عن أبيه عن إسحاق بن إبراهيم الموصلي، حدث عنه أبو بكر عبد الله بن أحمد بن روزبة الهمذاني بمصر وقد سمع عليه ببزاعة.

زهير بن عبّاد بن مليح زهير:  
وقيل عباد بن زهير بن عباد بن فضالة بن حكيم بن  
الحارث بن قيس بن عامر بن عمرو بن عبيد بن روااس  
بن كلاب، أبو محمد الرواسي الكلابي، وقيل يكنى أبا  
نعيم، وهو ابن عم وكيع بن الجراح، كوفي الأصل سمع  
بحلب عطاء بن مسلم الخفاف الحلبي.  
وحدث بحلب وغيرها عنه وعن مالك بن أنس، ووكيع بن  
الجراح وسفيان بن عُيينة، وعبد الله بن المبارك، وفضيل  
بن عياض، ومصعب بن ماهان، ومحمد بن أيوب، وحفص  
بن ميسرة، عبد الله بن المغيرة، والصلت بن حكيم،  
وأبي عبد الرحمن المصيبي، وأبي إسحاق إبراهيم بن  
المصيبي، ويحيى بن حسان، وأبي بكر الداهري، وداوود  
بن هلال النصيبي، والمسيب بن شريك، وإدريس بن  
يحيى الخولاني، وأبي عصام رواد بن الجراح، وأبي حفص  
عمرو بن سلمة التنيسي، وداوود بن أبي شعيب البصري،  
وأبي عمرو الصنعاني، ورشد بن 8-و سعد، وعبد الله  
بن وهب ويزيد بن عطاء، وأحمد بن محمد البصري،  
وأسد بن حمدان، والفضل بن عثمان وعبد العزيز بن  
محمد الدراوردي، وشهاب بن خراش، ويوسف بن أسباط،  
ومحمد بن فضيل ورديح بن عطية، وهارون بن هلال  
النصيبي، وعيسى بن يونس، وصدقة بن المغيرة، وعتاب  
بن بشير.

الصفحة : 1589

روى عنه طاهر بن عيسى التميمي، وأبو عبد الله محمد  
بن أحمد العُرَني، ويحيى بن علقمة، والحسين بن حميد  
العَكي، وأحمد بن عبد الأعلى البغدادي، وأبو حاتم محمد  
بن إدريس الرازي، ومحمد بن عبد الله بن عمار  
الموصللي، ومحمد بن يعقوب بن حبيب، ومحمد بن خلف  
الحدادي، وأحمد بن يحيى بن خالد الرقي، وأحمد بن أبي  
الحواري، وأبو قصي العذري، وأبز زُرعة الدمشقي، وأبو  
عبد الملك البصري، وخالد بن روح بن أبي حجر،

والحسن بن الفرّج العرني، وحرّب بن بيان المقدسي،  
ويزيد بن أحمد السلمي، وأبو بكر عبد الرحمن بن  
القاسم بن الرواس.

أخبرنا الحسن بن أبي بكر بن المبارك الزبيدي - بمكة -  
وأبو سعد ثابت بن مشرف بن أبي سعد بحلب قال:  
أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن شعيب السجزي قال:  
أخبرنا أبو الفضل بن يحيى بن الفضيل الفضيلي قال:  
أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي  
شريح قال: حدثنا أبو عبد الله عبيد الله بن عبد الصمد  
الهاشمي قال، حدثنا طاهر بن عيسى 8-ظ التميمي قال:  
حدثنا زهير بن عباد قال: حدثنا مصعب - يعني - بن ماهان  
عن سفيان الثوري عن منصور، والأعمش، عن سالم بن  
أبي الجعد عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:  
استقيموا ولن تحصوا، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة،  
ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن. قال: وقال أحدهما: من  
خير دينكم.

أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبد الله بن المقير - إزناً -  
عن الفضل بن سهل عن أبي بكر الخطيب قال: أخبرنا  
أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني قال:  
أخبرنا أبو الفضل بن محمد بن عبد الله الكرابيسي قال:  
أخبرنا أبو علي الحسين بن إدريس بن 9-و المبارك  
الأنصاري قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار  
الموصلّي قال: حدثنا زهير بن عباد الرواسي ابن عم كان  
لوكيع.

قال ابن عمار: وكان ثقة، قال: سمعت شهاب بن خراش  
قال: سمعت قتادة يقول في قوله: "واستمع يوم ينادي  
المنادي من مكان قريب" قال من صخرة بيت المقدس.  
أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله القاضي قال: أخبرنا  
الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال: قرأت علي أبي  
القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر البيهقي قال: أخبرنا  
أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرنا علي بن محمد الحيني

قال: سألته - يعني صالح بن محمد جزرة - عن زهير بن عباد ابن أخت وكيع فقال: صدوق.

أنبأنا أبو العباس أحمد بن عبد الله الأسدي عن مسعود بن الحسن الثقفي قال: أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن مندة - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال: أخبرنا حمد بن عبد الله قال: أخبرنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: زهير بن عباد الرواسي، ابن عم وكيع بن الجراح، روى عن عبد العزيز الدراوردي، وعتاب بن بشير، ويزيد بن عطاء اليشكري، وفضيل بن عياض، وابن عيينة وابن وهب، كتب أبي عنه بدمشق وبمصر في الرحلة الأولى، وروى عنه، سئل أبي عنه فقال: أصله كوفي، ثقة.

أخبرنا الفقيه أبو حفص عمر بن علي بن محمد بن قشام - إذناً - قال: أخبرنا أبو العلاء الحسن بن أحمد الحافظ - في كتابه - قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسن الهمداني قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد الصفار قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن منجويه قال: أخبرنا الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ قال: أبو محمد زهير بن عباد 9-ظ الرواسي، سكن مصر، سمع أبا عمر حفص ابن ميسرة الصنعاني، ويزيد بن عطاء الواسطي.

حدثني علي بن محمد بن سختهويه قال: حدثنا محمد - يعني - أحمد بن نصر الترمذي قال: حدثنا زهير بن عباد الرواسي بمصر أبو محمد.

أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد القاضي عن أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن أبي نصر بن ماکولا قال: أما الرواسي فجماعة ينسبون إلى رواس بن كلاب بن ربيعة، واسم رواس الحارث، منهم: زهير بن عباد الرواس.

الصفحة : 1590

أنبأنا أبو المحاسن بن الفضل الدمشقي قال: أخبرنا أبو القاسم الحافظ قال: زهير بن عباد بن مليح بن زهير، أبو



محمد الرواسي، ابن عم وكيع بن الجراح، أصله من الكوفة، وحدث بدمشق ومصر عن مالك بن أنس، وسفيان بن عُيينة، ووكيع بن الجراح، وابن المبارك، ورشدين بن سعد، وعبد العزيز الدراوردي، وعتاب بن بشير وفضيل بن عياض، ويزيد بن عطاء، وعطاء بن مسلم، وابن وهب، وعبد الله بن المغيرة، وأسد بن حمدان، وصدقة بن المغيرة، ويوسف بن أسباط، وعيسى بن يونس، وحفص بن ميسرة، وهارون بن هلال النصيبي، ورديح بن عطية، والصلت بن حكيم، ومحمد بن فضيل، وإدريس بن يحيى الخولاني، وأبي بكر عبد الله بن حكيم الداهري، وشهاب بن خراش الحوشبي، ويحيى بن حسان، والمسيب بن شريك، ومصعب بن ماهان، ورواد بن الجراح، وعمرو بن أبي سلمة.

روى عنه محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، وأبو عبد الملك البُسري وأبو حاتم 10- و الرازي، وأبو علي الحسين بن حميد العكي، وأبو زُرعة الدمشقي، وأبو قصي العذري، وأحمد بن أبي الحواري، وخالد بن روح بن أبي حجر، وأبو بكر عبد الرحمن بن القاسم بن الرواس، وأبو عبد الله محمد بن أحمد العريني، والحسن بن الفرغ العرني، ومحمد بن يعقوب بن حبيب، ويزيد بن أحمد السلمي، وأحمد بن يحيى الرقي، وحرب بن بيان المقدسي، وأبو الزنباع روح بن الفرغ المصري، وقاسم بن عثمان الجوعي، ومحمد بن خلف الحدادي.

قال الحافظ أبو القاسم: كتب إليّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مندة، ثم حدثني أبو بكر اللفتواني عنه، قال: أخبرنا عمي عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق عن أبيه قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس، زهير بن عباد بن زهير بن عباد بن فضالة بن حكيم بن الحارث بن قيس بن عامر بن عمرو بن عبيد بن روااس بن كلاب الرواسي، يكنى أبو محمد الكوفي، قدم مصر وقطنها وحدث بها توفي بمصر في شوال سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

أنبأنا القاضي أبو القاسم بن محمد الأنصاري عن أبي محمد بن حمزة السلمى عن أبي محمد بن عبد العزيز بن أحمد الكتاني قال: أخبرنا مكى بن محمد بن الغمر قال: أخبرنا أبو سليمان بن زَبْر قال: قال الحسن بن علي: فيها - يعني سنة ست وثلاثين ومائتين - مات زهير بن عباد.

زهير بن عبد الرزاق بن بقاء بن عثمان بن الأزهر: أبو الأزهر الحربى، سمع عبد الله بن أحمد بن أبي المجد الحربى، وحدث عنه، وسافر إلى حلب، ذكره لي عمر بن علي بن دهجان البصرى فيمن أفادنيه ممن دخل حلب 01-ظ من أهل الحديث، وكتبه لي بخطه - وقال لي: زهير بن عبد الرزاق بن بقاء بن عثمان بن الأزهر الحربى أبو الأزهر، سمع المجلدة الأولى من مسند العشرة رضى الله عنهم من مسند أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل من عبد الله بن أحمد بن أبي المجد الحربى، وسمع غير ذلك، وحدث وسافر إلى البلاد، ودخل حلب وهو شيخ حسن خير لا بأس به.

زهير بن عوف الكندي:  
هو الشاهد على الوليد بن عقبة بن أبي معيط أنه رآه يقىء الخمر، شهد صفين مع علي رضى الله عنه، وقتل بها.

زهير بن محمد بن علي:  
ابن يحيى بن حسن بن جعفر بن عاصم أبو الفضل الأزدي الكاتب المهلبى المكى، ولد بمكة، ونشأ بالصعيد، الصعيدى، رجل فاضل فقيه مقرئ، شاعر مجيد، تولى كتابة الملك الصالح أيوب بن الملك الكامل محمد بن أيوب، وحظي عنده وتقدم، وقدم حلب مجتازاً إلى البلاد الشرقية متوجهاً إلى مخدومه الملك الصالح صلاح الدين يوسف بن محمد من مصر، فأكرمه واحترمه وأوسع له في العطاء، وأقام بها مدة تزيد على ثلاثة أشهر، ثم قدم

في ذي القعدة من سنة سبع وأربعين وستمئة رسولا  
على الملك المعظم توران شاه بن أيوب إلى الملك  
الناصر يوسف معزيا في الملك الصالح أيوب. ومقرراً  
لأمور مرسله، وكنت اجتمعت به بنايلس في سنة سبع  
وثلاثين وستمئة، بعد أن قبض الملك الناصر داوود  
صاحب الكرك على مخدمه وسجنه في الكرك، وأنشدني  
مقاطع من شعره، وشعر غيره وكان كيساً قاضياً لحوائج  
الناس، ولما ملك الملك الناصر يوسف بن الملك العزيز  
محمد دمشق، وكان زهير بن محمد بها فأجرى له  
معلوماً حسناً، فأقام مدة سنتين، وكتب إليّ عدة أبيات  
في أمور عرضت له، وصار بيني وبينه مودة، ثم توجه  
إلى مصر وأقام بها إلى أن مات.

الصفحة : 1591

وكان يكتب خطأ حسناً وسألته عن مولده فقال لي: في  
سنة اثنتين وثمانين - يعني - وخمسائة بمكة.  
أنشدني بهاء الدين أبو الفضل زهير بن محمد لابن  
الذبروي في ابن بدر الكاتب قال لي زهير وعليه حررت  
الخط:

يا بن بدر علوت في الخط قدراً \* عندما قايسوك بابن  
هلال  
راح يحكي أباه في النقص لما \* جئت تحكي أباك عند  
الكمال

أنشدنا أبو الفضل زهير بن محمد بن علي الكاتب  
بنايلس لنفسه من لفظه: 13-ظ.

وحقكم ما غيّر البعد عهدكم \* وإن حال حال أو تغير  
شان

فلا تسمعوا فينا بحقكم الذي \* يقول فلان عندكم وفلان  
لديّ لكم ذاك الوفاء بحاله \* وعندي لكم ذاك الوداد  
يُصان

وما حل عندي غيركم في محلکم \* لكل حبيب في  
الفؤاد مكان

هبوا لي أماناً من عتابكم عسى \* تقرر جفون أو يقرُّ  
جَنَان  
ومن شغفي فيكم ووجدني أنني \* أهوّن ما ألقاه وهو  
هوان  
ويحسن قبح الفعل إن جاء منكم \* كما طاب ربح العود  
وهو دخان  
رعى الله قوماً شطّ عني مزارهم \* وكنت لهم ذاك  
الوفي وكانوا  
وكم عزة لي عاقها الدهر عنهم \* وللدهر في بعض  
الأمور حران  
على أنني أنوي وللمرء ما نوى \* إلى أن يواتي قدره  
وزمان

وأنشدني زهير بن محمد الكاتب المهلبي لنفسه:  
يا مليحاً لي منه \* شهرة بين البرايا  
سوف تلقى لك في قلبي إذا جئت خبايا

غبت عني وجرت \* بعدك والله قضايا  
فلقد جرعت من \* بعدك كاسات المنايا  
ولئن مت سيبقى \* لك في قلبي بقايا

وأنشدني زهير بن محمد بن علي لنفسه: 14-و.

أقول إذا أبصرته مقيلاً \* معتدل القامة والشكل  
يا ألفاً من قده أقبلت \* بالله كوني ألف الوصل  
وأنشدني زهير لنفسه: يا من لعبت به شمول \* ما  
الطف هذه الشمائل

نشوان يهزه دلال \* كالغض مع النسيم مائل  
لا يمكنه الكلام لكن \* قد حمل طرفه رسائل  
ما أطيب وقتاً وأهنا \* والعاذل غائب وغافل  
عشق ومسرة وسكر \* العقل ببعض ذاك زائل  
والبدر يلوح في قناع \* والغصن يميل في غلائل  
والورد على الخدود غصن \* والنرجس في الجفون ذابل  
والعيش كما أحب صاف \* ولأنس بمن أحب كامل  
مولاي يحق لي بأني \* عن مثلك في الهوى أقاتل  
لي فيك وقد علمت عشق \* لا يفهم سيره العواذل  
في حبك قد بذلت روحي \* إن كنت لماً بذلت قابل

لي عندك حاجة فقل لي \* هل أنت إذا سألت باذل  
في وجهك للرضا دليل \* ما تكذب هذه المخائل  
لا أطلب في الهوى شفيعالي فيك غنى عن الوسائل  
14ظ

ذا العام مضى وليت شعري \* هل يحصل لي رضاك  
قابل  
ها عبدك واقفاً ذليلاً \* بالباب يمدّ كف سائل  
من وصلك بالقليل يرضى \* الطلّ من الحبيب وابل  
وأنشدني لنفسه على الوزن والقافية:  
مالي وإلى متى التمادي \* قد أن بأن يفيق غافل  
ما أعظم حسرتي لعمر \* قد ضاع ولم أفر بطائل  
قد عزّ عليّ سوء حالي \* ما يفعل ما فعلت عاقل  
ما أعلم ما يكون مني \* والأمر كما علمت هائل  
يا رب وأنت بي رحيم \* قد جئتك راجياً وأمل  
حاشاك بأن ترد ضيفاً \* قد أصبح في ذراك نازل  
يا أكرم من رجاه راج \* عن بابك لا يُرد سائل  
أخبرني أبو الفضل زهير بن محمد قال: كتب إليّ جمال  
الدين يحيى بن مطروح يطلب مني درج ورق ومداداً،  
قلت: وأنشدنيها ابن مطروح لنفسه بدمشق:  
أفليست يا سيدي من الورق \* فابعث بدرج كعرضك  
اليقق  
وإن أتى بالمداد مقترناً \* فمرحباً بالخدود والحدق

الصفحة : 1592

قال لي زهير: ومن طرفه أنه في البيت الأول فتح الرء  
من الورق وكسرهما، وكتب عليها معاً، قال: فسيرت إليه  
درجاً ويسير مداد كان عندي 15-و وكتبت إليه:  
مولاي سيرت ما أمرت به \* وهو يسير المداد والورق  
وعز عندي تسيير ذاك وقد \* شبهته بالخدود والحدق  
وأنشدني أبو الفضل زهير لنفسه:  
ليت شعري ليت شعري \* أي أرض هي قبري  
ومتى يوم وفاتي \* ليتني لو كنت أدري

ضاع عمري في اغتراب \* ورحيل مستمر  
ليس لي في كل أرض \* جئتها من مستقر  
بعد هذا ليتني أع \* رف ما آخر أمري  
ومتي أخلص مما \* أنا فيه ليت شعري  
فلقد أن بأن أصحو \* فما لي طال سكري  
أترى تستدرك الفائت \* في تضييع عمري

أخبرني الحافظ رشيد الدين يحيى بن علي العطار قال:  
توفي زهير بن محمد في اليوم الرابع أو الخامس من  
ذي القعدة من سنة ست وخمسين وستمئة بالقاهرة.  
وأخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن  
سراقة بالكبش بين مصر والقاهرة قال: توفي بهاء الدين  
زهير بن محمد بن علي الكاتب بعد صلاة المغرب من  
ليلة الاثنين ودفن صبيحتها يوم الاثنين السادس 15-ظ  
من شهر ذي قعدة سنة ست وخمسين، ودفن بمقربة  
من تربة الإمام الشافعي رحمه الله، ومولده بالحجاز سنة  
إحدى وثمانين وخمسمائة في الخامس من ذي الحجة  
بمكة هكذا ذكر لي ابن سراقة.

زهير بن محمد بن قمير بن شعبة:  
أبو محمد المروزي ثم البغدادي، أصله من مرو، وسكن  
بغداد، ثم انتقل عنها إلى طرسوس، وأقام بها مرابطاً  
إلى أن مات.  
حدث عن زكريا بن عدي، وأحمد بن محمد بن حنبل،  
وعبد الرزاق بن همام الصنعاني، وعبيد بن عبيدة،  
والحسن بن موسى الأشيب، والحسين بن موسى العبسي  
وأبي صالح محبوب بن موسى الأنطاكي الفراء، وعبد الله  
بن مسلمة، ويعلى بن عبيد، وأبي الجواب أحوص بن  
جواب، والحسين بن محمد المروزي والضحاك بن مخلد،  
وصدقة بن سابق، وأبي توبة الربيع بن نافع الحلبي.  
روى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو عبد الله  
محمد بن يزيد بن ماجه القزويني، وأبو إسحاق إبراهيم  
بن حفص بن عمر العسكري وأبو محمد عبد الله ابن  
جابر بن عبد الله الطرسوسي وجعفر بن محمد بن

مغلس وأبو عبد الله الحسين ابن يحيى بن 11- و عياش الأعمور وأحمد بن عبد الله النيري، وأبو الحسن علي ابن أحمد الرافقي، وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، وأبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، وأحمد بن إسحاق بن البهلول، وأحمد بن محمد ابن إسماعيل الأدمي، وأبو بكر محمد بن نيروز الأنماطي، والقاضي أبو عبد الله المحاملي، وإسحاق بن بيان الأنماطي، وجعفر بن محمد الصندلي، وابنه محمد بن ابن زهير بن محمد بن قمير بن شعبة، وآخرون غيرهم. أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله قال: أخبرنا أبو مسلم المؤيد ابن عبد الرحيم بن الأخوة، وصاحبه عين الشمس بنت أبي سعيد بن الحسن قال: أخبرنا أبو الفرج سعد بن أبي الرجاء الصيرفي. قالت: إجازة، قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي، وأبو الفتح منصور بن الحسين قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ قال: حدثنا أبو عبد الله حسين بن يحيى بن عياش القطان قال: حدثنا زهير بن محمد بن محمد بن قمير قال: حدثنا عبد الرزاق عن سفيان عن سماك بن حرب عن موسى بن طلحة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا كان بين يديك مثل مؤخرة الرجل لم يقطع عليك ما مر بين يديك. أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد البغدادي قال: أخبرنا محمد بن عبد الملك قال: أخبرنا أبو بكر بن علي قال: أخبرنا علي بن الحسن بن محمد الدقاق قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن قال: سمعت أبو القاسم بن منيع يقول: ما رأيت بعد أبي عبد الله أحمد 11- ظ بن محمد بن حنبل أزهد من زهير بن قمير. وقال أبو بكر: حدثني الأزهري قال: حدثنا محمد بن الحسن الصيرفي قال: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي قال: ما رأيت بعد أحمد بن حنبل أفضل من زهير سمعته يقول: أشتهي لحمًا من أربعين سنة ولا آكله حتى أدخل الروم فأكله من مغنم الروم.

أنبأنا زيد بن الحسن الكندي قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال: أخبرنا أحمد بن علي قال: أخبرني الحسن بن علي التميمي قال: حدثنا عمر ابن أحمد الواعظ قال: حدثنا عبد الله بن محمد قال: حدثني محمد بن زهير بن محمد قال: كان أبي يجمعنا في وقت ختمة القرآن في شهر رمضان، في كل يوم ليلة ثلاث مرات تسعين ختمة في شهر رمضان.

وقال أحمد بن علي: أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قال: أخبرنا محمد بن إسحاق السراج قال: زهير بن محمد بن قمير بن شعبة مأمون ثقة.

أخبرنا أبو حفص المكتب - أذنًا - قال: أخبرنا أبو منصور بن خيرون قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: زهير بن محمد بن قمير بن شعبة أبو محمد المروزي الأصل، سمع الحسين بن موسى العبسي، والحسن بن موسى الأشيب، ويعلى ابن عبيد، وأبا صالح الفراء وأبا الجواب أحوص بن جواب، وعبد الله بن مسلمة القعني وعبد الرزاق بن همام.

روى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل، وموسى بن هارون، وأبو القاسم البغوي وأحمد بن إسحاق بن البهلول ويحيى بن محمد بن صاعد، وأحمد بن محمد بن إسماعيل الآدمي، وجعفر بن محمد الصندلي، وابن عياش القطان وكان 12- و ثقة صدوقاً ورعاً زاهداً، وانتقل في آخر عمره عن بغداد إلى طرسوس، فرباط بها إلى أن مات.

قرأت بخط الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي: زهير بن محمد بن قمير ابن شعبة المروزي، روى عن عبد الرزاق بن همام الصنعاني، والضحاك بن مخلد البصري أبي عاصم، وأبي الفراء صالح وصدقة بن سابق وآخرين.



حدث عنه أبو القاسم البغوي، وابن صاعد وابن سرور الأنماطي، وابن بهلول القاضي، والقاضي أبو عبد الله المحاملي وأحمد بن عبد الله النيري، وابن عياش المتوثي، وإبراهيم بن حفص بن عمر الحلبي وآخرون. أنبأنا زيد بن الحسن قال: أخبرنا أبو منصور بن زريق قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: أخبرنا الجوهري قال: أخبرنا محمد بن العباس قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله المنادي قال: وزهير بن محمد بن قمير المروزي من أفاضل الناس، وقد كتب الناس عنه حديثاً كثيراً، ودفن حين مات في مقابر باب حرب.

قال أبو بكر الخطيب: وهذا القول في مدفنه وهم، والصحيح أنه مات بطرسوس ودفن بها. قال الخطيب: أخبرنا أحمد بن أبي جعفر قال: أخبرنا محمد بن المظفر قال: قال عبد الله بن محمد البغوي: مات زهير بن محمد بطرسوس في سنة سبع وخمسين في آخرها.

أنبأنا أبو علي حسن بن أحمد بن يوسف قال: أخبرنا أبو طاهر الحافظ قال: أخبرنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن خشيش قال 12- ظ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عثمان بن محمد الصفار قال: أخبرنا أبو الحسين عبد الباقي بن قانع قال: سنة سبع وخمسين ومائتين زهير بن محمد في ذي الحجة، بطرسوس، وقيل سنة ست، يعني مات.

كتب إلينا الحافظ عبد القادر بن عبد الله الرهاوي -من حران- قال: أخبرنا رجاء بن حامد بن رجاء المعداني عن أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد العميري قال: أخبرنا أبو يعقوب اسحق بن إبراهيم القراب -إجازة إن لم يكن سماعاً- قال: حدثني الحسين بن الفضل قال: أخبرنا الفضيل بن محمد الفقيه قال: حد أبي قال: سمعت موسى بن هارون يقول: مات زهير بن محمد بن قمير في ذي الحجة سنة سبع وخمسين ومائتين.

أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد المؤدب قال: أخبرنا أبو منصور بن عبد الملك قال: أخبرنا أحمد بن علي قال: أخبرني الحسين بن علي الطناجيري قال: حدثنا عمر ابن أحمد الواعظ قال: سمعت أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني يقول: ومات زهير بن محمد بن قمير في سنة ثمان وخمسين ومائتين، كذا بلغنا عنه، مات في الثغر.

زهير بن محمد بن يعقوب:  
أبو الخير الموصلي، سمع بملطية أبا يعلى محمد بن أحمد بن عبيد الأقطع السلمي الملطي، وروى عنه وعن أبي عبد الرحمن: أحمد بن شعيب النسائي، وأبي الطيب محمد بن أحمد المروزي، وأبي عبد الله الحسين بن عمر بن أبي الأحوص، روى عنه تمام بن محمد الرازي.

الصفحة : 1594

أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد الأنصاري قال: أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي قال: حدثنا عبد العزيز بن أحمد الكتاني قال: حدثنا تمام بن محمد الرازي قال: حدثني أبو الخير زهير بن محمد بن يعقوب الموصلي قال: حدثنا أبو يعلى محمد بن أحمد بن عبيد الأقطع السلمي بلمطية قال: حدثنا محمد بن يحيى بن ضريس العبدي قال: حدثنا يعقوب بن موسى قال: حدثنا مسلمة عن راشد أبي محمد عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من صام في شهر حرام الخميس والجمعة والسبت كتب له عبادة سبعمائة سنة.

أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم الدمشقي 16-و قال: زهير بن محمد بن يعقوب أبو الخير الموصلي، حدث بدمشق عن أبي عبد الله الحسين بن عمر بن أبي الأحوص، وأبي يعلى محمد بن أحمد بن عبيد الأقطع الملطي، وأبي عبد الرحمن

النسائي، وأبي الطيب محمد بن أحمد المروزي، روى عنه تمام بن محمد.

زهير بن محمد أبو المنذر التميمي:  
ثم العنبري الخراساني المروزي الخرقى، من خرق قرية من قرى مرو، وقيل أنه نيسابوري، وقيل إنه هروي، ويقال فيه المكي لأنه سكن مكة، ويقال فيه المدني أيضاً لأنه سكنها.

حدث عن موسى بن وردان، ومحمد بن المنكدر، وجعفر بن محمد، وأبي إسحاق السبيعي، وزيد بن أسلم، والوضين بن عطاء، وحميد الطويل، وإسماعيل ابن وردان، وأبان بن..... وشرجيل بن سعد، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وهشام بن عروة، والعلاء بن عبد الرحمن، وصالح بن كيسان، وسهيل بن أبي صالح، وعبد الرحمن بن القاسم، والمطلب بن عبد الله بن حنطب، وابن جريح، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، وعبد الرحمن ابن حرملة، وصالح مولى التوأمة، وأبي محمد عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وصفوان بن سالم، وأبي حازم سلمة بن دينار الأعرج، ومحمد بن عمرو بن حلحلة.

روى عنه يحيى بن حمزة، والوليد بن مسلم، وعبد الرحمن بن مهدي، واليمان بن عدي الحمصي، وسويد بن عبد العزيز، وعثمان بن الحكم الجذامي، وعبد الملك بن أبي محمد الصنعاني، وعلي بن أبي حملة، وعمرو بن أبي سلمة ومحمد بن سليمان الحراني بومه 16-ظ وعبد الملك بن عبد الرحمن الذماري ومعاذ بن خالد المروزي، وأبو داود الطيالسي، وعبد الملك بن عمرو العقدي، ومعن بن عيسى القزاز، وأبو حذيفة موسى بن مسعود، وصدقة بن عبد الله السمين.  
وقدم الثغور الشامية غازياً.

أخبرنا الشريف أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي -بقراءتي عليه بحلب- قال: أخبرنا الخطيب الإمام أبو طاهر محمد بن محمد ابن عبد الله

السنجي ببلخ قال: أخبرنا الشيخ أبو محمد عبد الرحمن بن حمد بن الحسن الدوني قال: أخبرنا القاضي أبو نصر أحمد بن الحسين بن محمد بن بوان الكسار قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن اسحق السني الحافظ قال: أخبرنا أبو يعلى -يعني- الموصلي قال: أخبرنا أبو خيثمة قال: حدثنا أبو عامر العقدي قال: حدثنا زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله أي البلدان شر؟ قال: لا أدري، فلما جاءه جبريل عليه السلام قال: يا جبريل أي البلدان شر؟ قال: لا أدري حتى أسأل ربي عز وجل، فانطلق جبريل فمكث ما شاء الله ثم جاء فقال: يا محمد إنك سألتني أي البلدان شر فقلت لا أدري، وأني سألت ربي عز وجل أي البلدان شر، فقال: أسواقها.

أخبرنا أبو نصر محمد بن هبة الله بن الشيرازي -فيما أذن لنا في روايته عنه- قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال: أخبرنا أبو نصر القشيري قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الحاكم قال: سمعت أحمد بن محمد بن سعيد 17- و يقول: سمعت صالح بن محمد الحافظ يقول: زهير ابن محمد نيسابوري كان يكون بمكة، وكان يكون في الثغور غازياً، قلت: ويقال له هروي، قال: يقال وهو ثقة صدوق.

الصفحة : 1595

أنبأنا أبو محمد عبد البر بن الحسن بن أحمد الهمداني قال: أخبرنا أبو المحاسن نصر بن المظفر البرمكي قال: أخبرنا أبو القاسم الإسماعيلي قال: أخبرنا أبو القاسم السهمي قال: أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن عدي قال: سمعت أحمد بن جعفر السعدي يقول: قيل لأحمد بن حنبل وهو حاضر: حديث أبي هريرة: إذا كان النصف من

شعبان فلا يصوم أحد حتى يصوم رمضان؟ قال: ذاك خبر ضعيف، ثم قال: حديث العلاء كان يرويه وكيع عن أبي العميس عن العلاء وابن مهدي، وكان يرويه، ثم تركه. قيل: عن من كان يرويه؟ قال: عن زهير، ثم قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم شعبان يصله برمضان.

أبنا سليمان بن الفضل قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال: أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر قال: أخبرنا أبو بكر البيهقي قال: بلغني عن أبي عيسى الترمذي أنه قال: سألت محمداً -يعني- البخاري عن حديث زهير فقال: أنا أتقي هذا الشيخ، كان حديثه موضوع، وليس هذا عندي بزهير بن محمد، وكان أحمد بن حنبل يضعف هذا الشيخ، يقول: هذا شيخ ينبغي أن يكون قلبوا اسمه.

وقال أبو القاسم الحافظ: أبنا أبو بكر محمد بن الحسين بن الزرقى 17-ظ عن أبي جعفر بن المسلمة قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد ابن حميد الخلال -إجازة- قال: أخبرنا حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمي قال: حدثنا حنبل بن إسحاق بن حنبل قال: سمعت أبا عبد الله يقول: زهير بن محمد خراساني ثقة. أبنا عبد البر بن أبي العلاء قال: أخبرنا أبو المحاسن البرمكي قال: أخبرنا أبو القاسم الإسماعيلي قال: أخبرنا أبو القاسم السهمي قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا إبراهيم بن يعقوب قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: زهير بن محمد الخراساني مستقيم الحديث.

أخبرنا أبو اليمن الكندي قال: أخبرنا أبو البركات الأنماطي -إجازة- إن لم يكن سماعا- قال: أخبرنا قاضي القضاة أبو بكر محمد بن المظفر قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد قال: أخبرنا يعقوب بن يوسف بن أحمد بن يوسف قال: أخبرنا محمد بن عمرو بن موسى قال: حدثني محمد بن عبد الرحمن البغدادي قال: حدثنا عبد الملك الميموني

قال: سمعت: أحمد بن حنبل قال زهير: بن محمد مقارب الحديث.

أنبأنا أبو الحسن بن أبي عبد الله بن المقير عن أبي الفضل محمد بن ناصر الحافظ قال: أخبرنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن خلف بن ثجيب الدقاق قال: حدثنا عمر بن محمد الجوهرى قال: حدثنا أحمد بن محمد بن هانئ قال: سمعت أبا عبد الله ذكر رواية الشاميين عن زهير بن محمد قال: يروون عن زهير ابن محمد أحاديث مناكير هؤلاء، ثم 18- و قال لي: ترى هذا زهير بن محمد ذاك الذي يروي عنه أصحابنا؟ ثم قال: أما رواية أصحابنا عنه فمستقيمة: عبد الرحمن بن مهدي، وأبو عامر أحاديث مستقيمة صحاح، قال أبو عبد الله: وأما أحاديث أبي حفص ذاك التنيسي عنه فتلك بواطيل موضوعة أو نحو هذا، فأما "بواطيل" فقد قاله.

وقال أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المروزي: سألت أحمد بن حنبل عن زهير بن محمد الخراساني قال: ليس به بأس.

فهذا قول أحمد بن حنبل قد اضطرب في زهير بن محمد كما تراه، وكذلك اضطراب فيه قول يحيى بن معين أيضاً.

أنبأنا عبد البر بن الحسن قال: أخبرنا أبو المحاسن البرمكي قال: أخبرنا أبو القاسم الإسماعيلي قال: أخبرنا أبو القاسم السهمي قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا ابن حماد قال: حدثنا معاوية عن يحيى قال زهير بن محمد خراساني ضعيف.

أنبأنا عمر بن محمد المؤدب عن أبي الفضل بن ناصر عن جعفر بن يحيى قال: أخبرنا أبو نصر الوائلي قال: أخبرنا الخصيب بن عبد الله قال: أخبرني عبد العزيز ابن عبد الرحمن قال: أخبرني أبي قال: أخبرنا معاوية بن صالح عن يحيى بن معين قال: زهير بن معاوية خراساني ضعيف.

أنبأنا أبو اليمن الكندي قال: أخبرنا أبو البركات الأنماطي قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن خيرون قال: أخبرنا عبد الله بن علي بن يعقوب قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد قال: أخبرنا الأحوص بن المفضل قال: حدثنا أبي قال: قال أبو زكريا زهير 18-ظ بن محمد الخراساني التميمي ليس له بأس وليس بالقوي.

الصفحة : 1596

قال: وأخبرنا ثابت بن بندار قال: أخبرنا أبو العلاء قال: أخبرنا محمد قال: أخبرنا الأحوص قال: حدثنا أبي قال: قال يحيى: زهير بن محمد المكي، نزل مكة ثقة. أنبأنا عمر بن طبرزد قال: أخبرنا أبو عبد الله بن البناء -إجازة- عن أبي تمام علي بن محمد بن الحسن عن أبي عمر بن حيوية قال: أخبرنا محمد بن القاسم ابن جعفر قال: حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: زهير بن محمد الخراساني ثقة، وسئل يحيى بن معين: الخراساني مرة أخرى؟ فقال: صالح. أنبأنا أبو القاسم بن الحرستاني عن أبي الفتح نصر الله بن محمد عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي قال: أخبرنا أبو محمد الجوهري عن أبي عمر بن حيوية قال: أخبرنا محمد بن القاسم بن جعفر قال: حدثنا إبراهيم بن الجنيد قال: سمعت يحيى بن معين يسأل عن زهير بن محمد فقال: ليس به بأس، فقلت ليحيى: مكي؟ قال: كان خراسانياً، وكان بمكة. أنبأنا أبو المحاسن بن الباناسي قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن قال أخبرنا أبو بكر الشحامي قال: أخبرنا أبو صالح المؤذن قال: أخبرنا أبو الحسن ابن السقاء قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: حدثنا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: زهير بن محمد الخراساني ثقة. حدثنا يحيى قال: حدثنا عيسى بن يونس قال: حدثنا زهير بن محمد أبو المنذر 19-و الخراساني.

وقال الحافظ أبو القاسم: أنبأنا أبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم اليونارتي قال: أخبرنا المبارك بن عبد الجبار بن أحمد قال: أخبرنا عبد الباقي بن عبد الكريم ابن عمر قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد الخلال قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن نسيبة قال: حدثني جدي قال: حدثني عبد الله بن شعيب قال: قرأ عليّ يحيى بن معين: زهير بن محمد الخراساني صالح لا بأس به.

وقال الحافظ أبو القاسم: أنبأنا أبو نصر القشيري قال: أخبرنا أبو بكر البيهقي قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرني محمد بن إبراهيم المروزي قال: حدثنا أحمد بن عمران قال: حدثنا أحمد بن زهير قال: سمعت يحيى بن معين يقول: زهير بن محمد الخراساني صالح. أخبرنا أبو محمد بن أبي العلاء -في كتابه- قال: أخبرنا المحاسن البرمكي قال: أخبرنا أبو القاسم السهمي قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي الحافظ قال: حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: قلت: ليحيى: فزهير أبو المنذر؟ قال: ليس به بأس، فقلت: فزهير بن محمد ما حاله؟ قال: ثقة.

قلت: هذا الكلام يشعر بأن المسؤول عنه أولاً غير المسؤول عنه ثانياً، والظاهر أنه هو وقد سأله عنه مرتين، ويحتمل أن المسؤول عنه ثانياً هو زهير بن محمد بن قمير الذي قدمنا ذكره، وقد كان في زمن يحيى وبين موتها نيف وعشرون سنة والله أعلم. أنبأنا أبو محمد قال: أخبرنا البرمكي قال: أخبرنا الإسماعيلي قال: أخبرنا السهمي قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا الجنيد قال: حدثنا البخاري قال: زهير بن محمد أبو المنذر التميمي الخراساني كناه آدم، سمع عبد الله بن أبي بكر بن حزم، وابن عقيل، وزيد بن أسلم، وموسى بن وردان. روى عنه ابن مهدي والعقدي وموسى 19-ظ بن مسعود، وروى عنه أهل الشام أحاديث مناكير.



قال أحمد: كأن الذي روى عنه أهل الشام زهير آخر،  
وزاد الجنيدي: روى عنه الوليد وعمر بن أبي سلمة مناكير  
عن ابن المنكدر، وهشام بن عروة، وأبو خازم.  
قال أحمد: كأن الذي روى عنه أهل الشام زهير آخر  
فقلب اسمه.

قال ابن عدي: وسمعت ابن حماد يقول: قال البخاري،  
فذكر هذا الكلام.

قلت: قوله: وزاد الجنيدي يعنى من قوله: روى عنه الوليد  
إلى قوله: فقلب اسمه، يريد أنها من قول الجنيدي، لا  
من قول البخاري، وقوله: قال البخاري: فذكر هذا الكلام  
يعني كلام البخاري وقع له بإسناد آخر عن ابن حماد،  
والله أعلم.

أنبأنا سليمان بن الفضل البانياسي قال: أخبرنا أبو القاسم  
علي بن الحسن قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس  
قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن منصور قال: أخبرنا أبو  
سعيد بن حمدون قال: أخبرنا مكّي بن عبدان قال:  
سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو المنذر زهير بن  
محمد العنبري عن عبد الله بن أبي بكر وابن عقيل،  
وزيد بن أسلم، روى عنه ابن مهدي والعقدي.

الصفحة : 1597

أخبرنا ابن المقير إذنا عن أبي الفضل بن ناصر عن  
جعفر بن يحيى قال: أخبرنا أبو نصر الوائلي قال: أخبرنا  
الخصيب بن عبد الله قال: أخبرني عبد الكريم بن أبي  
عبد الرحمن قال: أخبرني أبي قال: أبو المنذر زهير بن  
محمد الخراساني وليس بالقوي 20-و.  
أنبأنا أبو اليمن الكندي عن أبي البركات الأنماطي قال:  
أخبرنا أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي قال: أخبرنا  
مسعود بن ناصر قال: أخبرنا عبد الملك بن الحسن قال:  
أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين قال: زهير بن محمد،  
أبو المنذر التميمي العنبري الخراساني سكن مكة، سمع  
زيد بن أسلم ومحمد بن عمرو بن حلحلة: روى عنه أبو

عامر العقدي في كتابه المرض والاستئذان، قال البخاري في التاريخ الصغير: ما روى زهير عن أهل الشام فإنه منأكبر. وما روى عنه أهل البصرة فإنه صحيح الحديث. أنبأنا ابن المقير عن محمد بن ناصر قال: أخبرنا أبو طاهر بن أبي الصقر الأنباري -إجازة- قال: أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن عمر قال: حدثنا أبو بكر المهندس قال: حدثنا أبو بشر الدولابي قال: أبو المنذر زهير بن

محمد. أنبأنا أبو اليمن الكندي عن أبي البركات الأنماطي قال: أخبرنا أبو الحسين ابن الطيوري قال: أخبرنا الحسين بن جعفر قال: أخبرنا أبو العباس الوليد بن مزيد قال: أخبرنا علي بن أحمد بن زكريا قال: أخبرنا صالح بن أحمد قال: حدثني أبي قال: زهير بن محمد جازئ الحديث. "بسم الله الرحمن الرحيم" "وبه توفيقى" أنبأنا أبو محمد عبد البر بن الحسن الهمداني قال: أخبرنا أبو المحاسن نُسَير ابن المظفر البرمكي قال: أخبرنا أبو القاسم السهمي قال: أخبرنا عبد الله بن عدي قال: حدثنا عمر بن سنان قال: حدثنا يعقوب بن كاسب قال: حدثنا معن بن عيسى عن زهير بن محمد أبو المنذر التميمي. قال ابن عدي: سمعت الحسين بن أبي معشر يقول: زهير بن محمد خراساني الأصل، سكن مكة، وكان حديثه فوائد.

وقال ابن عدي: حدثنا محمد بن الحسين المروزي -إجازة مشافهة- قال: حدثنا أبي قال: حدثنا العباس بن مصعب قال: حدثنا زهير بن محمد أبو المنذر العنبري من أهل مرو أصله من خرق سكن مكة لم يرو عنه ابن المبارك ولا ذكر عنه شيء.

قال يحيى بن معين: زهير بن محمد المكي الخراساني ثقة، وقال إسحاق بن محمد راهويه: زهير بن محمد العنبري، من أهل مرو، من أهل خرق. قال ابن عدي: وقال النسائي فيما أخبرني محمد بن العباس عنه قال: زهير بن محمد ليس بالقوي.

أنبأنا أبو محمد عبد الوهاب بن رواج قال: أخبرنا أبو طاهر السلفي قال: أخبرنا أبو صادق مرشد بن يحيى المدني قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن منير بن أحمد الخلال قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن رشيق قال: حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي سنان 22- و النسوي قال: زهير بن محمد أبو المنذر الخراساني ليس بالقوي.

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان -فيما أجازته لي- قال: أنبأنا الرئيس مسعود بن الحسن الثقفي عن أبي عمرو عبد الوهاب بن محمد قال: أخبرنا حمد بن عبد الله قال: أخبرنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: زهير بن محمد المروزي التميمي العنبري أبو المنذر، كان يكون بمكة والمدينة، روى عن محمد ابن المنكدر وصفوان بن سليم وزيد بن أسلم والعلاء بن عبد الرحمن، وابن عقيل.

روى عنه ابن مهدي، وعامر العقدي، والوليد بن مسلم، وعمر بن أبي سلمة، وأبو حذيفة، سمعت أبي يقول ذلك. سألت أبي عن زهير بن محمد فقال: محله الصدق، وفي حفظه سوء، كان حديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق لسوء حفظه، وكان من أهل خراسان سكن المدينة، وقدم الشام فما حدث من كتبه فهو صالح مما حدث من حفظه ففيه أغاليط.

الصفحة : 1598

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن رواحة الحموي قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي قال: أخبرنا أبو القاسم محمود بن سعادة بن أحمد ابن يوسف قال: حدثنا أبو يعلى الخليل بن عبد الله القزويني قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن سلمة القطان قال: حدثنا علي بن أحمد بن الصباح قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن هاني الأثرم قال: حدثنا أبو عبد الله 22- ظ بحديث زهير بن محمد عن صالح بن

كيسان عن عبد الله بن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم: البذاذة من الإيمان، فقال: هذا ليس هو أبو أمامة الباهلي، هذا يقولون أبو أمامة بن ثعلبة الأنصاري، وقال: حدثنا عباد عن محمد بن عمرو عن عبد الله بن أبي أمامة الأنصاري لم يقل عن أبيه.

أبانا أبو محمد بن أبي العلاء الهمداني قال: أخبرنا أبو المحاسن البرمكي قال: أخبرنا أبو القاسم الإسماعيلي قال: أخبرنا القاسم السهمي قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي قال: زهير بن محمد العنبري الخراساني، مروزي سكن مكة، يكنى أبا المنذر وهذه الأحاديث لزهير بن محمد -يعني أحاديث ذكرها في كتابه- فيه بعض النكرة، رواية الشاميين عنه أصح من رواية غيرهم، وله غير هذه الأحاديث، ولعل الشاميين حيث رووا عنه خلطوا عليه، فإنه إذا حدث عنه أهل العراق فرواياتهم عنه شبه المستقيم، وأرجو أنه لا بأس به.

قلت: كذا وقع في النسخ "ورواية الشاميين" وهو طغيان من القلم والصواب "ورواية العراقيين".

أخبرنا أبو نصر بن الشيرازي -فيما أجاز لي روايته عنه- قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم: قال: أبانا أبو محمد بن الأكفاني قال: حدثنا عبد العزيز الكتاني: قال: أخبرنا أبو نصر بن الجبّان -إجازة- قال: أخبرنا أحمد بن القاسم الميانجي -إجازة- قال: حدثني أحمد بن طاهر بن النجم قال: أخبرنا سعيد بن عمرو 32- ز فيما نسخه من كتاب أبي زرعة الرازي بخطه في أسامي الضعفاء ومن تكلم فيهم من المحدثين: زهير بن محمد أبو المنذر التميمي كناه آدم.

قال الحافظ أبو القاسم: أخبرنا أبو نصر القشيري قال: أخبرنا بكر أحمد ابن الحسين قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الحاكم قال: وسمعت أبا عبد الله الضبي يقول: سمعت أحمد بن محمد بن سعيد يقول: سمعت موسى بن هارون يقول: زهير ابن محمد أبو المنذر الخراساني قالوا إنه من أهل نيسابور، وقالوا من غيره، أرجو أنه صدوق كثير الخطأ.

وقال الحافظ: أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن علي قال: حدثنا نصر بن إبراهيم قال: أخبرنا سليم بن أيوب قال: أخبرنا أبو نصر طاهر بن محمد قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم قال: حدثنا أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت أحمد بن محمد المقدمي يقول: زهير بن محمد المدني أبو المنذر.

قال الحافظ أبو القاسم: كذا قال: وهو مروزي. قلت: إنما نسبة إلى المدينة لأنه سكنها كما نسبه إلى مكة لأنه يسكنها، فقد ذكر أبو محمد بن أبي حاتم أنه سكن المدينة.

أبنا عمر بن طبرزد قال: أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي المحلي -إجازة إن لم يكن سماعاً- قال: حدثنا أبو الحسين بن المهدي قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عمر الخلال قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب قال: قال جدي يعقوب: زهير بن محمد الخراساني، صدوق صالح الحديث.

أخبرنا أبو حفص عمر بن علي بن محمد بن قشام -إذناً- عن الحافظ 23- ظ أبي العلاء الحسن بن أحمد قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسن قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن محمد الصفار قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن منجويه قال: أخبرنا الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ قال: أبو المنذر زهير ابن محمد التميمي العنبري الخراساني المروزي، روى عن أبي محمد عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، وأبي أسامة زيد بن أسلم العدوي، في حديثه بعض المناكير، روى عنه عبد الرحمن بن مهدي، وأبو يحيى معن بن عيسى القزاز الأشجعي، وأبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي.

أخبرنا أبو الفتوح محمد بن أبي سعد البكري -فيما أذن لنا في روايته عنه- قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي قال: زهير بن محمد أبو المنذر التميمي ثم العنبري الخراساني المروزي الخرقى، من أهل قرية من قرى مرو تسمى خرق، سمعت بها

الحديث، ويقال إنه هروي، ويقال نيسابوري، سكن بمكة،  
وسكن الشام.

الصفحة : 1599

وحدث عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وأبي محمد بن عبد  
الله أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وزيد بن  
أسلم، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وموسى ابن  
وردان، وصفوان بن سليم، وهشام بن عروة، وأبي حازم  
الأعرج، ومحمد ابن المنكدر، وعبد الرحمن بن حرملة  
وعبد الرحمن بن القاسم، وسهيل بن أبي صالح، والعلاء  
بن عبد الرحمن، وصالح مولى التوأمة، وجعفر بن محمد  
الصادق وأبي إسحاق السبيعي وحميد 24- و الطويل  
والوضين بن عطاء، وإسماعيل بن وردان، والمطلب بن  
عبد الله بن حنطب.  
روى عنه ابن مهدي وعبد الملك بن عمرو العقدي، وأبو  
حذيفة موسى بن مسعود، ومعن بن عيسى القزاز، وأبو  
داوود الطيالسي، ومعاذ بن خالد المروزي، وعبد الملك  
بن عبد الرحمن الذماري، ومحمد بن سليمان الحراني  
بومه، وعثمان ابن الحكم الجذامي المصري، واليمان بن  
عدي الحمصي، واجتاز بدمشق، فروى عنه من أهلها:  
الوليد بن مسلم ويحيى بن حمزة، وعمرو بن أبي سلمة  
وأبو الزرقاء عبد الملك بن أبي محمد الصنعاني، وسويد  
بن عبد العزيز، وعلي بن أبي حملة وصدقة بن عبد الله  
السمين.

زهير بن مضر

ابن منظور بن زبان بن سيار بن عمرو بن جابر بن  
عقل بن هلال بن سمي بن مازن بن فزارة بن ذبيان  
بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن  
عيلان بن مضر بن نزار القزاري شهد وفاة مسلمة بن  
عبد الملك، وحكى عن هشام والوليد ابن يزيد، وتوفي

مسلمة في قرية يقال لها الحانوت من أعمال حلب،  
وتعرف الآن بالخانوته روى عنه ابنه موسى بن زهير.  
أخبرنا أبو القاسم عبد الغني بن سليمان بن بنين  
المصري بالقاهرة قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حمد  
الأرتاحي قال: أخبرنا أبو الحسن الفراء في كتابه عن أبي  
إسحاق الحبال، وخديجة المرابطة. قال الحبال: أخبرنا أبو  
القاسم عبد الجبار ابن أحمد بن عمر المقرئ قال: أخبرنا  
أبو بكر الحسن بن الحسين بن بندار. 24-ظ وقالت  
خديجة: أخبرنا أبو القاسم يحيى بن أحمد بن علي بن  
الحسين بن بندار قال: حدثني جدي علي. قال: حدثنا  
محمود بن محمد قال: حدثني أحمد ابن أبي طاهر قال:  
حدثنا الزبير بن بكار قال: حدثني موسى بن زهير بن  
مضرس ابن منظور بن زيان بن سيار بن عمرو بن جابر  
عن أبيه قال: رأيت هشاماً في معسكره يوم مات  
مسلمة وقد وقف عليه الوليد بن يزيد فقال: يا أمير  
المؤمنين إن عقبى من بقي لحوق من مضى، وقد أقفر  
بعد مسلمة الصيد لمن رمى، واختل الثغر فوهى وعلى  
أثر من سلف يمضي من خلف، ثم مضى.

زهير بن هارون

ابن موسى بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عامر  
أبي جرادة العقيلي الحلبي جد جد أبي، وبنوا العديم  
كلهم من نسله، وأكثر الأملاك التي كانت لسلفنا بحلب:  
أورم الكبرى ويحمول، وأقذار ولؤلؤة والسبن هو الذي  
اشتراها، وكان حافظاً لكتاب الله تعالى، عنده فضل  
وأدب وورع وديانة.

الصفحة : 1600

ووقفت على كتاب في رق يتضمن وقفاً وقفه زهير بن  
هارون بن موسى: إنه وقف أربع حقول بأورم الكبرى من  
قرى حلب تصدق بها على أن تستغل بوجوه غلاتها في  
كل سنة حين وزمان، فما فضل بعد النفقة على هذه

الصدقة في مصلحتها وعمارتها وما فيه صلاحها أشثري منه فرس بعشرين ديناراً، وأقيم بثغر طرسوس في دار السبيل المعروفة بزهير بن الحارث، ودفع إلي رجل من المجاهدين يغزو عليه عن زهير بن هارون، وأجري عليه في 25- و كل سنة خمسة عشر ديناراً، وما فضل بعد ذلك في كل سنة كان مدخراً لنائبه إن لحقت هذا الفرس من هرم أو عطب أو زمانه فيقام مكان الفرس العاطب أو النافق أو الزمن، ويجري عليه هذا الرزق المذكور في هذا الكتاب في كل سنة من السنين في المستأنف أبداً حتى يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين ومن ضعف ممن يكون في يديه هذا الفرس عن الغزو أو النفير، دفع هذا الفرس إلى غيره من أهل الجهاد والرد والعناء -من أهل الجهاد والرد والعناء- من أهل ثغر طرسوس، ودفع إليه رزق هذا الفرس في كل سنة أبداً حتى يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين، وجعل ولاية هذه الصدقة بعد موته إلى ابن عمه عبد الله بن محمد بن موسى بن أبي جرادة، وإلى أخيه أحمد بن هارون بن موسى بن أبي جرادة، وإلى أمه فاطمة ابنة عبد الله بن زهير، والكتاب مؤرخ بشهر ربيع الأول من سنة تسع عشرة وثلاثمائة، ويغلب على ظني أن زهير بن الحارث المنسوب إليه دار السبيل بطرسوس جده لأمه، وقد ذكرناه، وتوفي زهير بن هارون بحلب في حدود سنة أربعين وثلاثمائة.

زهير المجنون الأنطاكي  
مذكور من عقلاء المجانين، حكى عنه الحسن بن يزيد الأنطاكي حكاية وشعراً. قرأت في كتاب وقع إلي من عقلاء المجانين لم يذكر اسم مصنفه قال فيه: وحدث الحسن 25- ظ بن يزيد الأنطاكي قال: كان عندنا مجنون يقال له زهير، وكان من أحسن الناس وجهاً وأجودهم شعراً، وكان يألف جارية من بعض بنات القاسم بن الحسن، فعبرت يوماً وهو جالس ومعه جوزة يُدوم بها الأرض فسلمت فرد السلام وقال لي: يا حسن أتلعب



معي؟ قلت: نعم إن أنشدتني شيئاً، فقال: اسمع فقلت:  
هات فأنشدني هذه الأبيات:

طلع البدر ليلة فراها \* ولقد كان لا يراها حجابا  
فبقي مطرقاً وقال حياء \* لم يكن مطلعني عليك صوايا  
أنت بدر السماء لا شك فيه \* فاعلمي ذاك واعذريني  
وغابا

فلما هممت بالقيام قال لي: يا حسن سألت ما لا ينفعك  
فاسمع ما ينفعك، قلت هات فأنشد هذه الأبيات:  
ما أعجل الأيام في الشهر \* وأعجل الأشهر في العمر  
ليس لمن ليست له حيلة \* موجودة خير من الصبر  
فاخط مع الدهر إذا ما خطا \* واجر مع الدهر كما يجري  
ثم زعق، ونزع جبته ورمى بها، وهرول وتركني.

زيادة الله بن عبد الله بن ابراهيم  
ابن أحمد بن محمد بن الأغلب بن ابراهيم بن الأغلب بن  
سالم بن عقال بن حذافة بن عباد بن عبد الله بن  
محارب بن سعد بن حزام بن سعد بن مالك بن سعد  
ابن زيد مناة بن تميم التميمي ثم السعدي، أبو مضر بن  
أبي العباس بن أبي إسحاق ابن أبي ابراهيم بن أبي عبد  
الله بن أبي عقال، ملك بن ملك بن ملك بن ملك 26- و  
بن ملك بن ملك بن ملك، ملكوا إفريقية والقيروان،  
وكان أبو مضر هذا آخرهم ملكاً، وظهر في أيامه أبو عبد  
الله الشيعي، فهزم الشيعي جيوشه، وأخذ بلاده فأسلم  
إفريقية حين عجز عنها، وفرّ بما خف معه من الأموال  
والذخائر واجتاز بطرابلس المغرب فأقام بها تسعة عشر  
يوماً، وأطلق أبا العباس أخا أبي عبد الله الشيعي من  
الحبس لإظهاره البراءة من أبي عبد الله، وأنه ليس بأخ  
له، ثم ندم على إطلاقه، ولما خرج أبو مضر ورقا  
خطيب القيروان المنبر وخطب ودعا للمهدي فقال: أبو  
محمد عبيد الله المهدي بالله أمير المؤمنين، قام جبلة  
بن حمود الصدفي قائماً وكشف رأسه حتى رآه الناس،  
ومشى من عند المنبر إلى آخر الجامع، وهو يقول  
قطعوها قطعهم الله، وقام الفقهاء ووجوه البلد معه، فما

حضر الجامع أحد من الأماثل بعد ذلك اليوم، وأخذوا الناس بالعنف فمن أجاب أكرم، ومن أبى أهين وحبس.

الصفحة : 1601

وأما أبو مضر فإنه رحل من طرابلس ووصل إلى مصر وعليها النوشري فوقع بينه وبينه خلاف ووحشة، ثم أصلح بينهما ابن بسطام، ثم رحل أبو مضر من مصر وتوجه إلى الشام، ونفذ منها إلى الرقة، وكتب إلى الوزير ابن الفرات يستأذنه في القدوم على الخليفة المقتدر فلم يؤذن له في الوصول إلى بغداد، وأمره ابن الفرات بالمقام بالرقة، فأقام بها سنة منعكفاً على شرب الخمر والفسق، وسعى به قوم إلى المقتدر وأشاروا برده إلى المغرب، وكان قد تفرق عنه أصحابه عند مقامه بالرقة 26-ظ واشتغاله باللهو، فكتب المقتدر إلى النوشري كتاباً، وإلى ابن بسطام كتاباً إلى مصر يأمرهما بمعونة أبي مضر بالرجال والعُدَد، وأن يعطى من خراج مصر ما يقيم به عسكريه، وكتب إليه من بغداد بالعودة إلى المغرب ليدرك ثاره، فعاد زيادة الله إلى مصر ومشى بها متقلداً بسيفين فأخرجه النوشري إلى ذات الحمام وهو موضع، وقال له تكون هناك حتى تأتيك الرجال والمال ومطلّة بذلك حتى أنفق جميع ما كان معه، وباع السلاح والعُدَد وكثر به العلل، وقيل إن بعض خدمه سمته في طعامه فوقع شعر لحيته، ثم رجع إلى مصر وخرج منها إلى بيت المقدس فمات هناك، فدفن بها، وقيل مات بالرملة ودفن بها.

وفي نفوذه من الشام إلى الرقة وعوده مرّ بحلب أو ببعض عملها.

وكان له شعر جيد وعنده أدب وفضل، وكان آباؤه يذهبون إلى مذهب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه، فرجع عنه واستهتر بشرب الخمر واللهو والانهماك في المعاصي، وآل به الأمر إلى ما آل.

أبنا أبو نصر محمد بن هبة الله قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال: قرأت بخط أبي الحسن رشاء بن نظيف وأبنايه أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سبيع بن المسلم عنه قال: أخبرنا أبو الفتح إبراهيم بن علي ابن إبراهيم البغدادي قال: حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال: حدثنا أبو الحسن علي بن جعفر الكاتب قال: حدثني أبي قال: كان لزيادة الله بن عبد الله بن إبراهيم ابن أحمد، وهو زيادة الله الأصغر، وكان أميراً بإفريقية غلام فحل 27- و صيني يدعى خطاب، وهو الذي اسمه في السكك فسخط عليه وقيده بقيد من ذهب، فدخل يوماً من الأيام صاحبه علي البريد وهو عبد الله بن الصائغ، فلما رأى الغلام مقيداً تأخر قليلاً وعمل بيتين، وكتب بهما إلى زيادة الله، وهما:

**يا أيها الملك المأمون طائره \* رفقا فإن يد المعشوق**

**فوق يدك**

**كم ذا التجلد والأحشاء راجفة \* أعيد قلبك أن يسطو**  
**على كبدك**

فأطلق الغلام ورضي عنه، وصل عبد الله بن الصائغ بالقيد الذهب.

كتب إلينا أبو روح عبد المعز بن محمد الهروي منها قال: أبنا زاهر بن طاهر الشحامي عن أبي القاسم بن البندار عن أبي أحمد القاري قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي -إجازة- قال: كان العباس بن الحسن يحب أن يري المكتفي أنه فوق القاسم بن عبيد الله تدبيراً، فقال للمكتفي إن ابن الأغلب في دنيا عظيمة، ونعم خطيرة وأريد أن أكاتبه وأرغبه في الطاعة، وأخوفه المعصية، ففعل فأنجح الكتاب ووجه ابن الأغلب برسول له شيخ، ومعه هدايا، ومائتا خادم وخيل وبيز كثير، وطيب، ومن اللبود المغربية، ومائتان وعشرة آلاف درهم في كل درهم عشرة دراهم، وألف دينار في كل دينار عشرة دنانير وكتب على الدراهم من وجهين على كل وجه منها:

**يا سائراً نحو الخليفة قل له \* أن قد كفاك الله أمرك**  
**كله**

زيادة الله بن عبد الله سي \* ف الله من دون الخليفة  
سَلُّهُ

27-ظ وفي الجانب الآخر:

ما ينبري لك بالشقاق منافق \* إلا استباح حريمه وأذله  
من لا يرى لك طاعة فالله قد \* أعماه عن سبل الهدى  
وأضله

ووجه إلى العباس بهدايا جليلة كثيرة، وعرفه أنه لم يزل  
وأباؤه قبله في طاعة الخلفاء.

الصفحة : 1602

قال الصولي: وقد رأيت الشيخ القادم بالهدايا من قبله،  
وكان عظيم اللحية وكان معه مال عظيم فاشترى  
مغنيات بنحو ثلاثين ألف دينار لابن الأغلب تساوي عشرة  
آلاف دينار، ولعب الناس عليه فيهن وغبنوه، وكان قليل  
العلم بالغناء، ثم اعتل فمات فأخذ العباس بن الحسن  
جميع ما كان معه، وورد الخبر بعقب ذلك بمجيء ابن  
الأغلب منهزماً إلى مصر، فكتب العباس يتعرف مقدار  
ابن الأغلب وجيشه وما ورد به مصر معه، فوردت كتب  
أصحابه بأنه في غاية الترفه والتشاغل بلذته، وأنه لا رأي  
له ولا حزم عنده، فكتب إلى النوشري في إخراجهم من  
مصر إلى الحضرة، فلما صار بديار مضر أشار على  
المكتفي أن لا يقدمه الحضرة إذ كان مؤونة لا معونة،  
وكتب إلى ابن بسطام وهو يلي ديار مضر أن يقيمه  
عنده ويقيم له أنزلاً بألف دينار كل شهر، فأقام شهوراً  
ثم توفي.

وابن الأغلب هذا من ولد الأغلب بن عمرو المازني، وكان  
عمرو من أهل البصرة، وولاه الرشيد المغرب بعد أن  
مات إدريس بن عبد الله بن حسن بن حسن، فمازال  
بالمغرب إلى أن توفي 28-و وخلفه ابنه الأغلب بن  
عمرو، ثم أولاده إلى أن صار الأمر إلى زيادة الله هذا  
28-ظ.

أخبرنا سليمان بن الفضل بن سليمان -فيما أذن لنا في روايته عنه- قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي قال: زيادة الله بن عبد الله ابن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الأغلّب بن إبراهيم بن سالم بن عقّال بن حذافة ابن عباد بن عبد الله بن محمد بن سعد بن حزام بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم أبو مضر بن أبي العباس التميمي، صاحب القيروان، قدم دمشق في سنة اثنتين وثلاثمائة مجتازاً إلى بغداد حين غلب على ملكه بإفريقية، وكان أبوه وجده، ومحمد أخو جد جده وجد أبيه وأخو جد أبيه واسمه زيادة الله كلهم قد ولي إفريقية. وقال الحافظ أبو القاسم: بلغني أن زيادة الله توفي بالرملة في جمادى الأولى سنة أربع وثلاثمائة، ودفن بالرملة فساخ به قبره، فسقف عليه، وترك مكانه.

ذكر من اسمه زياد

زياد بن الأشهب:

ابن ورد بن عمرو بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة الجعدي، قدم صفين ليصلح بين علي ومعاوية، وله ذكر.

قال ابن الكلبي: وكان زياد بن الأشهب قد أتى علي بن أبي طالب يصلح بينه وبين معاوية، فقال النابغة الجعدي يعتد ذلك على بني أمية.

**مقام زياد عند ابن هاشم \* يريد الصلاح بينكم**

**ويقرب**

زياد بن أيوب:

أبو هاشم وقيل أبو هشيم المصيبي البغدادي، ويعرف بدلّويه حدث 29-ظ عن مبشر بن إسماعيل الحلبي وهشيم بن بشير الواسطي، وأبي بكر بن عياش، وعباد بن العوام، ويحيى بن يمان وزياد البكائي، وإسماعيل بن عليّة، ومحمد بن يزيد الواسطي، روى عنه أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، والقاضي أبو عبد الله المحاملي، وأبو حاتم الرازي وأبو بكر عبد

الرحمن بن محمد بن الفضل الصيداوي وأحمد بن علي بن العلاء الجوزجاني، وأبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، ومحمد بن إبراهيم بن فضال.

أخبرنا أبو علي حسن بن أحمد بن يوسف الأوقي قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم قال: أخبرنا أبو بكر الطريثي وأبو سعد ابن خشيش، ح. وأخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان الزركشي قال: أخبرنا أبو الفتح ابن البطي وأبو المظفر الكاغدي. قال ابن البطي: أخبرنا أبو الفضل بن خيرون. وقال الكاغدي: أخبرنا الطريثي قالوا: أخبرنا أبو علي بن شاذان قال: أخبرنا ابن در ستويه قال: حدثنا يعقوب بن سفيان قال: حدثنا أبو هاشم زياد بن أيوب قال: حدثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي عن تمام بن نجيح عن الحسن عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من حافظين رفعا إلى الله عز وجل ما حفظا من ليل أو نهار فيجد الله في أول الصحيفة خيرا وفي الآخرة خيرا إلا قال الله للملائكة: أشهدكم أنني قد عفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة.

الصفحة : 1603

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان -فيما أذن لنا فيه- قال: أنبأنا مسعود بن الحسن قال: أخبرنا أبو عمرو بن منده -إجازة إن لم يكن سماعا- قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: حدثنا أبو بكر الأسدي عبد الرحمن بن محمد بن الفضل الصيداوي وكان من أجله أصحاب أحمد بن حنبل 30- و ممن كتب عنه أبي وأبو زرعة قال: سمعت زياد بن أيوب وكان ثقة، قال عبد الرحمن: سئل أبي عن زياد بن أيوب فقال: صدوق.

أنبأنا أبو البركات سعيد بن هاشم قال: أخبرنا أبو طاهر الخضر بن الفضل رجل في كتابه قال: أنبأنا عبد الوهاب بن محمد قال: أخبرنا محمد بن عبد الله قال: أخبرنا أبو

محمد بن أبي حاتم قال: زياد بن أيوب دُلُوْبه، أبو هاشم بغدادي، روى عن هُشَيْم، وأبي بكر بن عياش، وإسماعيل بن عليّة، وعباد بن العوام، وزياد البكائي ومحمد بن يزيد الواسطي، ومبشر بن إسماعيل، ويحيى بن يمان، روى عنه أبي وكتب عنه بطرسوس.

أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن قال: أخبرنا أبو منصور القزاز قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال 30-ظ.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن باز -في كتابه- قال: أخبرنا عبد الحق بن عبد الخالق قال: أخبرنا أبو الغنائم بن النرسي قال: أخبرنا أبو أحمد الغندجاني قال: أخبرنا أحمد بن عبدان قال: أخبرنا محمد بن سهل قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: زياد بن أيوب أبو هاشم الطوسي، سكن بغداد، سمع هشيم ومبشر بن إسماعيل، مات ببغداد سنة اثنتين وخمسين ومائتين يقال له دَلُوْية.

زياد بن حبيب الجهني:

روى عن عمر بن عبد العزيز، ورجاء بن حيوة، روى عنه عبد الحميد بن عدي الجهني الرملي أبو سنان، وكان على حرس عمر بن عبد العزيز بخراسنة.

أبانا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد الكافي عن أبي الحسن علي بن المسلم السلمي قال: حدثنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الكتاني الصوفي قال: أخبرنا محمد بن عوف قال: أخبرنا محمد بن موسى قال: أخبرنا محمد بن خُريم قال: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا عبد الحميد بن عدي قال: حدثنا زياد بن حبيب قال: أمرنا عمر بن عبد العزيز من كان من الحرس إذا دخل عليه رجل من العجم أن يتحفظ منه الحرس الذين معه أن لا يسجد لعمر بن عبد العزيز، فإن غفل الحرس حتى سجد نجاه من الحرس، ويقول: إنما السجود لله عز وجل.

قال: وحدثنا عبد الحميد بن عدي قال: حدثنا زياد بن حبيب قال: 31-و جاءت جارية لعمر بن عبد العزيز إلى

قصاب وعليه جماعة فقالت: ويحك روحني فإن أمير المؤمنين صائم، ومعها درهم تشتري به لحماً.

أبنا عمر بن محمد بن طبرزد عن أبي الفضل بن ناصر عن جعفر بن يحيى قال: أخبرنا أبو نصر الوائلي قال: أخبرنا الخصب بن عبد الله قال: أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن قال: أخبرني أبي قال: أخبرنا معاوية بن صالح قال: حدثنا عبد الحميد بن عدي أبو سنان الجهني عن زياد الجهني وكان من حرس عمر ابن عبد العزيز أن عمر بن عبد العزيز كان يأمر حرسه إذا دخل رجل من أهل الذمة أن يتحفظ منه الحرس الذين معه أن لا يسجد لعمر بن عبد العزيز، فإن غفل حرسه فسجد، فنجاه من الحرس وألحقه بأهله وقال: إنما السجدة لله عز وجل.

أخبرنا أبو نصر بن هبة الله بن الشيرازي -فيما أذن لنا في روايته عنه- قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي قال: زيادة بن حبيب الجهني كان من حرس عمر بن عبد العزيز روى عن عمر ورجاء بن حيوة قولهما، روى عنه عبد الحميد بن عدي الجهني الرملي أبو سنان.

زياد بن حفص اليتيمي:

شهد صفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وقتل بها، وكان له ذكر. أبنا أبو الحسن بن أبي عبد الله بن المقير عن أبي محمد عبد الله بن أحمد قال: أخبرنا أبو الحسين بن الفراء قال: أخبرنا أبو غالب الباقلاني قال: أخبرنا أبو علي بن شاذان قال: حدثنا أبو الحسن بن نجاب الطيبي قال: حدثنا إبراهيم ابن 31-ظ الحسين قال: حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنا نصر بن مزاحم قال: حدثنا عمر بن سعد قال: حدثني أبو الصلت التيمي أن زياد بن حفص التيمي قتل مبارزة -يعني يوم صفين.

زياد بن حنظلة التيمي:



حليف بني عبد بن قصي، له من رسول الله صلى الله عليه وسلم صحبة، ولا يعلم له رواية.

الصفحة : 1604

روى عنه ابنه حنظلة بن زياد والعاص بن تمام، وقيل أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه إلى قيس بن عاصم المنقري والزبيرقان بن بدر ليتعاونوا على مسيلمة وطليحة والأسود، وعمل لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وشهد فتح قنسرين وذكر ذلك في شعره، وشهد مع علي رضي الله عنه صفين وغيرها وله أشعار مروية. أخبرنا...- قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي قال: أخبرنا أبو الحسن بن النقور قال: أخبرنا أبو طاهر المخلص قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن سعيد قال: حدثنا السري بن يحيى قال: حدثنا شعيب بن إبراهيم قال: حدثنا سيف بن عمر عن محمد بن عبد الله عن حنظلة بن زياد بن حنظلة عن أبيه قال: مرض أبو بكر فخرج خالد من العراق إلى بلاد الشام، وهو في ذلك متماسك أشهراً، ثم ثقل وجعل يزداد ثقلاً. قال: وحدثنا سيف عن أبي الزهراء القشيري عن رجال من بني قشير قالوا: لما خرج هرقل من الرها واستتبع أهلها قالوا: نحن لك ها هنا خير منا معك، وأبوا 32-و أن يتبعوه ويفرقوا عنه وعن المسلمين، وكان أول من أُنبح كلابها، وأنفر دجاجها زياد بن حنظلة، وكان من الصحابة، وكان مع عمر بن مالك مساندة، وكان حليفاً لبني عبد بن قصي، وقبل ذلك ما قد خرج هرقل حين ينزل بشمشاط، فلما نزل القوم الرها أدرب فأنفذ نحو قسطنطينية، ولحقه رجل من الروم قد كان أسيراً في أيدي المسلمين، فأفلت فقال له: أخبرني عن هؤلاء القوم قال: أحدثك كأنك تنظر إليهم: فرسان بالنهار، رهبان بالليل ما يأكلون في ذمتهم إلا بثمن ولا يدخلون إلا بسلام يقفون على من حاربهم حتى يأتوا عليهم، فقال: لئن كنت صدقتني لترثن ما تحت قدمي هاتين.

قال: وحدثنا سيف قال: وقال زياد بن حنظلة:  
سائل هرقلًا حيث شئت وقوده \* شبينا له حرباً تهز  
القنابلا  
ثينا له من صدر جيش عرمرم \* يهزون في المشتى  
الرماح النواهلا  
وكنا لحباش وروم وسقلب \* نكالاً وأفراساً تسل القبائل  
قتلناهم في كل دار وقية \* وأبنا بأسراهم تعاني  
السلاسل

قال: وقال: زياد بن حنظلة:  
نحن بقنسرين كنا ولاتها \* عشية ميناس نكوس ويعتب  
ينوء وتثنيه جوارح جمّة \* وحالفه منا سنان وثعلب  
وقد هربت منا تنوخ وخاطرت \* بحاضرها والسهمرية  
تضرب  
32-ظ فلما اتقونا بالجزء وهدموا \* مدينتهم عدنا هنالك  
نعجب

قال: وقال أيضاً:  
وميناس قتلاً يوم جاء بجمعه \* فصادفه منا قراع مؤزر  
فولت فلولاً بالفضاء جموعه \* ونازعه منا سنان مذكر  
تضمنه لما تراخت خيوله \* مناخ لديه ثم عسكر  
وغودر ذاك الجمع تعلو وجوههم \* دقاق الحصا والسافيا  
المغبر

قلت: هذا ميناس الذي ذكره في هاتين المقطوعتين هو  
ملك الروم، وكان رأس الروم وأعظمهم فيهم بعد هرقل،  
فالتقى الروم والمسلمون وعليهم ميناس، فقتل ميناس  
ومن معه مقتله لم يقتلوا مثلها، ومات الروم على دمه  
حتى لم يبق منهم أحد وذلك حين نزل المسلمون  
بقنسرين.

وقال: أخبرنا ابن السمرقندي قال: أخبرنا أبو الحسين بن  
النقور قال: أخبرنا أبو طاهر المخلص قال: أخبرنا أحمد  
بن عبد الله بن سعد قال: حدثنا السري بن يحيى قال:  
حدثنا شعيب بن إبراهيم قال: حدثنا سيف بن عمر قال:  
وقال زياد بن حنظلة في أجنادين ويومها:

ونحن تركنا أرطبون مطرداً \* إلى المسجد الأقصى وفيه

حسور

عشية أجنادين لما تتابعوا \* وقامت عليهم بالعزاء ستور  
عطفنا له تحت الغبار بطعنة \* لها نشج نائي الشهيق

غزير

33-و فطمنا به الروم العريضة بعده \* عن الشام ما  
أرسى هناك سنير

فولت جموع الروم تتبع إثره \* تكاد من الذعر الشديد  
تطير

وعُودر صرعى في المَكْرِّ كثيره \* وآب إليه الفلّ وهو  
حسير

وقال أيضاً:

ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها \* شد الخيول على

جموع الروم  
يضربن سيدهم ولم يمهلنه \* وفتكن فلهم إلى أروم

الصفحة : 1605

وحوين أجنادين في ريعانها \* ولحقن الناعل شؤون القوم  
فحصرت جمعهم ولم يحفلنه \* ونكحت فيهم كل ذات  
أروم

وقال زياد بن حنظلة:

تذكرت حرب الشام لَمَّا تطاولت \* وإذ نحن في عام  
كثير تزايله

وإذ نحن في أرض الحجاز وبيننا \* مسيرة شهر بينهن  
بلايله

وإذا أرطبون الروم بحمى بلاده \* يجاوله قرن هناك  
يصاله

فلما رأى الفاروق أزمان فتحها \* سما بجنود الله كيما  
يساجله

فلما أحسوه وخافوا ضُواله \* أتوه وقالوا أنت ممن  
يُواصله

وألقت إليه الشام أفلاذ كيدها \* وعيشاً خصباً ما تعد  
مأكله  
أباح لنا ما بين شرق ومغرب \* مواريث أعقاب بيتها  
قذامله  
وكم مثقل لم نضطلع باحتماله \* تحمّل عنا حين شالت  
شوائله  
33-ظ وقال أيضاً:

سما عمر لما أتته رسائل \* كأصيد يحمي صرعة الحي  
أغيدا  
وقد عضلت بالشام أرض بأهلها \* يريد من الأقسام من  
كان أنجدا  
فلما أتاه ما أتاه أجا بهم \* بجيش ترى منه النيازك سجدا  
وأقبلت الشام العريضة بالذي \* أراد أبو حفص وأزكى  
وأزيدا  
فقسط فيما بينهم كل جزية \* وكل رقاد كان أهنا  
وأحمدا

أخبرنا أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج الحصري -في كتابه  
إلينا من مكة- قال أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد الله بن  
محمد بن علي الأشري قال: أخبرنا أبو الوليد يوسف بن  
عبد العزيز بن الدباغ قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن  
بن عبد العزيز ابن ثابت قال: أخبرنا أبو عمر يوسف بن  
عبد الله بن عبد البر قال: زياد بن حنظلة التميمي له  
صحبة ولا أعلم له رواية، وهو الذي بعثه الرسول صلى  
الله عليه وسلم إلى قيس بن عاصم والزبيرقان بن بدر  
ليتعاونوا على مسيلمة وطليحة والأسود، وقد عمل  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان منقطعاً إلى  
علي رحمه الله، وشهد معه مشاهدته كلها.  
أنبأنا سليمان بن الفضل قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن  
الحسن قال: زياد بن حنظلة حليف بني عبد بن قصي، له  
صحبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم، شهد  
اليرموك، وكان أميراً على كردوس، 34- وروى عنه ابنه  
حنظلة بن زياد، والعاص بن تمام.

زياد بن خصفة التيمي البكري:  
شهد صفين مع علي رضي الله عنه، وكان على ربيعة  
الكوفة ووجهه علي إلى معاوية مع عدي بن حاتم،  
وشبث بن ربعي، ويزيد بن قيس يدعونه إلى الجماعة.

الصفحة : 1606

أخبرنا أبو البركات الحسن بن محمد الأمين -كتابة- عن  
أبي محمد عبد الله ابن أحمد بن أحمد بن أحمد بن  
الخشاب قال: أخبرنا أبو الحسين بن الفراء قال: أخبرنا  
أبو غالب الباقلاني قال: أخبرنا أبو علي بن شاذان قال:  
حدثنا أبو إسحاق ابن ننجاب قال: حدثنا إبراهيم بن ديزيل  
قال: حدثنا يحيى بن سليمان قال: حدثنا نصر بن مزاحم  
قال: حدثنا عمر بن سعد قال: حدثني رجل عن سعد أبي  
المجاهد الطائي عن المُحَلِّ بن خليفة قال: فتوابع علي  
ومعاوية -يعني في المحرم- بصفين فاختلف الرسل بينهم  
رجاء الصلح، فأرسل علي عدي بن حاتم، ويزيد بن قيس  
وشبث بن ربعي وزياد بن خصفة البكري، فدخلوا على  
معاوية فبدأهم عدي فحمد الله وأثنى عليه، وقال: أما بعد  
فإننا أتيناك ندعو إلى أمر يجمع الله به كلمتنا، ويحقق به  
دماء المسلمين إلى أفضلها سابقة، وأحسنها في الإسلام  
أثراً، وقد اجتمع له الناس وأرشدهم -يعني- الله بالدين،  
ولو أتيتك يا معاوية قبل أن يصيبك الله بمثل يوم الجمل،  
فقال له معاوية، كأنك إنما جئت متهدداً ولم تأت مصلحاً،  
هيهات يا عدي 34-ظ والله إنني لابن الحرب ما يقعق  
لي بالشنان، أما والله إنك لمن المجلبين على ابن عفان،  
وإنك لمن قتلته، وأني لأرجو أن تكون ممن يقتله الله،  
هيهات يا عدي، فقال شبث بن ربعي وزياد بن خصفة:  
أتيناك لما يصلحنا وأقبلت تضرب لنا الأمثال، دع عنك ما  
لا ينتفع به، وأجبنا بما يغنيننا وإياك نفعه، وتكلم يزيد بن  
قيس، وذكر تمام الحكاية إلى أن قال: وخرج القوم عنه  
لينصرفوا إلى علي فبعث إلى زياد بن خصفة التيمي  
فرده فدخل عليه، فقال له معاوية: يا أخا ربيعة إن علياً

قطع أرحامنا، وقتل إمامنا، وآوى قتلة صاحبنا، وأني أسألك النصره عليه بأسرتك وعشيرتك، ثم إن لك عهد الله أني أوليك إذا ظهرت أحب المصريين أحببت: الكوفة أو البصرة.

قال أبو المجاهد الطائي: فسمعت زياد بن خصفة يحدث بهذا الحديث، قال: قال زياد: فلما قضى معاوية كلامه، حمدت الله وأثنت عليه، ثم قلت: أما بعد فإني على بينة من ربي بما أنعم علي، فليَمَ أكون ظهيراً للمجرمين؟ ثم قمت من عنده، فقال معاوية لعمرؤ إلى جنبه: ما لهم غضبهم الله ما في قلوبهم إلا قلب رجل واحد.

زياد بن الخضر بن زياد بن المغيرة بن زياد البجلي الموصلي:

سمع بالمصيصة محمد بن كثير المصيصي، وحجاج بن محمد الأعور، وروى عنهما وعن آدم بن أبي إياس، وهوذة بن خليفة، وعبد الله بن يوسف التنيسي وأبي اليمان 35- و الحكم بن نافع الحمصي، وسلم بن إبراهيم.

روى عنه أخوه مغيرة بن الخضر بن زياد أخبرنا أبو محمد المعافى بن إسماعيل بن الحسين بن أبي السنان -فيما أذن لنا أن نرويه عنه- قال: أخبرنا أبو منصور بن مكارم بن أحمد المؤدب قال: أخبرنا أبو القاسم نصر بن محمد بن أحمد بن صفوان قال: أخبرنا أبو الفضائل الحسن بن هبة الله الخطيب، وأبو البركات سعد بن محمد بن إدريس قال: أخبرنا أبو الفرج محمد بن إدريس قال: أخبرنا أبو منصور المظفر بن محمد بن الطوسي قال: أخبرنا أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس الأزدي قال: حدثني مغيرة بن الخضر بن زياد قال: حدثني أخي زياد بن الخضر قال: حدثنا آدم قال: حدثنا شعبة عن سماك قال: سمعت مري بن قطن يحدث عن عدي بن حاتم قال: قلت: يا رسول الله إن أبي كان يصل الرحم ويقري الضيف ويفعل كذا فهل ذلك نافعه؟ قال: إن أباك أراد أمراً فأدركه، يعني الذكر قلت: إني سائلك عن طعام

لا أدعه إلاّ تخرجاً، قال: لا تدع شيئاً ضارعت فيه  
النصرانية.

وقال: أخبرنا أبو زكريا الأزدي قال: ومنهم -يعني من  
الطبقة الثامنة من محدثي الموصل- زياد بن الخضر بن  
زياد بن المغيرة بن زياد البجلي، روى عنه آدم ابن إياس  
وأبي اليمان الحكم بن نافع، وعبد الله بن يوسف  
التنيسي، ومحمد بن كثير المصيبي، وغيرهم من  
الشاميين: الحجاج بن محمد الأعور، وعن هوزة بن خليفة،  
وسلم بن إبراهيم ونظرانهم من البصريين، وتوفي قديماً  
سنة 35-ظ سبع وأربعين ومائتين.

زياد بن سليمان وقيل ابن سليم

الصفحة : 1607

وقيل ابن سلمى، وقيل زياد بن جابر بن عمرو، أبو  
أمامة المعروف بزياد الأعجم العبدى، مولى عبد القيس،  
أحد بني عامر بن الحارث، ثم أحد بني مالك بن عامر،  
وإنما عرف بزياد الأعجم لأنه كان في لسانه عجمة وكان  
ينزل اصطخر، فغلبت العجمة على لسانه وقيل أن مولده  
بأصبهان وانتقل إلى خراسان وذكر أبو جعفر محمد بن  
عثمان في تاريخه أن أبا أمامة زياد الأعلم لا الأعجم،  
والصحيح أن أبا أمامة كنية زياد الأعجم، ويحتمل أن  
يكون كنية لهما جميعاً.

حكى زياد الأعجم عن أبي موسى الأشعري، وعثمان بن  
أبي العاص، وعبد الله بن عبد الأعلى، حكى عنه هشام  
ومجبر ابنا قحزم بن سليمان بن ذكوان البصريان وقدم  
الرصافة على هشام بن عبد الملك، وشهد وفاته بها،  
وكان شاعراً مجيداً فصيحاً في الشعر مع لكتته.  
أبنا أبو نصر محمد بن هبة الله القاضي قال: أخبرنا  
الحافظ أبو القاسم بن الحسن قال: أخبرنا أبو غالب  
الماوردي قال: أخبرنا أبو الحسن السيرافي قال: أخبرنا  
أحمد بن إسحاق قال: حدثنا أحمد بن عمران قال: حدثنا

موسى بن زكريا قال: حدثنا خليفة بن خياط قال: حدثنا الوليد بن هشام القحذمي قال: حدثني أبي وعمي قال: حدثنا زياد الأعجم قال: قدم علينا -يعني- باصطخر 36-و أبو موسى بكتاب عمر فقرأ علينا: من عبد الله أمير المؤمنين إلى عثمان بن أبي العاص: سلام عليك، أما بعد: فقد أمددتك بعبد الله بن قيس، فإذا التقيتما فعثمان الأمير، وتطاوعا، والسلام.

قال زياد: فلما طال حصار اصطخر قال عثمان لأبي موسى: إني أريد أن أبعث أمراء إلى هذه الرساتيق حولنا يغيرون عليها، فما ظفروا به من شيء قاسموه أهل العسكر المقيمين على المدينة، فقال أبو موسى: لا أرى ذلك أن يقاسموهم، ولكن يكون لهم، فقال عثمان: إن فعلت هذا لم يبق على المدينة أحد خفوا كلهم ورجوا الغنيمة، فاجتمع المسلمون على رأي عثمان، قال: فكان يسمي لنا نيف وثلاثين عاملاً إلى نيف وثلاثين رستاقاً. أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد قال: أخبرنا أبو السعود بن المجلي -إجازة إن لم يكن سماعاً- قال: أخبرنا أبو الحسين بن المهدي قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد الصيدلاني قال: أخبرنا محمد بن مخلد بن حفص قال: قرأت على عبد الله بن عمرو الأنصاري: حدثكم الهيثم بن عدي قال: زياد الأعجم، يكنى أبا أمامة. وقال ابن طبرزد: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي -إجازة أن لم يكن سماعاً- قال: أخبرنا عبد الوهاب بن علي بن عبد الوهاب السكري -قراءة- قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز الطاهري قال: قرئ على أبي بكر أحمد جعفر بن محمد بن سالم الختلي قال: أخبرنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي قال: في الطبقة السابعة من شعراء الإسلام زياد الأعجم، وهو 36-ظ زياد بن سليم العبدى.

أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله قال: أخبرنا أبو القاسم يحيى بن بوش الأزجي قال: أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله بن كادش قال: أخبرنا محمد بن الحسين الجازري قال: أخبرنا المعافى بن زكريا الجريري



قال: حدثنا أحمد بن العباس بن إسحاق العسكري قال:  
حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال: حدثني أحمد بن عمر  
الزهري قال: حدثني أبو بركة الأشجعي قال: حضرت امرأة  
من بني نمير الوفاة فقيل لها: أوصي، فقالت: نعم،  
خبروني من القائل.

**لعمر ك ما رماح بني نمير \* بطائشة الصدور ولا قصار**  
قال: فقيل لها زياد الأعجم، فقالت: أشهدكم أن له ثلث  
مالي، قال: فحمل له من ثلثها أربعة آلاف درهم.  
أخبرنا أبو علي حسن بن أحمد بن يوسف الصوفي  
بالمسجد الأقصى قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد  
السلفي قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن  
إبراهيم الرازي -بالإسكندرية- قال: أخبرنا أبو عبد الله  
الحسين بن عبد الله بن الحسين بن محمد بن الشويخ  
الأرموي قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم عبد الواحد بن  
محمد بن سنيك ببغداد قال: حدثنا أبو علي الحسن ابن  
محمد بن موسى الأنصاري قال: حدثنا أبو بكر عبد الله  
بن محمد بن أبي الدنيا قال: حدثني الحسين بن عبد  
الرحمن قال: دخل زياد الأعجم على عبد الله بن عامر  
ابن كريز فأنشده:

**أخ لك لا تراه الدهر إلا \* على العلات بساماً جواداً**  
**37- و أخ لك ما مودته بمذق \* إذا ما عاد فقر أخيه**  
عادا

الصفحة : 1608

سألناه الجليل فما تلكا \* وأعطى فوق منيتنا وزادا  
وأحسن ثم أحسن ثم عدنا \* فأحسن ثم عدت له فعادا  
مراراً لا أعود إليه إلا \* تبسم ضاحكاً وثنى الوسادا  
وقد روي أن زياداً الأعجم قال هذه الأبيات في عبد الله  
بن جعفر بن أبي طالب.  
أنبأنا أبو المحاسن سليمان بن الفضل قال: أخبرنا الحافظ  
أبو القاسم علي بن الحسن قال: أخبرنا أبو القاسم نصر  
بن أحمد بن مقاتل قال: أخبرنا جدي أبو محمد المقرئ

قال: حدثنا أبو علي الأهوازي قال: أخبرنا أبو القاسم تمام بن محمد ابن عبد الله بن جعفر الحافظ قال: أخبرنا مزاحم بن عبد الوهاب قال: حدثنا محمد ابن زكريا الغلابي قال: حدثنا ابن عائشة قال: دخل زياد الأعجم على عبد الله بن جعفر فسأله في خمس ديات فأعطاه، ثم عاد فسأله في خمس ديات آخر فأعطاه، ثم عاد فسأله في عشر ديات فأعطاه فأنشأ يقول:

**سألناه الجزيل فما ت لكاً \* وأعطى فوق منيتنا وزادا  
وأحسن ثم أحسن ثم عدنا \* فأحسن ثم عدت له فعادا  
مراراً لا أعود إليه إلا تبسم ضاحكاً ورمى الوسادا  
قال أبو القاسم الحافظ: كذا قال والصواب مزاحم بن  
عبد الوارث بن إسماعيل، بصري.**

قرأت بخط بعض الفضلاء في مجموع وقع إليّ فيه: وقال زياد بن سليمان الأعجم، ويكنى أبا أمامة، وهو رجل من عبد القيس أحد بني عامر بن الحارث 37-ظ ثم أحد بني الخارجة يرثي المغيرة بن المهلب:

**قل للقوافل والغري إذا غزوا \* والياكرين وللمجدِّ الرائج  
إن السماحة والشجاعة ضمنا \* قبراً بمرو على الطريق  
الواضح**

**فإذا مررت بقبره فاعقر به \* كُوم الهجان وكل طرف  
سابع**

قال: فلما أنشد زياد الأعجم المهلب هذا الموضع من القصيدة قال: أعقرت يا أبا أمامة؟ قال: لا والله أصلحك الله، قال: ولم؟ قال: لأنني كنت على ابنة الأتان، قال: أما إنك لو عقرت ما بقي بالبصرة طرف عتيق، ولا جمل نجيب إلا شد بمربطك أو أنيخ بفنائك.

**وانضح جوانب قبره بدمائها \* فلقد يكون أخادم وذبايح  
وأظهر ببزته وعقد لوائه \* واهتف بدعوة مُصلتين شرامح  
شرامح: طوال.**

**آب الجنود معقلاً أو قافلاً \* وأقام رهن حفيرة وضرائح  
وأرى المكارم حين زيل بنعشه \* ذالت بفضل فضائل  
ومدائح**

كذا وجدته، وأظنه:

بفضل قصائد وخلت منابره وُحطَّ سوجه \* عن كل  
 سلهبة وطرف طامح  
 وكفى لنا حزناً بيت حله \* أخرى المنون فليس عنه  
 يبارح  
 رجفت لمصرعه البلاد فأصبحت \* منا القلوب لذاك غير  
 صحائح  
 فإذا يباح على امرئ فتعلما \* أن المغيرة فوق نوح  
 النائح  
 38- و يبكي المغيرة ديننا وزماننا \* والمعولات برنة  
 وتصايح  
 يا من بمغدى الشمس من حي إلى \* ما بين مسقط  
 قرنهما المتناح  
 مات المغيرة بعد طول تعرض \* للقتل بين أسنةٍ وصفائح  
 وهي طويلة قال فيها:  
 يا عين فابكي ذا الفعال وذا الندي \* بمدامع سكب  
 تجيء سوافح  
 وابكيه في الزمن العثور لكلنا \* ولكل أرملة ورهب رازح  
 فلقد فقدت مسوداً ذا نجدة \* كالبدر أزهراً جَدّاً  
 ونوافح  
 كان الملاك لديننا ورجائنا \* وملاذنا في كل خطب فادح  
 فمضى و خلفنا لكل عظمة \* ولكل أمر ذي زلازل جامح  
 ما قلت فيك فأنت أهل مقالتي \* بل قد يقصر عنك  
 مدح المادح  
 كذا وجدته فيما نقلته من المجموع أنه لما أنشدتها  
 المهلب قال له ما قال، وروي أن ذلك كان بين زياد  
 الأعجم ويزيد من المهلب، أخي المغيرة، وهو الصحيح.

الصفحة : 1609

أخبرنا بذلك أبو اليمن زيد بن الحسن - فيما أذن لنا في  
 روايته عنه- قال: أنبأنا أبو الحسين محمد بن كامل بن  
 ديسم قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد ابن المسلمة  
 - في كتابه- قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران

بن موسى المرزباني -إجازة- قال: حدثنا أحمد بن محمد الجوهري ومحمد بن أحمد البزاز قالا: حدثنا العنزي قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن الذارع قال: حدثنا ابن عائشة قال: كان المغيرة بن المهلب أبرع ولده وأوفاهم 38-ظ وأعفهم وأسخاهم فلما مات رثاه زياد الأعجم بقصيدته تلك.

**مات المغيرة بعد طول تعرض \* للموت بين أسنة وصفائح**

قال ابن عائشة: فسمعت أبي يقول: فأنشدها يزيد بن المهلب فلما انتهى إلى قوله: **وإذا مررت بقبره فاعقر به \* أدم الهجان وكل طرف** سابح

**وانضح جوانب قبره بدمائها \* فلقد يكون أخوا دم وذبايح** فقال له يزيد: هل عقرت؟ قال: لا، قال: وما منعك؟ قال: كنت على بنت الهمارة - يريد الهمارة - فقال: أما والله لو فعلت ما أصبح في آل المهلب صاهل إلا على مزودك.

قال المرزباني: وحدثني أحمد بن محمد الجوهري قال: حدثنا الحسن بن عليل العنزي وأحمد بن محمد بن أبي الذيال قالا: حدثنا القاسم بن محمد بن عباد المهلب قال: حدثنا أبي قال: قال المأمون: أي قصيدة أرثى؟ قلت: أمير المؤمنين أعلم، قال لي: القصيدة التي قالها زياد الأعجم في المغيرة بن المهلب، ثم قال: أتفظها؟ قلت: نعم، قال: فخذها عليّ فأنشدنيها حتى أتى على آخرها، وترك منها بيتاً، قلت يا أمير المؤمنين تركت منها بيتاً، قال: وما هو؟ قلت:

**هلا ليالي فوقه بزّاته يغشي \* الأسنة فوق نهد قارح**

قال: هاه هاه يتهدد المنية، إلا أتتك ذلك الوقت، هذا أجود بيت فيها، ثم استعادنيه حتى حفظته. أنبأنا محمد بن هبة الله قال: أخبرنا أبو القاسم الحافظ قال: أنبأنا خالي أبو المعالي القاضي قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن 39-و عبد الرزاق بن عبد الله الكلاعي قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي الصقر قال:

أخبرنا محمد بن مغلّس قال: أخبرنا الحسن بن رشيق  
قال: حدثنا يموت بن المزرع قال: حدثنا إبراهيم بن  
سفيان الزياتي قال: سمعت الأصمعي يقول: لقد بلي  
هؤلاء القوم من زياد الأعجم بثلاثة لم يمتحن بها أحد من  
نظرائهم - يعني الأشاقر، بطن من الأزدي - فمن ذلك قوله  
فيهم:

قالوا الأشاقر تهجوهم فقلت لهم \* ما كنت أحسبهم  
كانوا ولا خلقوا

قوم من الحسب الزاكي بمنزلة \* كاللّود بالقاع لا أصل  
ولا ورق

لا يكثرون وإن طال الزمان بهم \* ولو يبول عليهم ثعلب  
غرقوا

قال الحافظ أبو القاسم: قرأت بخط أبي عبيد الله محمد  
بن عمران المرزباني قال: حدثني أبو بكر عبد الله بن  
محمد بن أبي سعيد البزاز قال: حدثني أبو عبد الله  
محمد بن القاسم بن خلاد اليمامي قال: حدثنا جناب بن  
الخشخاش عن أبيه قال سمعت زياد الأعجم يقول:  
ألم تر أنني وترت كوسى \* لأنقع من كلاب بني تميم  
يريد القاف في قوسي وأنقع.

قال محمد: حدثنا القحذمي عن بعض أشياخه قال: جرير  
لزياد الأعجم: يا أبا أمامة إنه عسى أن تُبلغ عني، فلا  
تعجل حتى تتبين قال: ما شئت إذا كلت كلنا.  
قال: وحكى المدائني أن زياداً دعا غلاماً له أرسله في  
حاجة، فأبطأ عليه، فلما جاء قال له: ما لدن دعاك إلى  
أن 39-ظ قلت: لبيّ ما كنت تسنا، يريد من لدن دعوتك  
إلي أن قلت: لبيك، ما كنت تصنع.

أبانا أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل عن  
زاهر بن طاهر عن أبي القاسم البندار قال: أخبرنا أبو  
أحمد القارئ - أذنا - قال: أخبرنا أبو بكر الصولي - إجازة  
- قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحزّنبلي عن ابن الأعرابي  
قال: قال زياد الأعجم: حضرت جنازة هشام فسمعت أبا  
عبد الأعلى ينشد:

وما سالم عما قليل بسالم \* وإن كثرت أحراسه ومواكبه

وإن كان ذا باب شديد وحاجب \* فعما قليل يهجر الباب  
حاجبه  
ويصبح بعد الحجب للناس مفرداً \* رهينة بيت لم تستر  
جوانبه  
فنفسك أكسبها السعادة جاهداً \* فكل امرئ رهن بما هو  
كاسبه

الصفحة : 1610

قلت: وهذه الأبيات تمثل بها ابن عبد الأعلى عند موت  
هشام، قد رويت عن زياد الأعجم كما ترى، ورويت عن  
زيد العمي عنه، ورويت عن أبي زيد الأعمى عنه،  
وسياتي ذكر ذلك في كتابنا هذا إنشاء الله تعالى.  
أنبأنا أبو المحاسن بن الفضل بن البناياسي قال: أخبرنا  
الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال: زياد بن سُلَيْم،  
ويقال ابن سليمان، ويقال ابن سلمى، أبو أمانة العبدي  
المعروف بزياد الأعجم مولى عبد القيس، ولقب بالأعجم  
لعجمة كانت في لسانه، أدرك أبا موسى الأشعري  
وعثمان بن أبي العاص، وشهد معهما فتح اصطخر، وحكى  
عنهما، حكى عنه هشام ومجبر ابنا قحزم بن سليمان بن  
ذكوان البصريان ووفد 40- و على هشام بن عبد الملك،  
وشهد وفاته بالرُصافة.

قرأت بخط علي بن موسى بن إسحاق الرزاز في نوادر  
أبي بكر الصولي، سماع الرزاز منه، وأنبأنا به أبو القاسم  
عبد الصمد بن محمد القاضي وغيره عن زاهر بن طاهر  
عن أبي القاسم البندار عن أبي أحمد القاري قال: أخبرنا  
أبو بكر الصولي -إجازة- قال: وجدت بخط مصعب الزبيري  
قالت: ابنة زياد الأعجم ترثيه ويقال قديم: قد كنت لي  
جبلًا ألوذ بظله \* فتركنتي أمشي بأدرد ضاحي  
قد كنت ذات حمية أمشي بها \* ما دمت لي حياً وكنت  
جناحي  
فالיום أخضع للذليل وأتقي \* منه وأدفع ظالمي بالراح

وإذا دعت قمرية شجناً لها \* صباحاً على فني دعوت  
مناحي

وأغض من بصري وأعلم أنهقد بان حدّ فوارسي وسلاحي  
40ظ

"بسم الله الرحمن الرحيم" "وبه توفيقني"

زياد بن عبد الله الأسوار:  
ابن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن  
أمية بن عبد الشمس، أبو محمد الأموي، وكان يقال له  
البيطار، لأنه كان صاحب صيد، وقيل هو زياد ابن عبد  
الله بن خالد بن يزيد بن معاوية من فرسان بني أمية  
ومقدميها، وكان مقيماً في قرية من قرى قنسرين، وخرج  
في أيام أبي العباس السفاح بقنسرين وحلب، ودعا إلى  
نفسه فبايعه ألوف من الناس، وصار معه أبو الورد  
مجزأة الكلابي، وصار مدير جيشه، فبلغ ذلك عبد الله بن  
علي بن عبد الله بن العباس، وهو بدمشق فوجه إليه  
أخاه عبد الصمد بن علي في زهاء عشرة آلاف فارس،  
ومعه ذؤيب بن الأشعث على حرسه، والمخارق بن عفان  
على شرطه، فسار أبو محمد وأبو الورد، والتقوا فكسر  
عبد الصمد ومن معه، فتوجه عبد الله بن علي إلى أبي  
محمد فاقتلوا بمرج الأخرم من ناحية قنسرين وكان مع  
عبد الله بن علي حميد بن قحطبة، فثبت عبد الله  
وحميد فهزم زياد، وقتل أبو الورد، وهرب زياد ومن معه  
من الكلية إلى تدمر، ثم خرج إلى الحجاز وظفر به  
هناك، وقتل بالمدينة.

ذكر البلخي في كتاب البدء في خروج السفياي قال: وقد  
قال بعض الناس أن هذا قد مضى يعني أمر السفياي،  
وذلك خروج زياد بن عبد الله بن خالد بن يزيد ابن  
معاوية بن أبي سفيان 42- و بحلب، ونصبوا ثيابهم  
وأعلامهم، وادعوا الخلافة، فبعث أبو العباس عبد الله بن  
علي بن عبد الله بن عباس أبا جعفر إليهم فاصطلموهم  
عن آخرهم.

وذكر أبو بكر أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري في كتاب  
جُمَل أنساب الأشراف أن اسم أبي محمد زياد بن عبد

الله بن يزيد بن معاوية، وذكر غيره أنه كان يقال له  
البيطار، لأنه كان صاحب صيد.  
أبانا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد قال: أخبرنا أبو  
غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن بن البناء  
قالا: أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة قال: أخبرنا أبو طاهر  
المخلص قال: حدثنا أحمد بن سليمان الطوسي قال: حدثنا  
الزبير بن بكار قال: فولد عبد الله الذي يقال له الأسوار  
بن يزيد بن معاوية أبا محمد قتل بالمدينة في خلافة  
أمير المؤمنين المنصور، وكان مختفياً بقناة ناحية أحد،  
فدل عليه زياد بن عبد الله الحارثي وهو يومئذ أمير  
المدينة، فخرج إليه الناس فخرج عليهم أبو محمد،  
فقاتلهم، وكان من أرمى الناس، فكثروه فقتلوه، وأمه  
وأم أخيه أبي معاوية، وأم أخته أم يزيد بنت عبد الله،  
تزوجها سليمان بن عبد الملك بن مروان، فولدت له،  
وأختهم أم خالد بنت عبد الله بن يزيد، تزوجها محمد بن  
الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، فولدت له عبد الرحمن  
وهند ابني محمد بن الوليد، وأمهم جميعاً عائشة بنت  
زياد بن 42-ظ أنيف بن عتبة بن مصاد بن كعب بن  
عليم من كلب.

الصفحة : 1611

قرأت في كتاب الدولة العباسية عن الهيثم بن عدي  
قال: وكان عبد الله بن علي قد وليّ علي بالس رجلاً  
من أهل خراسان عجمياً، وكانت بيالس امرأة من ولد  
أبي سفيان، ذات جمال ويسار، فوجه الخراساني يخطبها  
إلى نفسها، فعظم ذلك عليها فوجهت إلى ابني أخيها  
فأخبرتهما بما كان وقالت: أنا إن منعتة فهو القتل، وإن  
أجبتة فهو الفضيحة، فما الذي تريان؟ فقال لها أحدهما:  
قد رأيت رأياً أعرضه عليك، قالت: قل، قال لها: إن  
بالقرب منا أبو الورد وبشر ابنا الهذيل بن زفر بن  
الحارث وهما في عدة من بني كلاب، ولن يتأخر عنهما  
أحد من قيس لو قد احتاجا إليهم، فأصير إليهما وأستغيث



بهما فلعل الله أن يجعل عندهما بعض ما نحب، فقالت له: افعل وعجل علي. قال: فخرج الفتى حتى أتاهما فشكا إليهما ما كان من أمر الخراساني. وسألهما النصر والمعونة، فقال أحدهما: وما نحن وهذا والله لقد كنت أتى قومها في الحاجة فأقوم حتى تشتكي رجلي، وإن كلباً ليتمرغ على فرشهم، فقال له أخوه: دع هذا عنك فوالله لئن تحدثت العرب بأن هذه المرأة استغاثت بنا فلم نغتها إته للعار الذي لا يغسل رؤوسنا منه قال: فانطلق إذا أنت إلى بالس واخف أمرك، فإني مصبّحكم بمن تسرع معي من بني كلاب وغيرهم، قال: ووجه إلى من يليه من قومه، فما أصبح إلا في 43- و أربعمئة فارس، فركبوا حتى أتوا بالس فدخلوها ضحوة النهار، فأتوا دار الخراساني، ف قيل لهم أنه في الحمام، فدخلوا عليه الحمام وقتلوه وقتلوا كل من وجدوا من أصحابه وضبطوا بالس، ووجهوا إلى من كان حولهم من وجوه قيس فوجدوهم سراعا، فما أقاموا إلا ثلاث حتى صاروا في نحو من أربعة آلاف.

قال: وكان زياد بن عبد الله السفياي من ولد أبي سفياي، وهو أبو محمد زياد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية بي أبي سفياي مقيم في قرية من عمل قنسرين فكتبوا إليه أن يكن لك بهذا حاجة فأقبل إلينا فلما أتاه كتابهم دعا كل من كان يليه فاتبعه ناس كثير، وكان ذا بأس وذكر فيهم، فأتى بالس، فخرجوا فلاقوه وبايعوه وانتشر الخبر في ديار مضر وجندي حمص وقنسرين، فجعلت قيس وغيرها تقصدهم من كل ناحية حتى صاروا في قريب من عشرة آلاف، وكان عبد الله بن علي قد بلغ إلى نهر أبي فطرس، فلما أتاه خبر السفياي وما كان من خلاف أهل حمص وقنسرين أمر حينئذ بقتل كل من كان معه من بني أمية.

وكتب أبو العباس إلى عبد الله بن علي يأمره أن يرجع إلى حمص وقنسرين لحرب السفياي وأصحابه، وكتب إلى صالح بن علي يأمره أن يتولى طلب مروان ففعل، وجعل على مقدمته أبا عون.

قال: ورحل عبد الله بن علي راجعاً وقد بيض أهل حمص وأهل قنسرين، ودعوا إلى السفيناني، فأنفذ إليهم أخاه عبد الصمد بن علي في ستة آلاف 43-ظ فلقوه فحاربهم فهزم عبد الصمد بن علي، ورجع ذلك الجيش مفلولاً بعد أن قتل منهم خلق كثير، فسار عبد الله بن علي في جميع عسكره من أهل خراسان ومن تبعه من قبائل اليمن حتى لقيهم بين حمص وقنسرين، فثبتوا واشتد القتال وكثر القتل بين الفريقين وانحاز عبد الله بن علي وأصحابه إلى سفح جبل كان قريباً منهم فجعلوه وراء ظهورهم، فكانوا يحملون فيقاتلون ثم يرجعون إلى ذلك السفح، فما زالت الحرب بينهم إلى غروب الشمس. ثم حمل عليهم عبد الله بن علي بنفسه في خاصة أصحابه، فولوا منهزمين وأخذهم السيف، فقتل منهم من لا يحصى، وانفض من أفلت إلى كل ناحية، وقتل السفيناني.

قلت: قوله قتل السفيناني يوهم أنه قتل في هذه الواقعة، ولم يقتل فيها بل هرب إلى المدينة، فقبض عليه وقتل على ما نبينه.

الصفحة : 1612

أبناً أبو نصر محمد بن هبة الله قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم الدمشقي قال: قرأت على أبي الوفاء حافظ بن الحسن بن الحسين عن عبد العزيز بن أحمد قال: أخبرنا عبد الوهاب الميداني قال: أخبرنا أبو سليمان بن زبر قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، قال: أخبرنا محمد بن جرير قال: حدثني أحمد بن زهير قال: حدثنا بن محمد عن عمر بن مرزوق الكلبى قال: حدثني يعقوب بن إبراهيم ابن الوليد أن مولى للوليد لما خرج يزيد بن الوليد خرج على فرس له فأتى الوليد من يومه، فنفق فرسه حين بلغه، فأخبر الوليد فضربه مائة سوط ثم حبسه، ثم دعا أبا محمد بن عبد الله بن يزيد 44-و بن معاوية فأجازه ووجهه إلى دمشق فخرج أبو محمد، فلما

أتى إلى دَبَّةَ أقام فوجه يزيد بن الوليد إلى عبد الرحمن بن مصاد فسأله أبو محمد وباع ليزيد بن الوليد، وأتى الوليد الخبر وهو بالأغدق قال ابن جرير: وحدثني أحمد بن ثابت عن علي بن محمد عن عمر بن مروان الكلبي قال: حدثنا يزيد بن معاذ عن عبد الرحمن بن مصاد قال: بعثني يزيد بن الوليد إلى أبي محمد السفياي، وكان الوليد وجهه حين بلغه خبر يزيد بن الوليد والياً على دمشق فأتى ذنبه، فبلغ يزيد خبره، فوجهني إليه فأتيته فسألني وباع ليزيد.

قال: فلم نرم حتى رفع لنا شخص مقبل من ناحية البرية فبعثت إليه فأتيت به فإذا هو العزَّيل أبو كامل المغني على بغلة للوليد تدعى مريم، فأخبرنا أن الوليد قد قتل فانصرفت إلى يزيد فوجدت الخبر قد أتاه قبل أن آتته. أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد الفقيه -فيما أذن لنا في روايته عنه، وسمعت منه بعض الكتاب- قال: أخبرنا عمي أبو القاسم علي بن الحسن قال: قرأت على أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان عن عبد العزيز بن أحمد قال: أخبرنا عبد الوهاب الميداني قال: أخبرنا أبو سليمان بن زبر قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن جعفر قال: أخبرنا محمد بن جرير قال: حدثني أحمد بن زهير قال: حدثني عبد الوهاب بن إبراهيم قال: حدثني أبو هاشم مخلد بن محمد بن صالح قال: كان أبو الورد وذكر مبايعته عبد الله بن علي وتبييضه بعد ذلك على ما سنورده في ترجمته إن شاء الله 44-ظ تعالى.

قال: فلما بلغ عبد الله بن علي تبييض أهل قنسرين خرج متوجهاً للقاء أبي الورد، وقد كان تجمع مع أبي الورد جماعة من أهل قنسرين، وكاتبوا من يليهم من أهل حمص وتدمر، فقدم منهم ألوف وعليهم أبو محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، فرأسوا عليهم أبا محمد ودعوا إليه وقالوا: هو السفياي الذي كان يذكروهم في نحو من أربعين ألفاً، فلما دنا منهم عبد الله بن علي، وأبو محمد معسكر في جماعتهم بمرج يقال له مرج الأخرم، وأبو الورد المتولى لأمر العسكر

والمدير له وهو صاحب القتال والوقائع، ووجه عبد الله بن علي أخاه عبد الصمد بن علي في عشرة آلاف من فرسان من معه فناهضهم أبو الورد ولقيهم فيما بين العسكرين واستحر القتل في الفريقين، وثبت القوم وانكشف عبد الصمد ومن معه وقتل منهم يومئذ ألوف وأقبل عبد الله حيث أتاه عبد الصمد ومعه حميد ابن قحطبة، وجماعة من معه من القواد فالتقوا ثانية بمرج الأحزم فاقتتلوا قتالاً شديداً، فانكشف جماعة ممن كان مع عبد الله، ثم تابوا وثبت لهم عبد الله وحميد ابن قحطبة فهزموهم، وهرب أبو محمد ومن معه من الكلبية حتى لحقوا بتدمر، وأمن عبد الله أهل قنسرين وسودوا وبايعوه ودخلوا في طاعته ثم انصرف راجعاً إلى أهل دمشق.

قال: ولم يزل أبو محمد متغيباً هارباً، ولحق 45- و بأرض الحجاز وبلغ زياد بن عبيد الله الحارثي عامل أبي جعفر على المدينة مكانه الذي تغيب فيه، فوجه إليه خيلاً فقاتلوه حتى قتل وأخذوا ابنين له أسيرين، فبعث زياد برأس أبي محمد وبابنيه إلى أبي جعفر، فأمر بتخليه سبيلها وأمنها.

الصفحة : 1613

أنبأنا سليمان بن الفضل قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال: زياد بن عبد الله الأسوار بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية ابن عبد شمس، أبو محمد القرشي الأموي، كان من وجوه بن حرب، وكانت له دار بدمشق في ريبض باب الجابية، ووجه الوليد بن يزيد إلى دمشق حين بلغه خروج يزيد بن الوليد، فأقام بذنبة، ولم يصنع شيئاً، ثم مضى إلى حمص، وخرج منها في الجيش إلى دمشق للطلب بدم الوليد فأخذ وحبس في الخضراء إلى أن بويع مروان بن محمد، فأطلقه ثم حبسه بحران بعد ذلك ثم أطلقه، ثم خرج بقنسرين، ودعا إلى نفسه فبايعه ألوف، وزعموا أنه

السفيان، ثم لقيه عبد الله بن علي فكسره وهرب ولم يزل مستخفياً حتى قتل بالمدينة.  
هرب أبو محمد في أول سنة ثلاث وثلاثين ومائة، فقد قتل في هذه السنة أو في التي بعدها.

زياد بن عثمان بن زياد:  
ويعرف بابن أبي سفيان النصري، روى عن عباد بن زياد، وعبد الرحمن بن أبي بكره، روى عنه حجاج بن حجاج الباهلي، وأبو عمر بن المبارك، وكان بدابق مع سليمان بن عبد الملك، وعزاه بابنه أيوب حين مات.  
أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد -فيما أجازته لنا- قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي -إجازة إن لم يكن سماعاً- قال: أخبرنا أبو القاسم البُسرِي قال: أخبرنا محمود بن عمر العكبري قال: أخبرنا أبو طالب عبد الله بن محمد بن شهاب قال: أخبرنا الحسن بن علي بن المتوكل قال: أخبرنا علي بن محمد المدائني قال: قال أبو عمر بن المبارك: دخل زياد بن عثمان بن زياد على سليمان بن عبد الملك، وقد توفي ابنه أيوب، فقال: يا أمير المؤمنين إن عبد الرحمن بن أبي بكره يقول: من أحب البقاء فليوطن نفسه على المصائب.

أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن باز قال: أخبرنا عبد الحق بن عبد الخالق قال: أخبرنا أبو الغنائم بن النرسي قال: أخبرنا أبو أحمد الغندجاني قال: أخبرنا أحمد بن عبدان قال: أخبرنا محمد بن سهل قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري قال: زياد بن عثمان عن عباد بن زياد عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل، روى عنه حجاج بن الحجاج.

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان -إذناً- قال: أنبأنا أبو الفرج مسعود بن الحسن قال: أنبأنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن مندة - إن لم يكن سمعته منه - قال: أخبرنا حمد بن عبد الله قال: زياد بن عثمان، روى عن عباد بن زياد عن النبي صلى الله عليه

وسلم مرسل، روى عنه 46-ظ حجاج ابن حجاج سمعت  
أبي يقول ذلك، ويقول: هو مجهول.  
أخبرنا القاضي أبو نصر الشيرازي -إذناً- قال: أخبرنا  
الحافظ أبو القاسم علي بن الحسين قال: زياد بن عثمان  
المعروف بابن أبي سفيان النصري، حدث عن عمه عباد  
بن زياد، وعبد الرحمن بن أبي بكر، ابن عم أبيه لأمه،  
روى عنه الحجاج ابن الحجاج الباهلي البصري، وأبو عمر  
بن المبارك.

زياد بن كعب بن مرحب البجلي:  
وقيل الهمداني، شهد صفين مع علي رضي الله عنه،  
ذكره المدائني في خبر صفين، وذكر أبو مخنف أنه كان  
على رجالة همدان. 45-ظ.

زياد بن ميسرة:  
ويكنى ميسرة أبا زياد المدني، مولى عبد الله بن عياش  
بن أبي ربيعة المخزومي.  
حدث عن عبد الله موله، وأنس بن مالك، وعراك بن  
مالك، وعمر بن عبد العزيز وأبي بحرية.  
روى عنه محمد بن إسحاق، ومالك بن أنس، وعبد  
الرحمن محمد بن عبد القارئ، وعمرو بن يحيى، وعمر  
بن محمد العمري المدني، ومعاوية بن أبي مزرد، وأبو  
النضر سالم مولى عبيد الله، وبكر بن أبي الفرات،  
ويقال داوود بن بكر بن أبي الفرات، وأسامة بن زيد  
وإسماعيل بن أبي خالد، ويزيد بن أسامة ابن الهاد.  
وقدم دابق أو حُناصرة على عمر بن عبد العزيز بعدما  
تولى الخلافة، وكان عمر يحترمه وله عنده مكانة ومنزلة،  
وأيّاه عنى الفرزدق بقوله حين حجب عمر الشعراء  
وغيرهم، ورأى زياداً داخلاً إليه:

يا أيها القارئ المرخي عمامته \* هذا زمانك إنني قد خلا  
زمني

وإنما وقع الشك في الراوي عنه بكر بن أبي الفرات، أو داوود بن بكر بن أبي الفرات، لأن أبا عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ذكره في التاريخ الكبير، وقال في ذكره، 47- و قال إبراهيم بن المنذر: حدثنا نافع عن عمر بن ذكوان عن داوود بن أبي بكر عن زياد بن أبي زياد عن أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم: تكون فسقة يصلونها لغير وقتها.

قال: وقال أحمد: حدثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدثنا معن قال: حدثنا الذكواني عمر عن بكر بن أبي الفرات عن زياد بن أبي زياد عن أنس بن مالك قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم مثله 47-ظ.

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد -فيما أذن لنا في روايته عنه- قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي -إجازة إن لم يكن سماعاً- قال: أخبرنا أبو بكر بن الطبري قال: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا يعقوب بن سفيان قال: حدثني عبد العزيز -وهو- ابن عمران قال: حدثنا ابن وهب قال: حدثني يعقوب قال: أراه عن أبيه قال: أذن عمر بن عبد العزيز لزياد بن أبي زياد، والأمويون هناك ينتظرون الدخول عليه، فقال هشام: أما رضي ابن عبد العزيز أن يصنع ما يصنع حتى أذن لعبد ابن عياش يتخطى رقابنا، فقال الفرزدق: من هذا؟ قالوا: رجل من أهل المدينة من القراء عبد مملوك، فقال الفرزدق:

**أنه القارئ المقضي حاجته \* هذا زمانك إني قد خلا**

**زمني**

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن باز - في كتابه - قال: أخبرنا عبد الحق بن عبد الخالق قال: أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي النرسي قال: أخبرنا أبو أحمد الغمدجاني قال: أخبرنا أحمد بن عبدان قال: أخبرنا محمد بن سهل قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل البخاري قال الأويسي عن مالك: كان عمر بن عبد العزيز يكرم زياداً، وكان عبداً فدخل يوماً وذلك حين يقول الشاعر:

يا أيها القارئ المرخي عمامته \* هذا زمانك إني قد خلا

زمني

أنبأنا أبو حفص المكتب قال: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي -إجازة إن لم يكن سماعاً- قال: أخبرنا محمد بن هبة الله قال: أخبرنا محمد بن الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا 48- و يعقوب بن سفيان قال: حدثني محمد بن أبي زكير قال: أخبرنا ابن وهب قال: حدثني مالك أن زياداً مولى ابن عياش قدم على عمر بن عبد العزيز، وهو خليفة، فقلت لمالك: وزياد يومئذ عبد؟ فقال: نعم فعرض عليه عمر بن عبد العزيز أن يشتريه من الفيء فيعتقه، فأبى ذلك زياد، قال مالك: فلا أدري لأي شيء ترك ذلك زياد مولى ابن عياش. أخبرنا أبو روح عبد المعز بن محمد في كتابه عن زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال: أخبرني أحمد بن سهل قال: حدثني إبراهيم بن معقل قال: حدثنا حرملة قال: حدثنا ابن وهب قال: حدثنا مالك قال: كان زياد مولى ابن عياش قد أعانه الناس في فكاك رقبتة، وأسرع الناس في ذلك، ففضل بعد الذي قوطع عليه مال كثير، فرده زياد إلى من كان قد أعانه بالحصص، وكتبهم عنده، فلم يزل يدعو لهم حتى مات.

قال: وكان زياد معتزلاً، لا يكاد يجلس مع كل أحد، إنما هو أبداً يخلو وحده بعد العصر وبعد الصبح.

الصفحة : 1615

أخبرنا أبو الحسن علي بن المفضل بن علي المقدسي في كتابه قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ قال: أخبرنا الرئيس أبو عبد الله بن الفضل قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد قال: أخبرنا أحمد بن سلمان النجاد قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي قال: حدثنا يزيد قال: أخبرنا جرير بن عارم قال: أخبرنا زياد بن أبي زياد المدني، مولى عبد



الله بن عياش بن أبي ربيعة أنه بعثه إلى عمر بن عبد العزيز في حوائج له، قال: فدخل عليه وعنده كاتب يكتب 48-ظ فقال: السلام عليكم، فقال: وعليكم السلام، ثم انتبهت فقلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله، قال: يا بن زياد إنا لسنا ننكر الأولى التي قلت، والكاتب يقرأ عليه مظالم جاءت من البصرة، فقال لي: اجلس، فجلست على اسكفة الباب وهو يقرأ عليه، وعمر يتنفس الصعداء، فلما فرغ أخرج من كان في البيت حتى وصيلاً كان فيه، ثم قام يمشي إليّ حتى جلس بين يدي، ووضع يده على ركبتي ثم قال: يا بن أبي زياد استدفأت في مدرعتك هذه -قال: وعلي مدرعة- واسترحت مما نحن فيه، ثم سألتني عن صلحاء أهل المدينة: رجالهم ونسائهم، فما ترك منهم أحداً إلا سألتني عنه، وسألتني عن أمور كان أمر بها بالمدينة، فأخبرته، ثم قال لي: يا بن أبي زياد ألا ترى ما وقعت فيه؟ قال: قال: أبشر يا أمير المؤمنين إني لأرجو لك خيراً، قال: هيهات هيهات، قال: ثم بكى حتى جعلت أرثي له، قال: قلت: يا أمير المؤمنين بعض ما تصنع فإني أرجو لك خيراً قال: هيهات هيهات، أشتم ولا أشتم وأضرب ولا أضرب وأوذى ولا أوذى، قال: ثم بكى حتى جعلت أرثي له، قال: فما قمت حتى قضى حوائجي، وكتب إلى مولاي يسأله أن يبيعي منه، ثم أخرج من تحت فراشه عشرين ديناراً فقال: استعن بهذه فإنه لو كان لك في الفيء حق أعطيناك حقك، إنما أنت عبد، فأبيت أن أخذها فقال: إنما هي نفقتي، فلم يزل بي حتى أخذتها وكتب إلى مولاي يسأله أن يبيعي منه، فأبى وأعتقني.

أبنا أبو حفص ابن طبرزد عن أبي غالب 49-و بن البناء عن أبي محمد الجوهري قال: أخبرنا أبو عمر بن حيوة -إجازة - قال: أخبرنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا حارث بن أبي أسامة قال: حدثنا محمد بن سعد قال: في الطبقة الثانية من أهل المدينة زياد بن أبي زياد مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة ابن المغيرة

المخزومي، ولزياد عقب وبقية بدمشق، وروى عنه  
إسماعيل بن أبي خالد وغيره.  
أبنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن باز الموصلي  
قال: أخبرنا عبد الحق ابن عبد الخالق قال: أخبرنا أبو  
الغنائم محمد بن علي النرسي قال: أخبرنا أبو أحمد عبد  
الوهاب بن محمد الغندجاني قال: أخبرنا أحمد بن عبدان  
قال: أخبرنا محمد بن سهل قال: أخبرنا أبو عبد الله  
محمد بن إسماعيل البخاري قال: زياد بن أبي زياد، واسم  
أبي زياد ميسرة، مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة  
القرشي المدني.

وقال محمد بن عبيد الله: حدثنا ابن وهب، سمع مالكا:  
قال: لي زياد وكان عابداً، وأنا يومئذ حديث السن: إني  
أراك تجلس مع ربيعة عليك بالحدز.  
وقال ابن أويس: حدثني مالك: كان زياد بن أبي زياد  
مولى ابن عياش يلبس الصوف، ويكون وحده ولا يجالس  
أحدًا وفيه لكنة.

أبنا ابن طبرزد عن أبي غالب أحمد بن الحسن عن أبي  
محمد الجوهري عن أبي عمر بن حيويه قال: أخبرنا  
سليمان بن إسحاق الجلاب قال: حدثنا حارث بن أبي  
أسامة قال: حدثنا محمد بن سعد قال: أخبرنا إسماعيل  
بن عبد الله بن أبي أويس قال: قال مالك بن أنس: كان  
زياد مولى ابن عياش رجلاً عابداً معتزلاً لا يزال يكون  
وحده يدعو الله، وكانت فيه لكنة، وكان يلبس 49-ظ  
الصوف، ولا يأكل اللحم، وكانت له دربهات يعالج له  
فيها، وقال غير إسماعيل: وكان صديقاً لعمر ابن عبد  
العزيز، وقدم عليه وهو خليفة فوعظه وقرّبه عمر وخلا  
به وكان بينهما كلام كثير.

الصفحة : 1616

وأبنا ابن طبرزد قال: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي  
- إجازة إن لم يكن سماعاً - قال: أخبرنا محمد بن هبة  
الله قال: أخبرنا محمد بن الحسين قال: أخبرنا عبد الله

بن جعفر بن درستويه قال: حدثنا يعقوب بن أبي سفيان قال: حدثني محمد ابن أبي زكير قال: أخبرنا ابن وهب قال: حدثنا مالك قال: كان زياد مولى ابن عياش يمر بي وأنا جالس، فربما أفرعني حسه من خلفي، فيضع يده بين كتفي فيقول لي: عليك بالجد فإن كان ما يقول أصحابك هؤلاء من الرخص حقاً لم يضرك، وإن كان الأمر غير ذلك كنت قد أفدت بالحدز، يريد ما يقول ربيعة وزيد ابن أسلم.

قال مالك: وكان زياد قد أعانه الناس على فكاك رقبته وأسرع إليه في ذلك ففضل بعد الذي قوطع عليه مال كثير، فرده زياد إلى من كان أعانه بالحصص، وكتبهم زياد عنده، فلم يزل يدعو لهم حتى مات، قال وكان زياد رجلاً معتزلاً لا يكاد يجلس معه أحد إنما هو أبداً يخلو وحده بعد العصر وبعد الصبح.

أخبرنا أبو نصر محمد بن هبة الله بن مميل - فيما أجازته لنا قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي قال: زياد بن ميسرة، وهو زياد بن أبي زياد المدني، مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، روى عن مولاة ابن عياش، وأنس بن مالك، وعمر بن عبد العزيز، وأبي بحرية، وعراك ابن مالك. روى عنه مالك بن أنس، وعمرو بن يحيى، وعبد الرحمن بن محمد بن عبد القارئ، ومحمد بن إسحاق، وعمر بن محمد العمري المدني، وبكر بن أبي الفرات، ويقال داوود بن أبي الفرات، ومعاوية بن أبي مزرد، وأسامة بن زيد، ويزيد بن أسامة بن الهاد، وأبو النضر سالم مولى عمر بن عبد الله، وإسماعيل بن أبي خالد، وقدم على عمر بن عبد العزيز، وكانت له مه منزلة، وكانت له بدمشق دار بناحية القلانسيين.

أخبرنا أبو بكر عتيق بن أبي الفضل - قراءة عليه وأنا أسمع - قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن، ح. وحدثنا أبو الحسن بن أبي جعفر قال: أنبأنا أبو المعالي بن صابر قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي قال: أخبرنا رشاء بن نظيف قال: أخبرنا أبو محمد الحسن

بن إسماعيل الغساني قال: حدثنا أحمد بن مروان المالكي قال: حدثنا أحمد بن علي التميمي قال: حدثنا محمد بن الحارث قال: سمعت المدائني يقول: قال عمر بن عبد العزيز لعبد بني مخزوم: إني أخاف الله فيما دخلت فيه، فقال له: لست أخاف عليك أن تخاف، ولكن أخاف عليك أن لا تخاف.

أخبرنا أبو بكر عبد الله بن عمر بن علي بحلب قال: أخبرنا أبو السعادات المبارك بن عبد الرحمن بن زريق، والكاتبة شهدة بنت أحمد بن الفرغ الأبري، ح. وأخبرنا أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش بحلب قال: أخبرنا الخطيب أبو الفضل عبد الله بن أحمد الطوسي قال: أخبرنا الحاجب أبو الحسن علي بن محمد 50-ظ بن العلاف قال: أخبرنا عبد الملك بن محمد بن بشران قال: حدثنا أحمد ابن إبراهيم قال: أخبرنا محمد بن جعفر الخرائطي قال: حدثنا علي بن داود قال: حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني يعقوب بن إبراهيم الزهري عن أبيه قال: جلس إليّ يوماً زياد مولى ابن عياش قال: يا عبد الله، قال: ما تشاء؟ قال: ما هي إلا الجنة والنار، قلت: والله ما هي إلا الجنة والنار، قال: وما بينهما منزل ينزله العباد، قال: فو الله إن نفسي لنفس أضن بها عن النار والصبر اليوم عن معاصي الله خير من الصبر على الأغلال.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سلمان الإربلي - قراءة عليه - قال: أخبرتنا شهدة بنت أحمد بن الفرغ الأبري قالت أخبرنا أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي بن الحسن الزينبي قال: أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال: أخبرنا أبو علي بن صفوان قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال: حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح قال: حدثني يعقوب بن عبد الرحمن القارئ قال: قال محمد بن المنكدر: إني خلفت زياد بن أبي زياد مولى ابن عياش وهو يخاصم نفسه في المسجد يقول: اجلسي أين

تريدون أن تذهبن، أخرجين إلى أحسن من هذا المسجد،  
انظري ما فيه تريدون أن تبصري دار فلان ودار فلان.

الصفحة : 1617

قال: وكان يقول لنفسه: ما لك من الطعام يا نفس إلا  
هذا الخبز وهذا الزيت، وما لك من الثياب إلا هذين  
الثوبين، وما لك من النساء إلا هذه العجوز، أفتحبين أن  
تموتي؟ فقالت: 51- و أنا أصبر على هذا العيش.  
أخبرنا أبو المحاسن بن الفضل - إذناً - قال أخبرنا أبو  
القاسم علي بن الحسن الحافظ قال: أخبرنا أبو الحسن  
محمد بن مرزوق قال: أخبرنا أبو عمر بن مندة قال:  
أخبرنا الحسن بن محمد بن يوسف قال: حدثنا أحمد بن  
محمد بن عمر قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال:  
سمعت فضيل بن عياض قال: قال زياد بن أبي زياد: إنما  
قوتي في الدنيا نصف مدّ في اليوم، وإنما لباسي ما  
ستر عورتني، وإنما بيتي ما أكنّ رأسي، والله لوددت أنه  
حماني من الآخرة ولا أعذب بالنار.  
وقال الحافظ: أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قال: حدثنا أبو  
بكر الخطيب، ح.

قال وأخبرنا أبو محمد بن طاووس قال: أخبرنا علي بن  
محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال:  
أخبرنا الحسين بن صفوان قال: حدثنا أبو بكر ابن أبي  
الدنيا قال: حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي قال:  
سمعت سفيان بن عيينة يقول: قال زياد مولى ابن عياض  
لمحمد بن المنكدر، وصفوان بن سليم: الجدّ الجدّ والحذر  
الحذر، فإن يكن الأمر على ما نرجوه كان ما عملتما  
فضلاً، وإلا لم تلوما أنفسكما.  
أخبرنا أبو بكر عتيق بن أبي الفضل السلماني قال: أخبرنا  
علي بن الحسن، ح. وحدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد  
بن علي قال: أنبأنا أبو المعالي عبد الله ابن عبد الرحمن  
بن صابر قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم قال:  
أخبرنا رشاء بن نظيف قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن

إسماعيل 51- ظ الضراب قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن مروان قال: حدثنا إبراهيم بن حبيب قال: حدثنا أبو غسان قال: قال زياد بن أبي زياد مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة: أنا من أن أمنع الدعاء أخوف من أن أمنع الإجابة.

أبنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد قال: أخبرنا 52- و أبو القاسم إسماعيل بن أحمد إذنا أو سماعاً - قال: أخبرنا محمد بن هبة الله قال: أخبرنا محمد بن الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا يعقوب بن سفيان قال: حدثني عبد العزيز قال: حدثنا ابن وهب قال: حدثني يعقوب بن عبد الرحمن عن أبيه عن زياد مولى ابن عياش قال: لو رأيتني ودخلت على عمر بن عبد العزيز في ليلة شاتية وفي بيته كانون، وعمر على كتابه فجعلت أصطلي على الكانون، فلما فرغ من كتابه مشى إليّ عمر حتى جلس معي على الكانون، وهو خليفة، فقال زياد بن أبي زياد؟ فقلت: نعم يا أمير المؤمنين، قال: قص عليّ قلت: يا أمير المؤمنين ما أنا بقاص، قال: فتكلم، قلت: زياد، قال: وما له، قال: لا ينفعه من دخل الجنة غداً إذا دخل النار، ولا يضره من دخل النار غداً إذا دخل الجنة، قال: صدقت والله ما ينفعك من دخل الجنة إذا دخلت النار ولا يضرك من دخل النار إذا أنت دخلت الجنة، قال: فلقد رأيت عمر يبكي حتى طفئ بعض ذلك الجمر الذي على الكانون.

أبنا أبو نصر محمد بن هبة الله قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال: أخبرنا أبو البركات محفوظ بن الحسن بن محمد صصرى قال أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن أبي الفتح الهمداني قال أخبرنا أبو بكر الخليل ابن هبة الله بن الخليل قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن القاسم بن درستويه قال: حدثنا أحمد بن محمد إسماعيل أبو الدحاح قال: حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوز جاني قال: حدثنا يحيى بن صالح قال: حدثنا النضر بن عربي قال: بينما عمر بن عبد العزيز يتغذى إذ بصر بزياد مولى ابن عياش فأمر حرسياً أن

يكون معه، فملا خرج الناس وبقي زياد قام إليه عمر فجلس إليه، ثم قال: يا فاطمة هذا زياد مولى ابن عياش فاخرجي فسلمي عليه، ثم قال: يا فاطمة هذا زياد مولى ابن عياش عليه جبة صوف، وعمر قد ولي أمر الأمة، فحاسب نفسه حتى قام إلى البيت فقضى عبرته، ثم خرج ففعل ذلك ثلاث مرات، فقالت فاطمة: يا زياد هذا أمرنا وأمره ما فرحنا به ولا قرّرت أعيننا منذ ولي.

الصفحة : 1618

أبنأنا ابن طبرزد عن أبي غالب بن البناء قال: أخبرنا أبو محمد الجوهري قال: خبرنا محمد بن العباس بن محمد قال: حدثنا ابن أبي داوود قال: قرأ على الحارث بن مسكين وأنا أسمع عن بعض أصحابه عن مالك قال مزاحم مولى عمر بن عبد العزيز: اشتريت لعمر بن عبد العزيز وهو أمير المدينة للوليد كساء خز بستمئة دينار أو بسبعمائة دينار، فجعل بجنبه ويقول: أنه لخشن، فلما ولي الخلافة قال: إني لأجد البرد بالليل فاشتريت له كساءً بعشرة دراهم، فلما أتته به جعل بجنبه ويقول: إنه للين، فضحكت فقال: مم تضحك؟ فقلت: 52-ط أما تذكر حين اشتريت لك كساءً بستمئة دينار أو بسبعمائة، فجعلت تقول: إنه لخشن، وتقول لهذا إنه للين! فقال يا مزاحم والله لئن كان عيش سليمان بن عبد الملك وعيش زياد مولى بن عياش واحداً، لأن أعيش في الدنيا بعيش سليمان أحب إلي، ولئن كان زياداً مولى ابن عياش صبر في الدنيا على العيش الذي يعيشه ليطيب له العيش في الآخرة، فوالله لأن أصبر على مثل عيش زياد هذه الأيام القلائل ليطيب لي العيش في الآخرة في تلك الأيام الكثيرة أحب إلي، أو كما قال الحارث.

ذكر من اسم أبيه النضر ممن اسمه زياد  
زياد بن النضر:

أبو عمرو ويقال أبو الأوبر، ويقال أبو عائشة الحارثي الكوفي، روى عن أبي هريرة. روى عنه الشعبي وعبد الملك بن عمير، وهو أحد من حصر عثمان بن عفان رضي الله عنه وشهد صفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأمره على مذبح والأشعريين، وسيره على مقدمته عند توجهه إلى صفين.

أخبرنا أبو الحسن المبارك بن محمد بن مزيد بن هلال الأنصاري الخواص، وأبو عبد الله محمد بن نصر بن أبي الفرج الحصري - قراءة عليهما وأنا أسمع ببغداد - قال: أخبرنا أبو محمد عبد الغني بن الحسن بن أحمد الهمداني قال: أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي قال: أخبرنا أبو العباس 53- و أحمد بن النعمان قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي المقري قال: حدثنا أبو محمد إسحاق بن أحمد بن نافع الخزاعي قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني قال: حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن أبي الأوبر عن أبي هريرة قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قائماً وقاعداً وحافياً ومنتعلاً ويتفل عن يمينه وعن شماله.

الصفحة : 1619

أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد - فيما أذن لنا في روايته عنه - قال أخبرنا: أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قبيس - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال: أخبرنا أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد قال: أخبرنا جدي أبو بكر قال: أخبرنا أبو محمد بن زبر قال: حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح قال: حدثنا الأصمعي عن أبي عوانة عن عبد الملك بن عمير قال: حدثني الشعبي أن زياد بن النضر الحارثي حدثه قال: كنا عند غدير لنا في الجاهلية ومعنا رجل من الحي يقال له عمرو ابن مالك معه بنية له شابة على ظهرها ذؤابة، فقال لها أبوها: خذي هذه الصحيفة وأتي العذير فجيئنا بشيء من مائه



فانطلقت فوافقها عليه جان فاختطفها، فذهب بها، فلما  
فقدناها نادى أبوها في الحي فخرجنا على كل صعب  
وذلول وقصدنا كل شعب ونقب، فلم نجد لها أثراً،  
ومضت على ذلك السنون حتى كان زمن عمر بن  
الخطاب فإذا هي قد جاءت وقد عفا شعرها وأظفارها  
وتغيرت حالها، فقال لها 53-ظ أبوها: أي بنية أين كنت؟  
وقام إليها يقبلها ويشم ريحها، فقالت: يا أبت أتذكر ليلة  
الغدِير؟ قال: نعم قالت فإنه: واقعني عليه جان فاختطفني  
فذهب بي، فلم أزل فيهم حتى إذا كان الآن غزا هو  
وأهله قوماً مشركين، أو غزاهم قوم مشركون، فجعل  
عليه نذراً إن هم ظفروا بعدوهم أن يعتقني ويردني إلى  
أهلي، فظفروا فحملني فأصبحت عندكم، وقد جعل بيني  
وبينه أمانة أن احتجت إليه أن أولول بصوتي، فإنه  
يحضرني، قال: فأخذ أبوها من شعرها وأظفارها وأصلح  
من شأنها وزوجها رجلاً من أهله، فوقع بينها وبينه ذات  
يوم ما يقع بين المرأة وبعليها فغيرها وقال: يا مجنونة إن  
نشأت إلا في الجن، فصاحت وولوت بأعلى صوتها، فإذا  
هاتف يهتف: يا معشر بني الحارث اجتمعوا وكونوا حياً  
كراماً، فاجتمعنا فقلنا: ما أنت رحمك الله فإننا نسمع  
صوتاً ولا نرى شخصاً؟ فقال: أنا رأيت فلانة؟ رعيته في  
الجاهلية بحسبي، وصنتها في الإسلام بديني والله ما نلت  
منها محرماً قط، واستغاثت في هذا الوقت فحضرته أن  
فسألتها عن أمرها، فزعمت أن زوجها غيرها بأن كانت  
فيها، والله لو كنت تقدمت إليه لفقات عينه، قال: فقلنا يا  
عبد الله لك الحباء والجزاء والمكافأة، فقال: ذلك إليه،  
يعني الزوج.

قال: فقامت إليه عجوز من الحي، فقالت: أسألك عن  
شيء؟ قال: سلي، قالت: إن لي بنية عروساً أصابها حصبة  
فتمزق رأسها وقد أخذتها حمى الربيع فهل لها من دواء؟  
قال: نعم اعمدي إلى زبان الماء الطويل القوائم، الذي  
يكون على أفواه الأنهار، فخذي منها واحدة فاجعليه في  
سبعة ألوان عهن أصفرها وأحمرها وأخضرها وأسودها  
وأحمرها وأبيضها وأكحلها وأزرقها، ثم افثلي ذلك الصوف

بأطراف أصابعك، ثم اعقديه على عضدها اليسرى،  
ففعلت أمها ذلك فكأنما نشطت من عقل.  
أبانا أبو المحاسن سليمان بن الفضل قال: أخبرنا الحافظ  
أبو القاسم علي بن الحسن قال: قرأت بخط أبي  
الحسين الرازي: أخبرنا أحمد بن عمير قال: حدثنا معاوية  
بن صالح قال: حدثني عبد الغفار بن إسماعيل بن معاوية  
عن أبيه عن أبي يعفور الثقفي عن عبد الملك بن عمير  
قال: حدثني زياد بن النضر الحارثي قال: كنت صديقاً  
ليزيد بن معاوية قبل أن تفضي الخلافة إليه فلما أفضت  
إليه أتيته فأكرمني وأنزلني في الدار معه، فلما كان ذات  
يوم استحم ثم جاء يخطر في مشيته عليه سببية مزلعة  
كان جلده يقطر دماً، فما رأيت منظراً أحسن منه،  
فألقي له كرسي فجلس عليه، ثم قال: يا أبا عمر قم  
فاستحم، ففكرت في نفسي وفي غضون جلدي فقلت، لا  
يراها مني أبداً، فقلت: يا أمير المؤمنين إذا أفضت علي  
الماء أخذتني قشعريرة، قال: فقال: لا عليك، يا جارية  
اسقيني، قال: فأتته جارية حسناء في يده إناء فيه  
شراب، ما رأيت شراباً أحسن منه قال: فشرب حتى أتى  
عليه، فقال: يا جارية اسقي أبا عمر، قال: فقلت في  
نفسي إننا لله وإننا إليه راجعون الخمر ورب الكعبة، قال:  
فقلت في نفسي أشربه وأتوب، قال: فجاءتني بالقدح،  
فشربت فو الله ما سلسلت شراباً قط مثله، قال: فلما  
فرغت قال: يا أبا عمر، قلت: لبيك يا أمير المؤمنين قال:  
أتدري ما هذا الشراب؟ قال: قلت: لا والله يا أمير  
المؤمنين إلا أنني لم أسلسل شراباً مثله، قال: هذا رمان  
حلوان بعسل أصبهان، بزبيب الطائف، بسكر الأهواز بماء  
بردي.

الصفحة : 1620

أبانا أبو الفتوح محمد بن محمد البكري قال: أخبرنا  
الحافظ أبو القاسم بن الحسن قال: أخبرنا أبو بكر وجيه  
بن طاهر قال: أخبرنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك قال:

أخبرنا أبو الحسن بن السقاء قال: حدثنا أبو العباس الأصم قال: حدثنا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: أبو الأوبر اسمه زياد الحارثي. وقال: أخبرنا الحافظ أبو سعيد بن حمدون قال: أخبرنا أبو بكر أحمد ابن منصور قال: أخبرنا أبو سعيد بن حمدون قال: أخبرنا مكّي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو الأوبر زياد الحارثي، عن أبي هريرة، روى عنه عبد الملك بن عمير.

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد الدارقزي - أذنًا - قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر، وأبو القاسم بن أحمد بن السمرقندي - إجازة إن لم يكن سماعاً منهما أو من أحدهما - قال ابن ناصر: أنبأنا جعفر بن يحيى قال: أخبرنا أبو نصر الوائلي قال: أخبرنا الخصب قال: أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن قال أخبرني أبي أحمد، ح. وقال ابن السمرقندي أخبرنا أبو طاهر بن أبي الصقر الأنباري قال: أخبرنا هبة الله بن إبراهيم قال: أخبرنا أحمد بن محمد قال: أخبرنا أبو بشر الدولابي قال: أبو الأوبر زياد الحارثي.

أخبرنا أبو حفص عمر بن علي بن محمد بن قشام - أذنًا - قال: أخبرنا أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمداني - في كتابه - قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أبي علي قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد الصفار قال: أخبرنا أبو بكر بن منجويه الحافظ قال: أخبرنا الحافظ أبو أحمد محمد بن محمد الحاكم قال: أبو الأوبر زياد الحارثي، الكوفي عن أبي هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي، بروي عنه عبد الملك بن عمير أبو عمر القرشي.

أنبأنا أبو حفص المكتب قال: أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن المجلي - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال: أخبرنا الشريف أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن المهدي بالله قال: أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي الصيدلاني بن المهدي بالله قال: أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي الصيدلاني قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن

مخلد بن حفص العطار قال: قرأت على أبي الحسن علي بن عمرو الأنصاري: قلت له: حدثكم الهيثم بن عدي قال: زياد بن النضر الحارثي، يكنى أبا عائشة. أخبرنا القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله - فيما أذن لنا في روايته عنه - قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله قال: زياد بن النضر أبو الأوبر، ويقال أبو عائشة، ويقال أبو عمر الحارثي، من أهل الكوفة حدث عن أبي هريرة روى عنه عامر بن شراحيل الشعبي، وعبد الملك ابن عمير، ووفد على يزيد بن معاوية.

أبنا بن طبرزد قال: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال: أخبرنا أبو الحسن بن النقور قال: أخبرنا أبو طاهر قال: أخبرنا أبو بكر بن سيف قال: أخبرنا السري بن يحيى قال: أخبرنا شعيب بن إبراهيم قال: أخبرنا سيف بن عمر عن محمد وطلحة وأبي عثمان وأبي حارثة قالوا: خرج أهل الكوفة في أربع رفاق، وعلى الرفاق زيد بن صوحان العبدى، والاشتر النخعي، وزيد بن النضر الحارثي، وعبد الله بن الأصم أحد بني عامر بن صعصعة، فذكر الحديث، وذكر خروجهم إلى عثمان وحصره.

الصفحة : 1621

أبنا أبو الحسن بن أبي عبيد الله بن المقير عن أبي محمد بن عبد الله بن أحمد ابن أحمد بن الخشاب قال: أخبرنا أبو الحسين بن الفراء قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن الباقلائي قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد شاذان قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن ننجاب قال: حدثنا أبو إسحاق ابن ديزيل قال: حدثنا يحيى بن سليمان قال: حدثنا نصر بن مزاحم قال: أخبرنا عمر بن سعد عن خالد بن قطن قال: لما قطع علي الفرات دعا زياد بن النضر الحارثي وشریح بن هانيء فسرحهما أمامه نحو معاوية على حالهما التي كانا

عليه حين خرجا من الكوفة، في اثني عشر ألفاً وقد كانا حيث سرجهما علي من الكوفة أخذاً على شاطئ الفرات من قبل البر مما يلي الكوفة حتى بلغا عانات، فبلغهما أنه أخذ علي على طريق الجزيرة وبلغهما أن معاوية قد أقبل في جنود من الشام لاستقبال علي، فقال: والله ما هذا لنا برأي أن نسير وبيننا وبين أمير المؤمنين هذا البحر وما لنا خير في أن نلقى جموع الشام بقلة من معنا، وذهبوا ليعبروا من عانات فمنعهم أهل عانات وحبسوا عنهم السيفن، فأقبلوا راجعين حتى عبروا من هيت ثم لحقوا علياً دون قرقيسيا، وأرادوا أهل عانات، فلما لحقت علياً مقدمته، قال: مقدمتي تأتي من روائي؟ فأخبروه بالذي رأيا، فقال: أصبتما، فلما عبر الفرات قدمها أمامه نحو معاوية.

أبنا علي بن محمود بن أحمد الصابوني عن أبي محمد الأديب قال: أخبرنا محمد بن محمد بن الحسين قال: أخبرنا أحمد بن الحسن قال: أخبرنا الحسين ابن أحمد قال: حدثنا أحمد بن إسحاق قال: حدثنا إبراهيم بن الحسين قال: حدثنا يحيى بن سليمان قال: حدثني نصر قال: حدثنا عمر بن سعد بن خالد بن قطن أن علياً قدم زياد بن النضر وشريح بن هاني أمامه نحو معاوية في اثني عشر ألفاً، فلما انتهوا إلى معاوية وهو بصفين لقيهم أبو الأعور السلمي في جند من أهل الشام فدعاهم إلى الدخول في طاعة علي فآبوا، فبعثوا إلى علي عليه السلام: إنا قد لقينا أبا الأعور السلمي في جند من أهل الشام فدعونا وأصحابه إلى الدخول في طاعتك فآبوا علينا، فمرنا بأمرك، فأرسل علي إلى الأشتر فقال له: يا مالك إن زياد بن النضر وشريحا أرسلنا إلي بكذا وكذا، ونبأني الرسول أنه تركهم متواقفين فالنجا النجا إلى أصحابك، فإذا أتيتهم فأنت عليهم وإياك أن تبدأ القوم بقتال حتى يبدأوك حتى تلقاهم فتدعوهم، فتسمع منهم، ولا يجر منكم شأنهم على قتالهم قبل دعائهم والأعداء إليهم مرة بعد مرة، واجعل على ميمتك زياد بن النضر، وعلى ميسرتك شريح بن هاني، وقدم أصحابك وسطاً، ولا

تدنو منهم دنو من يريد أن ينشب الحرب، ولا تباعد عنهم بعد من يهاب البأس حتى أقدم عليك فإني حثيث السير إليك إن شاء الله.

??زياد بن النضر الطرسوسي:  
حدث بطرسوس عن يزيد بن أبي حكيم العدني. سمع منه أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي. أنبأنا أبو العباس أحمد بن عبد الله الأسدي قال: أخبرنا مسعود بن الحسن الثقفي - في كتابه - قال: أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن مندة - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله قال: أخبرنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: زياد بن النضر الطرسوسي، روى عن يزيد بن أبي حكيم العدني، كتب عنه أبي بطرسوس.

?زياد بن أبي حسان النبطي: أبو عمار البصري، روى عن أنس بن مالك، وأبي عثمان النهدي، وعمر بن عبد العزيز.

روى عنه إسماعيل بن عليه، ومسلمة بن الصلت، وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي ومعد بن الفضل الأزدي، وقرة بن حبيب وعبد الحكم بن منصور الواسطي، وعون بن عمارة، وأبو عبيدة عبد المؤمن بن عبد الله السدوسي، وقدم خنصرة على عمر بن عبد العزيز، وشهد دفن ابنه عبد الملك.

الصفحة : 1622

أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله - أذنًا - قال: أخبرنا أبو المكارم اللبان قال: أخبرنا أبو علي الحداد قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال: حدثنا أحمد - يعني - بن جعفر بن حمدان قال: حدثنا عبد الله - يعني - بن أحمد ابن حنبل قال: حدثني أبي قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثني زياد بن أبي حسان أنه شهد عمر بن عبد العزيز حيث دفن ابنه عبد الملك قال: لما دفنه

وسوى عليه، وقبره بالأرض، وضعوا عنده خشبتين من زيتون إحداهما عند رأسه والأخرى عند رجليه، ثم جعل قبره بينه وبين القبلة، واستوى قائماً وأحاط به الناس فقال: رحمك الله يا بني لقد كنت باراً بأبيك، والله ما زلت منذ وهبك الله لي مسروراً بك، ولا والله ما كنت باراً بأبيك، والله ما زلت منذ وهبك الله لي مسروراً بك، ولا والله ما كنت قط أشد بك سروراً، أو لأرجى لحظي من الله فيك منذ وضعتك في هذا المنزل الذي صيرك الله إليه، فرحمك الله وغفر لك ذنبك، وجزال بأحسن عملك، ورحم الله كل شافع يشفع لك بخير من شاهد أو غائب، رضينا بقضاء الله، وسلمنا لأمره والحمد لله رب العالمين، ثم انصرف.

أبنا أبو اليمن زيد بن الحسن عن أبي البركات الأنماطي قال: أخبرنا أبو الفضل بن خيرون قال: أخبرنا أبو العلاء الواسطي قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الباسيري بواسط قال: حدثنا الأحوص بن الفضل بن عيان قال: أخبرنا أبي قال: قال يحيى بن معين: ويذكر عن شعبه أنه قال: كان زياد بن أبي الحسن النبطي نصرانياً في حياة أنس بن مالك.

أبنا أبو الفتوح محمد بن أبي سعد التيمي قال: أخبرنا علي بن أبي محمد بن هبة الله قال: أبنا أبو محمد بن الأكفاني قال: حدثنا عبد العزيز الكتاني قال: أخبرنا أبو نصر بن الجبان - إجازة - قال: حدثنا أحمد بن القاسم بن يوسف قال: حدثنا أحمد بن طاهر بن النجم قال: حدثني سعيد بن عمرو البرذعي قال: قال لي أبو زرعة: ذكرت ليحيى بن معين حديث زياد - يعني - بن أبي حسان عن أبي عثمان عن أسامة فأنكره وقال: ما رواه؟ قلت: محمد بن عبد الله الزري، قال: ما حدثنا ابن علي عن زياد بن أبي حسان إلا حديثاً واحداً عن عمر بن عبد العزيز ثم قال له الزري لا ندري هو بالنيل أو بالكوفة، قال أبو زرعة: قلت يقال أن منصور ابن أبي مزاحم رواه؟ فقال: لو ثبت.

قال: وحدثني أبو عثمان البرذعي قال: وقال لي أبو حازم وكان حاضراً هذا زياد الجصاص: روى هذا الحديث محمد بن خالد الوهبي عن زياد الجصاص.

قال: وحدثنا أحمد بن القاسم - إجازة - قال: أخبرنا أحمد بن طاهر قال: حدثني سعيد بن عمرو قال: أخرج إلي أبو زرعة كتابه بخطه فدفعه إليّ من يده فيه أسامي الضعفاء ومن تكلم فيهم من المحدثين فنسخت هذه الأسامي من كتابه الذي ناولني من يده بخطه، ولم أسمع منه، فكان منهم زياد بن أبي حسان.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن باز - في كتابه - قال: أخبرنا عبد الحق بن عبد الخالق قال: أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي النرسي قال: أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن محمد الغندجاني قال: أخبرنا أحمد بن عبدان قال: أخبرنا محمد بن سهل قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: زياد بن أبي حسان، سمع أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم: من أغاث ملهوفاً له سبعين مغفرة، لا يتابع عليه.

ورواه عبد العزيز بن عبد الصمد قال: حدثنا زياد بن أبي حسان عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال محمد بن عتبة: حدثنا مسلمة بن الصلت قال: حدثنا زياد بن أبي زياد سمع أنسا بالمدينة عن النبي صلى الله عليه وسلم: من أغاث ملهوفاً.

هكذا وقع في غير نسخة من كتاب البخاري زياد بن أبي زياد. وكأنه ابن أبي حسان والله أعلم.

أنبأنا أبو البركات سعيد بن هاشم عن أبي طاهر الخضر بن الفضل قال: أنبأنا أبو عمرو بن مندة قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله قال: أخبرنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: زياد بن أبي حسان النبطي روى عن أنس، وأبي عثمان النهدي، وعمر بن عبد العزيز.

روى عنه ابن عليه، وعبد العزيز العمي، وقرّة بن حبيب، سمعت أبي يقول ذلك، وسمعته يقول كان شعبة يتكلم فيه، فقلت لأبي: ما تقول فيه؟ فقال: شيخ منكر الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به.



أخبرنا محمد بن محمد البكري - من كتابه: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال: أخبرنا أبو القاسم يحيى بن بطريق بن بشرى قال: أخبرنا علي ابن محمد بن الحسن الواسطي، ومحمد بن علي بن علي الدجاني في كتابيهما عن أبي الحسن الدار قطني، ح. قال الحافظ: وأخبرنا أبو عبد الله البلخي قال: أخبرنا أبو ياسر محمد بن عبد العزيز بن عبد الله الخياط قال: أخبرنا أبو بكر البرقاني - إجازة - قال: هذا ما وافقت عليه أبا الحسن الدارقطني: زياد بن أبي حسان، أبو عمار بصري عن أنس، زاد ابن بطريق: وعن عمر بن عبد العزيز متروك.

وقال الحافظ أبو القاسم: أنبأنا أبو سعد المطرز، وأبو علي الحداد قالا: أخبرنا أبو نعيم قال: زياد بن أبي حسان، روى عن أنس وغيره بالمناكير، حدث عنه ابن عليه، وعبد العزيز العمي، لا شيء.

أنبأنا أبو محمد بن أبي العلاء الهمداني قال: أخبرنا أبو المحاسن اليرمكي قال: أخبرنا أبو القاسم الإسماعيلي قال: أخبرنا أبو القاسم السهمي قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي قال: زياد بن أبي حسان النبطي سمع عمر بن عبد العزيز قوله.

روى عنه ابن عليه، كان شعبة يتكلم فيه، سمعت ابن حماد يذكره عن البخاري.

قال ابن عدي: وحدثنا الجنيدي قال: حدثنا البخاري قال: زياد بن أبي حسان النبطي، كان شعبة يتكلم فيه لا يتابع في حديثه.

قال أبو أحمد بن عدي: زياد بن أبي حسان هذا قليل الحديث، ولم أر له عن أنس إلا ما ذكره، وما لم أذكره لعل إلى تمام خمسة أحاديث، والبخاري إنما أنكر عليه، سمع عمر بن عبد العزيز قوله، قال: روى عنه ابن عليه، وكان البخاري لم يعرف له حديثاً مسنداً.

قلت: ليس الأمر كما ظنه ابن عدي، فإن البخاري قد حكى عن عون ابن عمارة، وعبد العزيز بن عبد الصمد ومسلمة بن الصلت أنهم رووا عن زياد بن أبي حسان أنه سمع أنسا عن النبي صلى الله عليه وسلم: من أغاث ملهوفاً وقال: لا يتابع عليه، فكيف يجعله ابن عدي فيما رواه عن عمر بن عبد العزيز من قوله خاصة، ويقول: كان البخاري لم يعرف له حديثاً مسنداً.

أخبرنا القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله بن مميل الشيرازي - فيما أذن لي في روايته عنه - قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال: زياد بن أبي حسان أبو عمار النبطي من أهل البصرة روى عن أنس بن مالك، وأبو عثمان النهدي، وعمر بن عبد العزيز، وقدم عليه وشهد دفن ابنه عبد الملك بن عمر ابن عبد العزيز.

روى عنه ابن عُلية، وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي، وقرة بن حبيب، وعون بن عمارة، ومسلمة بن الصلت، وعبد الحكم بن منصور الواسطي وأبو عبيدة عبد المؤمن بن عبد الله السدوسي، ومعد بن الفضل الأزدي.

زياد بن أبي الورد الكاتب المشجعي:  
له ذكر، وولاه مروان بن محمد بن مروان بنيان مرعش بعد أن خربها الروم.  
أنبأنا أبو الفتوح محمد بن محمد البكري قال: أخبرنا علي بن أبي محمد قال: أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني قال: حدثنا عبد العزيز الكتاني قال: أخبرنا أبو محمد ابن أبي نصر قال: أخبرنا أبو القاسم بن أبي العقب قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم القرشي قال: حدثنا محمد بن عائذ قال: قال الوليد بن مسلم قال: اختلف الناس على مروان بن محمد وبلغ طاغية الروم، فنزل علي مرعش، وبلغ مروان وهو نازل على حمص، فكتب إلى أهل مرعش يعلمهم ما بلغه من نزوله عليهم، ويأمرهم بالصبر وأنه قد وجه إليهم فلاناً في كذا، فلاناً في كذا، وأن قد أتوكم وبعث بكتابه رجلاً من الطلائع، وأمره أن يتصد لأهل مرعش

حيث يراه الروم، وتطمع فيه، فإذا رآها خارجة إليه، ولى عنها وألقى الكتاب، ففعل وأخذته الروم، وأتت به وطاغيتها فكان سبباً لإجابته أهل مرعش على أمانه على دمائهم وأموالهم أهليهم، فكاتبوه على ذلك، وفتحوا مدينتهم وقد استووا على دوابهم وحملوا أهليهم، وقد أوقف طاغية الروم صفين قد سلوا سيوفهم، وقربوا بعضها إلى بعض ومرّ المسلمون تحتها حتى نفذوا، يقول: إنا قدرنا ووفينا، ثم خلوا عن المسلمين وخرجوا حصن مرعش، وقفلوا إلى بلادهم، ولما فرغ مروان من أهل حمص قطع بعثاً إلى أهل الشام إلى بنيان مرعش، وولى عليهم الوليد بن هشام المعيطي، وولى بناءها زياد بن أبي الورد الدمشقي.

الصفحة : 1624

أبنا أبو نصر محمد بن هبة الله القاضي قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ قال: زياد بن أبي الورد المشجعي الكاتب، ذكره أبو الحسين الرازي في تسمية كتاب أمراء دمشق، وذكر أنه عمل لمروان بن محمد، ولأبي جعفر المنصور.

زياد أبو عبد الله:

من حرس عمر بن عبد العزيز، ويحتمل أن يكون زياد بن حبيب الجهني الذي قدمنا ذكره، وجهه عمر بن عبد العزيز إلى الرقة بمال حمله إلى سالم بن وابصة الراقبي ليقسمه على الفقراء، فقد كان معه بخنصرة أو غيرها من أعمال حلب، وإن لم يكن، فقد اجتاز بها أو ببعض عملها في طريقة إلى الرقة.

حكى عن عمر بن عبد العزيز، روى عنه عبيد الله بن عمرو الرقي.

أبنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل عن أبي الفتح نصر الله ابن محمد بن عبد القوي الفقيه اللاذقي قال: أبنا الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي

الزاهد قال: أخبرنا عبد اله بن الوليد الأندلسي قال: أخبرنا محمد بن أحمد - فيما كتب إلي - قال: أخبرني جدي عبد الله بن محمد بن علي اللخمي قال: حدثنا عبد الله بن يونس قال: أخبرنا بقي بن مخلد قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي والوليد بن صالح فقالا: حدثنا عبيد الله بن عمرو، ح. قال: وحدثني الهيثم بن جميل قال: حدثني عبيد الله بن عمرو - ويزيد بعضهم على بعض - قال: حدثني زياد أبو عبد الله - رجل من حرس عمر بن عبد العزيز - قال: بعث إلي عمر بن عبد العزيز ذات ليلة، فدخلت عليه وعنده شمعة وتحتة شاذكونة وسخة، لا أدري أوسخها أغلظ أو ثوبها بساطها من عباءة من مشاقة الصوف في ليلة قرة، وعليه كساء أنبجاني سمل، وعليه قلنسوة بيضاء مضربة غسيل قد تنحى قطنها في ناحيتها، فنظرت إلى جسده فكأنني لم أر بين عظمه وجلده شيئاً من اللحم.

قال: ومال معبأ، وكتاب مختوم، فقال لي: خذ هذا المال، وهذا الكتاب فانطلق به إلى سالم بن وابصة، وكان على الرقة، فمره فليقسمه علي فقراء المسلمين ومره أن لا يقسمه إلا على نهر جار، أو سوق جامعة فإني أخاف أن يعطشوا.

قال: وكتب إلي ابن وابصة: تأمرك بأشراط تذب الناس بعضهم عن بعض، لا يزدحموا فيصيبهم شيء. قال: فأخذته، ثم خرجت ورجعت، فقلت لغلامه: استأذن لي، فقال: قد دخل إلى أهله وليس ها هنا أحد يستأذن لك.

قال: فقام على الباب، ثم قال: الرجل الذي خرج من عند أمير المؤمنين أنفاً يريد الدخول، قال: فسمعتة يقول: ادخل فإذا الشمعة قد رفعت وإذا عنده سراج، قلت: قل من ولي هذا الأمر إلا حضره المحق وغير المحق، فترى أن نستقصي حتى نوصله إلى أهله أو نعطيه من حضرنا، وقد يحضر الغني والفقير؟ قال: فنكت بشيء في يده ملياً، ثم رفع رأسه فقال: من مدّ يده إليك فأعطه.

فلما خرجت قلت لغلامه: ما بال تلك الساعة شمعة  
والساعة سراج؟ فقال: تلك الساعة كان في شيء من  
أمر المسلمين فكانت عنده شمعة، والساعة قد صار إلى  
بيته فيكفيه سراج.

أبانا أبو نصر محمد بن هبة الله بن مميل قال: أخبرنا  
الحافظ أبو القاسم علي ابن الحسن الدمشقي قال: زياد  
أبو عبد الله من حرس عمر بن عبد العزيز، إن لم يكن  
ابن حبيب فهو غيره، حكى عن عمر، حكى عنه عبيد  
الله بن عمرو الرقي.

زياد الصقلبي:

أحد الصقالبة الذين رتبهم مروان بن محمد بالثغور، وإليه  
ينسب حصن زياد من حصون الثغور، له ذكر وجهاد.

ذكر من اسمه زيد

زيد بن إبراهيم بن عبد الملك بن زيد الخلقاني:  
أبو الحسن الملقب من أهل ملطية، وسكن حران، حدث  
عن الحسن بن عرفة والحسن بن محمد الزعفراني،  
وسليمان بن سيف، ومحمد بن يزيد أخي كرخويه.  
روى عنه الحافظ: أبو بكر محمد بن الحسين السبيعي  
الحلبي، وأبو الحسين محمد بن المظفر، وأبو أحمد عبد  
الله بن عدي، وأبو بكر محمد بن إبراهيم المقرئ  
وغيرهم.

الصفحة : 1625

أخبرنا عمي أبو غانم محمد بن هبة الله بن أبي جرادة،  
وأبو محمد عبد الرحمن ابن عبد الله بن علوان الأسدي،  
وابنه أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن، وأبو عبد الله  
محمد بن أحمد بن محمد بن الطرسوسي، قالوا: أخبرنا  
أبو سالم أحمد بن عبد القاهر بن الموصول قال: أخبرنا  
أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن أبي جرادة  
الحلبي قال: أخبرنا أبو الفتح عبد الله بن إسماعيل بن

الحلبي قال: أخبرنا أبو عبيد الله عبد الرزاق بن عبد السلام بن أبي نمير القطبي الحلبي قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين السبيعي الحلبي قال: حدثنا أبو الحسن زيد بن عبد الملك بن زيد الملقاني الخلقاني بحران قال: حدثنا الحسن بن عرفة العبدي قال: حدثنا يحيى بن اليمان العجلي عن سفيان الثوري عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن مسروق عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قال لا إله إلا الله لم تضره معها خطيئة كما لو أشرك بالله لم تنفعه معها حسنة.

أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله قال: أخبرنا أبو مسلم المؤيد ابن عبد الرحيم بن الأخوة وصاحبته عين الشمس بنت أبي سعيد بن الحسن قال: أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي - قالت: إجازة - قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي وأبو الفتح منصور بن الحسين قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ قال: حدثنا أبو الحسن زيد بن عبد الملك بن زيد الملقاني الخلقاني، جليس أبي عروبة، بحران قال: حدثنا محمد بن يزيد أخو كرخويه قال: لا أقول لكم إلا ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: اللهم إني أعوذ بك من الفقر والكسل والجبن والبخل والهرم، وعذاب القبر، اللهم آت نفسي تقواها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها، اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعوة لا تستجاب.

أسقط ابن المقرئ ذكر أبيه إبراهيم، ونسبه إلى جده. وقال: حدثنا زيد قال: حدثنا ابن عرفة قال: قال ابن المبارك: نظر الثوري بمكة إلى السودان فقال: إن ذوباً سلط علينا بها هؤلاء لذنوب عظام.

"بسم الله الرحمن الرحيم" وبه توفيقني  
زيد بن أحمد بن عبيد الله بن فضال الحلبي:

أبو القاسم بن أبي الفتح الماهر، من أهل حلب، وسكن مع أبيه دمشق، فعرف بالدمشقي ثم انتقل إلى طرابلس، وأقام بها.

وهو شاعر في شعره تكلف ويعتمد فيه التجنيس. روي عن أبيه شيئاً من شعره روى عنه الشريف النسيب أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي، وأبو الحسن علي بن يحيى بن هبة الله الكتامي.

أبانا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد وغيره قالوا: أخبرنا أبو القاسم علي ابن الحسن الحافظ - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال: أبانا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي قال: أنشدنا أبو القاسم زيد بن أحمد بن الماهر قال: أنشدنا أبي أبو الفتح لنفسه:

له موضع في القلب ليس بمشترك \* وإن كان منه آخذاً  
فوق ما ترك

غرير يصيد القلب قبل يصيدة \* من اللحظ منصوب  
الحبائل والشرك

أقول لطرفي فيه عرّضتني \* لمن أذاب فؤادي في هواه  
وأسهرك

وقتل لليل مؤنس من صباحه \* أطالك من لو شاء  
عندي لقصرك

وحتى من أرعى نجومك لابسا \* دجاك إذا ما صرع النوم  
سمرّك

وما ذاك من حالي عن النجم خافيا \* ولو قد سألت  
النجم عني لأخبرك

وللدمع في جفني مجال وللجوى \* وللصبر ما بين  
الجوانح معترك

قرأت بخط الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي - وأجاز لنا جماعة من شيوخنا عنه - قال: أنشدني الناهض أبو الحسن علي بن يحيى بن هبة الله الكتامي بالإسكندرية قال: أنشدني أبو القاسم زيد بن أحمد بن عبد الله الدمشقي بطرابلس الشام قال: أنشدني أبي الفتح أحمد بن عبيد الملقب بالماهر بدمشق في علي بن أحمد الجراحي وزير مصر.

يا جر جرائي استمع \* وأفق ودع عنك المخارق  
قدمت نفسك في الثقا \* ت وهبك فيما قلت صادق  
أعلى الأمانة والتقى \* قطعت يدك من المرافق

الصفحة : 1626

قال: وأنشدني زيد قال: أنشدني أبي لنفسه بدمشق في  
علي بن أحمد الجرجرائي وزير مصر بعد أن قطعت  
يداه:

لعن الله جرجرايا ومن قد \* ضررا طوحت به في البلاد  
تربة تُثبَّت الخبيث بأيد \* ربما قطعت من الأزداد  
أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي - فيما أذن لي  
في رواية عنه - قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن نصر  
بن صغير القيسراني - في كتابة - قال: وقال لي أبو عبد  
الله - يعني - ابن الخياط: رأيت ابن الماهر بطرابلس وهو  
يعمل أشعاراً ضعيفة ركيكة، وكان يعتمد الجناس المركب  
فلا يأتي بشيء، فعمل أبياتاً يهنئ بها إنساناً تولى  
الخطابة، فقال بعد ذكر المنبر: أترى ضم خطيباً منك أم  
ضمخ طيباً فأحسن والله وأتى بالعجب، قال أبو عبد الله  
- يعني - ابن الخياط: فلما لقيت أبا الفتيان بحلب حكيت  
له الحكاية وأنشدته هذا البيت، فقال لي: والله أن عمري  
أسلك هذه الطريقة ما وقع لي مثله.  
قلت: البيت الذي فيه ذكر المنبر:

قد زها المنبر عجباً \* إذ ترقيت خطيباً  
أترى ضم خطيباً \* منك أم ضمخ طيباً

وقع إلي كراسة بخط أبي النجم بن بديع، الوزير  
الأصبهاني، وزير رضوان بن تتش، من كتاب جمعه في  
الشعراء، فذكر في الشعراء الحلبيين فيه زيد بن أحمد  
بن الماهر وقال أنه توفي بطرابلس وشعره من جملة  
السفساف ومات وقد نيف على السبعين وأورد له:  
نعيّ أتى من كفر طاب تخبناً \* به العيش لبت العيش  
كُن ترَبَّنا



فيا ليتي في في فاجئ فاجع به \* طرابلسا بُلْسًا وكلسا  
وكتكتا

البلس: غرائر من مسوح يجعل فيها التبن، والكثكث: فتات  
الحجارة والتراب.

قال أبو النجم: وشعره من هذا النمط وله:

شريفَ طرا طراً بلساً \* وطُربل إذ طرابلسا

وطُربل: اسم جبل.

قال: ومن جيد شعره قوله وضمّن البيت الأخير:

فارقتهم فأرقت هما \* ورمى الهوى قلبي فأصممي

وذكرت أنسهم ولما أن \* سهم وشدوت نظماً

أتراك تحسب أنني \* يا بين من حجر أصمّاً

أنبأنا أبو البركات الحسن بن محمد عن عمه الحافظ أبي  
القاسم قال: زيد بن أحمد بن عبد الله بن فضال أبو  
القاسم بن أبي الفتح الماهر شاعر وابن شاعر، روى عن  
أبيه شيئاً من شعره.

زيد بن أحمد بن عجل أبو الغنائم:

الكاتب الحلبي كاتب الأمير ناصر الدولة بن ناصر الدولة

بن حمدان، كان شاعراً ممدحاً: ذكره الوزير أبو النجم بن

بديع في كتابه الذي جمعه في الشعراء، وقرأت ذكره

في الكراسة التي وقعت إليّ بخطه من هذا الكتاب.

قال في ذكره: أبو الغنائم زيد بن أحمد بن عجل الكاتب

الحلبي من أعمال حلب، وكتب للأمير ناصر الدولة بن

حمدان، ومدحه ابن حيوس بقصيدة أولها: دعو القول

فيمن جاد منا ومن ضناً...

وقال: قدم دمشق مع ناصر الدولة لما وليها، وله أشعار

سهلة الكلام من خسيس أشعار الكتاب، وله وقد ولد له

ابنه أبو المعالي هبة الله:

أبو المعالي هبة الله \* قد زاد لما جاء في جاهي

ونحمد الله على أنه \* هو الذي قد جاءنا لاهي

قال: وكانت عمامته عظيمة جداً، فكان يتنادر على نفسه

وينشد:

عمامة الشيخ أبي الفضل \* عمامة تصلح للحلّ

من غير ما سوء ولكن لكي \* تخفف الحمل عن البغل  
ظفرت لأبي الغنائم الكاتب هذا بأبيات في مجموعة  
لبعض الحلبيين وهي:  
لقيت من الأيام ما لو بثته \* لشارك فيه كل خلق  
عرفته  
ولم أشك والشكوى تذل ونفعها \* قليل وقد جربته  
وعلمته  
وللهم وقت والمسرة مثله \* فخذ منهما بالشكر ما جاء  
وقته  
فيما لائمي في أن صبرت على أذى \* قدرت على  
إلقاءه وحبسته  
ويا عاذلي في أن قعدت عن العلى \* ولو شئت منها ما  
أردت بلغته  
دعاني ورأي في اليقين فإنه \* متى كان لي في الغيب  
شيء أخذته

الصفحة : 1627

نقلت من كتاب جامع الفنون وسلوة المحزون تأليف أبي  
الحسين بن الطحان، وهو كتاب في ذكر الغناء والمغنين  
ذكر فيه في باب ما مدح به المغنون في زماننا هذا،  
يعني زمانه قال: وكتب إليّ الشيخ أبو الغنائم زيد بن  
أحمد من قطعة طويلة:  
ذاك البنان إذا كتبت \* كتب الغرائب أو ضرب  
ما إن رأينا قبل رؤ \* يته خطيباً من خشب  
ونقلت من هذا الكتاب المذكور قال: وكتب إليّ الشيخ أبو  
الغنائم زيد بن أحمد كاتب الأمير ناصر الدولة وسيفها.  
يا أوجد الفضلاء إن شفعتني \* فيمن تُهذبه غدا بك أو  
حدا  
لجمعت بين فصاحة وملاحة \* فرأى الورى بي في زمني  
مَعْبَداً

زيد بن أحمد أبو الحسين الحلبي:

روى عن الأستاذ الأديب هبة الله بن جعفر المؤدب  
الحلبي بعض شعره، روى عنه الأستاذ أبو عبد الله محمد  
بن علي العظيبي.

قرأت بخط أبي عبد الله العظيبي، وأنبأنا به أبو اليمن  
الكندي، والمؤيد بن علي ابن محمد الطوسي، قال: أجاز  
لنا العظيبي وقال: حدثني الشيخ أبو الحسين زيد ابن  
أحمد الحلبي قال: كنت صغيراً بمكتب الأستاذ الأديب هبة  
الله بن جعفر، في هذه السنة، يعني سنة ثمان وستين  
وأربعمئة قبل مقتل نصر بن محمود وكان هذا الأستاذ  
شاعراً مليحاً فدفع نصر بن محمود قبل قتله بقصدية  
أولها:

**أما الأنام فمرزوق ومحروم \* كذا المحبون موصول  
ومحروم**

وأنبأنا الكندي والطوسي عن العظيبي، ونقلته من خطه  
قال: أنشدني أبو الحسين زيد بن أحمد الحلبي لابن مقلة  
- يعني - لما قطعت يده:

**قد تخرجت ما استطعت بجهدني \* حفظ أموالهم فما  
حفظوني**

**ليس بعد اليمين لذة عيش \* يا حياتي بانت يمين فيني**

زيد بن أرقم:  
ابن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك الأعز بن ثعلبة  
بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصاري،  
أبو كعب، وقيل أبو عامر وقيل أبو برزة، وقيل أبو سعد،  
وقيل أبو سعيد، وقيل أبو أنيسة، الخزرجي.  
صحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وروى عنه وعن أبي  
بكر الصديق. روى عنه أبو إسحاق السبيعي وأبو عمرو  
الشيباني، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، والنضر ابن أنس  
بن مالك، وثمامة بن عتبة، ويزيد بن حيان بن مطعم  
وحبيب بن يسار، وأبو وقاص وأبو الخليل وأبو سليمان،  
وطاووس وأبو حمزة طلحة بن يزيد، ومحمد بن كعب  
وابنته أنيسة بنت زيد.  
وشهد صفين مع علي رضي الله عنه وغيرها.

أخبرنا أبو الفتوح محمد بن محمد بن سعيد البكري  
بدمشق قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن  
خميس، ح.

وأخبرنا أبو علي حسن بن أحمد بن يوسف الأوقي  
بالمسجد الأقصى، وأبو عبد الله محمد بن داوود الدربندي  
بمسجد الخليل صلى الله عليه وسلم، وأبو القاسم عبد  
الله بن الحسين بن عبد الله بن راحة بحلب قالوا:  
أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي قال:  
أخبرنا أبو الخطاب نصر بن أحمد بن البطر قال: أخبرنا  
أبو محمد عبد الله بن عبيد الله بن البيهقي قال: حدثنا  
القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي  
قال: حدثنا يعقوب الدورقي قال: حدثنا مروان الفزاري  
قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن الحارث بن أبي  
شبيب عن أبي عمرو الشيباني عن زيد بن أرقم قال: كنا  
نتكلم في الصلاة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم  
يكلم أحدا صاحبه في الحاجة فيما بينه وبينه فلما نزلت:  
وحافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى أمرنا بالسكوت.  
هكذا قال في هذه الرواية عن الحارث بن أبي شبيب،  
وقد رواه محمد بن عبيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن  
الحارث بن شبيب عن أبي عمرو الشيباني عن زيد.

الصفحة : 1628

أخبرنا بذلك أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم  
الجزري وأبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش النحوي  
جميعاً بحلب قالوا: أخبرنا أبو الفضل الخطيب عبد الله بن  
أحمد بن محمد الطوسي قال: أخبرنا أبو محمد جعفر بن  
الحسين السراج قال: أخبرنا الحسن بن أحمد قال: أخبرنا  
عثمان بن أحمد قال: حدثنا يحيى بن جعفر قال: حدثنا  
محمد بن عبيد قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن الحارث  
بن شبيب عن أبي عمرو الشيباني عن زيد بن أرقم قال:  
كنا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كنا  
في الصلاة فأراد أحدا حاجة إلى أحد منا ساره فنزلت

هذه الآية: "حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين" فأمرنا بالسكوت.

قال أبو محمد جعفر بن أحمد السراج - فيما خرجه له الخطيب، أب بكر أحمد بن علي بن ثابت - هذا حديث صحيح من حديث أبي عمرو الشيباني واسمه سعد بن إياس عن أبي عمرو زيد بن أرقم الأنصاري، ومن رواية الحارث بن شبيل عن أبي عمرو.

ورواه البخاري عن إبراهيم بن موسى بن عيسى بن يونس وعن مُسَدَّد عن يحيى، ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى عن هشيم، وعن أبي بكر عن ابن نمير ووكيع وعن إسحاق بن إبراهيم عن عيسى بن يونس خمستهم عن إسماعيل، فكان شيخنا سمعه من البخاري ومسلم.

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي قال: أخبرنا الشيخ الخطيب أبو بكر محمد بن نصر بن منصور بن علي بن محمد بن محمد العامري قال: أخبرنا السيد الإمام أبو المعالي محمد بن محمد بن زيد الحسن بن إمام بسمرقند - قال: أخبرنا عبد الملك بن محمد العدل قال: أخبرنا أبو سهل بن زياد القطان قال: حدثنا محمد بن الحسين الحنيني قال: حدثنا عبد الله بن رجاء قال: حدثنا إسرائيل عن أبيه عن أبي إسحاق عن زيد بن أرقم قال: أصابني رمد فعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: رأيت لو أن عينيك لما بهما ما كنت صانعاً؟ قال: كنت أصبر واحتسب قال: أما والله لو كانت عينك لما بهما ثم صبرت واحتسبت ثم مت لقيت الله ولا ذنب لك.

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد البغدادي - بقراءتي عليه بحلب - قال: أخبرنا الرئيس أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني قال: قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي قال: حدثنا محمد بن سليمان بن الحارث قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: حدثنا أبو إسرائيل عن الحكم عن أبي سليمان المؤذن عن زيد بن أرقم أن

علياً أنشد الناس: من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم والي من والاه، وعاد من عاداه، فقام ستة عشر رجلاً فشهدوا بذلك وكنت فيهم.

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري، وأبو البقاء يعيش ابن علي بن يعيش الحلبي - بحلب، قراءة عليهما - قالوا: أخبرنا الخطيب أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد قال: أخبرنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج قال: أخبرنا القاضي أبو الحسن محمد بن إسماعيل بن عمر قال: حدثنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا عبد الله بن عمر القواريري قال: حدثنا يحيى بن سعيد - يعني - القطان ويوسف بن سعيد قالوا: حدثنا يحيى بن سعيد - يعني - أبا حيان التيمي عن يزيد بن حيان عن زيد بن أرقم قال: بعث إليّ عبيد الله بن زياد فقال: ما أحاديث تحدث بها لا نجدتها في كتاب الله؟ قال: يوسف تحدث بها. قال يحيى: تزعم أن له حوضاً في الجنة، قال: قد حدثناه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووعدناه، قال: كذبت ولكنك شيخ قد خرفت، قال: أما إنه! سمعته أذناي ووعاه قلبي يقول: من كذب علي متعمداً - قال يوسف: فليتبوأ مقعده من جهنم. وقال يحيى: من النار وما كذبت على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أخبرنا أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف بن علي البغدادي بحلب قال: أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن محمد بن طاهر المقدسي الصوفي قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن الحسين المقومي قال: أخبرنا أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر الدقاق قال: حدثنا أبو عبد الله محمد ابن يزيد بن ماجة قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا غندر عن شعبه، ح.

الصفحة : 1629

قال ابن ماجة: وحدثنا محمد بن يسار قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قلنا لزيد بن أرقم: حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: كبرنا ونسبنا والحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد.

أخبرنا أبو الفتوح محمد بن محمد البكري - فيما أذن لنا في روايته عنه - قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال: أخبرنا أبو القاسم بن الحصين قال: أخبرنا أبو علي بن المذهب قال: أخبرنا أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة عن الحكم عن محمد بن كعب القرظي عن زيد بن أرقم قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة فقال عبد الله بن أبي: لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأزل، قال: فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته، قال: فحلف عبد الله بن أبي أنه لم يكن شيء من ذلك، قال: فلامني قومي وقالوا: ما أردت إلى هذا؟ فانطلقت قمت كئيباً أو حزينا قال: فأرسل إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن الله قد أنزل عذرك وصدقك، قال: فنزلت هذه الآية: "هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا" حتى بلغ "لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل".

قال الحافظ أبو القاسم: ورواه أبو سعيد الأزدي عن زيد بمعناه. أخبرناه أبو عبد الله الخلال قال: أخبرنا إبراهيم بن منصور قال: أخبرنا أبو بكر بن المقرئ قال: أخبرنا أبو يعلى قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: حدثنا إسرائيل عن السدي عن أبي سعيد الأزدي قال: حدثنا زيد بن أرقم قال: غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومعنا ناس من العرب، وكنا نتدر الماء، وكان الأعراب يسبقوننا، ويسبق الأعرابي أصحابه فيملاً الحوض، ويجعل حوله حجارة

ويجعل عليه نطعاً، قال: فجاء رجل من الأنصار فأرخی زمام ناقته لتشرب فأبى أن يدعه فانتزع حجراً، ففاض الماء، فرفع الأعرابي خشبة فضرب بها رأس الأنصاري، فشجعه، فأتى عبد الله بن أبي رأس المنافقين، وكان من أصحابه، فغضب عبد الله بن أبي، وقال: "لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا"، يقول: من حوله من الأعراب، وكانوا يحضرون رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الطعام، فقال عيد الله لأصحابه: إذا انفضوا من عند محمد فائتوا محمداً بالطعام فليأكل هو ومن عنده، ثم قال لأصحابه: إذا رجعتم إلى المدينة فليخرج الأعرز منها الأذل.

قال زيد: وأنا رديف عمي قال: فسمعت عبد الله، وكنا أخواله، فاخترت عمي، فانطلق فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه فحلف وجحد قال: فصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكذبتني، قال فجاء عمي فقال: ما أردت إلى أن مقتك رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكذبتك وكذبتك المسلمون؟ فوقع عليّ من الهمّ ما لم يقع على أحد قط.

قال: فبينما أنا أسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر إذ خفقت برأسي من الهم، إذ أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرك أذني وضحك في وجهي، فما كان يسرني أن لي به الخلد أقيم في الدنيا، ثم إن أبا بكر لحقني فقال: ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: قلت: ما قال لي شيئاً إلا أنه عرك أذني وضحك في وجهي، قال: أبشّر، قال: ولحقني عمر، فقلت له قولي لأبي بكر، فلما أصبحنا قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة المنافقين. أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد قال: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال: أخبرنا أبو الحسين بن النفور قال: أخبرنا عيسى بن علي قال: أخبرنا أبو القاسم اليعقوبي قال: حدثني سعيد بن يحيى الأموي قال: حدثني أبي عن أبي إسحاق قال: حدثني عبد



الله بن أبي بكر عن بعض قومه عن زيد بن أرقم قال:  
كنت يتيماً لعبد الله بن رواحة فخرج بي معه - يعني -  
إلى مؤتة مرد في على حديبة رحلة فقال ليلة:  
إذا أذيتني وحملت رحلي \* مسيرة أربع بعد الحساء  
وجاء المؤمنون وعادروني \* بأرض الروم مشهور الثواء  
وردك كل ذي نسب قريب \* إلى الرحمن وانقطع الإخاء  
صوابه: منقطع

الصفحة : 1630

هنالك لا أبالي سقي بعل \* ولا تخل بساقية رواء  
فشأنك أنعم وخلاك ذم \* ولا أرجع إلى أهلي ورائي  
فلما سمعته يتمثل بهذه الأبيات بكيت فحفقني بالدره،  
فقال: ما يضرك أن يرزقني الله الشهادة فأستريح من  
الدنيا وأهلها وترجع بين شعبي رحلي! أخبرنا أبو منصور  
عبد الرحمن بن محمد بن الحسن - إذناً - قال: أخبرنا  
عمي أبو القاسم علي بن الحسن قال: أخبرنا أبو بكر  
اللفتواني قال: أخبرنا أبو عمرو بن مندة قال: أخبرنا  
الحسن بن محمد بن يوسف قال: أخبرنا أحمد بن محمد  
ابن عمر قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال: حدثنا  
محمد بن سعد قال: زيد بن أرقم بن بكر، أحد بني  
الحارث بن الخزرج، يكنى أبا سعيد، وقال الهيثم بن  
عدي: يكنى أبا أنيسة، توفي زمن المختار بالكوفة سنة  
ثمان وستين، وله بقية وعقب وأول مشاهدة المر يسيع.  
أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن قال: أخبرنا أبو بكر محمد  
بن عبد الباقي الأنصاري - إجازة إن لم يكن سماعاً -  
قال: أخبرنا الحسن بن علي قال: أخبرنا محمد بن العباس  
قال: أخبرنا أحمد بن معروف قال: حدثنا الحسين بن  
الفهم قال: حدثنا محمد بن سعد قال: في الطبقة الثالثة  
زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان ابن مالك  
الأعز بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن  
الخزرج، ولم يسم لنا أمه.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: كان زيد بن أرقم يكنى أبا سعد، وقال غيره: يكنى أبا أنيسة، وتوفي بالكوفة زمن المختار بن أبي عبيد سنة ثمان وستين. أنبأنا أبو اليمن عن أبي البركات الأنماطي قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد، وأبو الفضل بن خيرون قالا: أخبرنا محمد بن الحسن قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسحاق قال: حدثنا عمر بن أحمد الأهوازي قال: حدثنا خليفة بن خياط قال: زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك الأعز بن ثعلبة يكنى أبا عامر مات بالكوفة أيام المختار سنة ست وستين.

أنبأنا أبو الفتوح محمد بن محمد البكري قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله في كتابه، ثم أخبرنا أبو الفضل بن ناصر عنه قال: أخبرنا أبو محمد الجوهري قال: أخبرنا أبو الحسين بن المظفر قال: أخبرنا أبو علي أحمد بن علي المدائني قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن البرقي قال ومن بني الحارث بن الخزرج - يعني - ابن حارثة ابن ثعلبة بن عمر بن عامر: زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك ابن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج، يكنى أبا عامر، مات بالكوفة أيام المختار سنة ست وستين.

أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن باز قال: أخبرنا عبد الحق بن عبد الخالق قال: أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي النرسي قال: أخبرنا أبو أحمد الغندجاني قال: أخبرنا أحمد بن عبدان قال: أخبرنا محمد بن سهل قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: زيد بن أرقم من بني الحارث بن الخزرج الأنصاري، سكن الكوفة أبو عمرو، نسبة ابن إسحاق.

قال: أبو نعيم: حدثنا زهير عن ابن إسحاق قال: سألت زيد بن أرقم: كم غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: سبع عشرة غزوة، وغزا النبي صلى الله عليه وسلم تسع عشرة، وقال: ابن أبي أويس عن إسماعيل بن

إبراهيم ابن عقبة عن موسى بن عقبة قال: حدثني عبد الله بن الفضل، سمع أنس بن مالك سئل عن زيد فقال: هو الذي يقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم: هذا الذي أوفى الله بأذنه. وقال ليس قيس بن حفص: حدثنا معتمر قال: سمعت ثابت بن زيد عن أزهر عن أنيسة أن زيدا دخل على المختار فقال له: يا أبا عامر، قال: وسمعت ثابت بن زيد عن رجل عن أبي ليلى أن علياً قال لزيد: يا أبا عامر، أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن قال: أخبرنا عمي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن منصور بن خلف قال: أخبرنا أبو سعيد بن حمدون قال: أخبرنا مكى بن عبدان قال سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو عمرو زيد بن أرقم الخزرجي له صحبة.

الصفحة : 1631

وقال الحافظ: أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد قال: أخبرنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم قال: أخبرنا سليمان بن أيوب قال: أخبرنا طاهر بن محمد بن سليمان قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن أحمد قال: حدثنا يزيد بن محمد إسحاق قال: سمعت محمد بن أحمد المقدمي يقول: زيد بن أرقم الأنصاري يكنى أبا عمرو. أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد - فيما أذن لنا في روايته عنه - قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال: أخبرنا أبو الحسين بن النقور قال: أخبرنا عيسى بن علي قال: أخبرنا عبد الله بن محمد قال: حدثني إسماعيل بن إسحاق قال حدثنا مسدد قال: حدثنا يحيى عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قلنا لزيد بن أرقم: يا أبا عمرو.

قال ابن السمرقندي: أخبرنا أبو الفضل بن البقال قال: أخبرنا أبو الحسن ابن الحمّامي قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن الحسن قال: أخبرنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: زيد بن أرقم الأنصاري، يكنى أبا عامر.

وقال ابن السمرقندي: أخبرنا أبو بكر محمد بن هبة الله قال: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال: حدثنا يعقوب ابن سفيان قال: زيد بن أرقم أبو عمرو.

قال ابن السمرقندي: أخبرنا أبو الحسين بن النّور قال: أخبرنا عيسى بن علي قال: أخبرنا عبد الله بن محمد قال: في كتاب عمي، مما سمعنا منه في المسند: زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن الخزرج، قال عبد الله بن محمد زيد بن أرقم أبو عمرو الأنصاري، سكن الكوفة، وشهد مع علي المشاهد.

أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبد الله كتابة عن أبي الفضل محمد بن ناصر عن جعفر بن يحيى قال: أخبرنا أبو نصر الوائلي قال: أخبرنا الخصب بن عبد الله قال عبد الله بن محمد: زيد بن أرقم أبو عمرو الأنصاري، سكن الكوفة وشهد قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الله بن علوان - أذنًا - قال: أخبرنا أبو الفرج مسعود بن الحسن في كتابه قال: أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال: أخبرنا حمد بن عبد الله قال: أخبرنا أبو محمد ابن أبي حاتم قال: زيد بن أرقم منه من بني الحارث بن الخزرج الأنصاري أبو عمرو، سكن الكوفة ومات بها، روى عنه أبو إسحاق ومحمد بن كعب، وأبو حمزة مولى الأنصار سمعت أبي يقول ذلك. أنبأنا أبو حفص عمر بن علي بن قشام عن أبي العلاء الحسن بن أحمد الحافظ قال: أخبرنا أبو جعفر بن الحسن الهمداني قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن محمد الصفار قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن منجويه قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق الحاكم قال: أبو عمرو، ويقال أبو عامر، ويقال أبو سعيد

ويقال أبو أنيسة، زيد بن أرقم بن زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك الأعز بن ثعلبة الأنصاري أخو بني الحارث بن الخزرج، له صحبة من النبي صلى الله عليه وسلم، وغزا معه سبع عشرة غزوة، وسكن الكوفة، ومات بها، ويقال أول مشاهده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المُريسي، ابنتى دارا بالكوفة في كندة.

أنبأنا أبو اليمن الكندي عن أبي البركات الأنماطي قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي قال: أخبرنا مسعود بن ناصر قال: أخبرنا عبد الملك بن الحسن قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين الكلاباذي قال: زيد بن أرقم، أبو عمرو، ويقال أبو عامر، وقال الواقدي: يكنى أبا سعيد، وقال الهيثم: يكنى أبا أنيسة الأنصاري الخزرجي الكوفي، سكن الكوفة، سمع النبي صلى الله عليه وسلم، روى عنه إسحاق السبيعي، وأبو عمر الشيباني، ومحمد بن كعب وأبو حمزة طلحة بن يزيد في المغازي وغير موضع، قال الهيثم بن عدي: توفي سنة ثمان وستين زمن المختار بالكوفة.

أنبأنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن قال: أخبرنا عمي أبو القاسم بن الحسن: قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن غانم قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مندة قال: أخبرنا أبي أبو عبد الله قال: زيد بن أرقم بن قيس بن النعمان بن مالك الأعز من بني الحارث بن الخزرج الأنصاري، سكن الكوفة، يكنى أبا عمرو، وقيل أبو عامر، روى عنه ابن عباس، وأنس بن مالك، وأبو إسحاق السبيعي وابن أبي ليلي، ويزيد بن حيان.

الصفحة : 1632

قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد قال: أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ قال: حدثنا أبو حامد بن جبلة قال: قال: حدثنا محمد بن إسحاق قال: أخبرني أبو يونس المدني قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر قال: زيد

بن أرقم بن بالحارث بن الخزرج، توفي سنة ثمان وستين بالكوفة.

وقال: وحدثنا أبو حامد بن جبلة قال: حدثنا محمد بن إسحاق قال: حدثنا محمد بن عثمان قال: حدثنا أبو أسامة قال حدثنا الأعمش بن عمرو بن مرة قال. حدثني طلحة مولى آل قرظة بن كعب قال: قلت لزيد بن أرقم: يا أبا عمرو.

وقال: حدثنا سليمان بن أحمد قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال: حدثنا علي بن المنذر قال: حدثنا محمد بن فضيل عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن يحيى بن جعفر قال: قلت لزيد: يا أبا عامر. أخبرنا أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج الحصري - فيما كتب إلي من مكة - قال أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي الأشيري قال: أخبرنا أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن الدَّبَّاع قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد العزيز ابن ثابت قال: أخبرنا أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر قال: زيد ابن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك الأعز بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي من بني الحارث بن الخزرج، اختلف في كنيته اختلافاً كثيراً ف قيل: أبو عمرو، وقيل أبو سعد وقيل أبو سعيد، وقيل أبو أنيسة، قال الواقدي والهيثم بن عدي، وروينا عنه من وجوه أنه قال: غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة غزوت منها معه سبع عشرة غزوة، ويقال أن أول مشاهدة المُريسيع، يعد في الكوفيين، نزل الكوفة وسكنها، وابتنى بها دارا في كنده، وبالكوفة كانت وفاته في سنة ثمان وستين.

وزيد بن أرقم هو الذي رفع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد الله ابن أبي بن سلول قوله: "لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأزل" فأكذبه عبد الله بن أبي وحلف، فأنزل الله تصديق زيد بن أرقم، فتبادر أبو بكر وعمر إلى زيد ليشراه فسبق أبو بكر

فأقسم عمر ألا يبأدره بعدها إلى شيء، وجاء النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ بأذن زيد وقال: وقت أدنك يا غلام. من تفسير بن جريج، ومن تفسير الحسن من رواية معمر وغيره، قيل كان ذلك في غزوة بني المصطلق، وقيل في تبوك، وشهد زيد بن أرقم مع علي رحمه الله صفين، وهو معدود في خاصة أصحابه. ذكر ابن إسحاق عن عبد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: كان زيد بن أرقم يتيماً في حجر عبد الله بن رواحة، فخرج إلى مؤته يحمله على حقيبة رحله، فسمعه زيد بن أرقم من الليل وهو يتمثل أبياته التي يقول فيها:

**إذا أديتني وحملت رحلي \* مسيرة أربع بعد الحساء  
فشأنك فأنعمي وخلاك ذمي \* ولا أرجع إلى أهلي ورائي  
وجاء المؤمنون وغادروني \* بأرض الشام مستلهي الثواء**  
فبكى زيد بن أرقم فحفقه بالدرة عبد الله بن رواحة، وقال: ما عليك بالكع أن يرزقني الله الشهادة، وترجع بين شعبتي الرحل، ولزيد بن أرقم يقول عبد الله ابن رواحة:  
**يا زيد زيد اليعملات الذبل \* تطاول الليل هديت فانزل**  
وقيل: بل قال ذلك في غزوة مؤتة لزيد بن حارثة. روى عن زيد بن أرقم جماعة منهم أبو إسحاق السبيعي ومحمد بن كعب وأبو حمزة مولى الأنصار. أنبأنا أبو اليمن الكندي قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي - إجازة - إن لم يكن سماعاً - قال: أخبرنا الحسن بن علي قال: أخبرنا أبو عمر بن حيويه قال: أخبرنا أحمد بن معروف قال: حدثنا الحسين بن الفهم قال: حدثنا محمد ابن سعد قال: أخبرنا محمد بن سماعة قال: حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي عن عثمان بن عبد الله بن زيد بن جارية عن عمه عمر بن زيد بن جارية عن جارية قال: استصغر النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد سبعة فردهم: عبد الله ابن عمر، وزيد بن أرقم، والبراء بن عازب، وأبا سعيد الخدري، وجابر بن عبد الله، وليس بالذي يروى عنه الحديث وزيد بن جارية وسعد بن حبه.

أنبأنا ابن طبرزد عن أبي القاسم بن السمرقندي قال:  
أخبرنا أبو الحسين بن النفور قال: أخبرنا عيسى بن علي  
قال: أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: حدثني جدي  
قال: حدثنا عمرو بن الهيثم أبو قطن قال: حدثنا شعبة  
عن أبي إسحاق قال: سألت زيد بن أرقم: كم غزا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: تسع عشرة غزوة، قلت:  
فما أول ما غزا؟ قال: ذو العُشير أو ذا العشر، قلت كم  
غزوت معه؟ قال: سبع عشرة غزوة.

أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن قال:  
أخبرنا أبو القاسم ابن أبي محمد قال: أخبرنا أبو عبد الله  
محمد بن غانم قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن  
إسحاق قال: أخبرنا أبي قال: أخبرنا خيثمة بن سليمان  
قال: حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي قال:  
حدثنا بشر بن عمر قال: حدثنا شعبة عن أبي إسحاق  
قال: خرجت بين البراء وزيد بن أرقم، فكنت بينهما فقلت  
لزيد بن أرقم: يا أبا عمرو كم غزا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من غزوة؟ قال: تسع عشرة قلت: ما أولهن؟  
ذات العُشير أو العشر، قلت: كم كنت معه؟ قال: سبع  
عشرة غزوة.

قال الحافظ: أخبرناه عليا أبو عبد الله الخلال قال: أخبرنا  
إبراهيم بن منصور قال: أخبرنا أبو بكر بن المقرئ قال:  
أخبرنا أبو يعلى قال: حدثنا مسروق بن المرزبان أبو  
سعيد قال: حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن  
زيد بن أرقم قال: غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تسع عشرة غزوة، غزوت منها معه خمس عشرة غزوة.  
أنبأنا أبو اليمن الكندي عن أبي البركات الأنماطي قال:  
أخبرنا ثابت بن بندار قال: أخبرنا أبو العلاء الواسطي  
قال: أخبرنا أبو بكر البابسيري قال: أخبرنا الأحوص بن  
المفضل قال: حدثنا أبي قال، أنكر هذا الخبر عبد الله  
ابن جعفر المخرمي، وقال: أول غزوة غزاها زيد بن أرقم



المُريسيع وهو غلام صغير، ما غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ثلاث غزوات أو أربعاً، وشهد مؤته رديف عبد الله بن رواحة.

نقلت من تاريخ محمد بن أحمد بن مهدي، من نسخة كتبت للقادر أمير المؤمنين قال في حوادث سنة ثمان وستين: ومات أبو كعب زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج.

وقد قيل إن وفاة زيد سنة ست وستين بالكوفة، زمن المختار بن أبي عبيد، وأن عقبة بها، ويقال أن كنيته أبو أنيس، ويقال أبو عمرو، ويقال أبو عامر.

وقال: روي عن أبي إسحاق قال: قلت لزيد بن أرقم يوم فطر وهو إلى جنبي: كم غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال سبع عشرة غزوة، قلت: كم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: تسع عشرة غزوة.

أبنا أبو الفتوح البكري قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال: أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله

يحيى ابنا الحسن بن البناء قالوا: أخبرنا أبو الحسين بن

الآبنوسي قال: أخبرنا أحمد بن عبيد بن الفضل بن بيري

- إجازة - قال أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد

الزعفراني قال: حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة قال: ذكر لي أن زيد بن أرقم مات بعد الحسن بن علي بقليل وقبل الحسين.

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن -

فيما أذن لنا في روايته عنه - قال: أخبرنا عمي الحافظ

أبو القاسم الدمشقي قال: زيد بن أرقم بن قيس ابن

النعمان بن مالك الأغر بن كعب بن الخزرج بن الحارث

بن الخزرج، وأبو عمرو، ويقال أبو عامر، ويقال أبو سعد،

ويقال أبو سعيد، ويقال أبو أنيسة الأنصاري، له صحبة،

سكن الكوفة، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم

أحاديث، روى عنه عبد الرحمن بن أبي ليلى وأبو إسحاق

السيبيعي، ويزيد بن حيان التيمي، وطاووس وأبو الخليل،

وحبيب بن يسار وأبو عمرو الشيباني، وأبو سلمة، وأبو

وقاص وأبو المنهال عبد الرحمن بن مطعم، والنضر بن أنس بن مالك، وأبو مسلم البجلي وأبو سعيد الأزدي، وثمامة بن عتبة، وشهد غزوة مؤتة. قال الحافظ أبو القاسم: وهذا وهم. وقال الحافظ: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن غانم الحداد قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مندة قال: أخبرنا أبي محمد بن إسحاق قال: أخبرنا أحمد بن الحسن ابن عتبة قال: حدثنا عبد الله بن عيسى المدني قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر قال: وزيد بن أرقم من بين الحارث بن الخزرج، وتوفي سنة ثمان وستين بالكوفة.

الصفحة : 1634

أخبرنا أبو علي حسن بن أحمد بن يوسف الأوقي - بالبيت المقدس أذنا مشافهة - قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي قال: أخبرنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن قشيش قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عثمان بن محمد الصفار قال: أخبرنا أبو الحسين عبد الباقي بن قانع قال: سنة ست وستين زيد بن أرقم أبو عامر الأنصاري، ويقال سنة ثمان وستين، يعني مات. أنبأنا القاضي أبو القاسم عبد الصمد بن محمد الحرستاني عن أبي محمد عبد الكريم بن حمزة السلمى عن عبد العزيز بن أحمد الكتاني قال: أخبرنا مكى بن محمد قال: أخبرنا أبو سليمان بن زبر قال: قال المدائني: وفيها - يعني - سنة ست وستين مات زيد بن أرقم، وقال ابن زبر: قال الواقدي: وفي سنة ثمان وستين مات زيد بن أرقم بن ثابت، ويكنى أبا سعد قال الهيثم: بكى أبا أنيسة، وذكر ابن زبر أن أباه أخبره عن أحمد بن عبيد بن ناصح عن المدائني بذلك. أنبأنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن قال: أخبرنا أبو غالب الماوردي قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن علي قال:

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق قال: حدثنا أحمد بن عمران قال: حدثنا موسى بن زكريا قال: حدثنا خليفة بن خياط قال: وفيها - يعني - سنة ست وستين مات زيد بن أرقم الأنصاري من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

زيد بن أسلم الأسود:  
أبو أسامة، وقيل أبو عبد الله بن أبي خالد العدوي المدني. مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، روى عن عبد الله بن عمر، وجابر بن عبد السلمى، وأنس ابن مالك، وأبيه أسلم الأسود، وعطاء بن يسار وأبي صالح السمان، وعبد الرحمن ابن عطاء. وعبيد بن جريح، وعبد الله بن أبي قتادة، وعلي بن الحسين بن علي، وعبد الرحمن بن أبي سعد، ومالك بن أنس، وزيد بن سهل، وأبي النواص، وأبي سنان يزيد بن أمية الدؤلي. روى عنه مالك بن أنس، وهو شيخه، وسفيان الثوري، والزهري وسفيان بن عيينة، وأيوب السختياني، وعبيد الله بن عمر، وعبد الله بن جعفر المدني، وهشام ابن سعد، ومحمد بن عجلان، ومحمد بن إسحاق، وسعيد بن أبي هلال، وحفص ابن عمر، وروح بن القاسم، وسليمان بن بلال، وداوود بن عطاء مولى الزبير، ومحمد بن مطرف وزيد بن أبي أنيسة، والسري بن يحيى، وفليح بن سليمان، وحفص بن ميسرة، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي وأبو خلاد الدالاني، وابن أبي الزناد وعيسى بن عبد الرحمن، وإسماعيل بن جعفر، وداوود بن قيس الفراء، وعبد الرحمن بن عبد الله بن يسار، ومعمّر ومقاتل بن سليمان، وزهير بن محمد، ويعقوب بن زيد بن طلحة، والقاسم بن عبد الله العمري، وأولاده: عبد الله، وعبد الرحمن، وأسامة بنو زيد بن أسلم. وغزا الصائفة مع عبد الرحمن بن خالد - وليس بابن الوليد - وكان معه في الغزاة أبو خازم سلمة بن دينار. أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد - بقراءتي عليه بحلب - قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن

محمد بن الحصين الشيباني قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قال: حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي قال: حدثنا علي بن عياش قال: حدثنا محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: طهور كل أديم دباغه.

أخبرنا أبو سعد ثابت بن مشرف بن أبي سعد البناء البغدادي قال: أخبرنا أبو القاسم نصر بن نصر بن علي بن يونس العكبري، وأبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر بن الزاغوني قالاً: أخبرنا الشيخ أبو القاسم علي بن أحمد البصري قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس البزاز قال: حدثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي قال: حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن أبي إسرائيل قال: حدثنا عبد الله بن جعفر المدني قال: أخبرنا زيد بن أسلم عن عطاء ابن يسار عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بينما رجل مستلقي ينظر في النجوم وإلى السماء، فقال والله إني لأعلم لذلك خالقاً ورباً اللهم اغفر لي، وقال: فنظر الله تعالى إليه فغفر له.

الصفحة : 1635

أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل قال: أخبرنا أبو المكارم أحمد بن محمد ابن اللبان قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد قال: أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ قال: حدثنا سليمان بن أحمد قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم أن رجلاً كان في الأمم الماضية يجتهد في العبادة ويشدد على نفسه ويقنط الناس من رحمة الله، ثم مات، فقال: أي ربّ مالي عندك؟ قال: النار، قال: يا رب فأين عبادتي واجتهادي؟ فقيل له: إنك كنت تقنط

الناس من رحمتي في الدنيا، وأنا أقنطك اليوم من رحمتي.

أخبرنا أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف بن علي البغدادي قال: أخبرنا يحيى ابن ثابت بن بندار بن إبراهيم قال: أخبرنا أبي قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد ابن محمد بن أحمد العتيقي قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن منصور النوشري قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن سلميان بن داوود الطوسي قال: حدثنا أبو عبد الله الزبير بن بكار قال: حدثني محمد بن إسماعيل عن أبي زيد محمد بن زيد الأنصاري عن مجمع بن يعقوب قال: أدنى عمر بن عبد العزيز زيد بن أسلم دون الأحوص فقال الأحوص: خليلي أبا حفص هل أنهت مُنخَبِرِي \* أفي الحق أن أقصى ويدنى ابن أسلما؟

فقال عمر: نعم ذلك الحق.

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي قال: أخبرنا أبو طالب عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن العجمي قال: أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي بن النرسي قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن قال: أخبرنا أبي قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن علي بن محمد المرهبي قال: حدثنا علي بن الحسن المقرئ قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن محمد الأزدي قال: حدثنا عيسى بن عبد الله عن سليمان بن بلال قال: كان علي بن الحسين يدخل المسدد فلا تبقى حلقة من حلق قريش إلا أوسعت له، فلا يجلس إليهم حتى يجلس إلى زيد بن أسلم فيقال له: أي أبا الحسن مررت فأوسعنا لك فلم تجلس إلينا وجلست إلى زيد بن أسلم الأسود؟ فيقول لهم: إني وجدته أنفع لي في ديني.

أخبرنا أبو سعد ثابت بن مشرف بن أبي سعد البناء قال: أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سلمان بن البطي، وأبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر ابن الزاغوني، ح.

وأخبرنا الخطيب أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم بن تيمية الحراني بها قال: أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سلمان قالوا: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن الخطيب الأنباري، ح. قال ابن الزاغوني: وأخبرنا ابن البصري - إجازة - قالوا: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد ابن مخلد بن حفص العطار قال: حدثنا أبو إبراهيم الزهري - يعني - أحمد بن سعد قال: ذكر علي بن بحر القطان قال: سمعت ابن أبي حازم يقول: رأيت زيد ابن أسلم قائماً على رأس مالك بن أنس يسأله.

أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد عن أبي القاسم بن السمرقندي قال: أخبرنا أبو بكر بن الطبري قال: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا يعقوب قال: حدثني محمد بن أبي زكير قال: أخبرنا ابن وهب قال: حدثني مالك قال: سمعته وسئل: هل كنتم تقايسون في مجلس ربيعة ويحيى بن سعيد، أو يكسر بعض على بعض؟ قال: لا والله، وقال مالك: وأما مجلس زيد بن أسلم فلم يكن فيه شيء من هذا إلا أن يكون يتدي هو شيئاً يذكره.

قال ابن وهب: حدثني مالك قال: كان ابن عجلان يقول: ما هبت أحداً هبتي زيد بن أسلم.

وقال أبو القاسم بن السمرقندي: أخبرنا أبو بكر الطبري قال: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا يعقوب قال: حدثنا زيد بن بشر قال: أخبرني ابن وهب قال: حدثني ابن زيد قال: حدثني ابن زيد قال: قال لي أبو خازم: لقد رأيتنا في مجلس أبيك أربعين حبرا فقيها أدنى خصلة منا التواصي بما في أدينا، فما رؤي فيها متمارين ولا متنازعين في حديث لا ينفعهما قط.

قال أبو خازم: كم بين قوم كانوا يفتحوني وأنا منغلق وبين قوم يغلقوني وأنا منفتح.

قال: وحدثنا يعقوب قال: حدثنا زيد بن بشر قال: أخبرني ابن وهب - يعني - حدثنا ابن زيد بن اسلم قال: كان أبو خازم يقول لهم: لا يريني الله يوم زيد، وقدمني بين يدي زيد بن أسلم اللهم إنه لم يبق أحد أرضى لنفسي وديني غير ذلك، قال: فاتاه نعي زيد فعقر فما قام وما شهده فيمن شهده.

قال: وكان أبو خازم يقول لنا: اللهم إنك تعلم أنني أنظر إلى زيد فأذكر بالنظر إليه القوة على عبادتك، فكيف بملاقاته وبمحدثته.

قال: وحدثنا يعقوب قال: حدثنا زيد قال: أخبرني ابن وهب قال: حدثني ابن زيد قال: كان أبي له جلساء، فربما أرسلني إلى الرجل منهم، قال: فيقبل رأسي ويمسحه، ويقول: والله لأبوك أحب إلي من ولدي وأهلي، والله لو خيرني الله عز وجل أن يذهب به أو بهم لاخترت أن يذهب بهم ويبقى لي زيد.

أبانا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن قال: أخبرنا عمي أبو القاسم علي بن الحسن قال: أخبرنا أبو عمر بن مهدي قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه قال: حدثنا جدي يعقوب قال: حدثنا الحارث بن مسكين قال: حدثنا ابن وهب قال: قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: قال يعقوب بن عبد الله بن الأشج: اللهم إنك تعلم أنه ليس من الخلق أحد أمن علي من زيد بن أسلم، اللهم فزد في عمر زيد من أعمار الناس، وابدأ بي وبأهل بيتي وبأعمارنا، فربما قال له زيد بن أسلم: رأيت الذي طلبت من حياتي لي أو لنفسك؟ قال: لنفسي، قال: فأي شيء تمن علي في شيء طلبته

لنفسك وقال: حدثنا جدي قال: حدثنا الحارث بن مسكين قال: حدثنا ابن وهب قال: وحدثني عبد الرحمن بن زيد قال: قال لي جدي: قال لي عبد الله بن عمر: لما ولد زيد بن أسلم: ما سميت ابنك يا أبا خالد؟ قال: قلت زيد، قال: باي الزيديين: زيد بن حارثة أم زيد بن ثابت؟ قال

قلت زيد بن حارثة وكنيته بكنيته، قال: أصبت، وكانت كنيته أبو أسامة.

أبانا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي قال: أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن.. الأنماطي - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن أحمد بن يوسف بن رباح قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل قال: حدثنا أبو بشر الدولابي قال: حدثنا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيى بن معين يقول في تسميه تابعي أهل المدينة ومحدثيهم: زيد بن أسلم.

وقال أبو البركات الأنماطي: أخبرنا أبو الفضل بن خيرون قال: أخبرنا أبو القاسم بن بشران قال أخبرنا أبو علي بن الصواف قال: أخبرنا أبو جعفر محمد ابن عثمان قال: حدثنا هاشم بن محمد قال: حدثنا الهيثم بن عدي قال: حدثنا صالح بن حيان وغيره في الطبقة الثالثة زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب وأهل بيته يزعمون أنه من الأشعريين.

أبانا الكندي قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال: أخبرنا الحسن بن علي الجوهري قال: أخبرنا أبو عمر بن حيويه قال: أخبرنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال: حدثنا محمد بن سعد قال: في الطبقة الرابعة من أهل المدينة زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب ويكنى أبا أسامة.

أخبرنا محمد بن عمر قال: سمعت مالك بن أنس يقول: كانت لزيد بن أسلم حلقة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روى عن ابن عمر وعن أبيه وعطاء بن يسار، وعبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، وكان ثقة كثير الحديث.

قال محمد بن عمر: مات زيد بن أسلم بالمدينة قبل خروج محمد بن عبد الله ابن حسين بسنتين، وخرج محمد بن عبد الله سنة خمس وأربعين ومائة. أبانا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد القاضي قال: أبانا أبو بكر وجيه بن طاهر الشحامي قال: أخبرنا أبو صالح



أحمد بن عبد الملك قال: أخبرنا علي بن محمد بن السقاء وعبد الرحمن بن محمد بن بالويه قالوا: حدثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب قال: سمعت عباس بن محمد يقول سمعت يحيى بن معين يقول: قد سمع زيد بن أسلم من ابن عمر، ولم يسمع من أبي هريرة. قلت: يريد يحيى بن معين أنه لم يسمع من جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري، وقد سمع من جابر بن عبد الله بن رثاب بن النعمان السلمى حديثاً أخرجه النسائي في حديث مالك عن قتيبة وعن هارون الجمال عن معروف عن مالك عن زيد بن أسلم عن جابر بن عبد الله.

الصفحة : 1637

أخبرنا به المؤيد بن محمد بن علي الطوسي النيسابوري، في كتابه إلينا من نيسابور قال: أخبرنا أبو محمد بن هبة الله بن سهل بن عمر السيدي قال: أخبرنا أبو عثمان البحيري قال: أخبرنا زاهر بن أحمد قال: أخبرنا إبراهيم بن عبد الصمد قال: حدثنا أبو مصعب الزهري قال: حدثنا مالك عن زيد بن أسلم عن جابر بن عبد الله السلمى قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني أنمار. قال جابر: فينا أنا نازل تحت شجرة إذا رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فقلت: يا رسول الله هلم إلى الظل، قال: فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال جابر: فقممت إلى غرارة لنا فالتمست فيها فوجدت جرو قثاء، فكسرتة ثم قربته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: من أين لكم هذا؟ فقلت: خرجنا به يا رسول الله من المدينة. قال جابر: وعندنا صاحب لنا تجهزه يذهب يرعى ظهرنا، قال فجهزته ثم أدبر بذهب إلى الظهر وعليه ثوبان قد خلقا، قال: فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أما له ثوبان غير هذين؟ قال: قلت: بلى يا رسول

الله، له ثوبان في العيبة كسوته إياهما، وقال: فادعه فأمره بلبسهما.

قال: فدعوته فلبسهما، ثم ولى يذهب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما له ضرب الله عنقه أليس هذا خير؟ قال: فسمعه الرجل فقال: يا رسول الله في سبيل الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: في سبيل الله، فقتل الرجل في سبيل الله.

أخبرنا أبو الفتوح محمد بن محمد البكري - فيما أذن لنا أن نرويه عنه - قال أخبرنا أبو القاسم الحافظ قال: أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني شفاهاً قال: حدثنا عبد العزيز بن أحمد قال: أخبرنا علي بن الحسن بن علي الرِّبَّعي، ورشاء ابن نظيف قال: أخبرنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد بن الطرسوسي قال: أخبرنا محمد بن محمد بن داوود قال: حدثنا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش قال: زيد بن أسلم ثقة لم يسمع من سعد شيئاً.

وقال الحافظ أبو القاسم: أخبرنا أبو محمد بن طاوس قال: أخبرنا أبو الغنائم بن أبي عثمان قال أخبرنا أبو عمر بن مهدي قال: أخبرنا محمد بن أحمد ابن يعقوب بن شيبه قال: حدثنا جدي قال: حدثنا الحارث بن مسكين قال: حدثنا ابن وهب قال: حدثنا عبد الرحمن بن زيد قال: أدرك أبي نفرأ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقال: حدثنا جدي يعقوب قال: وزيد بن أسلم ثقة من أهل الفقه والعلم، وكان عالماً بتفسير القرآن له كتاب فيه تفسير القرآن.

أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن باز قال: أخبرنا عبد الحق بن عبد الخالق قال: أخبرنا أبو الغنائم بن النرسي قال: أخبرنا أبو أحمد بن عبد الوهاب ابن محمد قال: أخبرنا أحمد بن عبدان قال: أخبرنا محمد بن سهل قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري قال: زيد بن أسلم أبو إسامة، مولى عمر ابن الخطاب العدوي القرشي، سمع ابن عمر، وقال زكريا بن عدي: حدثنا

هشيم عن محمد بن عبد الرحمن القرشي قال: كان علي بن الحسين يجلس إلى زيد بن أسلم ويتخطى مجالس قومه، فقال له نافع بن جبير بن مطعم: تَخَطَّى مجالس قومك إلى عبد عمر بن الخطاب؟ فقال: إنما يجلس الرجل إلى من ينفعه في دينه.

أَبَانَا أَبُو مَنْصُورِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرْنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرْنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ: أَخْبَرْنَا مَكِّي بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ مُسْلِمَ بْنَ الْحَجَّاجِ يَقُولُ: أَبُو أَسَامَةَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمٍ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ، وَأَبَاهُ رَوَى عَنْهُ الثَّوْرِيُّ، وَأَيُّوبُ السَّخْتْيَانِيُّ وَمَالِكٌ، وَأَبْنُ عِبِينَةَ.

أَبَانَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرْنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ فِي كِتَابِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى قَالَ: أَخْبَرْنَا أَبُو نَصْرِ الْوَائِلِيُّ قَالَ: أَخْبَرْنَا الْخَصِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو مُوسَى عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَوِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: أَبُو أَسَامَةَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمٍ مَدَنِي ثِقَةٌ. أَخْبَرْنَا مَعَاوِيَةَ بْنَ صَالِحٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ قَالَ: زَيْدُ بْنُ أَسْلَمٍ مَدَنِي ثِقَةٌ.

أَبَانَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي الْفَتْحِ نَصْرِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرْنَا أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرْنَا سَلِيمُ بْنُ أَيُّوبَ قَالَ: أَخْبَرْنَا طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِيَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْمَقْدَمِيَّ يَقُولُ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمٍ يَكْنَى أَبَا أَسَامَةَ.

الصفحة : 1638

أَخْبَرْنَا أَبُو حَفْصِ الْمَكْتَبِ مَشَافَهَةٌ قَالَ: أَخْبَرْنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: أَخْبَرْنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الصَّقْرِ قَالَ: أَخْبَرْنَا هُبَيْةُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْمُهَنْدِسِ

قال: حدثنا أبو بشير محمد بن أحمد بن حماد قال: أبو أسامة زيد بن أسلم.  
أبنا أبو البركات سعيد بن هاشم بن مسعود بن الحسن  
عن أبي عمرو بن مندة قال: أخبرنا حمد بن عبد الله  
قال: أخبرنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: زيد بن أسلم،  
أبو أسامة مولى عمر بن الخطاب، روى عن ابن عمر  
وأنس وأبيه، روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري، وعبيد  
الله بن عمر والثوري، ومالك ومعمّر، سمعت أبي يقول  
ذلك.

وقال: أخبرنا عبد الله بن أحمد - فيما كتب إليّ - قال:  
سئل أبي عن زيد بن أسلم فقال: ثقة، وقال: وسمعت  
أبي يقول: زيد بن أسلم ثقة، وقال: سئل أبو زرعة عن  
عبد الرحمن بن زيد بن أسلم فقال: أبوه زيد بن أسلم  
ثقة.

أخبرنا أبو حفص عمر بن علي بن محمد بن قشام -  
فيما أذن لي أن أرويه عنه - قال: أخبرنا الحافظ أبو  
العلاء الحسن بن أحمد - في كتابه - قال: أخبرنا أبو جعفر  
محمد بن الحسن الهمداني قال: أخبرنا أبو علي الحسن  
بن محمد بن محمد الصفار قال: أخبرنا أبو بكر بن علي  
بن منجويه قال: أخبرنا الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد  
الحافظ قال: أبو أسامة زيد بن أسلم القرشي العدوي  
مولى عمر بن الخطاب المدني، سمع أبا عبد الرحمن  
بن عمر بن الخطاب العدوي، وأبا حمزة أنس بن مالك  
الأنصاري، وعن أبي عبد الله جابر بن عبد الله السلمي  
وربيعة بن عبادة الدؤلي، وسلمة بن الأكوع أبي إياس  
الأسلمي.

روى عنه أبو بكر أيوب بن أبي تميمة السختياني، وأبو  
عثمان عبيد الله بن عمر بن حفص العدوي، ومحمد بن  
عجلان القرشي، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ومالك بن  
أنس، وأبو عبد الرحمن زياد بن أسد الخراساني، وأبو  
الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح القرشي، وأبو  
بكر محمد بن إسحاق بن يسار المخرمي، وأبو محمد  
سعيد بن عبد العزيز التنوخي، وأبو عتاب روح بن القاسم

العنبري، وأبو عبد العزيز موسى بن عبيدة الربذي، وأبو بشر ورقاء بن عمر اليشكري، وأبو عبد الله يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي وأبو أيوب عبد الله بن علي الإفريقي، وأبو الهيثم السري بن يحيى المحلمي، ويروى عن الزهر محمد بن مسلم بن شهاب بن شهاب عنه إن كان محفوظاً.

قال: وأخبرنا أبو أحمد الحاكم قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن الضبي قال: قرأت على أحمد - يعني - ابن محمد بن الحجاج قال: سمعت يحيى ابن بكير يقول: كنية زيد بن أسلم أبو أسامة.

"??بسم الله الرحمن الرحيم" وبه توفيقني أخبرنا أبو حفص بن طبرزد - أذنأ عن أبي غالب بن البناء - قال: أخبرنا أبو الغنائم بن المأمون قال: قال أبو الحسن الدارقطني: أبو أسامة، ويقال أبو عبد الله زيد بن أسلم. أخبرنا أبو محمد عبد البر بن أبي العلاء بن أحمد في كتابه قال: أخبرنا أبو المحاسن البرمكي قال: أخبرنا أبو القاسم الإسماعيلي قال: أخبرنا أبو القاسم السهمي قال: أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن عدي قال: حدثنا عبد الملك بن محمد قال: حدثنا أبو حاتم قال: حدثنا محمد بن عيسى بن الطباع قال: حدثنا حماد بن زيد قال: قدمت المدينة وأهل المدينة يتكلمون في زيد بن أسلم، فقلت لعبيد الله: ما تقول في مولاكم هذا؟ قال: ما نعلم به بأس إلا أنه يفسر القرآن برأيه.

قال ابن عدي: وزيد بن أسلم هذا من الثقة، ولم يمتنع أحد من الأئمة من أن يروى عنه. وقال ابن عدي: حدثنا زكريا بن يحيى البستي بيت المقدس قال: حدثنا أبو عمرو بن هانئ قال حدثنا ضمرة قال: حدثنا عطف بن خالد قال: حدثت زيد بن أسلم بحديث فقال له رجل: يا أبا أسامة عن من هذا؟ قال: يا بن أخي ما كنا نجالس السفهاء.

أنبأنا أبو اليمن الكندي قال: أخبرنا أبو البركات الأنماطي - أذنأ أو سماعاً - قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن طاهر قال: أخبرنا مسعود بن ناصر قال: أخبرنا عبد الملك بن

الحسن قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين الكلاباذي قال: زيد بن أسلم أبو أسامة المدني مولى عمر بن الخطاب القرشي العدوي سمع ابن عمر وأباه، وعطاء بن يسار والأعرج.

الصفحة : 1639

روى عنه مالك بن أنس، وسليمان بن بلال، والثوري، وأبو غسان في النكاح، وغير موضع، مات سنة استخلف أبو جعفر في العشر الأول من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة، وقال عمرو بن علي: مات سنة ست وثلاثين ومائة.

قال الواقدي: توفي في خلافة أبي جعفر قبل خروج محمد بن عبد الله بسنتين وخرج محمد بن عبد الله سنة خمس وأربعين ومائة، وقال أبو عيسى مثل عمرو. أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله - قراءة عليه وأنا أسمع - قال: أخبرنا أبو المكارم أحمد بن محمد اللبّان قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد قال: أخبرنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني قال في حلية الأولياء: ومنهم الحلیم الأحلم والسلم الأسلم أبو أسامة زيد بن أسلم، كان بالعدل قائلاً، وبالفضل عاملاً، وعن الجهل عادلاً.

أدرك زيد بن أسلم جماعة من الصحابة، وسمع من عبد الله بن عمر بن وأنس بن مالك، وروى عنه من التابعين والأئمة والأعلام: الزهري، وأيوب السختياني، وعبيد الله بن عمر، ومحمد بن عجلان، وروح بن القاسم، ومحمد بن إسحاق، والثوري ومالك بن أنس، وابن عيينه، وسليمان بن بلال، وأولاده: عبد الله، وعبد الرحمن وأسامة بنو زيد. أنبأنا أبو الفضل أحمد، وأبو منصور عبد الرحمن ابنا محمد بن الحسن قالوا: أخبرنا عمنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله قال: زيد بن أسلم أبو أسامة، ويقال أبو عبد الله العدوي، مولى عمر بن الخطاب المدني.

روى عن ابن عمر، وأنس بن مالك، وأبيه أسلم، وأبي صالح ذكوان السمان، وعلي بن الحسين بن علي، وعبيد بن جريح وعطاء بن يسار المدنيين.  
روى عنه الزهري وخارجة بن مصعب، وأيوب السختياني، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ومالك بن أنس، وعبيد الله بن عمر وسفيان الثوري، ومعمربن راشد وسليمان بن بلال وسفيان بن عيينه، وبنوه: عبد الرحمن وأسامة، وهشام بن سعد، وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، وأبو غسان محمد بن مطرف، وعبيد الله بن أبي جعفر، والحارث بن يعقوب، ومحمد بن عجلان، وروح بن القاسم.

وكان مع عمر بن عبد العزيز في خلافته، واستقدمه الوليد بن يزيد في جماعة من فقهاء المدينة، مستفتياً لهم في الطلاق قبل النكاح.  
قال الحافظ أبو القاسم: قرأت على أبي القاسم بن عبدان عن أبي عبد الله محمد بن جعفر السناني المقرئ قال: أخبرنا سهل بن بشر قال: أخبرنا علي بن منير ابن إبراهيم الطرسوسي قال: أخبرنا محمد بن محمد بن داوود قال: حدثنا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش قال: زيد بن أسلم صدوق ثقة.  
وقال الحافظ: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي قال: أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد، ح.

قال: وأخبرنا أبو محمد عبد الوهاب بن أبي الحسن بن وهب، وأبو عبد الله محمد بن جعفر السناني المقرئ قال: أخبرنا سهل بن بشر قال: أخبرنا علي بن منير ابن أحمد قال: أخبرنا القاضي أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الذهلي قال: حدثنا موسى بن هارون قال سمعت مصعباً يقول: حدثني رجل عن عبد الرحمن بن أسلم، قال مصعب وقد جالست عبد الرحمن بن زيد قال: أصبحنا ذات يوم فقالت أمي لأبي: والله ما في بيتك شيء يأكله ذو كبد، فقام فتوضأ، ثم لبس ثيابه ثم صلى في بيته، فأقبلت علي أمي فقلت: إن أباك ليس يزيد

على ما ترى، فلبست ثيابي وخرجت فخطر ببالي صديق لي أو لأبي تمار، فجئت أتخطى حتى أتى حانوت الرجل فصاح بي إنسان فإذا أنا بصاحبي، فقال: تعال أعني على هذا التمر، فجعلت نحمل ونفرغ ونعبيه قال: اذهب بنا إلى المنزل، فدخل فإذا مائدة عليها أقراص ولحم، فأكلت حتى إذا فرغ ومسح يده، فأخرج إلي صرة فقال: أقرأ بك السلام، وقل له إنا جعلنا لك شركاً وهذا نصيبك، فطرح لي صرة فإذا فيها ثلاثون ديناراً، ثم أخرج أخرى فقال: اذهب بها إلى أبي حازم، ثم أخرج أخرى فقال اذهب بها إلى محمد بن المنكدر فخرجت فأجد أبي في مصلاه، فسلمت وجلست أفخبرته، فأخرج عشرة فقال اذهب بها إلى أبي حازم، وأخرج عشرة فقال: اذهب بها إلى محمد بن المنكدر فقلت: قد أتاهما مثل ما أنتاك فقال إذا ادفعها إلى أمك، فذهبت إلى أبي حازم فكأنه سمع قول أبي، وذهبت إلى ابن المنكدر فكأنه سمع قول أبي، إنهما فعلا مثل ما فعل أبوه.

الصفحة : 1640

أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل قال: أخبرنا أبو المكارم أحمد بن محمد اللبان قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن العباس قال: حدثنا سلمة بن شبيب قال: حدثنا سهل بن عاصم قال: حدثنا أبو توبة قال: حدثنا أبو عمر الصنعاني عن زيد بن أسلم قال: من يكرم الله بطاعته يكرمه الله عز وجل بجنته، ومن يكرم الله تبرك معصيته أكرمه الله بأن لا يدخله النار، وقال استعن بالله يغنك عما سواه، ولا يكونن أحد أغنى بالله منك ولا يكونن أحد أفقر إلى الله منك.

أخبرنا أبو علي حسن بن أحمد، بن يوسف الأوقي بالمسجد الأقصى قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الرحبي قال: أخبرنا أبو صادق المدني قال: أخبرنا أبو



القاسم علي بن محمد قال: أخبرنا الحسن بن رشيق قال: حدثنا محمد بن أحمد الوكيعي قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا الفضل بن دكين، قال حدثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم قال: لا بد لأهل هذا الدين من أربع: دخول في دعوة الإسلام، ولا بد من الإيمان، وتصديق بالله وبالمرسلين أولهم وآخرهم، وبالجنة والنار، وبالبعث بعد الموت، ولا بد من أن تعمل علماً تصدق به إيمانك ولا بد من أن تعلم علماً يحسن به عملك، ثم قرأ: "إني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى". أخبرنا أبو بكر عتيق بن أبي الفضل السلماني - قراءة عليه وأنا أسمع - ح.

وحدثنا أبو الحسن محمد بن أبي جعفر القرطبي - من لفظه - قال: أنبأنا أبو المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي قال: أخبرنا أبو الحسن رشاء بن نظيف، ح. وأخبرنا أبو القاسم عبد الغني بن سليمان بن بنين قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الأرتاحي قال: أخبرنا أبو الحسن الفراء - إجازة - قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن الحسن قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل الضراب قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن مروان المالكي قال: حدثنا عامر بن عبد الله الزبيري قال: حدثنا أبي قال: كان زيد بن أسلم يقول: وكان من الخاشعين: يا بن آدم أمرك ربك أن تكون كريماً، وتدخل الجنة ونهاك أن تكون لئيماً وتدخل النار.

أخبرنا يوسف بن خليل قال: أخبرنا أبو المكارم بن اللبان قال: أخبرنا أبو علي الحداد قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال: حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال: حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا أبو زرعة قال: حدثنا زيد بن بشر الحضرمي قال: حدثنا ابن وهب قال: حدثني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: كان أبي يقول: أي بني وكيف تعجبك نفسك وأنت لا تشاء أن ترى من عباد الله هو خير منك إلا رأيت، يا بني لا ترى أنك خير من أحد

يقول لا إله إلا الله حتى تدخل الجنة، ويدخل النار، فإذا دخلت الجنة، ودخل النار تبين لك أنك خير منه.  
وقال: أخبرنا أبو نعيم قال: حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا أبو العباس بن قتيبة، ومحمد بن زيان قال: حدثنا أبو الطاهر قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم قال: يقال: من اتقى الله أحبه الناس وإن كرهوا.  
أخبرنا أبو بكر عتيق بن أبي الفضل السلماني. وحدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي. قال أبو بكر: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي، وقال أبو الحسن: أنبأنا أبو المعالي بن صابر قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي قال: أخبرنا رشاء بن نظيف قال: أخبرنا الحسن بن إسماعيل قال: أخبرنا أحمد بن مروان قال: حدثنا أحمد بن خالد الآجري قال: حدثنا مصعب بن عبد الله بن أبيه عن جده قال: سمعت زيد بن أسلم يقول: انظر من كان رضاه عنك في إحسانك إلى نفسك وكان سخطه عليك في إساءتك إلى نفسك فكيف تكون مكافأته.  
أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل قال: أخبرنا أبو المكارم اللبان قال: أخبرنا أبو علي الحداد قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن إسحاق قال: حدثنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا الليث بن سعد، قال: حدثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم قال: يقال إن لله عبادةً للخير مغاليق للشر، ولله عبادةً مغاليق للخير مغاليق للشر.

الصفحة : 1641

وقال: أخبرنا أبو نعيم قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن إسحاق قال: ثنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القارئ قال: سألت زيد بن أسلم عن المستغفرين بالأسحار قال: هم الذين يحضرون للصبح.

وقال: أخبرنا أبو نعيم قال: حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا أحمد بن علي بن المثنى قال: حدثنا سعيد بن عبد الجبار قال: حدثنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم في قوله: (سواء علينا أجزعنا أم صبرنا)، قال: جزعوا مائة سنة وصبروا مائة سنة.

وقال أخبرنا أبو نعيم قال: حدثنا أبو محمد بن حمدان قال: حدثنا أحمد بن سهل الأشناني قال: حدثنا داوود بن رشيد قال: حدثنا بقية عن ميسر بن عبيد عن زيد بن أسلم في قوله: وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا، قال: قالوا لفروجهم: لم شهدتم علينا.

قال: أخبرنا أبو نعيم قال: حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا موسى بن الحسن ابن موسى قال: حدثنا الحارث بن مسكين قال: حدثنا ابن القاسم عن مالك عن زيد ابن أسلم قال: سكن رجل المقابر، فعوتب في ذلك، فقال: جيران صدق ولي فيهم عبرة.

أبانا أبو اليمن الكندي عن أبي البركات الأنماطي قال: أخبرنا علي بن الحسين ابن علي قال: أخبرنا محمد بن عمر بن محمد قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد قال: قرأت على محمد بن أحمد بن هارون قلت له: أخبرك إبراهيم بن الجنيد قال: حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري قال: حدثنا حماد بن زيد قال: قلت لعبد الله ابن عمر: زيد بن أسلم: فأثنى عليه خيراً، قال: غير أنه يفسر القرآن برأيه.

وقال أبو البركات الأنماطي: أخبرنا أحمد بن الحسن بن خيرون قال: أخبرنا محمد بن علي بن يعقوب قال: أخبرنا محمد بن محمد البابسيري قال: أخبرنا الأحوص بن المفضل قال: حدثنا أبي قال: أخبرنا محمد بن سليمان عن الليث قال: قال بكير بن الأشج في زيد بن أسلم: بينا هو معلم كتاب إذ صار يفسر القرآن.

أخبرنا القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله بن الشيرازي - فيما أذن لنا في روايته عنه - قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال: أخبرنا أبو عبد الله الخلال قال: أخبرنا إبراهيم بن منصور قال: أخبرنا أبو بكر بن

المقرئ قال: أخبرنا المفضل بن محمد بن إبراهيم قال: حدثنا صامت بن معاذ قال: حدثنا عبد المجيد عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه قال: ألا أحدثك حديثاً تسر به ويُسر به صديقك؟ قال: قلت: بلى قال: غزوت الإسكندرية فأصابتنى فيها شكاة فأخذت قرطاساً ودواة لأن أكتب وصيتي، فوجدت في يدي وصياً شديداً، فقلت لو أني استرحت قليلاً، قال: فجعلت القرطاس تحت رأسي والدواة تحت رجلي، ثم نمت، فرأيت في منامي كأن معي في البيت رجلاً مبيضاً، فقلت له: من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا ملك الموت قال: فذكرت الجنة والنار وما أعد الله فيها، فأدركتني رقة فبكيت، فقال: ما يبكيك يا عبد الله، إني لم أومر بقبض روحك، فقلت: أي رحمك الله، إني ذكرت الجنة والنار، وما أعد الله فيها فأدركتني رقة، فبكيت، فقال لي: أفلا أكتب لك براءة من النار؟ فقلت: بلى، قال: فدفعت إليه القرطاس من تحت رأسي والدواة من تحت رجلي، واستمد وكتب حتى ملأ القرطاس. ثم دفعه إليّ فإذا فيه مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم، وأستغفر الله، أستغفر الله، حتى ملأ القرطاس، فقلت: أي رحمك الله أين تراني من النار؟ قال: فقال لي: فأي براءة تريد أوثق من براءتك هذه؟ ثم استيقظت من نومي فعمدت إلى القرطاس الذي جعلته تحت رأسي في اليقظة، فنظرت فيه فإذا فيه كتاب ملك الموت عليه السلام، الذي رأيت في المنام، فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، أستغفر الله، أستغفر الله حتى ملأ القرطاس.

قال الحافظ أبو القاسم: وقد رويت من وجه آخر عن زيد بن أسلم عن أبيه وهي عن زيد أصح. وقال: أخبرنا الحافظ قال: حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل - إملاءً - قال: أخبرنا عمر بن أحمد الفقيه قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي علي قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني قال: حدثنا بكر بن سهل قال: حدثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: رأيت أبي في المنام وعليه قلنسوة طويلة

فقلت: يا أبة من أنت، ما فعل الله بك؟ قال: زينني بزينة العلم، قلت: فأين مالك بن أنس؟ فقال: مالك فوق فوق، فلم يزل يقول فوق، ويرفع رأسه حتى سقطت القلنسوة عن رأسه.

الصفحة : 1642

أنبأنا ابن طبرزد عن أبي القاسم إسماعيل بن أحمد قال: أخبرنا أبو بكر محمد ابن هبة الله الطبري قال: أخبرنا محمد بن الحسين قال: أخبرنا عبد الله بم جعفر قال: حدثنا ابن زيد قال: قال رجل: رأيت الناس في أزقة ضيقة وغبار، ورأيت قصراً مرشوشاً حوله لا يقربه من الغبار قليل ولا كثير، فقلت: ما منع الناس أن يمرؤا في تلك الطريق؟ فقيل لي: ليست لهم فقلت: لمن هي؟ قالوا: لذلك الرجل الذي يصلي إلى جانب القبر، قلت: من ذلك؟ قال: زيد بن أسلم، قلت: بأي شيء أعطي ذلك؟ قال: لأن الناس سلموا منه وسلم منهم.

أنبأنا أبو المحاسن سليمان بن الفضل قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن قال: أخبرنا أبو الحسن بن قبيس قال: حدثنا وأبو النجم بدر بن عبد الله قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب، ح.

وأخبرنا أبو محمد بن طاووس قال: أخبرنا أبو الغنائم بن أبي عثمان قال: أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال: أخبرنا أبو علي بن صفوان قال: حدثنا أبو بكر ابن أبي الدنيا قال: حدثني الحسن بن عبد العزيز قال: حدثني الحارث بن مسكين قال: أخبرنا ابن وهب قال: حدثنا عبد الرحمن بن زيد قال: جاء رجل من الأنصار إلى أبي فقال: يا أبا أسامة إني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر خرجوا من هذا الباب فأرى - وفي حديث الحارث: فإذا - النبي صلى الله عليه وسلم يقول: انطلقوا بنا إلى زيد - زاد الحارث: ابن أسلم - نجالسه ونسمع من حديثه. فجاء النبي صلى الله عليه وسلم حتى جلس إلى جنبك فأخذ بيدك قال: فلم يكن بقاء أبي بعد هذا إلا قليلاً.

أنبأنا أحمد بن محمد بن الحسن قال: أخبرنا عمي أبو القاسم قال: كتب إليّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مندة - وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه وقال: أخبرنا عمي أبو القاسم عن أبيه عن أبي عبد الله قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب، يكنى أبو أسامة، قدم الإسكندرية، روى عنه من أهل مصر عبيد الله بن أبي جعفر، والحارث بن يعقوب، توفي بالمدينة في ذي الحجة سنة ست ومائة. قال الحافظ أبو القاسم الدمشقي: وهذا وهم، وقد أسقط منه: وثلاثين.

وقال الحافظ: أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم قال: حدثنا أبو بكر الخطيب، ح.

قال الحافظ: وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي قال: أخبرنا محمد بن هبة الله قال: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا يعقوب بن سفيان قال: سمعت ابن بكير يقول: مات زيد بن أسلم سنة ثلاثين أو إحدى وثلاثين ومائة. قال الحافظ: وهذا وهم.

قلت: وقد ذكرنا عن محمد بن عمر الواقدي أنه مات قبل خروج محمد بن عبد الله بن حسن بسنتين، وخرج محمد سنة خمس وأربعين ومائة فتكون وفاته على ما ذكر سنة ثلاث وأربعين ومائة وهذا وهم أيضاً. وذكر أبو عبيد القاسم بن سلام أنه توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة.

أخبرنا بذلك أبو حفص المكتب قال: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن علي قال: أخبرنا أبو طاهر المخلص - إجازة - قال: حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن قال: أخبرني عبد الرحمن بن محمد ابن المغيرة قال: أخبرني أبي قال: حدثني أبو عبيد القاسم بن سلام قال: سنة ثلاث وثلاثين ومائة فيها توفي زيد بن أسلم. والصحيح أنه توفي سنة ست وثلاثين ومائة.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن باز - في كتابه -  
قال: أخبرنا عبد الحق ابن عبد الخالق قال: أخبرنا أبو  
الغنائم بن النرسي قال: أخبرنا أبو أحمد الغندجاني قال:  
أخبرنا أحمد بن عبدان قال: أخبرنا محمد بن سهل قال:  
أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري قال: قال  
ابن المنذر عن زيد بن عبد الرحمن: توفي - يعني - زيد  
بن أسلم سنة استخلف أبو جعفر في ذي الحجة في  
العشر الأول سنة ست وثلاثين ومائة.  
أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن عن أبي البركات الأنماطي  
قال: أخبرنا أبو الفضل بن خيرون قال: أخبرنا أبو القاسم  
بن بشران قال: أخبرنا أبو علي بن الصواف قال: حدثنا  
محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا هاشم بن  
محمد قال: حدثنا الهيثم بن عدي قال: مات زيد بن  
أسلم، مولى عمر بن الخطاب، في خلافة أبي جعفر في  
أولها.

الصفحة : 1643

وقال أبو البركات الأنماطي: أخبرنا أحمد بن الحسن بن  
أحمد، وأبو الفضل ابن خيرون قالا: أخبرنا أبو الحسين  
محمد بن الحسين قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن  
أحمد بن إسحاق قال: أخبرنا عمر بن أحمد الأهوازي  
قال: حدثنا خليفة ابن خياط قال: وزيد بن أسلم مولى  
عمر بن الخطاب توفي سنة ست وثلاثين ومائة، أو  
نحوها، يكنى أبو أسامة.  
أنبأنا أبو حفص بن طبرزد قال: أخبرنا أبو القاسم  
إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي قال: أخبرنا أبو بكر  
بن اللالكائي قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر  
قال: حدثنا يعقوب بن سفيان قال: حدثنا إبراهيم بن  
المنذر قال: حدثنا زيد ابن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم

أن جدّه زيد بن أسلم توفي سنة استخلف أبو جعفر في  
ذي الحجة في العشر الأولى سنة ست وثلاثين ومائة.  
أبانا أبو الفتوح محمد بن محمد البكري قال: أخبرنا  
الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال: أخبرنا أبو الأعز  
قراطين بن الأسعد قال: أخبرنا أبو محمد الجوهري قال:  
أخبرنا أبو الحسن بن لؤلؤ قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن  
الحسين ابن شهر يار قال: حدثنا أبو حفص الفلاس قال:  
ومات زيد بن أسلم سنة ست وثلاثين ومائة، ويكنى أبو  
أسامة مولى لعمر بن الخطاب.  
أخبرنا أبو علي حسن بن أحمد الأوقعي - فيما أذن لنا أن  
نرويه عنه - قال: أخبرنا أبو طاهر السلفي قال: أخبرنا أبو  
الحسن بن الطيوري قال: أخبرنا أبو الحسن الحربي قال:  
أخبرنا أبو محمد الصفار قال: أخبرنا عبد الباقي بن قانع  
قال: سنة ست وثلاثين ومائة زيد بن أسلم مولى عمر  
بن الخطاب - يعني - مات فيها.

زيد بن جارية بن عامر بن مجمع بن العطاف:  
الأنصاري العمري الأوسي، وقيل فيه زيد بن حارثة،  
والصحيح بالجيم والياء، له صحبة من النبي صلى الله  
عليه وسلم وعرض عليه يوم أحد فاستصغره وردّه، وكان  
أبوه أحد المنافقين. روى عن زيد ابناه: عمر، ومجمع ابنا  
زيد وأبو الطفيل، وموسى بن طلحة بن عبيد الله، وقيل  
إن موسى بن طلحة روى عن أبيه عنه، وشهد زيد بن  
جارية صفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه.  
أبانا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن قال:  
أخبرنا عمي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال:  
أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله  
الخطيب قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد بن  
يونس قال: حدثنا أحمد بن الحسين النهاوندي قال: أخبرنا  
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن قال: حدثنا محمد بن  
إسماعيل البخاري قال: حدثنا أحمد بن آدم قال: حدثنا  
منصور ابن سلمة الخزاعي قال: حدثنا عثمان بن عبيد  
الله بن زيد بن جارية الأنصاري عن عمر بن زيد بن



جارية قال: حدثني أبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استصغر ناساً يوم أحد منهم زيد بن جارية - يعني نفسه - والبراء عازب وزيد بن أرقم وسعد ابن حبه، وأبو سعيد الخدري، وعبد الله بن عمر وجابر بن عبد الله، قال: منصور أخاف أن لا يكون حفظ جابراً. قلت: ظن منصور بن سلمة أن المراد جابر بن عبد الله الأنصاري ولم يردده إنما هو جابر بن عبد الله السلمي. أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن باز قال: أخبرنا عبد الحق بن عبد الخالق قال: أخبرنا أبو الغنائم بن النرسي قال: أخبرنا أبو أحمد الغندجاني قال: أخبرنا أحمد بن عبدان قال: أخبرنا محمد بن سهل قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري قال: زيد بن جارية العمري الأوسي.

قال عبيد: حدثنا يونس بن بكير قال: أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع عن عمه يعقوب بن مجمع عن أبيه مجمع بن زيد عن جده زيد بن جارية: بعنا سهامنا من خيبر بحلة حلة.

أنبأنا أبو العباس أحمد بن عبد الله بن علوان عن أبي الفرج مسعود بن الحسن الثقفي قال: أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن مندة - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال: أخبرنا حمد بن عبد الله قال: أخبرنا أبو محمد ابن أبي حاتم قال: في باب الحاء في باب من أسمه زيد من كتاب الجرح والتعديل زيد بن حارثة العمري الأوسي له صحبة مديني، روى عنه زيد، سمعت أبي يقول ذلك وسمعته يقول: لا أعرفه. وهذا وهم وتصحيف وقع من أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم.

الصفحة : 1644

أخبرنا بركات بن ظافر بن عساكر بن عبد الله الأنصاري في كتابه قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حامد الارتاجي قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن عمر الفراء قال:

أخبرنا أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخاري قال: أخبرنا أبو محمد عبد الغني بن سعيد بن علي الأزدي الحافظ، قال في باب جارية بالجم، وحارثة من كتاب المؤتلف والمختلف: زيد بن جارية عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخبرنا أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج الحصري - فيما كتب إلينا من مكة - قال: أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي الأشيري قال: أخبرنا أبو الوليد، يوسف بن عبد العزيز بن الدبّاغ قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد العزيز بن ثابت قال: أخبرنا أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري قال: زيد بن جارية الأنصاري العمري، وقد قيل فيه زيد بن حارثة، كان ممن استصغر يوم أحد، وهو من بني عمرو بن عوف.

كان زيد بن جارية، وأبو سعيد الخدري، والبراء بن عازب، وزيد بن أرقم وسعد بن حنيفة ممن استصغر يوم أحد. وروى أبو سلمة منصور بن سلمة الخزاعي قال: حدثنا عثمان بن عبيد الله بن زيد بن جارية الأنصاري عن عمر بن زيد 91-ظ بن جارية الأنصاري قال: حدثني زيد بن حارثة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استصغره يوم أحد، والبراء ابن عازب، وزيد بن أرقم، وسعد بن حنيفة، وأبا سعيد الخدري.

قال أبو عمر: هو زيد بن جارية بن عامر بن مجمع بن العطاف الأنصاري من الأوس، وكان أبوه جارية من المنافقين أهل مسجد الضرار، كان يقال له حمار الدار، شهد زيد بن جارية هذا صفين مع علي رضي الله عنه، وهو أخو مجمع بن جارية.

روى عنه أبو الطفيل حديثه عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن أخاكم النجاشي قد مات فصلوا عليه، قال: فصفا صفين.

قال أبو عمر رحمه الله: وذكره أبو حاتم الرازي في باب من اسم أبيه على حاء من باب زيد، وقال: زيد بن

حارثة العمري الأوسي، له صحبة، وقال: سمعت أبي يقول ذلك، وقال: لا أعرفه.

وذكر أبو يحيى الساجي قال: حدثني زياد بن عبيد الله المزني قال: حدثني مروان بن معاوية قال: حدثنا عثمان بن حكيم عن خالد بن سلمة القرشي عن موسى بن طلحة بن عبيد الله قال حدثني زيد بن حارثة أخو بني الحارث بن الخزرج قال: قلت يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك، فكيف نصلي عليك؟ قال: صلوا عليّ وقولوا: اللهم بارك علي محمد وعلى آل محمد كما باركت علي إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد. هكذا رواه خالد بن سلمة عن موسى بن طلحة، ورواه إسرائيل عن عثمان بن عبد الله بن موهب عن موسى بن طلحة عن أبيه، وربما قال فيه: أراه عن أبيه، قال: قلت يا رسول الله 92- و قد علمنا السلام عليك، فذكره.

زيد بن الحسن بن زيد:

ابن الحسن بن زيد بن سعيد بن عصمة بن حمير بن الحارث ذي رُعين الأصغر، أبو اليمن الكندي، اللغوي النحوي، القارئ، البغدادي، تلميذ أبي محمد عبد الله بن علي البغدادي وخريجه، هذا رأيت نسبه في غير موضع، وقد سقط من نسبه ذكر جماعة، فإنه لا يتصور أن يكون بينه وبين حمير بن ذي رعين سبعة لا غير. حمله والده إلى الشيخ أبي محمد المقرئ سبط أبي منصور الخياط، فلقنه القرآن، وجوّده عليه، وقرأ عليه بالروايات وله عشر سنين، وكان سألتني وأنا أقرأ عليه: كم كان عمرك حين ختمت القرآن؟ فقلت له: تسع سنين فتعجب من ذلك وقال: كذلك أنا ختمته ولي تسع سنين، وأخرج إليّ مفردات للشيخ أبي محمد وعليها خطه بقراءته عليها، وأراني خط الشيخ أبي محمد له على بعضها أنه ختم القرآن عليه وهو ابن تسع، وجمعه بالعشر وهو ابن عشر، فذكرت له أني جمعته بالعشر ولي عشر سنين، وشاهدت بخط الشيخ أبي محمد الدعاء

له بطول العمر، فاستجاب الله دعاءه له، فعاش أربعاً  
وتسعين سنة.

الصفحة : 1645

وكان الشيخ أبو محمد اعتنى به فأقرأه القرآن علي أبي  
القاسم هبة الله بن أحمد المعروف بابن الطبر، وأبي  
بكر محمد بن الخضر خطيب المحوّل، وأبي منصور محمد  
بن عبد الله الملك بن خيرون، وأبي الفضل محمد بن  
عبد الله بن المهدي، وأقرأه اللغة والنحو علي الشيخ  
أبي منصور موهوب بن أحمد 92-ظ الجواليقي، والشريف  
أبي السعادات هبة الله بن علي الحسيني المعروف بابن  
الشجري، فلازمهما حتى برع في علم النحو واللغة، وقرأ  
عليهما وعلي أبي محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد  
الخشاب، وعلي مجد الإسلام عبيد الله بن القاسم  
الحريري كتباً كثيرة من كتب الأدب، وأسمعه الحديث  
فسمع بإفادته وبنفسه من هؤلاء ومن القاضي أبي بكر  
محمد بن عبد الباقي الأنصاري، وأبي القاسم إسماعيل  
بن أحمد بن السمرقندي، وأبي منصور عبد الرحمن بن  
محمد القزاز، وأبي البركات عبد الوهاب بن المبارك  
الأنماطي، وأبي الفتح عبد الملك بن أبي القاسم  
الكروخي، وأبي الحسن علي بن هبة الله عبد السلام  
وأبي عبد الله الحسين بن علي بن أحمد المقرئ أخي  
شيخه أبي محمد، وأبي منصور عبد الجبار بن أحمد  
الأسدي، وأبي الفضل محمد بن ناصر السلامي، وأبي  
الحسن محمد بن محمد بن عبد الجبار العكبري، وأبي  
الفتح عبد الله بن محمد بن محمد البيضاوي، وأبي محمد  
يحيى بن علي بن الطراح، وأبي الحسن محمد بن أحمد  
بن توبة، وشيخ الشيوخ أبي البركات إسماعيل بن أبي  
سعد الصوفي، وأبي محمد طلحة بن أبي طالب الرماني،  
وأبي السعادات المبارك بن الحسين بن عبد الوهاب بن  
تغوبا الواسطي، وأبي الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم  
الصايغ، وأبي القاسم علي بن أبي نصر عبد السيد بن

محمد بن عبد الواحد بن الصباغ، وأبي الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي، وأبي الفضل أحمد بن طاهر بن سعيد الميهني، وأبي الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأندلسي، وأبي القاسم 93-و عبد الله بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف، وأبي الفرج عبد الخالق بن أحمد، وأبي الحسن علي بن الحسن بن أبي عمرو البزار، وأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن نبهان الرقي، والحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمداني، وأبي عبد الله عيسى بن هبة الله بن النقاش، وأبي بكر محمد بن عبيد الله بن الزاغوني، وأبي المعمر المبارك بن أحمد بن عبد العزيز الأنصاري، وأبي منصور أنوشتكين بن عبد الله الرضواني، وأبي بكر عبد الله بن محمد بن النقور، سمع من هؤلاء كلهم ببغداد ما خلا الحافظ أبا العلاء فإنه سمعه بهمدان، وكان رحل إليها وتفقه بها على مذهب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه على سعد الرازي رحمه الله.

وسمع بدمشق من الخطيب أبي الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن بن أبي الحديد، وأبي العباس أحمد بن عبد الله بن مرزوق الأصبهاني واجتمع بمصر مع أبي محمد عبد الله بن بري، وتكلم معه، وأعجبه كلام ابن بري، واعترف بعلمه.

وكان شيخه أبو محمد قد رباه تربية الأولاد، وكان يكرمه ونفعه الله ببركته، ووهب له كثيراً من كتبه التي قرأها عليه، وتفرد برواية كتب كثيرة.

ورحل إليه الناس من البلاد لقراءة القرآن واللغة والنحو والحديث والأشعار، وقرأ عليه الملك المعظم عيسى بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب، وانتفع به، ومهر في النحو وكان ينزل ماشياً إليه من قلعة دمشق إلى داره، وقرأ عليه جماعة من الشيوخ العلماء، وكان قدم حلب وسكنها مدة واتصل بها بالأمير حسن ابن الداية، ثم سافر عنه حلب إلى دمشق وخدم بها عز الدين فرخشاه بن شاهنشاه بن أيوب بن شاذي، فنفق عليه 93-ظ واستوزره، وكان يقارضه بالشعر، ثم اتصل بأخيه تقي

الدين عمر بن شاهنشاه بعد موته بالديار المصرية، ثم عاد إلى دمشق، فأقام بها واتخذ بها داراً وبستاناً وملكاً يعود عليه نفعه.

الصفحة : 1646

وكان حسن الأخلاق، جميل الصورة، تام الخلق والخلق، وكان يكتب خطأ حسناً، دخلت إليه داره بدمشق في سنة ثلاث وستمئة مع والدي، وقرأت عليه المقامات الحبرية وغيرها من كتب الأدب، ولما شرعت في قراءة المقامات عليه أعجبت قراءتي وسألني: أتفظها فقلت له: لا، فمال إليّ واعتنى بأمري، وكان يأذن لي كلما جئت إليه، ولما عزمت على العود إلى حلب قال لي: اجعل نفسك أن تعود إلينا، فأثر كلامه عندي، وآثرت الرحلة إليه، وكان والدي رحمه الله لا يسمح بمفارقتي، إلى أن سمح بأن يزور البيت المقدس فاستصحبني معه، ووصلت معه إلى دمشق، ودخلت إلى الشيخ رحمه الله فقرأت عليه عدة من كتب الأدب والحديث في سنة ثمان وستمئة، ثم عدت من البيت المقدس، وكنت أتردد إليه وأسمع منه بقراءتي عليه وقراءة غيري في سنة تسع وستمئة، وسألته عن مولده فقال - وكتبه لي بخطه - في سنة عشرين وخمسائة في شعبانها.

وقال لي أبو الحسين يحيى العطار أنه قال له: في الخامس والعشرين منه.

أخبرنا الإمام العلامة أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي - بقراءتي عليه - قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري قال: أخبرنا أبو الحسن علي ابن 94- وإبراهيم بن عيسى الباقلائي المقرئ قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبه عن إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت قيس بن أبي حازم يحدث عن جرير رضي الله عنه قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة

البدر فقال: إنكم سترون ربكم عز وجل كما ترون القمر لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على هاتين الصلاتين قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، ثم تلا هذه الآية "فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب" قال شعبة: لا أدري قال: فإن استطعتم أو لم يقل.

أخبرنا أبو اليمن الكندي - بقراءتي عليه في منزله بدمشق - قال أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن الطبر قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح العشاري قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن سمعون قال: حدثنا محمد بن محمد بن أبي حذيفة قال: حدثنا أحمد بن أبي الخناجر قال: حدثنا العباس بن الوليد البصري قال: حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن العبد لترفع له الدرجة فيقول: أي ري أتى لي هذه؟ فيقول: باستغفار ولد ولدك من بعدك. 94-ظ أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد المقرئ قال: أخبرنا الشيخ أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز قال: أخبرنا أبو الطيب محمد بن خلف بن خاقان البيع قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، ح.

قال: وقال أبو منصور محمد بن محمد: وحدثنا القاضي أبو محمد عبد الله بن علي بن أيوب الشافعي قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الجراح الخزار قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد - واللفظ للقاضي - قال: أخبرنا أبو حاتم عن الأصمعي قال: كان أبو بكر إذا مُدح قال: اللهم أنت أعلم بي من نفسي وأنا أعلم بنفسي منهم، اللهم اجعلني خيراً مما يحسبون، واغفر لي، واجعلني خيراً مما يعلمون، ولا تؤاخذوني بما يقولون. وقالوا: أخبرنا أبو بكر محمد قال: أخبرنا أبو حاتم عن الأصمعي عن العباس بن بكار الضبي عن عقبه الأصم

عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال: سمعت أبا بكر يقول:  
**إذا أردت شريف الناس كُلِّهم \* فانظر إلى مَلِكٍ في زي مسكين**  
**ذاك الذي حسنت في الناس سيرته \* وذاك يصلح للعالم وللدين**  
ولشيخنا أبي اليمن رحمه الله أشعار لم أسمع منه شيئاً لاشتغالي عليه بما هو أهمُّ بها، وقد أجاز لنا روايتها عنه فمنها ما أنشده لنفسه في أرمذ مليح. 95-و.  
**بكل صباح لي وكُلُّ عشية \* وقوفٌ على أبوابكم وسلام**  
**وقد قيل لي يشكو سقاماً بجفنة \* تغيُّض بي وجد وخفٍّ غرام**  
**غير غريب في المناصل حمرة \* وغير بديع في الجفون سقام**  
**وقدماً شكونا وضيمت قلوبنا \* فما أنت منها تشتكي وتضام**

الصفحة : 1647

ومن ذلك ما أنشده لنفسه، وكان قد شرب دواء فمرض منه.  
**تداويت لا من علّة خوف علة \* فأصبح داء في حشاي دوائي**  
**فيل عجب الأقدار من متحذلق \* يحاول بالتدبير رد قضاء**  
ومن ذلك ما قرأته بخطه قال: هذه قصيدة أتمس وزنها ورويتها المولى معز الدين فرخشاہ رح، ونحن إذ ذاك بمصر، وأنشدنيها رفيقنا أبو الفتح نصر الله بن أبي العزّ بن أبي طالب الشيباني الصفار، من لفظه بدمشق، قال: أنشدنا أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي لنفسه وأثبتها بكمالها وهي:  
**هل أنت راحم عبيرة وتولّيه \* ومجير صب عنده مأمّنه دُهي**  
**هيهات يرحم قاتل مقتوله \* وسنانه في القلب غير مُنّهه**



من بلّ من داء الغرام فإنني \* مذخّل بي مرض الهوى  
لم أنفه

إنني بليت بحب إغيد ساحر \* بلحاظه رخص الينان لزهرة  
أبغي شفاء تدلّهي من دله \* ومتى يرقّ مدلّل لمُدله  
95-ظ كم آهة لي في هواه وأتة \* لو كان ينفعني عليه

تاوهي

ومآرب في وصله لو أنها \* تقضى لكنت عند مبسمه

الشهي

يا مفرداً بالحسن إنك منته \* فيه كما أنا في الصباة

منتهى

قد لام فيك معاشرُ أفأنتهي \* باللوم عن حب الحياة

وأنت هي

أبكي لديه فإن أحس بلوعة \* وتشوق أو ما بطرف

مقهقه

أنا من محاسنه وحالي عنده \* حيران بين تفكّه وتفكه

ضدان قد جمعا بلفظ واحد \* لي في هواء بمعنيين

موجّه

لأجردن من اصطباري ماء \* ربيها في محفل بمُسَقّه

أو لست رب فضائل لو حاز أد \* ناها وما أزهى بها

غيري زهي

شهدت لها الأعداء واستشفت بها \* عينا حسود بالغباوة

أكمه

أنا عبد من علم الزمان بعجزه \* عن أن يجيء له بند

مُشبه

عبدٌ لعز الدين ذي الشرف الذي \* ذل الملوك لعزه

فُرُخِشَه

الموقد الحرب العوان ببأسه \* والأسد بين مُغرّد ومُوهّوه

المُفحم الفصحاء فصل خطابه \* من ذي الروية فيهم

والمبده

فكأن قرناً تُبتلى بنزاله \* يُرَمي بطود فوقه متدهده

وكذا البليغ ملجلج في نطقه \* حصراً كألكن في الحوار

منه

فلتنجح العلياء منه بمحرِبٍ \* عند الجلال وفي الجدل

بمدره

96- و خر عُزَّةُ الزمن البهيم وعصمة \* الملك العقيم

و غوث كل مُؤَيِّه

ملك همام حازم يقظ رضياً \* بحر غمام عالم ندس تيه  
فطن لأخذ محامد خفيت على \* قطن الألى فلمتها لم

يؤبه

متنبه للمكرمات ولم يكن \* عنها ينام فيبتدى بتنبه  
يُعدى على جور الزمان بدله \* ويُجيز بالنعماء كل موله  
وإذا استغاث إليه منه ماله \* كانت إغاثته له: صه أو مه  
وعلى شمائل مجده وروائه \* للمجد أبهة بغير تابه  
ما الليث أوغل في الترائب نابه \* سغباً يصول بأهت  
متكهكه

يوماً بأسفك للدماء لدى الوغى \* منه وأقتل للعداة

وأعنه

تعبت أسنته على عليائه \* حتى تفرد بالمحل الأنوه  
فغدا وراح به رعايا ملكه \* في راحة تبهو بسؤدده البهي  
كم في غناء المتعبين على العلاء \* من مترف بعنائهم

مترقه

أنظر إذا ازدحم الوفود ببابه \* من كل ذي أمل به

متوجه

إن شط لم يشطط رضاه وإن جفا \* فيما يحاول عنده

لم ينجه

طابت موارده فغص فناؤه \* وشدا الحداة بذكره في

المهمه

كالماء عند وروده ما لم يكن \* عذباً نميراً سائغاً لم

يشفه

الصفحة : 1648

يا خير بانٍ بالشجاعة والندی \* مجدداً يهي عمر الزمان  
ولا يهي

96- ظ يَفْدِيكَ كل مملك متتايه \* أبدأً بالسنة الرعاع

مُمدّه

لا يفقه النجوى إذا حدثته \* وإذا بدا بحدِيثه لم يُفقه  
إني على شرف القريض لهاجرٌ \* للنظم هجرة أنفي

مُتَنَزّه

أضحى وأهلوه كمهد وحيهم \* في جَهْل ذي الحجي

والأورّه

أبدأً عرائس مدحه تُجلى على \* دَنَس الحَبِيئة بالعيوب

مُشَوّه

قلّ المميز سامعاً أو منشداً \* في الناس بين مفهّه

ومُقَوّه

آليت لا أوليت غيرك مدحة \* شعراً وإن أفعال فمدحة

مكرّه

أصبحت من نعماك صاحب أنعم \* ترجى نوافلها وعيشي

أبله

وبدا لديك صريح فضلي مثلما \* لا يستسر لديك نقص

مموه

حزت السعادة من إلهك ما سرت \* في الليل دعوة

عابد متاله

أنشدني أبو الحسين يحيى بن علي بن عبد الله العطار  
بمصر قال: أنشدنا الشيخ أبو اليمن الكندي لنفسه:

أرى المرء يهوى أن تطول حياته \* وفي طولها إرهاب

نفس وإرهاب

تمنيت في شرح الشببية أنني \* أعمّر والأعمار لا شك

أرزاق

فلما أتاني ما تمنيت ساءني \* من العمر ما قد كنت

أهوى وأشتاق

عرتني أعراض شديد مراسها \* عليّ وهمّ ليس لي منذ

أفراق

وها أنا في إحدى وتسعين حجة \* لها في إرعاد مخوف

وإبراق

يخيل لي فكري إذا كنت خالياً \* ركوبي على الأعناق

والسير إعناق

ويذكرني بعد النسيم وروحه \* حفاثر يعلوها من التراب  
أطباق

يقولون درياق لمثلك نافع \* وما لي إلا رحمة الله درياق  
وكان لشيخنا أبي اليمن نوادر مستحسنه وملح مستطرقه  
منها ما حكاه لي الشيخ الفقيه أبو الحسن علي بن هبة  
الله بن سلامة المعروف بابن الجُميزي قال: كان تاج  
الأمناء وزين الأمناء أخوين من بني عساكر، وكان تاج  
الأمناء يلقب خرابدبس، وكان أكبر من زين الأمناء في  
السن، فحضر جماعة عند الشيخ تاج الدين الكندي،  
وتنازعوا في تاج الأمناء وزين الأمناء أيهما أسن من  
صاحبه، وكان يظهر للرأي أن زين الأمناء أسن، فابتدر  
الكندي من غير روية وقال: تاج الأمناء في سن زين  
الأمناء، وهذا من أحسن النوادر والتورية 97-و.  
وسمعت رفيقنا النجيب أبو الفتح ابن الصفار قال: كان  
الشيخ تاج الدين الكندي يجلس في اللبادين بدمشق على  
حانوت بالقرب من داره يجلس فيها بعض الكحالين،  
فاتفق يوماً أن جاءت امرأة إلى الكحال والشيخ تاج  
الدين جالس عنده فذكرت للكحال مرضاً بعينها وأطالت  
الكلام معه إلى أن أضجرتة فقال لها: والله قد أخذت  
مخي، فقال له تاج الدين الكندي في الحال: نعم لتطعمه  
زوجها.

وحكى لي من نوادره أنه أهدي له جديان، فدخل بهما  
عتيقه ياقوت، الذي سمي بعد ذلك يعقوب، وقد وضع  
أحدهما تحت إبطه الأيمن والآخر تحت إبطه الأيسر، وعند  
الشيخ جماعة فقال له حين رآه: يعيشون لك.  
وبلغني أنه دخل إليه طبيبان: أحدهما كحال، والآخر  
طبائعي، فقال للكحال: كم فرقت اليوم عصاً؟ فقال  
الطبائعي كثير، فقال للطبائعي: أنت مستريح خصومك  
الموتى.

ومن مهاتراته المستملحة أنه حضر بدمشق في مجلس  
الوزير ابن شكر، وفي المجلس أبو الخطاب بن دحية،  
وهو ينتسب إلى كلب، فأورد ابن دحية حديث الشفاعة  
وقال فيه: ولكني كنت من وراء وراء بالفتح، فأنكره

الكندي وقال: فقال له الشيخ الكندي: نُسبت إلى كلب  
فنبحت.

الصفحة : 1649

قرأت في التاريخ المجدد لمدينة السلام، الذي ذيل به  
رفيقنا الحافظ أبو عبد الله تاريخ بغداد للخطيب وأجاز لنا  
روايته عنه 97-ظ قال: زيد بن الحسن بن زيد بن  
الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد بن عصمة بن حمير  
بن الحارث ذي رُعيْن الأصغر، أبو اليمن الكندي، من  
ساكني دار الخلافة أسلمه والده في صغره إلى الشيخ  
أبي محمد عبد الله بن علي المقرئ سبط الشيخ أبي  
منصور الخياط، فلقنه القرآن، وجوّد عليه قراءته، ثم  
حفظه القراءات فقرأ عليه بالروايات العشر وعمره عشر  
سنين، ثم إنه أقرأه أيضاً على مشايخ أقدم إسناد منه  
كأبي القاسم هبة الله بن أحمد الحريري، وأبي الفضل  
محمد بن عبد الله بن المهدي وأبي منصور محمد بن  
عبد الملك بن خيرون، وأبي بكر محمد بن الخضر خطيب  
المحوّل، ثم إنه أشغله بالنحو واللغة وأمره بملازمة  
الشريف أبي السعادات بن الشجري، وأبي منصور  
الجواليقي، لقراءة الأدب، فقرأ عليهما حتى برع في  
النحو ومعرفة العربية.

وأسمعه الحديث الكثير من الشيوخ الكبار كأبي بكر  
محمد بن عبد الباقي الأنصاري، وأبي القاسم هبة الله بن  
أحمد الحريري وأبي منصور عبد الرحمن بن محمد بن  
عبد الواحد القزاز، وأبي القاسم إسماعيل بن أحمد بن  
عمر السمرقندي وأبي البركات عبد الوهاب بن المبارك  
الأنماطي، وأبي الحسن علي بن هبة الله بن محمد بن  
البيضاوي، وأبي محمد يحيى بن علي بن الطراح، وأبي  
الحسن محمد بن أحمد بن توبه، وأبي عبد الله الحسين  
بن علي بن أحمد الخياط، ومن جماعة غيرهم.  
وقرأ بنفسه على المشايخ كثيراً، وكان الشيخ أبو محمد  
المقرئ يعزه ويقريه كثيراً ورباه أحسن تربية، ووهب له

كثيراً من الكتب والأصول التي قرأها عليه، وكانت همته إليه مصروفة، فعادت بركته عليه فعمر عهداً طويلاً وانتشرت عنه الرواية، ورحل إليه طلاب العلم من الأقطار، لقراءة القرآن عليه والحديث والأدب وتفرد بأكثر مروياته، وكان يروي كثيراً من كتب الأدب ودواوين الشعر، ويكتب خطاً مليحاً.

ولما مات شيخه أبو محمد قام مقامه في مسجده وأم الناس فيه أياماً، وله نيف وعشرون سنة، ثم إنه سافر عن بغداد في سنة ثلاث وأربعين، ودخل همذان، وأقام بها سنين يتفقه على مذهب أبي حنيفة على سعد الرازي بمدرسة السلطان طغرل، ثم إن والده حج في سنة أربع وأربعين فمات في الطريق، فلما بلغه خبره عاد إلى بغداد وأقام بها مديدة.

ثم توجه إلى الشام واتصل بالملك عز الدين فرخ شاه بن أيوب، أخي صلاح الدين ملك الشام ومصر، ونال منه منزلة رفيعة واستوزره، فلما توفي فرخ شاه اتصل بأخيه تقي الدين عمر صاحب حماه، واختص به ودخل ديار مصر ورأى من الجاه والتعظيم ما لم يره أحد، وكثرت أمواله، ثم إنه سكن في آخر عمره بدمشق إلى حين وفاته، وكان الملك المعظم عيسى بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب صاحب دمشق يقرأ عليه الأدب ويقصده في منزله، ويعظمه ويبجله.

رحلت إليه قاصداً من مكة، وكنت بها مجاوراً، وقرأت عليه كثيراً من الحديث والأدب، وكان يواصلني بما أنفقه، ويجلس لي خالياً للقراءة عليه 98-ظ وكانت هذه عادته في إكرام الغرباء، وما رأيت شيخاً أكمل منه فضلاً، ولا أتم منه عقلاً ونبلاً، وثقة وصدقاً وتحقيقاً وتشبهاً ورزاقاً، مع دماثة أخلاقه، ولطف عشرته، وكرم تواضعه، وطيب مجالسته، وحسن نشواره، وكان مهيباً وقوراً أشبه بالوزراء من العلماء لجلالته وعلو منزلته عند الملوك والأعيان وسائر الناس، وكان أعلم أهل زمانه بالنحو، وأظنه كان يحفظ كتاب سيبويه، لأنني ما دخلت عليه قط إلا وهو في يده يطالعه، وكانت له به نسخة في مجلدة

واحدة بخط الدقاق النحوي دقيقة الخط، فكان يراها بلا  
كلفة وقد بلغ التسعين، وكان قد متعه الله بسمعه  
وبصره وقوته، فكان مليح الصورة طريفاً إذا تكلم ازداد  
حلاوة، وله النظم والنثر المليح والبلاغة الكاملة.  
توفي شيخنا أبو اليمن الكندي في ضحوة نهار الاثنين  
سادس شوال سنة ثلاث عشرة وستمائة، ووصل إلينا  
الخبر بذلك في ذي القعدة من السنة إلى حلب، ثم  
أخبرني بوفاته جماعة على ما ذكرته.  
ودفن بجبل قاسيون.

الصفحة : 1650

سمعت أبا الحسين بن إبراهيم الإربلي بدمشق يقول لي  
عشية ليلة الاثنين الرابعة من شهر ربيع الآخر من سنة  
إحدى وأربعين وستمائة قال: رأيت ليلة الأحد الثالثة من  
الشهر المذكور الشيخ تاج الدين أبا اليمن الكندي وهو  
على أحسن هيئة، وقد جاءه إنسان يطلب منه الدعاء  
لولده 99-و فقال قائل: وأين بلدك؟ فقال: في بلد الروم  
فاستدار الشيخ رحمه الله تعالى جهة الشمال ودعا لولد  
ذلك ذلك الإنسان، فقال قائل: أفلح جميع من في بلد  
الروم بدعاء الشيخ، وكان هذا بعد أن طرق التتار بلاد  
الروم، فوقع الصلح وسكنت البلاد بعد ذلك ببلاد الروم.

زيد بن حصن الطائي:

شهد صفين مع علي رضي الله عنه، وله ذكر.  
ذكر المدائني في كتاب صفين أنه شهدها مع علي، وقيل  
إنه أمّره على طيء.

زيد بن الحواري البصري:

أبو الحواري العمّي القاضي، ويقال أنه مولى زياد بن  
سمية، وقيل إن مولى زياد غيره.  
روى عن أنس بن مالك، وأبي الصديق الناجي، والحسن  
البصري، ومعاوية ابن قرة وأبي العالية الرياحي ويزيد بن

أبان وسعيد بن المسيب، وقتادة، ونافع مولى عبد الله بن عمر، وجعفر بن زيد العبيدي وأبي وائل شقيق بن سلمة، وعبد الله بن عبد الأعلى.  
روى عنه سفیان الثوري وسليمان بن مهران الأعمش، وشعبة ومسعر بن كدام، ووکیع بن محرز بن وکیع النبال، وأبو إسحاق السبيعي، ومحمد بن الفضل بن عطية، وسلام بن سليم الطويل، وأبو إسحاق الفزاري، وأيوب بن موسى المكي، وعمارة بن أبي حفصة، ومطرف بن طريف وعمران بن زيد، وموسى بن عبد الله الجهني، ويحيى بن العلاء الرازي، وهشيم بن بشير، ونوح بن أبي مريم وابناه عبد الرحيم وعبد الرحمن 99-ظ ابنا زيد. وولي القضاء بهراة، ووفد على سليمان بن عبد الملك وشهد وفاته بمرج دابق وقيل إنه وفد على هشام بن عبد الملك بالرصافة وشهد وفاته أيضاً وعرف بالعمي، لأنه كان إذا سئل عن شيء قال: حتى أسأل عمي، فلقب بالعمي.

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد - قراءة عليه - قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن الحصين قال: أخبرنا أبو طالب بن غيلان قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي قال: حدثنا أبو علي بشر بن موسى بن صالح الأسدي قال: حدثنا خلاد بن يحيى عن مسعر عن زيد العمي الصديق الناجي - أراه عن أبي سعيد الخدري - أن رجلاً ضرب على عهد النبي صلى الله عليه وسلم في شراب بنعلين.

أخبرنا أبو القاسم الحسين بن هبة الله بن محفوظ الحسن بن صصرى بدمشق قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عساكر بن سرور المقدسي الخشاب قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد قال: أخبرنا أبو المعمر الأملوكي قال: حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن القاسم بن إسماعيل الحلبي قال: حدثنا علي بن عبد الحميد الغضائري قال: حدثنا عبد الله بن عمران قال: حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى



لأخيه المسلم في حاجة، كتب الله له بكل خطوة سبعين حسنة ومحا عنه بكل خطوة سبعين سيئة يتبدئ في الحاج إلى أن تقضى، فإن قضيت الحاجة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، فإن مات قبل ذلك 00- و دخل الجنة. قرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بحلب قلت له: أخبركم أبو الفضل بن بنيمان - في كتابه - قال: أخبرنا جدي لأمي أبو العلاء حمد بن نصر الحافظ قال: حدثنا علي بن أبي الفتح الحاجي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن حامد قال: حدثنا خالد بن محمد قال: حدثنا سهل بن شاذويه قال: حدثنا نصر بن الحسين قال: حدثنا عيسى بن موسى عن محمد عن زيد العمي قال: وفدت إلى هشام بن عبد الملك فشهدت وفاته ودفنه قال: فسمعت عبد الله بن عبد الأعلى النوفلي يتمثل بهذه الأبيات وهي:

وما سالم عما قليل بسالم \* ولو كثرت حراسه وكتائبه  
ومن بك ذا باب شديد وصاحب \* فعما قليل يهجر الباب  
صاحبه

ويصبح مسروراً به كل شامت \* وأسلمه أحبابه وحبائبه  
ففسك فأكسبها السعادة جاهداً \* فكل امرئ رهن بما  
هو كاسبه

وقد روى ابن الأعرابي هذه القصة لزيد الأعجم، وقد ذكرناها في ترجمته، ورواها غيره عن أبي زيد الأعمى.

الصفحة : 1651

ويروى أن زيدا العمي سمع باكية تنشد هذه الأبيات عند دفن سليمان بن عبد الملك. أخبرنا بذلك أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل - فيما أذن لنا أن نرويه عنه - عن أبي الفتح نصر الله بن محمد اللاذقي قال: حدثنا نصر بن إبراهيم - إملاءً - قال: قرأت على أبي سعيد عبد الكريم بن علي القزويني عن أبي أسامة محمد بن أحمد المنقري قال: حدثنا الحسن بن رشيق 100-ظ قال: حدثنا علي بن

سعيد بن بشران الرازي قال: حدثنا يزيد بن سنان قال:  
حدثني عمرو بن الحصين قال: حدثني يحيى بن العلاء  
الرازي قال: حدثنا زيد العمي قال: شهدت سليمان بن  
عبد الملك فلما فرغوا من دفنه سمعت باكية تقول:  
وما سالم عما قليل بسالم \* ولو كثرت أحراسه وكتائبه  
ومن يك ذا باب شديد وحاجب \* فعما قليل يهجر الباب  
صاحبه

ويصبح بعد الحجب للناس مقصياً \* رهينة بيت لم تسد  
جوانبه

فما كان إلاّ الدفن حتى تفرقت \* إلى غيره أجناده  
ومواكبه

وأصبح مسروراً به كل كاشح \* وأسلمه أحبابه وأقاربه  
ففسك فأكسبها السعادة جاهداً \* فكل امرئ رهن بما  
هو كاسبه

أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن قال:  
أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله  
قال: أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي - ونقلته من خطه -  
قال: أخبرنا أبو الفرج سهل بن بشر بن أحمد  
الإسفرائيني قال: أخبرنا أبو الفرج محمد بن عبد العزيز  
الجرجاني والقاضي أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى  
بن عبد الله السعدي قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد  
بن محمد الجرجاني قال: حدثنا عبد الرحمن بن أحمد  
بن محمد الحجاج المهري بمصر ومحمد بن عبيد الأزدي  
بعكا قالوا: حدثنا يزيد بن سنان قال: حدثنا عمرو بن  
الحصين قال: حدثنا يحيى بن العلاء الرازي قال: حدثنا زيد  
العمي قال: شهدت جنازة سليمان بن عبد الملك،  
فسمعت كاتبة 101- و تقول:

وما سالم عما قليل بسالم \* ولو كثرت أحراسه وكتائبه  
ومن يك ذا باب شديد وحاجب \* فعما قليل يهجر الباب  
حاجبه

ويصبح بعد الحجب للباس موبقاً \* رهينة بيت لم تُسّر  
جوانبه

فما كان إلاّ الدفن حتى تفرقت \* إلى غيره أجناده

ومواكبه

وأصبح مسروراً به كل كاشح \* وأسلمه أحبابه وأقاربه  
ففسك فأكسبها السعادة جاهداً \* فكل امرئ رهن بما

هو كاسبه

أنبأنا زيد الحسن عن أبي البركات عبد الوهاب بن  
المبارك الأنماطي قال: أبو طاهر أحمد بن الحسن قال:  
أخبرنا يوسف بن رباح قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن  
إسماعيل قال: حدثنا محمد بن أحمد بن حماد قال: حدثنا  
معاوية بن صالح قال: سمعت يحيى بن معين يقول في  
تسمية أهل البصرة: زيد العمي.

وقال أبو البركات الأنماطي: أخبرنا أبو المعالي ثابت بن  
بندار قال: أخبرنا أبو العلاء محمد بن علي قال: أخبرنا أبو  
بكر محمد بن أحمد قال: أخبرنا أبو أمية الأحوص بن  
المفضل قال: حدثنا أبي قال: قال يحيى أبو الحواري زيد  
العمي، وقال في موضع آخر: زيد العمي صالح عن ابن  
المبارك.

أنبأنا أبو محمد عبد البر بن أبي العلاء الهمداني قال:  
أخبرنا أبو المحاسن البرمكي قال: أخبرنا أبو القاسم  
الإسماعيلي قال: أخبرنا أبو القاسم السهمي قال: أخبرنا  
عبد الله بن عدي قال: حدثنا ابن العراد قال: حدثنا  
يعقوب بن شيبه قال: حدثني محمد إسماعيل 101-ظ عن  
أبي داود قال: سمعت يحيى بن معين يقول: زيد العمي  
هو زيد بن الحواري، أبو الحواري.

وقال: أخبرنا ابن عدي قال: سمعت أبا يعلى يقول سئل  
يحيى بن معين - وهو حاضر - عن زيد العمي، فضعفه.  
وقال: أخبرنا ابن عدي حدثنا ابن العراد قال: حدثنا يعقوب  
بن شيبه قال: حدثني عبد الله بن شعيب قال: قرأ على  
يحيى بن معين: زيد العمي، فضعفه.

الصفحة : 1652

أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد القاضي قال:  
أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر الشحامي قال: أخبرنا أبو  
صالح أحمد بن عبد الملك قال: أخبرنا أبو الحسن بن  
السقاء قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال:  
سمعت يحيى بن معين يقول: قد روى شعبة عن زيد بن  
الحواري، وهو زيد العمي، قيل ليحيى: زيد العمي هو زيد  
أبو الحواري؟ فقال: ما أشبه أن تكون هذه كنيته، ثم قال  
في موضع آخر: سمعت يحيى يقول: زيد بن الحواري، هو  
زيد أبو الحواري، وهو زيد العمي.

أنبأنا أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج بن علي الحصري  
وأبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوي قالا: أخبرنا  
أبو الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقاني قال:  
أخبرنا زاهر بن طاهر بن محمد قال: أخبرنا أبو عثمان  
إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني وأبو بكر أحمد بن  
الحسين بن علي البيهقي وأبو عثمان سعيد بن محمد  
البحيري وأبو بكر محمد بن عبد العزيز الحيري - إجازة  
منهم - قالوا: أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد  
الله الحافظ قال: حدثنا أبو العباس 102- و محمد بن  
يعقوب قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: قلت  
لأبي: زيد العمي؟ قال: صالح روى عنه الثوري وشعبة، وهو  
فوق يزيد الرقاشي، وفضل بن عيسى، وقد جرحه يحيى  
بن معين وغيره.

أنبأنا أبو الفضل أحمد بن محمد قال: أخبرنا الحافظ أبو  
القاسم علي بن الحسن قال: أخبرنا أبو عبد الله البلخي  
قال: أخبرنا أبو الفضل بن خيرون قال: أخبرنا محمد بن  
عمر بن بكير أبو بكر البخاري المقرئ قال: أخبرنا أبو  
عمرو عثمان بن أحمد بن سمعان الرزاز قال: حدثنا  
الهيثم بن خلف بن محمد الدوري قال: حدثنا محمود بن  
غيلان قال: سمعت حسين الجعفي يقول: زيد العمي أبو  
الحواري.

أنبأنا أبو محمد عبد البر بن أبي العلاء قال: أخبرنا أبو  
المحاسن البرمكي قال: أخبرنا الإسماعيلي قال: أخبرنا  
السهمي قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا ابن

أبي عصية قال: حدثنا أحمد بن أبي يحيى قال: سمعت علي بن المديني يقول: زيد العمي، زيد بن الحواري، وهو أبو الحواري.

وقال: أخبرنا ابن عدي قال: سمعت ابن حماد يقول: قال السعدي: زيد العمي متماسك.

أنبأنا عمر بن طبرزد عن أبي غالب بن البناء عن أبي محمد الحسن بن علي الجوهرى قال: أخبرنا أبو عمر بن حيوية قال: أخبرنا أحمد بن معروف قال: حدثنا الحسين بن الفهم قال: حدثنا محمد بن سعد قال: في الطبقة الثالثة من أهل البصرة زيد الحواري العمي، ويكنى أبا الحواري، وكان ضعيفاً في الحديث.

"بسم الله الرحمن الرحيم" وبه توفيقي أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد عن أبي القاسم بن السمر قندي قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أبي الصقر قال: أخبرنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد المهندس قال: حدثنا أبو بشر الدولابي قال: حدثنا العباس - يعني - الدوري قال: سمعت يحيى يقول: أبو الحواري مولى لولد زياد بن أبي سفيان. أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن باز - في كتابه - قال: أخبرنا عبد الحق بن عبد الخالق قال: أخبرنا أبو أحمد الغندجاني قال: أحمد بن عبدان قال: أخبرنا محمد بن سهل قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري قال: زيد بن الحواري أبو الحواري العمي البصري عن أنس ومعاوية بن قره وأبي الصديق، روى عنه الثوري وشعبة.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن - فيما أذن لي في روايته عنه - قال: أخبرنا عمي الحافظ أبو القاسم قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس قال: أخبرنا أحمد بن منصور قال: أخبرنا أبو سعد بن حمدون قال: أخبرنا مكى بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو الحواري زيد بن الحواري العمي عن أنس، ومعاوية بن قره، روى عنه هشيم وشعبة.

أنبأنا أبو حفص المكتب عن أبي القاسم بن السمرقندي قال: أخبرنا محمد بن هبة الله قال: أخبرنا محمد بن الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا يعقوب بن سفيان قال: وزيد بن الحواري وهو العمي، روى عنه الأعمش 104- و قال ابن السمرقندي: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر قال: أخبرنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر قال: حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل قال: حدثنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد قال: أبو الحواري زيد بن الحواري عن أبي الصديق.

الصفحة : 1653

أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد عن أبي الفتح نصر الله بن محمد قال: أخبرنا نصر بن إبراهيم قال: أخبرنا سليمان بن أيوب قال: حدثنا أبو نصر طاهر بن محمد بن سليمان قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن أحمد قال: حدثنا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت محمد بن أحمد المقدمي قال: زيد العمي هو ابن الحواري أبو الحواري.

أنبأنا أبو الحسن علي بن أبي عبد الله بن المقير: أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي - إجازة - عن جعفر بن يحيى قال: أخبرنا أبو نصر الوائلي قال: أخبرنا الخصيب بن عبد الله قال: أخبرنا عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن النسوي قال: أخبرني أبي قال: أبو الحواري زيد بن الحواري بصري.

قرأت على أبي محمد بن رواج الإسكندراني قلت له: أخبركم أبو طاهر السلفي قال: أخبرنا أبو صادق المدني قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن منير بن أحمد الخلال قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن رشيق قال: حدثنا أبو عبد الرحمن النسوي قال: زيد العمي ضعيف.

أنبأنا أبو البركات سعيد بن هاشم الخطيب عن مسعود بن الحسين الثقفي قال: أخبرنا أبو عمرو بن مندة - إجازة - أو سماعاً - قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله قال 104-ظ:

أخبرنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: زيد بن الحواري أبو الحواري العمي البصري: قاضي هراة، روى عن أنس مرسل، وعن معاوية بن قرّة، روى عنه الأعمش ومسعر والثوري وشعبة، وموسى الجهني، سمعت أبي يقول ذلك. ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال: زيد العمي لا شيء.

وقال: سمعت أبي يقول: زيد العمي ضعيف الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به، وكان شعبة لا يحمده حفظه. وقال: سمعت أبا زرعة يقول: زيد العمي ليس بقوي، واهي الحديث ضعيف.

وقال: حدثنا أبو الفضل الهروي محمد بن الحسين قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الهروي قال: سمعت أبي يقول: قال علي بن مصعب: سمي زيد العمي لأنه كلما سئل عن شيء، قال: حتى أسأل عمي.

أخبرنا أبو حفص عمر بن علي بن قشام - إذناً - عن الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أبي علي قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن محمد الصفار قال: أخبرنا أبو بكر من منجويه الحافظ قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد الحاكم قال: أبو الحواري زيد بن الحواري العمي البصري عن أنس بن مالك، روى عنه هشام بن حسان والثوري وشعبة.

أبنا أبو حفص المكتب عن أبي غالب بن البناء عن أبي الفتح بن المحاملي قال: أخبرنا أبو الحسن الدار قطني قال: وزيد بن الحواري العمي يروي عن أنس بن مالك والحسن ومعاوية بن قرّة وغيرهم 105-و.

روى عنه الأعمش وابناه: عبد الرحمن وعبد الرحيم ابنا زيد، وأبو إسحاق السبيعي ومحمد بن الفضل بن عطية، وسلام الطويل وغيرهم.

كتب إلينا أبو محمد عبد البر بن أبي العلاء الحسن بن أحمد قال: أخبرنا أبو المحاسن البرمكي قال: أخبرنا أبو القاسم الإسماعيلي قال: أخبرنا أبو القاسم السهمي قال: أخبرنا الحافظ أبو أحمد عبد الله بن عدي قال: زيد بن

الحواري العمي، بصري ثم ذكر له أحاديث لا يتابع عليها وقال: ولزيد العمي غير ما ذكرت أحاديث كثيرة فبعضها يرويها عنه قوم ضعفاء مثل سلام الطويل، ومحمد بن الفضل بن عطية، وابنه عبد الرحيم وغيرهم فيكون البلاء منهم لا منه، وهو في جملة الضعفاء، ويكتب حديثه على ضعفه، وقد حدث عنه شعبة والثوري على أن ما يرويه عنه الضعفاء هو وهم، على أن شعبة لم يرو عن أضعف منه.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن محمد تاج الأمناء - فيما أذن لنا في روايته عنه - قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال: أخبرتنا أم الخير فاطمة بنت علي بن المظفر بن الحسن بن زعلب البغدادية بنيسابور قالت: أخبرنا عبد القادر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي قال: أخبرنا أبو عمرو بن حمدان قال: قال أبو العباس الحسن بن سفيان: عبد الوهاب بن عطاء ثقة، وزيد العمي ثقة، وعبد الرحيم ابنه لين، وقال أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الأصبهاني الكتاني: قلت: لأبي حاتم: ما تقول في 105-ظ زيد العمي؟ قال: كان شعبة يحدث عنه ويخسه قليلاً.

الصفحة : 1654

أنبأنا أبو حفص المكتب عن أبي البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن المظفر قال: أخبرنا يوسف بن أحمد بن يوسف قال: أخبرنا محمد بن عمرو بن موسى قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثنا زياد بن أيوب قال: حدثنا علي بن محمد قال: سمعت وكيع يقول: حديث زيد العمي عن أبي الصديق الناجي ليس بشيء.

قال: أخبرنا محمد بن عمرو قال: حدثني جعفر بن أحمد قال: حدثنا محمد بن إدريس عن كتاب أبي الوليد بن أبي الجارود عن يحيى بن معين قال: زيد العمي وأبو الصديق الناجي يكتب حديثهما، وهما ضعيفان.



أنبأنا أبو الحسن بن المقير عن الفضل بن سهل قال:  
أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي - إذناً - قال: أخبرنا أبو بكر  
البرقاني قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن خميره قال:  
حدثنا الحسين بن إدريس قال: أخبرنا محمد بن عبد الله  
بن عمار قال: زيد العمي ضعيف إلا أنه قد روي عنه  
وهو ضعيف.

أنبأنا سليمان بن الفضل قال: أخبرنا علي بن الحسن  
الحافظ قال: أخبرنا أبو القاسم يحيى بن بطريق بن  
بشرى قال: أخبرنا محمد بن علي بن علي الدجاني،  
وعلي بن محمد بن الحسن في كتابيهما عن أبي الحسن  
الدارقطني، ج.

قال الحافظ: وأخبرنا أبو عبد الله البلخي قال: أخبرنا أبو  
ياسر محمد بن عبد العزيز قال: أحمد بن محمد بن  
غالب قال: هذا ما وافقت عليه أبا الحسن الدارقطني  
من المتروكين 106- و عبد الرحيم بن زيد العمي بصري،  
زاد ابن بطريق: ضعيف، وقالوا عن أبيه: وأبوه صالح، زاد  
ابن بطريق: الحديث.

وقال الحافظ: أخبرنا أبو محمد الأنطاكي - شفاها - قال:  
حدثنا عبد العزيز بن أحمد قال: أخبرنا عبد الوهاب بن  
جعفر قال: أخبرنا أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد  
قال: أخبرنا أبو بكر القاسم بن عيسى القصار قال: حدثنا  
إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني السعدي قال: عبد الرحيم  
بن زيد العمي غير ثقة، وأبوه زيد العمي متمسك.  
أنبأنا القاضي جمال الدين أبو القاسم عبد الصمد بن  
محمد عن أبي محمد عبد الكريم بن حمزة السلمى قال:  
أنبأنا أبو نصر على بن هبة الله بن ماكولا قال: وأما  
الحواري - بحاء مهملة فذكرهم - وقال: وزيد بن الحواري  
العمي، يروي عن أنس والحسن ومعاوية بن قرة  
وغيرهم.

روى عنه الأعمش والسبيعي ومحمد بن الفضل بن  
عطية، وسلام الطويل وغيرهم.  
وقال ابن ماكولا: أبو الحواري مولى بن أبي سفيان، روى  
عن أنس بن مالك، روى عنه المنهال بن بحر.

هكذا ذكر ابن ماكولا وفرق بينهما.  
أخبرنا أبو نصر محمد بن هبة الله بن مَمِيل الشيرازي -  
فيما أذن لنا في روايته عنه - قال: أخبرنا الحافظ أبو  
القاسم الدمشقي قال: زيد بن الحواري، أبو الحواري  
العمي البصري، يقال أنه مولى زياد بن أبيه، روى عن  
أنس بن مالك وأبي الصديق الناجي، ومعاوية بن قرة،  
وزيد بن أبان الرقاشي، والحسن البصري، وقتادة، وأبي  
العالية الرياحي، وسعيد بن المسيب، ونافع مولى ابن  
عمر، وشقيق بن سلمة، وجعفر بن زيد العبدي.  
روى 106-ظ عنه الأعمش، ومسعر بن كدام، وشعبة  
والثوري، وأيوب بن موسى المكي، ووكيع بن محرز بن  
وكيع النبال، وسلام بن سليم الطويل، وأبو إسحاق  
الفزاري، ومحمد بن الفضل بن عطية، وعمارة بن أبي  
حفصة، ومطرّف بن طريف، ويحيى بن العلاء الرازي،  
وموسى بن عبد الله الجهني، وهشيم بن بشير، وعمران  
بن زيد، وابنه عبد الرحيم بن زيد بن الحواري.  
ووفد على سليمان بن عبد الملك، وشهد وفاته بمرج  
دابق، وكان قاضياً بهراة في ولاية قتيبة بن مسلم.  
وقال الحافظ أبو القاسم: وفرق ابن ماكولا بينه وبين أبي  
الحواري مولى زياد بن أبي سفيان، وقال: روى عن أنس  
بن مالك، روى عنه المنهال بن بحر، وجمع بينهما أبو  
بشر - يعني - الدولابي، وعندي أنهما واحد، والله أعلم.

زيد بن شجاع:  
أبو أحمد الحموي القاضي، حدث بشيء من حديثه، وكان  
من أهل حماة، روى عنه أبو القاسم الحسين بن إبراهيم  
بن هبة الله بن مسلمة التنوخي الدمشقي.

زيد بن عبد الواحد:

الصفحة : 1655

ابن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد،  
أبو نصر بن أبي الهيثم بن أبي محمد بن أبي الحسن بن  
أبي بكر بن أبي الحسن التنوخي المعري، ابن أخي أبي  
العلاء، وتمام نسيه ذكرناه في ترجمة عنه أبي العلاء،  
وكان أبوه شاعراً، وابنه شاعر بن زيد شاعراً، وله ذكر  
وفضيلة، والظاهر أنه كان يقول الشعر، فإن أباه أبا  
الهيثم توفي فكفله عمه، وقرأ على عمه، وتخرج به،  
وجمع له عمه شعر أبيه أبي الهيثم، وكان أبو العلاء  
ينشده شعر والده.

أنشدني أبو إسحاق إبراهيم بن شاعر بن عبد الله بن  
محمد بن عبد الله بن سليمان قال: أنشدني أبي شاعر  
قال: أنشدني جدي أبو المجد قال: سمعت الشيخ أبا  
العلاء ينشد 107- و زيد بن عبد الواحد بن عبد الله بن  
سليمان من شعر والده، أخيه أبي الهيثم، وكان جمع له  
شعر والده - أخيه - وكان أخوه مراً على سيث، وهي  
قرية إلى جانب معرة النعمان خراب، فوجد بها رجلاً  
يهدم أبنية بها ويستخرج منها حجارة فكتب على حائط  
من حيطانها بمعول:

مررت بربع في سيث فراعني \* به زجل تحت المعاول  
تناولها عبل الذراع كأنما \* جنى الدهر فيما بينهم حرب

وائل

أمتلفها شلت يمينك خلها \* لمعتبر أو زائر أو مسائل  
منازل قوم حدثنا حديثهم فلم \* أر أحلى من حديث  
المنازل

قرأت بخط بعض المعريين على ظهر كتاب: ولد الشيخ  
أبو نصر زيد بن عبد الواحد بن عبد الله بن سليمان  
سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة، وتوفي سنة اثنتين وأربعمئة،  
فيكون عمره أربعاً وأربعين سنة.

زيد بن عثاهية الفقيمي:  
شاعر كان مع علي رضي الله عنه بصفين، فانهزم عنها.

قال ابن الكلبي: لما عظم البلاء بصفين انهزم زيد بن  
عُتاهية الفقيمي، وكان قد قدم على علي رضي الله عنه  
وأرضاه، وسمع أنه يعطي أصحابه كل رجل خمسمائة  
درهم من بيت مال البصرة، فلما قدم على أهله قالت  
له ابنته: أين خمس المائة؟ قال:

إن أباك فرّ يوم صفين \* لما رأى عكا والأشعريين  
107-ظ وقيس عيلان الهوازنيين \* وذا الكلاع سيد

اليمانيين

وحابساً يَسْتَنَّ في الطائيين \* قال لنفس السوء: هل

تقرين

لا خمس إلا جندل الآخرين \* والخمس قد جشمك

الأمريين

زيد بن عدي بن حاتم:

الجواد بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ  
القيس بن عدي بن أخزم ابن أبي أخزم بن ربيعة بن  
جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء الطائي،  
شهد صفين مع علي رضي الله عنه، وقيل إنه أمره  
على طيء، ثم إنه تحول بعد ذلك إلى معاوية، له ذكر.  
وذكره المدائني.

ويروى لزيد شعر قرأته في كتاب صفين، من نسخة  
قديمة لم أظفر باسم جامعها، قال في اليوم السادس  
من صفين: واختلط القوم فحمل رجل من بين حنظلة، ثم  
أحد بني يربوع على حابس بن سعد فقتله، وقال بعضهم:  
بل قتله زهرة بن حوية السعدي وهو الذي قتل رستم  
يوم القادسية، وأدرك صفين شيخاً كبيراً، فمّر زيد بن  
عدي ابن حاتم بحابس قتيلاً مسلوباً، فقال: من قتل هذا،  
وهو ابن عمه لحا، فقال من قتل هذا، عدو الله، قال  
الحنظلي: الله قتله ثم أنا، فعلاه زيد بالسيف في العجاجة  
فقتله، ولحق بمعاوية، وفرح به وقربه، ثم ندم على فعله  
فقال في ذلك:

تداول ليلي لا اعتراك الوسائس \* وبيعي الهدى

بالترهات البسابس

وتركي عديا في جماعة مذحج \* وقتلي أخا مُرّ بمصرع  
حابس  
أنفت له لما رأيت سلاحه \* يبرز فيا لهفا لسوءة تاعس  
فيا ليت شعري هل لي اليوم توبة \* أناصح فيها الله  
لست بأيس  
فإن تطمعوني أرجع اليوم تائباً \* وإلا ففي الإصرار إحدى  
الدهارس  
قال: فأجابه أبوه عدي بهذه الأبيات، وبعث بها إليه وهي:  
أيا زيد قد عبتني بعصاة \* وما كنت للثوب المدنس لا  
بسا  
فليتك لم تخلق وليتك لم تكن \* وليتك إذ قد كنت لم  
تلق حابسا  
الآن إذ أحيى عدي بن حاتم \* أباه وأمسى بالعراقين  
رائسا  
وحامت عليه طيء ابنة مذحج \* وأصبحت الأعداء فينا  
فرائسا

الصفحة : 1656

نكصت على العقبين يا زيد ردة \* فأصبحت قد جدعت  
منا المعاطسا  
قتلت امراً من خير حي بحابس \* وأصبحت مما كنت  
أمل أبسا  
فلما انتهت هذه الأبيات إلى زيد من أبيه قال: لا أرى لي  
مقاماً مع معاوية ولا طاقة لي فلحق بالجليلين من طيء.  
زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد  
المطلب: أبو الحسين القرشي الهاشمي العلوي الحسيني  
المدني وإليه تنسب الزيدية نسباً ومذهباً.  
روى عن أبيه زين العابدين علي بن الحسين، وأخيه  
محمد بن علي الباقر، وأبان بن عثمان بن عفان، وعروة  
بن الزبير.  
روى عن ابن أخيه جعفر بن محمد الصادق، ومحمد بن  
مسلم بن شهاب الزهري، وعبد الرحمن بن الحارث بن

عياش، وسعيد بن منصور المشرقي الكوفي، وهاشم بن البرند، وبسام الصيرفي وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وعبد الحميد بن الحارث، وعبد الله بن مروان وأبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، ومحمد بن سالم، وأبو بسطام شعبة بن الحجاج، وآدم بن عبد الله الخثعمي، وأبو سلمة رائد بن سعد الصائغ الكوفي، وأبو إسماعيل كثير النواء وسوار بن مصعب وعبيد بن أصطفى، وأبو الزناد مَوْج بن علي، والأجلح بن عبد الله والسدي، ومولاه سالم مولى زيد بن علي.

وكان قدم الرصافة على هشام بن عبد الملك، ومعه محمد بن عمر بن علي يخُاصم الحسن بن الحسن بن علي في صدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوصلت كتب يوسف بن عمر إلى هشام بأن يزيد بن خالد القسري ادعى مالاً قبل زيد بن علي، ومحمد بن عمر، وداود بن علي بن عبد الله بن العباس، وإبراهيم بن سعد بن عبد الرحمن، وقيل سعد بن إبراهيم والد إبراهيم بن سعد الزهري، وأيوب بن سلمة بن عبد الله بن المغيرة المخزومي، وكان زيد بن علي بالرصافة إذ ذاك.

وقيل إن هشاماً أحضره من المدينة بسبب كتاب يوسف بن عمر فجفا هشام عليه وتجهمه، فكان ذلك سبباً لخروج زيد بالكوفة، وطلبه الخلافة، فقتله يوسف ابن عمر وصلبه وسير برأسه إلى هشام بن عبد الملك، وقد ذكرنا قصة دخوله الرصافة في ترجمة إبراهيم بن سعد من هذا الكتاب.

أخبرنا ثابت بن مشرف بن أبي سعد البناء بحلب، وأبو محمد الحسن بن المبارك بن محمد بن يحيى الزبيدي البغدادي بمكة قالاً: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الفارسي قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله ابن محمد البغوي قال: حدثنا أبو الجهم العلاء بن موسى قال: حدثنا

سوار بن مصعب عن زيد بن علي عن آباءه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: القلس حدث. أنبأنا أبو روح عبد المعز بن محمد الهروي، أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي - إذنا إن لم يكن سماعاً - قال: أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن علي الحسين بن محمد بن القاسم قدم علينا قال: حدثنا علي بن محمد بن عامر النهاوندي - وأنا سألته - قال: حدثنا أحمد بن حيان الرقي بمصر قال: حدثنا عبد الرحمن بن القاسم قال: حدثني نصر بن مزاحم عن شريك بن عبد النخعي قال: حدثنا مخارق عن طارق بن شهاب عن حذيفة بن اليمان أن النبي صلى الله عليه وسلم نظر يوماً إلى زيد بن حارثة وبكى وقال: المظلوم من أهل بيتي سمي هذا، والمقتول في الله والمصلوب من أمتي سمي هذا، وأشار إلى زيد بن حارثة ثم قال: أدن مني يا زيد زادك الله حباً عندي، فإنك سمي الحبيب من ولدي زيد.

أنبأنا تاج الأمانء أبو الفضل أحمد بن محمد قال: أخبرنا عمي أبو القاسم الحافظ قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: حدثنا محمد بن الحسين القطان قال: أخبرنا جعفر الخدي قال: حدثنا قاسم بن محمد الدلال قال: حدثنا إبراهيم بن الحسن التغلبي قال: حدثنا شعيب بن راشد عن محمد بن سالم عن جعفر أنه ذكر زيداً فقال: رحم الله عمي كان والله سيدياً، لا والله ما ترك فينا لدينا ولا آخرة مثله.

الصفحة : 1657

وقال: أخبرنا عمي أبو القاسم الحافظ قال: أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي ابن ميمون - في كتابه - قال: أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن عبيد الله بن بره قال: أخبرنا أبو الطيب محمد بن الحسين بن جعفر بن النحاس اليملي قال: حدثنا: أبو جعفر محمد بن الحسين

بن حفص بن عمر الخثعمي الأشناني قال: حدثنا أبو سعيد عباد بن يعقوب الأسدي قال: أخبرنا عمرو بن القاسم قال: دخلت على جعفر بن محمد وعنده أناس من الرافضة فقلت: إن هؤلاء يبرؤون من عمك زيد، قال: يبرؤون من عمي زيد؟ قلت: نعم، قال: برئ الله ممن تبرأ منه، كان والله أقرانا لكتاب الله، وأفقهنا في دين الله، وأوصلنا للرحم والله ما ترك فينا لدنيا ولا آخرة مثله. أنبأنا سليمان بن الفضل قال: أخبرنا أبو القاسم بن أبي محمد قال: أنبأنا أبو القاسم العلوي وأبو الوحش المقرئ عن رشاء بن نظيف قال: أخبرنا أبو شعيب عبد الرحمن بن محمد، وأبو محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن قال: أخبرنا الحسن ابن رشيقي قال: أخبرنا أبو بشر الدولابي قال: حدثني أبو داود وهو السجستاني قال: حدثنا إسماعيل بن بهرام قال: حدثني رجل أن زيد بن علي ولد سنة ثمان وسبعين.

أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد عن أبي غالب أحمد بن الحسن بن البناء عن أبي محمد الحسن بن علي الجوهرى عن أبي عمر بن حيويه قال: أخبرنا سليمان بن إسحاق الجلاب قال: حدثنا حارث بن أبي أسامة قال: حدثنا محمد بن سعد قال: فولد علي الأصغر بن حسين بن علي: عمر، وزيد المقتول بالكوفة، وقتله يوسف بن عمر الثقفي في خلافة هشام بن عبد الملك، وصبه، وعلي بن علي وخديجة، وأمهم أم ولد. قال: وأخبرنا أبو عمر بن حيويه قال: أخبرنا سليمان قال: حدثنا حارث قال: حدثنا محمد قال في الطبقة الثالثة: زيد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ابن عبد المطلب، وأمه أم ولد، وقتل زيد بن علي يوم الاثنين لليلتين خلتا من صفر سنة عشرين ومائة، ويقال اثنتين وعشرين ومائة، وكان له يوم قتل اثنان وأربعون سنة، وسمع زيد بن علي من أبيه، وروى عن زيد عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، وروى عنه بسام الصيرفي، وعبد الرحمن بن أبي الزناد وغيرهما.



أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن باز قال: أخبرنا عبد الحق بن عبد الخالق قال: أخبرنا أبو الغنائم بن النرسي قال: أخبرنا أبو أحمد الغندجاني قال: أخبرنا أحمد بن عبدان قال: أخبرنا محمد بن سهل قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري قال: زيد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، عن أبيه عن جده، وروي عنه عبد الرحمن بن الحارث، ويقال كنيته أبو الحسين، أخو محمد بن علي، وحسين بن علي، قتل سنة اثنتين وعشرين ومائة.

أنبأنا أحمد بن محمد بن الحسن قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن منصور قال: أخبرنا أبو سعيد بن حمدون قال: أخبرنا أبو حاتم مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، روى عنه عبد الرحمن بن الحارث والأجلح.

وقال أبو القاسم: أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني - شفاهاً - قال: حدثنا عبد العزيز بن أحمد قال: أخبرنا علي بن الحسين الربيعي ورشاء بن نظيف قالوا: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد قال: أخبرنا محمد بن محمد بن داوود قال: حدثنا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش قال: زيد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب، وهو الذي صلب رحمة الله عليه.

وقال أبو القاسم: أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم قال: حدثنا عبد العزيز بن أحمد قال: أخبرنا تمام بن محمد قال: أخبرنا أبو الميمون - إجازة - قال: حدثنا أبو زرعة قال في ذكر الأخوة من ولد علي بن الحسين قال: وزيد بن علي بن الحسين المقتول في خلافة هشام، يحدث عنه عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة. أخبرنا أبو البركات سعيد بن هشام - فيما أذن لنا في روايته عنه - قال: أنبأنا مسعود بن الحسن قال: أخبرنا أبو عمر بن مندة - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال: أخبرنا حمد بن عبد الله قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم

قال: زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب،  
روى عن أبيه، وروى عنه عبد الرحمن بن الحارث  
سمعت أبي يقول ذلك.

الصفحة : 1658

قال ابن أبي حاتم: روى عنه جعفر بن محمد.  
أبنا أبو حفص بن طبرزد عن أبي القاسم بن  
السمرقندي قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن  
محمد بن أبي الصقر قال: أخبرنا هبة الله بن إبراهيم بن  
عمر قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل قال: حدثنا  
أحمد بن محمد بن حماد قال: أبو الحسين زيد بن علي  
بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

أبنا ابن طبرزد عن أبي الفضل محمد بن ناصر عن  
جعفر بن يحيى قال: أخبرنا أبو نصر الوائلي قال: أخبرنا  
الخصيب بن عبد الله قال: أخبرني عبد الكريم بن أبي  
عبد الرحمن النسوي قال: أخبرني أبي أبو عبد الرحمن  
بن شعيب قال: أبو الحسين زيد بن علي بن الحسين بن  
علي بن أبي طالب.

أبنا أبو حفص عمر بن علي بن محمد بن قشام قال:  
أخبرنا الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد قال: أخبرنا أبو  
جعفر محمد بن أبي علي قال: أخبرنا أبو علي الحسن  
بن محمد الصفار قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن  
منجويه قال: أخبرنا الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد  
النيسابوري قال: أبو الحسين زيد بن علي بن أبي طالب،  
وأمه فتاة، أخو محمد، وعمر وعبد الله، والحسين، سمع  
أباه، وعروة بن الزبير، وروى عنه عبد الرحمن بن  
الحارث أبو الحارث، وأبو حجية الأجلح بن عبد الله  
الكندي.

أبنا القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله قال: أخبرنا  
الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال: زيد بن علي  
بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أو الحسين  
الهاشمي، ومن أهل المدينة، وفد على هشام بن عبد

الملك، فرأى منه جفوة، فكان ذلك سبب خروجه وطلب الخلافة، وخرج بالكوفة، فكان من أمره ما سنذكره. روى عن أبيه وأخيه، وأبان بن عثمان بن عفان، روى عنه جعفر بن محمد الصادق، عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة، ومحمد بن مسلم الزهري، وسعيد بن منصور الشرقي الكوفي، وأبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، ومحمد بن سالم، وأبو سلمة راشد بن سعد الصائغ الكوفي، أبو الزناد موج بن علي، وعبيد بن أصطفي، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وبسام الصيرفي، والأجلح بن عبد الله، وشعبة بن الحجاج، وسالم مولى زيد بن علي.

وقال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم قال: أخبرنا أبو الفتوح نصر بن أحمد بن محمد الفايقباذي الطوسي بطابران قال: أخبرنا أبو تراب عبد الباقي بن يوسف المراغي - إملأء بنيسابور - قال: أخبرنا محمد بن عبد الملك بن بشران ببغداد قال: أخبرنا محمد بن المظفر الحافظ قال: حدثنا محمد بن جعفر الأشجعي قال: حدثنا عباد بن يعقوب قال: حدثنا يونس بن أبي يعفور عن الزهري قال: كنت على باب هشام بن عبد الملك، قال: فخرج من عنده زيد بن علي وهو يقول: والله ما كره قوم الجهاد في سبيل الله إلا ضربهم الله بالذل.

الصفحة : 1659

وقال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم قال: قرأت على أبي محمد بن عبد الله بن أسد بن عمار عن عبد العزيز الكتاني قال: أخبرنا عبد الوهاب الميداني قال: حدثني أبو بكر محمد بن سليمان بن يوسف الربيعي السمسار في سنة ستين وثلاثمائة قال: حدثنا محمد بن عمر بن حفص الحافظ قال: حدثنا مسبح بن جاتم العكلي قال: حدثنا عبد الجبار بن عبد الله عن عبد الأعلى بن عبد الله الشامي قال: لما قدم زيد ابن علي إلى الشام كان حسن الخلق، حلو اللسان، فبلغ ذلك هشام بن عبد الملك فاشتد عليه

فشكا ذلك إلى مولى له فقال له: إئذن للناس إذنا عاماً، واحجب زيدا، ثم إئذن له في آخر الناس، فإذا دخل عليك فسلم فلا ترد عليه، ولا تأمره بالجلوس، فإذا رأى أهل الشام هذا سقط من أعينهم، ففعل فأذن للناس إذناً عاماً، وحجب زيدا وأذن له في آخر الناس فدخل فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، فلم يرد عليه، فقال: السلام عليك يا أحول إذ لم تر نفسك أهلاً لهذا الاسم، فقال له هشام: أنت الطامع في الخلافة وأمك أمة؟ فقال: إن لكلامك جواباً، قال: وما جوابك؟ قال: لو كان في أم الولد تقصير لما بعث الله إسماعيل نبياً وأمه هاجر، فالخلافة أعظم أم النبوة؟ فأفحم هشام، فلما خرج قال لجلسائه: أنتم القائلون إن رجالاً هاشم هلك، والله ما هلك قوم هذا منهم، فرده وقال يا زيد ما كانت أمك تصنع بالزوج ولها ابن مثلك؟ قال: أرادت آخر مثلي، قال: ارفع إلي حوائجك، فقال: أما وأنت الناظر في أمور المسلمين فلا حاجة لي، ثم قام فخرج، فأتبعه رسولاً وقال: اسمع ما يقول: فتابعه فسمعه يقول: من أحب الحياة ذلك، ثم أنشأ يقول:

مهلاً بني عمنا عن نحت أثلتنا \* سيروا رويداً كما كنتم

تسيرونا

لا تطمعوا أن تهينونا ونكرمكم \* وأن نكف الأذى عنكم  
وتؤذونا

الله يعلم أنا لا نحبكم \* ولا نلومكم أن لا تحبونا  
كل امرئ مولع في بغض صاحبه \* فنحن والله نقلوكم  
وتقلونا

ثم حلف أن لا يلقى هشاماً ولا يسأله صفراء ولا بيضاء فخرج في أربعة آلاف بالكوفة، فاحتال عليه بعض من كان يهوى هشاماً ورحلوا عليه فقالوا: ما تقول في أبي بكر وعمر؟ فقال: رحم الله أبا بكر وعمر صاحبي رسول الله صلى الله عليه وسلم، أين كنتم قبل اليوم؟ قالوا: ما نخرج معك أو تتبرأ منهما، قال: لا أفعل هما إماما عدل، فتفرقا عنه، وبعث هشام إليه فقتلوه، فقال الموكل بخشيتة: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وقد

وقف على الخشبة وقال: هكذا يصنعون بولدي من بعدي، يا بني يا زيد قتلوك قتلهم الله، سلبوك سلبهم الله، فخرج هذا في الناس، وكتب يوسف بن عمر إلى هشام أن عجل إلى العراق فقد فتنهم، فكتب إليه: أحرقه بالنار، فأحرقه رحمة الله عليه.

أنبأنا ابن طبرزد عن أبي غالب بن البناء عن أبي محمد الجوهري قال: أخبرنا أبو عمر بن حيوية قال: أخبرنا سليمان بن إسحاق الجلاب قال: حدثنا حارث بن أبي أسامة قال: حدثنا محمد بن سعد قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر قال: دخل زيد بن علي على هشام بن عبد الملك فرفع ديناً كثيراً وحوائج فلم يقض له هشام حاجة، وتجهمه وأسمعه كلاماً شديداً. قال عبد الله بن جعفر: فأخبرني سالم مولى هشام وحاجبه أن زيد بن علي خرج من عند هشام وهو يأخذ شاربته ويفتله ويقول: ما أحب الحياة أحد قط إلا ذل، ثم مضى فكان وجهه إلى الكوفة، فخرج بها ويوسف بن عمر الثقفي عامل لهشام بن عبد الملك على العراق فوجه إلى زيد بن علي من يقاتله فاقتتلوا وتفرق عن زيد من خرج معه، ثم قتل وصلب.

قال سالم: فأخبرت هشاماً بعد ذلك بما قال زيد يوم خرج من عنده فقال: ثكلتك أمك ألا كنت أخبرتني بذلك قبل اليوم وما كان يرضيه، إنما كانت خمسمائة ألف، فكان ذلك أهون مما صار إليه.

الصفحة : 1660

أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل قال: أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه اللاذقي - إجازة إن لم يكن سماعاً - إن أبي الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد عن أبي الحسن السمسار قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن يوسف البغدادي قال: حدثنا الحسن بن رشيق قال: حدثنا يموت بن المزرع قال: حدثنا محمد بن حميد اليشكري قال: أخبرنا عمي معاذ بن أسد قال: أقر

ابن لخالد بن عبد الله القسري على زيد بن علي،  
 وداوود بن علي بن عبد الله بن العباس، وأيوب ابن  
 سلمة المخزومي، ومحمد بن عمر بن علي، وسعد بن  
 إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أنهم قد أزمعوا على  
 خلع هشام بن عبد الملك، فقال هشام لزيد: قد بلغني  
 كذا وكذا؟ قال: ليس كما بلغك يا أمير المؤمنين، قال: بلى  
 قد صح عندي ذلك، قال: أحلف لك، فقال: وإن حلفت  
 فأنت غير مصدق فقال زيد: إن الله لم يرفع من قدر  
 أحدٍ أن يُحلف له بالله فلا يصدق، ولا وضع من قدر أحد  
 أن يحلف بالله فلا يصدق، فقال له هشام: أخرج عني،  
 قال إذا لا تراني إلا حيث تكره، فلما خرج من بين يدي  
 هشام قال: من أحب الحياة ذلّ فقال له الحاجب: أبا  
 الحسين لا يسمعن هذا منك أحد فقال محمد بن عمر:  
 إن أبا الحسين لما رأى الأرض قد أطرقت جوراً قبله  
 الأعوان وتخاذل الناس كانت الشهادة أحب الميتات إليه،  
 فخرج وهو يتمثل بهذين البيتين.

إِنَّ المحلّم ما لم يرتقب حسداً \* أو يرهّب السيف أو  
 وخز القنا هتفاً  
 من عاذ بالسيف لاقى فرجة عجباً \* موتاً على عجل أو  
 عاش فانتصفاً

أخبرنا ابن طبرزد - أذناً - قال: أخبرنا أبو غالب وأبو عبد  
 الله ابنا البناء قالا: أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة قال:  
 أخبرنا أبو طاهر المخلص قال: حدثنا أحمد بن سليمان  
 قال: حدثنا الزبير بن بكار قال: قال عمي مصعب بن عبد  
 الله: كان هشام بعث إليه فأخذ بمكة هو وداوود بن علي  
 واتهمهما أن يكون عندهما مال لخالد بن عبد الله  
 القسري حين عزل خالداً، فقال كثير بن كثير بن  
 المطلب بن أبي وداعة السهمي حين أخذ داوود بن علي  
 وزيد بن علي بمكة:

يأمن الطّبي والحمام \* ولا يأمن آل النبي عند المقام  
 طبت بيتاً وطاب أهلك أهلاً \* أهل بيت النبي والإسلام  
 رحمة الله والسلام عليكم \* كلما قام قائم بسلام  
 حفظوا خاتماً وجروا رداء \* وأضاعوا قرابة الأرحام

قال: ويقال أن زيداً بينما هو على باب هشام في خصومة عبد الله بن حسن في الصدقة، ورد كتاب يوسف بن عمر في زيد وداوود بن علي بن عبد الله بن العباس، ومحمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، وأيوب بن سلمة، فحبس زيد وبعث إلى أولئك فقدم بهم ثم حملهم إلى يوسف بن عمر غير أيوب بن سلمة فإنه أطلقه لأنه من أخواله.

قال: وبعث يزيد إلى يوسف بن عمر بالكوفة فاستحلفه ما عنده لخالد وخلي سبيله، حتى إذا كان بالقادسية لحقته الشيعة وسألوه الرجوع معهم والخروج ففعل، ثم تفرقوا إلا نفر يسير فنسبوا إلى الزيدية، ونسب من تفرق عنه إلى الرافضة قال: يزعمون أنهم سألوه عن بكر وعمر فتولاهما فرفضه الرافضة، وثبت معه قوم فسموا الزيدية فقتل زيد، وانهزم أصحابه، وفي ذلك يقول سلمة بن الحر ابن يوسف بن الحكم.

رامتنا ججاج من قريش \* فأمسى ذكرهم كحديث أمس  
وكنا أس ملكهم قديماً \* وما ملك يقوم بغير أس  
ضمناً منهم نكالاً وحرماً \* ولكن لا محالة من تأس  
هكذا قال: في خصومة عبد الله بن حسن، وقد ذكرنا في ترجمة إبراهيم بن سعد أن زيداً كان يخاصم الحسن بن الحسن في الصدقة.

الصفحة : 1661

أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد - فيما أذن لنا في روايته عنه - قال: أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد اللاذقي - إجازة إن لم يكن سماعاً - عن أبي الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي عن أبي خازم محمد بن الحسين بن محمد بن الفراء قال: أخبرنا منير بن أحمد بن الحسن قال: أخبرنا علي بن أحمد بن إسحاق قال: حدثنا أبو مسهر أحمد بن مروان الرملي قال: حدثنا الوليد بن طلحة قال: حدثنا ضمرة بن ربيعة قال: إنما كان سبب زيد بالعراق أنه - يعني يوسف بن عمر - سأل

القسري وابنه عن ودائعهم، فقالوا لنا عند داوود بن علي وديعة، وعند زيد بن علي وديعة، فكتب بذلك إلى هشام بن عبد الملك، فكتب هشام إلى صاحب المدينة في إشخاص زيد بن علي، وكتب إلى صاحب البلقاء في إشخاص داوود بن علي، فقدم علي هشام، فأما داوود بن علي فحلف لهشام: أنه لا وديعة لهم عندي فصدقه، وأذن له بالرجوع إلى أهله، وأما زيد بن علي فأبى أن يقبل منه وأنكر أن يكون لهما عنده شيء، فقال أقدم على يوسف، فقدم علي يوسف فجمع بينه وبين يزيد وخالد فقال: إنما هو شيء تبردت به، مالي عنده شيء، فصدقه وأجازه يوسف، وخرج يريد المدينة، فلحقه رجال من الشيعة فقالوا له: ارجع فإن لك عندنا الرجال والأموال، فرجع وبلغ ذلك يوسف.

قال ضمرة فسمعت مهلباً يقول: أمر يوسف بالصلاة جامعة فمن لم يحضر المسجد فقد حلت عليه العقوبة، قال: فاجتمع الناس وقالوا ننظر ما هذا الأمر، ثم نرجع، قال فاجتمع الناس فأمر بالأبواب فأخذ بها فبنى عليهم. قال: وأمر الخيل فجالت في أزقة الكوفة، قال: فمكث الناس ثلاثة أيام وثلاث ليال في المسجد يؤتى الناس من منازلهم بالطعام ويتناوبهم الشرط والحراس.

قال: فخرج زيد على تلك الحال فلم يلبث أن ترتفع الشمس حتى فل من يومه، لم يخرج معه إلا جميع، فأخذه رجل في بستان له وصرف الماء عن الساقية، وحفر له تحت الساقية ودفنه، وأجرى عليه الماء قال: وغلام له سندي في بستان له ينظر، فذهب إلى يوسف فأخبره فبعث فاستخرجه ثم صلبه.

قال ضمرة: فمن يومئذ سميت الرافضة، أتوا إلى زيد فقالوا: سُب أبا بكر وعمر نقوم معك وننصرك فأبى فرفضوا ذلك فسموا يومئذ روافض، فالزيدية لا تستحل الصلاة خلف الشيعة.

قرأت علي أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي قلت له: أخبركم أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الحريري، فاقّر به قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح



العشاري قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن سمعون قال: حدثنا عمر بن علي بن مالك قال: أخبرني محمد بن سليمان بن الحارث قال: حدثنا عمرو بن حماد قال: حدثنا أسباط بن نصر عن السدي قال: قال زيد بن علي: الرافضة حربي وحرب أبي في الدنيا والآخرة، مرقت الرافضة علينا كما مرقت الخوارج على علي عليه السلام.

أبنا عمر بن طبرزد قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال: أخبرنا أبو الحسين بن النور قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت وأبو بكر محمد بن علي بن النضر الديباجي - فرقهما - قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان قال: حدثنا أسباط قال: حدثنا كثير النواء أبو إسماعيل قال: سألت زيد بن علي عن أبي بكر وعمر، فقال: تولهما قال: قلت كيف نقول فيمن تبرأ منهما؟ قال: أبرأ منه حتى يموت.

أبنا أبو نصر محمد بن هبة الله القاضي قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم النسائي قال: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن عبد المنعم قال: أخبرنا أبو الحسن بن محمد بن أحمد العتيقي قال: أخبرنا أبو الحسن الدارقطني قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الوكيل قال: حدثنا عباد بن الوليد قال: حدثنا الحسن بن عيينه، ح.

قال العتيقي: وأخبرنا أبو بشر عيسى بن إبراهيم التستري بالبصرة قال: حدثنا أبو يوسف القلوسي قال: حدثنا محمد بن سعيد الباهلي، قال: حدثنا علي ابن هاشم عن أبيه قال: سمعت زيد بن علي يقول: البراءة من أبي بكر وعمر، البراءة من علي، فإن شئت فتقدم، وإن شئت فتأخر.

أخبرنا أبو اليمن الكندي - إجازة - قال: أخبرنا أبو منصور القزاز قال أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي بنيسابور قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الصفار الأصبهاني قال: حدثنا أحمد بن مهران الأصبهاني قال: حدثنا محمد بن بشر بن مروان - بيغداد - قال: حدثنا علي بن هاشم بن البرند عن أبيه عن زيد بن علي قال: البراءة من أبي بكر وعمر وعثمان البراءة من علي، والبراءة من علي البراءة من أبي بكر وعمر وعثمان.

أبانا الكندي قال: أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن بن النبأ - إجازة إن لم يكن سماعاً - عن أبي الحسين الأبنوسي قال: أخبرنا أحمد بن عبيد بن الفضل عن محمد بن مخلد قال: أخبرنا علي بن محمد بن خزفة قال: أخبرنا محمد بن الحسين قال: حدثنا ابن أبي خثيمة قال: حدثنا الحسن بن حماد قال: حدثنا المطلب بن زياد عن السدي قال: أتيت زيد بن علي، وهو في بارق، حي من أحياء الكوفة، فقلت: أنتم سادتنا، وأنتم ولاة أمرنا، وما تقول في أبي بكر وعمر؟ قال: تولهما.

أبانا أحمد بن محمد بن الحسن قال: أخبرنا عمي أبو القاسم الحافظ قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم النسائي قال: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن عبد المنعم قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي قال: أخبرنا الدارقطني قال: حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل السوطي قال: حدثنا أحمد بن ملاعب قال: حدثنا عمر بن حماد بن طلحة قال: حدثنا حسين بن عيسى بن زيد عن أبيه قال: قال زيد ابن علي: انطلقت الخوارج فبرئوا ممن دون أبي بكر وعمر ولم يستطيعوا أن يقولوا فيهما شيئاً، وانطلقتم أنتم فطفرتم فوق ذلك فبرئتم منهما فمن بقي، فوالله ما بقي أحد إلا برئتم منه.

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الفقيه بدمشق قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم الداراني قال: أخبرنا سهل بن بشر قال: أخبرنا علي بن محمد الفارسي قال: أخبرنا محمد بن

أحمد الذهلي قال: حدثنا أبو أحمد بن عبدوس قال: قال: حدثنا هارون بن حاتم البزاز قال: حدثنا ابن فضيل عن عمار بن زريق عن هشام بن البرند عن زيد بن علي في قوله: "وسيجزي الله الشاكرين" قال كان أبو بكر رضي الله عنه إمام الشاكرين. هكذا وقع، وهو من طغيان القلم والصواب: هاشم بن البرند.

أنبأنا أبو نصر بن الشيرازي قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم قال: أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالا: أخبرنا أبو سعد محمد بن الحسين بن عبد الله ابن أبي علاثة قال: أخبرنا أبو طاهر المخلص قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن إسحاق قال: حدثنا عمي إسماعيل بن إسحاق، ح. قال الحافظ وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي، قال: أخبرنا أبو بكر البيهقي قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال: أخبرنا أبو عبد الله الصفار قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق، ح.

قال: وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر قال: أخبرنا أبو بكر البيهقي قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال: حدثنا نصر بن علي قال: حدثنا ابن داود عن فضيل بن مرزوق قال: قال زيد بن علي بن الحسين بن علي: أما أنا فلو كنت وكنت بمكان أبي حكمت - وقال الفراوي: لحكمت - بمثل ما حكم به أبو بكر في فدك.

أخبرنا أبو علي حسن بن أحمد بن يوسف الأوقي - بالبيت المقدس - قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن السلفي قال: أخبرنا أبو الفتح عمر بن محمد بن عمر بن علكوية البقال قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر المزكي قال: حدثنا حسين بن نصر بن مزاحم قال: حدثنا أبي عن أبي خالد وهو عمر بن خالد قال: كان في خاتم زيد بن علي: اصبر تؤجر: اصدق نتج.

أخبرنا أبو العباس أحمد بن مسعود بن شداد قال: أخبرنا أبو جعفر أحمد ابن أحمد بن عبد العزيز بن القاص قال: حدثنا الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن بدران بن علي الحلواني قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن الحسن الجوهري رحمه الله قال: حدثنا أبو الحسن بن لولو الوراق قال: حدثنا حسين بن الحسن الأشقر قال: حدثنا صباح بن يحيى قال: سمعت زيد بن علي يقول: فلما جن عليه الليل رأى كوكباً قال الزهرة. أظنه سقط من الإسناد شيء.

الصفحة : 1663

أنبأنا سليمان بن الفضل قال: أخبرنا أبو القاسم بن أبي محمد قال: أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر قال: أخبرنا أبو بكر البيهقي قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد الربيعي قال: حدثنا أبو عبد الله محمد ابن عبدوس نيسايوري قال: حدثنا قطن بن إبراهيم قال: حدثنا عمرو بن عون الواسطي قال: حدثنا خالد بن عبيد الله عن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي قال: قال زيد بن علي: إني لأستحي من عظمته أن أفضي إليه بشيء استخفيه من غيره. أخبرنا أحمد بن محمد - كتابة - قال: أخبرنا علي بن الحسن قال: أخبرنا أبو نصر بن رضوان قال: أخبرنا أبو محمد الجوهري قال: أخبرنا أبو عمر بن حيويه قال: أخبرنا محمد خلف بن المرزبان قال: حدثني الحسين بن عمر المازني قال: حدثني سعيد بن مقاتل الكوفي قال: كان زيد بن علي يقول: المروءة إنصاف من دونك والسمع من فوقك والجزاء بما أتى إليك من خير أو شر. أخبرنا أبو بكر عتيق بن أبي الفضل السلماني - قراءة - عليه وأنا أسمع بدمشق - قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن، ح.

وحدثنا أبو الحسن محمد بن أبي جعفر بن علي من لفظه بدمشق قال: أنبأنا أبو المعالي عبد الله بن عبد

الرحمن بن صابر قالاً: أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي قال: أخبرنا أبو الحسن رشاء بن نظيف قال: أخبرنا الحسن بن إسماعيل الضراب قال: أخبرنا أحمد بن مروان قال: حدثنا أحمد بن محمد البرتي قال: سمعت الحمامي يقول: قال زيد بن علي بن الحسين لابنه يحيى: إن الله تعالى لم يرضك لي فأوصاك بي ورضيني لك فلم يوصني بك.

أخبرنا أبو نصر محمد بن هبة الله - فيما أذن لنا في روايته عنه - قال أخبرنا أبو القاسم بن أبي محمد قال: أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سبيع بن المسلم عن أبي الحسن رشاء بن نظيف قال: أخبرنا إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن سيخت قال: حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي قال: حدثني جعفر ابن علي العلوي قال: حدثني علي بن العباس الكوفي عن سعيد بن خثيم الهلالي قال: قال زيد بن علي بن الحسين: **لو يعلم الناس ما في العرف من شرف \* لشرفوا وبادروا بالذي تحوي أكفهم \* من الخطير ولو أشفوا على العرف في الدنيا على الشرف**

**التلف**  
أخبرنا أبو القاسم عبد الغني بن سليمان بن بنين المصري - بالقاءرة - قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حمد الأرتاحي قال: أخبرنا أبو الحسن الفراء - في كتابه - قال: أنبأنا أبو إسحاق الحبال وخديجة المرابطة. قال الحبال: أخبرنا أبو القاسم الطرسوسي قال: أخبرنا أبو بكر بن الحسين بن بندار. وقالت خديجة: أخبرنا أبو القاسم الأذني قال: حدثني جدي علي بن الحسين بن بندار قالاً: حدثنا محمود بن محمد الأديب قال: حدثنا حبش قال: أخبرنا المدائني قال: لما رمي زيد بن علي بن حسين قال لابنه عيسى بن زيد:

**أبني إما أهلكن فلا تكن \* دنسَ الفعّال مبيض الأثواب  
وأحضر مصاحبة اللئام فإنما \* يردي الكرام فسولة  
الأصحاب**

أنبأنا تاج الأمانء أبو الفضل بن محمد قال: أخبرنا عمي أبو القاسم قال: أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه عن أبي نعيم الحافظ قال: حدثنا علي بن محمد بن سعيد الموصلي قال: حدثنا الحسن بن علي المعمرى قال: حدثني زكريا بن يحيى بن زكريا ابن أبي زائدة قال: سمعت عمتي غزوة بنت زكريا بن أبي زائدة قالت: سمعت أبي يقول: لما حججت مررت بالمدينة، فقلت لو دخلت على زيد بن علي بن الحسين فسلمت عليه فدخلت عليه فسمعته يتمثل وهو يقول:

ومن يطلب المال الممنوع بالقنا \* يعيش ماجداً أو تخترمه  
المخارم

متى تجمع القلب الذكي وصارماً \* وأنفاً حمياً تجتنبك  
المظالم

وكنت إذا قوم غزوني غزوتهم \* فهل أنا في ذايال  
همدان ظالم

فخرجت من عنده فمضيت فقضيت حجي ثم انصرفت إلى الكوفة فبلغني قدومه، فأتيته فسلمت عليه وسألته عما قدم له، فأخبرني بكتب من كتب إليه يسأله القدوم عليه، فأشرت عليه بالانصراف فلحقه القوم فردوه.

الصفحة : 1664

أنبأنا أبو حفص بن طبرزد عن أبي غالب وأبي عبد الله ابني البناء قالوا: أخبرنا محمد بن أحمد بن المسلمة قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال: أخبرنا أحمد ابن سليمان قال: حدثنا الزبير بن بكار قال: وحدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري قال: دخل زيد بن علي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم نصف النهار في يوم حار من باب السوق فرأى سعد بن إبراهيم في جماعة من القرشيين قد حان قيامهم، وقاموا فأشار إليهم، فقال لهم سعد بن إبراهيم: هذا زيد يشير إليكم فقوموا له، فقاموا فجاءهم فقال: أي قوم، أنتم أضعف من أهل الحرة؟ فقالوا: لا، فقال: فأنا أشهد أن يزيداً

ليس شراً من هشام بن عبد الملك فما لكم؟ فقال سعد لأصحابه: مدة هذا قصيرة فلم يثبت أن خرج فقتل. قال: وحدثنا الزبير قال: حدثني محمد بن عبد الكريم بن شعيب الحنظلي قال: أقبل زيد بن علي بن حسين فدخل المسجد وفيه نفر من قريش قد لحقتهم الشمس في مجلسهم، فقاموا يريدون التحول فلما توسط زيد المسجد خاف أن يفوتوه فحصبهم فوقفوا، فقال لهم: أقتل يزيد بن معاوية حسين بن علي؟ قالوا: نعم، قال: ثم مات يزيد؟ قالوا: نعم، قال فكان حياة ما بينهما لم تكن، قال: فعلم القوم أن زيدا يريد أمراً.

أبنا ابن طبرزد قال: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال: أخبرنا محمد بن هبة الله قال: أخبرنا محمد بن الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال: حدثنا يعقوب بن سفيان قال: حدثنا ابن إدريس عن القاسم بن معن قال: خرج أبو حصين - وفي نسخة أخرى أبو كبير - وهو يضرب بغله وهو يقول: الحمد لله الذي سار بي تحت رايات الهدى. قال: وحدثنا يعقوب قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا جرير عن مغيرة قال: كان سلمة بن كهيل من أشد الناس قولاً لزيد بن علي ينهاه عن الخروج أبنا سليمان بن الفضل قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال: أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد قال: أخبرنا سهل بن بشر قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عيسى السعدي قال: حدثنا موسى بن محمد بن جعفر بن عرفة السمسار قال: حدثنا محمد يوسف بن يعقوب المقرئ الواسطي قال: حدثنا الكديمي قال: حدثنا عبد الله بن داوود عن أم داوود الوالشية قالت: مرّ زيد بن علي بن الحسين على حمار قد خولف بوجهه على شيوخ كندة، فقاموا إليه فيكون فقال: يا أخا بن خليقة الله أسلمتموني للقتل ثم تبكون علي.

أبنا ابن طبرزد عن ابن السمرقندي قال: أخبرنا أبو محمد الصريفي قال: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن سليمان بن داوود الطوسي قال: حدثنا الزبير بن بكار

قال: حدثني صدقة بن بشر قال: سمعت حسين بن زيد يمزح مع جعفر بن محمد فيقول له: خذلت شعيتك أبي حتى قتل، فقال له جعفر: إن أباك اشتهى البطيخ بالسكر.

أنبأنا عمر بن محمد بن طبرزد عن أبي غالب بن البناء قال: أخبرنا أبو جعفر ابن المسلمة قال: أخبرنا أبو طاهر المخلص قال: حدثنا أحمد بن سلميان قال: حدثنا الزبير بن بكار قال: وكان مقتل زيد بن علي يوم الاثنين ليلتين خلتا من صفر سنة عشرين ومائة وهو يومئذ ابن اثنتين وأربعين سنة وسمع زيد بن علي من أبيه، وروى عنه. أنبأنا أبو القاسم بن الحرستاني عن أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه قال: أخبرنا أبو الحسين بن الطيوري قال: أخبرنا عبد الباقي بن عبد الكريم قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب قال: حدثنا جدي قال: واختلفوا علينا في مقتل زيد بن علي، قال مصعب الزبيري: فبلغني عن الواقدي أنه قال: مثله كان مقتل زيد بن علي يوم الاثنين ليلتين خلتا من صفر سنة عشرين ومائة وقتل وهو ابن اثنتين وأربعين سنة، وقال غيرهما: قتل في سنة اثنتين وعشرين ومائة.

أنبأنا أبو الحسن بن أبي عبد الله بن المقيّر عن أبي الفضل بن ناصر عن محمد ابن عبد السلام بن محمد قال: أخبرنا علي بن محمد بن خزفة قال: حدثنا محمد ابن الحسين قال: حدثنا ابن أبي خيثمة قال: أخبرنا مصعب قال: زيد بن علي قتل بالكوفة قتله يوسف بن عمر في زمن هشام بن عبد الملك، وقتل يوم الاثنين ليلتين خلنا من صفر من سنة عشرين ومائة، وهو يوم قتل ابن اثنتين وأربعين سنة، وقد سمع زيد بن علي من أبيه، وروى عنه.

الصفحة : 1665



أخبرنا عمر بن طبرزد عن أبي القاسم بن السمرقندي قال: أخبرنا أبو بكر ابن الطبري قال: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا يعقوب قال: وفي هذه السنة - يعني - سنة إحدى وعشرين ومائة قتل زيد ابن علي بن الحسين، دخل على هشام بن عبد الملك فكلمه في دين عليه ومعونة، فأبى أن يفعل ذلك وغلظ في الجواب فخرج زيد وهو يقول: لا يحب الحياة أحد إلا ذل، فقدم الكوفة، وخرج فقتل في صفر، هرب يحيى بن زيد فلحق بخراسان، وكانوا صلبوا زيدا بالكناسة ثم أحرقوه وذلك في ولاية يوسف بن عمر.

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي قال: أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن الحسن وأبو الفضل بن خيرون قالوا: أخبرنا محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسحاق قال: أخبرنا عمر بن أحمد بن إسحاق قال: حدثنا خليفة بن خياط قال: زيد وعمر ابنا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أمهما فتاة، زيد يكنى أبا الحسين قتل بالكوفة سنة إحدى وعشرين ومائة.

أنبأنا أبو القاسم بن محمد القاضي عن أبي محمد عبد الكريم بن حمزة السلمى عن أبي محمد بن عبد العزيز بن أحمد الكتاني قال: أخبرنا مكى بن محمد بن الغمر قال: أخبرنا أبو سليمان بن زبر قال: وفيها - يعني سنة إحدى وعشرين ومائة - قتل زيد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب بالكوفة في صفر رحمة الله عليه، وهكذا قال الواقدي.

أنبأنا أحمد بن محمد بن الحسين قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال: قرأت في كتاب أظنه من تصنيف الصولي: وفي سنة إحدى وعشرين ومائة: قتل زيد بن علي بن الحسين في صفر بالكوفة وصلب في

الكناس، وكان الذي ظفر به يوسف بن عمر، ثم أحرقه بالنار، وسمي زيد النار وإنما سميت الرافضة ذلك اليوم. أخبرنا أبو علي بن أحمد الصوفي فيما أذن لنا في روايته عنه قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد الحافظ قال: أخبرنا المبارك بن عبد الجبار الصيرفي قال: أخبرنا أبو الحسن الحرابي قال: أخبرنا أبو محمد الصفار قال: أخبرنا عبد الباقي بن قانع قال: سنة إحدى وعشرين ومائة، أبو الحسن زيد بن علي بن الحسين، قتل بالكوفة في صفر، ويقال سنة اثنتين وعشرين في صفر، ولزيد اثنتان وأربعون سنة، أخبرني حسن عن أبيه عن جده عن الحسن بن يحيى بن الحسن ابن زيد بن مالك. أنبأنا أبو اليمن الكندي قال: أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال: أخبرنا أبو المعالي ثابت بن بندار قال: أخبرنا أبو العلاء محمد بن علي قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد البابسيري قال: أخبرنا الأحوص بن المفضل قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أحمد قال: وقتل زيد بن علي سنة اثنتين أو إحدى وعشرين ومائة. أنبأنا أبو حفص المكتب عن أبي غالب أحمد بن الحسن قال: أخبرنا أبو الحسين ابن الأبنوسي قال: أخبرنا أبو القاسم بن خنقاء قال: حدثنا إسماعيل بن علي الخطيب قال: وقد كان زيد بن علي بن الحسين بن علي، وكنيته أبو الحسين، وأمه أم ولد يقال لها جيداء، ظهر الكوفة في خلافة هشام بن عبد الملك في سنة إحدى وعشرين ومائة، وقتل ليومين خلوا من صفر من سنة اثنتين وعشرين ومائة، وهو ابن اثنتين وأربعين سنة، ووصلب بالكوفة، وفي تاريخ قتله خلاف ولم يزل مصلوباً إلى سنة ست وعشرين ثم أنزل بعد أربع سنين من صلبه. قلت: والأكثر على أنه قتل سنة اثنتين وعشرين ومائة، وقد ذكر ذلك البخاري، ونقل عن سفيان بن عيينة أنه قتل سنة ثلاث وعشرين. أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي وأبو البركات عبد

الوهاب بن المبارك - إجازة إن لم يكن سماعاً - منهما  
أو من أحدهما - قال ابن السمرقندي: أخبرنا أبو الفتح  
نصر بن أحمد بن نصر قال: أخبرنا بن محمد بن عبد  
الله، ح.

الصفحة : 1666

وقال الأنماطي: أخبرنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار  
الطيوري وأبو طاهر أحمد بن علي بن سوار قالوا: أخبرنا  
الحسين بن علي بن عبيد الله قالوا: أخبرنا محمد بن زيد  
بن علي قال: أخبرنا محمد بن محمد بن عقبة قال: حدثنا  
هارون بن حاتم قال: حدثنا رباح - يعني - بن خالد قال:  
سألت سفيان بن عيينة: متى مات الزهري؟ قال: سنة  
ثلاث وعشرين ومائة، وفيها قتل زيد بن علي.  
أخبرنا أبو اليمن - إذناً - قال: أخبرنا أبو غالب أحمد، وأبو  
عبد الله يحيى ابنا البناء - في كتابيهما - قالوا: أخبرنا أبو  
جعفر بن المسلمة قال: أخبرنا أبو طاهر المخلص قال:  
حدثنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا الزبير بن بكار قال:  
وقال محمد ابن الحسن: قتل زيد بن علي بن الحسين  
بالكوفة في زمن هشام بن عبد الملك يوم الاثنين  
ليومين خلوا من صفر سنة اثنتين وعشرين ومائة، وهو  
ابن اثنتين وأربعين سنة.  
أبانا ابن طبرزد عن أبي القاسم بن السمرقندي قال:  
أخبرنا أبو بكر بن الطبري قال: أخبرنا أبو الحسين بن  
الفضل قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا يعقوب  
بن سفيان قال: قال ابن بكير: قال الليث بن سعد: وفي  
سنة اثنتين وعشرين ومائة قتل زيد بن علي الهاشمي.  
أبانا أبو نصر محمد بن هبة الله قال: أخبرنا الحافظ أبو  
القاسم علي بن الحسن قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن  
محمد بن أحمد قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن الحسن  
قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسين قال: أخبرنا عبد  
الله بن عبد الرحمن قال: حدثنا محمد بن إسماعيل قال:  
قال يحيى بن بكير عن الليث قال: في سنة اثنتين

وعشرين ومائة، قتل زيد بن علي الهاشمي وفيها قتل عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي أمير الأندلس. وقال أخبرنا الحافظ: أنبأنا أبو سعد محمد بن محمد، وأبو علي الحسن بن أحمد، وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله، ثم أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد قال: أخبرنا أبو علي قالوا: أخبرنا أبو نعيم قال: حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا هاشم بن محمد قال: حدثنا الهيثم بن عدي قال: ومات سلمة بن كهيل الحضرمي سنة اثنتين وعشرين ومائة أيام قتل زيد بن علي.

وقال أخبرنا الحافظ قال: أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن قال: أخبرنا محمد بن علي بن أحمد قال: أخبرنا أحمد بن إسحاق قال: حدثنا أحمد بن عمران قال: حدثنا موسى بن زكريا قال: حدثنا خليفة بن خياط قال: حدثني أبو اليقظان عن جويرية بن أسماء وغيره أن زيد بن علي قدم على يوسف بن عمر الحيرة، فأجازه واحسن إليه، ثم شخص إلى المدينة فاتاه ناس من أهل الكوفة فقالوا له: ارجع فليس يوسف بشيء، ونحن نأخذ لك الكوفة فرجع فبايعه ناس كثير، فخرج وخرج معه ناس كثير، فاقتلوا فقتل زيد فيها، يعني، سنة اثنتين وعشرين ومائة.

"بسم الله الرحمن الرحيم" وبه توفيقني أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان عن الحافظ أبي القاسم علي ابن الحسن قال: قرأت بخط أبي الحسن رشاء بن نظيف، وأنبأني أبو القاسم العلوي، وأبو الوحش المقرئ عنه قال: أخبرنا إبراهيم بن علي بن إبراهيم قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن بكران بن شاذان قال: حدثنا الحسين بن علي قال: حدثني محمد بن سلام قال: حدثنا إسماعيل عن الحسن بن محمد بن معاوية البجلي قال: كان زيد بن علي حيث صلب يوجه وجهه ناحية الفرات فيصبح وقد دارت خشبته ناحية القبلة مراراً، وغدت العنكبوت حتى نسج على عورته، وقد كانوا صلبوه عرياناً.

أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن محمود بن الحسين الساوي على بركة الفيل بين مصر والقاهرة قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي قال: أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن أحمد البرداني قال: أخبرنا يوسف - يعني - ابن محمد الصوفي قال: أخبرنا ابن بشران قال: حدثنا الحسين بن صوفان قال: حدثنا ابن عبيد - يعني - أبا بكر بن أبي الدنيا قال: حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا عبد الله بن أبي بكر بن الفضل العتكي قال: حدثنا جرير بن حازم أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم متسانداً إلى جذوع زيد بن علي وهو مصلوب، وهو يقول للناس: هكذا تفعلون بولدي!.

الصفحة : 1667

أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل - أذنا - قال: أخبرنا أبو الفرج بن كليب قال: أخبرنا أبو علي بن نبهان قال: أخبرنا أبو علي بن شاذان قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن مقسم المقرئ قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب قال: وسمع هشام بن عبد الملك زيد بن علي يقول: ما أحب الحياة أحد قط إلا ذلّ، قال: فخافه منذ سمع ذلك منه، قال: وكان الحسين بن زيد بن علي يلقب بذا الدمعة، وذلك لكثرة بكائه، فقيل له في ذلك، فقال: وهل تركت النار والسهمان في مضحكا، يريد السهمين اللذين أصابا زيد بن علي ويحيى بن زيد، وقتل بخراسان.

أنبأنا زيد بن الحسن قال: أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر قال: أخبرنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك قال: أخبرنا أبو الحسن بن السقاء وأبو محمد بن بالويه قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: حدثنا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: حدثنا جرير عن مغيرة قال: كنت أكثر الضحك فما قطعه عني غلا قتل زيد بن علي.

زيد بن علي بن عبد الله الفارسي:  
أبو القاسم الفسوي النحوي اللغوي، كان فاضلاً عالماً  
عارفاً بعلوم كثيرة، وشرح إيضاح أبي علي الفارسي  
وحماسة أبي تمام الطائي وأقرأ النحو بحلب، وروى بها  
الإيضاح عن أبي الحسين بن أخت أبي علي الفارسي  
عن خاله أبي علي، قرأه عليه بحلب الشريف أبو  
البركات عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد الحسيني  
الزيدي الكوفي في سنة خمس وخمسين وأربعمائة.  
وروى الحديث عن أبي الحسن بن أبي الحديد الدمشقي،  
وأحمد بن أبي الفضل السلمي وأبي عبيد نعيم بن  
مسعود الهروي، سمع منه القاضي أبو المفضل القرشي  
وعمر بن أبي الحسن الدهستاني، وأبو الحسن علي بن  
طاهر النحوي بدمشق، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن  
سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي بميا فارقين.  
قرأت بخط عمر بن أبي الحسن الدهستاني الحافظ، في  
جزء ذكر فيه شيوخه الذين أخذ عنهم بدمشق على  
حروف المعجم، وأنبأنا به أبو محمد عبد الرحمن بن عبد  
الله بن علوان عن أبي عبد الله محمد بن حمزة بن  
محمد بن أبي الصقر عن أبي محمد عبد الله بن أحمد  
بن عمر السمرقندي عن أبي الفتيان قال: أخبرنا زيد بن  
علي ابن عبد الله الفسوي أبو القاسم بدمشق قال:  
أخبرنا أحمد بن أبي الفضل السلمي قال: أخبرنا أبو بكر  
محمد بن أحمد بن الوليد قال: أخبرنا محمد بن يوسف  
بن بشر الهروي الإمام بدمشق، قال: حدثنا النجاشي  
بمكة، وهو يوسف بن يعقوب، قال: حدثنا سفيان بن  
عيينة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال:  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من صام رمضان  
إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة  
النصف إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وما  
تأخر.  
قرأت بخط الحافظ أبي طاهر السلفي قال: ذكر غيث بن  
علي الأرمنازي الصوري، ونقلته من كتابه، ح.

وأخبرنا أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي الحافظ  
قال: أخبرنا أبو طاهر السلفي، ح.  
قال أبو الحسن المقدسي: وأخبرنا أبو الحسن بن حمزة  
الموازيني - كتابة - قال: أجاز لنا غيث الأرمناري، ح.  
وأخبرنا أبو نصر محمد بن هبة الله القاضي قال: أخبرنا  
الحافظ أبو القاسم علي ابن الحسن قال: أنبأنا أبو الفرج  
غيث بن علي قال: أنشدنا أبو الحسن علي بن طاهر  
الأديب - زاد الحافظ أبو القاسم: بمقرى من عمل دمشق  
- ثم اتفقوا وقالوا: قال: أنشدني زيد بن علي. وقال  
السلفي: أبو القاسم زيد بن علي الفارسي النحوي. وقالوا:  
لأبزون الفارسي:

إلزم جفائك في ولو فيه الضنا \* وارفع حديث البين عما  
بيننا  
فسموم هجرك في هواجره الأذى \* ونسيم وصلك في  
أصايله المنى  
مالي إذا ما رمت عتياً رمت لي \* ذنباً جديداً من هناك  
ومن هنا  
مثن عليك وما استفاد رغبة \* عجا ومعتذر إليك وما  
جنى  
ليس التلون من أمارات الرضا \* لكن إذا مل الحبيب  
تلوناً  
ما جر هذا الخطب غير تغربي \* لعن التغرب ما أذل  
وأهونا

الصفحة : 1668

أنبأنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن قال: أخبرنا  
عمي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال: قرأت  
بخط أبي الحسن علي بن طاهر قال: سمعت من شيخنا  
في العربية أبي القاسم الفارسي النحوي غير مرة الإنكار  
لصحة أحكام المنجمين واستسخاف عقل المصدق بها،  
وكان زيد أطلع على كل علم ومقالة، رحمه الله.

وقال: أخبرنا عمي الحافظ أبو القاسم قال: زيد بن علي بن عبد الله أبو القاسم الفسوي الفارسي النحوي اللغوي، سكن دمشق مدة، وأقرأ بها النحو واللغة وأملى بها شرح إيضاح أبي علي الفارسي وشرح الحماسة وحدث عن أبي الحسن بن أبي الحديد الدمشقي، وسمع منه جدي القاضي أبو المفضل، وعمر بن أبي الحسن الدهستاني، وأبو الحسن بن طاهر النحوي. أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل قال: أخبرنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني قال في ذكر أبي البركات عمر بن إبراهيم بن محمد الحسيني: قرأ بحلب في سنة خمس وخمسين وأربعمائة على زيد بن علي الفارسي كتاب الإيضاح لأبي علي، وكان يرويه عن أبي الحسين ابن أخت أبي علي الفارسي عن خاله أبي علي. أنبأنا أبو المحاسن بن البناياسي قال: أخبرنا أبو القاسم الحافظ قال: قال لنا أبو محمد بن الأكفاني سنة سبع وستين وأربعمائة فيها: توفي أبو القاسم زيد بن علي الفارسي النحوي بطرابلس، على ما بلغني في ذي الحجة، وكان فهماً عالماً بعلم اللغة والنحو. وقع لي كتاب بخط بعض العلماء على السنين فذكر في سنة سبع وستين وأربعمائة قال: وفي هذه السنة توفي أبو القاسم زيد بن علي الفارسي النحوي بطرابلس في ذي الحجة.

قرأت بخط الحافظ أبي طاهر السلفي - وأخبرنا به الحافظ أبو الحسن المقدسي في كتابه - قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر قال: ذكر غيث بن علي الأرمناري الصوري - ونقلته من كتابه - قال: حدثني أبو محمد السميسر أن أبا القاسم زيد بن علي الفارسي النحوي توفي بطرابلس في ذي القعدة سنة سبع وستين وأربعمائة.

زيد بن علي بن أبي خدّاش بن يزيد الأسدي الموصلي: حدث عن المعافى بن عمران وعيسى بن يونس وغيرهما.



روى عنه ابن أخيه عبد الله بن عبد الصمد بن أبي خدّاش، وقدم ملطية وتوفي بها. أخبرنا أبو محمد المعافى بن إسماعيل بن الحسين بن أبي السنان قال: أخبرنا أبو منصور بن مكارم بن أحمد المؤدّب الموصلي قال أخبرنا أبو القاسم نصر بن محمد بن أحمد بن صفوان قال: أخبرنا أبو الفضائل الحسن بن هبة الله الخطيب، وأبو البركات سعد بن محمد بن إدريس قالوا: أخبرنا أبو الفرج محمد بن إدريس قال: أخبرنا أبو منصور المظفر بن محمد الطوسي قال: أخبرنا أبو زكريا يزيد بن محمد إياس قال: حدثنا علي بن جابر الأزدي قال: حدثنا عبد الله بن عبد الصمد ابن أبي خدّاش قال: حدثنا عمي زيد قال: حدثنا المعافى عن أبي سعيد عن هاشم ابن كليب عن أبيه عن ابن عباس قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم قد رمى امرأته فتنزلت آية اللعان فأرسل إلى الرجل فقال: إن الله قد أنزل فيك آية من كتابه أن تشهد أربع شهادات بالله أنك لمن الصادقين، فشهد وشهدت المرأة أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين، ثم أمر بها فأخذ بنيتها وقال: ويحك إن كل شيء أهون من غضب الله تبارك وتعالى.

وقال: أخبرنا أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس الأزدي قال: ومنهم - يعني من الطبقة الرابعة من أهل الموصل - زيد بن علي بن أبي خدّاش بن يزيد الأسدي، روى عن المعافى بن عمران، وعيسى بن يونس، وأكثر عنهما، وروى عن غيرهما، وكان رجلاً من أهل المعروف، ومن ذوي الثبات، وبلغني - أن المعافى كان يقول: ليس باب خير إلا ولزيد فيه حظ، وكان من أصحاب المعافى وتوفي بملطية سنة سبع ومائتين.

زيد بن عمرو بن نفيل:

الصفحة : 1669

ابن عبد العزى بن رباح بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب القرشي العدوي، كان قد طلب دين إبراهيم صلى الله عليه وسلم قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم، وترك عبادة الأوثان، وأكل ما ذبح على النصب، وترك الاستقسام بالأزلام وخرج من مكة إلى الشام، ثم أتى الموصل والجزيرة كلها، ثم عاد إلى الشام وجال في بلادها جميعها، يسأل الأحرار والرهبان عن دين إبراهيم عليه السلام، ودخل حلب وعملها، وأمن بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يبعث، ورأى النبي صلى الله عليه وسلم قبل نبوته، ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الأصنام والذبح لها فامتنع عنها إلى أن نبئ، حكى عنه صلى الله عليه وسلم وقال فيه يبعث أمة وحده. وحكى عنه عبد الله بن عمر، وعامر بن ربيعة العنزي، وزيد بن حارثة، وحجير ابن أبي إهاب، وأسماء بنت أبي بكر الصديق.

زيد بن محمد بن زيد بن محمد بن محمد بن عبيد الله: أبو عبد الله بن أبي منصور بن أبي طاهر الحسيني، النقيب بالموصل، ابن النقيب بها، ورد حلب مجازاً رسولاً من الموصل وهو من أكابر أهل الموصل وأعيانها.

زيد بن نصر بن تميم بن شجاع الحموي: أبو أحمد القاضي الفقيه الأديب الشافعي، من أهل حماة، ولي الحسبة بدمشق وبمصر، وحدث عن أبي محمد بن عبد الكريم بن حمزة السلمى، وأبي الحسن بن أبي الفضل السلمى روى عنه الحافظ أبو المواهب الحسن بن هبة الله بن صصرى، وخرج عنه حديثين في معجمه قال في أحدهما: أخبرنا الشيخ أبو أحمد الناظر. وقال في الآخر: وأخبرنا القاضي أبو أحمد، وشاهدت الترجمة بخط أبي المواهب في معجمه، وقال: توفي القاضي رحمه الله يوم الجمعة، ودفن بعد الصلاة للنصف من شعبان سنة أربع وسبعين وخمسمائة بمقبرة باب الفراديس شهدت دفنه والصلاة عليه، ومات وقد جاوز السبعين، وكانت لديه

فنون من العلوم الدينية والرياضية، وولي الحسبة بدمشق  
وبمصر بعدما افتتحها التُّرك، وكان فيها حاذقاً حسن  
التدبير لها رحمه الله وإيانا.

زيد بن وهب أبو سليمان الجهني:  
أسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتوجه  
إليه فأدرسته وفاته في الطريق، وشهد مع علي رضي  
الله عنه صفين، وروى عنه، وعن عمر بن الخطاب وعبد  
الله بن مسعود، وعن عبد الله بن بديل، وعمار بن  
ياسر.

روى عنه حبيب بن أبي ثابت، ومنصور بن المعتمر،  
وسليمان الأعمش، ومالك ابن أعين، وأبو جعفر عبد الله  
بن محمد بن علي المنصور، ويحيى بن مسلم، والحكم  
ابن عتيبة، وعدي بن ثابت.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن باز الموصلي -  
في كتابه - قال: أخبرنا عبد الحق بن عبد الخالق بن  
يوسف قال: أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي قال: أخبرنا  
أبو أحمد الغندجاني قال: أخبرنا أحمد بن عبدان قال:  
أخبرنا محمد بن سهل قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن  
إسماعيل البخاري قال: زيد ابن وهب، أبو سليمان  
الهمداني الجهني، سمع عمر وعبد الله.  
روى عنه منصور والأعمش، عدي بن ثابت والحكم بن  
عتيبة.

وقال أبو حفص بن علي: حدثنا عبد الله بن داوود عن  
يحيى بن مسلم عن زيد بن وهب: رحلت إلى النبي صلى  
الله عليه وسلم، فقبض وأنا في الطريق.

أبنا أبو العباس أحمد: حدثنا عبد الله بن علوان عن  
مسعود بن الحسين الثقفي قال: أخبرنا أبو عمرو بن مندة  
- إجازة أو سماعاً - قال: أخبرنا حمد بن عبد الله قال:  
أخبرنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: زيد بن وهب وأبو  
سليمان الهمداني، ثم الجهني، جاهلي، قال: رحلت إلى  
النبي صلى الله عليه وسلم فقبض وأنا في الطريق روى

عن عمر وعلي ابن مسعود روى عنه حبيب بن أبي ثابت، ومنصور والأعمش سمعت أبي يقول ذلك. وقال: أخبرنا ابن أبي حاتم قال: حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني قال: حدثنا عمرو بن خالد - يعني - الحراني قال: حدثنا زهير قال: حدثنا الأعمش قال: كنت إذا حدثك زيد بن وهب عن أحد فكأنك سمعت من الذي يحدثك عنه.

ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال: زيد بن وهب ثقة.

الصفحة : 1670

أخبرنا أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج الحصري - في كتابه إلينا من مكة - قال: أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد الأشيري قال أخبرنا أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن الدباغ قال أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد العزيز قال أخبرنا أبو عمر بن عبد البر النمري قال زيد بن وهب الجهني أدرك الجاهلية يكنى أبا سليمان وكان مسلماً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحل إليه طائفة من قومه فتلقته وفاته في الطريق وهو معدود في كبار التابعين.

أبنا أبو البركات الحسن بن محمد عن أبي محمد عبد الله بن أحمد قال أخبرنا أبو الحسين بن الفراء قال: أخبرنا أبو غالب الباقلائي قال: أخبرنا أبو علي ابن شاذان قال: حدثنا أبو الحسن بن نجاد قال: أخبرنا أبو إسحاق بن ديزيل قال: حدثنا يحيى بن سليمان قال: حدثنا نصر بن مزاحم قال: حدثنا عمر بن سعد قال حدثنا مالك بن أعين عن زيد بن وهب الجهني أن علياً عليه السلام خرج إليهم فلما استقبلهم قال: اللهم رب هذا السقف المحفوظ المكفوف الذي جعلته مغيضا لليل والنهار، وجعلت فيه مجرى الشمس والقمر، ومنازل الكواكب والنجوم، وجعلت سكانه سبطاً من الملائكة لا يسأمون من عبادتك، ورب هذه الأرض التي جعلتها قراراً للأنام

والهوام والأنعام وما لا يحصى مما يرى ومما لا يرى من خلقك العظيم ورب الفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس، ورب السحاب المسخر بين السماء والأرض، ورب البحر المسجور المحيط بالعالمين، ورب الجبال الرواسي التي جعلتها للأرض أوتاداً وللخلق منعاً، أن أظهرتنا على عدونا فجنبنا البغي، وسددنا للحق، وأن أظهرتهم علينا فارزقنا الشهادة، واعصم باقي أصحابي من الفتنة.

فلما رأوه أهل الشام قد أقبل خرجوا إليه بزخرفهم، وجعل علي على ميمنته يومئذ عبد الله بن بديل بن ورقاء، وعلى ميسرته عبد الله بن عباس، وجعل قراء أهل العراق مع ثلاثة نفر: عمار بن ياسر، وقيس بن سعد بن عبادة مع ابن بديل والناس على راياتهم، وعلي في القلب في أهل المدينة، وأهل الكوفة، وأهل البصرة، وكان عظم من معه من أهل المدينة الأنصار، وكان معه من خزاعة عدد حسن، ومن كنانة وغيرهم خلق كثير، وكان علي رجلاً دحداحاً ربه.

قال: فزحف علي بالناس إليهم، ورفع معاوية على قبة له عظيمة قد ألقى عليها الكرايبس.

فزحف عبد الله بن بديل في الميمنة نحو حبيب بن مسلمة، فلم يزل نحوه ويكشف خيله من الميسرة حتى اضطروهم إلى قبة معاوية عند الظهر.

وقال زيد بن وهب الجهني: أن عبد الله بن بديل قام يومئذ في أصحابه فخطبهم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: ألا إن معاوية ادعى ما ليس له، ونازع الأمر أهله ومن ليس هو مثله، وجادل بالباطل ليدحض به الحق، ومال عليكم بالأعراب، والأحزاب وزين لهم الضلالة وزرع في قلوبهم حب الفتنة، ولبس عليهم الأمر وزادهم رجساً إلى رجسهم، وأنتم والله على الحق، وعلى نور من ربكم وبرهان مبين فقاتلوا الطغاة الجفاة، قاتلوهم ولا تخشوهم فالله أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين وقد قاتلتهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله ما هم في هذه بأزكى ولا أبر، قوموا إلى عدو الله وعدوكم.

زيد بن يزيد بن أبي الزرقاء التغلبي الموصلبي:  
حدث عن سفيان الثوري وإبراهيم ابن نافع أو معز بن  
كدام وهشام بن سعد وشريك بن عبد الله وبحر السقاء  
وعبد الله بن لهيعة والليث بن سعد وفتح الموصلبي وعبد  
الرحمن بن ثابت بن ثوبان، والأوزاعي، وأبي المورع  
الموصلبي، روى عنه محمد بن عمار الموصلبي: وسعيد بن  
أسد، وبشر بن الحارث، وعلي بن حرب، وإبراهيم بن  
سعيد الجوهري، وأبو حفص عمر بن الحسن الحلبي،  
ويحيى بن عثمان العابد، وإبراهيم بن موسى وقاسم بن  
يزيد الجرمي، وابنه هارون بن زيد، وكان بينه وبين  
المعافى بن عمران أنس ومخالطه وود واتحاد، رحل من  
الموصل إلى الشام في طلب العلم، وخرج إلى الجهاد  
فأسرته الروم، ومات في الأسر واجتاز بحلب أو ببعض  
أعمالها في طريقه إلى الشام وفي غزوه.

الصفحة : 1671

أخبرنا أبو محمد المعافى بن إسماعيل بن الحسين - فيما  
أذن لنا في روايته عنه قال: أخبرنا أبو منصور بن مكارم  
المؤدب قال: أخبرنا أبو القاسم نصر بن محمد قال:  
أخبرنا الحسن بن هبة الله الخطيب، وأبو البركات سعد  
بن محمد قالوا: أخبرنا أبو الفرج محمد بن إدريس قال:  
أخبرنا أبو منصور المظفر بن محمد بن الطوسي قال:  
أخبرنا أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس الأزدي قال:  
حدثنا عمران بن أبي عمران قال: حدثنا يحيى بن عثمان  
- وكان من العباد - قال: حدثنا زيد ابن أبي الزرقاء عن  
أبي ثابت بن ثوبان عن أبيه عن جبير بن ثفير عن مالك  
بن يخامر عن معاذ بن جبل قال: أن آخر كلمة فارقت  
عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم، قلت: يا رسول  
الله ما خير ما تقرب به العبد إلى الله عز وجل؟ قال  
يموت ولسانه رطب من ذكر الله عز وجل.  
وقال: أخبرنا أبو زكريا الأزدي قال: أنبأني عبد الله بن  
أبي داوود الأصبهاني قال: سمعت علي بن حرب قال:

كان زيد بن أبي الزرقاء ينتمي إلى بني تغلب، كان جده  
نبطي وأضاف علي بن أبي طالب رحمة الله عليه  
مسيره إلى صفيين.

وقال: أخبرنا أبو زكرياء قال: أخبرنا عبد الله بن أبان عن  
أحمد بن أبي نافع قال: كان زيد يلقي ما في الحديث  
من غلط وشك ويحدث بما لا شك فيه.

وقال أبو زكريا قال: حدثني عبد الله بن المغيرة - مولى  
بني هاشم - عن بشر بن الحارث قال: سمعت زيد بن  
أبي الزرقاء يقول: ما سألت إنساناً شيئاً منذ خمسين  
سنة.

وقال: أخبرنا الأزدي قال: أخبرنا عبد الله بن المغيرة عن  
بشر قال: سمعت زيد ابن أبي الزرقاء يقول: إذا كان  
للرجل عيال فخاف على دينه فليهرب.

وقال: أخبرنا الأزدي قال: حدثنا عبد الله بن أبان قال:  
حدثنا ابن مثنى قال: سمعت بشر بن الحارث يقول:  
حدثني ابن زيد: قال: كان المعافى يأتي زيدا فيصلي معه  
المغرب بلا أن يدعوه، ثم يدخل داره فيتعشى عنده أنسا  
منه به وسرورا يدخله عليه، ويحب أن يؤجر، وكان زيد  
أيضاً يفعل مثل ذلك.

وقال: أخبرنا أبو زكريا قال: أخبرنا عبد الله بن المغيرة،  
مولى بني هاشم، قال: حدثنا محمد قال: سمعت بشر بن  
الحارث يقول: سألت زيد بن أبي الزرقاء قلت: المحراب  
يكون فيه الكتاب فأقرأه؟ قال: إذا تمت حرفاً فاستقبل  
الصلاة.

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان -  
فيما أذن لي في روايته عنه - قال: أخبرنا مسعود بن  
الحسن - في كتابه - عن أبي عمرو بن مندة قال: أخبرنا  
محمد بن عبد الله قال: أخبرنا أبو محمد بن أبي حاتم  
الرازي قال: زيد ابن يزيد، وهو زيد بن أبي الزرقاء  
الموصللي، روى عن سفيان الثوري، وإبراهيم ابن نافع،  
وهشام بن سعد، روى عنه سعيد بن أسد وإبراهيم بن  
موسى وابنه هارون بن زيد، سمعت أبي يقول ذلك.

وقال: أخبرنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: حدثنا صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل قال: قال أبي: زيد بن أبي الزرقاء الموصلي صالح ليس به بأس.  
وقال: أخبرنا أبو محمد قال: سمعت أبي يقول زيد بن أبي الزرقاء ثقة.

أبانا أبو محمد بن الحدوس قال: أخبرنا أبو منصور المؤدب قال: أخبرنا أبو القاسم ابن محمد قال: أخبرنا الحسن بن هبة الله وسعد بن محمد قالوا: أخبرنا محمد ابن إدريس قال: أخبرنا منصور بن محمد قال: أخبرنا أبو زكريا يزيد بن محمد ابن إياس الأزدي قال: ومنهم - يعني من الطبقة الثالثة من أهل الموصل - زيد ابن يزيد بن أبي الزرقاء التغلبي من أهل الفضل والنسك، خرج من الموصل إلى الرملة مهاجراً لفتنة كانت فيها سنة ثلاث وتسعين ومائة، ومات هناك ورحل في طلب العلم إلى الأمصار، وروى عن سفيان بن سعيد الثوري، ومسعر بن كدام، وشريك بن عبد الله، ونظرانهم من الكوفيين، وروى عن الشاميين: ابن لهيعة وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وغيرهم، وروى عن البصريين وتوفي سنة أربع وتسعين ومائة.

وقال أبو زكريا: أخبرني عبد الله بن أبان عن أحمد بن أبي نافع أو غيره، قال: أخذ يزيد بن أبي الزرقاء أسيراً في الجهاد، فمات في الأسر سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائة.

زيد المصيبي:  
حدث عن عبد الواحد بن زيد، روى عنه عبد الرحمن بن يوسف.

الصفحة : 1672

أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل - أذنا - قال أخبرنا أبو المحاسن بن الأصفهيد قال: أخبرنا أبو الفضل الثقفى قال: أخبرنا أبو القاسم الذكواني قال: حدثنا أبو محمد بن



حيان قال: سمعت أبا صالح الخطيب غير مرة يحكي عن محمد ابن إبراهيم الحافظ قال: حدثني حفص بن معدان قال: حدثني عبد الرحمن بن يوسف قال: حدثني زيد المصيبي عن عبد الواحد بن زيد في قوله تعالى: "وامتازوا اليوم أيها المجرمون" قال: بأبذ مرد أمان وناكاران أزميان أنيكان بايد.

زيد العابد:

رجل من أهل الدين والمكاشفات والزهد والعبادة، كان بحلب بعد الخمسمائة، وهو مقبور إلى جانب أبي الحسين الزاهد المقدسي من جهة القبلة، بمقابر مقام إبراهيم عليه السلام في بربه ابن الحداد وبلغني أن زيد العابد لما قدم حلب نزل عند أبي الحسين الزاهد. أخبرني أبو الطيب أحمد بن أبي عبد الله محمد بن يوسف بن الخضر قال: سمعت أبي - ويغلب على ظني أنني سمعت أباه رحمه الله - يقول: كان زيد هذا من الزهاد وكان له تلميذ يخدمه، فمرض الشيخ زيد فلما دنت وفاته رأى تلميذه ذلك، وهو يبكي فقال له: لا تجزع ولا تحزن فإنك تلحقني في الجمعة الآتية، ففرح تلميذه واستبشر وأظهر السرور، فلما مات الشيخ زيد أخذ تلميذه المذكور في تجهيز ودفنه وهو مستبشر بما ذكره له، فلم يمر عليه إلا يومان أو ثلاثة حتى مرض ومات في الجمعة الآتية ودفن إلى جانب الشيخ زيد، وقبراهما إلى جانب قبر الشيخ أبي الحسين بحلب في تربة الشيخ أبي محمد بن الحداد، وجعل عليهما حجارة شبيهة بالحوض، وزرتهما غير مرة.

زيد الحوراني:

الأسود المعتوه كان عندنا بحلب، وكان رجلاً كهلاً، وكان لا يؤذي أحداً، وكان أكثر مقامه في أتونات الحمامات، وينام في بعض الأوقات على قارعة الطريق، وكان يلعب مع الصبيان ويميلون إليه، وكنت أعب معه وأنا صبي، وكان يترنم ويقول لنا ونحن صبيان يا زيد الدقيق،

بالقاف المعقودة، وكان حسن الأخلاق، وكان عمي أبو غانم يعتقد فيه فسألته عن سبب اعتقاده فيه فقال: كنت يوماً عند الشيخ علي الفاسي في زاويته خارج باب الأربعين، فتحدثنا حديث الملائكة والاختلاف في المفاضلة بينهم وبين بني آدم، فقلت أنا: قد ذكر الحكيم أبو عبد الله - يعني - محمد بن علي الترمذي أن بني آدم أفضل من الملائكة وجعلت أرجح ذلك، وانفض المجلس، ودخلت المدينة بعد انفصالي عن الشيخ، تحت القلعة من غربيها وجدت زيدا الحوراني جالسا على شفير الخندق، فقام ومشى إليّ وتلقاني وقال لي: أنتم خير منهم فانا أعتقد فيه من ذلك اليوم، وتوفي زيد الحوراني في حدود الستمائة، أو قبلها أو بعدها، وكان له جنازة مشهودة، رحمه الله.

### حرف السين

ذكر من اسمه سابق

سابق بن عبد الله:

أبو المهاجر، وقيل أبو أمية، وقيل أبو عبد الله وقيل أبو زكريا، وقيل أبو سعيد البربري الرقي، من أهل حران، وسكن الرقة ويعرف بسابق البربري، شاعر مجيد له أشعار حسنة في الزهد والمواعظ، وله كلام في الحكم، وكان قاضياً بالرقة، وكان بدابق وقدم على عمر بن عبد العزيز، وأنشده أشعاراً في الزهد وغزا الصائفة. روى عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند، ومكحول وداوود بن أبي هند، وأبي حنيفة النعمان بن ثابت، وشعبة بن الحجاج، وعمرو بن أبي عمرو، وأبي خلف حازم بن عطاء خادم أنس بن مالك، ومطرف بن طريف، والعلاء بن عبد الرحمن، وعاصم بن كليب وإسماعيل بن أمية، وأبي يحيى عمرو بن عمارة المازني، ويزيد بن خصفة وإسماعيل بن أبي خالد، وعلي بن بزيمة، وسعيد بن سمعان، وحصيف.

روى عنه محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وأبو بدر شجاع بن الوليد

السكوني، وعبيد الله بن يزيد القردواني، ومحمد ابن سليمان بن أبي داوود القرشي، وموسى بن أعين والمعافى بن عمران الموصلي، وعثمان بن عبد الرحمن الطرائفي وفهد بن بشير الداماني، وأبو كامل مولى الغاز ابن ربيعة، وميمون بن مهران، وأبو الوليد رباح بن الجراح الموصلي ومحمد ابن عيسى، وأحمد بن شُبَّان الموصلي، قيل هو مولى الوليد، وقيل مولى عمر ابن عبد العزيز.

الصفحة : 1673

أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الحرستاني قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه قال: أخبرنا أبو نصر الحسين بن محمد بن أحمد بن جميع الغساني قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن أبي الرجال الصلحي قال: أخبرنا إبراهيم بن أحمد الحرابي قال: حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داوود القرشي قال: حدثنا سابق البربري عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ربعة من القوم، ليس بالقصير ولا بالطويل البائن، كان رجل الشعر ليس بالسبط ولا الجعد القلط كان أزهر ليس بالأحمر ولا بالأبيض الأمهق، بعث على رأس أربعين فأقام بمكة عشراً وبالمدينة عشراً، وتوفي وهو ابن ستين سنة، وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء.

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحيم بن يوسف الدمشقي بالقاهرة قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد الحافظ الأصبهاني قال: أخبرنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي قال: أخبرنا الحسين بن جعفر قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الدهان قال: أخبرنا الحافظ أبو علي محمد بن سعيد بن عبد الرحمن القشيري قال: حدثنا هلال بن العلاء قال: حدثنا عمرو بن عثمان قال: حدثنا موسى بن أعين قال: حدثنا سابق أبو سعيد، قال عمرو: وكان إمام الرقة قبل أجلح عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه

هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: إلا من الصدقة، وعلم ينتفع به، وولد صالح يدعو له.

أبانا أبو حفص عمر بن محمد المؤدب قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال: أخبرنا أبو محمد بن أبي عثمان، وعاصم بن الحسن قالوا: أخبرنا القاضي أبو القاسم الحسن بن الحسين بن علي بن المنذر قال: أخبرنا أبو علي بن صفوان قال: حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال: حدثنا رباح بن الجراح قال: حدثنا سابق بن عبد الله - وكان بن عبد الله - وكان من البكائين - عن أبي خلف عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا مدح الفاسق غضب الله عز وجل 134-ظ. أبانا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن باز قال: أخبرنا عبد الحق بن عبد الخالق قال: أخبرنا أبو الغنائم بن النرسي قال: أخبرنا عبد الوهان بن محمد بن أحمد الغندجاني قال: أخبرنا أحمد بن عبدان قال: أخبرنا محمد بن سهل قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: سابق البربري روى عنه الأةواعي مرسل، يعد في الشاميين.

أبانا عمر بن طبرزد عن أبي الفضل بن ناصر عن جعفر بن يحيى قال: أخبرنا أبو نصر الوائلي قال: أخبرنا الخصيب بن عبد الله قال: أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن النسوي قال: أخبرني أبي قال أبو سعيد: سابق البربري، وقال في موضع آخر: أبو عبد الله سابق البربري.

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحيم بن يوسف بن الطفيل - بالقاهرة - قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد الحافظ قال: أخبرنا أبو الحسين بن تالطيوري قال: أخبرنا الحسين بن جعفر قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الدهان قال: أخبرنا الحافظ أبو علي القشيري قال: سمعت إبراهيم بن أحمد بن عبد الكريم الحراني بن أبي حميد يقول: سألت

محمد بن سليمان عن سابق البربري فقال: هذا كان قاضياً بالرقّة.

وقال: أخبرنا الحافظ القشيري قال: سابق بن عبد الله الرقي يكنى أبا سعيد، حدث عنه من أهل حران عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي قال: حدثنا سابق البربري، وحدث عنه محمد بن سليمان بن أبي داوود، وحدث عنه عبيد الله بن يزيد بن إبراهيم أبو ابن القرداواني، وحدث عنه محمد بن يزيد بن يزيد بن سنان الرهاوي نسخه عن أبي حنيفة، وحدث عنه شجاع بن الوليد فقال: حدثنا أبو سعيد الجزري.

أبانا أبو اليمن الكندي قال: أخبرنا أبو البركات بن المبارك - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال: أخبرنا ثابت بن بندار قال: أخبرنا محمد بن علي بن يعقوب قال: حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال: حدثنا الأحوص بن المفضل بن غسان قال: أبو زكريا، سابق البربري، مولى عمر بن عبد العزيز.

الصفحة : 1674

أبانا أبو الفضل عبد الواحد بن هشام قال: أخبرنا أبو الفرج مسعود بن الحسن الثقفي - في كتابه - عن أبي عمرو بن مندة قال: أخبرنا حمد بن عبد الله قال: أخبرنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: سابق البربري، روى عن مكحول، روى عنه الأوزاعي، سمعت أبي يقول ذلك. قال أبو محمد بن أبي حاتم بعده: سابق الرقي، روى عن العلاء بن عبد الرحمن، وخصيف وأبي خلف، روى عنه موسى بن أعين والمعافى بن عمران الموصلي، وعثمان بن عبد الرحمن الطرائفي، سمعت أبي يقول ذلك. هكذا فرق أبو محمد بينهما وهما واحد، وقد صرح عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي، فيما حكاه الحافظ أبو علي القشيري عنه فقال: حدثنا سابق البربري، وأبو محمد جعل الذي يروي عنه الطرائفي غير البربري وهو وهم،

وقد تابعه أبو أحمد بن عدي فأشار إلى الفرق بينهما بطريق الظن.

أَبَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْبَرِّ بْنِ الْحَسَنِ الْعَطَّارِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُحَاسِنِ الْبِرْمَكِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ السَّهْمِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَدِيِّ قَالَ: سَابِقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقِيِّ يَكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَيُقَالُ أَبُو سَعِيدٍ، وَيُقَالُ أَبُو الْمُهَاجِرِ أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ بَدِينَاءَ وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دُبَيْسٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبُورَانِيِّ قَالُوا: حَدَّثَنَا رِبَاحُ ابْنِ الْجِرَاحِ بْنِ عَبَادِ بْنِ الْوَلِيدِ الْمُوَصَّلِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ سَابِقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ خَادِمِ أَنْسٍ عَنِ أَنْسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا مَدَحَ الْفَاسِقُ اهْتَزَّ الْعَرْشُ وَغَضِبَ مِنْهُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ.

وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سَفِيَانَ الْمُوَصَّلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شَيْبَانَ الْمُوَصَّلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سَابِقُ عَبْدَ اللَّهِ الْحَجَّامِ عَنْ أَبِي خَلْفٍ عَنْ أَنْسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا مَدَحَ الْفَاسِقُ اهْتَزَّ الْعَرْشُ وَغَضِبَ مِنْهُ الرَّبُّ.

وَقَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ بَدِينَاءَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعَاذِيُّ بْنُ سَابِقٍ عَنْ أَبِي خَلْفٍ عَنْ أَنْسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ.

وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: وَهَذَا يَعْرِفُ بِسَابِقٍ، هَذَا عَنْ أَبِي خَلْفٍ عَنْ أَنْسٍ.

وَقَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَلِيمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَمِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى قَالَ: حَدَّثَنَا سَابِقُ أَبُو سَعِيدٍ عَنْ رَبِيعَةَ عَنْ أَنْسٍ وَأَبِي سَلْمَةَ أَنَّهُمَا سَمَا أَنْسًا يَقُولُ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ الْحَدِيثَ.

قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ الْخِرَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْقَرْدَوَانِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَابِقٍ بِنَسْخِهِ مَقْدَارَ ثَلَاثِينَ حَدِيثًا.

وقال: حدثنا عبد الله بن محمد الحراني قال: حدثنا ابن القردواني قال: حدثني أبي قال: حدثنا سابق بن عبد الله الرقي وكنيته أبو المهاجر.

قال ابن عدي: أظن أن سابق صاحب حديث إذا مدح الفاسق ليس هو الرقي، لأن للرقي أحاديث مستقيمة عن مطرف وأبي حنيفة، وكان يروي عن غيرهما، فلا أدري سابق هذا الذي ذكر في هذه النسخة هو الذي روى حديث إذا مدح الفاسق أو غيره، والله أعلم، وسابق الذي يذكر هو غير ما ذكرت، وهو سابق البربري إنما له كلام في الحكمة والزهد وغيره.

أبنا أبو نصر بن الشيرازي قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم الدمشقي قال بعد ذكر كلام ابن عدي هذا قلت: هما واحد.

قتل: وقول ابن عدي: إنما له كلام في الحكمة والزهد، يعني سابق البربري ليس كما زعم بل له رواية، فإن الحديث الذي افتتحنا به هذه الترجمة قال فيه الراوي عنه، وهو محمد بن سليمان بن أبي داود القرشي: حدثنا سابق البربري، وقال الحافظ أبو علي القشيري - فيما حكاه عن عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي - قال: حدثنا سابق البربري، وفيما أوردناه من كلامه وكلام غيره كفاية في الدلالة على أنهما واحد.

أبنا ابن طبرزد عن ابن السمرقندي قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد قال: أخبرنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر قال: حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل قال: حدثنا محمد بن أحمد بن حماد قال: أبو سعيد سابق البربري. أخبرنا أبو حفص عمر بن علي بن قشام - فيما أذن لنا في روايته عنه - قال: أخبرنا الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد - في كتابه - قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أبي علي الهمداني قال: أخبرنا أبو علي الصفار قال: أخبرنا أبو بكر بن منجويه قال: أخبرنا الحاكم أبو أحمد الحافظ: أبو سعيد سابق بن عبد الله البربري، إمام مسجد الرقة وقاضي أهلها.

سمع أبا عثمان ربيعة بن أبي عبد الرحمن التيمي، وأبا شبل العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي. روى عنه أبو عمر عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي وأبو عبد الله محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني، يعد في الشاميين.

هكذا قال: يعد في الشاميين، وتابع في هذا القول أبا عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، وإنما قال ذلك لأنه أقام بالشام كثيراً، وكان انقطع إلى عمر بن عبد العزيز، وله معه أخبار، وغزا في أيام سليمان بن عبد الملك، وكان يكون بدابق.

قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: سابق بن عبد الله الرقي المعروف بالبربري يكنى أبا سعيد. حدث في عمرو بن أبي عمرو، والعلاء بن عبد الرحمن، ومطرف بن طريف، وعاصم بن كليب، ويزيد بن خصفه، وإسماعيل بن أمية، وإسماعيل بن أبي خالد، وعمرو بن يحيى المازني، وعلي بن بزيمة، وخصيف بن عبد الرحمن، وأبي حنيفة الفقيه.

روى عنه موسى بن أعين وأبو بدر شجاع بن الوليد وعثمان بن عبد الرحمن الطرائفي وغيرهم. وقال أبو بكر الخطيب: أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي قال: أخبرنا محمد ابن عبد الله بن محمد الشيباني قال: حدثنا عبد الله بن يحيى القاضي الكريزي قال: حدثنا الفتح بن سلومة قال: حدثنا فهر بن بشر الداماني قال: حدثني سابق أبو سعيد البربري، إمامنا بالرقعة، قال: حدثنا عمرو أبو يحيى بن عمارة المازني، بحديث ذكره.

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه توفيقني

أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد - فيما أذن لنا في روايته عنه - عن أبي محمد عبد الكريم بن حمزة



السلمي عن أبي نصر بن هبة الله بن ماكولا قال: سابق بن عبد الله، أبو سعيد المعروف بالبربري حدث عن عمرو بن أبي عمرو، والعلاء ابن عبد الرحمن، ومطرف بن طريف، وعاصم بن كليب، ويزيد بن خصفة، وأبي حنيفة النعمان بن ثابت، وإسماعيل بن أمية، وإسماعيل بن أبي خالد. روى عنه موسى بن أعين، وشجاع بن الوليد وعثمان بن عبد الرحمن الطرائفي وغيره. أخبرنا تاج الأمان أبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن - في كتابه قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال: سابق بن عبد الله، أبو سعيد، ويقال أبو أمية، ويقال أبو المهاجر، الرقي المعروف بالبربري، الشاعر، قدم على عمر بن عبد العزيز، وأنشده أشعاراً في الزهد.

روى عنه ربيعة بن عبد الرحمن، وداوود بن أبي هند، ومكحول، وشعبة، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند، ومطرف بن طريف، والعلاء بن عبد الرحمن، وعمرو ابن أبي عمرو وعاصم بن كليب، ويزيد بن خصفة، وإسماعيل بن أمية، وإسماعيل ابن أبي خالد، وعلي بن بزيمة، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند.

روى عنه الأوزاعي، ومحمد بن يزيد بن سنان الرهاوي، وعبيد الله بن يزيد القردواني، ومحمد بن سليمان بن أبي داوود، وأبو بدر شجاع بن الوليد السكوني، وموسى بن أعين، وعثمان بن عبد الرحمن الطرائفي، وفهر بن بشر الداماني والمعافى بن عمران، ورباح بن الجراح الموصليان.

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن عن أبي محمد الجوهري قال: أجاز لنا أبو عبيد بن عمران بن موسى المرزباني قال: سابق البربري، مولى الوليد، يكنى أبا عبد الله، ويقال أبو أمية، أحد الزهاد المشهورين، وله مع عمر بن عبد العزيز أخبار وهو القائل:

**وللموت تغذو الوالدات سخالها \* كما لخراب الدهر تبنى  
المنازل**

وله:

أموالنا لذوي الميراث نجمعها \* ودورنا لخراب الدهر  
نبنيتها  
والنفس تكلف بالدنيا وقد علمت \* أن السلامة فيها ترك  
ما فيها

وله:

وكائن ترى من صامت لك معجب \* زيادته أو نقصه في  
التكلم

وله:

يخادع ريب الدهر عن نفسه الفتى \* سفاهاً وربب الدهر  
عنها يخادعه  
ويطمع في سوفٍ ويهلك دونها \* وكم من حريص أهلكته  
مطامعه

الصفحة : 1676

أبنأنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد عن أبي غالب  
بن البناء قال: أخبرنا أبو الحسين بن الأبنوسي قال: أخبرنا  
إبراهيم بن محمد قال: حدثنا محمد بن سفيان قال: حدثنا  
سعيد بن رحمة قال: سمعت ابن المبارك عن الأوزاعي  
عن سابق البربري قال: حدثنا سعيد بن رحمة قال:  
سمعت ابن المبارك بن الأوزاعي عن سابق البربري قال:  
كتب مكحول إلى حسن البصري فجاءنا كتابه، ونحن  
بدابق: في الرجل يطلب عدوه وهم منهزمون، فحضرت  
الصلاة أيصلي على ظهر فرسه؟ قال: بل ينزل فيستقبل  
القبلة، وإن كان عدوهم يطلبهم فليصل على ظهر فرسه  
إيماءً.

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحيم بن يوسف بن هبة الله بن  
الطفيل - قراءة عليه - قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن  
محمد الأصبهاني قال: أخبرنا أبو الحسن المبارك بن عبد  
الجبار الصيرفي قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن  
جعفر بن السلماسي قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن عبد  
الله بن أحمد الدهان قال: أخبرنا أبو علي محمد بن  
سعيد بن عبد الرحمن قال: حدثنا علي بن عثمان النفيلي

قال: حدثنا أبو مسهر قال: حدثنا أبو كامل مولي الغاز بن ربيعة قال: سمعت سابقاً البربري ينشد مكحولاً وهو في الغزو: يا نفس كل قابرٍ مقبور ويهلك الزائر والمزور ويقبض العارية المعير ليس على صرف الدوا عمور كم من غني مكثراً فقير حتى انتهى إلى قوله: والصدق بر والتقي نظير والبر معروف به المبرور وذو الهوى يسوقه المقذور فقال مكحول: لا.

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي - قراءة عليه وأنا اسمع بحلب - قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الخطيب،

ح. وأخبرنا علي بن عبد المنعم بن علي المنبجي، ثم الحلبي بها، قال: أخبرنا يوسف بن آدم المراغي قالاً: أنبأنا أبو بكر محمد بن منصور بن محمد السمعاني قال: أخبرنا الشيخ أبو محمد جعفر بن أبي طالب قال: أخبرنا أبو علي بن شاذان قال: أخبرنا أبو جعفر بن بريه قال: حدثنا ابن أبي الدنيا قال حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا حماد بن الوليد الحنظلي قال: سمعت عمر بن ذر يذكر أنه بلغه عن ميمون بن مهران أنه قال: دخلت على عمر بن عبد العزيز يوماً وعنده سابق البربري الشاعر وهو ينشده شعراً فأنتهى في شعره إلى هذه الأبيات:

وكم من صحيح باتٍ للموت آمناً \* أتته المنايا بغتةً بعدما

هَجَع

فلم يستطع إذ جاءه الموت بغتة \* فراراً ولا منه بقوته

امتنع

فأصبح تبكيه النساء مقنعاً \* ولا يسمع الداعي وإن صوته

رفع

وقرب من لحدٍ فصار مقيله \* وفارق ما قد كان بالأمس

قد جمع

فلا يترك الموتُ الغني لماله \* ولا معدوماً في المالِ ذا  
حاجةٍ يدع

فلم يزل يبكي ويضطرب حتى عُشي عليه.  
أخبرنا أبو بكر عتيق بن أبي الفضل السلماني - قراءة  
عليه وأنا أسمع - قال: أخبرنا أبو القاسم علي الحسن،  
ح.

وحدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي - من لفظه -  
قال: أنبأنا أبو المعالي عبد الله بن عبد الرحمن قال:  
أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي قال: أخبرنا  
رشاء بن نظيف قال: الحسن بن إسماعيل بن محمد، ح.  
وأخبرنا أبو القاسم عبد الغني بن سليمان بن بنين قال:  
أبو عبد الله محمد بن حمد الأرتاحي قال: أخبرنا أبو  
الحسن علي بن الحسين الفراء - إجازة - قال: أخبرنا أبو  
القاسم عبد العزيز بن الحسن بن إسماعيل الضراب  
قال: أخبرنا أبي قال أخبرنا أحمد بن مروان قال: أنشدنا  
إسماعيل بن إسحاق السراج قال: أنشدني أبو زيد  
النميري لسابق: وكم من صحيح بات للموت آمناً \* أتته  
المنايا بغتة بعدما هجع

فلم يستطع إذ جاءه الموت بغتة \* فراراً ولا منه بقوته  
امتنع

وأصبح تبكيه النساء مقنعاً \* ولا يسمع الداعي وإن صوته  
رفع

وقرب من لحد فصار مقيله وفارق ما قد كان بالأمس  
قد جمع

ولا يترك الموت الغني لماله \* ولا معدوماً في المالِ ذا  
حاجةٍ يدع

الصفحة : 1677

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي -  
قراءة عليه وأنا أسمع - قال: أخبرنا أبو سعد عبد الكريم  
بن محمد بن منصور قال: أخبرنا خليفة بن محفوظ  
المؤدب بالأنبار، في الرحلة الأولى عليها، قال: حدثنا أبو

طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر العدل - إملاء من لفظه - قال: أخبرنا محمد بن المغلس البزاز، ح. وأخبرنا أبو علي حسن بن أحمد بن يوسف الأوقفي قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي عن أبيه أبي العباس الفقيه أن أبا الحسن محمد بن الغلس بن جعفر البزاز أخبرهم بمصر قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن رشيق المعدل العسكري. وقال ابن أبي الصقر: الحسن بن رشيق المصري قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن محمد السامري بالرملة قال: حدثنا العباس بن محتاج قال: قال سابق البربري:

العلم زينٌ وتشريفٌ لصاحبه \* فاطلبْ هُديت فنونَ العلمِ

والأدبا

يا جامعَ العلمِ نعم الذخر تَجْمَعُهُ \* لا تعدلن به درّاً ولا

ذهباً

قد يجمع المرء مالاَ ثم يُتْلَفُهُ \* عما قليل فيلقى الذل

والحربا

وجامع العلم مغبوط به بهجٌ \* ما إن يحاذر فوتاً ولا ولا

سلباً

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن محمد - في كتابه - قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم عمي قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع قال: أخبرنا أبو عمر بن مندة قال: أخبرنا الحسن بن محمد بن أحمد بن يوه قال: أخبرنا أبو الحسن اللبناني قال: حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال: حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا إسحاق بن يحيى العبدي قال: حدثنا عثمان بن عبد الحميد قال: دخل سابق البربري على عمر ابن عبد العزيز فقال له عمر: عطني يا سابق وأوجز، قال: نعم يا أمير المؤمنين وأبلغ إن شاء الله، قال: هات، فقال: هات، فأنشده:

إذا أنت لم ترحل بزاد من التقى \* ووافيت بعد الموت

من قد تزودا

ندمت على أن لا تكون شركته \* وأرصدت قبل الموت

ما كان أرصد

فبكى عمر حتى سقط مغشياً عليه.  
وقال: أخبرنا الحافظ عمي قال: أخبرنا أبو محمد هبة الله  
بن أحمد بن محمد قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال:  
أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال: أخبرنا أبو علي بن  
صفوان قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال: حدثني أبو  
عبد الله محمد بن أيوب قال: حدثني عبد الله بن حماد -  
وكان ثقة - أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى سابق  
البربري أن عطني، فكتب إليه بهذه:

بسم الذي أنزلت من عنده السور \* والحمد لله أما بعد  
يا عمر:

إن كنت تعلم ما تأتي وما تذر \* فكُنْ على حَذْرٍ قد  
ينفع الحذر  
واصبر على القدر المحتوم وارض به \* وإن أتاك بما لا  
يشتهي القدر  
فما صفا لامرئ عيشٌ يُسَرُّ به \* إلا سَيِّبُ يوماً صَفْوُهُ  
كَدْرٌ

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي قال:  
أخبرنا أبو الفتح أحمد ابن محمد بن أحمد الخلمي قال:  
أنشدنا أبو المعين ميمون بن محمد بن محمد بن معتمد  
المكحولي النسفي - إملاءً - قال: أنشدوا لسابق البربري:  
ألم تر أن الحلم زينٌ مُسَوِّدٌ \* لصاحبه والجهل للمرءِ  
شائِنٌ

ومن لا يزال يوماً مع الجهل مُدْعِناً \* يَقْدُهُ إلى حين  
وذو الجهل حائِنٌ

ومن هذه الأبيات ما أنبأنا به أبو حفص عمر بن محمد  
بن طبرزد قال: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي - إجازةً -  
إن لم يكن سماعاً - قال: أخبرنا أبو الحسين ابن النقور،  
وأبو القاسم بن البصري وأبو محمد بن أبي عثمان قالوا:  
أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت  
المُجَبِّرِ قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن القاسم قال: حدثنا  
أحمد بن محمد الأسدي قال: أنشدنا الرياشي لسابق  
البربري رحمه الله:

ألا رُبما صار البَغِيض مُصَافِيًا \* وحال عن العهد الصديق  
المتاقن  
فلا تغترر ما عشت من متجمل \* بظاهر ودٍ قد تُغطى  
البَطَائِن

قال الرياشي: المتاقن المؤانس المعاشر، وأنشد لابن  
مقبل:  
يقول الذي أمسى إلى الحزن أهله \* بأي الحشى أمس  
الخليط المتاقن

الصفحة : 1678

أخبرنا أبو بكر عتيق بن أبي الفضل السلماني قال: أخبرنا  
الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي، ح.  
وحدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي - من لفظه -  
قال: أنبأنا أبو المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر  
قالا: أخبرنا الشريف أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي  
قال: أخبرنا أبو الحسن رشاء بن نظيف، ح.  
وأخبرنا أبو القاسم عبد الغني بن سليمان بن بنين قال:  
أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حمد الأرتاحي قال: أخبرنا  
أبو الحسن علي بن الحسين الفراء - إجازة - قال: أخبرنا  
أبو القاسم عبد العزيز بن الحسن قال: أخبرنا أبو محمد  
الحسن بن إسماعيل بن محمد الضراب قال: أخبرنا أحمد  
بن مروان قال: أنشدنا عمرو بن محمد البصري قال:  
أنشدنا أبو الفضل الرياشي قال: أنشدني بعض أصحابنا  
لسابق البربري:

إن كنت متخذاً خليلاً \* فتنق وانتقد الخيلا  
من لم يكن لك منصفاً \* في الود فايع به بديلا  
وعليك نفسك فارعها \* واكسب لها عملاً جميلاً  
ومن استخف بنفسه \* زرعت له قالاً وقيلاً  
وأقل ما تجد اللئي \* م عليك إلا مستطيلاً  
وقال ابن بنين: ولقلّ معاً.

والمرء إن عرف الجمي \* ل وجدته يأتي الجميلا  
ولربما سئل البخيل الشيء \* لا يسوي فتيلاً

فيقول لا أجد السبيل \* إليه يكره أن يُنيلا  
فكذا لا جعل الإله له \* إلى خير سبيلا  
يا مبتني الدار الذي هو \* مسرع عنها الرّحِلا  
إن لم تُنل خيراً أخاك \* فكُن له عبداً ذليلاً  
وتجنّب الشهوات \* واحذر أن تكون لها قتيلاً  
فلرب شهوة ساعة قد \* أورثت حزناً طويلاً

سابق بن محمود بن نصر بن صالح بن مرداس: ابن إدريس بن نصر أبو الفضائل الكلابي، وتمام نسبة نذكره في ترجمة جد أبيه صالح بن مرداس إن شاء الله تعالى، وأمه بنت الملك أبي طاهر بن فناخسرو بن بويه. ملك حلب في الليلة الثانية من شوال سنة ثمان وستين وأربعمائة، وكان أخوه قد قتل يوم عيد الفطر بعد العصر على ما ذكرناه في ترجمته، وكان قد فوض نصر أموره إلى سيد الملك أبي الحسن علي بن منقذ بعد عوده من طرابلس، وفوض إليه أموره، وكان الوزير ابن النحاس بقلعة حلب، وفي القلعة وال يقال له ورد، وعندهما جماعة من الخواص، فلما علموا بقتل نصر استدعوا أخاه سابق بن محمود، وكان ساكناً في العقبة في الدار التي تنسب إلى عزيز الدولة فاتك، وكان قد شرب فيها وسكر، فحمل من العقبة وهو سكران، ورفع من السور بحبل إلى القلعة وهو سكران، ونادوا بشعاره وأطاعه الأجناد، وأشاروا عليه بإطلاق أحمد شاه من الإعتقال، وكان نصر اعتقله، فأطلقه، وخلع عليه، فنزل أحمد شاه إلى العسكر بالحاضر فسكن الفتنة. واستقرت قاعدة سابق، ولقب عز الملك أبو الفضائل، ودخل عليه أبو الفتيان ابن حيوس، فمدحه بقصيدته التي أولها:

علي لها أن أحفظ العهد والودّ \* وإن لم تُفد إلى  
القطيعة والصداء

فأطلق له سابق ألف دينار، وجعل له كل شهر ثلاثين ديناراً.  
وكان سابق ألف دينار، وجعل له كل شهر ثلاثين ديناراً.



وكان سابق من متخلفي بني مرداس، وكان ينظم الشعر،  
فإنني وقفت في ديوان شعر ابن النحاس على أبيات  
يخاطب بها سابق بن محمود، وقد أنشده شعراً لنفسه  
فيه:

**كنت أنشدتني من الشعر نظماً \* بحترياً يفوق لفظاً  
ومعنى**

الصفحة : 1679

ولما ملك سابق وعرف بنو كلاب تخلفه اجتمعوا إلى  
أخيه وثاب، وحسنوا له أخذ حلب، وانضاف إليه أخوه  
شبيب بن محمود، ومبارك بن شبل ابن خالهما، فسير  
سابق واستدعى أحمد شاه أمير الأتراك، وكان في ألف  
فارس، واستعان به، فأنفذ إلى رجل من الأتراك يعرف  
بمحمد بن دملاج كان نازلاً في طريق بلد الروم في  
خمسمائة فارس، وضمن له مالاً، فوصل ابن دملاج في  
يوم الأربعاء مستهل ذي القعدة من سنة ثمان وستين  
وأربعمائة، وتحالفوا، وخرجوا إلى وثاب وبني كلاب في  
يوم الخميس مستهل ذي الحجة، وكان بنو كلاب في  
جمع يقارب سبعين ألف فارس وراجل، وكانوا بقنسرين  
فعندما عاينوا الأتراك، وانهزموا من غير قتال، وخلفوا  
حللهم، وأموالهم، ونسائهم وأموالهم، فغنم أحمد شاه  
وابن دملاج وأصحابهما جميع ذلك، فيقال إنهم أخذوا لهم  
مائة ألف جمل، وأربعمائة ألف شاة، وسبوا من حرمهم  
الحرائر، وإمائهم وعبيدهم مالا يحصى كثرة، وعادوا  
بالأسرى إلى حلب، فأطلقهم سابق، وأنزل أخته زوجة  
مبارك بن شبل في دار وأكرمها.  
فسار وثاب ومبارك بن شبل إلى السلطان ملك شاه بن  
ألب أرسلان، وشكوا حالهم، وسألوا منه أن يعينهم على  
سابق، فوعدهم وأقطعهم في الشام، وأقطع الشام أخاه  
تُشش، فسار ومعه جموع الترك ووثاب ومبارك بن شبل،  
ووصل إليه بنو كلاب، فنزل على حلب سنة إحدى وسبعين  
وأربعمائة، ووصل إليه أبو المكارم مسلم بن قُريش،

ونزل معه عليها، وكان هواه مع سابق، فكان يُسَيِّر إليه بما يقوي نفسه، وينكر على بني كلاب خلطنهم، ودام الحصار ثلاثة أشهر. وأحس أبو المكارم بتغير النية فيه، وتحقيق التهمة به من مراسلة سابق وأهل حلب، فاستأذن تاج الدولة في الرحيل، ورحل وجعل رحيله وعبوره بعسكره على باب حلب، وباع أصحابه أهل حلب كلما كان في عسكره عصبية وتقوية لهم، وقوى نفوسهم ونفس سابق، وسار بعد أن قوي أهل حلب بما ابتاعوه من عسكره بعد الضعف الشديد إلى بلاده، ورحل معظم بني كلاب، وبقي مع تاج الدولة تُشش من بين كلاب وثاب وشبيب أخو سابق ومبارك بن شبل في عدد يسير، فأشار عليهم أبو المكارم بن قريش بالاحتياط على أنفسهم أو الهرب إلى حلب، وكاتبهم سابق، وتألفهم، وقال لهم: إنما أذاب وأحامي عن بلادكم وعزكم، ولو صار هذا البلد إلى تُشش، أزال ملك العرب وذلوا، واستوحشوا من الأتراك، فهربوا إلى حلب، وصاروا إلى سابق، وكتب سابق إلى الأمير أبي زائدة محمد بن زائدة قصيدة من شعر وزيره أبي نصر النحاس يعرفه ما هو فيه من الضيق، ويسأله الإقبال عليه، والقيام بمعونته، ويحذره من التخلف عنه فيكون ذلك سبباً لزوال ملك العرب، ويعيب عليه في التوقف عنه، والقصيدة:

دعوتُ لكشف الخطب والخطب مُعضل \* فليبني لما

دعوت مُجاوبا

ووفيت بالعهد الذي كان بيننا \* وفاء كريم لم يخن قط

صاحباً

وما زلت فرّاجاً لكل ملمة \* إذا المخرّب الصنديد ضجّع

هايباً

فشمر لها وانهض نهوض مُشّبع \* له غمرات تستقل

النواباً

وقل لكلابٍ بدد الله شملكم \* أو يحكم ما تتقون

المعائباً

أستبدلون الذل بالعز ملبساً \* وتمسون أذناً وكنم

ذوائباً

وما زلتم الآساد تفترس العدى \* فما بالكم مع هؤلاء  
ثعالبا  
ثبوا وثبةً تشفي الصدور من الصدا \* ولا تخلجوا أحسابنا  
والمناقبا  
ولا بد من يوم تُحكم بيننا \* توبين العدى فيه ألقنا  
والقواضبا  
أرى الثغر روحاً أنتم جسد له \* إذا الروح زالت أصبح  
الجسم عاطبا  
وقد ذدت عنه طالباً حفظ عزكم \* إباء ولا قيت المنايا  
الشواغبا  
وها أنا لا أنفك أبذل في حمى \* حماكم مجدداً مهجتي  
والرغابا  
أذخر مالي عنكم وذخائري \* إذا بت عن طرق المكارم  
عازباً  
شكرت صنيع ابن المسيب إذ أتى \* يجر مغاوير تسد  
السباسبا

منها:

أيا راكبا يطوي الفلاة بحسرة \* هملة لُقيت رشداً  
راكبا  
ألا أبلغ أبا الريان عني ألوكه \* تُربح من الإيلاف ما كان  
واجبا

الصفحة : 1680

أخا شخصه لا يبرح الدهر حاضرا \* ثمثله عيني وإن كان  
غائباً  
متى تجمع الأيام بيني وبينه \* أشد عليه ما حييت  
الرواجبا  
وأهد إلى شبل سلامي وقل له: \* لك الخير دع ما قد  
تقدم جانباً

فتلك حقوق لو تكلم صامت \* لجاء إليها الدهر منهن تأبياً  
وقد أمكنتكم فرصة فانهضوا لها \* عجالاً وإلا أعوز الدر  
جالبا

فإني رأيت الموت أجمل بالفتى \* وأهون أن يلقي المنايا  
مجاوبا

وكان قد بلغ سابقا أن أمير من أمراء خراسان يقال له  
تُرْكمَان التُّركي، قد توجه منجداً تاج الدولة تُتَشُّش ومعه  
عسكر، فأخرج سابق منصور بن كامل الكلابي، أحد أمراء  
بني كلاب، ومن حلب ليلاً، وأعطاه كتابه إلى أبي زائدة،  
وفيه هذه الأبيات، ومعه بعض أصحاب سابق، ومعهم  
مال، فاتفق مع منصور ونائب سابق، وجمعوا ما يزيد  
على ألف فارس وخمسمائة راجل من بني نُمير وقشير،  
وكلاب، وعقيل، وبتدبير أبي المكارم بن قريش، والتقوا  
تُرْكمَان التُّركي في أرض الفاياء، فكبسوا عسكره، وقتلوه.  
وبلغ ذلك تاج الدولة تتش فرحل عن حلب إلى الفرات،  
وشتى بديار بكر، ثم عاد إلى حلب، وافتتح منبج في  
طريقه وبزاعا وعزاز، وصبح حلب صباحاً، فخرج عسكر  
حلب، فالتقوا على الخُناقية، وانهزم عسكر تتش بغير  
قتال.

وكان أبو زائدة وابن عمه شبل بن جامع بن زائدة في  
قدر خمسين فارساً مقابلهم فحملوا عليه، واتفقت  
هزيمتهم فقتلوا من العُزِّ جماعة وغنموا، وتقدم محمد بن  
زائدة إلى الشيخ أبي نصر منصور بن تميم السرميني  
المعروف بابن زنكل أن يجيب أبا الفضائل سابق بن  
محمود عن القصيدة التي أنفذها إليه، ويعرفه ما لبني  
كلاب من الأيام المعروفة، ويذكر هذه الوقائع، فعمل:  
دعوت مجيباً ناصحاً لك مخلصاً \* يرى ذاك فرضاً لا

محالة واجبا

فلبيت لا مستنكفا جزعا ولا \* هِدَاناً إذا خاض الكريهة  
هائباً

قال فيها في ذكر هذه الوقائع:  
ولما دعاني المدركي ابن صالح \* شققت ولم أرهب إليه  
الكرائباً

أسابق صرف الدهر في نصر سابق \* إلى تركمان الترك  
 أزجي النجائباً  
 فلما التقيناهم غدا البعض سالباً \* لأنفسم والبعض للمال  
 ناهباً  
 فيا لك من يوم سعيد بيمنه \* عن الثغر أضحى عسكر  
 الضد هارباً  
 وكان يرى في كفه الشام حاصلًا \* وبوم بزاعا رد ما  
 ظن خائباً  
 وفي يوم خُنَاقيه قد خنقتهم \* بعشير ذلٍ ردِّ ذا الشرخ  
 شائباً  
 عطفت لهم أذخام من خام منهم \* بفتيان كالعقبان  
 شامت توالباً  
 فله قومي الصادرون لو اثنوا \* معي أو فريق كنت  
 للجمع ناكباً  
 فولوا وقضبان المخافة فيهم \* مسابقة أرماحنا والقواضبا  
 فكم فارساً منهم تركنا مجدلاً \* يباشر ترب القاع منه  
 الترائباً  
 وإذا يقنوا أن ليس للكسر جابر \* تولو وعن جبرين حثوا  
 الركائباً  
 وخذوا بها كسبا حووه وأبصروا \* سلامتهم منا أجل  
 مكاسباً  
 ورحل تاج الدولة تُشش من جبرين، وكان نازلاً بعسكره  
 عليها إلى دمشق.

الصفحة : 1681

ولما جرى هذا الحادث طمع شرف الدولة، أبو المكارم،  
 مسلم بن قريش في الشام، وكاتبه سابق بن محمود  
 يبذل له تسليم حلب إليه، ووفدت عليه بنو كلاب بأسرها،  
 فتوجه إلى حلب، ونزل عليها في السادس عشر من ذي  
 الحجة من سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة، فغلقت أبوابها  
 في وجهه، وكان عند سابق أخواه شبيب ووثاب بحلب،  
 فلم يمكناه من التسليم، فلم يقاتلها، وأهلها يحرسون

على التسليم إليه لما هم فيه من الجوع، وعدم القوت،  
وسلم البلد إليه ولد الشريف الحثيثي، وعلى ما ذكره  
في ترجمة أبي المكارم مسلم بن قريش فانحاز سابق  
إلى القلعة، وأخواه شبيب ووثاب في القصر لضيق  
القلعة، وحصر أبو المكارم القلعة إلى أن دبر شبيب  
ووثاب وهما في القصر على سابق، وقفزا في القلعة  
وصاح الأجناد بها شبيب يا منصور، وقبض سابق وحبس،  
وتسلم شبيب ما كان بها من المال، وسفر سديد الملك  
ابن منقذ بين مسلم بن قريش وبين شبيب إلى أن  
تسلم القلعة في شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث وسبعين  
وأربعمئة، وانقضى أمر سابق بعد حصار للقلعة أربعة  
أشهر، وانقضت دولة آل مرداس.

دفع إلى القاضي أبو محمد بن الخشاب جزءاً بخطه  
وذكر لي أن نقله من خط أبي الحسن علي بن عبد الله  
بن أبي جرادة في ذكر ملوك حلب. وكتب إلينا المؤيد  
ابن محمد بن علي الطوسي عن أبي الحسن قال: بعد  
ذكر نصر بن محمود وقتله بظاهر حلب ثاني عيد الفطر  
من سنة ثمان وستين: بعده أخوه سابق بن محمود أقام  
أربع سنين، وسلم البلد إلى شرف الدولة أبي المكارم  
مسلم بن قريش العقيلي سنة اثنتين وسبعين وأربعمئة -  
يريد البلد دون القلعة.

قرأت بخط أبي عبد الله العظيمي، وأنبأنا به أبو اليمان  
الكِندي وغيره عنه، سنة ثمان وستين وأربعمئة فيها: قتل  
نصر بن محمود صاحب حلب يوم الأحد، يوم عيد الفطر.  
وجلس سابق بن محمود مكانه.

قال: وفي هذه السنة، يعني سنة اثنتين وسبعين  
وأربعمئة. وصل شرف الدولة إلى حلب وتسلمها من  
سابق بن محمود، وامتنعت القلعة عليه، وكان بالقلعة  
سابق وأخوه شبيب، فقبض شبيب على سابق يوم  
السبت ثاني عشر صفر، وتولى الأمر بنفسه يوماً واحداً،  
ثم عاد سابق فقبض على أخيه شبيب وتولى الأمر كما  
كان أولاً، وبقي الحصار أربعة أشهر، ثم سلم القلعة  
سابق إلى شرف الدولة يوم الأحد عاشر ربيع الآخر.

وقيل جمادى الآخر، وهو الأصح، يعين من سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة.

نقلت من خط أبي الحسن بن مرشد بن علي بن مُنقذ في تاريخه قال: وأقام نصر مالكا إلى سنة ثمان وستين، فلما كان يوم عيد الأضحى عيّد وخرج العصر لنهب الأتراك ابن خان وأصحابه، ويأخذ نساءهم فإنه قال: نريد الوجوه الملاح فضربه واحد فقتله، واختببت حلب، وقفلت أبوابها، وقفل باب القلعة، فجاء الأمير أبو الحسن سديد الملك، وكان قد نزل لما مات محمود، وقال له نصر: ما يُرَب هذه الدولة غيرك، فلما قتل نصر لم يجسر أن يذكر للوزير ابن النحاس - وكان صديقه - ذلك ظاهراً، فقال له وهو في القلعة من تحت السور: الأمير نصر سالم كما تحب، ولكن سألتني عن شيء قبل خروجي وهو: القَيْلُ فاد، معناه، القيل الملك، وفاد مات. فاحتفظ ابن النحاس من القلعة، وأجلسوا بعده أخاه سابقاً، وكان سابق كما قيل لي من أحسن الناس محاضرة، وأصبحهم وجهاً، وأسوأهم فعلاً في نفسه وأفعاله.

حدثني مولاي رحمه الله قال: من طريف عمله أنه مدحه الشريف أبو المجد بثلاث قصائد، فتأخرت الجائزة، فكتب إليه، وقد ضاع له دنائير ثم وجدها.

**قل للأمير أبي الفضائل سابق \* قولا يفوه به لسان الناطق**

**بحق من رد الدنائير التي \* ضاعت بتقدير الإله الخالق  
أردد علي مدائحاً أنشدتها \* ذهبت لديك ذهب خلب  
بارق**

قال: فأنفذ له قصيدة وكتب إليه على ظهرها: نحن نسأل عن الباقي وننفذه إليك.

وأقام بحلب مستضعفاً يُغير بنو كلاب على باب حلب، تأخذُ منه الغسالات والقوافل، ولا يخرج أحد إلا بخفارة، ولا يدخل إلا كذلك.

والأمير سديد الملك مقيم بالجسر لعلمه أن الداء قد أعزل، قال: فاشتغل عنهم بحصنه وبلده كَفَر طاب، يشتو

بالجسر، ويصيف بكفر طاب، إلى أن غلب سابق،  
واستحكم يأسه، أنفذ إليه وقال: أشتهي أن تحضر، تفصل  
بينني وبين أخوتي، وما قد دهمنا من شرف الدولة،  
فمضى حينئذ وقد أمن غائلتهم.

الصفحة : 1682

وقال: سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة، فيها تسلم شرف  
الدولة قلعة حلب، شهر ربيع الآخر ولم يكن فيها ما  
يؤكل.  
قلت انقطع ذكر سابق بعد أخذ حلب منه، فلم نقع له  
على ذكر ولا خبر والظاهر أنه تطل مدته، وأنه توفي بعد  
ذلك بقليل.  
السابق بن أبي مهزول المعري: واسمه محمد بن الخضر،  
السابق لقب اشتهر به، وربما يلتبس بأنه اسمه،  
وسنذكره في المحمدين فيما يأتي إن شاء الله تعالى.

ذكر من اسمه سابور  
سابور بن أردشير:  
بابكان الملك بن ساسان بن بابك بن ساسان بن بابك  
بن ساسان بن بهمن الملك، وهو سابور الجنود، ملك بعد  
أبيه أردشير، ملك إحدى وثلاثين سنة ونصف، وثمانية  
عشر يوماً، هكذا نقلت نسبه من خط عبد السلام بن  
الحسين البصري المعروف بالواجكا في كتاب ذكر فيه  
فضائل الفرس وملوكهم وأنسابهم وأخبارهم.  
ونقلت من خط المذكر في هذا الكتاب، قال سابور بن  
أردشير الملك يوم ملك: لا يتعقبن أحد أمرنا ونهينا ما لم  
يعرف أسبابهما.

وقال: وبنى سابور الجنود الملك: جندي سابور، وبنى  
بفارس مدينة سابور، وقد كان في موضع مدينة سابور  
مدينة بناها طهمورت الملك، وبنى سابور أيضاً بميسان  
مدينة سماها شاذ سابور وبالنبطية تسمى وبها.



قيل إن سابور بن أزدشير افتتح الرقة، ودخل إلى بلاد الروم فقتل منهم وسبى وانتهى إلى القسطنطينية، ففي دخوله من الرقة إلى بلاد الروم اجتاز بحلب أو عملها. وكان له كلام حكمة.

قرأت في كتاب وقع إلي يتضمن أخبار ملوك الفرس: ثم ملك من بعده يعني أزدشير بن سابور بن أزدشير فعقد التاج على رأسه وهو ابن عشرين سنة، وقد كان الناس أنسوا منه في حياة أبيه فضلاً في إصابة رأيه وصحة عقله وعمورة حلمه وشدة بطشه، وبلاغة منطقته مع حزمه ورأيه ويمن نقيبته، وعظم رأفته ورحمته وأمره بما في الخزائن من الأموال والجواهر والأمتعة، ففرق أكثر ذلك فيمن قبله من الجنود والرعية، ووصل إلى كل منهم بقدر ما هو أهله ومستحقه وقدر حاجته إليه، حتى وصل ذلك إلى الخاص والعام ونالت منفعته القريب والبعيد، والشريف والوضيع، وساس ملكه بأحسن السياسة، ووصل إلى رعيته من اللين والرفاهية في ولايته ما اشتدت مودته لهم ورغبتهم فيه، وحسن سماعه في الناس، فلما مضى من ملكه إحدى عشرة سنة سار بجنوده إلى الجزيرة فنزل على نصيبين فافتتحها، ثم افتتح الرقة وأوغل في بلاد الروم، فقتل منهم مقتلة عظيمة وسبى سبايا كثيرة، ثم انصرف إلى مملكته بغنائم كثيرة، وقد كان انتهى في مسيره إلى القسطنطينية، وبنى ثلاث مدائن منهن جندي سابور، وسابور التي بفارس وتَسْتَر بالأهواز، واستقبل السيرة في مملكته ورعيته بأحسن ما كان عليه من الجود بالأموال، والتخفيف عن الخراج والرحمة للضعفاء، والرقة عليهم والشدة على أهل الريب والتحري للعدل وكان جميع ما ملك ثلاثين سنة وشهراً إلا يومين.

سابور بن علي بن هلال بن حبيش بن عبد العزيز:  
أبو طاهر بن أبي الحسين بن أبي البدر الحلبي المؤدب المعروف بابن الجُبَري شاعر بن شاعر، وقد ذكرنا لكل واحد منهم في ترجمته شعراً.

وأصلهم من جبرين قور سطايا من ناحية إعزاز، وسكنوا حلب.

روي عنه شيئاً من شعره أبو عبد الله بن الملحى، وأبو نضر أحمد بن محمد الطوسي.

أخبرنا أبو الفضل تاج الأمناء أحمد بن محمد بن الحسن قال: أخبرنا عمي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال: سابور بن الجبري المعلم، شاعر قدم دمشق ذكره لي أبو عبد الله بن الملحى فيمن لقيه بدمشق من أهل الأدب.

فحدثنا أبو عبد الله محمد بن المحسن بن أحمد بن الملحى من لفظه، وكتبه لي بخطه قال: سابور بن الجبري المعلم، شاعر مجيد وأبوه كذلك، مترسل له مقامات ورسائل يشبه بعضها بعضاً في الجودة، وهو القائل في مقلد بن قريش وأسامة بن مبارك:

كنا نعدُّ مقلداً في \* بُخله رَبُّ الملامه  
وإذا مقلد حين جا \* ء أسامة كعب بن مامه

رأيته في رواية أخرى:

وإذا به كعب بن مامه \* حين عاينا أسامة

أخبرنا أبو المظفر حامد بن أميري القزويني - فيما أجاز لنا روايته عنه - قال: أجاز لنا خطيب الموصل أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي قال: أخبرنا والدي قال: أنشدنا أبو طاهر سابور لنفسه في الكذب:

الصفحة : 1683

المين يجمع كل شيء طالح \* من خصلة مبغوضة لا  
تَحْسُنُ

فَتَوَقَّهْ إِنْ كُنْتَ مَرءاً صالِحاً \* قد يتقيه على الصلاح  
المؤمن

وقال: أنشدنا أبو طاهر، يعني لنفسه:

من كان يكذب ما يقول فلا تكن \* منه قريباً إنه لك  
مفسد

هي خصلة لا تُرْتَضَى فَوْقَهَا \* إن كنت مرءاً في الديانة  
تحمد

وقال: أنشدنا أبو طاهر:  
وقد كنت حراً غير أن مطامعي \* تركز إبائي عند عزته

عبد  
ومن تابع الأطماع ضلّ برأيه \* وحلّ مريراً كان أحكمه  
عقدا

نقلت من بعض تعاليقي مما نقلته من خط بعض  
الحليين لأبي طاهر الجبري الحلبي:  
مدحناكم ظناً بأن مديحنا \* يقربنا منكم فنظفر بالبذل  
ولم ندر أن الجود لم يُلقِ عندكم \* عصاه ولم تثبت لكم  
قدم الفضل

لنا من قاصدي غير أهله \* رواها لكم لما عكفتم عن  
البخل

نقلت من خط محمد بن علي العظيمي في تاريخه -  
وأبنائنا عنه أبو اليمن زيد ابن الحسن الكندي، والمؤيد بن  
محمد بن علي الطوسي - قال: سنة إحدى وثلاثين  
وخمسمائة، فيها مات سابور بن علي الجبري الشاعر  
وعمره ثمانون سنة ثم ذكر في سنة ثلاث وثلاثين  
وخمسمائة مات سابور أول ربيع الأول في يوم مطير،  
وقد ذكر في السنة الحالية موته وهذا هو الصحيح.

سابور بن هرمز  
الملك بن نرسي بن بهرام الملك، ويقال له الملك  
شاهنشاه بن بهرام الملك بن هرمز البطل الملك بن  
سابور الجنود الملك بن أزدشير بن بابك بن ساسان بن  
بابك ابن ساسان بن بابك بن ساسان بن بهمن الملك،  
وهو سابور ذو الأكتاف، هكذا نقلت نسبة من خط عبد  
السلام بن الحسين بن محمد البصري في الكتاب  
المتضمن ذكر فضائل الفرس وذكر طبقات ملوكهم.  
وذكر غيره أنه سابور بن هرمز بن نرسي بن بهرام بن  
سابور وأن برهام شاهنشاه أخو نرسي بن بهرام، قيل

أنه دخل الشام وقصد ملك الروم أبو الياس إلى أنطاكية فقبض عليه وحبسه بأنطاكية.

قرأت بخط عبد السلام البصري: وكان سابور حملاً يوم مات أبوه هرمز الملك، فعقد التاج على بطن أمه، وكان الملك يوم يملك يتكلم بكلام يرغب الناس وبرههم، ويعدهم العدل وحسن السيرة، فإذا قعد على سرير الملك ووضع التاج على رأسه، يحمد الله ثم يتكلم بذلك، فإن كان الملك صغيراً لا يحتمل أن يعلق التاج على رأسه، ووضع التاج على كرسيه ويتكلم عنه وزيره والموابذة والهرابذة فإذا كان صبيحة اليوم الذي يدرك فيه وضع التاج على رأسه، وجلس مجلس الملوك ثم تكلم هو وإنما سمي سابور ذو الأكتاف لأنه كان يخلع أكتاف العدو. وهو الذي قتل إيادا، وإنما كان جرم إياد عنده إن شاة لرجل من أهل السواد سرقت فاتهم بها رجلاً من إيادا، كان دخل السواد في حاجة له فقتل سابور إيادا، وهربت بقية منهم فدخلت بلاد الروم، فخلع سابور أكتاف من بقي منهم.

ومن خط عبد السلام: وبلغنا أن معاوية بن أبي سفيان كتب إلى بني تميم يأمرهم بالوثوب على علي بن أبي طالب عليه السلام، فأجابه إلى ذلك قوم منهم وعلي عليه السلام يومئذ بالبصرة فبلغه ذلك فصعد المنبر فخطب الناس ثم قال:

**إن حياً يرى الصلاح فساداً \* ويرى الغي للشقاء رشاداً  
لقريب من الهلاك كما أهلك \* سابور بالسواد إيادا**

قال: وبلغنا أن سابور ذا الأكتاف الملك أقام بجندي سابور ثلاثين سنة من ملكه، ثم تحول إلى المدائن وهي دار الملك في القديم فتحول عن جانب المدائن التي كانت الملوك تنزله وبنى الإيوان الذي بالمدائن اليوم والقصر في الجانب الآخر.

فلم تنزل الملوك بعد سابور ذي الأكتاف إلى أن خرج الملك من أيديهم ينزلون الإيوان الذي بالمدائن والقصر الذي الإيوان فيه، وملك سابور اثنتين وسبعين سنة فيحن

حضرتِه الوفاة كان ابنه سابور بن سابور ذي الأكتاف صغيراً، فأوصى بالملك لأخيه أزدشير بن هرمز الملك. ومن خط عبد السلام: وبنى سابور ذو الأكتاف الإيوان الذي بالمدائن والقصر الذي فيه الإيوان، وبنى بالأنبار وسماها فيروز سابور وبنى مدينة السوس بالأهواز، وبنى مدائن بسجستان، وبنى مدينة الكرج، وبنى مدينة بآجر وسماها جندي سابور أسكن فيها سبياً سباهم من الروم وبنى مدينة نيسابور بأرض خراسان وبنى مدائنًا بالسند.

الصفحة : 1684

هذا ما نقلته من خط عبد السلام البصري المعروف بالواجكا.

وذكر في غير هذا الكتاب أن أبو الياس ملك الروم، وكان ينزل أنطاكية قصده سابور ذو الأكتاف فظفر به أو الياس إما في حربه، وإما لأن سابور - كما يقال - مضى إلى أرض الروم ليقتص أمرها. ففطن له وقبض عليه، فكيف ما كان فقد دخل أنطاكية.

وقيل إن أبو الياس سار إلى أرض العجم حتى بلغ جندي سابور فحصرها فاستصعب عليه فتحها، وكان سابور محبوساً في قصر أبو الياس فعشقتة ابنة الملك، فخلصته فطوى البلد متخفياً إلى أن وصل جند يسابور، فدخلها وقويت نفوس من بها من أصحابه وخرجوا من فورهم فأوقعوا بالروم تفاقلاً بخلص سابور، فأسروا أبو الياس فقتله سابور ذو الأكتاف، واختلفت الروم فيمن يولونه وضعفوا عن مقاومته وكان لسابور عناية بقسطنطين فولاه على الروم، ومن عليهم بسببه وجعل لهم طريقاً إلى الخروج من بلاده، وبعد أن شرط على قسطنطين بأن يغرس إزاء كل نخلة قطعت من أرض السواد وبلاده شجرة زيتون، وأن ينفذ إليه من بلاد الروم فوقى له. وقع إلي كتاب يتضمن أخبار الفرس لم يذكر اسم مؤلفه، فنقلت منه: فلما بلغ سابور ست عشرة سنة واشتد عظمه، وقوي على حمل السلاح، جمع إليه عظماء

أهل مملكته، ثم قام وخطبهم وحمد الله ووعظهم، ثم أمرهم أن يختاروا نُجدائهم وأهل البأس منهم ألف أسوار، ففعلوا، وعرضوا عليه بأسلحتهم وكراعهم، فأقام لهم ما يكفيهم وأولادهم من الأرزاق والأطعمة، ثم جمع الألف إليه وحثهم على القيام بحفظ البلاد، وكانت الأحوال بسبب صغر سنه قد اختلفت فأجابوه بما يؤثره، ثم سار إلى النواحي التي كانت العرب فيها فقتل من قدر عليه منهم وهرب بقيتهم حتى لحقوا ببلادهم فقطع البحر حتى أتى الخط، ثم غزا بلاد البحرين فجعل لا يبقى علي شيء قتلاً وإخراباً، غير أنه لم يكن يأخذ لهم سلباً ولا مالاً، ثم مضى إلى هجر فأعظم المقتلة فيهم، ثم أتى عبد القيس ففعل بهم مثل ذلك حتى أبادهم، وفعل ذلك باليمامة وما يليها، وقتل بالمدينة وخيبر ثم هبط إلى ما يلي الشام من بلادهم ففعل مثل ذلك بهم وقال: هذا جزاؤكم بما كان من بغيكم علينا وإفسادكم في بلادنا بعدما شرطتم لدار ابن دارا الملك من الكف عن بلاده والتشبه بالنساء في إطالة الشعر وإتخاذ الأزر، وكان دارا بن دارا الملك ابن عم ساسان والد أردشير.

الصفحة : 1685

فلما بلغ سابور ما في نفسه، وأدرك منهم ثأره، قال لمن معه من الجنود: إني أريد دخول أرض الروم ومستخف فيها حتى أبحث عن أسرارهم وأعرف عدة جنودهم ومسالك بلادهم حتى إذا بلغت نهمتي من ذلك، وحاجتي انصرفت إلى مملكتي، فسرت إليهم بمن أحتاج إليه من الجنود فحذره الجنود التفرير بنفسه فلم يقبل، وانصرف متنكراً حتى دخل أرضهم فمكث فيها حيناً يجول فيها فبينما هو كذلك إذ بلغه أن ابن قيصر أعرس فأولم وليمة لسفلة الناس ومساكينهم، وأمر أن يجمعوا له ويحضروا طعامه بعد فراغه من طعام الأشراف، فانطلق سابور متهيئاً بهيئة السؤال حتى شهد ذلك الجمع، لينظر إلى قيصر ويعرفه هيئته في مجلسه

وطعامه فيينما هو كذلك إذ أتى قيصر بإناء يشرب فيه من أنية سابور منقوش فيه تمثال سابور، فجعلوا يسقون به قيصر ومن حوله، حتى انتهى الإناء إلى حكيم من حكمائهم الذين ينظرون في النجوم، ويعرفون الفراسة فنظر في التمثال الذي فيه، وقبل ذلك ما قد كان أبصر وجه سابور وهو جالس في رفقة المساكين، فأمسك الإناء وقال: إني لأرى أمراً معجباً قال قيصر: ما ذلك؟ قال الحكيم: أرى في الجلساء رجلاً شبيه الصورة بهذا التمثال، فإن لم يكن ذلك سابور فما في الأرض أحد أشبه منه به، فأمر قيصر فدعا سابور إليه فسأله عن أمره، فقال: أنا رجل مسكين من أهل فارس، وكان سابور جميل الوجه حسن الصورة، معتدل القامة، تام الخلق، فازداد قيصر لما رأى من حاله في ذلك ارتياباً في أمره وأحس بأنه لم يصدق عن نفسه، فألح عليه في السؤال وقال ما صدقتنا عن خبرك، فقال سابور: أما إذا أبيتم إلا التقصي عن أمري فإني لا أجد من صدقكم بدا، أنا من أساورة فارس، وكان والدي قد أجرم إلى ملكنا جرماً عظيماً فقتله واستصفى ما له فتخوفته على نفسي، فلحقت بكم وقد أصابني فقر ومسكنة، فأتيت هذا الموضع لما بي من الجوع والجهد والفاقة، فرقوا له وظنوا أن قد صدقهم عن نفسه، فهموا بتخية سبيله، فأبى ذلك العالم عليهم أن يخلوه، ونظر في حسابه فأثاه في ذلك ما وافق ظنه، وقال: اعلموا أن هذا سابور نفسه فاستوثقوا منه واشتدوا عليه حتى يعلمكم أمره، فاشتد عليه قيصر عند ذلك وتوعده بالقتل وجعل له الأمان على أن يحقق له الخير عن أمره، فقال لهم سابور: عجباً لكم ومن طمعكم بي أن يؤثر سابور الجهد والحاجة والجوع في بلادكم على المقام في ملكه ونعمته، فلم يقبلوا ذلك منه ولم يخلوا عنه حتى اعترف لهم سابور، فاشتد فرح قيصر وجنوده وقالوا: قد أعظم الله علينا النعمة فساق إلينا عدونا وأمكنا منه فنحن منتقمون منه ومنزلون به وبأرضه ما أجرم إلينا سابور الأول، فأمر

قيصر بسابور فجعل في نقرة جوفاء من جلود البقر، ثم أطبق عليه وألزمه الرقباء والحفظة. وسار بجنوده إلى أرض فارس، ثم أرسل إليهم: أني قد أخذت ملككم فأما أن تفتدوه وإما أن أقتله، وأمر سابور أن كتب إلى أهل أرضه، فيرسل أهل كل مدينة بما يسألهم، فجعل لا ينزل بأرض إلا أخبرها، وجعلت الأعاجم تتقيه بكل ما قدرت عليه، فكثرت منه القتل والاختراب في مدائنهم وقراهم والعقر في نخلهم وشجرهم وسابور معه يسير به حيث ما توجه، حتى انتهى إلى جند يسابور، وكان قد تحصن جنود فارس وعظماؤهم. فنصب عليهم المجانيق حتى هدم نصفها، ولم يستطع دخولها فبينا هو كذلك إذ غفل حراس سابور من الروم ذات ليلة فلم يغلّقوا الباب الذي كان يلقي إليه الطعام في النقرة، وكانت ليلة مقمرة، وكان حول النقرة ممن غنمت الروم من سبي الأهواز أناس كثير، فرفع سابور رأسه وقبل ذلك ما سمع كلامهم وعرف لغتهم، وكان عندهم زقاق زيت فدعا سابور بعضهم فقال: خذوا من هذه الزقاق فأفرغوه على رأسي ففعل ذلك فابتل القدر ولان، وكان قد نحل جسمه فلم يلبث أن أسبل يديه ورجليه من الوثاق وخرج من النقرة يدب على قوائمه شبه الدابة حتى إذا جاء من باب المدينة رآه الحراس فصاحوا به، فأشار إليهم أن اصمتوا وأخبرهم باسمه، فعرفوا صوته ففتحوا له باب المدينة فلما دخل على أهلها اشتد سرورهم به ورفعوا أصواتهم بحمد الله وتسيّحه.

الصفحة : 1686

فاستنبه قيصر وأصحابه بأصواتهم، وظنوا أنه أتاهم مدد من ورائهم، ثم قال لهم سابور: استعدوا وتعبوا فإذا سمعتم صوت ناقوس الروم فاركبوا خيولكم، فإذا ضرب به الثانية فواقفوهم فإني أرجو أن يفتح الله لكم عليهم، ويفل حدهم ففعلوا ذلك بهم، فقتلوا الروم أبحر القتل، وأمرهم سابور أن يأخذوا قيصرًا أسيرًا ولا يقتلوه،



فأسروا قيصر واستباحوا ما كان معه من أمواله وأمتعته ونسائه، فأمر بكل ما كان معه من السبي فرد إلى بلادهم وأرضهم، وبما كانوا أصابوا أن يدفع إلى من كان له.

وأوثق قيصر حديداً وقال: إني مكافئك بما أوليتني كما أحببتني، وأخذك با صلاح ما أفسدت وعمارة ما أخربت من أرضي، فلست ببارح حتى تغرس مكان كل نخلة اقتلعتها أو شجرة عقرتها زيتونة، وحتى تبني كل مدينة أخربتها أو بناء هدمته بنفقتك وعمالك.

وكتب قيصر إلى الروم يسألهم أن يفدوه بذلك، فحملوا التراب من أرض الشام حتى عمروا به المدائن، فبنوا له المدينة العتيقة، وبنوا ما هدموا من جند يسابور بالآجر والجص، فصار سور تلك المدينة نصفاً آجر ونصفاً لبن، وغرسوا الزيتون بأرض فارس والأهواز والسواد، ولم يكن قبل ذلك بها زيتون، فلما قضى سابور حاجته من قيصر سأله أن يخلي سبيله، ورغب إليه في ذلك، فقطع عقبه وكفه، وقال: هذا جزاؤك بما ابتدأت به من الظلم والعدوان والبغي، ثم حمله على حمار وبعثه إلى الروم فلذلك ما تركت الروم اتخاذ الأعقاب للخفاف وركوب الدواب.

ثم أقام سابور في ملكه، وأقبل على عمارة بلاده وإصلاحه مملكته ومكث بذلك حيناً ثم سار إلى أرض الروم فقتل فيهم مقتلة عظيمة، وسبى منهم سبايا كثيرة، وبنى بالسوس مدينة وسماها أبر أبجره سابور، وعمد إلى السبي الذين جاء بهم من الروم فأسكنهم تلك المدينة، ثم عفا عن العرب واستصلحهم وأسكن ما أصاب من سبايا العرب من بني تغلب براري وسماهيح والخط، ومن سبى من عبد القيس وأفخاذ من تميم بهجر، ومن سبى من بكر بن وائل بكرمان، ومن سبى من بني حنظلة وتنوخ بالأهواز، وإنما كان يسكن كل قوم ممن يسبي فيما يوافق بلادهم من الأرضين، وبنى مدينة أخرى بنيسابور ومدائن آخر بالسند وسجستان وذلك سوى أنها

كثيرة احتفرها، وقناطر وجسور عقدها وقرى أسسها وعمرها.

قلت: الذي أظنه أن هذه الحكاية عن سابور مصنوعة والله أعلم. وإلى سابور هذا أو إلى سابور الجنود جد جد جده الذي قدمنا ذكره أشار عدي بن زيد العبادي بقوله: **أين كسرى كسرى الملكوك أنو شر \* وان أم أين قبله سابور**

سارية بن محمد وقيل سارية بن عبد سارية أبو الحسن البغدادي ثم الطرسوسي الحافظ، بغدادي سكن طرسوس وحدث بها عن أبي سعيد الأشج، والحسن بن الصباح الواسطي، وسلمان بن توبة النهرواني روى عنه سعيد بن الفتح وأبو حفص عمر ابن جعفر الطبري، وأبو بكر محمد بن أحمد بن إسماعيل المصيصي.

قرأت بخط الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي: أبو الحسن سارية ابن محمد بن سارية البغدادي الحافظ، روى عن أبي علي الحسن بن الصباح البزاز الواسطي، وأبي سعيد عبد الله بن سعيد الأشج الكوفي وغيرهما. روى عنه أبو بكر محمد بن أحمد بن إسماعيل المعيطي المصيصي بمصر، وأبو حفص عمر بن جعفر ابن محمد الطبري بمكة، في حرف السين المهملة من معجم شيوخه، وذكر أنه كتب عنه سنة خمس وتسعين ومائتين. أخبرني أبو بكر محمد بن عبد العظيم بن عبد القوي المنذري - من لفظه - قال: نقلت من خط الحافظ أبي طاهر السلفي رضي الله عنهما: أبو الحسن سارية بن عبد ابن سارية الطرسوسي روى عن سلمان بن توبة بن زياد النهرواني سنة اثنتين وتسعين ومائتين، وعن غيره، حدث عنه سعيد بن الفتح مولى محمد بن العلاء بأنطاكية، وكتب عن سعيد هذا محمد بن المحسن بن الحسين الأذني بأنطاكية، وروى عنه بمصر.

ساطع بن عبد الباقي:

ابن المحسن بن عبد الباقي بن عبد الله بن المحسن بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن سعيد بن أحمد بن داوود أبو.... التنوخي المعري شاعر مجيد من بني أبي حصين، بيت القضاء والفضل والعلم، وكان ساطعت هذا من أعيان أهل المعرة، وكان يتردد إلى حلب، واجتمعت به مراراً متعددة بمعرة النعمان وبحلب، وسمعت منه مقاطيع من شعره، وقصائد مدح بها الملك الظاهر غازي بن يوسف بن أيوب، وكان قد نفق عليه ومال إليه، فمما سمعته من لفظه قصيدة أنشدتها بقلعة حلب بين يديه، وذلك في بعض ليالي شهر رمان من سنة اثنتي عشرة وستمائة، وذكر فيها ولده عبد الملك العزيز محمد بعد أن ولد، فاستحسنها الملك الظاهر، واستعاد منه أبياتاً منها، وذلك بمحضر رسول الملك الأشرف موسى بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب وهوالمجد البهنسي، وأثبتها هنا القصيدة بكمالها.

سمعت القاضي ساطع بن أبي حصين ينشد الملك الظاهر لنفسه:

أما لحج تلاقي الحي \* ولا لرمي جمار الهجر أوقات  
 لعل في عرفات من عوارفكم \* وصلا لصب له بالخبت  
 أخبات  
 وليت يجمعنا جمع ويشعرنا \* سعيًا بمشعر تلك الدار  
 ساعات  
 كيما أقوم مقاماً لا أخاف به \* نوى وتشرح من حالي  
 مقامات  
 فهمتي في أسار الهم موثقة \* ما سرت عنكم سرت  
 عني المسرات  
 ولي إليكم ومن ظمئكم ظماً \* مبرح والي لبني لبانات  
 أحنو إليكم حيننا كلما نسمت \* صبا ويعتادني منكم  
 صبابات

يا راحلين وقلبي في رحالهم \* تجدوه وإن غفل الحادون  
روعات  
عودوا وإلا عدوا حسناً بقربكم \* فللجميل وللإحسان  
عودات  
عسى يبين لعيني بعد ما بنيت \* عليه أنماطكم للبين  
بانات  
حفظتكم وأضعتم ما أمنتكم \* له من مثلكم تراعى  
الأمانات  
فيا عدولي أقل اللوم وابق فما \* يفيد عذلي ولا تغني  
الملامات  
عهدي بنا قبل وشل البين يجمعنا \* ظل ظليل وروضات  
أريضات  
في سرحة سرحت أنهارها وزهت \* أزهارها وبها للهو  
لدات  
سماؤها الدوح تبدي الزهر من زهر \* وأرض كيف سار  
الطرف روضات  
تدير فيها شמוש الراح في فلك \* من الزجاجة أقمار  
منيرات  
يا قوته تجتلى من درة ولها \* لآلئ من حباب مستديرات  
رقت وقد سفك الراوق من دمها \* الحرام ما حلت  
منه الأراقات  
من حيث حلت عقال العقل قيدها \* التحريم وانطلقت  
عنها الإباحات  
دارت عليها رحا الأدوار جاهلة \* منها بما عملت منها  
الديارات  
كرميه كرمتم صونا متى فقدت \* حشا الأباريق صانتها  
الحشاشات  
لو أنها كنيت من حيث ما اعتصرت \* أم العناصر لم  
تُحط الكنايات  
هوى وماء ونار والآناء لها \* من جوهر الترب فهي  
الاستقصات  
متى أغار عليها الماء غار لها \* من سخطها زرد تحكيه  
ميمات

تُجلا على الشرب في شرب تُمَرِّقه \* الأفواه وهو بأعلى  
الجام جامات  
يُخنى عليها فنحى من لذاتها \* موتاً ونشراً فأحياء  
وأموات  
ونحن في جنة ما فات ساكنها \* فيها نعيم ولا تعرفه  
آفات  
قد أبدع الله فيها كل رائقة \* تناوحت فنواحيها بديعات  
نمارق وزرابي مفوفة \* نسج الربيع لرائيها أنيقات  
حباً يطيب وورد يانع شيم \* وجنة أمنت فيها الجنيات  
للعين من عينها مستوقف بهج \* وللمسامع أَلحانُ  
وأصوات  
ما أعربت قينة إلا شدا طرباً \* من أعجم الورق في  
الأوراق قينات  
وللنفوس لما تختار أنفسه \* من صالح لا تدانيه الدنيات

الصفحة : 1688

كأنها دولة الغازي التي كملت \* وصفاً وعمت رعاياه  
الرعايات  
الظاهر الملك المخلوق من ملك \* ومن أياديه أنواء  
مطيرات  
تخافه الأسد في الأخياس مشبلة \* وتستحي من يحاة  
المستهلات  
تاقت بدولته الدنيا وجمَلها \* إثارة ومساعيه الأبيات  
يمحو ويثبت أرزاق الورى بيد \* لا زال فينا لها محو  
وإثبات  
دل وحلم ورأي ثاقب وسطاً \* تُغني بتدبيرها في الروع  
رايات  
وهمة هامة الجوزاء تحسدها \* وعزيمة تتوقاها المنيات  
مناقب لو حَوَّتها الشهب ما خفيت \* وأظهرت ما أجنته  
الظهيرات  
وطيب نشرٍ به الأقطار في قَطْر \* تراوح الريح طيباً منه  
فوحات

لا غرو يأسف عصر قد خلا أسفاً \* عصرأ بنوه الخلا  
 اليوسفيات  
 إذ بدا الليل نقعا والرعود سهيل \* الجرد والبرق بيض  
 مشرفيات  
 والسمهرية كالأشطان واردة \* خرصاتها شرع والسحب  
 هامات  
 أبداً محياه بدرأ والملوك له \* أهلة تُجتلى واللثم هالات  
 من أخوة يتوخي أن يعود لهم \* إشراق ملك له في  
 الغرب عادات  
 هم الملوك وأبناء المليك وأخو \* أن المليك وحسبي  
 والتحيات  
 يتلوهم أمراء كالليوث لها \* في موقف الروع وقفات  
 ووثبات  
 أسد لها السرد لبد والطبي عوض \* من البرائن والأرماع  
 غابات  
 علام لا يعجز الوصاف وصفهم \* وهم بملكك في الدنيا  
 علامات  
 ما يمت بلواء منك دار عدي \* إلاَّ وسام لها التدبير  
 شيمات  
 وما الشآم الذي جملت بل لك من \* حسن المساعي  
 بوجه الأرض شامات  
 يا أيها الملك السلطان لا برحت \* تُهدى إليك التهاني  
 والمسرات  
 هنيئ بالناصر ودمت له \* ما دامت الأرض تسمو  
 بالسموات  
 ملك أبى الله إلا أن يكون له \* جد كجديه تتلوه  
 السيات  
 تاهت بمولده التيجان وابتهجت \* أسرة الملك والجرد  
 الصفيات  
 ماذا يقول الذي يتلو مآثرها \* في مشهد الحمد ما تبنى  
 المقالات  
 جدود أم أبوه أم عمومته \* أم الخؤولة إن لم تسمُ  
 حالات

استعادة الملك الظاهر هذا البيت تنبيهاً للبهنسي على  
ذكر جده لأمه الملك العادل، وذكر أخواله الذين الملك  
الأشرف أحدهم:

لا زلت في دولة بالسعد دائلة \* جديد عمر تواليك  
السعادات

ما أسفر الصبح عن لآءٍ داجية \* وأظلمت وتلت ضوءاً  
دجنات

وسمعت ساطع بن عبد الباقي ينشد الملك الظاهر  
لنفسه، أول يوم من شهر رمضان من سنة اثنتي عشرة  
وستمائة بدار العدل قصيدة منها:

تحية ممنوع لذيذ حياته \* مشوق إلى حي الحيا وحياته  
سليم أسىً قد أسلمته أسائه \* فمن لعليل داؤه من  
أسائه

أسأتم به ظناً وأحسن ظنه \* باحسانكم والعفو عن  
سيئاته

لئن حسرت أيدي الملاك قناعه \* فقد نشر المطوي من  
حسراته

يواصل بالشكر الجزيل صلاتكم \* ويدعو لكم في صومه  
وصلاته

وفي فيه من ذكراكم ما تعمرت \* فيافي الفلا طيباً  
لطيب شذاته

هو الدهر أصماه بسهم بعاده \* وأخني عليه عامداً بهناته  
فحيوه من أنعامكم لا عدتم \* حياً منبت للحمد طول  
حياته

فقد فاء إذا كادت تفوت حياته \* إلى ملكٍ يحييه بعد  
وفاته

أنشدنا ساطع بن عبد الرزاق بن أبي حصين لنفسه في  
الحاضر السلیماني بظاهر حلب:

دعاها فبرق الأبرقين دعاها \* أيا حاديبها والغرام دعاها  
دراها تباري الريح نحو مرامها \* ف جذب البرا عما تروم  
براها

ولا تلويها أن تحاول باللّوى \* ديوناً لها بعد المزار لواها  
ألم تريها كالحنايا وفي الشّرى \* سهاماً ورامٍ بالجنين  
رماها

مرض ساطع بن أبي حصين بحلب في بعض شهور سنة  
إحدى وعشرين وستمائة وحمل إلى معرة النعمان فمات  
في الطريق بين معرة النعمان وحلب في السنة  
المذكورة رحمه الله.

"بسم الله الرحمن الرحيم" وبه توفيقني  
ساعد بن فضائل بن ساعد:

أبو محمد المنبجي من بيت معروف بمنبج، روى عن أبي  
الفضل يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد الحصكفي،  
والقاضي أبي أحمد بن الشهرزوري ورئيس بن عبد الله  
النميري. وسمع من أبي عبد الله محمد بن الفضل  
الفراوي وأبي المعالي محمد بن نصر بن منصور المدني.  
روى عنه أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور  
السمعاني.

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد  
المطلب الهاشمي قال: أخبرنا أبو سعد عبد الكريم بن  
محمد بن منصور السمعاني قال: أنشدني ساعد بن  
فضائل التاجر - إملاءً بسمرقند - قال: أنشدني القاضي أبو  
أحمد بن الشهرزوري بالموصل قال: أنشدني والدي  
لنفسه:

حسبي ذلي وعزكم يكفيكم \* ربي بلائي قط لا يبليكم  
من يعرفكم يبسط عذري فيكم \* أتم ثمري فكيف لا  
أجنيكم

أخبرنا الشريف أبو هاشم قال: أخبرنا أبو سعد السمعاني  
قال: ساعد بن فضائل بن ساعد المنبجي أبو محمد من  
أهل منبج، بلدة بالشام، أحد التجار المعروفين، كان  
يسافر إلى العراق وخراسان والبلاد البعيدة، سمع  
بنيسابور أبا عبد الله محمد ابن الفضل الفراوي،  
وبسمرقند أبا المعالي محمد بن نصر بن منصور  
وأربعين وكتب عنه قطاعاً من الشعر بنيسابور وسمر



قند، وكانت ولادته تقديراً قبل سنة خمسمائة بمنج وقال  
لي بنيسابور بيني وبين الإمام أبي علي الحسن بن ساعد  
المنبجي قرابة قريبة.  
نقلت ذلك من خط الإمام أبي سعد السمعاني من  
المذيل.

ذكر من اسمه سالم  
سالم بن إسحاق بن الحسين البزاز  
أبو الغنائم المعري ثم الدمشقي ثم البغدادي، من معرفة  
النعمان، وسكن دمشق وبغداد فنسب إليهما. روى عن  
أنوشتكين بن عبد الله الرضواني، روى عنه أبو المواهب  
الحسن بن هبة الله بن صصرى الحافظ وخرج عنه  
أنشادا في معجم شيوخه.  
قرأت في معجم شيوخ أبي المواهب بن صصرى  
وشاهدته بخطه: سالم بن إسحاق بن الحسين المعري  
البزاز، ثم الدمشقين ثم البغدادي، أنشدنا أبو الغنائم  
رحمه الله - وكتبه لي بخطه - قال: أنشدنا أبو منصور  
أنوشتكين بن عبد الله الرضواني، وأذن لنا فيه الرضواني  
- قال: أنشدنا الإمام أبو إسحاق إبراهيم ابن علي  
الشيرازي الفيرزبازي لنفسه.

**سألت الناس عن خلٍ وفي \* فقالوا ما إلى هذا سبيل  
تمتع ما استطعت بوَدِّ حرٍ \* فإن الحر في الدنيا قليل**  
قال أبو المواهب: توفي رحمه الله في شهر من سنة  
ست وسبعين وخمسمائة بدمشق وقد جاز الخمسين وكان  
قد سمع قبل الخمسين وبعدها بالعراق.

سالم بن تميم الحلبي  
وهو سالم بن علي بن تميم اشتهر بالنسبة إلى جده،  
وسنذكره فيما يأتي فيمن اسم أبيه على حرف العين إن  
شاء الله تعالى.

سالم بن الحسن بن علي

أبو الرضا المعدل الحلبي، وهو ابن أخت الوزير أبي نصر محمد بن الحسن بن النحاس الحلبي، روى عنه أبو عبد الله محمد بن المحسن بن الملحّي وعلي بن أحمد ابن علي الأسدي، وكان أديباً فاضلاً من أعيان الحلبيين المعدلين بها، وذكره أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان في مقدمة شرح خطبة أدب الكاتب وله شعر جيد وقد ذكرناه في الكنى لشهرته بالكنية. أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي قال: أخبرنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي بقراءتي عليه بجامع القصر قال: أخبرنا علي بن أحمد بن علي الأسدي - إجازة - قال: أنشدني أبو الرضا سالم بن الحسن بن علي الحلبي بها:

أيا مُقبلٍ والدهرُ عني مُعرضٌ \* تَقَسَّم لحمي بين نابٍ  
وأظفارٍ  
ويا مرسل التُّعمى على كل حالةٍ \* إلىَّ قريباً كنت أو  
نازح الدار  
ويا من تراني حيثُ كنت بقلبه \* وكم من أناسٍ لا  
يروني بإبصارٍ

الصفحة : 1690

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي - إذناً - وسمعت منه إسناده قال: أخبرنا أبو محمد القاسم بن الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن - إجازة إن لم يكن سماعاً - ح.

وأخبرنا أبو محمد القاسم في الإجازة العامة قال: حدثنا أبو عبد الله محمد ابن المُحَسِّن بن أحمد بن الملحّي السلمي - بلفظه وكتبه لأبي بخطه وسمعت منه معه - قال: أبو الرضا بن النحاس شيخ حلبي هو ابن أخت أبي نصر الوزير العالم المفيد الكاتب الشاعر المجيد، وكان أبو الرضا وصل إلى دمشق عند القبض على خاله لأخذ

ماله فاجتمعت به، وتحدثت معه، وأنشدني أبو الرضا  
لخاله:

يا قلب أنت أذنت لي في هجرة \* وزعمت أنك قاصر  
عن ذكره  
وضمنت إنجادي عليه بسلوة \* لا أتقي فيها عواقب غدره  
ورجعت تطلبه وأنت أضعته \* هيات فان الحزم فارط  
أمره

فاستُحسنت هذه الأبيات حتى غنيَّ بها القيان، وهام بها  
الشيخ والشبان، فعمل أبو الرضا:  
يا طرف أنت طرحتي في حُبهِ \* وزعمت قلبك في  
هواه كقلبه  
حتى إذا لفحتك نيران الجوى \* فحرمت ما أملت من  
قُربه

أنشأت تنكر ما جنيت وقلت خذ \* قلبي المعنى في  
هواه بذنبه  
ذق مُرَّ ما استحلته وجنيته \* لاي نكر المغرور صرعة  
عجبه  
واغرف بدمعك في البكاء فريما \* قتل المتيم نفسه من  
كربه

وذكر ابن الملحى له أبياتاً آخر أثبتناها في الكنى فيمن  
كنيته أبا الرضا، ولم يعرف ابن الملحى ولا الحافظ أبو  
القاسم ولا ابنه اسمه.

قرأت في مقدمة شرح خطبة أدب الكاتب لابن قتيبة  
تأليف أبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري  
قال: ذكر لي بعض الشبان أنه تستعجم عليه مواضع في  
الكتاب المعروف بأدب الكاتب، فلم ألتفت إلى كلامه،  
وبلغني أن مولاي الشيخ الجليل أبا الرضا سالم بن  
الحسن بن علي جَمَلَّ الله الأدب بيقائه رسم لي إجابة  
تلك الطبقة، وعلمت أن غنيَّ بأدبه لا يرغب فيه لنفسه،  
وإنما غرضه أن ينتفع به سواه، فأجبتة إلى ما سأل.  
وتكفيه شهادة هذا الفضل بما شهد له به.

سالم بن الحسن بن هبة الله  
ابن محفوظ بن الحسن بن محمد بن الحسن بن صصرى  
التغلبى الدمشقى أبو المرّجا، وأبو الغنائم بن الحافظ أبى  
المواهب بن أبى الغنائم من بيت الحديث والعدالة  
بدمشق، شيخ حسن من المعدلين وأمناء القضاء بدمشق،  
اجتمعت به بدمشق، وسمعت منه شيئاً من الحديث وقال  
لي: دخلت حلب مع والدي في سنة ثمان وسبعين  
وخمسمائة وسمعت بها من جماعة، ورحلت معه إلى  
بغداد في سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وسمعت بها من  
جماعة، ورحلت معه إلى بغداد، وكان مولده بدمشق في  
أواخر جمادى الآخرة من شهر سنة ثلاث وسبعين  
وخمسمائة.

سَمَّعَهُ أبوه بدمشق من أبى المجد الفضل بن الحسين  
بن إبراهيم البانياسي، وأبى محمد عبد الرزاق بن نصر  
النجار وأبى الحسين أحمد بن حمزة بن على السلمى  
وأبى الفرّج يحيى بن محمود الثقفى ومن نفسه - أعني  
أباه، أبا المواهب - ورحل به إلى حلب وبغداد، فسمع  
بحلب من القاضي أبى الحسن أحمد بن محمد ابن  
الطرسوسى والشريف أبى طالب النقيب أحمد بن محمد  
الحسينى، وشيخنا أبى محمد عبد الرحمن، وأخيه أبى بكر  
محمد ابني عبد الله بن علوان الأسدي، وبغداد من أبى  
الفتح عبيد الله بن عبد الله بن نجا بن شاتيل وغيرهم،  
وحدّث بدمشق عن جماعة من شيوخه، سمعت منه في  
سنة ثلاث وعشرين وستمائة، وأجاز لي رواية ما يجوز له  
روايته، وكان حسن الأخلاق جميل المنظر رحمه الله.

الصفحة : 1691

أخبرنا أبو المرّجا سالم بن الحسن بن هبة الله صصرى  
- قراءة عليه بدمشق بحانوت الأيتام بالسوق - قال: أخبرنا  
جدي أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين السلمى  
قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن عثمان  
بن القاسم ابن أبى نصر قال: أخبرنا القاضي أبو بكر

يوسف بن فارس المياني قال: أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي بن الميني الموصلي قال: حدثنا عبيد بن جناد الحلبي قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسه عن زيد بن رفيع عن حزام بن حكيم بن حزام عن حكيم بن حزام قال: خطب النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم النساء فوعظهن وأمرهن بتقوى الله والطاعة لأزواجهن وأن يتصدقن، قال: وإن منكن من يدخل الجنة، وجمع بين أصابعه فكلكن حطب جهنم وفرق بين أصابعه، فقالت الماردة - أو الماردية - شك أبو يعلى: وبم ذلك يا رسول الله؟ قال: تكفرن العشير وتكثرن اللعن وتسوفن الخير.

أخبرنا سالم بن الحسن بن صصرى قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد ابن الطرسوسي الحلبي - بحلب - قال: أخبرنا أبو طالب عبد الكريم بن عبد المنعم الفقيه قال: أخبرنا أبي عبد المنعم قال: حدثنا أبو صالح محمد بن المهذب بن علي، ح.

وأخبرناه غالباً أبو إسحاق إبراهيم بن شاكر بن عبد الله بن سليمان وغيره قالوا: أخبرنا أسامة بن مرشد بن علي بن منقذ قال: أخبرني علي بن سالم بن الأغر، ح. وقال لنا أبو إسحاق: حدثنا أبي شاكر بن عبد الله قال: حدثني جدي أبو المجد محمد بن عبد الله بن سليمان قال: أخبرنا أبو صالح محمد بن المهذب بن علي قال: حدثني جدي أبو الحسين علي بن المهذب التنوخي قال: حدثنا جدي أبو حامد محمد بن همام قال: حدثنا محمد بن سليم القرشي قال: حدثنا إبراهيم بن هدبه عن انس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أقواماً يزخرفون مساجدهم ويطولون منابرهم ويميتون أفئدتهم، وأعجابه كيف ضيعوا دينهم.

أخبرني أبو حامد محمد بن علي بن الصابوني قال: توفي سالم بن الحسن بن صصرى يوم السبت ثالث جمادى الآخرة من سنة سبع وثلاثين وستمائة ودفن من الغد بسفح قاسيون ظاهر دمشق، ثم أخبرني ولده... بن

سالم أنه توفي يوم السبت ثالث جمادى الآخرة من السنة.

وأبناؤنا الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري قال في كتاب التكملة لوفيات النقلة: وفي الثالث من جمادى الآخرة - يعني - من سنة سبع وثلاثين وستمئة، توفي الشيخ الأجل الأصيل أبو الغنائم سالم بن الشيخ الحافظ أبي المواهب الحسن بن الشيخ أبي الغنائم هبة الله بن الشيخ أبي البركات محفوظ ابن الحسن بن محمد بن الحسن بن صصرى التغلبي البلدي الأصل الدمشقي الدار، المنعوت بالأمين بدمشق، ودفن من الغد بترته بسفح قاسيون.

سمع ببغداد عن أبي الفتح عبيد الله بن عبد الله بن نجا بن شاتيل وغيره، وبدمشق من أبي محمد عبد الرزاق بن نصر النجار وأبي المجد الفضل بن الحسين ابن إبراهيم البانياسي، وأبي الفرج يحيى بن محمد الثقفي وغيرهم، وحدث، لنا منه إجازة، وهو من بيت الحديث.

سالم بن سعادة بن عبد الله بن أحمد بن علي الحمصي وقيل في أبيه سعيد، شاعر مجيد، ويعرف بالمهذب، وكان عارفاً بالأدب، يكتب القصيدة من أولها إلى آخرها ويعربها فلا يوجد فيها لحنه، فإذا أوردتها لا يأتي بحرف منها صحيحاً، لأنه كان أقلف اللسان لا يستطيع تصحيح الكلام بلسانه، وكان قد أوطن حلب، وخدم الملك الظاهر غازي بن يوسف بن أيوب، وأجرى له معلوماً مع الشعراء الذين في خدمته، وكان أمثل الشعراء عنده بعد راجح الحلبي.

روى لنا عن أبيه شيئاً من شعره، وعن قاضي حمص أبي البيان محمد بن عبد الرزاق بن أبي حصين، وعبد الله بن أسعد الموصلي، نزيل حمص، وأنشدنا من شعره عدة مقاطيع وقصائد، وكان وعدني أن يحمل مسودات شعره إلي جميعها خوفاً أن يموت وتصير في أيدي الناس فيدعيها غيره، ومات ولم يحمل شيئاً، وسألته عن مولده فقال: يكون لي إلى اليوم أربعة وخمسون أو

خمسة وخمسون سنة وكان سؤالي إياه في شهر ربيع  
الآخر من سنة أربع عشرة وستمائة، فيكون مولده تقديراً  
بحمص في سنة ستين أو سنة ستع وخمسين وخمسمائة.  
أنشدني سالم بن سعادة الحمصي لنفسه بحلب:  
هل الطرف من فيض الدموع جريح \* أم النوم ما بين  
الجفون ذبيح

الصفحة : 1692

وهل نار ليلي أم تألق بارق \* دجى الليل يخبو نارة  
ويلوح  
فتاة بها عُلقْتُ في كبدي أسيَّ \* تسربت منه السقم  
وهو صحيح  
وبان فؤادي يوم بان فريقها \* ودمعي على سفح الكثيب  
سفوح  
فأنشدت قلبي والدموع لدى النوى \* أفي كل يوم غربة  
ونزوح  
وما أنا صاح من سُلّاف صباة \* بها لي غبوق دائم  
وصبوح  
وكم هب ينشيء مُزّة من مدامعي \* غرام له بين  
الجوانح لوح  
على دارسات طال في عرصاتها \* بكاء جفوني والحمام  
تنوح  
وقفت بها إذا مالعافي رسومها \* كجسمي من البين  
المشتّ وضوح  
ومن جفن عيني لا تُغِب سحابة \* ومن زفراتي ليس  
تركد ريح  
ولله برق فيه بُرؤحشاشتي \* وريح لقلبي من جواه تريح  
فهل لصبا نجد على ذي صباة \* هبوب وهل برق الحجاز  
لمَوْحُ  
ويا حبذا الروض الذي نفحاته \* يسرّ شدّاه المندي تبوح  
وقد دبّجتهت للغيوث أنامل \* فهل هو في الغازي الغياث  
مديح

وأنشدني سالم بن سعادة أيضاً لنفسه:

باح من الدمع بأسراري \* ماء مرته نار أفكاري  
وطار من جفني محمرة \* شرار زند الكمد الواري  
وشادن شيمة الحاظه \* سفك دم القسورة الضاري  
عزوكي دُلْ فهيها أن \* أدرك يوماً عنده ثاري  
وكل ما عايته خاطراً \* غرقت في لجه أخطار  
فياله من حاكم في الهوى \* كم جار في الحب على

جار

خَوِّ فؤادي خده واكتسى \* صبغته من دمه الجاري  
خد يرينا الصبح تحت الدجى \* عليه بين الماء والنار  
وحبذا مسك العذار الذي \* فيه تمسكت بأعداري  
عذار من لولاه ما هُتكت \* بمستهل الدمع أستاري  
لم أنس لما زارني والدجى \* قد حار فيه النجم يا حار  
وقد سعى بالبدر من قدّه \* عُصن على دعص نقاً هار  
وطاف بالصبح الذي في الدجى \* أطلعه من غسق القار  
بقهوة أنجم كاساتها \* دائرة ما بين أقمار  
في مونق ينثر در الحيا \* عليه في أصداف أزهار  
أبدى من النور كنوزاً بها \* أغنى الثرى من بعد إقتار  
سمعت المهذب سالم بن سعادة الحمصي ينشد الملك  
الظاهر غازي قصيدة في مستهل شهر رجب من سنة  
اثنتي عشرة وستمائة وهو واقف بين يديه:

عسى ينطوي بالوصل نشر صدوده \* ويفضي إلى ريِّ  
أوام عميده

وياليت ينأى بالرضا قرب سخطه \* وتطفى بماء الوعد  
نار وعيده

ويصبح قلبي نافراً من همومه \* وقد بات جفني أنساً  
بهجوده

وإني لعان قيده صباة \* سيقضي ولا تقضي بفك قيوده  
وعقد اصطباري حله بطلوعه \* هلال بدا في هالة من

عقوده

ومن ثغره المعسول نظماً حشاشتي \* إلى بردٍ من لي  
برشف بردوه



تديّر نجداً بعد منعرج اللوى \* وبدل من واديه سقط  
 زروده  
 فكاد إلى اجراع نجد يطير بي \* هبوب نسيم الشوق بعد  
 ركوده  
 ولما مضى أبقى له بجوانحي \* لهيب غرام شبّ بعد  
 خموده  
 وأجريت نفسي بالتنفس أدمعاً \* تحدرها يوم النوى  
 بصعوده  
 ويا حبذا لو عاد عيشي كما بدا \* رطيباً ولهوي في  
 نضارة عوده  
 ولم يرد ضرغام العرين على النقا \* سوى رشاً ما بين  
 أسراب غيده  
 بذى كحلٍ يضحى السديد مجدلاً \* إذا ما رمى ريم النقا  
 بسديده  
 وما طرف الخطى بالطعن في الطلا \* بأفتك من طرف  
 الغزال وجيده

الصفحة : 1693

وذي أمل أدمى مناسم عَنَسِه \* يجوب الفلا من نصّه  
 ووخيده  
 ترامى بها شرقاً وغرباً وقد أبى \* ترجّله حطاً لرفع  
 قيوده  
 وصار من الغازي إلى الملك الذي \* تخر الملوك الصيد  
 دون وصيده  
 فتى شام من دون الشام اعترامه \* فأغناه عن تجريد  
 ما في غموده  
 تدفق بحراً إذ علا أفق دسته \* تألق بدرأ في سماء  
 سعوده  
 يقيسون بالبحر العُطامط جوده \* وهيهات أين البحر من  
 فيض جوده  
 أبي له الجد الذي حاز إرثه \* عن الصيد من آبائه  
 وجدوده

نشا ولواء السمهري قماطه \* وليس ظهور الخيل غير  
مهوده  
به آل أيوب حللن من العلى \* ذرى بازخ نائي المحل  
بعيده  
وكل ملوك الخافقين صعودها \* إلى الشرف السامي بلثم  
صعيده  
وما فخرها إلا بغازي بن يوسف \* إذا ما دعا أحرارها  
من عبيده  
وأقصى مناها لو تكون أمامه \* قياماً على الهامات عند  
قعوده  
له الجيش مهما جاش في الروع بحره \* تلاطم  
بالشجعان موج حديده  
ومهما سرى في البر خلت رعاله \* رعانا على أنجاده  
ووهوده  
يَشُنُّ به الغارات يقظان \* يصادم رُضوى هدّ ركن مشيده  
وَأين غدا قلنا لصدر خميسه \* وقد نُشرت بالنصر حمر  
بنوده  
ترى لطيور الجو فوق لوائه \* عليه ازدحام كازدحام  
وفوده  
وفوق متون الفتخ من مقرباته \* عرين قنا آساده من  
جنوده  
خيول إذا ما النقع أبرق مزنه \* سيوفاً غدا تصهالها من  
رعوده  
هنالك يردي الليث بالحتف صادياً \* وقد ورد الهندي ماء  
وريده  
وقد أصبح الإيمان للكفر صادعاً \* كما صدع الصبح  
الدجى بعموده  
فيا ملكاً عم الأنام سماحة \* بطارفه يوم الندى وتليده  
وزهد أبناء القريض بقصدها \* إلى كل منزلور النوال  
زهيده  
سلمت فأنت الأريحي الذي به \* هلاك معاديه وكبت  
حسوده

وهنيت في الشهر الأصم بما ضفا \* عليك بأيدي يمنه  
من بروده  
ودمت دوام المدح فيك فإنه \* سيبقى ويفنى الدهر طول  
خلوده  
وسمعت سالم بن سعادة ينشد الملك الظاهر لنفسه:  
غزانا بسيف المقلتين المهند \* غزال نقا أعيا على  
المتصيد  
من الغيد لا يرى الخزامى تنزها \* وأين الخزامى من  
قلوب وأكبد  
نصبتُ حبالات الكرى لا قتناصه \* فعاقب جفني بالسهاد  
المؤبد  
خليلي عقلي يوم برقة عاقل \* عليه كدمعي يوم رقة  
ثهد  
فهذا طليق من قيود شؤونه \* وهذا أسير في قيود التبلىد  
فيا فرقد الحي الذي مذ هويته \* تكفل طرفي رعي  
نسر وفرقد  
تأن فلو أرسلت سهمك في الصفا \* غدا مارقاً من كل  
صماء جلمد  
وبادية باتت سماء بيوتهم \* بكازمة تبدي كواكب خُرد  
وأقمار تم في سماء ذوائب \* تطالعنا من كل أفق  
بأسعد  
وقفن بنا في موقف البين حُشراً \* ينشّرن ربحان الأثيث  
المجعد  
ويسترن بالعناب ورداً يصونه \* حيا لؤلؤ يَرْقُض من  
نرجس ند  
ومومة قفر بت أجزع مرتها \* بلاد جزع في متن وجناء  
جلعد  
إذا نسمت عند الكلال وقد ونت \* نسيم غياث الدين  
قلت لها خدي  
إلى ملك نيطت حمائل سيفه \* تعانق سيف مصلي غير  
مغمد

قال فيها:

وفي حلب لما أفاض على الوري \* غيوث ندى تنهل من  
كفه الندي  
دعا لورود الجود كل مفوه \* بتحبير أفاظ القريض  
المجود  
فجبت إليه البيد فوق شملة \* مضبرة الضبعين مفتولة  
اليدي

الصفحة : 1694

وجئت كما جاء ابن جيوس مادحاً \* لأعظم ممدوح  
وأكرم موفد  
وسمعته ينشد أيضاً لنفسه:  
عسى ظبية الوعساء تدنى مزارها \* وتطوى بنشر الأنس  
عنا نفارها  
مضى حيا تحت الدجنة ظاعناً \* وأبقى لنفسي وجدها  
وأدكارها  
ولما بها شط الفريق عن الحمى \* وأبعد عن اجراعه  
الميث دارها  
ولم أر منها جوه وهو مشرق \* بشمس ضحى يحكي  
الهلال سوارها  
أطلت وقوفي في الطلول ولوعتي \* يضرم ماء الدمع  
في الصدر نارها  
ديار على آثارها لي تشوق \* أجد صباباتي بها وأثارها  
عهدت بها الشمس التي لو جمالها \* تغير به شمس  
الضحى لأغارها  
فتاة فتات المسك تهتك في الدجى \* إذ زارت الصب  
الكئيب استتارها  
تشد على البدر المنير نقابها \* وترخي على الغصن  
النضير إزارها  
ومن بعد أيام أطال وصالها \* إلي بها روحاتها وابتكارها  
وجدت الليالي بالهموم طويلة \* على مهجتي لما عدمت  
قصارها

ومن لي بأن يعتاد طرفي رقاده \* عسى طيفها في  
النوم يدني مزارها  
ويا حبذا بالرقمتين خمائل \* همي الغيث فيها ليلها  
ونهارها  
وأضحى بها مرّ النسيم مريحاً \* بدار الندى حوذانها  
وعرارها  
وخلنا بها دارين إذ بهبوه \* من الزهر المطلول فتق  
فارها  
وضوّع فيها ذلك الروح مندلاً \* فهل مدح الغازي الغياث  
استعارها  
توفي سالم بن سعادة بحلب في سادس عشر جمادى  
الأولى من سنة ثمان عشرة وستمائة.

سالم بن سلمان بن عبد الله الحموي:  
أبوالمحاسن الشافعي روي عنه الحافظ أبو المواهب  
الحسن بن صصرى أنشاداً خرجة في معجم شيوخه الذي  
شاهدته بخطه، وقال: أنشدنا أبو المحاسن الشافعي رحمه  
الله وغيره لبعضهم:

أمر على أبوابكم أرتجي الشفا \* وأندب ربعاً للطلول  
وقد عفا  
أندب أياماً لنا وليالياً \* وأبكي عليها حسرة وتلهفا  
وكان سراج الوصل يزهر بيننا \* فهبت به ريح من البين  
فانطفأ

قال أبو المواهب بن صصرى: توفي أبو المحاسن هذا  
رحمه الله بعد الستين وخمسائة بدمشق، وكان فقيراً  
صالحاً مقبلاً على شأنه وعياله ومات كهلاً.

سالم بن صالح:  
شاهر من شعراء حلب، أو معرة النعمان، فإن الرشيد  
بن الزبير المصري ذكره في كتاب جنان الجنان ورياض  
الأذهان بين شعراء حلب ومعرة النعمان وأورد له هذه  
الآبيات الحسان:

وما أنا إلا المسك ظل لديكم \* يضيع وعند الأكرمين  
يضوع  
وكالماء أما في السباح فضائع \* وفي المنبت الزاكي حياً  
وربيع  
وكالدر في التيجان يعرف قدره \* ويدفنه تحت التراب  
مُضيع  
وذكر لي أن البيت الأول يروى لمسكويه.

سالم بن ظافر بن إبراهيم بن رافع:  
أبو الرجاء السروجي كان مقيماً بحلب، وحكى بها حكاية  
عن سليمان بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن المنذر  
الحلبى، رواها عنه أبو الخطاب عمر بن محمد العليمي.  
قرأت بخط أبي الخطاب عمر بن محمد العليمي، وأخبرنا  
به عنه أبو عبد الله محمد ابن أحمد بن محمد بن  
الحسن بدمشق قال: سمعت أبا الرجاء سالم بن ظافر  
بن إبراهيم بن رافع السروجي - املاءً من حفظه في  
منزلي بحلب - يقول: عدنا أبا المعالي سليمان بن عبد  
الرحمن بن عبد المنعم بن المنذر في مرضه الذي مات  
فيه، وقد اعتقل لسانه فأخذ طرساً وقلماً وكتب من  
قبله:

لهفي على غصن شباب زوت \* أوراقه من أول الغرس  
ومنزلة أملت بنيانه \* فصيار في جانبه رمسي  
كل يسلي نفسه جهده \* إلا أنا جهدي على نفسي

ثم فاضت نفسه: قلت: وهذا سليمان كان أبوه بنى له  
داراً ليزوجه فيها فاخترم قبل ذلك، فأوصى أن يدفن بها  
وقال هذه الأبيات، وسنذكر قصته في ترجمته إن شاء  
الله تعالى.

ذكر من اسمه سالم بن عبد الله  
سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب:

الصفحة : 1695

ابن نفيل بن عبد العزى بن قرظ بن رياح بن عبد الله بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب، أبو عمر، وقيل أبو عبد الله، وقيل أبو عبيد الله القرشي العدوي المدني، كان بدابق حين ولي عمر بن عبد العزيز، وقيل أن عمر أرسل إليه وأحضره إليه من المدينة، وغزا الروم مرات منها مع مسلمة بن عبد الملك ومنها في خلافة عمر بن عبد العزيز، ومنها غزاة غزاها هو وعمر بن عبد العزيز مع الوليد بن هشام بن معاوية بن هشام بن عقبة.

روى عن أبيه عبد الله بن عمر، وأبي أيوب الأنصاري وأبي هريرة وعائشة والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وعبد الله بن محمد بن أبي بكر. روى عنه حميد بن تيرويه الطويل والفضل بن عطية ومحمد وعبد الله ابنا مسلم بن شهاب الزهريين، ونافع مولى أبيه عبد الله بن عمر، وعمرو بن دينار، وعبد الله بن إسحاق الزهري، والعلاء بن عبد الرحمن، وعمر بن محمد بن زيد، وعقبة بن أبي الصهباء الباهلي، وعبد الله بن عبد الرحمن، وعلي بن زيد، وإبراهيم بن أبي عبلة ومحمد بن أبي حرملة، وخالد بن أبي عمران، ويزيد بن أبي مريم، ومحمد بن إسحاق، وعبد الله بن عمران بن أبي فروة، وموسى بن عقبة، ومحمد بن عجلان، وأبو سلمة الدوسي، والفضل بن عطية وحنظلة بن أبي سفيان، وصالح بن محمد بن أبي زائدة الدراوردي ويحيى المدني، والوضين بن عطاء، ويزيد بن عبد الرحمن بن مالك، ومروان بن جبر البزاز، وأبو بكر بن عمر بن عبد الرحمن 167-ظ بن عبد الله بن عمر، وأشعب الطمع. أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي - قراءة عليه - قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري قال: حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عيسى الباقلائي قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قال: حدثنا محمد بن يونس بن موسى القرشي قال: حدثنا حماد بن عيسى الجهني قال: حدثنا

حنظلة بن أبي سفيان عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن أبيه عن جده عمر بن الخطاب قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعا رفع يديه وإذا فرغ ردهما على وجهه.

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد - بقراءتي عليه - قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان البزاز قال: حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الشافعي قال: حدثنا محمد بن سليمان عن عبيد الله بن عمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تأكلوا بالشمال فإن الشيطان يأكل بشماله".

أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله قال: أخبرنا أبو المكارم أحمد بن محمد اللبان قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد قال: أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا الحسن بن علي بن نصر قال: حدثنا محمد بن عبد الكريم قال: حدثنا الهيثم بن عدي قال: حدثنا يونس بن يزيد قال: حدثنا 168- والحكم بن عبد الله الأيلي قال: قدم سليمان بن عبد الملك المدينة فدخل عليه القاسم وسالم بن عبد الله، قال: وإذا سالم أحسنهما كذبة فقال: يا أبا عمر؟ قال: الخبز والزيت، قال: وتشتهيه؟ قال: أدعه حتى أشتهيه، قال: ثم دعا لهما بغالية، وجاءت جارية وضيئة الوجه مديدة القامة فذهبت تغليهما فقال: تنحي عنا، ثم تناولا المدهن فلعقا منه ثم أدهنا، ثم قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أتى بالدهن الطيب لعق منه، ثم أدهن.

الصفحة : 1696

أخبرنا أبو الحسن المبارك بن محمد بن مزيد الخواص، وأبو الفتح بن أبي الفرج بن أبي الفرج الحصري البغداديان - قراءة على كل واحد منهما بانفراده وأنا



أسمع ببغداد - قال: أخبرنا أبو محمد عبد الغني بن أبي العلاء الحسن بن أحمد بن العطار الهمداني وقال أبو الفرج: وأنا حاضر، قال: أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن النعمان قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن المقرئ قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد عن صالح بن محمد بن زائدة قال: كنت مع مسلمة بن عبد الملك في الغزو، فوجد إنساناً قد غل، فدعا سالم بن عبد الله فسأله عن أمره، فقال سالم: حدثني أبي عن جدي عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من وجدتموه قد غل فاضربوه وأحرقوا متاعه، قال: فوجد في رحله مصحف قال: فسأل 168-ظ سالماً عنه، فقال: بعه وتصدق بثمنه.

أخبرنا أحمد بن شاکر بن عبد الله - فيما أذن لنا في روايته عنه - قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال: أخبرنا أبو محمد بن طاووس قال: أخبرنا أبو الغنائم بن أبي عثمان: أخبرنا أبو عمر بن مهدي قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه قال: حدثنا جدي قال: حدثنا معاوية بن عمر عن أبي إسحاق قال: أخبرني صالح بن محمد قال: غزونا مع الوليد بن هشام، ومعنا سالم بن عبد الله، وعمر بن عبد العزيز، ومكحول فغل رجل منا متاعاً، فأمر الوليد بمتاعه فحرق وضرب ولم يعط سهمه.

أخبرنا أبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوي - في كتابه - قال أخبرنا القاضي أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحسن البوسنجي قال: أخبرنا حنبل بن علي الصوفي قال: أخبرنا أحمد بن محمد قال: أخبرنا أبو عبيد الله أحمد بن محمد بن محمد الشروطي قال: أخبرنا أبو حاتم محمد بن حيان البستي قال: أخبرنا ابن جوصاء قال: حدثنا أبو عمير النحاس قال: حدثنا ضمرة عن إبراهيم بن أبي عبة قال: رأيت سالم بن عبد الله وعمر بن عبد العزيز

يتسايران بأرض الروم، فأبال أحدهما دابته فأمسك عليه الآخر حتى لحقه.

أبنا أبو حفص بن طبرزد عن أبي غالب بن البناء عن أبي محمد الجوهري قال: أخبرنا أبو عمر بن حيوية قال: أخبرنا أحمد بن معروف قال حدثنا الحسين بن الفهم، ح. قال: وقرئ على سليمان بن إسحاق بن الخليل قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال: حدثنا محمد بن سعد 169-و قال: سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن قرظ بن عدي بن كعب بن لؤي وأمه أم ولد، ويكنى سالم أبا عمر. قال محمد بن عمر: وروى سالم عن أبي أيوب الأنصاري، وأبي هريرة، وعن أبيه، وسمع عبد الله بن محمد بن أبي بكر يخبر أباه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم في بناء الكعبة، وكان ثقة كثير الحديث عالياً من الرجال ورعاً.

وقال ابن طبرزد: أخبرنا أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن بن البناء - أذناً غم لم يكن سماعاً، قال: أخبرنا أبو الحسين بن الآبنوسي قال: أخبرنا أحمد بن عبيد - إجازة - قال: حدثنا الزعفراني قال: حدثنا ابن أبي خيثمة قال: سمعت أبي يقول: سالم بن عبد الله أبو عمر.

قال ابن طبرزد: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال: أخبرنا أبو الفضل بن البقال قال: حدثنا أبو الحسن الحمامي قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن مهران قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن أبي حبيب يقول: وسالم بن عبد الله بن عمر يكنى أبا عمر.

أبنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن قال: أخبرنا عمي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال: أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر قال: أخبرنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك قال: أخبرنا أبو الحسن بن السقاء وأبو محمد بن بالويه قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: حدثنا

عباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: سالم بن عبد الله كنيته أبو عمر 169-ظ.

الصفحة : 1697

وقال: أخبرنا عمي الحافظ قال: أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد قال: أخبرنا نصر الله بن إبراهيم قال: أخبرنا سليم بن أيوب قال: أخبرنا طاهر بن محمد بن سليمان قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن أحمد قال: حدثنا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت محمد بن أحمد المقدمي يقول: سالم بن عبد الملك بن عمر بن الخطاب أبو

عمر.

أبناً أبو اليمن زيد بن الحسن قال: أخبرنا قال: أخبرنا أبو البركات عيد الوهاب بن المبارك الأنماطي - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن ابن خيرون قال: أخبرنا عبد الملك بن محمد قال: أخبرنا محمد بن أحمد قال: أخبرنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: سالم بن عبد الله بن عمر أبو عمر. أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن باز - في كتابه - قال: أخبرنا عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف قال: أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي النرسي قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: سالم بن عبد الله عمر بن الخطاب أبو عمر القرشي العدوي المدني. قال الحسن بن واقع عن ضمرة بن ربيعة: مات سنة ست ومائة.

أبناً أبو نصر محمد بن هبة الله قال: أخبرنا أبو القاسم بن أبي محمد قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف قال: أخبرنا أبو سعد بن حمدون قال: أخبرنا مكى بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو عمر سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، سمع أباه، روى عنه الزهري ونافع. أبناً أبو البركات سعيد بن 170- وهاشم بن أحمد الخطيب قال: أخبرنا أبو الفرج بن الحسن في كتابه قال:

أخبرنا أبو عمرو بن مندة - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال أخبرنا حمد بن عبد الله قال: أخبرنا أبو محمد بن عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، أبو عمر، روى عن أبيه وأبي هريرة، وعائشة، روى عنه الزهري، ونافع، سمعت أبي يقول ذلك.

أنبأنا أبو اليمن الكندي عن أبي البركات الأنماطي قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي قال: أخبرنا مسعود بن ناصر قال: أخبرنا عبد الملك بن الحسن قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين الكلاباذي: قال سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، أبو عمر القرشي العدوي المدني، سمع أباه وأبا هريرة، روى عنه الزهري، ونافع وموسى بن عقبة، وحنظلة بن أبي سفيان في الإيمان وغير موضع.

قال الواقدي: قال أبو نعيم: مات سنة ست ومائة. قال الذهلي - وفيما كتب إليّ أبو نعيم - في آخرها، وقال ابن أبي شيبه، توفي سنة ست ومائة في آخرها - وقال عمرو بن علي: مات سنة ست ومائة، بعقب ذي الحجة، وقال الواقدي مثل عمرو بن علي، قال صلى عليه هشام بعد انصرافه من الحج وقال الذهلي: حدثنا يحيى بن بكير قال: مات في ذي القعدة سنة ست ومائة، وصلى عليه هشام بن عبد الملك، وقال الهيثم: توفي سنة ثمان ومائة.

أنبأنا أبو حفص عمر بن علي بن محمد بن قشام قال: أخبرنا الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمداني - في كتابه - قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أبي علي الهمداني قال أخبرنا 170-ظ أبو علي الحسن بن محمد بن محمد الصفار قال: أخبرنا أبو بكر بن منجويه، الحافظ قال: أخبرنا الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ قال: أبو عمر سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي المدني، وأمه أم سالم، وهي أو ولد، أخوته: عبيد الله، وحمزة وزيد وواقد، وبلال، وعمر، سمع أباه، وأبا

هريرة، روى عنه نافع مولى ابن عمر، وابن شهاب وعمر بن محمد بن زيد، وعمرو بن دينار.  
أبنا ابن طبرزد قال: أخبرنا أبو الفضل بن ناصر - إجازة إن لم يكن سماعاً - عن أبي الفضل المكي قال: أخبرنا عبيد الله بن سعيد بن حاتم قال: أخبرنا الخصيب بن عبد الله قال: أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي قال: أخبرني أبي قال: أبو عبد الله سالم بن عبد الله بن عمر، وقيل أبو عمر.  
وقال أبو الفضل بن ناصر: أبنا أبو الطاهر بن أبي الصقر قال: أخبرنا أبو القاسم الصواف قال: أخبرنا أبو بكر المهندس قال: حدثنا أبو بشر الدولابي قال: أبو عبد الله، ويقال أبو عمر سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب.

الصفحة : 1698

أبنا أبو القاسم بن محمد القاضي قال: أخبرنا أبو الفضل بن البقال قال: أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال: أخبرنا أبو عمرو بن السماك قال: حدثنا حنبل بن إسحاق قال: قال علي بن المديني: سالم بن عبد الله أبو عبيد الله. أخبرنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن - في كتابه - قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي قال: سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى 171- و بن قرظ بن رياح بن عبد الله بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي، أبو عبد الله، ويقال أبو عمر، العدوي المدني الفقيه.  
روى عن أبيه وأبي هريرة، وأبي أيوب الأنصاري، وعائشة، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق.  
روى عنه الزهري، وحميد الطويل، ونافع مولى ابن عمر، ومحمد بن أبي حرمة، والعلاء بن عبد الرحمن، وخالد بن أبي عمران، ويزيد بن أبي مريم الدمشقي، وعقبة بن أبي الصهباء الباهلي، ويحيى بن الحارث، وعمرو بن الوليد الدمشقي، والوضين بن عطاء، ويزيد بن عبد

الرحمن بن أبي مالك، وقدم الشام على عبد الملك بن مروان، بكتاب أبيه بالبيعة له، وعلى الوليد بن عبد الملك، وعلى عمر بن عبد العزيز.

أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله - قراءة عليه وأنا أسمع - قال: أخبرنا أبو المكارم أحمد بن محمد اللبان قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد قال: أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحداد قال: ومنهم - يعني - من الطبقة الأولى من التابعين الفقيه المتخشح الرهاب أبو عمر سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، كان لله خشعاً وفي نفسه خاضعاً، وبما يدفع به وقته قانعاً، وقد قيل إن التصوف لزوم الخضوع والقنوع، والتبرؤ من الجزوع الهلوع، أسند سالم مالاً يعد كثرة عن أبيه وعن جلة الصحابة.

أبانا أبو حفص بن طبرزد قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال: أخبرنا محمد بن هبة الله قال: أخبرنا محمد بن الحسين قال: 171-ظ أخبرنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا يعقوب بن سفيان قال: حدثني يونس بن عبد الأعلى قال: أخبرني أشهب عن مالك قال: قال سعيد بن المسيب: كان عبد الله أشبه ولد عمر به، وكان سالم أشبه ولد عبد الله، وكان سالم بن عبد الله أشبه ولد عبد الله به.

قال مالك، ولم يكن أحد في زمن سالم بن عبد الله أشبه بمن مضى من الصالحين في الزهد والقصد والعيش منه، كان يلبس الثوب بدرهمين، ويشترى السمك يحملها، وقال سليمان بن عبد الملك لسالم - ورآه حسن السحنة: أي شيء تأكل؟ قال: الخبز والزيت، وإذا وجدت اللحم أكلته، فقال عمر له: أوتشتيه؟ قال: إذا لم أشتيه تركته حتى أشتيه.

هكذا قال هاهنا وفي الخبز الذي رواه الهيثم بن عدي، وقد قيل إن الذي قال له ذلك الوليد بن عبد الملك. أخبرنا بذلك أبو الحجاج يوسف بن خليل قال: أخبرنا أبو المكارم اللبان قال: أخبرنا أبو علي الحداد قال: أخبرنا أبو

نعيم الحافظ، وأخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل قال: أخبرنا أبو شجاع عمر بن أبي الحسن البسطامي قال: أنبأنا محمد بن محمد بن محمد الأصبهاني أن أحمد بن عبد الله الحافظ أخبرهم قال: حدثنا أبو محمد قال: حدثنا أبو محمد بن حيان قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال: حدثنا محمد بن أبي صفوان قال يحيى بن كثير قال: حدثنا عبد الله بن إسحاق الزهري قال: سمعت سالم بن عبد الله يقول: دخلت على الوليد بن عبد الملك فقال: ما أحسن جسمك فما طعامك؟ قلت: الكعك والزيت، قال: وتشتهيه؟ قلت: أدعه حتى أشتهيه فإذا اشتهيته أكلته.

قال أحمد بن عبد الله الحافظ: وروى مالك بن أنس أن هشام بن عبد الملك قال لسالم فذكر 172- و نحوه. أخبرنا أبو هاشم قال: أخبرنا أبو شجاع قال: وقصته ما ذكر الصولي قال: حدثنا الغلابي، ح.

الصفحة : 1699

وأنبأنا أبو روح عبد المعز بن محمد الهروي عن أبي القاسم زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أبو القاسم البندار عن أبي أحمد القارئ قال: أخبرنا أبو بكر الصولي - إجازة - قال: حدثنا الغلابي قال: حدثنا العباس بن بكار قال: حدثنا عبد الله بن عياش قال: لما حج هشام بن عبد الملك فمرّ بالمدينة قال لرجلٍ من أصحابه: انظر من ترى في المسجد، قال: أرى رجلاً طويلاً أدلّم، قال: هذا بقية الناس، هذا سالم بن عبد الله بن عمر، علي به، فجاء في ثوبين، فقال: أتدخل على أمير المؤمنين في هذا الزي؟ فقال: ألا أدخل عليه في زي أقوم في مثله بين يدي رب العالمين، فدخل فسلم فرفعه وقربه، وقال: كم سنك يا أبا عمر؟ قال: ستون سنة، قال: ما رأيت ابن ستين أتم كدنه منك ما أكلك؟ قال: الخبز والزيت، قال: فإذا أجمته؟ قال: أدعه حتى أشتهيه، قال: فخرج من بين يدي فحمّ، فقال: لقعني الأحوال بعينه فاعتل ومات فصلى

عليه، وكان هشام يقول: ما أدري بأيهما شد فرحاً بحجتي أم بصلاتي على سالم.

أخبرنا أبو بكر عتيق بن أبي الفضل السلماني قال: أخبرنا أبو القاسم بن الحسن بن أبي الحسن، ح.

وحدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي قال: أنبأنا عبد الله بن عبد الرحمن السلماني قال: أخبرنا الشريف 172- ظ أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي قال: أخبرنا أبو الحسن رشاء بن نظيف قال: أخبرنا الحسن بن إسماعيل الضراب قال: حدثنا أحمد بن مروان المالكي قال: حدثنا أحمد بن داوود قال: حدثنا المازني عن الأصمعي عن أبي الزناد قال: كان أهل المدينة يكرهون اتخاذ أمهات الأولاد حتى نشأ فيهم العُزُّ السادة: علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وسالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فقهاء، ففاقوا أهل المدينة علماً وتقى وعبادة وورعاً، فرغب الناس حينئذ في السراري.

أخبرنا أبو محمد بن رواج - إجازة أو سماعاً - قال: أخبرنا أبو الطاهر السلفي قال: أخبرنا أبو صادق المدني قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن منير بن أحمد الخلال قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن رشيق قال: حدثنا أبو عبد الرحمن النسوي قال في تسمية فقهاء أهل المدينة من التابعين: سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وسليمان بن يسار، وخارجة بن زيد، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وعلي بن الحسين، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وسالم بن عبد الله بن عمر، وأبو جعفر محمد بن علي، وعمر بن عبد العزيز.

أخبرنا أبو القاسم أحمد بن عبد الله بن عبد الصمد العطار قال: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول 173- و بن عيسى بن شعيب السجزي قال: أخبرنا أبو الحسن بن عبد الرحمن بن محمد الداوودي قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد ابن حَمُوية السرخسي قال: أخبرنا أبو



عمران عيسى بن عمر بن العباس السمرقندي قال  
أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال:  
أخبرنا عفان قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال:  
حدثنا سفيان عن منصور قال: قلت لإبراهيم: أن سالماً  
أتم منك حديثاً؟ قال: أن سالماً كان يكتب.  
أبنا أبو علي حسن بن أحمد الأوقي قال: أخبرنا أبو  
طاهر السلفي - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال: أخبرنا  
ثابت بن بندار البقال قال: أخبرنا الحسين بن جعفر قال:  
أخبرنا الوليد بن بكر قال: حدثنا علي بن أحمد بن زكريا  
قال: حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي  
قال: حدثنا أبي قال: سالم بن عبد الله بن عمر، مدني،  
تابعي، ثقة.

أبنا أبو نصر الشيرازي قال: أخبرنا علي بن أبي محمد  
قال: أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد، وأبو الحسن  
مكي بن أبي طالب قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي  
بن خلف قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا  
الوليد الفقيه غير مرة يقول: سمعت سليمان بن محمد  
بن خلف الميداني يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم  
الحنظلي يقول: أصح الأسانيد كلها الزهري عن سالم عن  
أبيه.

الصفحة : 1700

أبنا أبو حفص المكتب قال: أخبرنا أبو غالب أحمد وأبو  
عبد الله يحيى ابنا الحسن - إجازة إن لم يكن سماعاً  
منهما أو من أحدهما - قال: أخبرنا محمد بن أحمد 173-  
ظ بن المسلمة قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال:  
حدثنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا الزبير بن بكار قال:  
حدثنا عثمان بن عبد الرحمن عن أبي بكر بن عبد العزيز  
بن عبد الله بن عبد الله بن عمر قال: جاء بدوي إلى  
عبد الله بن عبد الله، وهو جالس في مجلسهم، حوله  
ولده وأصحابه، فاستفتاه في مسألة فقال: تريد أبا عمر؟  
وأقبل على بعض بنيه فقال: اذهب إلى عمك فقل له: هذا

مسترشد، فدخل على سالم فوجده جالساً في دار عبد الله بن عمر بين رجله رجا ينقشها فقال له: يقول لك أخوك: هذا مسترشد فسأله عما يريد، فذكر ذلك، فأجابه فخرج البدوي وهو يرى شرف عبد الله فقال: لم أر كالإيوم فقيهاً ولا مفقوهاً.

أبانا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد عن أبي القاسم بن السمرقندي قال: أخبرنا أبو بكر بن الطبري قال: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل قال: أخبرنا عبد الله ابن جعفر قال: حدثنا يعقوب بن سفيان قال: قال ابن بكير وقدّم مقدم بن علي وجماعة من المصريين المدينة فأتوا باب سالم بن عبد الله، فسمعوا رغاء بعير، فبينما هم كذلك خرج عليهم رجل آدم شديد الأدمة مئزر بكساء صوف إلى ثنوته فقالوا له: مولاك داخل؟ فقال: من تريدون؟ قالوا: سالم بن عبد الله، قال: ابن بكير فلما كلمهم جاء شيء غير المنظر، قال: من أردتم؟ قالوا: سالم، ها أنذا فما جاء بكم؟ قالوا: أردنا أن نسألك، قال: سلوا عن ما شئتم وجلس ويده ملطخ بالدم والقيح الذي أصابه من البعير فسألوه.

أخبرنا أبو يوسف بن خليل الآدمي قال: أخبرنا أبو المكارم اللبان قال: أخبرنا أبو علي الحداد قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال: حدثنا أبو محمد بن حيان قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال: حدثنا محمد بن أبي صفوان قال: حدثنا يحيى بن كثير قال: حدثنا عبد الله بن إسحاق قال: سمعت سالم بن عبد الله يقول: إياكم وإدامة اللحم، فإن له ضراوة كضراوة الشراب. وقال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال: حدثنا أبي قال: إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: حدثنا أحمد بن سعيد قال: حدثنا ابن وهب قال: حدثني حنظلة قال: رأيت سالم بن عبد الله بن عمر يخرج إلى السوق فيشتري حوائج نفسه.

أخبرنا أبو الحجاج الدمشقي - قراءة عليه وأنا أسمع - قال: أخبرنا أبو القاسم يحيى بن أسعد بن بوش قال: أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله بن كادش قال: أخبرنا

أبو علي محمد بن الحسين الجازري قال: أخبرنا المعافى بن زكريا النهرواني القاضي قال: حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي قال: حدثنا أبو سعيد الحارثي قال: حدثنا العُتبي عن أبيه قال: دخل سالم بن عبد الله بن عمر على سليمان بن عبد الملك وعلى سالم ثياب غليظة رثة، فلم يزل سليما يرحب به ويرفعه حتى أقعده معه على سريره، وعمر بن عبد العزيز في المجلس فقال له رجل من أخريات الناس: أما استطاع خالك أن يلبس ثياباً فاخرة 174-ظ أحسن من هذه فدخل فيها على أمير المؤمنين وعلى المتكلم ثياب سرية لها قيمة؟ فقال له عمر: ما رأيت هذه الثياب التي على خالي وضعته في مكانك هذه، ولا رأيت ثيابك هذه رفعتك إلى مكان خالي ذلك.

قال القاضي: لقد أحسن عمر في جوابه وأجاد في الذب عن خاله، وقد أنشدنا ابن دريد في خبر قد ذكرته في غير هذا الموضع لبعض الأعراب:

يغايظونا بقمصان لهم جدد \* كأننا لا نرى في السوق  
قمصانا

ليس القميص وإن جدت رقعته \* بجاعلي رجلاً إلا كما  
كانا

وأنشدنا أيضاً لأعرابي قصد باب بعض الملوك فحجبه الأذن وجعل يستأذن لغيره ممن له بزة:

رأيت أذننا يسام بزننا \* وليس للحسب الزاكي بمستام  
فلو دعينا على الأحساب قدمنا \* مجد تليد وجد راجح  
نامي

ولقد أحسن الذي قال:

قد يدرك الشرف الفتى وإزاره \* خَلِقُ وجيب قميصه  
مرقوع

الصفحة : 1701

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن قال:  
أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم

الداراني قال: أخبرنا سهل بن بشر قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد الطفل قال: أخبرنا أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله القاضي قال: حدثنا موسى بن هارون قال: حدثنا شيبان قال: حدثنا جرير بن حازم قال: أتني سالم 175- وبقده مفضض فلما ذهب ليتناوله رأى الفضة التي فيه فتركه، فقال رجل لنافع: ما منعه أن يشرب فيه؟ فقال: ما سمع في أنية الفضة.

أبنا أبو اليمن الكندي عن أبي البركات بن المبارك قال: أخبرنا أبو الحسين بن الطيوري قال: أخبرنا أبو الحسن العتيقي قال: أخبرنا الوليد بن بكر قال: أخبرنا علي بن أحمد بن زكريا قال: أخبرنا صالح بن أحمد قال: حدثني أبي أحمد قال: حدثني أبي عبد الله قال: كان عبد الله بن عمر يقبل ابنه سالماً ويقول: شيخ يقبل شيخاً، ويقول: إني أحبك حين: حب الإسلام وحب القرابة. أبنا أبو حفص المكتب عن أبي غالب وأبي عبد الله ابني البناء قالوا: أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة قال: أخبرنا أبو طاهر المخلص قال: أخبرنا أحمد بن سليمان الطوسي قال: حدثنا الزبير بن بكار قال: ولعبد الله بن عمر سوى هؤلاء سالم وكان من خيار الناس، ومن حملة العلم، وفيه يقول عبد الله بن عمر:

**يديروني عن سالم وأديرهم \* جلدة بين العين والأنف  
سالم**

أخبرنا أبو نصر بن الشيرازي - فيما أذن لنا في روايته عنه - قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن قال: أخبرنا أبو محمد بن طاووس قال: أخبرنا أبو الغنائم بن أبي عثمان قال: أخبرنا أبو عمر بن مهدي قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه قال: حدثنا جدي قال: حدثنا أبو بكر بن أبي الأسود قال: أخبرنا الأصمعي قال: أوصى ابن عمر إلى عبد الله بن عبد الله، وترك سالماً، وكان 175- ظ أسن منه فقيل له: أتدع سالماً؟ فقال: أو تعلمون بعبد الله بأساً؟ قال: فلما وضع على

سريره قال عبد الله لسالم: تقدم قال: ما كنت لأتقدم وقد قدمك أبي.

قال يعقوب: وسمعت في حديث أن ابن عمر قيل له في ذلك، فقال: إني أكره أن أدنس سالماً بوصية، وأشغله عما هو فيه، يريد العبادة.

أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل قال: أخبرنا أبو المكارم اللبان قال: أخبرنا أبو علي الحداد قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال: حدثنا محمد بن علي بن حُبَيْش قال: حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني قال: حدثنا أحمد بن يونس قال: حدثنا زهير بن معاوية قال: حدثنا موسى بن عقبة أنه رأى سالماً بن عبد الله بن عمر لا يمر بقبر لا بليل ولا نهار إلا سلم عليه، يقول: السلام عليكم، فقلت له في ذلك، فأخبرني عن أبيه أنه كان يفعل ذلك. أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان - قراءة عليه وأنا أسمع - قال: أنبأنا أبو عبد الرحمن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الخطيب، ح.

وأخبرنا علي بن عبد المنعم المنبجي الحلبي قال: أخبرنا يوسف بن آدم المراغي قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن منصور بن محمد السمعاني - إجازة - قال: أخبرنا أبو العباس الفضل بن عبد الواحد بن الفضل التاجر، وأبو عبد الله إسماعيل بن عبد الله بن عبد الرحمن الخشاب قال: أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار الزاهد قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن سُنَيْن قال: حدثنا نصر بن حريش الصامت قال: حدثنا أبو سهل سلم الخراساني 176- و عن سفيان الثوري عن مجالد عن عامر الشعبي أنه قال: كان عبد الله بن عمر وابنه سالم بن عبد الله جلوساً عند الحجاج إذ جاؤوا برجل يريد أن يقتله الحجاج، فقال لسالم: قم إلى هذا الرجل فاقتله، قال: فقام سالم فسل سيفه، ودنا منه، وابن عمر ينظر إليه ويقول: أترأه فاعلاً، فلما دنا منه قال له: يا هذا صليت اليوم الغداة؟ نعم قد صليت الغداة، فغمد سيفه، ثم رجع إلى الحجاج فقال له الحجاج: ما لك لم تقتله؟ قال:

سمعت أبي هذا يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من صلى الغداة فهو في ذمة الله حتى يمسي، فلا يطلبنكم الله بشيء من ذمته، قال: فسكت الحجاج ولم يرد عليه شيئاً.

الصفحة : 1702

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمود بن عبد الله بن محمد المعروف بالملثم بالقاهرة قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن علي بن مسعود البوصيري قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر الفراء، ح. قال شيخنا أبو عبد الله: وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن حمد بن حامد الأرتاحي قال: أخبرنا أبو الحسن بن الفراء - إجازة - قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن الحسن بن إسماعيل بن محمد الغساني، ح. وأخبرنا أبو بكر عتيق بن أبي الفضل السلماني - قراءة عليه وأنا أسمع - قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ، ح.

وحدثنا أبو الحسن محمد بن أبي جعفر بن علي - من لفظه بدمشق - قال: أنبأنا أبو المعالي بن عبد الرحمن بن صابر قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي قال: أخبرنا أبو الحسن رشاء بن نظيف بن ما شاء الله قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل الغساني قال: حدثنا 176-ظ أبو بكر أحمد بن مروان المالكي قال: حدثنا عمير بن مرداس قال: حدثنا الحميدي قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: دخل هشام بن عبد الملك الكعبة فإذا هو بسالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، فقال له: يا سالم سلني حاجة فقال: إني لأستحي من الله تبارك وتعالى أن أسأل في بيت الله غير الله، فلما خرج، خرج في إثره فقال له الآن قد خرجت فسألني حاجة، فقال له سالم: من حوائج الدنيا أم من حوائج الآخرة؟ فقال: من حوائج الدنيا، فقال له سالم: أما والله ما سألت الدنيا من يملكها فكيف أسأل من لا يملكها.

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد - بقراءتي عليه - قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي قال: حدثنا عفيف قال: أخبرني إبراهيم بن أبي حنيفة اليمامي عن سالم بن عبد الله قال: بلغني أن الرجل يُسأل يوم القيامة من فضل علمه كما يسأل عن فضل ماله.

قلت: عفيف هذا هو عفيف بن سالم.  
أخبرني أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي قال: أخبرنا أبو طالب عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن العجمي قال: أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن العلوي قال: أخبرنا أبي قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن علي المرهبي قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى 177- و الصيداوي قال: حدثنا المفضل - يعني - ابن غسان قال: أخبرنا عبد الله بن صالح قال: قال سالم بن عبد الله لعمر بن عبد العزيز: اجعل الدنيا يوماً واحداً صمته عن شهواتك، كان آخر فطرك فيه الموت، فكأن قد 177-ظ.  
"بسم الله الرحمن الرحيم" وبه توفيقي أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله قال: أخبرنا أبو المكارم أحمد بن محمد اللبان قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد قال: أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ قال: حدثت عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: حدثنا شريح بن يونس قال: حدثنا إسحاق بن سليمان قال: حدثنا حنظلة بن أبي سفيان قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى سالم بن عبد الله أن: اكتب إليّ بشيء من رسائل عمر بن الخطاب، فكتب: أن يا عمر اذكر الملوك الذين تفقت أعينهم التي كانت لا تنقضي لذتهم، وانفقت بطونهم التي كانوا لا يشبعون بها، وصاروا جيفاً في الأرض تحت أكامها أن لو كانت إلى جنب مسكين لأذي بريحهم.

أخبرنا أبو القاسم عبد الغني بن سليمان بن بنين قال:  
أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حمد الأرتاحي قال: أخبرنا  
أبو الحسن الفراء - فيما أجازته لي - قال: أنبأنا أبو  
إسحاق الحبال، وست الموفق خديجة المرابطة، قال أبو  
إسحاق: أخبرنا أبو القاسم عبد الجبار بن أحمد  
الطرسوسي قال: أخبرنا أبو بكر الحسن بن الحسين بن  
بندار، وقالت خديجة: قرئ علي أبي القاسم يحيى بن  
أحمد بن علي بن الحسين بن بندار قال: حدثني جدي أبو  
الحسن علي بن الحسين بن بندار قال: حدثنا أبو العباس  
محمود بن محمد الأديب بأنطاكية قال: حدثنا ابن جيلة  
وعبيد الله قال: حدثنا منصور بن أبي مزاحم عن شعيب  
بن صفوان قال: كتب سالم بن عبد الله بن عمر 180-و  
إلى عمر بن عبد العزيز: أما بعد يا عمر فإنه قد ولي  
قبلك أقوام فماتوا على ما قد رأيت، ولقوا لله فرادى  
بعد الجموع والحفدة والحشم، وعالجوا نزع الموت الذي  
كانوا منه يفرون، فانفقات أعينهم التي كانت لا تفتنى  
لذاتها، واندقت رقابهم غير موسدين بعد تظاهر الفرش  
والمرافق والسرر والخدم وانشقت بطونهم التي كانوا لا  
يشبعون فيها من كل نوع من الطعام، وصاروا جيفاً حتى  
لو كانوا إلى جانب مسكين ممن كانوا يحقرونه وهم  
أحياء لتأذي بهم بعد إنفاق الأموال على أغراضهم من  
الطيب والكسوة الفاخرة اللينة أنفقوا الأموال إسرافاً  
وفتروا عن حق الله، فإننا لله وإننا إليه راجعون ما أعظم  
ما ابتليت به يا أمير المؤمنين فإن استطعت أن تلقاهم  
يوم القيامة وهم يحبسون بما عليهم ولا تحبس بشيء  
فافعل.

أخبرنا أبو الحجاج بن خليل قال: أخبرنا أبو المكارم اللبان  
قال: أخبرنا أبو علي الحداد قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ  
قال: حدثنا سليمان بن أحمد قال: حدثنا بن ناجيه قال:  
حدثنا محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا أبي عن غياث



بن إبراهيم قال: حدثنا أشعب بن أم حميدة قال: أتيت سالم بن عبد الله وهو يقسم صدقة عمر فسألته فأشرف علي من خوخه فقال: ويحك يا أشعب لا تسأل. وقال: أخبرنا أبو نعيم قال: حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا محمد بن عبد الله مكحول قال: حد عثمان بن طبرزد قال: حدثنا إبراهيم بن عرعة قال: حدثنا أبو عاصم قال: حدثنا جويرية بن أسماء قال: حدثنا 180-ظ أشعب قال: قال لي سالم بن عبد الله: لا تسأل أحداً غير الله.

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي قال: أخبرنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني قال: أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن أبي غالب القزاز، ح.

وأبنا أبو اليمن زيد بن الحسن قال: أخبرنا أبو منصور القزاز قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ قال: أخبرنا علي بن أبي علي البصري قال: أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ الوراق قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال: حدثنا أبو داود السنجي قال: حدثنا الأصمعي عن أشعب الطمع قال: دخلت على سالم بن عبد الله فقال لي: يا أشعب حمل إلينا جفنة من هريسة وأنا صائم فاقعد فكل، قال: فحملت على نفسي فقال: لا تحمل على نفسك، ما يبقى يحمل معك قال: فلما رجعت إلى منزلي قالت لي امرأتي: يا مشوم بعث عبد الله بن عمرو بن عثمان يطلبك، ولو ذهبت إليه لحباك، قال: فما قلت له؟ قال: قلت له أنك مريض، قال: أحسنت فأخذت قارورة دهن وشيئاً من صفرة فدخلت الحمام، ثم تمرخت به فعصبت رأسي بعصابة، وأخذت قصبة فاتكأت عليه، فأتيته وهو في بيت مظلم فقال لي: أشعب؟ فقلت: نعم جعلني الله فداءك ما رفعت جنبي من الأرض منذ شهرين، قال: وسالم في البيت وأنا لا أعلم فقال لي سالم: ويحك يا أشعب! قال: فقلت لسالم: نعم جعلني الله فداءك منذ شهرين ما رفعت ظهري من الأرض، فقال سالم: ويحك

يا أشعب، قال: فقلت: نعم جعلت فداءك مريض منذ 181- و شهرين ما خرجت، قال: فغضب سالم، قال: فقال لي عبد الله بن عمرو، ويلك يا أشعب ما غضب خالي إلا من شيء، قال: قلت: نعم جعلت فداءك غضب من أني أكلت اليوم جفنه من هريسة، قال: فضحك عبد الله وجلساؤه وأعطاني، ووهب لي، قال: فخرجت وإذا سالم بالباب فلما رأني قال: ويحك يا أشعب ألم تأكل عندي؟ قال: بلى جعلت فداءك، قال: فقال سالم: والله لقد شككتني.

الصفحة : 1704

أنبأنا ابن طبرزد عن أبي القاسم إسماعيل بن أحمد قال: أخبرنا أبو محمد الصريفي قال: أخبرنا أبو طاهر المخلص قال: أخبرنا أحمد بن سليمان بن داوود قال: حدثنا الزبير بن بكار قال: حدثني محمد بن حسن المخزومي عن القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص عن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال: حضرت سالم بن عبد الله بن عمر وأشعب يسأله بالله أن يعطيه من صدقة عبد الله بن عمر وهو يجذها بالغاية، وكان سالم لا يعطي أشعب شيئاً، وكان سالم لما سأله بالله قال له سالم: أقل ولا تكثر ويحك فلم يسأله شيئاً إلا أعطاه. قال: وحدثنا الزبير قال: حدثني أبو عروبه محمد بن موسى الأنصاري قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن إبراهيم بن عقبة قال: كان سالم بن عبد الله بن عمر إذا خلا حدثنا الفتیان. أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله قال: أخبرنا أبو الحسن مسعود بن أبي منصور محمد بن الحسين قال: أخبرنا أبو منصور محمود بن إسماعيل الصيرفي 181- ظ قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن الحسين بن فاذشاه قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قال: حدثنا أحمد بن يحيى

ثعلب قال: حدثنا الزبير بن بكار عن يعقوب بن محمد  
الزهري عن إسحاق بن عبد الله القزوي قال: بينا سالم  
بن عبد الله بن عمر يرمي الجمار إذ نظر إلى امرأة  
ترمي الجمار، فجاءت حصاة فصكت يدها فولوت وألقت  
بالحصا، فقال سالم: تعود صاغرة فتأخذين حصاك، فقالت:  
يا عم أنا والله:

**من اللائي لم يحجن يغبين حسبة \* ولكن ليقتلن  
البريء المسلما**

فقال: صان الله هذا الوجه عن النار.  
وقد رواه ابن شاذان عن أبي علي الطوماري عن ثعلب  
بالإسناد وقال: قال: قد قبحك الله.  
أخبرنا به أبو الحسن بن أبي عبد الله بن أبي الحسن  
بن المقير - قراءة عليه، بالقاهرة وأنا أسمع - قال: أنبأنا  
أبو الفضل محمد بن ناصر بن علي السلامي قال: أخبرنا  
أبو الحسن علي بن أيوب البزاز وأبو الفضل أحمد بن  
الحسن بن خيرون قالوا: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد  
بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان قال: أخبرنا  
أبو علي عيسى بن محمد بن أحمد بن عمر بن عبد  
الملك بن جريح، المعروف بالطوماري، قال: حدثنا أبو  
العباس أحمد بن يحيى قال: حدثنا زبير قال: حدثني  
يعقوب بن محمد بن عيسى عن إسحاق بن محمد  
الفروي قال: أقبل سالم بن عبد الله بن عمر يرمي  
الجمرة يوم النحر فأطلعت امرأة كفاً خضياً من خدرها  
لترمي، فجاءت حصاة فصكت كفها فولوت 182-و  
وطرحت حصاها فقال لها سالم: ترجعين صاغرة قمئة  
فتأخذين حصاك من بطن الوادي فترمين به حصاة حصاة،  
فقالت: يا عم أنا والله:

**من اللائي لم يحجن يغبين حسبة \* ولكن ليقتلن  
البريء المغفلا**

قال: قد قبحك الله.  
أخبرنا أبو بكر عبد الله بن عمر بن علي بن الخضر  
القرشي قال: أخبرنا أبو السعادات المبارك بن عبد

الرحمن بن محمد بن زريق، والكاتبة شهدة بنت أحمد بن الفرّج، ح.

وأخبرنا أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش النحوي قال: أخبرنا الخطيب أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي قالوا: أخبرنا الحاجب أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن العلاف قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي قال: حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل قال: حدثني يموت بن المُرَّع قال: حدثنا محمد حُمَيْد شَجَن قال: حدثنا محمد بن مسلمة قال: حدثني أبي قال: أتيت عبد العزيز بن عبد المطلب أسأله عن بيعة الجن للنبي صلى الله عليه وسلم بمسجد الأحزاب ما بدؤها فوجدته مستلقياً وقد رحل برادوف بإصبعه على صدره وهو يتغنى:

**فما روضة بالحزن طيبة الثرى \* يمج الندى جثائها  
وعرارها**

**بأطيب من أردان عزه موهناً \* وقد وقدت بالمندل  
الرطب نارها**

**من الخفرات البيض لم تلق شقوة \* وبالحسب المكنون  
صاف نجارها**

**182-ظ وإن برزت كانت لعينيك قرة \* وإن غبت عنها  
لم يعمك عارها**

فقلت له: أتغني أصلحك الله وأنت في جلالك وشرفك، أما والله لأحدون بها ركبان نجد، قال: فوالله ما اكثرث بي وعاود يتغنى: